

الكتاب: مستدرك سفينة البحار  
المؤلف: الشيخ علي النمازي الشاهرودي

الجزء: ١٠

الوفاة: ١٤٠٥

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . القسم العام  
تحقيق: تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن علي النمازي  
الطبعة:

سنة الطبع: ١٤١٩

المطبعة:

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ردمك: ٩٦٤-٤٧٠-٢٠٣-٤

ملاحظات:

مستدرك  
سفينة البحار  
للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره  
المتوفى ١٤٠٥ هـ . ق  
الجزء العاشر  
بتحقيق وتصحيح  
نجل المؤلف الشيخ حسن بن علي النمازي  
مؤسسة النشر الاسلامي  
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

٩٦٤ isbn - ٤٧٠ - ٢٠٣ - ٤

مستدرك

سفينة البحار (ج ١٠)

المؤلف: المحدث الجليل الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الموضوع: الحديث

الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي

المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

التاريخ: ١٤١٩ هـ . ق

مؤسسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بقية  
باب النون

(٣)

نحر: قال تعالى: \* (فصل لربك وانحر) \*. قال العلامة المجلسي في تفسير هذه الآية: يدل على وجوب النية وإخلاصها في خصوص الصلاة. \* (وانحر) \* روى الشيخ عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له:

\* (فصل لربك وانحر) \* قال: النحر الاعتدال في القيام أن يقيم صلبه ونحره. مجمع البيان: عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قوله \* (فصل لربك وانحر) \*: هو رفع يديك حذاء وجهك. قال: وروى عبد الله بن سنان عنه (عليه السلام) مثله (١).

مجمع: عن جميل، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): \* (فصل لربك وانحر) \* فقال

بيده هكذا. يعني استقبال يديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلاة. ونحوه رواية حماد ابن عثمان.

وعن الأصبغ بن نباتة، عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه السورة، قال النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل: ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي؟ قال: ليست

بنحيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع، فإن لكل شئ زينة وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة (٢). ويقرب منه رواية الدعائم (٣).

كلمات المفسرين مع ذكر عدة من هذه الروايات (٤).

(١) جديد ج ٨٤ / ٣٥٠ و ٣٥١.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٢ و ٣٢٥، وجديد ج ٨٤ / ٣٥١ و ٣٦٢، وص ٣٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٢ و ٣٢٥، وجديد ج ٨٤ / ٣٥١ و ٣٦٢، وص ٣٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ١٦٩، وجديد ج ١٦ / ٣١١ و ٣١٢، وج ٨٤ / ٣٥٠.

في أنه نحر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الإسلام ثلاثاً وستين بدنة نحرها بيده،

ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد، ثم أمر فطبخ فأكل منه (١).  
نحس: قال تعالى: \* (يوم نحس مستمر) \* هو يوم الأربعاء، كما هو صريح الروايات (٢).

الأيام النحسات في الآية من يوم الأربعاء إلى الأربعاء هي ثمانية أيام وسبع ليال، سلط الله على عاد قوم هود الريح الصرصر والريح العقيم، فجعلهم كأعجاز نخل خاوية.

وفي رواية أخرى في قوله: \* (يوم نحس مستمر) \* قال: كان القمر منحوساً بزحل (٣).

باب ما روي في سعادة أيام الأسبوع ونحوستها (٤).

ويأتي ما يتعلق بذلك في "يوم"، وتقدم في "ربع": ما يتعلق بيوم الأربعاء.

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأيام المنحوسة (٥).

تقدم في "صدق": أن الصدقة تدفع نحوسة اليوم والليلة إذا افتتح يومه أو ليلته بها، ونزידك عليه ما في البحار (٦).

عن المكارم من كتاب المحاسن عن عبد الله بن سليمان، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره، تصدق بصدقة ثم خرج. وعن أبي عبد الله (عليه السلام) من تصدق بصدقة إذا أصبح، دفع

(١) ط كمباني ج ٦ / ٦٦٦، و جديد ج ٢١ / ٣٩٦ و ٣٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٥ و ١٩٦ و ٥١٤ و ٥١٦، و ج ١٦ / ٩ مكررا و ١٠، و ج ٢٠ / ١٢٧، و ج ٥ / ١٠١، و جديد ج ٥٩ / ٤١، و ج ٦٢ / ١١٤ و ١٢٥، و ج ١١ / ٣٦٣، و ج ٧٦ / ٨٩ و ٩٢.

و ج ٩٧ / ٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ١٥١، و جديد ج ٥٨ / ٢٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ١٩١، و جديد ج ٥٩ / ١٨.

(٥) جديد ج ٩٥ / ١، و ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٤، و جديد ج ٥٩ / ٣١.

الله عنه نحس ذلك اليوم (١).  
في أن أصل النحاس فضة:  
الكافي: في رواية الشمالي قال: مررت مع أبي عبد الله (عليه السلام) في سوق النحاس،  
فقلت: جعلت فداك هذا النحاس أيش أصله؟ فقال: فضة إلا أن الأرض أفسدتها  
فمن قدر على أن يخرج الفساد منها انتفع بها (٢).  
نحل: باب النحل والنمل وسائر ما نهى عن قتله من الحيوانات وما يحل  
قتله (٣). تقدم في "قتل": النهي عن قتل النحلة. وكذا في البحار (٤).  
قال تعالى: \* (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي بيوتا من الجبال بيوتا ومن الشجر  
ومما يعرشون\* ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها  
شرابا مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) \* - الآية.  
تفسير العياشي: عن محمد بن يوسف، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن  
قول الله: \* (وأوحى ربك إلى النحل) \* قال: إلهام (٥).  
قال الدميري: النحل ذباب العسل. وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الذباب كله  
في النار

إلا النحل. وقال الزجاج: سميت نحلا لأن الله تعالى نحل الناس العسل الذي  
يخرج منها إذ النحلة العطية. وفي عجائب المخلوقات: يقال ليوم عيد الفطر: يوم  
الرحمة إذ أوحى الله تعالى فيه إلى النحلة صنعة العسل. إنتهى. وقال أرسطو: النحل  
تسعة أصناف - الخ (٦).  
وبيوتها من أعجب الأشياء لأنها مبنية على الشكل المسدس الذي لا ينحرق

(١) جديد ج ٥٩ / ٣١، و ج ٩٦ / ١٧٦، وط كمانبي ج ٢٠ / ٤٦ و ٤٧.

(٢) ط كمانبي ج ١٤ / ٣٣٢، وجديد ج ٦٠ / ١٨٥.

(٣) ط كمانبي ج ١٤ / ٧٠٨، وجديد ج ٦٤ / ٢٢٩.

(٤) ط كمانبي ج ١٤ / ٧٠٥، و ج ١٦ / ٩٥، وجديد ج ٦٤ / ٢١٥، و ج ٧٦ / ٣٣١.

(٥) جديد ج ٦٤ / ٢٥٩، وط كمانبي ج ١٤ / ٧١٥.

(٦) جديد ج ٦٤ / ٢٣٤، وط كمانبي ج ١٤ / ٧٠٩.

كأنه استنبط بقياس هندسي، ثم هو في دائرة مسدسة لا يوجد فيها اختلاف، فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة، لا يمكن لعقلاء البشر بناء مثل تلك البيوت إلا بالأدوات والآلات كالمسطر والفرجار. ثم إنه ثبت في الهندسة أن تلك البيوت لو كانت مشكلة بأشكال سوى المسدسات فإنه يبقى بالضرورة ما بين تلك البيوت فرج خالية ضائعة.

وثبت أيضا أن أوسع الأشكال وأحوالها المسدس، فإن المربع يخرج منه زوايا ضائعة، وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يبقى الزوايا فارغة، فاهتداء تلك الحيوان إلى هذه الحكمة الخفية بغير آلة ولا فكرة من أثر صنع اللطيف الخبير وإلهامه إياها، كما قال تعالى: \* (أن اتخذني من الجبال بيوتا) \* (١). قال في الاحياء: انظر إلى النحلة كيف أوحى الله إليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا، وكيف استخراج من لعبها الشمع والعسل وجعل أحدهما ضياء والآخر شفاء؟ ثم لو تأملت عجائب أمرها في تناولها الأزهار والأنوار واحترازها من النجاسات والأقذار وطاعتها لواحد من جملتها وهو أكثرها شخصا وهو أميرها، ثم ما سخر الله تعالى أميرها من العدل والإنصاف بينها حتى إنه ليقتل على باب المنفذ كل ما وقع منها على نجاسة، لقضيت من ذلك العجب إن كنت بصيرا على نفسك وفارغا من هم بطنك وفرجك وشهوات نفسك. ثم دع عنك جميع ذلك فانظر إلى بنيانها بيتها من الشمع واختيارها من جميع الأشكال المسدس - الخ (٢). وتقدم في "عسل": ما يناسب ذلك.

قال حكيم لتلامذته: كونوا كالنحل في الخلايا، قالوا: وكيف النحل؟ قال: إنها لا تترك عندها بطالا إلا أبعدته وأقصته من الخلية لأنه يضيق المكان ويفني العسل، ويعلم النشيط الكسل. والنحل يسلم جلدته كالحيات، وتوافقه الأصوات اللذيذة المطربة، ويضره

(١) جديد ج ٦٤ / ٢٣٥ - ٢٣٧، وط كمانبي ج ١٤ / ٧١٠.

(٢) جديد ج ٦٤ / ٢٣٦.



السوس، ودواؤه أن يطرح في كل خلية كف ملح، وأن يفتح في كل شهر مرة ويدخن بأخشاء البقر. وفي طبعه أنه متى طار من الخلية يرمى ثم يعود كل نحلة إلى مكانها لا تخطئه - الخ.

عن النبي (صلى الله عليه وآله): المؤمن كالنحلة تأكل طيبا وتضع طيبا وقعت فلم تكسر ولم

تفسد. وعنه: مثل المؤمن كمثل النحلة إن صاحبتة نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن جالسته نفعك، وكل شأنه منافع، وكذلك النحلة كل شأنها منافع.

قال ابن الأثير: وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة، حذق النحل وفطنته، وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه، وسعيه في النهار، وتنزهه عن الأقدار، وطيب أكله، وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوه، وطاعته لأمره، وللنحل آفات تقطعه عن عمله، منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله، منها ظلمة الغفلة، وغيم الشك، وريح الفتنة، ودخان الحرام، وماء السعة، ونار الهوى (١).

في مستدرك الدارمي، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنه ليس في الطير إلا وهو يستضعفها، ولو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، وخالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزائلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب (٢). مجالس المفيد: بسنده مثله (٣).

غيبية النعماني: عن مالك بن زمرة، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لشيئته: كونوا في الناس كالنحل - وساقه نحوه (٤). وعن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كونوا - الخ مع زيادة (٥).

(١) جديد ج ٦٤ / ٢٣٨.

(٢) جديد ج ٦٤ / ٢٣٩.

(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٨، وجديد ج ٧٥ / ٤١٠.

(٤) ط كمياني ج ١ / ٨٩، وجديد ج ٢ / ٧٩.

(٥) ط كمياني ج ١٣ / ١٣٤، وجديد ج ٥٢ / ١١٥.

الخصال: في الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها (١).

المحاسن: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اتقوا الله على دينكم واحجبه بالتقية، فإنه لا إيمان لمن لا تقية له. إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أن الطير تعلم ما في جوف النحل ما بقي منها شيء إلا أكلته، ولو أن الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبوننا أهل البيت، لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية، رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا (٢).

في توحيد المفضل قال مولانا الصادق (عليه السلام): انظر إلى النحل واحتشاده في صنعة العسل، وتهيئة البيوت المسدسة، وما ترى في ذلك اجتماعه من دقائق الفطنة. فإنك إذا تأملت العمل رأيت عجباً لطيفاً، وإذا رأيت المعمول وجدته عظيماً شريفاً موقعه من الناس، وإذا رجعت إلى الفاعل ألفتته غيباً جاهلاً بنفسه فضلاً عما سوى ذلك، ففي هذا أوضح الدلالة على أن الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليست للنحل بل هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة الناس (٣).

بيان أسرار بيوتها المسدسة (٤).

باب في تأويل النحل بهم (٥).

تفسير علي بن إبراهيم: عن حريز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: \* (وأوحى ربك إلى النحل) \* قال: نحن النحل الذي أوحى الله إليه \* (أن اتخذ من الجبال بيوتا) \* أمرنا أن نتخذ من العرب شيعة \* (ومن الشجر) \* يقول: من العجم \* (ومما يعرشون) \* من الموالي، والشراب المختلف ألوانه: العلم الذي

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧. وتماه في ج ٤ / ١١٥، وجديد ج ١٠ / ١٠٣، وج ٦٨ / ١٧.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥، وجديد ج ٧٥ / ٣٩٨.

(٣) ط كمانى ج ١٤ / ٦٦٩. وتماه في ج ٢ / ٣٤، وجديد ج ٣ / ١٠٨، وج ٦٤ / ٦٩.

(٤) ط كمانى ج ١٤ / ٦٧٦، وجديد ج ٦٤ / ٨٩.

(٥) ط كمانى ج ٧ / ١١٣، وجديد ج ٢٤ / ١١٠.

يخرج منا إليكم.  
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن أبي بصير، عن أبي  
عبد الله (عليه السلام) في هذه الآية قال: فينا نزلت، ونحن المقيمون لله في أرضه  
بأمره،

والجبال شيعتنا، والشجر النساء المؤمنات. ويقرب منه غيره (١).  
في رواية العياشي عن مسعدة، عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية \* (النحل) \*  
الأئمة و \* (الجبال) \* العرب و \* (الشجر) \* الموالي عتاقة \* (ومما يعرشون) \* يعني  
الأولاد والعبيد ممن لم يعتق، وهو يتولى الله ورسوله والأئمة (عليهم السلام)، \*  
(والشراب

المختلف ألوانه) \* فنون العلم - الخ.  
في أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أمير النحل ووجه ذلك (٢).  
نحن: تقدم في " عبي " : أن من العبي العبت باللحية، والتحنح عند  
المنطق.

نحا: السرائر: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله): من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع (٣).  
جواهر الكراچكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العلوم أربعة: الفقه للأديان،  
والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان (٤). وتقدم في " علم "  
ما يتعلق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: في النبوي (صلى الله عليه وآله) " ما "  
لما

لا يعقل و " من " لمن يعقل و " الذي " يصلح لهما جميعا (٥).  
علم النحو وتأسيس أمير المؤمنين (عليه السلام) إياه وعلته (٦).

- 
- (١) ط كميني ج ٧ / ١١٣، وجديد ج ٢٤ / ١١١.  
(٢) ط كميني ج ٩ / ١٢، وجديد ج ٣٥ / ٥٦.  
(٣) ط كميني ج ١ / ٦٧، وجديد ج ١ / ٢١٧، وص ٢١٨.  
(٤) ط كميني ج ١ / ٦٧، وجديد ج ١ / ٢١٧، وص ٢١٨.  
(٥) ط كميني ج ٤ / ٧٦، وجديد ج ٩ / ٢٨٢.  
(٦) ط كميني ج ٩ / ٤٦٤، وجديد ج ٤٠ / ١٦١ و ١٦٢.

روايات العامة في ذلك وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) أول من تكلم فيه وأمر أبا الأسود الدؤلي بذلك وأمره بتشريحه في إحقاق الحق (١). ويتعلق بذلك ما في الروضات (٢).

نخر: في أن إبليس نخر نخرتين: حين أكل آدم من الشجرة، وحين اهبط آدم إلى الأرض، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٣).

نخع: الجعفریات: بإسناده عن علي (عليه السلام) كان إذا أراد أن يتنخع وبين يديه الناس غطا رأسه، ثم دفنه. وإذا أراد أن ييزق فعل مثل ذلك. وكان إذا أراد الكنيف غطا رأسه.

نخل: الخصال: العلوي (عليه السلام): سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله): أي المال خير؟ قال:

زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده - الخ. وحاصله أن بعده الغنم، ثم البقر وبعده قال: الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل، من باعه فإنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها - الخبير.

بيان: " الراسيات في الوحل " أي النخيل التي نشبت عروقها في الطين وثبتت فيه وهي تطعم أي تثمر في المحل، وهو بالفتح: الجذب وانقطاع المطر، والتخصيص بها لأنها تحمل العطش أكثر من سائر الأشجار (٤).

الشهاب: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم المال النخل الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل (٥).

(١) إحقاق الحق ج ٨ / ١ - ١٦.

(٢) الروضات ط ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٤ و ٣٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، و ج ٥ / ٤٥٠، و جديد ج ١٤ / ٤٩٥، و ج ٩٢ / ٢٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٦٨٤، و ج ٢٣ / ١٩، و جديد ج ٦٤ / ١٢١، و ج ١٠٣ / ٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٨٤٣، و جديد ج ٦٦ / ١٤٢.

المحاسن: عن عبد الأعلى قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمرّة من نخلة رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله (عليه السلام)، فقال: إنها ليست إلا لمن عرفها (١).

المحاسن: عن مولانا أبي عبد الله (عليه السلام) سئل عن خلق النخل بدءاً مما هو، فقال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطينة التي خلقه منها، فضل منها فضلة فخلق منها نخلتين ذكراً وأنثى، فمن أجل ذلك أنها خلقت من طين آدم تحتاج الأنثى إلى اللقاح كما تحتاج المرأة إلى اللقاح، ويكون منه جيد وردّي، ودقيق وغلظ، وذكر وأنثى ووالد وعقيم. ثم قال: إنها كانت عجوة فأمر الله آدم أن ينزل بها معه حين أخرج من الجنة، فغرسها بمكة فما كان من نسلها فهي العجوة، وما كان من نواها فهو سائر النخل الذي في مشارق الأرض ومغاربها. أقول: وهذا يبين قوله (عليه السلام): استوصوا بعمتكم النخلة خيراً فإنها خلقت من طينة آدم ألا ترون أنه ليس شيء من الشجرة تلقح غيرها (٢). النبوي (صلى الله عليه وآله): خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم. وقال: أكرموا

عمتكم النخلة والزبيب (٣).

تقدم في " ملك " أنه ليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها، ولذلك نهى عن التخلي تحت الشجرة المثمرة. وفي " عجا " و " تمر " ما يتعلق بذلك.

أمر الرسول (صلى الله عليه وآله) بقطع نخل بني النضير (٤). العلوي (عليه السلام) في تعداده بدع الثاني قال: وإنه الذي مررت به يوماً، فقال: ما مثل

محمد في أهل بيته إلا كنخلة نبتت في كناسة (٥).

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٨، وجديد ج ٧٠ / ١٧٨.

(٢) ط كمياني ج ١٤ / ٨٤٠، وجديد ج ٦٦ / ١٢٩.

(٣) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٢، وجديد ج ٦٢ / ٢٩٦.

(٤) جديد ج ٢٠ / ١٦٩، وط كمياني ج ٦ / ٥٢٢.

(٥) ط كمياني ج ٨ / ٢٣٤. ما يقرب منه ج ٩ / ١٣٨، وجديد ج ٣٦ / ٢٧٨، وج ٣٠ / ٣١٠.

خبر النخلة التي أطاعت الرسول (صلى الله عليه وآله) ومجيئها إليه حتى وقفت بين يديه، ثم أمرها بالرجوع فرجعت.

ونظيرها أمر أمير المؤمنين (عليه السلام) نخلة أن تنفرك أجزاءها وتتباعه حتى كأن لم تكن شيئاً، ثم أمرها باجتماع أجزائها وعودها إلى حالتها الأولى، فراجع إلى رواية احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) على الطبيب اليوناني (١).

خبر النخلة التي كانت يابسة سنتين، فاستند النبي (صلى الله عليه وآله) وهو ابن سنتين إليها فأورقت وأرطبت وأثمرت ثلاثة أجناس (٢).

خبر النخل الكثير الذي كان حول حصن بني قريظة فأشار رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتباعه عنه وتفرق (٣). وتمام الحديث فيه (٤).

تقدم في "صحيح" نداء النخلة الصيحانية: هذا محمد سيد الأنبياء، وهذا علي سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين. وفي مورد آخر: هذا محمد رسول الله، وهذا علي سيف الله. وذلك حين مرا بها.

انضمام النخلتين اللتين كانت بينهما فجوة من الأرض بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٥)

أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) نخلة من حديقة المقداد لم يبق عليها ثمرة بأن يطعمهم من ثمرها، فطأطأ حملها ما نظر الناظرون إلى مثلها، فأطعمهم جميعاً (٦).

في خبر هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة ودخوله في خيمة أم معبد وما وقع من المعجزات وشفاء ولدها بعد أن كان مقعداً سبع سنين لا يتكلم ولا يقوم ببركة ثمرة مضغها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعلها في فيه، فقام ومشى وتكلم. وجعل نواها في الأرض فصارت في الحال نخلة وقد تهدل الرطب منها، وكان كذلك صيفاً وشتاء.

- 
- (١) جديد ج ١٠ / ٧١ و ٧٢، و ج ٤٢ / ٤٧ و ٤٨، وط كمباني ج ٤ / ١٠٩، و ج ٩ / ٦٠٩.  
(٢) ط كمباني ج ٦ / ٨٢، وجديد ج ١٥ / ٣٥٠.  
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٦، وجديد ج ١٧ / ٣٧٢.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٥٣٦، وجديد ج ٢٠ / ٢٣٤ و ٢٤٩.  
(٥) جديد ج ١٧ / ٣٧٥، وط كمباني ج ٦ / ٢٨٦.  
(٦) جديد ج ٣٥ / ٢٤٤، وط كمباني ج ٩ / ٤٦.



وأشار من الجوانب فصار ما حولها مراعي، ورحل رسول الله (صلى الله عليه وآله). ولما توفي لم ترطب تلك النخلة، وكانت خضراء. فلما قتل علي (عليه السلام) لم تخضر بعد وكانت باقية.

فلما قتل الحسين (عليه السلام) سال منها دم فيست (١). تقارب النخلات بأمر الرسول (صلى الله عليه وآله) وتفرق الأحجار كذلك (٢). ويأتي في

"نوى" ما يتعلق بذلك.

خبر النخلات التي ضمنها سلمان لمولاه (٣). خبر النخلة التي كانت فحلا لا يحمل شيئا فدعى النبي (صلى الله عليه وآله) بقدر ماء فشرب

منه، ثم مج فيه، ثم رش على النخلة، فتملت أغدقا من بسر ورطب فأكلوا وشربوا. وكان ذلك سنين، وتسمى نخلة الجيران حتى قطعها يزيد (٤). في أن النخلة أول شئ اهتز على وجه الأرض، ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك وإذا قطع رأس النخلة إنما هي جذع ملقى، كما قاله أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥).

في أن النخلة يأنس بها آدم حين اخرج من الجنة فلما حضرته الوفاة أمر بالجريدتين منها أن يضعوهما في كفه (٦).

ومن مسائل قيصر: أخبرني عن جارية بكر لأخوين في الدنيا، وفي الآخرة لواحد؟ قال مولانا أمير المؤمنين: أنها النخلة تكون في الدنيا للمؤمن والكافر وفي الآخرة للمسلم (٧).

خبر النخلة اليابسة التي اخضرت وأورقت وأرطبت بدعاء الحسن

- 
- (١) جديد ج ١٩ / ٧٦، وط كمانى ج ٦ / ٤٢٠.  
(٢) ط كمانى ج ٦ / ٢٩٩، وجديد ج ١٨ / ٩.  
(٣) ط كمانى ج ٦ / ٣٠٤، وجديد ج ١٨ / ٢٨، وص ٤٢.  
(٤) ط كمانى ج ٦ / ٣٠٤، وجديد ج ١٨ / ٢٨، وص ٤٢.  
(٥) ط كمانى ج ٤ / ١١١ و ١١٢، وج ٨ / ٥٧٥، وج ١٤ / ٨٤٢، وج ٥ / ١٣٣، وجديد ج ١٠ / ٨٤ /  
و ٨٨، وج ١٢ / ٧٨، وج ٦٦ / ١٤٢، وج ٣٣ / ٢٣٩.  
(٦) ط كمانى ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٧، وجديد ج ٨١ / ٣٢٥.  
(٧) ط كمانى ج ٤ / ١٠٧، وجديد ج ١٠ / ٦٢.



المجتبى (عليه السلام) (١).

ونخلة أخرى بين عدد بسرته، فأمر معاوية فصرمت وعدت فكان كما قال (٢).

وذكرنا في ترجمة عمارة بن زيد في رجالنا إطاعة النخلة للحسين (عليه السلام).  
خبر النخلة التي أسقطت رطباً أحمر وأصفر بأمر مولانا الباقر (عليه السلام) (٣).  
ونحوه وقع من مولانا الصادق (عليه السلام) (٤).

الإشارة إلى نخلة مريم وما في تفسير علي بن إبراهيم: في تفسير قوله تعالى:  
\* (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) \* أي طيباً وكانت النخلة  
بيست منذ دهر طويل، فهزتها فأورقت وأثمرت وأسقطت عليها الرطب الطري (٥).  
ندب: يأتي في " وجب " : كلام الشهيد أن الواجب أفضل من الندب  
غالباً.

دعاء الندبة يدعى به في الأعياد الأربعة (٦). بيان بعض لغاته (٧).

ندبة مولانا علي بن الحسين (عليه السلام):  
كشف الغمة: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام)  
إذا

تلا هذه الآية: \* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) \* يقول: اللهم  
ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة (٨).

أقول: وروى شيخنا صاحب مستدرک الوسائل في آخر مجلد المواعظ عن  
البلد الأمين ندبتين آخرين عن مولانا السجاد (عليه السلام) (٩).

(١) ط كمباني ج ١٠ / ٨٩، و جديد ج ٤٣ / ٣٢٣، وص ٣٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠ / ٨٩، و جديد ج ٤٣ / ٣٢٣، وص ٣٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٦٧، و جديد ج ٤٦ / ٢٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ١٢٦ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٣٥ و ١٤٤، و جديد ج ٤٧ / ٧٦ و ١٠٢ و ١١٢  
و ١٣٩ و ١١٠.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٨٢، و جديد ج ١٤ / ٢٠٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٦٢، وص ٢٦٨، و جديد ج ١٠٢ / ١٠٤، وص ١٢٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٦٢، وص ٢٦٨، و جديد ج ١٠٢ / ١٠٤، وص ١٢٣.

(٨) ط كمباني ج ١٧ / ١٥٧، و جديد ج ٧٨ / ١٥٣.

(٩) ط كمباني ج ١٧ / ٢٧٢، وفي شرح النهج للخوئي ج ٣ / ٢٩٤.

ويأتي في " وقف " ما يدل على مدح الندبة للإمام (عليه السلام).  
رجال الكشي: عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام): تأذن لي  
أن أرثي أبا الحسن (عليه السلام) - أعني أباه -؟ قال: وكتب إلي: أندبني واندب أبي  
(١).

روى ابن بابويه أن الباقر (عليه السلام) أوصى أن يندب له في المواسم عشر سنين (٢).  
ندد: قال تعالى: \* (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم  
كحب الله) \*.

غيبة النعماني: الكليني بسنده عن جابر، عن مولانا الباقر (عليه السلام) في هذه الآية  
قال: هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما  
- الخ (٣). تفسير العياشي: عن جابر، عن الصادق (عليه السلام) مثله (٤).  
الإختصاص: عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر (عليه السلام) في هذه الآية قال: هم والله  
أولياء فلان وفلان وفلان اتخذوهم - الخ (٥).

كلام العسكري (عليه السلام) في تفسيره في هذه الآية (٦).  
ندر: كتاب نوادر الحكمة تأليف محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري  
ذكرناه في رجالنا في محل اسمه. وكذا لابن أبي عمير كتاب النوادر نقل منه  
الصدوق وغيره. وكذا في الكافي أواخر كتبه في الفروع أبواب النوادر وفيها  
روايات كثيرة صحيحة معمولة بين الأصحاب.  
ندل: يأتي في " مندل " ما يتعلق بالمندل.

- 
- (١) ط كمانى ج ١٦ / ١٤٩، و ج ٧ / ٣٣١، و جديد ج ٧٩ / ٢٦٣، و ج ٢٦ / ٢٣٢.  
(٢) ط كمانى ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٥. ويقرب منه فيه ص ٢١٦، و ج ١١ / ٦٢، و جديد  
ج ٨٢ / ١٠٦ و ١٠٧، و ج ٤٦ / ٢٢٠.  
(٣) ط كمانى ج ٧ / ٧٤، و جديد ج ٢٣ / ٣٥٩.  
(٤) ط كمانى ج ٨ / ٢١٨، و ج ٣ / ٣٩٦، و جديد ج ٨ / ٣٦٣، و ج ٣٠ / ٢٢٠.  
(٥) ط كمانى ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، و جديد ج ٧٢ / ١٣٧.  
(٦) ط كمانى ج ٣ / ٢٤٦، و ج ٤ / ٥٣، و جديد ج ٧ / ١٨٨، و ج ٩ / ١٨٦.

ندم: باب ما أظهر الرجال من الندامة على غضب الخلافة عند الموت (١).

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كفى بالندم توبة (٢).  
النبوي (صلى الله عليه وآله) الندم توبة (٣).

أما الذنوب التي تورث الندم فهي قتل النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق، وترك صلة القرابة حتى يستغنوا، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية، ورد المظالم، ومنع الزكاة، حتى يحضر الموت وينغلق اللسان - الخ، كما قاله السجاد (عليه السلام) (٤).

ومن وصايا مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل عند العزم على الله عز وجل (٥).

ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم البغدادي الوراق، الكاتب الفاضل الخبير المتبحر الماهر الشيعي الإمامي، مصنف كتاب الفهرست. جود فيه واستوعب جزاه الله خيرا. ولد في جمادى ٢ سنة ٢٩٧، وتوفي في شعبان سنة ٣٨٥. وصنف الفهرست سنة ٣٧٧. والشيخ والنجاشي في كتابيهما اعتمدا عليه، فراجع إلى السفينة في لغة " حمد "

ندا: في أن النداء من الله ثلاثة: نداء من الله للخلق، نحو: \* (فناداهما ربهما) \* \* (ونادينا أن يا إبراهيم) \* \* (ونادينا من جانب الطور) \*، والثاني نداء من الخلق إلى الله، نحو: \* (ولقد نادينا نوح) \* \* (فنادى في الظلمات) \* \* (وزكريا إذ نادى

ربه) \*، والثالث نداء الخلق للخلق نحو: \* (فنادته الملائكة) \* \* (ينادونهم ألم نكن

(١) ط كمياني ج ٨ / ٢٠٣، وجديد ج ٣٠ / ١٢١.

(٢) ط كمياني ج ٣ / ٩٧، وجديد ج ٦ / ٢٠.

(٣) ط كمياني ج ١٧ / ٤٥ و ٤٧، وجديد ج ٧٧ / ١٥٩ و ١٦٥.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣ / ٣٧٥.

(٥) ط كمياني ج ١٧ / ١٣٨، وجديد ج ٧٨ / ٨١.

معكم) \* وغير ذلك (١).  
تفسير قوله تعالى: \* (ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان) \*. قال الصادق (عليه السلام):

هو أمير المؤمنين (عليه السلام) نودي من السماء أن آمن بالرسول، وآمن به (٢).  
في تفسير قوله تعالى: \* (ونادى أصحاب الجنة) \* - الآية، أن مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو المنادي وهو المؤذن والمنقذ. وكذلك قوله تعالى: \* (واستمع

يوم يناد المناد) \* (٣).

تفسير العياشي: عن الزهري، عن الصادق (عليه السلام): \* (يوم التناد) \* يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء (٤).  
الروايات الواردة في بيان النداء الذي يكون من السماء قبل ظهور الحجة المنتظر (عليه السلام) (٥). وتقدم في "صيح": أخبار الصيحة السماوية، وفي "دور

ما يتعلق بدار الندوة وقضاياها وبانيها.

ويقال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) نودي يوم أحد: ناد عليا مظهر العجائب \* تجده عونا

لك في النوائب \* كل هم وغم سينجلي \* بولايتك يا علي يا علي يا علي (٦).  
أشعار الهاتف الغيبي:

ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا \* أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى إلى آخر ما تقدم في "شعر".

نذر: باب أنهم أهل علم القرآن والذين أوتوه والمنذرون به - الخ (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١٥٧، و جديد ج ٢٤ / ٣١٦.
  - (٢) ط كمباني ج ٩ / ١٠١، و جديد ج ٣٦ / ٩٧.
  - (٣) ط كمباني ج ٩ / ١٠٤، و جديد ج ٣٦ / ١١٥.
  - (٤) ط كمباني ج ٣ / ٣٨٩، و جديد ج ٨ / ٣٣٩.
  - (٥) ط كمباني ج ١٣ / ٢٧ و ١٦٠ - ١٦٥ و ١٧١ - ١٧٩ و ١٩٤ و ٢٠٢، و جديد ج ٥١ / ١٠٩، و ج ٥٢ / ٢٢٢ - ٢٤٤ و ٢٦٩ - ٣٠٥ و ٣٦٥.
  - (٦) جديد ج ٢٠ / ٧٣، و ط كمباني ج ٦ / ٥٠٠.
  - (٧) ط كمباني ج ٧ / ٣٨، و جديد ج ٢٣ / ١٨٨.

قال تعالى: \* (وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) \* المراد بمن بلغ الإمام فهو ينذر بالقرآن كما ينذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرآن، كما هو صريح الروايات المذكورة (١).

أقول: فعلى هذا يكون قوله: \* (ومن بلغ) \* عطف على فاعل \* (أنذر) \* لا المفعول. وعدة من هذه الروايات في البحار (٢). تفسير آخر لهذه الآية في البحار (٣)، وفيه ومن بلغ قال: بكل لسان.

أما ما يدل على عموم الإنذار مثل قوله تعالى: \* (وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) \* \* (وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا) \* \* (وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا) \* \* (ولتنذر أم القرى ومن حولها) \* \* (وتنذر به قوما لذا) \* \* (لتنذر قوما ما أتتهم من نذير من قبلك) \* إلى غير ذلك من الآيات. وأما ما يدل على تخصيصه بالحي والسميع ومن يخشى ربه ومقام ربه. مثل قوله تعالى: \* (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) \* و \* (إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة) \* و \* (إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب) \* و \* (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) \* و \* (قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون) \*.

ولعل وجه الجمع أن الإنذار لإتمام الحجّة ولأن يحق القول على الكافرين يقع على العموم، وما يهلك قوما وما يعذبهم إلا بعد البيان والإنذار. لكن من أعرض عن الذكر ويعش عنه يعمي الله بصر قلبه ويختم عليه ويصم اذن قلبه، جزاء على إعراضه واستنكافه واستكباره وكفره، فلا يسمع دعاء الإنذار ولا يخاف منه ولا يعتني إلى المنذر، فلا ينتذر من الإنذار. وأما من كان حيا ويخشى ربه ويطلب الهداية ولا يعرض عن الذكر بل يستمع

(١) ط كمباني ج ٧ / ٣٨، وجديد ج ٢٣ / ١٩٠ مكررا.

(٢) ط كمباني ج ٤ / ٢٧ و ٥٧، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٧، وجديد ج ٩ / ٨٥ و ٢٠٢، و ج ٩٢ / ١٠١.

(٣) جديد ج ١٦ / ١٣١، وط كمباني ج ٦ / ١٢٩.

إليه ويتبعه ويخاف ويتعقل، فينتذر من الإنذار ويهديه الله ويزيده هدى.  
قال تعالى: \* (فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين \*  
وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون) \*  
في سورة الروم. وفي سورة الأنعام من آية ٢٥ - ٣٠ يستفاد أن ذلك كله لتكذيبهم  
وكفرهم وإعراضهم.

قال تعالى: \* (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) \* .  
وقال: \* (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) \* \* (وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت  
إلا نذير) \* \* (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) \* \* (إن  
الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون) \* \* (سأصرف عن  
آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق - إلى قوله: - ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا  
وكانوا عنها غافلين) \* \* (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم  
ما يتقون) \* \* (وقل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) \* \* (ومن يشاقق  
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى) \* \* (إن  
الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله) \* - الآية.  
قال تعالى: \* (هذا نذير من النذر الأولى) \* يعني محمدا بعثه الله تعالى في النذر  
الأول فأمن به قوم وأنكره قوم.

تفسير علي بن إبراهيم: عن علي بن معمر، عن أبيه، قال: سألت أبا  
عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل \* (هذا نذير من النذر الأولى) \* قال: إن  
الله تبارك

وتعالى لما ذرأ الخلق في النذر الأول فأقامهم صفوفًا قدامه، بعث الله محمدا (صلى الله  
عليه وآله)

فأمن به قوم وأنكره قوم، فقال الله: \* (هذا نذير من النذر الأولى) \* يعني به  
محمدا (صلى الله عليه وآله) حيث دعاهم إلى الله عز وجل في النذر الأول (١).  
ويشهد على ذلك ما في البحار (٢).

(١) جديد ج ٥ / ٢٣٤ و ٢٥٠، و ج ٣ / ١٥، وط كنباني ج ٣ / ٦٥ و ٦٩، و ج ٦ / ٣.  
(٢) جديد ج ١٦ / ٣٧١ و ٣٧٢، وط كنباني ج ٦ / ١٨١.

وقال: \* (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) \* نذر أهل بيت النبوة والطهارة صوم ثلاثة أيام لعافية الحسين (عليهما السلام) من المرض ونزول سورة هل أتى في حقهم.  
باب نزول هل أتى (١).

روايات العامة في ذلك في إحقاق الحق (٢).  
الكافي: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قول الله عز وجل: \* (يوفون بالنذر) \* الذي أخذ عليهم من ولايتنا (٣).  
نذر امرأة من بني أود لما أقبل الحسين (عليه السلام) إلى العراق إن قتل الحسين تنحر عشر جزر، فلما قتل وقت بنذرهما (٤).  
خبر الرجل الذي كان من أهل الجزيرة ونذر جارية لبيت الله، فعلمه مولانا الباقر (عليه السلام) أن يبيعها وينظر من حج من أهل بلاده وعجز عن نفقته فيعطيه حتى يقوي على العود إلى بلده (٥).

الروايات من طرق العامة أنه لأنذر في معصية (٦).  
باب أحكام اليمين والنذر والعهد (٧).  
وفيه نذر المتوكل التصديق بمال كثير واختلاف الفقهاء في الكثير ورجوع المتوكل إلى أبي الحسن العسكري (عليه السلام) وأمره بالتصدق بثمانين درهما، كما تقدم  
في "كثر".

أمالي الطوسي: عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وآله) رأى رجلا تهادى بين ابنيه أو بين

(١) ط كمباني ج ٩ / ٤٥ - ٤٩، وجديد ج ٣٥ / ٢٣٧.

(٢) إحقاق الحق ج ٩ / ١١٠ - ١٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٦١ و ١٦٣، وجديد ج ٢٤ / ٣٣١ و ٣٣٩.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ٣٤، وجديد ج ٤٦ / ١٢٠.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ١٩٠، وجديد ج ٥٢ / ٣٤٩.

(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨ / ٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ١٤٣، وجديد ج ١٠٤ / ٢١٣.

رجلين، فقال: ما هذا؟ قالوا: نذر أن يحج ماشيا، فقال: إن الله عز وجل غني عن تعذيب نفسه مروه فليركب وليهد (١).

باب النذر والأيمان التي تلزم صاحبها الكفارة (٢).

الخصال: في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لأنذر في معصية (٣).  
وتمامه في "صوم".

نذر يوسف بن يعقوب مائة دينار للإمام الهادي (عليه السلام) لخلاصه من شر المتوكل (٤).

نذر رجل أن يدهن بقارورة أفضل قريش فجاء إلى الحسنين (عليهما السلام) فأدهنهما (٥).

في خطبة لأمر المؤمنين (عليه السلام) في ذم الدنيا: وأعجب بلا صنع منا من طارق طرقتنا بملفوفات زملها في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها، فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة؟ وكل ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوة، وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة. فقال لي: لا ذاك ولا ذاك، ولكنه هدية - الخ (٦). بيان المجلسي في ذلك وأنه لعله كفارة النذر (٧). وفي "صدق" ما يتعلق بذلك.

باب من نذر شيئا للكعبة (٨).

تأويل قوله تعالى: \* (إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر) \* بفاطمة الزهراء (عليها السلام)، كما قاله مولانا الباقر (عليه السلام) (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ٢٣ / ١٤٣، وحديد ج ١٠٤ / ٢١٦.
- (٢) ط كمباني ج ٢٣ / ١٥٠، وحديد ج ١٠٤ / ٢٣٩.
- (٣) جديد ج ١٠ / ٩٩، و ج ٧٨ / ٢٦٨، وط كمباني ج ٤ / ١١٤، و ج ١٧ / ١٨٩.
- (٤) ط كمباني ج ١٢ / ١٣٣، وحديد ج ٥٠ / ١٤٤.
- (٥) ط كمباني ج ١٠ / ٨٩، وحديد ج ٤٣ / ٣١٨.
- (٦) ط كمباني ج ٩ / ٥٠٥، وص ٥٠٧، وحديد ج ٤٠ / ٣٤٨، وص ٣٥٥.
- (٧) ط كمباني ج ٩ / ٥٠٥، وص ٥٠٧، وحديد ج ٤٠ / ٣٤٨، وص ٣٥٥.
- (٨) ط كمباني ج ٢١ / ١٥، وحديد ج ٩٩ / ٦٦.
- (٩) ط كمباني ج ٧ / ١٦١، وحديد ج ٢٤ / ٣٣١.



منتخب البصائر: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى: \* (يا أيها المدثر قم فأندر) \* يعني بذلك محمدا (صلى الله عليه وآله) وقيامه في الرجعة ينذر فيها. وفي قوله:  
\* (إنها لإحدى الكبر نذيرا) \* يعني محمدا (صلى الله عليه وآله) نذيرا للبشر في الرجعة - الخ (١).

تقدم في "عشر": ما يتعلق بقوله تعالى: \* (وأندر عشيرتك الأقربين) \*.  
قال تعالى: \* (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) \* تفسيره مع الروايات المربوطة به في البحار (٢).

مناقب ابن شهر آشوب: وفي الحساب \* (إنما أنت منذر) \* وزنه: خاتم الأنبياء الحجج محمد المصطفى، عدد حروف كل واحد منهما ألف وخمسمائة وثلاث وثلاثون، وباقي الآية \* (ولكل قوم هاد) \* وزنه علي وولده بعده، وعدد كل واحد منهما مائتان واثنان وأربعون (٣).

نذل: تقدم في "قلب": أن مجالسة الأندال تميمت القلب، وهو جمع النذل وهو الخسيس المحتقر في أحواله.

نرجس: النرجس والنرجس: نبت من الرياحين أصله بصل صغار وورقه شبيه بورق الكراث وله زهر مستدير تشبه به الأعين. له خواص.  
باب النرجس والمرزنجوش والآس (٤).

مكارم الأخلاق: روى الحسن بن راشد رفعه، قال: للنرجس فضائل كثيرة في شمه ودهنه. ولما أضرمت النار لإبراهيم فجعلها الله عز وجل بردا وسلاما أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس، فأصل النرجس مما أنبت الله في ذلك الزمان (٥).

- 
- (١) ط كمياني ج ١٣ / ٢١٠ و ٢١٦، و جديد ج ٥٣ / ٤٢ و ٦٤.  
(٢) ط كمياني ج ٧ / ٢ - ٦، و ج ٤ / ٣٣، و ج ٩ / ٧٦ مكررا، و جديد ج ٢٣ / ١، و ج ٩ / ١٠٧، و ج ٣٥ / ٤٠٠ - ٤٠٦.  
(٣) جديد ج ٣٥ / ٣٩٩.  
(٤) ط كمياني ج ١٦ / ٢٩، و جديد ج ٧٦ / ١٤٧.  
(٥) ط كمياني ج ١٦ / ٢٩، و جديد ج ٧٦ / ١٤٧.

طب النبي (صلى الله عليه وآله): قال: شموا النرجس، ولو في اليوم مرة، ولو في الأسبوع مرة، ولو في الشهر مرة، ولو في السنة مرة، ولو في الدهر مرة: فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص شمه يقلعها (١).  
 في الرسالة الذهبية قال مولانا الرضا (عليه السلام): ولا يؤخر شم النرجس فإنه يمنع الزكام في مدة أيام الشتاء وكذلك الحبة السوداء (٢).  
 تقدم في "صوم": باب أحكام الصوم، النهي عن شم النرجس للصائم.  
 كانت نرجس أم مولانا الحجة المنتظر (عليه السلام) مليكة بنت يشوعا ابن قيصر ملك الروم، وأمها من ولد الحواريين تنسب إلى شمعون وصي المسيح. تعرف الخط ولغة العرب. ولما أسرت سمت نفسها نرجس. ولما اعتراه النور بالحمل المنور سميت صقيل. ولما ولدت ابنها سلم (عليه السلام) عليها. وسألت أبا محمد (عليه السلام) أن يدعو لها بأن يجعل موتها لما أخبرها بما يجري على عياله قبله. فماتت قبله وعلى قبرها لوح عليه مكتوب: هذا قبر أم محمد (٣). وجملة من ذلك في البحار (٤). وتقدم في "قبر"

نرد: في أن مزيقا في زمن الجاهلية أول من جاء بالنرد إلى مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية (٥).  
 تقدم في "سلم": النهي عن التسليم على اللاعب بالنرد والشطرنج.  
 فقه الرضا (عليه السلام): أعلم رحمك الله أن الله تبارك وتعالى قد نهى عن جميع القمار وأمر العباد بالاجتناب منها وسماها رجسا، فقال: \* (رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) \* مثل اللعب بالشطرنج والنرد وغيرهما من القمار، والنرد أشد من الشطرنج. فأما الشطرنج فإن اتخاذا كفر بالله العظيم واللعب بها شرك - إلى أن

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٣، وجديد ج ٦٢ / ٢٩٩.  
 (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٨، وجديد ج ٦٢ / ٣٢٤.  
 (٣) ط كمباني ج ١٣ / ٢، وجديد ج ٥١ / ٥.  
 (٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٨، وجديد ج ٨٢ / ٤٧.  
 (٥) ط كمباني ج ١٣ / ٧٧، وجديد ج ٥١ / ٢٩١.

قال: - واللاعب بالنرد كمثل الذي يأكل لحم الخنزير. ومثل الذي يلعب بها من غير قمار مثل الذي يصبغ يده في الدم ولحم الخنزير. ومثل الذي يلعب في شئ من هذه الأشياء كمثل الذي مصر على الفرغ الحرام. واتفق اللعب بالخواتيم والأربعة عشر، وكل قمار حتى لعب الصبيان بالجوز واللوز والكعاب - الخ (١).  
الروايات في أن النرد ميسر والشطرنج ميسر (٢). وتقدم في " شطرنج ": ما يناسب هنا.

نرز: باب يوم النيروز وتعيينه (٣).

خبر المعلى بن خنيس وتعيين النيروز وأنه يوم نزول الشمس برج الحمل (٤).  
روى ابن فهد وغيره عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يوم النيروز هو اليوم الذي أحى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت - الخبر. وملخصه أنه أحياهم الله بدعاء نبي من الأنبياء وأوحى إليه أن صب عليهم الماء في مضاجعهم، فصب عليهم الماء فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية - الخ (٥).

وهو اليوم الذي وجه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) إلى وادي الجن (٦).

وهو الذي حمل فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا على منكبه حتى رمى أصنام قريش

من فوق الكعبة وهشمها (٧).

وهو اليوم الذي يظفر الله القائم (عليه السلام) بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة (٨).  
مناقب ابن شهر آشوب: روي أن المجوس أهدوا إليه يوم النيروز جامات من

- 
- (١) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٧، وحديد ج ٧٩ / ٢٣٣، وص ٢٣٥.  
(٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٤٧، وحديد ج ٧٩ / ٢٣٣، وص ٢٣٥.  
(٣) ط كمياني ج ١٤ / ٢٠٦، وحديد ج ٥٩ / ٩١، وص ٩٢ - ١٤١.  
(٤) ط كمياني ج ١٤ / ٢٠٦، وحديد ج ٥٩ / ٩١، وص ٩٢ - ١٤١.  
(٥) ط كمياني ج ٥ / ٣١٥، وحديد ج ١٣ / ٣٨٦.  
(٦) ط كمياني ج ٦ / ٣١٩، وحديد ج ١٨ / ٩١.  
(٧) ط كمياني ج ٩ / ٢٨٠، وحديد ج ٣٨ / ٨٦.  
(٨) ط كمياني ج ١٣ / ١٧٣ و ١٨٠، وحديد ج ٥٢ / ٢٧٦ و ٣٠٨.

فضة فيها سكر فقسم السكر بين أصحابه وحسبها من جزيتهم (١).  
باب عمل يوم النيروز (٢)، وفيه استدعاء المنصور من موسى الكاظم (عليه السلام) أن  
يجلس يوم النيروز للتهنئة وقبض ما يحمل إليه (٣).

وفي الفقيه باب الهدية ثلاث روايات تدل على هدية يوم النيروز. منها: أنه  
جئ إلى مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) هدية النيروز، فقال، ما هذا؟ فقالوا: يا  
أمير المؤمنين (عليه السلام) اليوم النيروز. فقال: اصنعوا لنا كل يوم نيروزا.  
أبو نيرز: من خدام مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) من أبناء ملوك العجم، رغب في  
الإسلام وهو صغير، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأسلم، وكان معه. فلما  
توفي صار مع

فاطمة وولديهما (٤). وفي مستدرک الوسائل آخر كتاب الوقوف، وفي السفينة  
قضية شريفة راجعة إليه، فراجع.

نرس: نرسا: أكرمه مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بسبايا فارس ورضيه أهل  
السواد لأن يتكلم عنهم مع أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥).

نزر: نزار بن معد بن عدنان: أحد أجداد النبي (صلى الله عليه وآله) سيد بني أبيه  
وعظيم قومه ظهر نور النبوة بين عينيه حين ولادته. كلماته مع سابور ذي الأكتاف  
لدفع قتل العرب (٦).

نزع: قال تعالى: \* (ونزعنا ما في صدورهم من غل) \* قال مولانا

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٥٣٥، وجديد ج ٤١ / ١١٨.  
(٢) ط كمباني ج ٢٠ / ٣٥٢، وجديد ج ٩٨ / ٤١٩.  
(٣) ط كمباني ج ١١ / ٢٦٤، وجديد ج ٤٨ / ١٠٨.  
(٤) ط كمباني ج ٩ / ٦٤٣، وجديد ج ٤٢ / ١٨٠.  
(٥) ط كمباني ج ٨ / ٤٦٦ و ٤٦٧، وجديد ج ٣٢ / ٣٥٧.  
(٦) ط كمباني ج ١٠ / ٢٨٠، وجديد ج ٤٥ / ٣٤٠، والناسخ ج ١ / ٤٣٩.

أمير المؤمنين والحسين (عليهما السلام) في هذه الآية: نزلت فينا (١). قوله تعالى: \* (والنازعات غرقا) \* يعني نزع الروح، كما في البحار (٢). كلمات المفسرين في هذه الآية (٣). ويأتي في " نشط " ما يتعلق به. في النبوي مخاطبا لأمير المؤمنين (عليه السلام): إبشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم. ونحوه غيره (٤). منازعة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) مع عثمان في حديقة وقول عبد الرحمن بن عوف لعثمان: لا تحاكمه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنه يحكم له عليك، ولكن حاكمه إلى ابن شيبه اليهودي (٥). منازعة أمير المؤمنين (عليه السلام) مع اليهودي في الدرع وترافعهما إلى شريح القاضي (٦). وتقدم في " درع " ذلك. باب منازعة أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس في الميراث (٧)، وفيه مراجعتهما إلى أبي بكر وغرضهما إتمام الحجّة عليه واعترافه بما تقوم الحجّة عليه. وما يقرب منه (٨). وفي " خصم " ما يتعلق بذلك. نزق: الكافي: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: وددت والله إنني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان.

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١٤٣ و ١٤٥، و جديد ج ٢٤ / ٢٥٧ و ٢٦٤.  
(٢) ط كمباني ج ٣ / ٢٠١، و جديد ج ٧ / ٤٦.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٢٢٦، و جديد ج ٥٩ / ١٦٨.  
(٤) ط كمباني ج ٩ / ١٢ مكررا و ٢ و ٤٤٥، و جديد ج ٣٥ / ٥٢ و ٥٣ و ٤، و ج ٤٠ / ٧٨.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٦٩٤، و ج ٤ / ٦٢، و ج ٨ / ٢١٠. وما يقرب منه فيه ص ٣٣٢، و جديد ج ٢٢ / ٩٨، و ج ٩ / ٢٢٧، و ج ٣٠ / ١٧٢.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ٥٢١، و جديد ج ٤١ / ٥٦.  
(٧) ط كمباني ج ٨ / ٨٧، و جديد ج ٢٩ / ٦٧.  
(٨) ط كمباني ج ٨ / ١٨٠، و ج ٩ / ٦٠٤ و ٢٦٠، و جديد ج ٢٩ / ٦٣١، و ج ٤٢ / ٣٢، و ج ٣٨ / ٣.

بيان: النزق بالفتح الطيش والخفة عند الغضب (١).  
 نزل: باب في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل (٢). وتقدم في " جبر " ما يتعلق بذلك.  
 باب ما نزل لهم من السماء (٣). وتقدم في " عنب " : نزول العنب والرطب وغيرهما في غيرهما.  
 سير مولانا الصادق (عليه السلام) عدة من أصحابه إلى منازل الأئمة (٤). وتقدم في " خيم " : ما يناسب ذلك.  
 باب أخبار المنزلة والاستدلال بها على إمامته (عليه السلام) (٥).  
 بشارة المصطفى: عن ابن عباس قال: رأيت حسان بن ثابت واقفا بمنى والنبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه مجتمعين، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب سيد العرب والوصي الأكبر، منزلته مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبه. يا حسان قل فيه شيئا. فأنشأ حسان ابن ثابت:  
 لا تقبل التوبة من تائب \* إلا بحب ابن أبي طالب  
 أخي رسول الله بل صهره \* والصهر لا يعدل بالصاحب  
 ومن يكن مثل علي وقد \* ردت له الشمس من المغرب  
 ردت عليه الشمس في ضوئها \* بيضا كأن الشمس لم تغرب (٦)  
 وروى القمي في تفسيره سورة براءة عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي أما ترضى أن تكون  
 أخي وأنا أخوك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وإن

- 
- (١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، و جديد ج ٧٥ / ٧١.  
 (٢) ط كمانى ج ٦ / ٣٥٧، و جديد ج ١٨ / ٢٤٤.  
 (٣) ط كمانى ج ٩ / ١٩٦، و جديد ج ٣٧ / ٩٩.  
 (٤) ط كمانى ج ١١ / ١٢٩ و ١٥٠، و ج ٣ / ١٦١، و جديد ج ٤٧ / ٩١ و ١٥٩، و ج ٦ / ٢٤٥ - ٢٤٩.  
 (٥) ط كمانى ج ٩ / ٢٣٧، و جديد ج ٣٧ / ٢٥٤، و ص ٢٦٠.  
 (٦) ط كمانى ج ٩ / ٢٣٧، و جديد ج ٣٧ / ٢٥٤، و ص ٢٦٠.

كان بعدي نبي لقلت أنت أنت، وأنت خليفتي في أمتي، وأنت وزيرني وأخي في الدنيا والآخرة - الخ.

روى حديث المنزلة علماء العامة. ذكر عدة من أسماء الصحابة الراوين لذلك (١).

العمدة: عن قيس قال: سألت رجل معاوية عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فإنه أعلم. قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلي من قول علي! قال: بئس ما قلت به، ولوم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله يغره العلم غرا، لقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي،

ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا علي. قم لا أقام الله رجلك. ومحا اسمه من الديوان (٢). ذكر من حديث المنزلة (٣). تقدم في "فضل": نقل حديث المنزلة من كتاب التاج الجامع لأصول العامة. ونقله في السيرة الحلبية في شرح غزوة تبوك (٤). تشريح الصدوق لحديث المنزلة وبيانه منازل هارون من موسى وأن عليا في جميع أحواله منه بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله (٥). وما ذكره السيد المرتضى فيه (٦). كلام العلامة المجلسي (٧).

أقول: وأوضح المنازل المنصوص في القرآن قول موسى: \* (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري) \* وقوله: \* (يا هارون اخلفني في قومي وأصلح) \* وقوله مخاطبا لموسى: \* (يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) \*. وهكذا قال علي مخاطبا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنه يجري في هذه الأمة

كلما جرى في الأمم السابقة، فاتخذوا العجل، نصبه سامري هذه الأمة.

(١) جديد ج ٣٧ / ٢٦٨، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٣ / ١٩٩ - ٢٠١، وإحقاق الحق ج ٧ / ٤٢٨.

(٢) جديد ج ٣٧ / ٢٦٦.

(٣) ط كعباني ج ٦ / ٦٢٤ - ٦٣٥، وجديد ج ٢١ / ٢٠٨.

(٤) السيرة الحلبية ج ٣ / ١٣٢.

(٥) جديد ج ٣٧ / ٢٧٣، وص ٢٧٩، وص ٢٨٨.

(٦) جديد ج ٣٧ / ٢٧٣، وص ٢٧٩، وص ٢٨٨.

(٧) جديد ج ٣٧ / ٢٧٣، وص ٢٧٩، وص ٢٨٨.

إحتجاج المأمون على علماء العامة وإثباته خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفيهم زهاء أربعون رجلا جمعهم إسحاق بن حماد بن زيد بأمر المأمون. ومن كلماته لإسحاق: أتروي قول النبي لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال إسحاق: قلت: نعم، قال: أما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه وأمه؟ قال: بلى قال: فعلي كذلك؟ قال: لا. قال: فهارون نبي وليس علي كذلك، فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة، وهذا ما يقول موسى لهارون: \* (اخلفني في قومي وأصلح) \*.

وبقرينة قوله: " لا نبي بعدي " هو خليفته في حياته وبعد موته، وهو وزير النبي كما قال موسى: \* (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي) \* - الآيات، فهو وزيره وخليفته كما كان هارون وزير موسى وخليفته. إنتهى ملخصا، فراجع البحار (١). أمالي الطوسي: عن ابن مسعود قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكفه في كف

علي (عليه السلام) وهو يقبلها، فقلت: ما منزلة علي منك؟ قال: منزلتي من الله (٢). حديث في فضل محبة من منزلته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) كمنزلة رسول الله من الله تعالى (٣).

أقول: والنبوي المذكور في مدينة المعاجز قال: إن عليا مني بمنزلة الذراع من اليد، وزري في قميصي، ويدي التي أصول بها، وسيفي الذي أجالد به الأعداء - الخبر (٤).

تقدم في " فضل " حديث محمد بن مسلم عن الصادق (عليه السلام) ما محصوله: أن الأئمة بمنزلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا النبوة والزواج وما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله.

- 
- (١) ط كمانبي ج ١٢ / ٦٠، وجديد ج ٤٩ / ١٨٩ - ٢٠٠.  
(٢) ط كمانبي ج ٩ / ٣٣٢، وجديد ج ٣٨ / ٢٩٨.  
(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٥، وجديد ج ٦٨ / ١٢٤.  
(٤) مدينة المعاجز ص ١٦٥.



الروايات من طرق العامة في منزلة علي (عليه السلام) عند النبي (صلى الله عليه وآله) (١).

باب الوسيلة ما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم في القيامة (٢). ويأتي في "وسل" ما يتعلق بذلك.

الخصال: في حديث الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب، كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى (٣).

معاني الأخبار: عن ابن زبير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أحب أن يعلم ماله عند الله، فليعلم ما لله عنده - الخبر (٤).

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السلام): من أراد أن ينزل منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه (٥).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، أمالي الصدوق: عن ابن الجهم قال: قلت للرضا (عليه السلام):

جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك، فقال: انظر كيف أنا عندك (٦). تحف العقول: ومن كلمات الباقر (عليه السلام): أعرف المودة في قلب أخيك بماله في قلبك (٧).

تفسير قوله تعالى: \* (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم - في علي - قالوا أساطير

(١) كتاب فضائل الخمسة ج ١ / ٢٩٦ و ٢٩٩.

(٢) ط كمياني ج ٣ / ٢٨٤، و جديد ج ٧ / ٣٢٦.

(٣) ط كمياني ج ٤ / ١١٤، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨ و ٣٠، و جديد ج ١٠ / ٩٥، و ج ٧٠ / ١٨ و ٢٥.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨ و ٢٩. وتمامه في ج ١٧ / ١٧١، و جديد ج ٧٠ / ١٨ و ٢٢، و ج ٧٨ / ١٩٩.

(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، و جديد ج ٧١ / ١٥٦.

(٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨. وتمامه ص ١٥٥، و كتاب العشرة ص ١٥٠، و جديد ج ٧٠ / ٥٤ و ١٣٥، و ج ٧٥ / ١١٨.

(٧) ط كمياني ج ١٧ / ١٦٤، و جديد ج ٧٨ / ١٧٤.

الأولين) \* (١). وفي قوله: \* (وليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا) \* قال الباقر (عليه السلام): هي ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). بيان المنزلة بين المنزلتين أعني الجبر والتفويض (٣). وشرحه (٤). وتقدم في " جبر " ما يتعلق بذلك. نزه: باب التزهات (٥). المحاسن: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا أبو الحسن الرضا (عليه السلام): أي الإدام أجزأ؟ فقال بعضنا: اللحم، وقال بعضنا: الزيت، وقال بعضنا: السمن، فقال: لا، بل الملح لقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح، فما انتفعنا بشئ حتى انصرفنا. بيان: أجزأ أي أكفى. وفي بعض النسخ: أمراً أي أحسن عاقبة وأكثر لذة، وفي بعض نسخ الكافي والمكارم: أخرى بالمهملتين. قال ابن السكيت في فصل ما تضعه العامة في غير موضعه: خرجنا ننتزه إذا خرجوا إلى البساتين وإنما التزه التباعد من المياه والأرياف، ومنه فلان يتنزه عن الأقدار أي يباعد نفسه عنها. وقال ابن قتيبة: ذهب أهل العلم في قول الناس خرجوا يتنزهون إلى البساتين أنه غلط، وهو عندي ليس بغلط، لأن البساتين في كل بلد إنما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل والبيوت، ثم كثر هذا حتى استعملت النزهة في الخضر والجنان (٦). رجال الكشي، الكافي: عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ١١٠ و ١٠٢، و جديد ج ٣٦ / ١٤١ و ١٠٤.  
(٢) ط كمباني ج ٩ / ١٠٠ و ١١١، و جديد ج ٣٦ / ٩٥ و ١٤٨.  
(٣) جديد ج ٥ / ٧٠، وص ٧٧ و ٨٣، وط كمباني ج ٣ / ٢١، وص ٢٣ و ٢٥.  
(٤) جديد ج ٥ / ٧٠، وص ٧٧ و ٨٣، وط كمباني ج ٣ / ٢١، وص ٢٣ و ٢٥.  
(٥) ط كمباني ج ١٦ / ١٥٢، و جديد ج ٧٩ / ٢٨٩.  
(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٨٩٢، و جديد ج ٦٦ / ٣٩٩.

عبد الله (عليه السلام) وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له: جعلت فداك،  
 ما حق  
 لك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة - الخبر (١).  
 في أن نهي التنزيه غير نهي التحريم كما في احتجاج الرضا (عليه السلام) قال: نزه  
 نفسه  
 عن الصدقة، ونزه رسوله وأهل بيته لا بل حرم عليهم - الخ (٢). ويشهد على ذلك  
 ما في البحار (٣).  
 نساء: مهموز اللام يعني التأخير، ومنه نساء الله أجله أي أخره. ونساء  
 البيع وفي البيع باعه وأخر له الثمن.  
 باب بيع السلف والنسيئة وأحكامهما (٤).  
 وبهذا المعنى قوله تعالى في عدة الشهور والأربعة الحرم: \* (إنما النسيء زيادة  
 في الكفر) \* يعني تأخير أشهر الحرم عن موضعه وتبديله بشهر آخر يحلونه عاما  
 ويحرمونه عاما (٥).  
 والكلام في هذا النسيء في البحار (٦).  
 نسب: باب قوله تعالى: \* (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا  
 وصهرا) \* (٧).  
 كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن ابن عباس في هذه الآية  
 قال: نزلت في النبي (صلى الله عليه وآله) حين زوج عليا ابنته وهو ابن عمه فكان له  
 نسبا

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٤، و جديد ج ٦٩ / ٥.  
 (٢) ط كمباني ج ٢٠ / ٢٠. وتمامه في ج ٧ / ٢٣٥، و جديد ج ٩٦ / ٧٢، و ج ٢٥ / ٢٢٠.  
 (٣) ط كمباني ج ١ / ١٤٢، و جديد ج ٢ / ٢٣٣.  
 (٤) ط كمباني ج ٢٣ / ٢٩، و جديد ج ١٠٣ / ١١٢.  
 (٥) ط كمباني ج ١٤ / ١٧٣، و جديد ج ٥٨ / ٣٥٣.  
 (٦) ط كمباني ج ٦ / ٥٨ و ٦٨٧، و ج ٤ / ٣٠ و ٥٩، و جديد ج ١٥ / ٢٥٢، و ج ٢٢ / ٦٧، و ج ٩  
 ٩٨ /  
 و ٢١١.  
 (٧) ط كمباني ج ٩ / ٦٩، و جديد ج ٣٥ / ٣٦٠.

وصهرا (١). وتقدم في " صهر ": ما يناسب هنا.  
وأما نسب رسول الله (صلى الله عليه وآله) تقدم في " أبا " وأن كلهم إلى آدم مطهرون  
ساجدون  
لله تعالى.

نسب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأحوال أبويه (٢).  
نسب أمير المؤمنين (عليه السلام) نفسه بقوله: أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو  
ابن المغيرة - الخ، وبيانه أن ذلك أسمائهم والمعروف ألقابهم فغلب اللقب على  
الاسم (٣). ويبينه أيضا ما فيه (٤).

النبوي (صلى الله عليه وآله): إذا بلغ نسبي إلى عدنان فامسكوا (٥).  
وأما نسب أعدائهم وقتليهم: تقدم في " قتل ": أنه لا يقتل الأنبياء وأولاد  
الأنبياء إلا أولاد الزنا.

وأما نسب زفر ففي البحار (٦)، وتقدم في " صهك " ما يتعلق به.  
نسب الثلاثة وبني أمية وأن أمية كان غلاما روميا لعبد شمس، فلما ألقاه كيسا  
فطنا أعتقه وتبناه، فقيل: أمية بن عبد شمس، كما كانوا يقولون قبل نزول الآية - في  
الأدعياء - : زيد بن محمد. فبنو أمية ليسوا من قريش (٧).

في نسب معاوية وعمرو بن العاص وطلحة وزبير: تقدم في " عوى ": كلام  
أمير المؤمنين (عليه السلام) في مكاتبتة إلى معاوية: وإنما أنت طليق بن طليق لعين بن  
لعين

وثن بن وثن.

في أن معاوية كان لأربعة نفر اختلفوا فيها، فغلب عليهم أبو سفيان. وهند بنت  
عتبة أمه آكلة الأكباد من المعلمات. وحمامة إحدى جدات معاوية لها راية في

(١) ط كمباني ج ٩ / ٦٩، و جديد ج ٣٥ / ٣٦١.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ١٤، و جديد ج ٣٥ / ٦٨.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ١٢، و ص ٢٩، و جديد ج ٣٥ / ٥١ و ٥٢، و ص ١٤١.

(٤) ط كمباني ج ٩ / ١٢، و ص ٢٩، و جديد ج ٣٥ / ٥١ و ٥٢، و ص ١٤١.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٢٥، و جديد ج ١٥ / ١٠٥.

(٦) ط كمباني ج ٨ / ٣١١، و جديد ج ٣١ / ٩٨.

(٧) ط كمباني ج ٨ / ٣٨٣، و جديد ج ٣١ / ٥٤٣.

ذي المجاز. ومن الأربعة مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد شمس، عشق هنداً وزنى بها واشتهر ذلك في قريش. فلما حملت وظهر السفاح طلب أبوها - عتبة - أبا سفيان ووعدته بمال جزيل وزوجه هنداً فوضعت معاوية بعد ثلاثة أشهر من زواجها. وادعى معاوية أن أبا سفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها وأن زياداً من أبي سفيان. ومع ذلك اشتهر بزياد بن أبيه (١).

الناطقة أم عمرو بن العاص وقع عليها أبو لهب بن عبد المطلب وأمياً بن خلف الجمحي وهشام بن المغيرة المخزومي وأبو سفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد، فولدت عمرواً فادعاه كلهم، فحكمت أمه فيه، فقالت: هو من العاص ابن وائل. وذلك لأن العاص كان ينفق عليها كثيراً. قالوا: وكان أشبه بأبي سفيان (٢). اختصم أبو سفيان وعبيد الله بن عثمان التيمي في طلحة فجعلاً أمرهما إلى أمه صعبة، فألحقته بعبيد الله. فقيل لها: كيف تركت أبا سفيان؟ فقالت: يد عبيد الله طلقة ويد أبي سفيان نكرة. وكانت صعبة لها راية بمكة (٣). أما الزبير فهو ابن العوام. كان العوام ملاحاً بجدة وكان جميلاً فادعاه خويلد وتبناه ولم يكن من قريش، وزوجه عبد المطلب بصفية (٤). وبالجملة هم الشجرة الملعونة في القرآن أصلها وفروعها وما يزيدهم إلا طغيان كبير وظالم شرير.

وفي احتجاج مولانا أبي محمد الحسن المجتبي (عليه السلام) مع معاوية وأصحابه قال:

وأما أنت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الأبتري، فإنما أنت كلب، أول أمرك أمك لبغية، وإنك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث، والنضر بن الحارث بن كلدة، والعاص بن وائل كلهم يزعم أنك ابنه، فغلبهم عليك الأمهم حسباً - إلى أن قال:

(١) ط كمباني ج ٨ / ٥٦٦ و ٥٦٧، وجديد ج ٣٣ / ١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ٥٧٣، وجديد ج ٣٣ / ٢٣٠، وكتاب الغارات ص ٥١٤.

(٣) ط كمباني ج ٨ / ٤٤٠، وجديد ج ٣٢ / ٢١٩، وص ٢١٨.

(٤) ط كمباني ج ٨ / ٤٤٠، وجديد ج ٣٢ / ٢١٩، وص ٢١٨.

وكانت أمك تمشي إلى عبد قيس لطلب البغية، تأتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون أوديتهم - إلى أن قال:

وأما أنت يا وليد بن عقبة، فوالله ما ألومك أن تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة، وقتل أباك صبرا يوم بدر، أم كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن، وسماك فاسقا - إلى أن قال: - وما أنت وذكر قريش، وإنما أنت ابن عليج من أهل صفورية يقال له: ذكوان - إلى أن قال: - ولو سألت أمك من أبوك إذ تركت ذكوان فألصقتك بعقبة بن أبي معيط - إلى أن قال:

وأما أنت يا عقبة بن أبي سفيان - إلى أن قال: - وأما وعيدك إياي بقتلي، فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى ألصق بك ولدا ليس لك، ويلا لك - الخ (١).

الإشارة إلى نسب يزيد وعمر بن سعد (٢).

نسب زياد بن أبيه واستلحاقه بأبي سفيان (٣). وتقدم في " زياد "

في أن عقيل كان أعلم الناس في أنساب قريش يجلس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويجتمع إليه الناس في علم النسب وأيام العرب. كذا قال ابن أبي

الحديد وقال: يقال: إن في قريش أربعة يتحاكم إليهم في علم النسب وأيام قريش ويرجع إلى قولهم: عقيل بن أبي طالب، ومخرقة بن نوفل الزهري، وأبو الجهم بن حذيفة العدوي، وحويطب بن عبد العزي العامري (٤).

باب فيه أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسب رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وصهره (٥).

(١) ط كمباني ج ١٠ / ١١٦ و ١١٩، وجديد ج ٤٤ / ٧٠ و ٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٠ / ١٧٠، وجديد ج ٤٤ / ٣٠٩.

(٣) جديد ج ٤٤ / ٣٠٩، و ج ٣٣ / ٥١٩، وط كمباني ج ٨ / ٦٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٩ / ٦٢٧، وجديد ج ٤٢ / ١١٥ و ١١٦.

(٥) ط كمباني ج ٣ / ٢٥٩، وجديد ج ٧ / ٢٣٧.

باب آخر في أن كل نسب وسبب منقطع إلا نسب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسببه (١).

باب العزل وحكم الأنساب وأن الولد للفراش (٢). وتقدم في "عزل".

باب فيه الإقرار بالنسب (٣).

في كتاب البيان والتعريف عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم - الخبر (٤). وفي بعض الكتب قال في الحديث: تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم. ورواه في كتاب فضائل السادات (٥).

في كتاب التاج عن النبي (صلى الله عليه وآله): تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (٦).

ذكر ما نسب من عظام الأمور والفجور إلى أنبياء الله ورسله وحججه فنسبوا يوسف إلى أنه هم بالزنا، وأيوب إلى أنه ابتلي بذنبه، وداود إلى أنه تبع الطير، وموسى إلى أنه عينين. وهكذا تقدم في "لسن".

في حديث المعراج في وصف صلواته عند العرش: أمره الله تبارك وتعالى أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد بسورة التوحيد وقال: هذا نسبي، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر وقال: يا محمد هذه نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة (٧). الخرائج: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما نزلت قل هو الله أحد، خلق لها أربعة ألف جناح فما كانت تمر بملاً من الملائكة إلا خشعوا لها، وقال: هذه نسبة الرب تبارك وتعالى (٨).

نسيبة بنت كعب المازنية: تخرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزواته وتداوي

الجرحى، وثبتت معه في أحد. جملة من قضايها (٩).

(١) كمباني ج ٧ / ٢٤٠، وجديد ج ٢٥ / ٢٤٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ١٠٦، وجديد ج ١٠٤ / ٦١.

(٣) ط كمباني ج ٢٤ / ٣٤، وجديد ج ١٠٤ / ٣٦٤.

(٤) البيان والتعريف ج ١ / ١١٠.

(٥) كتاب فضائل السادات ص ٥٠٢ و ٢٥٥.

(٦) التاج، ج ٥ باب صلة الرحم ص ١١.

(٧) ط كمباني ج ٧ / ٢٠٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥، وجديد ج ٢٥ / ٩٨، وج ٨٢ / ٢٣٧.

(٨) ط كمباني ج ١٢ / ١٥٩، وجديد ج ٥٠ / ٢٥٤.

(٩) جديد ج ٢٠ / ٥٣ و ٥٤ و ١٣٣، وط كمباني ج ٦ / ٤٩٦ و ٥١٤.

نسخ: قصة زيد النساج وفسقه وحسن عاقبته لما رأى من كرامة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) على زائريه (١).

نسخ: باب البداء والنسخ (٢).

البقرة: \* (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) \* . لهذه الآية الشريفة ظاهر وباطن. فالظاهر ظاهر، وأما الباطن أشار به في الأخبار أنه ذهاب إمام ونصب إمام بعده، كما تقدم في " أبي ".  
الكافي: عن عيسى بن عبد الله قال لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك، ما العبادة؟

قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله بها (منها - خ ل) أما إنك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ. قال: قلت: جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال: فقال: أليس تكون مع الإمام موطن نفسك على حسن النية في طاعته، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته؟ قال: قلت: نعم. قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ (٣).

تفسير ظاهره (٤). وباطنه (٥).

الكافي: عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد (عليه السلام) إلا كاد أن يتصدع قلبي، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). وقال

ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده ولا جده على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال:

قال رسول الله من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه، فقد هلك وأهلك (٦).

(١) ط كميني ج ٩ / ٦٨٥، و جديد ج ٤٢ / ٣٣٤.

(٢) ط كميني ج ٢ / ١٣١، و جديد ج ٤ / ٩٢.

(٣) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٨، و جديد ج ٧٠ / ٢٥٤.

(٤) جديد ج ٤ / ١٠٤، وص ١١٦، وط كميني ج ٢ / ١٣٤، وص ١٣٨.

(٥) جديد ج ٤ / ١٠٤، وص ١١٦، وط كميني ج ٢ / ١٣٤، وص ١٣٨.

(٦) ط كميني ج ١١ / ١١٨، و جديد ج ٤٧ / ٤٩.



بيان أمير المؤمنين (عليه السلام) جملة من موارد الآيات الناسخة والمنسوخة في رسالة النعماني (١).

الروايات الشريفة الواردة في أن الأحاديث ينسخ بعضها بعضا (٢).  
اختلف الناس في أنه هل يجوز نسخ الحكم قبل حضور مدة الامتثال أم لا؟  
فقال أكثر أصحابنا: إنه يجوز. وقالت المعتزلة وكثير من فقهاء الشافعية والحنفية:  
إنه لا يجوز. وتفصيل الكلام في باب قصة الذبح وتعيين الذبيح (٣).  
تفسير قوله تعالى: \* (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) \* (٤).

باب إبطال التناسخ (٥).

عدة من القائلين بالتناسخ وذهمهم (٦).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن ابن الجهم قال: قال المأمون للرضا (عليه السلام): ما تقول

في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا (عليه السلام): من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار (٧).

ذكر ما روي عن مولانا الصادق (عليه السلام) وغيره في ذم أصحاب التناسخ (٨).  
الكلمات في ذمهم وأحوالهم (٩).

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن التناسخ قال: من نسخ الأول. قال السيد الداماد: هذا إشارة إلى برهان بطلان التناسخ على القوانين

- 
- (١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٥، و جديد ج ٩٣ / ٦.  
(٢) ط كمباني ج ١ / ١٤٠، و جديد ج ٢ / ٢٢٨ - ٢٣٠.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ١٤٩، و جديد ج ١٢ / ١٣٧.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٩١ و ١٠٤ و ٢٣٣، و جديد ج ٥٧ / ٣٧٢ و ٣٧٣، و ج ٥٨ / ٥٦، و ج ٥٩ / ٢٠٢.  
(٥) ط كمباني ج ٢ / ٢٠٥، و جديد ج ٤ / ٣٢٠.  
(٦) ط كمباني ج ٧ / ٢٥٥، و جديد ج ٢٥ / ٣٠٩.  
(٧) جديد ج ٢٥ / ٣٢٠. وتمامه في ص ١٣٦، وط كمباني ج ٧ / ٢١٥.  
(٨) جديد ج ٤ / ٣٢٠، و ج ١٠ / ١٧٦، و ج ٢٥ / ٢٧٣، و ج ٦١ / ٣٣، وط كمباني ج ٤ / ١٣٢، و ج ١٤ / ٣٩٦، و ج ٧ / ٢٤٦.  
(٩) ط كمباني ج ١٤ / ٦٥٣ و ٤٢٠، و جديد ج ٦٤ / ٣ و ٤ و ٥، و ج ٦١ / ١١٥ و ١١٦.

الحكمية والأصول البرهانية. ثم شرع في تقريره (١).  
كلمات الشيخ البهائي في فساد مذهب التناسخ ومعناه (٢).  
نسر: خبر النسر الأربعة التي شد نمروود قوائمها بقوائم التابوت ليرتفع  
في السماء ولينظر إلى ملك السماء (٣). ومثله نقل عن فرعون (٤).  
في النبوي: النسر سيد الطيور (٥).  
في الحسيني (عليه السلام): يقول النسر: يا بن آدم عش ما شئت فأخره الموت (٦).  
كلام الدميري في النسر وأنه يقال: إنه أطول الطير عمرا وإنه يعمر ألف  
سنة (٧).  
تقدم في " لقم " : أن لقمان العادي عاش خمسمائة سنة وستين سنة، وعاش  
عمر سبعة أنسر كل نسر منها ثمانين عاما، وكان من بقية عاد (٨).  
نسط: نسطائيل: من الملائكة الموكلين بقوائم العرش، جاء لبشارة  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) في تزويج فاطمة الزهراء من علي (٩).  
نسك: نسك الرجل: تزهد وتعبد. نسك الثوب: غسله وطهره. والنسك  
بتثليث النون والنسك: العبادة، وكل حق لله تعالى، والمكان المألوف.  
النسك في قوله تعالى: \* (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) \* يعني دم شاة

- 
- (١) جديد ج ٤ / ٣٢١، و ج ٢٥ / ٣٢٤، وط كمباني ج ٧ / ٢٥٩، و ج ٢ / ٢٠٥.  
(٢) جديد ج ٦ / ٢٧٨ و ٢٥٥، وط كمباني ج ٣ / ١٧٠. وسائر الكلمات ص ١٦٢.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ١٢٣، وجديد ج ١٢ / ٤٣.  
(٤) ط كمباني ج ٥ / ٢٥١، وجديد ج ١٣ / ١٢٥.  
(٥) جديد ج ٤٠ / ٤٧، وط كمباني ج ٩ / ٤٣٧.  
(٦) كمباني ج ١٤ / ٦٥٨، وجديد ج ٦٤ / ٢٧، وص ٢٩.  
(٧) كمباني ج ١٤ / ٦٥٨، وجديد ج ٦٤ / ٢٧، وص ٢٩.  
(٨) وط كمباني ج ١٣ / ٦٣، وجديد ج ٥١ / ٢٤٠.  
(٩) جديد ج ٤٣ / ١٠٩، وط كمباني ج ١٠ / ٣٢.

يهريقها. ومناسك الحج: عباداته.  
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن الكاظم، عن أبيه (عليهما السلام)  
قال: لما نزلت هذه الآية: \* (لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه) \* جمعهم  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا معشر المهاجرين والأنصار إن الله يقول: \*  
(لكل أمة  
جعلنا منسكا هم ناسكوه) \* والمنسك هو الإمام لكل أمة بعد نبيها حتى يدركه نبي  
ألا وإن لزوم الإمام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن أبي طالب (عليه  
السلام)  
إمامكم بعدي (١).

نسل: الكافي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شكى نبي  
من الأنبياء إلى الله عز وجل قلة النسل، فقال: كل اللحم بالبيض (٢).  
باب فيه كيفية بدء النسل من آدم وحواء (٣).  
الإحتجاج: عن أبي بصير في حديث مسائل طاووس اليماني عن الباقر (عليه السلام)  
قال: متى هلك ثلث الناس؟ قال الباقر (عليه السلام): أردت أن تقول: متى هلك ربع  
الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هايبيل، كانوا أربعة: آدم، وحواء، وقايل، وهايبيل،  
فهلك ربعهم. فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيهما كان أبا الناس القاتل أو المقتول؟  
قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم - الخ (٤).  
نسنس: في خلق الجن والنسناس وطغيانهم وتمردهم (٥). وفي "نوس":  
ما يتعلق بالنسناس.

نسا: ناقص الواوي ومنه النسوة، وسمي النساء نساء لأنه لم يكن

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١٦٩، و جديد ج ٢٤ / ٣٦٢.  
(٢) ط كمباني ج ٥ / ٤٤٢، و جديد ج ١٤ / ٤٦٠.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٥٩، و جديد ج ١١ / ٢١٨.  
(٤) ط كمباني ج ١١ / ١٠١ و ١٠٢، و جديد ج ٤٦ / ٣٥١ - ٣٥٥.  
(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٧٩، و جديد ج ٥٧ / ٣٢٢ و ٣٢٣.

لآدم انس غير حواء، كما في البحار (١).  
الخصال: في خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع - إلى أن قال: -  
أيها الناس

إن النساء عندكم عوا لا يملكن لأنفسهن ضرا ولا نفعا، أخذتموهن بأمانة الله،  
واستحللتم فروجهن بكلمات الله، فلكن عليهن حق، ولهن عليكم حق، ومن حققكم  
عليهن أن لا يواطئوا فرشكم ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن  
وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن.

بيان: عوان جمع عانية يعني الأسير (٢). وفيه عوار يعني العارية، وكذا فيه (٣).  
وفي رواية أخرى قال (صلى الله عليه وآله): فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن  
بأمان

الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا  
تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن  
وكسوتهن بالمعروف - الخ (٤). ويقرب منه خطبته في حجة الوداع (٥).  
الكافي: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خرج رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) يوم

النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم، فمر بالنساء فوقف عليهن ثم قال:  
يا معاشر النساء تصدقن وأطعن أزواجكن فإن أكثركن في النار. فلما سمعن ذلك  
بكين ثم قامت إليه امرأة منهن، فقالت: يا رسول الله في النار مع الكفار؟ والله  
ما نحن بكفار فنكون من أهل النار. فقال لها رسول الله: إنكن كافرات بحق  
أزواجكن (٦).

باب فضل حب النساء والأمر بمداراتهن وذمهن والنهي عن طاعتهن (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٢٩ و ٥٣، وجديد ج ١١ / ١٠٩ و ١٩٤.  
(٢) جديد ج ٢١ / ٣٨١، وج ٧٧ / ١١٧، وط كمباني ج ٦ / ٦٦٣، وج ١٧ / ٣٥.  
(٣) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٧، وجديد ج ١٠٣ / ٢٤٥.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٦٦٨، وجديد ج ٢١ / ٤٠٥.  
(٥) ط كمباني ج ١٦ / ١٠٢، وجديد ج ٧٦ / ٣٤٨.  
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٧٠٦، وجديد ج ٢٢ / ١٤٥.  
(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٢، وجديد ج ١٠٣ / ٢٢٣.

علل الشرائع، أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن مولانا الصادق، عن آباءه (عليهم السلام) قال: شكى رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) نساءه،

فقام خطيبا فقال: معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهن على مال، ولا تذروهن يدبرن أمر العيال، فإنهن إن تركن وما أردن، أوردن المهالك، وعدون أمر المالك - الخ (١).

أمالي الصدوق: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر، إن

أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر (٢).  
قرب الإسناد: عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اتقوا الله

اتقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة، فإن خياركم خياركم لأهله (٣).  
تقدم في "خمس": أن خمسة من خمس محال. منها: الوفاء من المرأة محال. وفي "دبر": أن كل امرئ تدبره امرأة فهو ملعون. وفي "رأي": أنه لا رأي للنساء. وفي "أمر": النبوي: لن يفلحوا قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة. وفي "قلب": أن الخلو بالنساء، والاستمتاع منهن، والأخذ برأيهن مفسدة للقلوب. وفي "فتن": أن من الفتن حب النساء. وفي "ربع": أربعة من قواصم الظهر، منها: زوجة يحفظها زوجها وهي تخونه. وفي "خضر": إياكم وخضراء الدمن، وأنها المرأة الحسنة في منبت السوء. وفي "ثلث": خبر الإخوة الثلاثة كان أصغرهم شيخا كبيرا لأن امرأته كانت سيئة تسوؤه بعكس الأخ الأكبر. وفي "زين": حرمة تزينها لغير زوجها، واستحبابه لزوجها. وفي "جهد": جهاد المرأة حسن التبعل. وفي "تجر": ذم شركة النساء في التجارة.

الخصال: عن الصادق (عليه السلام) في رواية: ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره (٤).

بصائر الدرجات: عن عنبسة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام):

إن كان الشؤم في شئ ففي النساء (٥). وتقدم في "شأم": ما يتعلق بذلك وأن شؤمها

(١) جديد ج ١٠٣ / ٢٢٣، وص ٢٢٤، وص ٢٢٤ و ٢٢٥، وص ٢٢٥، وص ٢٢٧.

(٢) جديد ج ١٠٣ / ٢٢٣، وص ٢٢٤، وص ٢٢٤ و ٢٢٥، وص ٢٢٥، وص ٢٢٧.

(٣) جديد ج ١٠٣ / ٢٢٣، وص ٢٢٤، وص ٢٢٤ و ٢٢٥، وص ٢٢٥، وص ٢٢٧.

(٤) جديد ج ١٠٣ / ٢٢٣، وص ٢٢٤، وص ٢٢٤ و ٢٢٥، وص ٢٢٥، وص ٢٢٧.

(۵) جدید ج ۱۰۳ / ۲۲۳، وص ۲۲۴، وص ۲۲۴ و ۲۲۵، وص ۲۲۵، وص ۲۲۷.

غلاء مهرها وعسر ولادتها.

باب أصناف النساء وصفاتهن وشرارهن وخيارهن والسعي في اختيارهن  
والدعاء لذلك (١).

الخصال: عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله):

النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغل قمل.  
بيان: جامع مجمع أي كثيرة الخير، وربيع مربع التي في حجرها ولد وفي بطنها  
آخر، وكرب مقمع أي سيئة الخلق مع زوجها، وغل قمل أي هي عند زوجها كالغل  
القمل مثل جلد يقع فيه القمل (٢). تقدم في "زوج" وكذا بعده.  
النبوي (صلى الله عليه وآله): لا تتزوجن شهيرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا  
لفوتا.

وقال: الشهيرة فالزرقاء البذية، وأما اللهبرة فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة  
فالقصيرة الذميمة، وأما الهيدرة فالعجوزة المدبرة، وأما اللفوت فذات الولد من  
غيرك (٣).

وفي الصادقي (عليه السلام): إنما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد. وقال: انظر أين تضع  
نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك (٤).  
مكارم الأخلاق: عن ابن أبي يعفور، عن الصادق (عليه السلام) قال: قلت له: إني أريد  
أن أتزوج امرأة وإن أبوي أرادا غيرها. قال: تزوج التي هويت ودع التي هوى  
أبواك (٥).

النهى عن إطاعتهم (٦).

أمالي الطوسي: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه  
السلام): خير

نسائككم الخمس: الهيئة اللينة الموالية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض  
حتى يرضى، والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته فتلك عاملة من عمال الله

(١) ط كمانبي ج ٢٣ / ٥٣، و جديد ج ١٠٣ / ٢٢٩.

(٢) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٠ و ٢٣١، وص ٢٣١، وص ٢٣٣ و ٢٣٢، وص ٢٣٥.

(٣) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٠ و ٢٣١، وص ٢٣١، وص ٢٣٣ و ٢٣٢، وص ٢٣٥.

(٤) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٠ و ٢٣١، وص ٢٣١، وص ٢٣٣ و ٢٣٢، وص ٢٣٥.

(٥) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٠ و ٢٣١، وص ٢٣١، وص ٢٣٣ و ٢٣٢، وص ٢٣٥.

(٦) ط كمانبي ج ٢٣ / ٥٦، و جديد ج ١٠٣ / ٢٤٢ و ٢٤٣.

لا تخيب (١).  
 روضة الواعظين: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن من خير نسائككم الولود  
 الودود،  
 الستيرة العزيرة في أهلها الذليلة مع بعلمها، المتبرجة من زوجها الحصان عن غيره،  
 التي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما أراد - الخ (٢).  
 الروايات الآمرة بتزوج الأبقار وأنه لا امرأة كابنة العم. وقال: اختاروا  
 لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين. وقال: تزوجوا الزرق فإن فيهن يمنا. وقال:  
 إياكم وتزوج الحمقاء، فإن صحبتها ضياع وولدها ضياع. وقال: إذا أراد أحدكم أن  
 يتزوج المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها، فإن الشعر أحد الجمالين.  
 وقال: والمرأة الصالحة أحد الكاسبين. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): عليكم بالبكر  
 وإن بارت، والجادة وإن دارت، وبالمدينة وإن جارت (٣).  
 نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خيار خصال النساء شرار خصال  
 الرجال: الزهو والجبن والبخل. فإذا كانت المرأة ذات زهو لم تمكن من نفسها،  
 وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلمها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء  
 يعرض لها (٤). وقال: شر الأشياء المرأة السوء. وقال: أغلب أعداء المؤمنين زوجة  
 السوء (٥).  
 في حديث المعراج قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثم مضيت فإذا أنا بنسوان  
 معلقات  
 بثديهن، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهن  
 أولاد غيرهم، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشتد غضب الله على امرأة  
 أدخلت على قوم  
 في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم وأكل خزائهم - الخ (٦).  
 من كلمات لقمان: يا بني النساء أربع: ثنتان صالحتان، وثنان ملعونتان، فأما  
 إحدى الصالحتين: فهي الشريفة في قومها، الذليلة في نفسها، التي إن أعطيت

- (١) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٦، و جديد ج ١٠٣ / ٢٣١.  
 (٢) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٥، وص ٢٣٦ - ٢٣٨، وص ٢٣٨، وص ٢٤٠.  
 (٣) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٥، وص ٢٣٦ - ٢٣٨، وص ٢٣٨، وص ٢٤٠.  
 (٤) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٥، وص ٢٣٦ - ٢٣٨، وص ٢٣٨، وص ٢٤٠.  
 (٥) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٥، وص ٢٣٦ - ٢٣٨، وص ٢٣٨، وص ٢٤٠.  
 (٦) جديد ج ١٨ / ٣٢٤، وط كمباني ج ٦ / ٣٧٦.



شكرت، وإن ابتليت صبرت، القليل في يديها كثير، والثاني: الولود الودود، تعود بخير على زوجها، هي كالأم الرحيم، تعطف على كبيرهم، وترحم صغيرهم، وتحب ولد زوجها وإن كانوا من غيرها - الخبر. ثم بعد بيان سائر صفاتها الحسنة ذكر الملعونتين متصفتين بأضدادهما (١).

باب أحوال الرجال والنساء ومعاشرتهما مع بعض وفضل بعضهم على بعض وحقوق بعضهم على بعض (٢).

الخصال: عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا حملت زادها قوة عشرة رجال أخرى (٣).

خبر النساء المعذبات التي رآهن النبي (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج وبكى لهن (٤). وتقدم

في "عذب": مواضع الرواية.

جامع الأخبار: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته

كما تخرج الحية من جلدها، وكتب له بكل شعرة على بدنه ألف خطيئة. وقال: إني أتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها، لا تضربوا نساءكم بالخشب فإن فيه القصاص، ولكن اضربوهن بالجوع والعري حتى تريحوا في الدنيا والآخرة. وأيما رجل تترين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثاً. والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزواج بذلك راض بيني لزوجها بكل قدم بيت في النار.

فقصروا أجنحة نساءكم ولا تطولوها فإن في تقصير أجنحتها رضى وسرورا ودخول الجنة بغير حساب، إحفظوا وصيتي في أمر نساءكم حتى تنجوا من شدة الحساب، ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله (٥). وتقدم في

(١) ط كمباني ج ٥ / ٣٢٥، و جديد ج ١٣ / ٤٢٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٥، و جديد ج ١٠٣ / ٢٤٠، و ص ٢٤١.

(٣) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٥، و جديد ج ١٠٣ / ٢٤٠، و ص ٢٤١.

(٤) جديد ج ٨ / ٣٠٩، و ج ١٨ / ٣٥١، و ج ١٠٣ / ٢٤٥، و ط كمباني ج ٣ / ٣٨٠، و ج ٦ / ٣٨٣.

(٥) جديد ج ١٠٣ / ٢٤٨ و ٢٤٩.

" ضرب " : ضرب النساء لتعليم الخير .  
 عيون أخبار الرضا (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): للمرأة عشر عورات، فإذا زوجت سترت لها عورة، وإذا ماتت سترت عوراتها كلها (١).  
 النوادر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النساء عورة إحبسوهن في البيوت واستعينوا عليهن بالعري (٢).  
 أمالي الطوسي: في النبوي (صلى الله عليه وآله): النساء عي وعورات فداواوا عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت (٣).  
 كنز الكراچكي: قال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): إياك ومشاورة النساء إلا من جريت بكمال عقل، فإن رأيهن يجر إلى الأفن، وعزمهن إلى وهن، وقصر عليهن حجبهن فهو خير لهن، وليس خروجهن بأشد عليك من دخول من لا يوثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل.  
 ولا تملك المرأة من أمرها ما يجاوز نفسها فإن ذلك أنعم لبالها وبالک، وإنما المرأة ريحانة وليست بقهرمانه، ولا تطمعها أن تشفع لغيرها، ولا تطيلن الخلوة مع النساء فيملنك، واستبق من نفسك بقية، وإياك والتغاير في غير موضع غيره، فإن ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم، وإن رأيت منهن ريبة فعجل النكير، وأقل الغضب عليهن إلا في عيب أو ذنب (٤). نهج البلاغة: نحوه مع اختلاف (٥).  
 تقدم في " حجب " : أن النساء كن يحضن في كل سنة حيضة، فخرجن من حجابهن فحضن في كل شهر مرة.  
 الذكرى: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات.

أي غير متطيبات وهو بالتاء المثناة والفاء المكسورة. إنتهى. قال المجلسي: وهذا الخبر وإن كان عاميا لكن ورد المنع من تطيبهن وتزينهن عند الخروج مطلقا (٦).

- (١) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٢، و جديد ج ١٠٣ / ٢٢٦.  
 (٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٨، و جديد ج ١٠٣ / ٢٥٠، وص ٢٥١، و ٢٥٢، وص ٢٥٣.  
 (٣) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٨، و جديد ج ١٠٣ / ٢٥٠، وص ٢٥١، و ٢٥٢، وص ٢٥٣.  
 (٤) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٨، و جديد ج ١٠٣ / ٢٥٠، وص ٢٥١، و ٢٥٢، وص ٢٥٣.  
 (٥) ط كمباني ج ١٧ / ٦١، و جديد ج ١٠٣ / ٢٥٣، و ج ٧٧ / ٢١٣.  
 (٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٨، و جديد ج ٩٠ / ٣٥٤.

مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) الراجعة إلى النساء (١).  
باب جوامع أحكام النساء ونواذرهما (٢).

الخصال: عن جابر الجعفي، عن مولانا أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: ليس على النساء أذان، ولا إقامة، ولا جمعة ولا جماعة، ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنائز - الخبر بطوله (٣). وفيه أكثر من سبعين حكما مختصا بالنساء. في وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة

ولا أذان ولا إقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولي القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئا إلا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالما لها (٤). وفي " شيع " أن النبي (صلى الله عليه وآله) مشى مع جنازة

فنظر إلى امرأة تتبعها فوقف حتى رجعت المرأة ثم مضى.

معاني الأخبار: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه يعني بالسراة وسطه (٥).

باب ثواب النساء في خدمة الأزواج وتربية الأولاد والحمل والولادة (٦).  
أمالي الصدوق: عن أبي خالدة الكعبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

قال: أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع إلى موضع تريد به صلاحا نظر الله عز وجل إليها ومن نظر إليه لم يعذبه (٧). وتقدم في " خدم " ما يتعلق بذلك.

(١) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٦، و جديد ج ١٠٣ / ٢٤٣.

(٢) جديد ج ١٠٣ / ٢٥٤.

(٣) جديد ج ١٠٣ / ٢٥٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٦، و جديد ج ٧٧ / ٥٤، و ج ١٠٣ / ٢٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٦ / ٨٥، و جديد ج ٧٦ / ٣٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٦، و جديد ج ١٠٤ / ١٠٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٦، و جديد ج ١٠٤ / ١٠٦.

باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع والنهي عن التحلي بالأجنبية (١). وفيه أنه يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين. باب القسمة بين النساء والعدل فيها (٢).

تحف العقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان أمراءكم شراركم وأغنياؤكم

بخلاءكم وأموركم إلى نساءكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها (٣). قال مولانا الصادق (عليه السلام): النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك وعليك، وواحدة عليك لا لك. فأما التي هي لك فالمرأة العذراء، وأما التي هي لك وعليك فالثيب. وأما التي هي عليك لا لك فهي المتبع التي لها ولد من غيرك (٤). قول فاطمة الزهراء (عليها السلام): خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال (٥).

نهج البلاغة: قال (عليه السلام) بعد حرب الجمل: معاشر الناس، إن النساء نواقص الإيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول. فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام في أيام حيضهن. وأما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين منهن كشهادة الرجل. وأما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الإنصاف من مواريث الرجال. فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر، ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر (٦). الكافي: موثقة سماعة عن أحدهما قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج بالنساء في

الحرب حتى يداوين الجرحى، ولم يقسم لهن من الفئ، ولكنه نفلهن (٧). أقول: ومنهن نسبية، كما تقدم في "نسب".

الكافي في الروضة عن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل في ذم

(١) ط كمانى ج ٢٣ / ١٠٢، وجديد ج ١٠٤ / ٤٧، وص ٥٠.

(٢) ط كمانى ج ٢٣ / ١٠٢، وجديد ج ١٠٤ / ٤٧، وص ٥٠.

(٣) ط كمانى ج ١٧ / ٤١، وجديد ج ٧٧ / ١٣٩.

(٤) ط كمانى ج ١٧ / ١٨١، وجديد ج ٧٨ / ٢٣٠.

(٥) ط كمانى ج ١٠ / ١٧، وج ٢٣ / ٥٥، وجديد ج ٤٣ / ٥٤، وج ١٠٣ / ٢٣٨.

(٦) ط كمانى ج ٢٣ / ٥٣، وج ٨ / ٤٤٦. وذيله في ج ١٧ / ١٨٦، وجديد ج ١٠٣ / ٢٢٨،

وج ٧٨ / ٢٥٢، وج ٣٢ / ٢٤٧.

(٧) جديد ج ١٩ / ١٨٤، وط كمانى ج ٦ / ٤٤٣.

آخر الزمان: ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر. وفيه: ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال. ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم بذلك ويقيم عليه. ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها. ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن. ورأيت النساء قد غلبن على الملك. وغلبن على كل أمر، لا يؤتي إلا ما لهن فيه هوى. إنتهى ما التقطنا من الرواية (١).

من كلمات إبليس ليحيى بن زكريا: يا نبي الله إن أرجى الأشياء وأدعمه لظهري وأقره لعيني النساء، فإنها حباتي ومصائدي وسهمي الذي به لا أخطئ بأبي هن، لو لم يكن هن ما أطقت إضلال أدنى آدمي، قررة عيني، بهن أظفر، وبهن أوقع في المهالك، يا حبذا هن إذا اغتممت - إلى أن قال: - ولولا هن من نسل آدم لسجدت هن فهن سيداتي وعلى عنقي سكتاهن وعلى ما هن ما اشتتت امرأة من حباتي حاجة إلا كنت أسعى برأسي دون رجلي في إسعافها بحاجتها لأنهن رجائي وظهري وعصمتي ومسندي وثقتي وغوثي - الخ (٢).

أقول: وفي تفسير في سورة الحجر في حديث مفصل في وصف خلقة آدم وحواء وتقديرهما وإخراجهما من الجنة قال الله تعالى لحواء: فقد جعلتك ناقصة العقل والدين والميراث والشهادة والذكر، معوجة الخلقة، شاخصة البصر، وجعلتك أسيرة أيام حياتك، وأحرمتك أفضل الأشياء الجمعة والجماعة والسلام والتحية، وقضيت لك بالطمث وهو الدم وجهد الحبل والطلق والولادة فلا تلدين حتى تذوق طعم الموت، كنت أكثر حزنا وأكثر قلبا وأكثر دمة، وجعلتك دائمة الأحزان ولم أجعل منكن حاكما، ولا أبعث منكن نبيا - الخبر. وفيه قال النبي (صلى الله عليه وآله): المرأة ضلع مكسور فاجبروه. في الجعفریات بسنده الشريف قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تنزلوا النساء

(١) ط كمباني ج ١٣ / ١٦٩ و ١٦٨، وجديد ج ٥٢ / ٢٥٧ - ٢٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٦٢٢، وجديد ج ٦٣ / ٢٢٩.

الغرف، ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور، وبهذا الإسناد قال: نعم شغل للمرأة المؤمنة الغزل (١).

في خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع في أشرط الساعة: ويشبه الرجال

بالنساء والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج، فعليهن من أمتي لعنة الله - الخ (٢).

حكاية عجيبة في مكر النساء (٣).

كتاب التاج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط

كأذنان البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها - الخ (٤).

تقدم في " خدج " : قول ورقة لخديجة: اكشفي رأسك، فإن خرج فهو ملك (يعني من يجرى إلى محمد (صلى الله عليه وآله)) وإن بقي فهو شيطان.

باب حكم النساء في الصلاة (٥).

ذكر النساء اللاتي لحقن بالمشركين وهن ست، منها: أم الحكم بنت أبي سفيان (٦).

باب جمل أحوال نساء النبي (صلى الله عليه وآله) (٧).

تخيير رسول الله (صلى الله عليه وآله) نسائه بين مفارقتة ومصاحبته بنزول آية التخيير (٨).

وتقدم في " خير " و " خصص " ما يتعلق بذلك.

باب فيه أنه (صلى الله عليه وآله) جعل أمر نسائه إليه في حياته وبعد وفاته (٩). وتقدم في

- 
- (١) الجعفریات ص ٩٨.
- (٢) جديد ج ٦ / ٣٠٧، وط كمانی ج ٣ / ١٧٨.
- (٣) ط كمانی ج ١٤ / ٦٩٩، وجديد ج ٦٤ / ١٩٤.
- (٤) كتاب التاج، ج ٣ كتاب اللباس ص ١٧٩ و ٢٨٩.
- (٥) ط كمانی ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٧، وجديد ج ٨٨ / ١٢٥.
- (٦) ط كمانی ج ٦ / ٥٥٩، وجديد ج ٢٠ / ٣٤١.
- (٧) ط كمانی ج ٦ / ٧١٢، وجديد ج ٢٢ / ١٧٠.
- (٨) ط كمانی ج ٦ / ١٨٤، وجديد ج ١٦ / ٣٨٤.
- (٩) ط كمانی ج ٩ / ٢٧٦، وجديد ج ٣٨ / ٧٠.

" زوج " ما يتعلق بذلك.

باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق النساء (١).  
طب الأئمة: عن أحمد بن رباح المتطبب وذكر أنه عرض على الإمام (عليه السلام) لعرق النساء قال: تأخذ قلامة ظفر من به عرق النساء فيعقدها على موضع العرق فإنه نافع بإذن الله - الخ (٢). وتقدم في " دعا " ما يتعلق بذلك.  
أقول: النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب، أحد كبراء المحدثين من العامة صاحب الخصائص وكتاب السنن أحد صحاح الست حكي لما أتى دمشق وصنف كتاب الخصائص في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) أنكر عليه ذلك،

وقيل له: لم ما صنفت في فضائل الشيخين؟ فاعتذر بأني دخلت دمشق والمنحرف عن علي (عليه السلام) بها كثير، فصنفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله

به، فأخرجوه من المسجد وأخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها. وقيل: إنه قال: احمولوني إلى مكة فحمل إليها فتوفي بها ودفن بين الصفا والمروة. وموته سنة ٣٠٣. ونسائي منسوب إلى نساء بفتح أوله مقصورا اسم بلد بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين أبي ورد يوم.

نسي: مكارم الأخلاق: من الفردوس عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم:

السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان (كندر) (٣).  
مكارم الأخلاق: عن مولانا الباقر (عليه السلام) قال: إنما قص الأظفار لأنها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان (٤).  
وتقدم في " قيل " أن ترك القيلولة يورث النسيان.

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٠، و جديد ج ٦٢ / ١٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٠، و جديد ج ٦٢ / ١٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٨٦٦. وفي معناه فيه ص ٥٤٦ و ٥٤٨ و ٨٦٦، و جديد ج ٦٦ / ٦٩٠، و ج ٦٢ / ٢٦٦ و ٢٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٢١، و جديد ج ٧٦ / ١٢٣.

باب الأمور التي تورث الحفظ والنسيان (١).  
الخصال: عن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: تسعة يورثن  
النسيان: أكل التفاح يعني الحامض، والكزبرة، والجبن، وأكل سؤر الفأر، والبول  
في الماء الواقف، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء القملة،  
والحجامة في النقرة. وفي وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) مثله  
(٢).

طب الأئمة: قال (صلى الله عليه وآله): عشر خصال يوجب النسيان: أكل الجبن،  
وأكل سؤر

الفأر، وأكل التفاح الحامض والجلجلان، والحجامة على النقرة، والمشي بين  
المرأتين، والنظر إلى المصلوب، والتعار (أي التمطي)، وقراءة لوح المقابر (٣).  
ذكر المحقق الطوسي في رسالة آداب المتعلمين فيما يورث النسيان: أكل  
الكزبرة، والتفاح الحامض، والنظر إلى المصلوب، وقراءة لوح القبور، والمرور بين  
القطار من الجمل، وإلقاء القمل الحي على الأرض، والحجامة على نقرة القفا، كل  
ذلك تورث النسيان (٤).

كلام السيد المرتضى في قوله تعالى حكاية عن موسى: \* (لا تؤاخذني بما  
نسيت) \* (٥). الآيات والروايات في نسيان النبي (صلى الله عليه وآله) (٦).  
باب ما يوجب التذكر إذا نسي شيئاً (٧).

مكارم الأخلاق: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا  
أنسك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل: اللهم إني أسألك يا مذكر الخير  
وفاعله والامر به أن تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني ما أنسانيه الشيطان (٨).

- 
- (١) ط كمانبي ج ١٦ / ٩١، وحديد ج ٧٦ / ٣١٩.  
(٢) جديد ج ٧٦ / ٣١٩، و ج ٦٦ / ٢٤٥، و ج ٧٧ / ٥٣، وط كمانبي ج ١٤ / ٨٦٤ و ٨٧٠. وتمامه  
ج ١٧ / ١٦.  
(٣) ط كمانبي ج ١٤ / ٥٥٢، وحديد ج ٦٢ / ٢٩٥.  
(٤) جديد ج ٧٦ / ٣٢٠.  
(٥) ط كمانبي ج ٥ / ٢٩١، وحديد ج ١٣ / ٣١٥.  
(٦) ط كمانبي ج ٦ / ٢١٦، وحديد ج ١٧ / ٩٧ - ١٠٠.  
(٧) ط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، وحديد ج ٩٥ / ٣٣٩.  
(٨) ط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، وحديد ج ٩٥ / ٣٣٩.



وتقدم في " صلا " : في باب الصلاة على محمد وآله (عليهم السلام) ما يتعلق بالذكر والنسيان.

وكذا في " ذكر " فراجع.

تفسير قوله تعالى: \* (فلما نسوا ما ذكروا به) \* يعني فلما تركوا ولاية علي (عليه السلام)

وقد أمروا به \* (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) \* يعني دولتهم في الدنيا. كذا قاله مولانا الباقر (عليه السلام) لأبي حمزة (١).

نشد: باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم (٢). تقدم في " بيت " و " شعر " ما يتعلق بذلك.

قال مولانا الصادق (عليه السلام) لأبي عمارة المنشد: أنشدني في الحسين بن علي (عليه السلام) - الخ. ثم ذكر ثواب من أنشد فيه شعرا. وقد تقدم في " شعر " ، وكذا في البحار (٣).

خبر المناشدة وهو أقسام: الأول يوم الشورى.

الخصال: عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا (عليه السلام) وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه،

واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، ألا إن الآن عمر جعلني مع خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عريبيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشارك تغيير ذلك.

ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر، هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال:

(١) ط كمانبي ج ٩ / ١٠٠، و جديد ج ٣٦ / ٩٣.

(٢) ط كمانبي ج ٧ / ٣٣٠، و جديد ج ٢٦ / ٢٣٠.

(٣) ط كمانبي ج ١٠ / ١٦٤، و جديد ج ٤٤ / ٢٨٢.

نشدتكم بالله هل فيكم أحد أتى رسول الله بطير يأكل منه، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجئته، غيري؟ قالوا: اللهم لا - الخبر. وذكره الصدوق في الخصال (١). ونقله في البحار (٢).  
وروي حديث المناشدة من طرق العامة في كتاب الغدير (٣).  
الإحتجاج: روى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة وأجمع على الشورى بعث إلى ستة نفر من قريش وذكر الستة وساق المناشدة وكرر (عليه السلام) قوله: نشدتكم، أزيد من تسعين مرة  
في كل واحد فضيلة متفقة (٤).  
الثاني: مناشدة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في أيام عثمان بن عفان، وذكره مفاخره بعد ذكرهم مفاخرهم (٥).  
الثالث: حديث المناشدة يوم الرحبة سنة ٣٥ يستنشد من حضر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمع منه حديث الغدير فشهد بذلك بعض وكنتم بعض، فدعا عليهم فابتلوا بكتمانهم (٦).  
ورواه العامة، كما في كتاب الغدير (٧). وأعلام الشهود (٨).  
الرابع: مناشدته (عليه السلام) يوم الجمل سنة ٣٦ على طلحة، كما في كتاب الغدير (٩).  
الخامس: سائر مناشداته واحتجاجاته هو (عليه السلام) وغيره بحديث الغدير (١٠).  
السادس: مناشدته مع أبي بكر في أيام خلافته (١١).

- 
- (١) الخصال في باب ٤٣.  
(٢) ط كمباني ج ٨ / ٣٤٤، و جديد ج ٣١ / ٣١٥.  
(٣) الغدير ط ٢ ج ١ / ١٥٩ - ١٦٣.  
(٤) ط كمباني ج ٨ / ٣٤٦، و جديد ج ٣١ / ٣٣٠.  
(٥) كتاب الغدير ج ١ / ١٦٣ - ١٦٦.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ٢٢٢، و جديد ج ٣٧ / ١٩٦.  
(٧) الغدير ج ١ / ١٦٦ - ١٨٤.  
(٨) ص ١٨٤. وأبلغهم إلى ٢٤، وإحقاق الحق ج ٦ / ٣٠٥ - ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤٠.  
(٩) الغدير ج ١ / ١٨٦، وإحقاق الحق ج ٦ / ٣٣٦.  
(١٠) الغدير ج ١ / ١٨٧ - ٢١٣، وإحقاق الحق ج ٦ / ٣٣٧ و ٣٣٨.  
(١١) ط كمباني ج ٨ / ٧٩ و ٨٠، و جديد ج ٢٩ / ٥.

مناشدة مولانا الحسين (عليه السلام) مع بني أمية يوم عاشوراء (١).  
نشر: فضل نشر العلم والحكمة الإلهية:  
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لم  
يمت من ترك أفعالا تقتدي بها من الخير ومن نشر حكمة ذكر بها.  
المنية: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر  
(٢). وتقدم

في "خير" و "سنن" و "كلم" وغير ذلك.  
تفسير قوله تعالى: \* (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض) \*. قال  
الصادق (عليه السلام): الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت - الخ. كذا في  
الروايات (٣).

باب فيه ما يكون هو نشرة (٤).  
الخصال: عن جعفر بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: النشرة في عشرة  
أشياء: المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب  
والنظر إلى المرأة الحسنة والجماع والسواك ومحادثة الرجال.  
الخصال: بسند آخر عنه (عليه السلام) مثله مع زيادة غسل الرأس بالخطمي (٥).  
أقول: في المجمع: وفي الحديث: غسل الرأس بالخطمي نشرة - بضم النون  
فالسكون - أي رقية وحرز. والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض. سميت  
نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال، ومنه: النورة نشرة  
وطهور للبدن.

باب ما يجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة - الخ (٦). وفيه جوازها إذا  
كانت من القرآن أو كانت مما يعرفها.

- 
- (١) ط كمباني ج ١٠ / ١٧٢، و جديد ج ٤٤ / ٣١٨.  
(٢) ط كمباني ج ١ / ٧٧، و جديد ج ٢ / ٢٤ و ٢٥.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٤، و جديد ج ٥٩ / ٣٦.  
(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٩٢، و جديد ج ٧٦ / ٣٢١، و ص ٣٢٢.  
(٥) ط كمباني ج ١٦ / ٩٢، و جديد ج ٧٦ / ٣٢١، و ص ٣٢٢.  
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، و جديد ج ٩٥ / ٤.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: الطيب

نشرة، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظرة إلى الخضرة نشرة (١).

نشز: باب النشوز والشقاق ودم المرأة الناشزة (٢).

تقدم في " ثمن " : ذم الناشزة وأنها من الثمانية الذين لا تقبل صلاتهم.

في المجمع قوله تعالى: \* (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) \* أي انهضوا وارتفعوا عن

المجلس. وقوله: \* (واللاتي تخافون نشوزهن) \* أي معصيتهن وتعالين عما

أوجب الله تعالى من طاعة الأزواج - الخ.

نشط: قوله تعالى: \* (والناشطات نشطا) \* في رواية معاذ عن النبي (صلى الله عليه

وآله)

فيمن تقبل صلاته ومن ترد، قال: قال الله: \* (والناشطات نشطا) \* أفندري

ما الناشطات؟ كلاب أهل النار تنشط اللحم والعظم - الخبر (٣).

اختلاف المفسرين في هذه الآية وما قبلها على وجوه، والذي نقل عن

أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه الملائكة الذين ينزعون أرواح الكفار عن أبدانهم بالشدة

كما يعرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد. والناشطات الملائكة الذين تنشط

أرواح الكفار ما بين الجلد والأظفار حتى تخرجها من أجوافهم بالكرب والغم.

والنشط: الجذب (٤).

نهج البلاغة: وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها، وخذ عفوها

ونشاطها إلا ما كان مكتوبا عليها من الفريضة، فإنه لا بد من قضائها وتعاهدها عند

محلها. وإياك أن ينزل بك الموت وأنت آبق من ربك في طلب الدنيا - الخبر (٥).

(١) ط كمياني ج ١٦ / ٢٧ و ٨٤ و ١٥٢، وجديد ج ٧٦ / ١٤١ و ٣٠٠، وج ٧٩ / ٢٨٩.

(٢) ط كمياني ج ٢٣ / ١٠٤، وجديد ج ١٠٤ / ٥٥ و ٥٨.

(٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٣، وجديد ج ٨٤ / ٣٥٤.

(٤) ط كمياني ج ١٤ / ٢٢٦، وجديد ج ٥٩ / ١٦٩.

(٥) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٩، وجديد ج ٨٧ / ٣٠.

نصب: نزول قوله تعالى: \* (هل أتيتك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة) \* في النصاب، كما تقدم في " غشي ". يعني وجوه من الناس في هذه الدنيا خاشعة عاملة تكون ناصبة مبغضة لآل محمد \* (تصلى نارا حامية) \* - الآيات.

الروايات فيه مضافا إلى ما تقدم:

الكافي: عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي: كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية:

\* (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) \* كل ناصب مجتهد فعمله هباء - الخبر (١). الكافي: عن حنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: لا يبالي الناصب صلى أم زنى، وهذه الآية نزلت فيهم: \* (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) \* (٢). ثواب الأعمال: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كل ناصب وإن تعبد واجتهد يصير إلى هذه الغاية \* (عاملة ناصبة) \* (٣).

تفسير فرات بن إبراهيم: عنه (عليه السلام): كل ناصب وإن تعبد منسوب إلى هذه الآية: \* (وجوه يومئذ خاشعة) \* - الآية. تفسير علي بن إبراهيم: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من خالفكم وإن عبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: \* (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة) \* - الآيات (٤).

تفسير علي بن إبراهيم: في هذه الآية: هم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لأئمة المؤمنين (عليه السلام) - الخ (٥). إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة التي بمعنى ما سبق. فراجع البحار (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ٣ / ٣٩٤ و ٣٩٥، و جديد ج ٨ / ٣٥٦.  
(٢) ط كمباني ج ٣ / ٣٩٤ و ٣٩٥، و جديد ج ٨ / ٣٥٦.  
(٣) ط كمباني ج ٣ / ٣٩٤ و ٣٩٥، و جديد ج ٨ / ٣٥٦.  
(٤) جديد ج ٨ / ٣٥٦.  
(٥) جديد ج ٨ / ٣٥٦.  
(٦) ط كمباني ج ٣ / ٢٤١ و ٢٥٠، و ج ٧ / ١٥٦ و ٣٨١ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٤٠٧، و ج ١٣ / ١٢، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٣ و ١١٩ و ١٢٤ و ١٤١، و جديد ج ٧ / ١٦٩ و ٢٠٢، و ج ٢٤ / ٣١٠، و ج ٢٧ / ١٦٨ و ١٧٩ و ٢٢٥، و ج ٦٨ / ٤٤ و ٦٥ و ٨٠ و ١٤٧ و ٣٤٢، و ج ٥١ / ٥١.

تقدم في " زيد " : أن الزيدية والواقفية والنصاب سواء وجريان الآية فيهم.  
كلمات المفسرين بأرائهم في هذه الآية (١).

باب كفر المخالفين والنصاب (٢).

تقدم في " قتل " : أن مبغضهم كافر حلال الدم، وكذا في " سبب " .

الروايات في ذم الناصب ومعناه وجواز قتله بل وجوبه إذا لم يشهد عليه أحد

ولم يكن فيه فساد، وجواز أخذ ماله ودفن الخمس منه والباقي حلال له (٣).

منها: ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): مدمن الخمر

كعابد الوثن والناصب لآل محمد شر منه، قلت: جعلت فداك، ومن شر من عابد

الوثن؟ فقال: إن شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما، وإن الناصب لو شفع أهل

السموات والأرض لم يشفعوا.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو أن كل ملك خلقه الله عز وجل

وكل

نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرج الله

جل وعز من النار ما أخرجه الله أبدا - الخ (٤). وتقدم في " خرج " و " خلد " ما

يتعلق

بذلك.

بشارة المصطفى: عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في

حديث: ولو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع، والبحار السبع، شفعوا في

ناصبي ما شفعوا فيه (٥). وذم الناصب فيه (٦).

باب فيه حكم أموال النواصب (٧).

(١) ط كمباني ج ٣ / ٢٤٠، وجديد ج ٧ / ١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وجديد ج ٧٢ / ١٣١.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ٤٠٥ - ٤١٠، وجديد ج ٢٧ / ٢١٨ - ٢٣٨.

(٤) جديد ج ٢٧ / ٢٣٤، و ج ٨ / ٣٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٥، وص ١٩٧، وجديد ج ٦٨ / ١٢٦، وص ٣٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٥، وص ١٩٧، وجديد ج ٦٨ / ١٢٦، وص ٣٤٢.

(٧) ط كمباني ج ٢١ / ١٠٦، وجديد ج ١٠٠ / ٥٤.

السرائر: في الصحيح عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خذ مال الناصب حيث وجدت وابتع إلينا بالخمس (١).

السرائر: عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع إلينا الخمس (٢).

أما جواز إتلافه مع ماله (٣).

ما يظهر منه جواز عدم رد مال الناصب إليه مع الإمكان والتصدق به (٤).

علل الشرائع: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلا يقول: أنا أبغض محمدا وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وأنكم من شيعتنا (٥)، ونحوه غيره.

زيد النرسي في أصله عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث: فأما الناصب فلا يرقن قلبك عليه، ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعا أو عطشا، ولا تغته، وإن كان غرقا أو حرقا فاستغاث فغطسه ولا تغته، فإن أبي نعم المحمدي كان يقول: من أشبع ناصبا ملأ الله جوفه نارا يوم القيامة معذبا كان أو مغفورا (٦). وتقدم في "بدع": أدنى النصب (٧).

تفسير قوله تعالى: \* (فإذا فرغت فانصب) \* يعني فانصب عليا للولاية، كما في الروايات الكثيرة (٨).

وتقدم في "رأس": ذم من نصب رجلا دون الحجة.

- 
- (١) ط كمباني ج ٢١ / ١٠٦، و جديد ج ١٠٠ / ٥٥، وص ٥٦.
- (٢) ط كمباني ج ٢١ / ١٠٦، و جديد ج ١٠٠ / ٥٥، وص ٥٦.
- (٣) ط كمباني ج ٧ / ٤٠٨، و جديد ج ٢٧ / ٢٣١.
- (٤) ط كمباني ج ١٣ / ٧٨، و جديد ج ٥١ / ٢٩٥ و ٢٩٦.
- (٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، و ج ٧ / ٤٠٨، و جديد ج ٢٧ / ٢٣٣، و ج ٧٢ / ١٣١.
- (٦) ط كمباني ج ٢٠ / ٢٠، و جديد ج ٩٦ / ٧٢.
- (٧) و جديد ج ٢ / ٣٠٨، و ط كمباني ج ١ / ١٦٤.
- (٨) ط كمباني ج ٩ / ١٠٨ مكررا، و جديد ج ٣٦ / ١٣٤ و ١٣٥.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره (١).

تفسير قوله تعالى: \* (ولا تنس نصيبك من الدنيا) \*، كما عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة (٢). مع زيادة كلمة وغناك بعد نشاطك.

وفي مكاتبة مولانا الرضا (عليه السلام) للمأمون في شرائع الدين: والبراءة من الأنصاب والأزلام، أئمة الضلال وقادة الجور كلهم (٣). ومثله في رواية الأعمش عن الصادق (عليه السلام) في شرائع الدين (٤).

نصح: باب ما أمر به النبي (صلى الله عليه وآله) من النصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم (٥).

أمالي الطوسي: عن تميم الرازي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدين نصيحة،

ف قيل: لمن يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين (٦).

باب النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممن ينصح (٧). أمالي الصدوق: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول:

من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانته، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أو شك أن يتخلق بأخلاقه (٨).

تحف العقول: عن مولانا أبي جعفر الثاني (عليه السلام) قال: المؤمن يحتاج إلى

(١) ط كمانى ج ١ / ٨٥، وجديد ج ٢ / ٥٦.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤ و ١٨٣، وجديد ج ٧١ / ١٧٧ و ٢٦٧.

(٣) جديد ج ١٠ / ٣٥٨، وص ٢٢٦، وط كمانى ج ٤ / ١٤٤، وص ١٧٦.

(٤) جديد ج ١٠ / ٣٥٨، وص ٢٢٦، وط كمانى ج ٤ / ١٤٤، وص ١٧٦.

(٥) ط كمانى ج ٧ / ٣٧١، وجديد ج ٢٧ / ٦٧.

(٦) ط كمانى ج ٧ / ٣٧١، وجديد ج ٢٧ / ٦٧.

(٧) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٥، وجديد ج ٧٥ / ٦٥.

(٨) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٥، وجديد ج ٧٥ / ٦٥.



خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه (١).  
تحف العقول: عن مولانا أبي الحسن الثالث (عليه السلام) أنه قال لبعض مواليه:  
عاتب فلانا وقل له: إن الله إذا أراد بعبد خيرا إذا عوتب قبل (٢).  
الدرة الباهرة: قال مولانا الإمام السجاد (عليه السلام): كثرة النصح تدعو إلى  
التهمة (٣).  
ذم مخالفة الناصح والمثل الذي ضربه مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك (٤).  
باب المشورة ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير (٥).  
عيون أخبار الرضا (عليه السلام): التميمي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال:  
قال  
أمير المؤمنين (عليه السلام): من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه (٦).  
المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من استشار أخاه فلم ينصحه محض  
الرأي سلبه الله عز وجل رأيه (٧).  
وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يحضه  
النصيحة سلبه الله لبه (٨).  
الكافي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنسك الناس نسكا أنصحهم جيبا  
وأسلمهم قلبا  
لجميع المسلمين. إيضاح: النسك الطاعة والعبادة، والنصيحة كلمة يعبر بها عن  
جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة  
واحدة غيرها. وأصل النصح في اللغة الخلوص. يقال: نصحته ونصحت له. ومعنى  
نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة  
لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول الله التصديق به وإطاعته،  
ونصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق، ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى

(١) ص ٦٥ و ١٠٣.

(٢) ص ٦٥ و ٦٦.

(٣) ص ٦٦.

(٤) ط كمانبي ج ٨ / ٥٩٥، و جديد ج ٣٣ / ٣٢٢.

(٥) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، و جديد ج ٧٥ / ٩٧.

(٦) جديد ج ٧٥ / ٩٩، و ص ١٠٢، و ص ١٠٤.

(٧) جديد ج ٧٥ / ٩٩، و ص ١٠٢، و ص ١٠٤.

(٨) جديد ج ٧٥ / ٩٩، و ص ١٠٢، و ص ١٠٤.

مصالحهم، ورجل ناصح الجيب أي نقي القلب (١).  
الكافي: عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عليك  
بالنصح

لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه (٢).  
الكافي: عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يجب للمؤمن  
على المؤمن أن ينصحه (٣).

الكافي: عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يجب للمؤمن على  
المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب (٤).  
الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله): لينصح الرجل

منكم أخاه كنصيحته لنفسه. بيان: هذا جامع لجميع أفراد النصحية (٥).  
والمراد بنصيحة المؤمن إرشاده إلى مصالح دينه ودنياه وتعليمه إذا كان  
جاهلا، وتنبيهه إذا كان غافلا، والذب عنه وعن أعراضه إذا كان ضعيفا، وتوقيره  
في صغره وكبره، وترك حسده وغشه، ودفع الضرر عنه، وجلب النفع إليه، ولو لم  
يقبل نصيحته سلك به طريق الرفق حتى يقبلها، ولو كانت متعلقة بأمر الدين سلك  
به طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦).

ينبغي للإنسان قبول النصح من الناصح كائنا من كان كما انتصح نوح نصيحة  
إبليس (٧).

وكما انتصح يحيى نصيحة المذنب الذي أقر عند عيسى ليظهره من الزنا (٨).  
نصائح عيسى تذكر في باب مواعظه وحكمه (٩).  
ذم من مشى في حاجة أخيه المسلم ولم ينصحه فيها وأنه كمن خان

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦. ويقرب منه فيه ص ١٠٢، وجديد ج ٧٤ / ٣٣٨  
و ٣٥٧ و ٣٥٩.

(٢) ص ٣٣٨ و ٣٥٨.

(٣) ص ٣٥٧. ونحوه في ص ٣٥٨.

(٤) جديد ج ٧٤ / ٣٥٨، وص ٣٥٧.

(٥) جديد ج ٧٤ / ٣٥٨، وص ٣٥٧.

(٦) جديد ج ٧٤ / ٣٥٨، وص ٣٥٧.

(٧) ط كمانبي ج ٥ / ٧٩ - ٨٩، و ج ١٤ / ٦٢٠، وجديد ج ١١ / ٢٨٨ - ٣٢٣، و ج ٦٣ / ٢٢٢.

(٨) ط كمانبي ج ٥ / ٣٧٧، وجديد ج ١٤ / ١٨٨.

(٩) ط كمانبي ج ٥ / ٤٠٠، وجديد ج ١٤ / ٢٨٣.

الله ورسوله (١).  
أمالي الشيخ: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تناصحوا في العلم فإن

خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وأن الله سائلكم يوم القيامة (٢).  
الكافي: عن مولانا الصادق (عليه السلام): إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة - الخبر (٣). وتقدم في "توب": معنى توبة النصوح.  
نصر: قال تعالى: \* (إن تنصروا الله ينصركم) \* يعني من نصر الرسل وخلفائهم وما جاؤوا به من عند الله ينصره الله ويثبت قدمه. وقال تعالى: \* (إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) \* وهذا وعد الله تعالى لا يخلفه ينصر رسله والمؤمنين في الحياة الدنيا ولما يقع ذلك ويكون في الرجعة.  
روى القمي في تفسير هذه الآية بإسناده عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قلت: قول الله تعالى: \* (إننا لننصر رسلنا) \* - الآية. قال: ذلك والله في الرجعة أما علمت أن أنبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا، وذلك في الرجعة. وقال علي بن إبراهيم: الأئمة (٤).  
كامل الزيارة: بإسناده عن علي بن حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: تلا هذه الآية \* (إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا) \* قال: الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد - الخ (٥).  
وتقدم في "نبا": تفسير قوله تعالى: \* (لتؤمنن به ولتنصرنه) \* يعني جميع

- 
- (١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ٧٥ / ١٧٥.  
(٢) أمالي الشيخ ج ١ / ١٢٦.  
(٣) ط كمياني ج ٣ / ٢٨٢، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٩، وجديد ج ٧ / ٣١٧، وج ٨٦ / ١٤٥.  
(٤) ط كمياني ج ٥ / ٩، وج ١٣ / ٢١٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤، وجديد ج ١١ / ٢٧، وج ٥٣ / ٦٥، وج ٦٧ / ٤٦ و ٤٧.  
(٥) ط كمياني ج ١٠ / ٢٦٨، وجديد ج ٤٥ / ٢٩٨. وما يقرب منه في ط كمياني ج ١٣ / ٢٢٧، وجديد ج ٥٣ / ١٠٧.

الأنبياء يرجعون إلى الدنيا ويؤمنون برسول الله (صلى الله عليه وآله) وينصرون أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفي "عقب": تفسير قوله تعالى: \* (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله) \* وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينصره الله بولده القائم (عليه السلام).

عدة من آيات النصر المؤولة بنصر مولانا الحجة المنتظر (عليه السلام): منها: قوله تعالى: \* (وإذا جاءهم نصر من ربك) \* يعني القائم (عليه السلام)، كما قاله القمي في تفسيره.

ومنها: قوله تعالى: \* (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب) \* يعني في الدنيا بفتح القائم (عليه السلام).

ومنها: قوله تعالى: \* (ولمن انتصر بعد ظلمه) \* فروى القمي، عن الثمالي، عن مولانا أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: \* (ولمن انتصر بعد ظلمه) \* يعني القائم

وأصحابه \* (فأولئك ما عليهم من سبيل) \* والقائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب هو وأصحابه وهو قول الله: \* (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض) \* - الآية (١).

إطلاق المنتصر على مولانا الحسين (عليه السلام) يخرج عند تمام أيام القائم (عليه السلام)

فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو أمير المؤمنين (عليه السلام)،

كما في رواية جابر، عن مولانا الباقر (عليه السلام)، فراجع البحار (٢). وفيه إطلاق المنصور عليه.

المنصور الذي يخرج من اليمن في سبعين ألفا قبل الظهور ينصرون الحجة المنتظر (عليه السلام) (٣).

من أسماء فاطمة الزهراء المنصورة صلوات الله وسلامه عليها.

من دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج قوله: \* (فانصرنا على القوم الكافرين) \*

قال الله عز وجل: قد فعلت ذلك وجعلت أمتك يا محمد كالشامة البيضاء في الثور

(١) ط كمباني ج ٤ / ٦٣، و ج ١٣ / ١٢ مكررا، و جديد ج ٩ / ٢٢٩، و ج ٥١ / ٤٨ مكررا و ٤٩.  
(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٣٦ و ٢٣٧، و جديد ج ٥٣ / ١٠٤ و ١٠٠ و ١٤٥ و ١٤٧.  
(٣) جديد ج ٣٦ / ١١٢، و ط كمباني ج ٩ / ١٠٤.



(66)

الأسود، هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك. وحق علي أن أظهر دينك على الأديان حتى لا يبقى في شرق الأرض ولا غربها دين إلا دينك - الخ (١). وتقدم في "خدم": مواضع الرواية.

تفسير قوله تعالى: \* (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) \* أي قليل أو ضعفاء (٢). تفسير قوله تعالى: \* (من كان يظن أن لن ينصره الله) \* أي محمدا بعلي \* (في الدنيا والآخرة) \* - الآية (٣).

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم (٤).

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن مولانا الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لا يحضرن أحدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما وعدوانا، ولا مقتولا ولا مظلوما إذا لم ينصره، لأن نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره. ثواب الأعمال: عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة.

والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة (٥) وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله في الدنيا والآخرة (٦). وتقدم في "خذل" و "ضعف" و "ظلم" و "عون" ما يتعلق بذلك.

روى الصدوق رواية ورود عمرو بن قيس المشرقي وابن عم له على مولانا الحسين (عليه السلام) في طريق كربلاء واعتذارهما عن نصرته، فقال: فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريأ لي سوادا، فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغشنا

- 
- (١) ط كمانى ج ٦ / ١٧٦ و ٢٦٦، و جديد ج ١٦ / ٣٤٧، و ج ١٧ / ٢٩١.
- (٢) ط كمانى ج ٦ / ٤٤٩ و ٤٥٧ و ٤٦٦ و ٤٦٧، و جديد ج ١٩ / ٢٠٨ و ٢٤٣ و ٢٨٣ و ٢٨٤.
- (٣) ط كمانى ج ٧ / ١٦٨، و جديد ج ٢٤ / ٣٥٩.
- (٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، و جديد ج ٧٥ / ١٧، و ص ٢٠.
- (٥) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، و جديد ج ٧٥ / ١٧، و ص ٢٠.
- (٦) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، و جديد ج ٧٥ / ١٧، و ص ٢٠.

كان حقا على الله عز وجل أن يكبه الله على منخره في النار. ويقرب من ذلك ما جرى بينه وبين عبيد الله بن الحر الجعفي. وتقدم في "سلم": في ترجمة سلمان مؤاخذاً من قدر على نصر أولياء الله فلم ينصر، وفي "ضعف": عذاب القبر لمن مر على ضعيف فلم ينصره.

نزول النصر على مولانا الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء وعدم قبوله له واختياره لقاء الله تعالى (١).

تفسير سورة النصر وأنه لما نزلت هذه السورة فرح أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) إلا العباس، فإنه بكى وقال للنبي (صلى الله عليه وآله): أظن أنه قد نعت إليك نفسك يا رسول الله،

فقال: إنه لكما تقول. فعاش بعدها سنتين ما رؤي فيهما ضاحكا مستبشرا. قال: وهذه السورة تسمى سورة التوديع، والاختلاف في أنهم من أي وجه علموا ذلك. وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بآخره لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب إلا قال: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. فسألناه عن ذلك فقال: إني أمرت بها، ثم قرأ: \* (إذا جاء نصر الله والفتح) \* (٢).

القمي قال: نزلت في حجة الوداع \* (إذا جاء نصر الله والفتح) \* فلما نزلت قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعت إلي نفسي، فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال: نصر

الله امراء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها - الخ (٣).

سائر الروايات المربوطة بهذه السورة وقضاياها (٤).

غيبية الشيخ: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لينصرن الله هذا الأمر بمن لأخلاق له ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة

- (١) ط كمباني ج ١٠ / ١٩٥ و ٢٤٩، و جديد ج ٤٥ / ١٢ و ٢٢٠.
- (٢) ط كمباني ج ٦ / ٥٩٦، و جديد ج ٢١ / ١٠٠.
- (٣) ط كمباني ج ٧ / ٣٧٢، و ج ٩ / ٢٠٠، و جديد ج ٢٧ / ٦٨، و ج ٣٧ / ١١٤.
- (٤) ط كمباني ج ٨ / ١٨ و ٤٥٥، و ج ١٧ / ٣٥، و ج ٦ / ٦٦٣ و ٧٨٦ و ٣٢٦، و جديد ج ١٨ / ١١٦، و ج ٢١ / ٣٨٠، و ج ٢٨ / ٧٩، و ج ٣٢ / ٢٩٧، و ج ٧٧ / ١١٨، و ج ٢٢ / ٤٧١، وإحقاق الحق ج ٩ / ٤٠١.

الأوثان (١).

من كلمات الإمام السجاد (عليه السلام): كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله تعالى فيك (٢).

النصيرية هم المنسوبون إلى محمد بن نصير النميري الملعون يستحلون ترك العبادات وارتكاب المنهيات والمحرمات، ويقولون إن اليهود على الحق ولسنا منهم (٣).

باب فيه قصص بخت نصر (٤)، وتقدم في " بخت " .

منتصر العباسي ابن المتوكل قام بغصب الخلافة في شوال سنة ٢٤٧ بعد قتل أبيه وله خمس وعشرين سنة. مدة قيامه بالأمر ستة أشهر. كان رؤوفا عطوفا على أولاد علي أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم يمنع أحدا من زيارة الحسين (عليه السلام) ورد فدك

على أولاد الحسن والحسين (عليهما السلام) وأمر بإطلاق أوقفهم، وأرسل إلى العلويين في

المدينة أموالا. وله أخلاق كريمة ذكرها القمي في تنمة المنتهى (٥) وفي ٢٥ ع ١ سنة ٢٤٨ مرض، وفي ٥ ع ٢ مات.

كشف اليقين: من رواية الخليفة الناصر من بني العباس وروينا كتابه عن السيد فخار بن معد الموسوي، فقال (أي الناصر): أخبرنا عبد الحق بن أبي الفرج، عن محمد بن علي بن ميمون، عن الشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني، عن محمد بن جعفر التميمي، عن أبي العباس بن سعيد، عن المنذر القابوسي، عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: إن في اللوح المحفوظ تحت العرش علي

(١) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٥، وجديد ج ٥٢ / ٣٢٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٥٣، وجديد ج ٧٨ / ١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ٢٤٩، وجديد ج ٢٥ / ٢٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٤١٥، وجديد ج ١٤ / ٣٥١.

(٥) تنمة المنتهى ص ٢٤٣.



بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).  
قال القمي في السفينة: هو الذي بقي من آثاره باب الصفة الواقعة في  
السرداب بسر من رأى وكتبت أحواله في تنمة المنتهى. إنتهى.  
المنصور الدوانيقي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.  
ذكرناه في الرجال.

باب فضل المهاجرين والأنصار (٢).  
ما جرى بين النبي والأنصار في غزوة حنين حين أجزل قسمة الغنائم للمؤلفة  
قلوبهم وجعل للأنصار شيئاً يسيراً، فغضب قوم منهم فأحضرهم رسول الله (صلى الله  
عليه وآله)

وكلمهم بما أراد واعتذروا إليه من قول بعض جهالهم وطلبوا منه الاستغفار، فقال  
النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار.  
وقال:

الأنصار كرشى وعييتي، لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت  
شعب الأنصار (٣).

توصيته للأنصار عند قرب وفاته (صلى الله عليه وآله) (٤).  
قوله (صلى الله عليه وآله) للأنصار: إنكم سترون بعدي إثرة. فلما تولى معاوية عليهم  
منع  
عطاياهم (٥).

باب فيه بدو بيعة الأنصار (٦). ويأتي في "نقب": ما يتعلق ببيعتهم.  
وقوله (صلى الله عليه وآله): إن الأنصار ترسي، وذكره مدائحهم (٧). وفيه عن نهج  
البلاغة في  
مدح الأنصار.

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٢٥٤، و جديد ج ٣٧ / ٣٢٥ مثله.  
(٢) ط كمباني ج ٦ / ٧٤٣، و جديد ج ٢٢ / ٣٠١.  
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٦١١ و ٦١٢ - ٦١٥، و جديد ج ٢١ / ١٥٨ - ١٧٣.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٧٨٧، و ج ٨ / ٣٦ و ٣٥، و جديد ج ٢٢ / ٤٧٤، و ج ٢٨ / ١٧٥ و ١٧٦.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٣٣٠، و جديد ج ١٨ / ١٣٢.  
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٤٠٢ - ٤٠٨، و جديد ج ١٩ / ١.  
(٧) ط كمباني ج ٦ / ٧٤٦، و جديد ج ٢٢ / ٣١٢.

وفي رواية عن الصادق (عليه السلام) في تبع أنه انزل بالمدينة من أهل اليمن من غسان وهم الأنصار (١).

تفسير علي بن إبراهيم: عن الباقر (عليه السلام): جاءت الأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا: إنا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك. فأنزل الله تعالى: \* (قل لا أسئلكم عليه أجرا) \* - الآية (٢).

ما جرى بين موسى الكاظم (عليه السلام) وبين نقيع الأنصاري، يأتي في "نقع". الخواجة نصير الطوسي. تقدم في "طوس". توفي سنة ٦٧٢ وله ٧٥ عاما. ونصير الدين القاشي: هو العالم المدقق الفهامة علي بن محمد بن القاشي. توفي في النجف سنة ٧٥٥. جملة من أحواله في السفينة، فراجع إليه. السيد نصر الله الحائري المدرس في الروضة المنورة الحسينية. جملة من أحواله في السفينة فراجع إليه.

باب فيه أنه لم سمي النصاري نصارى (٣).

سأل المفضل في خبره عن مولانا الصادق (عليه السلام) لم سمي النصاري قال: لقول عيسى: \* (من أنصاري إلى الله) \* وتلا الآية إلى آخرها فسموا النصاري لنصرة دين الله (٤).

قال ابن زيد: لا ترى اليهود حيث كانوا إلا أذل من النصاري، وذلك لقول الله تعالى: \* (وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيمة) \* (٥).

خبر النصراني مع أمير المؤمنين (عليه السلام) وإخباره إياه بصفات النبي والأئمة وإيمانه وذلك في طريق صفين (٦). وتقدم في "شمع": هذا وغيره ومواضع الرواية.

(١) جديد ج ١٤ / ٥٢٢، وط كمانبي ج ٥ / ٤٥٦.

(٢) كمانبي ج ٧ / ٤٩ - ٥١، وجديد ج ٢٣ / ٢٣٨.

(٣) ط كمانبي ج ٥ / ٣٩٧، وجديد ج ١٤ / ٢٧٢.

(٤) ط كمانبي ج ١٣ / ٢٠١، وجديد ج ٥٣ / ٥.

(٥) ط كمانبي ج ٥ / ٤١٤، وجديد ج ١٤ / ٣٤٤.

(٦) ط كمانبي ج ٦ / ٥٤، وجديد ج ١٥ / ٢٣٦.

سؤالات عالم النصارى في الشام عن مولانا الباقر (عليه السلام) وجوابه إياه (١).  
النصراني الذي جاء إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) وسأله عن مسائل فأسلم وأقام عنده (٢).

خبر النصراني يوسف وما نذر للإمام الهادي (عليه السلام) واشترى نفسه بمائة دينار أن يعطيه الإمام (٣).

خبر زكريا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم وأمره الصادق (عليه السلام) ببر أمه والقيام بشأنها، فأسلمت أمه ببركة ذلك (٤).

خبر النصراني الذي أخفى أمره وأعطى دينارين لخدام قبر مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتى قبره. فرأى الخادم في المنام أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له:

اخرج هذا النصراني. فلما أخبره أسلم (٥).

خبر النصراني الذي كان في مجلس يزيد (٦).

نصص: ما أفاده الشيخ المفيد في معنى النص (٧).

باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص ويجب على الإمام النص على من بعده (٨).

أبواب النصوص من الله تعالى ورسوله والأئمة المعصومين على أمير المؤمنين والأئمة الأحد عشر من ذريته (عليهم السلام) من خبر اللوح والخواتيم، وما نص عليهم في الكتب السالفة وغيرها (٩). وفيه ما يزيد عن ثلاثمائة نص.

(١) ط كمباني ج ١١ / ٨٨، و جديد ج ٤٦ / ٣٠٩.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ٢٥٦، و جديد ج ٤٨ / ٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٢ / ١٣٣، و جديد ج ٥٠ / ١٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، و جديد ج ٧٤ / ٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٩ / ٦٨١، و جديد ج ٤٢ / ٣١٩.

(٦) ط كمباني ج ١٠ / ٢٢٧ و ٢٤٠، و جديد ج ٤٥ / ١٤١ و ١٨٩.

(٧) ط كمباني ج ٤ / ١٨٩، و جديد ج ١٠ / ٤٠٨.

(٨) ط كمباني ج ٧ / ١٤، و جديد ج ٢٣ / ٦٦.

(٩) ط كمباني ج ٩ / ١٢٠ - ١٧٠، و جديد ج ٣٦ / ١٩٢ - ٤١٣.

يأتي خبر شريف في النص عليهم في " هرر ".  
روى ثقة الإسلام الكليني في أبواب النصوص على أئمة الهدى كل واحد  
على الإمام الذي بعده مائة وعشرة نصوص. والصدوق في العيون وكمال الدين  
أكثر من مائتين نص وغيره في غيره. ولقد فصلتها في كتاب " أصول دين " في  
مبحث الإمامة، وكذا في أوائل كتاب " اثبات ولايت " فراجع.  
في كتاب إحقاق الحق المجلد الثالث عشر روى من طرق العامة تنصيب  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أن الخلفاء بعده اثنا عشر ذكر ستة وثلاثين نصا  
في ذلك،

وسنة نصوص في عدد الأئمة الاثني عشر من غير طريق جابر بن سمرة،  
وعشرين نصا من طرقهم في التصريح بأسماء الأئمة الاثني عشر، وأربعة عشر  
نصا من طرقهم في فضائلهم ومناقبهم (١).

باب نص الخضر عليهم (٢).

أبواب النصوص الدالة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) من  
طرق الخاصة والعامة من أخبار الغدير وغيرها (٣).

باب فضائل الحسن والحسين (عليهما السلام) ومناقبهما والنصوص عليهما (٤).

أبواب ما يختص بالإمام الزكي سيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي (عليه السلام).  
باب النص عليه (عليه السلام) (٥).

باب النص على الحسين (عليه السلام) بخصوصه ووصية الحسن (عليه السلام) إليه  
(٦).

باب النصوص على الخصوص على إمامة علي بن الحسين (عليه السلام) (٧).

(١) الإحقاق ج ١٣ / ١ - ٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ١٧٠، و جديد ج ٣٦ / ٤١٤.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ١٩٨، و جديد ج ٣٧ / ١٠٨ - ٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٠ / ٧٣، و جديد ج ٤٣ / ٢٦١.

(٥) ط كمباني ج ١٠ / ٨٩، و ج ٩ / ٦٦١، و جديد ج ٤٣ / ٣٢٢، و ج ٤٢ / ٢٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١٠ / ١٤٠، و جديد ج ٤٤ / ١٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١١ / ٦، و جديد ج ٤٦ / ١٧.

باب النصوص على إمامة محمد بن علي الباقر (عليه السلام) (١).  
باب النص على جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) (٢).  
باب النصوص على موسى بن جعفر (عليه السلام) (٣).  
باب النصوص على الخصوص على علي بن موسى الرضا (عليه السلام) (٤).  
باب النصوص على محمد بن علي الجواد (عليه السلام) (٥).  
باب النصوص على الخصوص على علي بن محمد الهادي (عليه السلام) (٦).  
باب النصوص على الخصوص على الحسن العسكري (عليه السلام) (٧).  
أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه على مولانا الحجة بن الحسن (عليه السلام)  
سوى ما تقدم في كتاب أحوال أمير المؤمنين (عليه السلام) من النصوص على الاثني  
عشر (٨).

باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبي (صلى الله عليه وآله) بالقائم (عليه السلام)  
(٩).

كشف الغمة: وقع لي أربعون حديثا جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله  
في أمر المهدي أوردتها سردا كما أوردتها واقتصر على ذكر الراوي عن  
النبي (صلى الله عليه وآله) ثم ساق الأول إلى الأربعين بتمامها (١٠).  
كشف الغمة: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في  
كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب وقال في أوله: إني جمعت هذا

- (١) ط كمباني ج ١١ / ٦٤، و جديد ج ٤٦ / ٢٢٩.  
(٢) ط كمباني ج ١١ / ١٠٨، و جديد ج ٤٧ / ١٢.  
(٣) ط كمباني ج ١١ / ٢٣٣، و جديد ج ٤٨ / ١٢.  
(٤) ط كمباني ج ١٢ / ٥، و جديد ج ٤٩ / ١١. وفيه ٤٨ نضا.  
(٥) ط كمباني ج ١٢ / ١٠٣، و جديد ج ٥٠ / ١٨.  
(٦) ط كمباني ج ١٢ / ١٢٧، و جديد ج ٥٠ / ١١٨.  
(٧) ط كمباني ج ١٢ / ١٥٥، و جديد ج ٥٠ / ٢٣٩.  
(٨) ط كمباني ج ١٣ / ١٥، و جديد ج ٥١ / ٦٥.  
(٩) جديد ج ٥١ / ٦٥ - ٧٨.  
(١٠) ص ٧٨ - ٨٥.

الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به أكد، فقال في المهدي (عليه السلام):

الباب الأول في ذكر خروجه في آخر الزمان. وساقه إلى أن قال: - الباب الثاني في قوله (صلى الله عليه وآله): المهدي من عترتي من ولد فاطمة - الخ (١). وساقه إلى أن قال: -

الباب السابع في بيان أنه يصلي بعيسى بن مريم. وساقه إلى أن قال: - الباب التاسع في تصريح النبي بأن المهدي من ولد الحسين (عليه السلام). وساقه إلى خمسة وعشرين بابا (٢).

كشفت الغمة: قال محمد بن طلحة: وأما ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في المهدي (عليه السلام)

من الأحاديث الصحيحة. ثم نقل الأحاديث من صحيح أبي داود والترمذي والبخاري ومسلم وغيرهم (٣).

وروايات السيد ابن طاووس في كتاب الطرائف: من مناقب ابن المغازلي والصحاح الستة وغيرها (٤).

باب ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك (٥).

باب ما روي في ذلك عن الحسنين (عليهما السلام) (٦).

باب ما روي في ذلك عن علي بن الحسين (عليه السلام) (٧).

باب ما روي عن الباقر (عليه السلام) في ذلك (٨).

باب ما روي في ذلك عن الصادق (عليه السلام) (٩).

باب ما روي عن الكاظم (عليه السلام) في ذلك (١٠).

باب ما جاء عن الرضا (عليه السلام) في ذلك (١١).

باب ما روي في ذلك عن الجواد (١٢).

باب نص العسكريين (عليهما السلام) على القائم (عليه السلام) (١٣).

(١) ص ٨٥.

(٢) ص ٨٨ - ١٠٢.

(٣) ص ١٠٢.

(٤) ص ١٠٣ - ١٠٨.

(٥) ط كمياني ج ١٣ / ٢٧، و جديد ج ٥١ / ١٠٩ - ١٣٠.

(٦) ط كمياني ج ١٣ / ٣٣، و جديد ج ٥١ / ١٣٢، و ص ١٣٤، و ص ١٣٦.

(٧) ط كمياني ج ١٣ / ٣٣، و جديد ج ٥١ / ١٣٢، و ص ١٣٤، و ص ١٣٦.

(٨) ط كمياني ج ١٣ / ٣٣، و جديد ج ٥١ / ١٣٢، و ص ١٣٤، و ص ١٣٦.

(٩) جديد ج ٥١ / ١٤٢، و ص ١٥٠ و ص ١٥٢، و ص ١٥٦، و ص ١٥٨. وفيه ١٥ نصا.

(١٠) جديد ج ٥١ / ١٤٢، و ص ١٥٠ و ص ١٥٢، و ص ١٥٦، و ص ١٥٨. وفيه ١٥ نصا.

- (١١) جديء ج ٥١ / ١٤٢، و ص ١٥٠ و ص ١٥٢، و ص ١٥٦، و ص ١٥٨. و فئه ١٥ ن صا.
- (١٢) جديء ج ٥١ / ١٤٢، و ص ١٥٠ و ص ١٥٢، و ص ١٥٦، و ص ١٥٨. و فئه ١٥ ن صا.
- (١٣) جديء ج ٥١ / ١٤٢، و ص ١٥٠ و ص ١٥٢، و ص ١٥٦، و ص ١٥٨. و فئه ١٥ ن صا.

كتاب التاج الجامع لأصول العامة (١) - الباب السابع - في الخليفة المهدي ذكر الروايات النبوية في أن المهدي من عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ولد فاطمة (من نسل

علي) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ونقل فيها خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم فيقتل الدجال.

قال الشارح في ذيل هذه الصفحة: اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً أنه في آخر الزمان لا بد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى المهدي يستولي على الممالك الإسلامية ويتبعه المسلمون ويعدل بينهم ويؤيد الدين، وبعده يظهر الدجال وينزل عيسى فيقتله أو يتعاون عيسى مع المهدي على قتله. وقد روى أحاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة وخرجها أكابر المحدثين كأبي داود والترمذي وابن ماجة والطبراني وأبي يعلى والبخاري والإمام أحمد والحاكم رضي الله عنهم أجمعين. ولقد أخطأ من ضعف أحاديث المهدي كلها كابن خلدون وغيره، ونقل أن عيسى يصلي خلف المهدي (عليه السلام) وأن وجه المهدي كالكوكب الدرّي - إلى آخر كلماته.

أقول: والمهدي هو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة الزهراء (عليهم السلام). وزوجة علي بن الحسين (عليه السلام) أم محمد بن علي الباقر (عليه السلام) فاطمة

بنت الحسن المجتبي (عليه السلام)، فيصح نسبة المهدي (عليه السلام) إلى الحسن والحسين

كليهما (عليهما السلام). ورأيت في مكتبة المدينة المنورة في جنب مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

كتاباً منخطوطاً يسمى بالبرهان تأليف علي بن حسام في أخبار المهدي هذب كتاب العرف الوردّي في أخبار المهدي لشيخ الإسلام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي في عشرة أبواب ومقدمة. الباب الأول في الأحاديث النبوية في الأخبار عنه وجملة من أحواله. والباب الثاني في نسبه وأنه من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ومن عترته ومن نسل الحسين (عليه السلام) - الخ.

(١) التاج، ج ٥ كتاب الفتن ص ٣٤١.



ونقل في إحقاق الحق المجلد الثالث عشر أكثر من مائة نص عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المهدي كلها من طرق العامة، وأربعين نصاً من طرقهم رويها

عن علي بن أبي طالب في المهدي. وكذا روى من طرقهم النص على المهدي من الحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي (عليهم السلام)، ستة وعشرين نصاً من

محمد بن علي. وثمانية وعشرين نصاً فيه من طريقهم عن جعفر بن محمد الصادق. وكذا روى عنهم نصوصاً في ذلك عن موسى بن جعفر وعلي بن موسى والحسن العسكري ثم نقل كلمات الصحابة، وفي آخره نقل كلمات علمائهم في المهدي (عليه السلام).

وفي المجلد الثاني عشر نقل من طرق العامة أحوال الأئمة التسعة من ذرية الحسين من الإمام السجاد إلى الإمام العسكري (عليهم السلام) ميلادهم والنصوص من كل

واحد منهم إلى الذي بعده، وفضائلهم ومناقبهم ومعجزاتهم واستجابة دعواتهم وغير ذلك.

نصف: باب الإنصاف والعدل (١). تقدم في "اسى": أن الإنصاف من أشد ما فرض الله تعالى وأنه سيد الأعمال، وفي "ثلث": ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وبر من فاجر، وفي "رزق": صفة من لم ينصف الله من نفسه.

أمالي الشيخ: مسنداً عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف (٢). ونقله في البحار (٣).

الخصال: عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من واسى الفقير، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقاً (٤).

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٧٥ / ٢٤.

(٢) أمالي الشيخ ج ١ / ٢٨٦.

(٣) جدید ج ٧٥ / ٢٧.

(٤) ص ٢٥ و ٤٠.

فيما أوصى به النبي (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام): يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال:

إنصافك الناس من نفسك، ومواساتك الأخ في الله عز وجل، وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال، يا علي ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم (١).  
أمالي الطوسي: عن الحذاء قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ألا أخبرك بأشد ما افترض الله على خلقه؟ إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عز وجل، وذكر الله على كل حال، فإن عرضت له طاعة الله عمل بها، وإن عرضت له معصية تركها (٢).

الكافي: جاء أعرابي إلى النبي، فقال: يا رسول الله علمني عملا أدخل به الجنة. فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتته إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأت إليهم (٣).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أنصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره (٤).

الكافي: عن يوسف البزاز قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما تدارى اثنان في أمر قط فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه إلا أدبيل منه. بيان: أدبيل أي جعلت الغلبة والنصرة له عليه. وفي الفائق: أدال الله زيدا من عمرو: نزع الله الدولة من عمرو وآتاها زيدا (٥).  
خبر الرجل الذي أراد اغتيال رجل في معيشته ورؤياه الذي ظهر منه التحذير من عدم الإنصاف في المعاملة (٦).

نضر: قال تعالى: \* (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) \* إ استدل به

(١) ص ٢٧.

(٢) ص ٢٧. ونحوه ص ٢٩ و ٣١ - ٣٥.

(٣) جديد ج ٧٥ / ٣٦، وص ٣٧ و ٢٥.

(٤) جديد ج ٧٥ / ٣٦، وص ٣٧ و ٢٥.

(٥) جديد ج ٧٥ / ٤٠، وط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩.

(٦) ط كمياني ج ١٤ / ٤٣٤، وجديد ج ٦١ / ١٦٣.

العامّة على أن الله يرى في الآخرة. وهو مردود بالعقل والنقل من الآيات والروايات المباركات، كما تقدم في " رأى ". فنقول: من الممكن أن يكون المراد بالناظرة أي المنتظرة ثواب ربها، فقد جاء في القرآن الناظرة بمعنى المنتظرة في قوله تعالى: \* (فناظرة بم يرجع المرسلون) \* وبهذا المعنى صرح أمير المؤمنين (عليه السلام)

في خبر الزنديق المدعي التناقض في القرآن، وكذلك مولانا الرضا (عليه السلام) (١). ومن الممكن أن يحمل لفظ الرب على سائر معانيه بمعنى الملك والمالك والسيد والمطاع، فيقال: إن المؤمنين ذوي الوجوه الناضرة ينظرون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما يشهد عليه ما في البحار (٢)، وما تقدم في " نبر " و " زور " .

وفي الخطبة النبوية في مسجد الخيف في حجة الوداع: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه - الخ (٣).

وفي كل النسخ كما ترى بالضاد المعجمة لا بالصاد المهملة كما زعمه من كان في قلبه مرض من معاصرنا. وتقدم في " أخوا ": بعض الخطبة ومواضعها. باب غزوة بني النضير (٤).

أقول: بنو النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إلى مدة، فنقضوا عهدهم، فراجع السفينة

والبحار (٥).

نطع: من طريق العامة: هلك المتنطعون. قالها ثلاثا. أقول: وهو

(١) ط كمباني ج ٢ / ١١٣ و ١١٤، و جديد ج ٤ / ٢٨ و ٣٢.

(٢) جديد ج ٤ / ٣١.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ٣٧٢، و ج ٩ / ٢٠٠، و ج ٨ / ٣٦٢، و ج ١ / ١٠٩، و ج ٢١ / ١٠٤، و ج ١٥

كتاب الأخلاق ص ٨٥، و جديد ج ٢ / ١٤٨، و ج ٢٧ / ٦٧، و ج ٣٧ / ١١٤، و ج ١٠٠ / ٤٦، و ج ٧٠ / ٢٤٢، و ج ٣١ / ٤٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٥١٩، و جديد ج ٢٠ / ١٥٧.

(٥) جديد ج ٢٠ / ١٦٨.

المتعمق المتجاوز عن الحد.  
نطف: تقدم في " أمم ": ذكر نطفة الإمام وأنه من الجنة ومن تحت  
العرش ومن ماء المزن، وفي " كأس " ما يتعلق بذلك، وفي " مزن ": أن نطفة المؤمن  
من ماء المزن، وفي " منى ": أن المنى يخرج من جميع البدن.  
أحوال النطفة وانقلابها إلى العلقة وإلى المضغة وديتها، ووجه شبه الولد  
بالأعمام والأحوال (١).

نطق: باب تطائر الكتب وإنطاق الجوارح (٢).  
السجدة: \* (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاؤوها  
شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم  
شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) \* - الآية.  
باب فيه أنهم يعلمون منطق الطيور والبهائم (٣).  
بصائر الدرجات: عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين  
(عليه السلام)

لابن عباس: إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود منطق كل دابة في  
بر أو بحر (٤).

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا  
عبد الله (عليه السلام) يقول: إن سليمان بن داود قال: علمنا منطق الطير وأوتينا من كل  
شئ،

وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شئ (٥).  
الخرائج: عن موسى بن جعفر (عليه السلام) في حديث تكلمه مع خراساني بلغته

- 
- (١) ط كمياني ج ١٤ / ٣٧١ - ٣٨٥، و جديد ج ٦٠ / ٣١٧.  
(٢) ط كمياني ج ٣ / ٢٧٩، و جديد ج ٧ / ٣٠٦.  
(٣) ط كمياني ج ٧ / ٤١٤، و جديد ج ٢٧ / ٢٦١.  
(٤) جديد ج ٢٧ / ٢٦٤، و ج ٤٠ / ١٧٠، و ط كمياني ج ٩ / ٤٦٦.  
(٥) جديد ج ٢٧ / ٢٦٤.

وتعجب الراوي قال: أخبرك بما هو أعجب منه أن الإمام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح خلقه الله، وما يخفى على الإمام شيء (١). ويدل على ذلك ما في البحار (٢). تقدم في "عصفر" و "ظبي" و "ثعب" و "ثعلب" وهكذا كل في محل

اسمه، وكذا في "كلم" و "شجر" و "جبل" وغيره. وفي "وسا": نطق الأشجار والأحجار وغيرهما بذكر محمد وأوصيائه صلوات الله عليهم. في المجمع: في حديث الصادق (عليه السلام): أعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان، ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم، وكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية، وإذا قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية، وإذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية. إنتهى.

في توحيد المفضل قال الصادق (عليه السلام): تأمل يا مفضل ما أنعم الله تقدست أسمائه به على الإنسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه ونتيجة فكره، وبه يفهم من غيره ما في نفسه، ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئاً.

وكذلك الكتابة التي بها تقيد أخبار الماضين للباقيين، وأخبار الباقيين للآتين، وبها تخلد الكتب في العلوم والآداب وغيرها، وبها يحفظ الإنسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب، ولولاه لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض، وأخبار الغائبين عن أوطانهم، ودرست العلوم، وضاعت الآداب، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم ومعاملاتهم، وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم، وما روي لهم مما لا يسعهم جهله - الخ (٣). ومن كلام بعض الحكماء: إذا أردت أن تعرف هل يضبط الإنسان شهواته

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢٥٢، وجديد ج ٤٨ / ٧٠.

(٢) ط كمياني ج ١١ / ٨ و ٨٤، وجديد ج ٤٦ / ٢٣ - ٢٥ و ٢٩٤.

(٣) ط كمياني ج ١٤ / ٤٦٢. وتمامه ج ٢ / ٢٦، وجديد ج ٦١ / ٢٥٧، و ج ٣ / ٨٢.

فانظر إلى ضبطه منطقه. وفي معناه قيل:  
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه \* فليس على شئ سواه بخزان  
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن أبي بصير قال: قلت لأبي  
عبد الله (عليه السلام): قوله تعالى: \* (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) \* قال: إن  
الكتاب

لا ينطق ولكن محمد وأهل بيته هم الناطقون بالكتاب. قال العلامة المجلسي: لعله  
كان في قراءتهم ينطق على بناء المجهول، كما يدل عليه ما روي في الكافي بهذا  
السند (١).

ولكن روى القمي في تفسيره في آخر سورة الجاثية بإسناده عن أبي بصير،  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: \* (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) \* قال: إن  
الكتاب

لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله هو الناطق بالكتاب، قال الله: هذا بكتابنا ينطق  
عليكم بالحق. فقلت: إنا لا نقرأها هكذا. فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على  
محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله.

خبر المنطقة التي كانت لإسحاق ألبسها يعقوب وأخذت عمته المنطقة وشدت  
بها وسط يوسف تحت الثياب (٢). وأنها تتوارثها الأنبياء الأكابر خلفا عن سلف،  
كما فيه (٣).

ذكر منطقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

منطقة أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥). أقول: المنطق كمنبر ما يشد به الوسط.  
وفي "سمع": قوله: من أصغى إلى ناطق فقد عبده - الخ.  
نطق: أنطاكية اسم مدينة فيها غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان

(١) ط كمباني ج ٧ / ٤٠، و جديد ج ٢٣ / ١٩٧.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ١٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ١٨٢ و ١٩١ و ١٩٣، و جديد ج ١٢ / ٢٥٠، و ص ٢٦٢ و ٢٩٨ و ٣٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ١٢٤ و ١٢٧، و جديد ج ١٦ / ١١٠ و ١٢٥.

(٥) جديد ج ٤٢ / ٦٤، و ط كمباني ج ٩ / ٦١٣.

ويستخرج القائم (عليه السلام) منها التوراة (١). وتقدم في " صخر " ما يتعلق بذلك.  
نظر: ومن صفاته تعالى الصفات الفعلية: الناظر ينظر إلى عباده. ففي  
إقبال السيد عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة  
(يعني ليلة

النصف من شعبان) نظر الله إليه سبعين نظرة - الخ.  
وفي رواية بدء خلقه النبي (صلى الله عليه وآله) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:  
ثم خلق من نور  
محمد (صلى الله عليه وآله) جوهرة وقسمها قسمين، فنظر إلى القسم الأول بعين الهيبة  
فصار ماء

عذبا، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش - إلى أن قال: - ثم نظر  
إلى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت فخلق من دخانها السماوات ومن زبدها  
الأرضين - الخ (٢).

عن مولانا الباقر (عليه السلام) أنه نظر إلى البيت الحرام وبكى حتى علا صوته فقبل له  
في ذلك، فقال: ولم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر إلي منه برحمة فأفوز بها عنده  
غدا (٣).

رجال الكشي: عن الحسين بن بشار، عن مولانا الرضا (عليه السلام) في حديث قال:  
يا حسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب  
فوال آل محمد ووال ولي الأمر منهم - الخبر (٤). تقدم في " حى " و " ولى " ما  
يتعلق  
بذلك.

وفي " تحف ": قول الباقر (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا نظر إليه - الخ. وفي " ربع ":

أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة. وفي " خدم ": من نظر الله إليه لم يعذبه.  
في روايات فضائل صوم شعبان: ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم  
وليلة في دار الدنيا، ودام نظره إليه في الجنة - الخ. وفي رواية أخرى: والجبار جل

(١) ط كمانى ج ١٣ / ٢٠٠، و ج ٥ / ٢٨١، و جديد ج ٥٢ / ٣٩٠، و ج ١٣ / ٢٤٥.

(٢) ط كمانى ج ١٤ / ٤٨، و جديد ج ٥٧ / ١٩٨.

(٣) ط كمانى ج ١١ / ٨٣، و جديد ج ٤٦ / ٢٩٠.

(٤) ط كمانى ج ١١ / ٣١١، و جديد ج ٤٨ / ٢٦٣.

جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر إلى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش - الخ. في النبوي: أعطيت أمتي خمسا في شهر رمضان لم تعطها أمة نبي قبلي إذا كان أول يوم منه نظر الله عز وجل إليهم، فإذا نظر الله عز وجل إليهم لم يعذبهم بعدها - الخبر.

بشارة المصطفى: عن يزيد بن خليفة قال: قال لنا أبو عبد الله (عليه السلام) ونحن عنده: نظرت حيث نظر الله واخترت من اختار الله، أخذ الناس يميننا وشمالا وقصدتم محمدا (صلى الله عليه وآله) أما إنكم لعلى المحجة البيضاء - الخبر (١). في الحديث القدسي: يا أحمد إن في الجنة قصرا من لؤلؤ فوق لؤلؤ، ودرة فوق درة ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواص أنظر إليهم كل يوم سبعين مرة وأكلمهم كلما نظرت إليهم وأزيد في ملكهم سبعين ضعفا - الخبر (٢). الخصال: عن أبان، عن الصادق (عليه السلام) في حديث: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبت الرياح ونظر الله عز وجل إلى خلقه - الخبر (٣). جمال الأسبوع: عن الصادق (عليه السلام) في حديث وصف الصلاة الكاملة يوم الجمعة قال: أنا الضامن عليه، وينظر الله إليه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، ومن ينظر إليه ينزل عليه الرحمة والمغفرة - الخ (٤). في روايات زيارة الحسين (عليه السلام) قال الصادق (عليه السلام): إن الله يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين (عليه السلام) عشية عرفة (٥). في رواية خلقة آدم ولواذ الملائكة بالعرش: فنظر الرب جل جلاله إليهم ونزلت الرحمة - الخ (٦).

- 
- (١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧، وجديد ج ٦٨ / ١٦٧.  
(٢) ط كمانبي ج ١٧ / ٦، وجديد ج ٧٧ / ٢٣.  
(٣) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢، وجديد ج ٨٣ / ٢٦.  
(٤) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٣، وجديد ج ٨٩ / ٣٧٣.  
(٥) ط كمانبي ج ٢٢ / ١٢٦ مكررا، وجديد ج ١٠١ / ٨٥ - ٨٨.  
(٦) جديد ج ١١ / ١٠٤، وط كمانبي ج ٥ / ٢٨.



غيبية النعماني: في رواية الفضائل قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

نظر الله إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري - إلى أن قال: - ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أمتي أحد عشر إماما بعد أخي - الخبير (١).  
عن ابن عباس في قوله تعالى: \* (كل يوم هو في شأن) \* قال: إن مما خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويزل - الخبير (٢). وتقدم في "لحظ" ما يتعلق بذلك. وفي أبواب الهدى (٣) روايات في ذلك.

قوله تعالى: \* (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) \* . تقدم في "نظر": أن الناظرة بمعنى المنتظرة يعني منتظرة ثواب ربها. ويمكن أن يكون نظرهم إلى وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما تقدم في "نبر" فإن لفظ الرب يكون بمعنى السيد والمطاع

والملك كما تقدم في "رب". ويمكن أن يقال: إن النظر والرؤية بأبصار العيون وأبصار القلوب كفر وزندقة. وأما النظر إلى الرب بالرب لا بغيره، ورؤيته به تعالى بحقيقة الإيمان كمال عظيم. كما تقدم في "رأى".

وفي "زور": الإشارة إلى موارد الأخبار المبينة أن المؤمنين في الجنة يزورون الله جل جلاله بتجلي الرب لهم، فيريهم نفسه كما في عالم الدر، فيرونه به لا برؤية العيون ولا برؤية القلوب.

تفسير قوله تعالى: \* (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك) \* يعني هل ينتظر الكفار إلا أن تأتيهم ملائكة العذاب أو يأتي أمر ربك بالعذاب (٤).

(١) جديد ج ٣٦ / ٢٧٨، وط كنباني ج ٩ / ١٣٨ و ١٣٩.

(٢) جديد ج ٥٧ / ٣٧٤، وط كنباني ج ١٤ / ٩١.

(٣) أبواب الهدى ص ٧١.

(٤) ط كنباني ج ٣ / ١٧٥ و ٢٠٦، وج ٤ / ٧٦، وج ٩ / ٤٢٥، وج ١٣ / ٢١٠، وجديد ج ٦ /

٢٩٦

وج ٩ / ٢٨١، وج ٧ / ٦٢ و ٦٧، وج ٣٩ / ٣٥٠، وج ٥٣ / ٤٢.

في كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام): وأكثر أن تنظر إلى من فضلت عليه فإن ذلك من أبواب الشكر - الخ (١). وتقدم في " نبا " ما يتعلق به.

باب فيه ثواب النظر إليهم (٢).

باب ثواب ذكر فضائله والنظر إليها واستماعها وأن النظر إليه (يعني أمير المؤمنين (عليه السلام)) وإلى الأئمة من ولده عبادة (٣).

وفيه النبوي: النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة. والنبوي: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى الأخ توده في الله عز وجل عبادة، وكذا النظر إلى القرآن وإلى الكعبة عبادة، و... وسائر الروايات في ذلك (٤).

باب فيه فضل النظر إلى القرآن (٥).

باب فضل حب المؤمنين والنظر إليهم (٦). وفيه قول السجاد (عليه السلام): نظر المؤمن

في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة.

باب من يحل النظر إليه ومن لا يحل وما يحرم من النظر والاستمتاع (٧).

أمالي الصدوق: في خبر المناهي قال النبي (صلى الله عليه وآله): من ملأ عينه من حرام ملأ

الله عينه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع (٨).

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرتد إليه بصره حتى يزوجه الله عز وجل من الحور

(١) ط كمباني ج ٨ / ٦٣٧، و جديد ج ٣٣ / ٥٠٩.

(٢) ط كمباني ج ٧ / ٣٢٩، و جديد ج ٢٦ / ٢٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ٣٠٧، و جديد ج ٣٨ / ١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١ / ٦٤، و ج ٤ / ١٧٨، و جديد ج ١ / ٢٠٤ و ٢٠٥، و ج ١٠ / ٣٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب القرآن ص ٥٠، و جديد ج ٩٢ / ١٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، و ج ١٧ / ١٥٤، و جديد ج ٧٤ / ٢٧٨، و ج ٧٨ / ١٤٠.

(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ٩٩، و جديد ج ١٠٤ / ٣١.

(٨) جديد ج ١٠٤ / ٣٢، و تمامه في ج ٧٦ / ٣٣٤، و ط كمباني ج ١٦ / ٩٦.

العين (١).  
عن كتاب زهد النبي (صلى الله عليه وآله) قال النبي (صلى الله عليه وآله): اشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها (٢).  
ثواب الأعمال، المحاسن: عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة (٣).  
المحاسن: قال عيسى بن مريم: إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة (٤).  
قول موسى لبنت شعيب لما سففتها الرياح وبان عجزها: تأخري فأنا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء (٥).  
يأتي في " وقى ": عدم قبول صلاة من يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق، ومن كانت نفسه بحيث إذا عرضت عليه امرأة نفسها أجابه. في مواضع عيسى قال: من نظر إلى امرأة فاشتهاها فقد زنى بها في قلبه. إن خانتك عينك اليمنى فاقلعها وألقها عنك لأنه خير لك أن تهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في نار جهنم (٦).  
وفي الحديث إن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي (عليه السلام) (٧).  
تقدم في " عور ": ما ربما يلوح منه حكم النظر إلى عكس الأجنبية. في خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله): ومن ملأ عينيه من امرأة حراما حشاهما الله عز وجل يوم القيامة بمسامير من نار وحشاهما نارا حتى يقضى بين الناس، ثم

- 
- (١) جديد ج ١٠٤ / ٣٧، وص ٣٩، وص ٤٠.  
(٢) جديد ج ١٠٤ / ٣٧، وص ٣٩، وص ٤٠.  
(٣) جديد ج ١٠٤ / ٣٧، وص ٣٩، وص ٤٠.  
(٤) جديد ج ١٠٤ / ٤١، وج ٧٨ / ٢٨٤، وج ١٤ / ٣٢٥. وط كمياني ج ١٧ / ١٩٤، وج ٥ / ٤٠٩.  
(٥) ط كمياني ج ٥ / ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧، وجديد ج ١٣ / ٢٩ و ٣٢ و ٤١.  
(٦) ط كمياني ج ٥ / ٤٠٨، وجديد ج ١٤ / ٣١٧.  
(٧) ط كمياني ج ٩ / ٤٢٣، وجديد ج ٣٩ / ٣٤٠.

يؤمر به إلى النار (١).  
المحاسن، مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم  
بغض البصر، فإن البصر لا يعض عن محارم الله إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة  
العصمة والجلال (٢).  
معاني الأخبار: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تأمل خلف امرأة حتى يتبين له  
حجم

عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر (٣).  
مناقب ابن شهر آشوب: مرت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم، فقال  
أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أبصار هذه الفحول طوامع، وإن ذلك سبب هنتها،  
فإذا نظر  
أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله فإنما هي امرأة كامرأة - الخ (٤).  
غوالي اللثالي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما  
ينظر  
في النار.

باب النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها (٥).  
الإحتجاج: العلوي (عليه السلام): انظرني حتى ألقى والدي. وكلام المجلسي في  
بيانه (٦). وما أفاده المفيد في ذلك (٧).  
باب إنظار المعسر وتحليله (٨).

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: عن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن  
جده الباقر (عليهم السلام)، عن أبي لبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا البشر دينا  
له

عليه فسمعه يقول: قولوا له، ليس هو هاهنا، فصاح [أبو لبابة يا] أبا البشر اخرج

- 
- (١) جديد ج ٧٦ / ٣٦٦، و ج ٧ / ٢١٥، وط كمياني ج ١٦ / ١٠٩، و ج ٣ / ٢٥٣.  
(٢) ط كمياني ج ٢٣ / ١٠١، و جديد ج ١٠٤ / ٤١.  
(٣) ط كمياني ج ٢٠ / ٧٥، و جديد ج ٩٦ / ٢٩٠.  
(٤) جديد ج ٤١ / ٤٩، وط كمياني ج ٩ / ٥١٩.  
(٥) ط كمياني ج ٢٣ / ١٠١، و جديد ج ١٠٤ / ٤٣.  
(٦) ط كمياني ج ٨ / ٣٤٨، و جديد ج ٣١ / ٣٣٩.  
(٧) ط كمياني ج ٩ / ٣٢٩، و جديد ج ٣٨ / ٢٨٦.  
(٨) ط كمياني ج ٢٣ / ٣٦، و جديد ج ١٠٣ / ١٤٨.

إلي فخرج إليه فقال: ما حملك علي هذا؟ فقال: العسر يا أبا لبابة، قال أبو لبابة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أحب أن يستظل من فور جهنم؟ فقلنا: كلنا نحب ذلك. قال: فلينظر غريما أو ليدع لمعسر (١). وتقدم في "دين" و "ظل" و "عسر"

ما يتعلق بذلك.

العلوي (عليه السلام): من جلس في مجلسه ينتظر الصلاة فهو في صلاة وصلت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه: اللهم اغفر له اللهم ارحمه (٢). باب فضل انتظار الفرج - الخ (٣). وتقدم في "فرج" ما يتعلق بذلك. ونزيدك عليه: إكمال الدين: في حديث عن مولانا الجواد (عليه السلام) قال: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (٤). في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أفضل المرء انتظار فرج الله عز وجل (٥).

غيبة النعماني: عن إبراهيم الكرخي، عن مولانا الصادق (عليه السلام) في حديث قال: المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه، بل كالشاهر بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذب عنه - الخبر (٦). في رواية الأربعمئة، قال (عليه السلام): الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله (٧). الروايات في أن أفضل العبادة وأحب الأعمال وأفضل الأعمال انتظار الفرج، وأن من مات على هذا الأمر منتظرا له كان بمنزلة من كان مع القائم (عليه السلام) في

- 
- (١) ط كمباني ج ٢٣ / ٣٦، وجديد ج ١٠٣ / ١٤٩.
  - (٢) ط كمباني ج ٨ / ٧٣٦، وجديد ج ٣٤ / ٣٣٢.
  - (٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٣٥، وجديد ج ٥٢ / ١٢٢.
  - (٤) ط كمباني ج ١٣ / ٣٩، وجديد ج ٥١ / ١٥٦.
  - (٥) جديد ج ١٠ / ٩٩، وط كمباني ج ٤ / ١١٤.
  - (٦) ط كمباني ج ٩ / ١٦٧، وجديد ج ٣٦ / ٤٠١، وج ٥٢ / ١٢٩.
  - (٧) جديد ج ٥٢ / ١٢٣.

فسطاطه، بل كمن كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).  
الكافي: عن مولانا الباقر (عليه السلام) في حديث: واعلموا أن المنتظر لهذا الأمر له  
مثل أجر الصائم القائم - الخبر (٢).  
الإحتجاج: عن الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن مولانا الإمام السجاد (عليه السلام)  
قال: تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
والأئمة بعده. يا أبا  
خالد إن أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان  
لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة  
عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف - الخ (٣).  
خبر الشيخ المنحني الذي دخل على الصادق (عليه السلام) وقيل يديه فبكى وقال: أنا  
مقيم على رجاء منكم منذ نحو مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم  
ولا أراه فيكم (٤).  
في كتاب مولانا العسكري (عليه السلام) إلى علي بن بابويه: وعليك بالصبر وانتظار  
الفرج فإن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج - الخ (٥).  
أبواب مناظرات الأئمة (٦):  
باب مناظرات مولانا الباقر (عليه السلام) (٧).  
باب مناظرات مولانا أبي عبد الله (عليه السلام) مع أبي حنيفة وغيره (٨).

- 
- (١) جديد ج ٥٢ / ١٢٥ - ١٣١ و ١٤٦.  
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٧٥ / ٧٣.  
(٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٣٥، و ج ٩ / ١٦٣، وجديد ج ٥٢ / ١٢٢، و ج ٣٦ / ٣٨٦.  
(٤) ط كمباني ج ١٠ / ٢٧٢، و ج ٩ / ١٦٨، وجديد ج ٤٥ / ٣١٣، و ج ٣٦ / ٤٠٨.  
(٥) ط كمباني ج ١٢ / ١٧٤، وجديد ج ٥٠ / ٣١٨.  
(٦) ط كمباني ج ٤ / ١٢١ - ١٨٤، وجديد ج ١٠ / ١٢٩ - ٣٩٢.  
(٧) ط كمباني ج ١١ / ٩٩، وجديد ج ٤٦ / ٣٤٧.  
(٨) جديد ج ٤٧ / ٢١٣، وط كمباني ج ١١ / ١٦٨.

باب مناظرات أصحابه (عليه السلام) مع المخالفين (١).  
باب مناظرات موسى بن جعفر (عليه السلام) مع خلفاء الجور (٢).  
باب مناظرات الرضا (عليه السلام) (٣).  
باب مناظرات أصحاب الرضا (عليه السلام) مع أهل زمانهم (٤).  
باب فيه مناظرات مولانا الجواد (عليه السلام) مع يحيى بن أكثم وغيره (٥).  
مناظرة علي بن ميثم مع أبي الهذيل العلاف ومع ضرار في الإمامة ومع  
نصراني في الصليب الذي في عنقه (٦). ومع ملحد في مجلس الحسن بن سهل (٧).  
وتقدم في " مثم " ما يتعلق به.  
باب المناظرات من علمائنا (٨). وفيه مناظرة السيد المرتضى مع أبي العلاء  
المعري (٩). مناظرات الشيخ المفيد (١٠).  
كلام الشيخ المفيد في جواز المناظرة وأن فقهاء الإمامية ورؤسائهم في علم  
الدين كانوا يستعملون المناظرة ويدينون بصحتها وتلقى ذلك عنهم الخلف ودانوا  
به، قال: وقد أشبعت القول في هذا الباب وذكرت أسماء المعروفين بالنظر وكتبهم  
ومدائح الأئمة لهم في كتاب الكامل في علوم الدين، وكتاب الأركان في دعائم  
الدين، ثم ذكر الروايات في ذلك (١١).  
أقول: وقد بسطنا الكلام في ذلك كله في " حجج " و " جرى " و " جدل "  
و " خصم " وغيرها.  
مناظرات هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد وعلى الشامي الذي جاء

- 
- (١) ط كمباني ج ١١ / ٢٢٤، و جديد ج ٤٧ / ٣٩٦.  
(٢) ط كمباني ج ١١ / ٢٦٧، و جديد ج ٤٨ / ١٢١.  
(٣) جديد ج ١٠ / ٢٩٩، وط كمباني ج ٤ / ١٦٠.  
(٤) ط كمباني ج ١٢ / ٧٧، و ج ٤ / ١٧٩، و جديد ج ٤٩ / ٢٦١، و ج ١٠ / ٣٧٠.  
(٥) ط كمباني ج ٤ / ١٨٢، و ج ١٢ / ١١٧، و جديد ج ١٠ / ٣٨١، و ج ٥٠ / ٧٣.  
(٦) ط كمباني ج ٤ / ١٧٩ و ١٨٠، و جديد ج ١٠ / ٣٧٠، و ص ٣٧٤.  
(٧) ط كمباني ج ٤ / ١٧٩ و ١٨٠، و جديد ج ١٠ / ٣٧٠، و ص ٣٧٤.  
(٨) ط كمباني ج ٤ / ١٨٨، و جديد ج ١٠ / ٤٠٦، و ص ٤٠٨ - ٤٥١، و ص ٤٥٢.  
(٩) ط كمباني ج ٤ / ١٨٨، و جديد ج ١٠ / ٤٠٦، و ص ٤٠٨ - ٤٥١، و ص ٤٥٢.  
(١٠) ط كمباني ج ٤ / ١٨٨، و جديد ج ١٠ / ٤٠٦، و ص ٤٠٨ - ٤٥١، و ص ٤٥٢.  
(١١) ط كمباني ج ٤ / ١٨٨، و جديد ج ١٠ / ٤٠٦، و ص ٤٠٨ - ٤٥١، و ص ٤٥٢.

لمناظرة أصحاب الصادق (عليه السلام) (١). وفي "هشم": موارد احتجاجاته.  
رجال الكشي: عن هشام بن سالم قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من  
أصحابه فورد رجل من أهل الشام فاستأذن، فأذن له فلما دخل سلم فأمره أبو  
عبد الله (عليه السلام) بالجلوس، ثم قال له: ما حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك  
عالم بكل  
ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فيما ذا؟ قال: في  
القرآن

وقطعه وإسكانه وحفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله: يا حمران دونك الرجل.  
فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن غلبت  
حمران فقد غلبتني، فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر....  
فقال الشامي: أناظرك في العربية، فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبان بن  
تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.  
قال: أريد أن أناظرك في الفقه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا زرارة ناظره، فما  
ترك  
الشامي يكشر.

قال: أريد أن أناظرك في الكلام، فقال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل  
الكلام بينهما، ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.  
فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة، فقال للطيار: كلمه فيها، قال: فكلمه فما  
ترك يكشر.

فقال: أريد أناظرك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلمه، فسجل الكلام  
بينهما ثم خصمه هشام. فقال: أريد أن أتكلم في الإمامة.  
فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا با الحكم، فكلمه ما تركه يرتم ولا يحلى  
ولا يمتر، قال: فبقي يضحك أبو عبد الله (عليه السلام) حتى بدت نواجده. فقال  
الشامي:

كأنك أردت أن تجربني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذلك - إلى أن  
قال: - فقال الشامي: قد أفلح من جالسك - إلى أن قال: - فقال الشامي: إجعلني  
من شيعتك وعلمي، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) لهشام: علمه فإنني أحب أن يكون  
تلميذا

(١) ط كمياني ج ٧ / ٣، و ج ١٤ / ٤٥٩، و جديد ج ٢٣ / ٦، و ج ٦١ / ٢٤٨.



لك. إنتهى ملخصا.  
بيان: كشر عن أسنانه بدي وتبسم، ويرتم أي يتكلم ويقال: ما أمر ولا أخلى  
إذا لم يقل شيئا (١).  
نكتة: النظر على قسمين: نظر فيه بصيرة واستبصار، ونظر ليس فيه بصيرة قال  
تعالى: \* (وتريبهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون) \*.  
نظف: تقدم في "أكل" و "حلل": أن النظافة من الإيمان، والإيمان مع  
صاحبه في الجنة.  
نوادير الراوندي بإسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل، فقال:  
يا محمد كيف ننزل عليكم وأنتم لا تستاكون ولا تستنجون بالماء ولا تغسلون  
براجمكم. بيان: قال في النهاية: في الحديث من الفطرة غسل البراجم هي العقد  
التي في ظهور الأصابع يجتمع فيه الوسخ، الواحدة: برجمة بالضم (٢).  
وقال النبي (صلى الله عليه وآله): نقوا أفواهكم بالخلخال فإنها مسكن الملكين الحافظين  
الكاتبين (٣).  
في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تنظفوا بالماء من المنتن الرياح  
الذي يتأذى به (٤).  
تحف العقول: عن الرضا (عليه السلام) قال: من أخلاق الأنبياء التنظف (٥).  
نظم: بشارة المصطفى: عن مولانا الباقر (عليه السلام) قال: وحقنا أهل البيت  
نظام الدين (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ١١ / ٢٢٨، وحديد ج ٤٧ / ٤٠٧.  
(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٢٣٠، وحديد ج ٥٩ / ١٩١، وص ٢٠٢.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٢٣٠، وحديد ج ٥٩ / ١٩١، وص ٢٠٢.  
(٤) جديد ج ١٠ / ٩٩، وط كمباني ج ٤ / ١١٤.  
(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٦، وحديد ج ٧٨ / ٣٣٥.  
(٦) بشارة المصطفى ص ١٨٩.

في خطبة مولاتنا فاطمة الزهراء: والطاعة نظاما للملة - الخ. تعني طاعة أولي الأمر (١).

إحتجاج هشام بن الحكم على النظام حين قال له: إن أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: إن أهل الجنة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلا مبق - الخ (٢).

أقول: النظام كشداد: أبو إسحاق بن إبراهيم بن سيار بن هاني البصري ابن أخت أبي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة، وكان أستاذ الجاحظ وأحمد بن الخالط. ومن كلماته أن علي بن أبي طالب محنة على المتكلم، إن وفي حقه غلا، وإن بخسه حقه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادة الشأن، صعب الترقى إلا على الحاذق الدين (٣).

ذكر ترجمته الصفدي في كتاب الوافي بالوفيات، ونقلها منه صاحب العبقات وذكر عنه أنه قال: نص النبي علي أن الإمام علي وعينه وعرفت الصحابة ذلك ولكنه كتبه عمر لأجل أبي بكر. وقال: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها، وقال: الإجماع ليس بحجة في الشرع، وكذلك القياس ليس بحجة إنما الحجة قول الإمام المعصوم - الخ.

النظام النيشابوري: صاحب كتاب المعروف بتفسير النيشابوري من علماء رأس المائة التاسعة.

النظامي: هو الشاعر الحكيم المشهور وهو في طبقة الخاقاني المتوفى سنة ٥٨٢.

نعثل: نعثل اليهودي وسؤاله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): صف لي ربك، وسؤاله

(١) جديد ج ٦ / ١٠٧، وط كمانني ج ٣ / ١٢٢.

(٢) ط كمانني ج ٣ / ٣٣٢، وجديد ج ٨ / ١٤٣.

(٣) ط كمانني ج ٨ / ١٥٧، وج ٩ / ٤٥٦، وجديد ج ٢٩ / ٤٨١، وج ٤٠ / ١٢٥.

عن أوصيائه وإيمانه وأشعاره في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).  
قول الخاطئة بنت الخاطيء الأول للثالث: يا نعثل يا عدو الله إنما سماك  
رسول الله باسم نعثل اليهودي (٢).

وكانت تقول: اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا (٣). ورواه العامة، كما في كتاب  
الغدِير (٤).

أقول: قال ابن الأثير في النهاية لغة " نعثل " : كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا  
تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل. وقيل: النعثل الشيخ الأحمق.  
وذكر الضباع ومنه حديث عائشة: اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا، تعني عثمان. وهذا  
كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة. إنتهى.

تفسير علي بن إبراهيم: عن الصادق (عليه السلام) في حديث تأويل آية النور قال: أو  
كظلمات فلان وفلان في بحر لحي يغشيه موج يعني نعثل ومن فوقه موج طلحة  
والزبير. إلى آخر ما تقدم في " ظلم " ثم نقل كلام النهاية المذكورة (٥).  
نعج: في مسائل الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما تقدم في " معز " :  
أن النعجة مستورة الحياء والعورة لأنها أطاعت نوحا في الدخول في السفينة  
فمسح نوح يده على حياؤها وذبها فاستوت الإلية (٦).

نقل الإمام السجاد (عليه السلام) كلامها حين تخلفت عن الغنم وقول الرحلة لها:  
ألحقي بالغنم فإن أختها عام الأول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب.  
بيان: الرحلة بكسر الراء الأنثى من سخال الضأن (٧).

(١) جديد ج ٣٦ / ٢٨٣، وط كنباني ج ٩ / ١٣٩.

(٢) ط كنباني ج ٨ / ٣٧٤، وجديد ج ٣١ / ٤٨٤.

(٣) ط كنباني ج ٨ / ٤٢١، وجديد ج ٣٢ / ١٣٦.

(٤) الغدير ط ٢ ج ٩ / ٨١.

(٥) ط كنباني ج ٧ / ٦٣، وجديد ج ٢٣ / ٣٠٤.

(٦) جديد ج ١٠ / ٨١، وط كنباني ج ٤ / ١١١.

(٧) ط كنباني ج ١٤ / ٦٦٠، وجديد ج ٦٤ / ٣٧.

نعس: النعاس فترة قريبة بالنوم قال تعالى: \* (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة) \* - الآيات. قصته ونزول النعاس على المسلمين يوم أحد (١).

نعش: أوصت فاطمة الزهراء (عليها السلام) أن يضع لها نعشا وهو أول ما كان النعش (٢).

وفي رواية أن الملائكة صوروا لها صورته (٣). وهو أول نعش أحدث في الإسلام (٤). ويشهد على ذلك كله ما في البحار (٥).

نعق: تفسير قوله تعالى: \* (مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء) \* (٦).

نعل: باب معنى قوله تعالى: \* (فاخلع نعليك) \* (٧).

اختلاف المفسرين على الآراء الستة، والمنصوص منها كما عن الصادق (عليه السلام) يعني إرفع خوفيك يعني خوفه من ضياع أهله وقد خلفها بمنخض، وخوفه من فرعون. تكذيب الحجة المنتظر (عليه السلام) قول من زعم أنهما من جلد حمار ميت وقوله: \* (إخلع نعليك) \* أي إنزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل إلى من سواي مشغولا (٨). وتمام هذا الحديث في البحار (٩).

(١) ط كمباني ج ٦ / ٤٩٧، وجديد ج ٢٠ / ٣١ و ٦٠ و ٩١.

(٢) ط كمباني ج ١٠ / ٥٤، وجديد ج ٤٣ / ١٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠ / ٥٤ و ٥٦ و ٥٨، وجديد ج ٤٣ / ١٩٢ و ١٩٩ و ٢٠٤.

(٤) ص ٢١٢ و ٢١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥١ و ١٥٢، وجديد ج ٨١ / ٢٤٩ - ٢٥٤.

(٦) ط كمباني ج ٧ / ٣٧٠، وجديد ج ٢٧ / ٥٩.

(٧) ط كمباني ج ٥ / ٢٣٣، وجديد ج ١٣ / ٦٤، وص ٦٥ و ١٠٧.

(٨) ط كمباني ج ٥ / ٢٣٣، وجديد ج ١٣ / ٦٤، وص ٦٥ و ١٠٧.

(٩) ط كمباني ج ١٣ / ١٢٦، وجديد ج ٥٢ / ٨٣.

الإرشاد: عن مولانا الباقر (عليه السلام): انقطع شسع نعل النبي (صلى الله عليه وآله) فدفعتها إلى علي (عليه السلام) يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها (١). وتقدم في "خصف":

حديث خاصف النعل.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أول من اتخذ النعلين إبراهيم (٢).

صفة نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا لبسه بدأ باليمنى، وإذا خلع بدأ باليسرى،

وكان يأمر بلبس النعلين جميعا وتركهما جميعا كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى، وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب (٣).

المنع من المشي بنعل واحد (٤). محمول على الكراهة بقريئة ما تقدم.

وصف نعل أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنه يمشي حافيا في خمسة موارد ويعلق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشيع الجنازة، ويقول: إنها مواضع الله وأحب أن أكون فيها حافيا (٥).

روى الكليني، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من لبس نعلا صفراء

لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه لأن الله عز وجل يقول: \* (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) \* (٦).

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: من اتخذ نعلا فليستجدها - الخبر (٧).

نعم: قال تعالى: \* (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) \*. النعمة الظاهرة

(١) ط كمباني ج ٨ / ٤٥٦، و جديد ج ٣٢ / ٢٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ١١٤، و جديد ج ١٢ / ١٣.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ١٥٥، و جديد ج ١٦ / ٢٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٦٢٩، و جديد ج ٦٣ / ٢٦١.

(٥) جديد ج ٤١ / ٥٤، و ط كمباني ج ٩ / ٥٢٠.

(٦) جديد ج ١٣ / ٢٦١، و ط كمباني ج ٥ / ٢٨٥.

(٧) ط كمباني ج ١٦ / ١٥٣، و جديد ج ٧٩ / ٢٩٧.

هي النعم الظاهرة المدركة بالحواس الخمسة، والنعم الباطنة غيرها من القلوب والعقول والحواس الباطنة وما به إدراكاتها ومدركاتها.

تقدم في " أول " : أن أول النعم طيب الولادة.

أمالي الشيخ: بإسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا ذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم. قال: يا رسول الله وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده (١).

مناقب ابن شهر آشوب: قرئ عند النبي (صلى الله عليه وآله) قوله تعالى: \* (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) \* فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لقوم عنده وفيهم أبو بكر وعبيدة وعمر وعثمان

وعبد الرحمن: قولوا الآن ما أول نعمة أعزكم الله بها وبلائكم بها؟ فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والأزواج، فلما أمسكوا قال: يا أبا الحسن قل، فقال: (فعد الأولى والثانية إلى العاشرة هكذا) إن الله خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً، وأن أحسن بي فجعلني حياً لأمواتا، وأن أنشأني - فله الحمد - في أحسن صورة وأعدل تركيب، وأن جعلني متفكراً واعياً لا أبله ساهياً، وأن جعل لي شواعر أدرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجاً منيراً، وأن هداني لدينه ولن (لم - خ ل) يضلني عن سبيله، وأن جعل لي مرداً في حياة لا انقطاع لها، وأن جعلني ملكاً مالكا لا مملوكاً، وأن سخر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه، وأن جعلنا ذكرانا قواماً على حلائلنا لا إناثاً. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في كل كلمة

(من هذه العشرة): صدقت، ثم قال: فما بعد هذا؟ فقال علي (عليه السلام): \* (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) \* فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: ليهنك الحكمة - الخ (٢).

أقول: هذه الرواية ملتقطة من رواية الشيخ في أماليه (٣). ونقله في البحار (٤). وسائر الروايات في هذه الآية (٥).

(١) أمالي الشيخ ج ٢ / ٧١.

(٢) ط كمياني ج ٩ / ٤٦٧، و جديد ج ٤٠ / ١٧٥.

(٣) أمالي الشيخ ج ٢ / ١٠٥.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، و جديد ج ٧٠ / ٢٠، و ص ١٩.

(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، و جديد ج ٧٠ / ٢٠، و ص ١٩.



في رواية جابر عن مولانا الباقر (عليه السلام) قال في هذه الآية: أما النعمة الظاهرة فهو النبي (صلى الله عليه وآله) وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده، وأما النعمة الباطنة فولاية أهل البيت (١).

إكمال الدين: عن محمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: \* (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) \* فقال:

النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب (٢).  
تفسير قوله تعالى: \* (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) \*:  
قال الرازي: أعلم أن الإنسان إذا أراد أن يعرف أن الوقوف على أقسام نعم الله تعالى ممنوع، فعليه أن يتأمل في شيء واحد ليعرف عجز نفسه ونحن نذكر منه مثالين: المثال الأول أن الأطباء ذكروا أن الأعصاب قسمان - الخ. المثال الثاني أنه إذا أخذت اللقمة الواحدة لتضعها في الفم فانظر إلى ما قبلها وما بعدها. أما الأمور التي قبلها أن تلك اللقمة من الخبز لا تتم ولا تكمل إلا إذا كان هذا العالم بكليته قائما على الوجه الأصوب، لأن الحنطة لا بد منها وأنها لا تنبت إلا بمعونة الفصول الأربعة، وتركيب الطبائع، وظهور الأرياح والأمطار، ولا يحصل شيء منها إلا بعد دوران الأفلاك واتصال بعض الكواكب ببعض على وجوه مخصوصة في الحركات، ثم بعد تكون الحنطة لا بد من آلات الطحن والخبز، وهي لا تحصل إلا عند تولد الحديد في أرحام الجبال، ثم إن الآلات الحديدية لا يمكن إصلاحها إلا بآلات أخرى حديدية سابقة عليها ولا بد من انتهائها إلى آلة حديدية هي أول هذه الآلات، ثم إذا حصلت تلك الآلات فانظر إلى أنه لا بد من اجتماع العناصر الأربعة حتى يمكن طبخ الخبز من ذلك الدقيق.  
وأما النظر فيما بعد حدوثها فتأمل في تركيب بدن الحيوان وهو أنه تعالى كيف خلق هذه الأبدان حتى يمكنها الانتفاع بتلك اللقمة، ولا يمكنك أن تعرف

(١) ط كمانبي ج ٧ / ١٠٢، و جديد ج ٢٤ / ٥٢.  
(٢) جديد ج ٢٤ / ٥٣، و ج ٥١ / ٦٤ و ١٥٠، و ط كمانبي ج ٧ / ١٠٢، و ج ١٣ / ١٥. وتاممه ص ٣٧.



ذلك إلا بمعرفة علم التشريح والطب. فظهر بالبراهين الباهرة صحة قوله تعالى: \* (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) \* . إنتهى ملخصا (١). وقد تقدم في " خبز " و " شكر " ما يتعلق بذلك.

شعر جيد في هذا المقام:

ابرو بادو مه وخورشيد وفلک در کارند \* تا تو نانی بکف آری وبغفلت نخوری  
همه از بهر تو سر گشته وفرمان بردار \* شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری  
أمالي الصدوق: عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتنى ضيقة شديدة فصرت  
إلى أبي الحسن علي بن محمد الهادي (عليه السلام) فأذن لي فلما جلست قال: يا أبا  
هاشم

أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر  
ما أقول له، فابتدأ (عليه السلام) فقال: رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك  
العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل. يا أبا هاشم إنما  
ابتدأتك بهذا لأنني ظننت أنك تريد أن تشكو إلي من فعل بك هذا وقد أمرت لك  
بمائة دينار فخذها (٢).

باب الرضا بموهبة الإيمان وأنه من أعظم النعم (٣).

أمالي الطوسي: الفحاح، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث،  
عن آبائه، عن موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: إن رجلا جاء إلى سيدنا الصادق  
(عليه السلام)

فشكى إليه الفقر، فقال: ليس الأمر كما ذكرت، وما أعرفك فقيرا قال: والله  
يا سيدي ما استبنت، وذكر من الفقر قطعة، والصادق (عليه السلام) يكذبه - إلى أن  
قال: -

خبرني لو أعطيت بالبراءة منا مائة دينار، كنت تأخذ؟ قال: لا، إلى أن ذكر ألوف  
دنانير والرجل يحلف أنه لا يفعل، فقال له: من معه سلعة يعطي بها هذا المال  
لا يبيعها، هو فقير؟ (٤).

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٢٩٨، و جديد ج ٦٠ / ٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٢ / ١٢٩، و جديد ج ٥٠ / ١٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، و جديد ج ٦٧ / ١٤٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، و جديد ج ٦٧ / ١٤٧.

قال تعالى: \* (وأما بنعمة ربك فحدث) \* واستدل أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الآية

لذكره فضائله وأسمائه (١). تفسير الآية (٢).

مهج الدعوات: عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي، عن أبيه، قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: التحدث بنعم الله شكر وترك

ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم بالشكر، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدعاء جنة منجية ترد البلاء وقد أبرم إبراهيم (٣).

أقول: ومن كتم النعمة يدخل في ذم قوله تعالى: \* (ويكتمون ما آتيهم الله من فضله) \*. وتقدم في "أس" و "جمل" ما يتعلق بذلك. وفي "شكر": روايتان في ذم

كفران النعم. وفي "ضغط": النبوي أن ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم.

النبوي (صلى الله عليه وآله): من لم يعلم فضل نعم الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قصر

علمه ودنا عذابه (٤).

وفي "ضرر": قول الصادق (عليه السلام): كفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا

فضرني. وفي "غير": تفسير قوله تعالى: \* (إن الله لا يغير ما بقوم) \* - الآية: يعني لا يغير ما فعل بعباده من نعمة أو نقمة أو شدة أو راحة حتى يغيروا ما بأنفسهم، فيمحو ما فعل إذا غير العبد ما فعل. وفي رواية الأربعمئة قال: فمازالت نعمة ولا نضارة عيش إلا بذنوب اجترحوها. إلى آخر ما تقدم في "غير".

العلوي (عليه السلام): العمل بالنعمة أحب إلي من الحديث بها (٥).

النبوي (صلى الله عليه وآله): من تقدمت إليه يد كان عليه من الحق أن يكافي، فإن لم يفعل

(١) جديد ج ٣٥ / ٤٥، وط كمياني ج ٩ / ١٠.

(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٠، و ج ١٧ / ١٤٨، وجديد ج ٧٨ / ١١٨، و ج ٧١ / ٢٨.

(٣) ط كمياني ج ١١ / ٢٧٧، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٧، وجديد ج ٤٨ / ١٥٠، و ج ٩٤ / ٣١٨.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، وجديد ج ٧٠ / ١٩.

(٥) ط كمياني ج ٩ / ٤٥٢، وجديد ج ٤٠ / ١٠٧.

(1·1)

فالثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة (١).  
الإختصاص: قال مولانا الصادق (عليه السلام): إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله (٢). تقدم في " زيل ".  
باب كفران النعم (٣).  
العلوي (عليه السلام): كفر النعمة داعية المقت، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك (٤).  
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا: من أصبح وأمسى معافا في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة، وهو الإيمان (٥).  
باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة وأن المعونة تنزل على قدر المؤنة (٦).  
في مشكاة الطبرسي عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما عظمت نعمة عبد إلا اشتدت مؤنة الناس عليه فإن تضجر فقد تعرض لسلب النعمة. وفيه عن داود الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله إذا أنعم على عبد نعمة صير حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه أسكن الفردوس وإن لم يقضها أسكن نار جهنم ونزع الله منه صالح ما أعطاه ولم ينل شفاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة.  
العلوي (عليه السلام): إن لله عبادا يخصصهم بالنعم ويقرها فيهم ما بذلوا فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم. وقال: ما عظمت نعمة الله على أحد إلا عظمت عليه مؤنة الناس. فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض النعمة للزوال (٧).

- 
- (١) ط كمانى ج ١٧ / ٤٥، و جديد ج ٧٧ / ١٥٨.  
(٢) ط كمانى ج ١ / ٣٢، و جديد ج ١ / ٩٤.  
(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣، و جديد ج ٧٢ / ٣٣٩.  
(٤) ط كمانى ج ١٧ / ١٣٨، و جديد ج ٧٨ / ٨٢.  
(٥) ط كمانى ج ١٧ / ٤١، و ج ٧٧ / ١٣٩.  
(٦) ط كمانى ج ٢٠ / ٤٢، و جديد ج ٩٦ / ١٦١.  
(٧) ط كمانى ج ١٧ / ١٣٨، و جديد ج ٧٨ / ٧٩.

باب أن أمير المؤمنين (عليه السلام) الفضل والرحمة والنعمة (١). وتقدم في " فضل " ما يتعلق بذلك.

باب أنهم نعمة الله والولاية شكرها، وأنهم فضل الله ورحمته، وأن النعيم هو الولاية، وبيان عظم النعمة على الخلق بهم (٢).  
الآيات: \* (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) \* يعني نعمة الولاية يوم الغدير ثم ينكرونها. وقوله في إبراهيم: \* (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا) \* يعني كفروا بولاية الأئمة. وفي التكاثر: \* (لتسئلن يومئذ عن النعيم) \* يعني عن الولاية. وهم المخاطبون في باطن القرآن بقوله تعالى: \* (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين) \*، كما تقدم في " أسر ".  
شأن نزول الآية الأولى وتفسيره بما ذكرنا (٣). وتقدم في " إلى " ما يتعلق بذلك. تفسير الآية الثانية (٤).

والآية الثالثة قوله تعالى: \* (لتسئلن يومئذ عن النعيم) \*. كلمات المفسرين في هذه الآية أنها الملاذ كلها. وقيل: الصحة والفراغ. وقيل: هو الأمن والصحة، وهو المروي عن الباقرين (عليهما السلام). وقيل غير ذلك (٥).  
إحتجاج مولانا الصادق (عليه السلام) على أبي حنيفة حين قال: هو القوت من الطعام والماء البارد، وقول الصادق (عليه السلام): نحن أهل البيت النعيم - الخ (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٨١، وجديد ج ٣٥ / ٤٢٣.  
(٢) ط كمباني ج ٧ / ١٠٠، وجديد ج ٢٤ / ٤٨.  
(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٠٤، وجديد ج ٢٤ / ٦٣ و ٥١.  
(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٠١ - ١٠٣، وج ٨ / ٢٢٦ و ٣٧٨، وج ٣ / ٣٦١، وج ٤ / ٣٤ و ٦١، وج ٩ / ٤٩١، وجديد ج ٢٤ / ٤٨، وج ٨ / ٢٤٥، وج ٩ / ١١٢ و ١١٣ و ٢١٨، وج ٤٠ / ٢٨٤.  
وج ٣٠ / ٢٦٩، وج ٣١ / ٥١٣.  
(٥) ط كمباني ج ٣ / ٢٦٥، وج ٧ / ١٠١، وج ١٤ / ٨٧١ و ٨٧٢، وجديد ج ٧ / ٢٥٧، وج ٢٤ / ٤٩ /  
وج ٦٦ / ٣١٥.  
(٦) ط كمباني ج ٣ / ٢٦٥، وج ٤ / ١٤٢ و ١٣٩، وجديد ج ٧ / ٢٥٨، وج ١٠ / ٢٠٩ و ٢٢٠.

سائر الروايات في ذلك (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن ابن ذكوان القاسم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن العباس الصولي قال: كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقال: ليس في الدنيا نعيم حقيقي،

فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره: فيقول الله عز وجل: \* (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) \* أما هذا النعيم في الدنيا فهو الماء البارد، فقال له الرضا (عليه السلام) وعلا صوته:

كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقال طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، وقال الآخرون: هو النوم الطيب، ولقد حدثني أبي، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام) أن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل: \* (لتسئلن

يومئذ عن النعيم) \* فغضب (عليه السلام) وقال: إن الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل

عليهم به، ولا يمن بذلك عليهم، والامتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوق به؟ ولكن النعيم حينا أهل البيت ومولاتنا يسأل الله عز وجل عنه بعد التوحيد والنبوة لأن العبد إذا وفى بذلك أداه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول، ولقد حدثني بذلك أبي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي (عليهم السلام) أنه قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا

الله وأن محمدا رسول الله وأنت ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقر بذلك وكان يعتقدده صار إلى النعيم الذي لا زوال له.

فقال لي ابن ذكوان بعد أن حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال: أحدثك بهذا من جهات، منها: لقصدك لي من البصرة، ومنها: أن عمك أفادنيه، ومنها: أنني كنت مشغولا باللغة والأشعار ولا أعول على غيرهما، فرأيت النبي (صلى الله عليه وآله) في النوم

(١) ط كمباني ج ٣ / ٢٦٩ و ٢٠٧، وج ٧ / ١٠١ - ١٠٣، وج ١١ / ٨٥ و ١١٥، وج ١٣ / ٢٢٧

وج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، وجديد ج ٧ / ٢٦٦ و ٢٧٢ و ٢٧٣، وج ٤٦ / ٢٩٧، وج ٤٧ / ٤٠ و ٤١، وج ٥٣ / ١٠٧، وج ٧٣ / ٧٠.



(۱ • ۴)

والناس يسلمون عليه فيجيبهم، فسلمت فما رد علي، فقلت: ما أنا من أمتك يا رسول الله؟ فقال: بلى، ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم، قال الصولي: وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي (صلى الله عليه وآله) إلا أنه ليس فيه

ذكر النعيم والآية وتفسيرها، إنما رووا أن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاته علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

تفسير قوله تعالى: \* (أولئك الذين أنعم الله عليهم) \* وجريانها في أئمة الهدى (٢).

الذنوب التي تغير النعم، كما قاله الإمام السجاد (عليه السلام): البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر - الخ (٣).

في خطبة الوسيلة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينال نعمة إلا بزوال أخرى (٤). العلوي (عليه السلام): اشهد بالله ما تتلون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلا بفراق أخرى تكرهونها (٥).

تحف العقول: عن مولانا الرضا (عليه السلام): قال: صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله (٦).

في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١٠١، و ج ٣ / ٢٦٩، و جديد ج ٢٤ / ٥٠، و ج ٧ / ٢٧٢.  
(٢) ط كمباني ج ٧ / ١٧٢ و ١٨٣، و ج ٩ / ١٥٥ و ١٩١، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠، و جديد ج ٢٤ / ٣٧٤، و ج ٢٥ / ١٦، و ج ٣٦ / ٣٤٧، و ج ٣٧ / ٨٢، و ج ٦٨ / ٣٢.  
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢ و ١٦١، و جديد ج ٧٣ / ٣٧٥.  
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٧٩. ونحوه في ص ١٠٦، و جديد ج ٧٧ / ٢٨٧ و ٤٠٣.  
(٥) ص ٤٠٣.  
(٦) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٦، و جديد ج ٧٨ / ٣٣٥.  
(٧) جديد ج ١٠ / ٩٥، و ط كمباني ج ٤ / ١١٣.



في كتاب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): واستصلح كل نعمة أنعمها الله عليك، ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك ولير عليك أثر ما أنعم الله به عليك - الخ (١).  
النبوي: إن الله يحب إذا أنعم على عبده أن يرى أثر نعمته عليه (٢).  
العلوي (عليه السلام): ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله  
جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها (٣) ذم تضييع النعم (٤). وتقدم في " سرف "

و " بذر " ما يتعلق بذلك.

باب التجمل وإظهار النعمة (٥). وتقدم في " جمل ".

باب أحوال الأنعام ومنافعها ومضارها واتخاذها (٦).

قال تعالى: \* (أحلت لكم بهيمة الأنعام) \*. اختلاف المفسرين في أنها إضافة بيان أو إضافة الصفة إلى الموصوف يراد منها الأزواج الثمانية، والمستفاد من الأخبار أنها أجنة الأنعام التي توجد في بطون أمهاتها إذا أشعرت وأوبرت فإذا ذكيت الأمهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة أمها، كما تقدم في " بهم ": و " جنن "، فراجع إليهما وإلى البحار (٧). والآية تدل على حل لحوم البهائم وجميع الإنتفاعات منها إلا ما أخرجه الدليل.

تفسير قوله تعالى: \* (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون) \*  
دفء أي لباس (٨).

النعامة طائر معروف. قال الرازي: إذا اجتمع للنعامة من بيضها عشرون أو ثلاثون قسمتها ثلاثة أثلاث تدفن ثلثا في التراب وثلثا تتركها في الشمس وثلثا

(١) ط كمباني ج ٨ / ٦٣٧، و جديد ج ٣٣ / ٥٠٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ٤٥، و جديد ج ٧٧ / ١٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٣٩ و ١٨٦، و ج ٧٨ / ٨٢. ونحوه فيه ص ٢٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، و جديد ج ٧١ / ٤٩ - ٥٠.

(٥) جديد ج ٧٩ / ٢٩٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٦٧٨، و جديد ج ٦٤ / ٩٧.

(٧) جديد ج ٦٤ / ٩٨، وص ١٠٢ و ١١٩.

(٨) جديد ج ٦٤ / ٩٨، وص ١٠٢ و ١١٩.

تحتضنه، فإذا خرجت الفراريخ كسرت ما كان في الشمس وسقت تلك الفراريخ ما فيها من الرطوبات التي ذوبتها الشمس ورققتها فإذا قويت تلك الفراريخ أخرجت الثلث الثاني الذي دفنته في الأرض وثقبتها، وقد اجتمع فيها من النمل والذباب والديدان والحشرات فجعل تلك الأشياء طعمة لتلك الفراريخ، فإذا تم ذلك فقد صارت تلك الفراريخ قادرة على الرعي والطلب ولا شك أن هذا الطريق حيلة عجيبة في تربية الأولاد (١).

نفث: نفث فلانا: سحره. والنفث والنافث: الساحر. والمؤنث نفائة وجمعها نفثات. والمنفوث المسحور. ونفث البصاق من فيه رمى به. ونفث الجرح الدم أظهر. ونفث في قلبه أي القي والهم. كذا في المنجد. وفي المجمع نحوه مع نقله الحديث أن الروح الأمين نفث في روعي أي أن جبرئيل ألقى في قلبي. والنفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، والنفث نفخ لطيف بلا ريق - الخ. نزول قوله تعالى: \* (من شر النفاثات في العقد) \* في سحر اليهودي النبي (صلى الله عليه وآله)

فنزل المعوذتان لإبطاله (٢). وتقدم في " سحر ". أقول: وعلى هذا الأخير أي النفث بمعنى النفخ بلا ريق يحمل ما تقدم في " ذرع ": من نفث رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الذراع المسمومة. وكذا ما ورد من نفث الرسول (صلى الله عليه وآله) على رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم ضربه عمرو بن عبد ود فبرأ (٣). الخرائج: روي أن سلمة بن الأكوع أصابه ضربة يوم خيبر فأتى النبي (صلى الله عليه وآله) فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكاها حتى الممات (٤).

(١) جديد ج ٦٤ / ٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٣٣٣، وجديد ج ٣٨ / ٣٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ٣٣٢ و ٦٤٧، وجديد ج ٣٨ / ٢٩٩، و ج ٤٢ / ١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٩٩ و ٣٠٠، وجديد ج ١٨ / ٩.

طب الأئمة: عن مولانا الرضا (عليه السلام) أنه رأى مصروعاً فدعا له بقدر فيه ماء، ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين ونفث في القدر، ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق (١).

أمر زرارة بالنفث في المنخر للعين (٢). سائر موارد نفثه (صلى الله عليه وآله) (٣). وتقدم في "جرهد": رواية في ذلك.

بيان الإمام (عليه السلام) نفثات الشيطان وأنها أن يرى أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلاة علينا (٤).

الإختصاص عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال لي: مالي أراك مصفراً. فقلت: هذه الحمى الربع قد ألحت علي، قال: فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب "بسم الرحمن الرحيم أبجد هوز حطي عن فلان بن فلانة" ثم دعا بخيط فاتي بخيط مبلول، فقال: أعطني بخيط لم يمسه الماء، فاتي بخيط يابس فشد وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة، وعقد على الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كل عقد الحمد والمعوذتين وآية الكرسي. ثم دفعه إلي وقال: شده على عضدك الأيمن، ولا تشده على الأيسر (٥). ورواه في البحار (٦).

نفع: جمال الأسبوع للسيد ابن طاووس مسنداً عن مولانا الكاظم (عليه السلام) قال: إن لله تعالى يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة إنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة وهب الله تعالى له تلك

(١) ط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١، وكتاب القرآن ص ٨٩، وجديد ج ٩٥ / ١٥٠، و ج ٩٢ / ٣٦٣.

(٢) ط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٦، وجديد ج ٩٥ / ١٣١.

(٣) ط كمانبي ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٠، وجديد ج ٩٢ / ٣٦٨ و ٣٦٩.

(٤) ط كمانبي ج ٧ / ٣٣١، و ج ١٤ / ٦١٦، وجديد ج ٢٦ / ٢٣٣، و ج ٦٣ / ٢٠٤.

(٥) الإختصاص ص ١٨.

(٦) ط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٩ وفيه: كتب بسم الله الرحمن الرحيم. وجديد ج ٩٥ / ٢١.

الألف ومثلها (١).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فترصدوا لها - الخ  
(٢).

أقول: وفي المجمع: نفح الريح أي هبت، وله نفحة طيبة أي رائحة طيبة.  
الإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة، هي كرش الحملي أو الجدي ما لم يأكل فإذا  
أكل فهو كرش. وهو شيء يخرج من بطن الجدي أصفر يعصر في صوفه مبتلة في  
اللبن فيغلظ كالجبين. كذا في المجمع. وتقدم في "جبين": حليتها وطهارتها وإن  
كانت من الميتة، وأنها ليس لها عروق ولا فيها دم ولا عظم إنما يخرج من بين  
فرث ودم.

نفخ: باب نفخ الصور وفناء الدنيا (٣). وتقدم في "صور" ما يتعلق بذلك.  
باب النهي عن أكل الطعام الحار والنفخ فيه (٤). وتقدم في "طعم" ما يتعلق  
بذلك.

في رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينفخ الرجل في موضع  
سجوده ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه (٥).  
وفي خبر المناهي قال: ونهى أن ينفخ في طعام أو في شراب (٦).  
علل الشرائع: عن بكار بن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في  
الرجل

ينفخ في القدح قال: لا بأس وإنما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهة أن يعافه،  
وعن الرجل ينفخ في الطعام قال: أليس إنما يريد بيرده؟ قال: نعم، قال: لا بأس.  
بيان: قال المجلسي: ويمكن حمله على الجواز، وسائر الأخبار على الكراهة

- 
- (١) جمال الأسبوع ص ٤٥٣.  
(٢) ط كمياني ج ١٧ / ٤٧، و جديد ج ٧٧ / ١٦٦.  
(٣) ط كمياني ج ٣ / ١٨١، و جديد ج ٦ / ٣١٦.  
(٤) ط كمياني ج ١٤ / ٨٩٢، و جديد ج ٦٦ / ٤٠٠.  
(٥) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٥، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٣، و ج ٤ / ١١٣، و جديد ج ١٠ / ٩١،  
و ج ٧٩ / ٢١٢، و ج ٦٦ / ٤٥٨، و ج ٨٥ / ١٣٥.  
(٦) ط كمياني ج ١٤ / ٩٠٦، و ج ١٦ / ٩٥، و جديد ج ٧٦ / ٣٣١.

أو سائر الأخبار على ما إذا لم يكن معه غيره في الشراب وإذا لم تكن ضرورة في الطعام وهذا على الضرورة كضيق الوقت للصلاة أو لحاجة (١).  
 الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) يكره النفخ في الرقي والطعام وموضع السجود (٢).  
 النهي عن النفخ في الصلاة وفي موضع السجود (٣).  
 بيان الإمام (عليه السلام) نفخات الشيطان وأشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بإذنه يوهموه أن أحدا من هذه الأمة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت (٤).  
 بيان الرسول (صلى الله عليه وآله) منافخ النار، وأنه تعالى أمر بالنار فنفخ فيها ألف عام حتى  
 ابيضت، ثم نفخ فيها ألف عام حتى احمرت، ثم نفخ فيها ألف عام حتى اسودت (٥).  
 نفر: آية النفر قوله تعالى: \* (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) \* - الآية. احتمال فيه وجوه: أحدها فهلا خرج إلى الغزو من كل قبيلة جماعة ويبقى مع النبي (صلى الله عليه وآله) جماعة ليتفقهوا من عند النبي علم القرآن والسنن  
 والفرائض والأحكام، فإذا رجعت سرايا أي الجماعة النافرة الغازية يعلمونهم ما تعلموا وتفقهوا من النبي وذلك قوله: \* (ولينذروا) \* أي القاعدون \* (قومهم) \* أي الغازين \* (إذا رجعوا إليهم) \* لئلا يعملون بخلافه.  
 وثانيها أن التفقه والإنذار يرجعان إلى الطائفة النافرة.  
 وثالثها أن التفقه راجع إلى النافرة أي ما كان لجميع المؤمنين أن ينفروا إلى النبي ويخلو ديارهم ولكن ينفر إليه من كل فرقة طائفة ليتعلم ويتفقه منه الدين

- 
- (١) ط كمانى ج ١٤ / ٩٠٧، وحديد ج ٦٦ / ٤٦٤.  
 (٢) ط كمانى ج ١٦ / ١٤٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٣، وحديد ج ٧٩ / ٢١١، وج ٨٥ / ١٣٥.  
 (٣) ط كمانى ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١٣ و ٣٦٢، وحديد ج ٨٤ / ٣٠٧، وج ٨٥ / ١٣٥.  
 (٤) ط كمانى ج ٧ / ٣٣١، وج ١٤ / ٦١٦، وحديد ج ٢٦ / ٢٣٢، وج ٦٣ / ٢٠٤.  
 (٥) ط كمانى ج ٣ / ٣٧٢ و ٣٧٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢١، وحديد ج ٨ / ٢٨٠ و ٣٠٥، وج ٧٠ / ٣٩٣.

ومعالمه، ثم يرجع إلى قومه فينذرهم ويرشدهم. فراجع للتفصيل ما في البحار (١).  
الروايات في جريان آية النفر فيما إذا بلغ إلى الفرقة الشيعة في بلادهم موت  
إمامهم، فينفر من كل فرقة طائفة في طلب معرفة الإمام بعد إمامهم فيتفقهوا في  
معرفة إمامهم، ثم يرجعوا إلى المنتظرين فيعلمونهم وينذرونهم وهم في سعة حتى  
يرجع إليه أصحابهم وإن مات أحد منهم منتظرا أو في مقام الطلب فقد وقع أجره  
على الله تعالى (٢).

نفس: باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما (٣).

الزمر: \* (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي  
قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى) \*.

تقدم في "روح": تفسير قوله تعالى: \* (يسئلونك عن الروح) \* - الآية، وسائر  
آيات الروح مفصلا مشروحا. وتقدم فيه بيان حقيقة الروح ومادته ومدته  
وأحواله في المنام وبعد الموت.

تفسير قوله: \* (الله يتوفى الأنفس) \* - الآية (٤). وفيه كلمات الطبرسي وابن

عباس (٥). والروايات في ذلك (٦).

تذييل وتفصيل في بيان أقوال الحكماء والصوفية والمتكلمين من الخاصة  
والعامة في حقيقة النفس والروح (٧).

قال المحقق القاساني في روض الجنان: أعلم أن المذاهب في حقيقة النفس  
كما هي الدائرة في الألسنة، والمذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشر مذهباً:  
الأول: هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن. الثاني: أنها القلب أعني العضو

(١) ط كمياني ج ٦ / ٤٣٨، و جديد ج ١٩ / ١٥٦.

(٢) ط كمياني ج ٧ / ٤٢٢، و جديد ج ٢٧ / ٢٩٥ - ٢٩٨.

(٣) ط كمياني ج ١٤ / ٣٨٧، و جديد ج ٦١ / ١.

(٤) ط كمياني ج ١٤ / ٣٩٤ و ٣٩٩، و ٤٠٤ و ٤٤٢، و جديد ج ٦١ / ٢٦، و ص ٦٣ و ٦٢.

(٥) ط كمياني ج ١٤ / ٣٩٤ و ٣٩٩، و ٤٠٤ و ٤٤٢، و جديد ج ٦١ / ٢٦، و ص ٦٣ و ٦٢.

(٦) ص ٤٣ و ١٩٣.

(٧) ط كمياني ج ١٤ / ٤٠٦، و جديد ج ٦١ / ٦٨.

الصنوبري اللحماني المخصوص. الثالث: أنها الدماغ. وعد المذاهب إلى أن قال:  
الرابع عشر: أنها جوهر مجرد عن المادة الجسمية وعوارض الجسم لها،  
تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف، والموت إنما هو قطع هذا التعلق، وهذا هو  
مذهب الحكماء الإلهيين وأكابر الصوفية والإشراقيين وعليه استقر رأى المحققين  
- الخ (١).

أقول: ومثله كلام الشيخ البهائي في كشكوله، كما ذكره في السفينة لغة " انا ".  
وقال القاساني في الصحائف الإلهية بعد ذكر الأقوال في النفس: فالحق أنها  
جوهر لطيف نوراني مدرك للجزئيات والكمليات حاصل في البدن متصرف فيه  
غني عن الاغتذاء برئ عن التحلل والنماء، ولم يبعد أن يبقى مثل هذا الجوهر بعد  
فناء البدن ويلتذ بما يلائمه ويتألم بما يباينه. هذا تحقيق ما تحقق عندي من حقيقة  
النفس. إنتهى (٢).

قال الصدوق في رسالة العقائد: إعتقادنا في النفوس أنها الأرواح التي بها  
الحياة - الخ (٣).

كلمات الرازي في تعديد خواص النفس الإنسانية (٤).  
قال الشيخ المفيد: النفس عبارة عن معان: أحدها ذات الشئ، والآخر الدم  
السائل، والآخر النفس الذي هو الهواء، والرابع هو الهوى وميل الطبع. فأما شاهد  
الأول فهو قولهم: هذا نفس الشئ أي ذاته وعينه، وشاهد الثاني قولهم: كلما كانت  
النفس سائلة فحكمه كذا وكذا، وشاهد الثالث قولهم: فلان هلكت نفسه إذا انقطع  
نفسه ولم يبق في جسمه هواء يخرج من حواسه، وشاهد الرابع قول الله تعالى:  
\* (إن النفس لأماراة بالسوء) \* يعني الهوى داع إلى القبيح - الخ (٥).

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٤٠٨، و جديد ج ٦١ / ٧٥، و ص ٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٤٠٨، و جديد ج ٦١ / ٧٥، و ص ٧٨.

(٣) جديد ج ٦١ / ٧٨، و ج ٦ / ٢٤٩، و ط كمباني ج ١٤ / ٤٠٩، و ج ٣ / ١٦١.

(٤) جديد ج ٦١ / ١٢٢، و ط كمباني ج ١٤ / ٤٢٢.

(٥) جديد ج ٦١ / ٧٩، و ج ٦ / ٢٥١.

وكلمات السيد المرتضى في ذلك (١).  
قال العلامة المجلسي: وقد روى بعض الصوفية في كتبهم عن كميل بن زياد  
قال: سألت مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: يا أمير المؤمنين أريد أن تعرفني

نفسي

قال: يا كميل وأي الأنفس تريد أن أعرفك، قلت: يا مولاي هل هي إلا نفس  
واحدة؟ قال: يا كميل إنما هي أربعة: النامية النباتية، والحسية الحيوانية، والناطقة  
القدسية، والكلية الإلهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان - الخ.  
قال المجلسي: هذه الاصطلاحات لم تكد توجد في الأخبار المعتمدة  
المتداولة وهي شبيهة بأضغاث أحلام الصوفية - الخ (٢).

قال العلامة الحلبي في كتاب معارج الفهم: اختلف الناس في حقيقة النفس  
ما هي - إلى أن قال: - والمشهور مذهبنا: أحدهما أن النفس جوهر مجرد ليس  
بجسم ولا حال في الجسم، وهو مدبر لهذا البدن. وهو قول جمهور الحكماء  
ومأثور عن شيخنا المفيد وبني نوبخت من أصحابنا. والثاني أنها جوهر أصلية  
في هذا البدن حاصلة فيه من أول العمر إلى آخره لا يتطرق إليها التغير ولا الزيادة  
ولا النقصان. وعند المعتزلة عبارة عن الهيكل المشاهد المحسوس. وهاهنا  
مذاهب أخرى منها أن النفس هو الله تعالى. ومنها أنها هي المزاج. ومنها أنها  
النفس. ومنها أنها النار، ومنها أنها الهواء، وغير ذلك من المذاهب السخيفة (٣).  
رسالة الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح للشيخ الفاضل الرضي  
علي بن يونس العاملي (٤).

الكلام في كمالات النفس ومراتبها (٥).  
حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه (٦). وهذا في مصباح الشريعة (٧). وتقدم

- 
- (١) جديد ج ٦١ / ٨٣.
  - (٢) جديد ج ٦١ / ٨٤، وص ٨٦، وص ٩١.
  - (٣) جديد ج ٦١ / ٨٤، وص ٨٦، وص ٩١.
  - (٤) جديد ج ٦١ / ٨٤، وص ٨٦، وص ٩١.
  - (٥) ط كمانبي ج ١٤ / ٤٢١، وجديد ج ٦١ / ١١٨، وص ٩٩.
  - (٦) ط كمانبي ج ١٤ / ٤٢١، وجديد ج ٦١ / ١١٨، وص ٩٩.
  - (٧) ط كمانبي ج ١ / ٧٩، وجديد ج ٢ / ٣٢.



في " صحف " : في صحيفة المعرفة هذا الحديث.  
باب قوى النفس ومشاعرها من الحواس الظاهرة والباطنة وسائر قوى  
البدنية (١).

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع  
طبائع وأربع دعائم وأربعة أركان. وطبائعه الدم والمرارة والريح والبلغم، ودعائمه  
العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وأركانه النور والنار والروح  
والماء - الخ (٢).

تحقيق في معنى الروح والنفس من كلام الصدوق والمفيد (٣).  
تحقيق من العلامة المجلسي في أحوال النفس بعد الموت (٤). تحقيقاته في  
النفس والروح والقلب والعقل (٥).

باب مراتب النفس وعدم الاعتماد عليها وما زينتها وزين لها، ومعنى الجهاد  
الأكبر، ومحاسبة النفس ومجاهدتها، والنهي عن ترك الملاذ والمطاعم (٦).  
عدة الداعي: قال النبي (صلى الله عليه وآله): أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك  
(٧).

والنبوي: الجهاد الأكبر جهاد النفس (٨).

في حديث المعراج قال تعالى: لا تتزين بلباس ولباس وطيب الطعام ولين  
الوطاء فإن النفس مأوى كل شر، وهي رفيق كل سوء تجرّها إلى طاعة الله وتجرّك  
إلى معصيته، وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكرهه، وتطغى إذا شبت، وتشكو  
إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت وتتكبر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت وتغفل إذا  
أمنت، وهي قرينة الشيطان، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير وإذا حمل

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٤٥٨، و جديد ج ٦١ / ٢٤٥.

(٢) ط كمياني ج ١٤ / ٤٧٦، و جديد ج ٦١ / ٣٠٢.

(٣) ط كمياني ج ٣ / ١٦١، و جديد ج ٦ / ٢٤٩ - ٢٥٥.

(٤) جديد ج ٦ / ٢٧٠، وط كمياني ج ٣ / ١٦٧.

(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٢، و جديد ج ٧٠ / ٣٥ و ٣٦.

(٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ٣٩، و جديد ج ٧٠ / ٦٢، وص ٦٤، وص ٦٥.

(٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ٣٩، و جديد ج ٧٠ / ٦٢، وص ٦٤، وص ٦٥.

(٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ٣٩، و جديد ج ٧٠ / ٦٢، وص ٦٤، وص ٦٥.

عليها لا تطير، ومثل الدفلي لونه حسن وطعمه مر (١).  
في خطبة الوسيلة قال (عليه السلام): كفاك أدبا لنفسك ما تكرهه من غيرك (٢).  
فقه الرضا (عليه السلام): سألني رجل عما يجمع خير الدنيا والآخرة، فقلت: خالف  
نفسك (٣).

مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن  
الشهوة، وعقله عن الجهل فقد دخل في إيوان المتنبهين، ثم من رعى عمله عن  
الهوى، ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين. قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم  
الأنفس،

فيجب أن يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر أو عذر - الخ (٤).  
مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه، ومن  
هزم جند هواه ظفر برضا الله، ومن جاور عقله [نفسه] الأمانة بالسوء بالجهد  
والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله فقد فاز فوزا عظيما، ولا حجاب  
أظلم وأوحش بين العبد وبين الرب من النفس والهوى، وليس لقتلهما في قطعهما  
سلاح وآلة، مثل الافتقار إلى الله والخشوع والجوع، والظمأ بالنهار، والسهر بالليل  
- إلى أن قال:

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي حتى يتورم قدماه، ويقول أفلا أكون عبدا  
شكورا

أراد أن يعتبر به أمته، فلا تغفلوا عن الاجتهاد، والتعبد والرياضة بحال، ألا وإنك لو  
وجدت حلاوة عبادة الله، ورأيت بركاتها، واستضأت بنورها، لم تصبر عنها ساعة  
واحدة، ولو قطعت إربا إربا - الخ (٥).

في أن الطريق إلى موافقة الحق ورضاه ووصله وطاعته وذكره وقربه وأنسه  
مخالفة النفس وسخطها وهجرها وعصيائها ونسيانها والتباعد منها والوحشة منها

(١) ط كمباني ج ١٧ / ٧، وجديد ج ٧٧ / ٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ٧٩، وجديد ج ٧٧ / ٢٨٥، و ج ٧٠ / ٧٣.

(٣) جديد ج ٧٠ / ٦٨، وص ٦٩.

(٤) جديد ج ٧٠ / ٦٨، وص ٦٩.

(٥) جديد ج ٧٠ / ٦٨، وص ٦٩.

والطريق إلى ذلك الاستعانة بالحق على النفس (١).  
عدة الداعي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): واعلموا عباد الله أن المؤمن لا يصبح  
ولا يمسي إلا ونفسه ظنون عنده، فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا  
كالسابقين قبلكم، والماضين أمامكم، قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها  
طي المنازل (٢).

بيان: التقويض: الرحيل بنزع الأطناب والأعواد من الخيام.  
باب من ملك نفسه عند الرغبة والرضا والغضب (٣). وتقدم في " ملك " ما يتعلق  
بذلك.

باب فيه ثواب من مقت نفسه دون الناس (٤).  
الخصال: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مقت نفسه دون مقت الناس  
آمنه الله

من فزع يوم القيامة (٥).  
الكافي: عن الحسن بن جهم قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إن رجلا في  
بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثم قرب قربانا فلم يقبل منه، فقال لنفسه:  
وما اتيت إلا منك وما الذنب إلا لك، فأوحى الله إليه ذمك لنفسك أفضل من  
عبادتك أربعين سنة (٦).

تحف العقول: من مواعظ مولانا الكاظم (عليه السلام): إجعلوا لأنفسكم حظا من الدنيا  
بإعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك  
على أمور الدين، فإنه روي ليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه (٧).

- 
- (١) جديد ج ٧٠ / ٧٢.  
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وكتاب الكفر ص ٨٩، وجديد ج ٧١ / ٢٣١،  
و ج ٧٣ / ٨٥.  
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٧١ / ٣٥٨.  
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٧٥ / ٤٦، وص ٤٨.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٧٥ / ٤٦، وص ٤٨.  
(٦) ط كمباني ج ٥ / ٤٥١، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٨، وجديد ج ١٤ / ٥٠٠، و ج ٧١ /  
٢٣٤.  
(٧) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٣، وجديد ج ٧٨ / ٣٢١.

تفسير قوله تعالى: \* (يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك) \* بأمر المؤمنين والحسين وآل محمد (عليهم السلام) (١).

علل الشرائع: عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اتقوا الله وانظروا لأنفسكم فإن أحق من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم نفسان فقدم أحدهما وجرب بها استقبال التوبة بالأخرى كان ولكنها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة - الخبر (٢).

نهج البلاغة: قال (عليه السلام): ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) أنني لم أرد على الله سبحانه ولا على رسوله ساعة قط، ولقد واسيته في المواطن التي تنكص فيها الأبطال، وتتأخر الأقدام، نجدة أكرمني الله بها. ولقد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن رأسه لعلى صدري، وقد سألت نفسه في كفي فأمرتها على وجهي، ولقد وليت غسله والملائكة أعواني - الخ.

بيان: قد يقال: المراد بسيلان النفس، هبوب النفس عند انقطاع الأنفاس - الخ (٣).

في أن المراد من أنفسنا في آية المباهلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) باتفاق من العامة والخاصة، وهذا أكبر فضيلة لأمر المؤمنين، جعل بمنزلة نفس رسول الله وليس أحد من الخلق أجل وأفضل من رسول الله، فواجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله بحكم الله عز وجل فيجري فيه كلما جرى لرسول الله إلا ما خرج بالدليل. وتقدم في "فضل" (٤).

مناقب ابن شهر آشوب: لقد عمي من قال: إن قوله تعالى: \* (وأنفسنا وأنفسكم) \* أراد به نفسه لأن من المحال أن يدعو الإنسان نفسه، فالمراد به من

- (١) ط كمياني ج ٧ / ١١٠، و جديد ج ٢٤ / ٩٣.
- (٢) ط كمياني ج ١١ / ٤٩، و جديد ج ٤٦ / ١٧٨.
- (٣) ط كمياني ج ٨ / ٦٩٢، و جديد ج ٣٤ / ١٠٩.
- (٤) وط كمياني ج ٩ / ٤٩ - ٥٢، و ج ١٢ / ٥٦، و ج ٤ / ١٧٤، و جديد ج ٣٥ / ٢٥٧، و ج ٤٩ / ١٨٨، و ج ١٠ / ٣٥٠.

يجري مجرى أنفسنا، ولو لم يرد عليا وقد حملة مع نفسه لكان للكفار أن يقولوا: حملت من لم نشترط وخالفت شرطك - الخ (١).  
الروايات من طرق العامة في أن المراد بأنفسنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في إحقاق الحق (٢).  
ونقل الروايات الكثيرة من الخاصة والعامة من كتب صحاحهم وغيرها في تفسير الميزان، سورة آل عمران (٣). منها: قال: وفي سؤالات المأمون عن مولانا الرضا (عليه السلام) قال: ما الدليل على خلافة جدك علي بن أبي طالب. قال: آية أنفسنا،  
قال: لولا نساؤنا، قال: لولا أبنائنا.

بيان: قوله: آية أنفسنا يريد أن الله جعل نفس علي كنفس نبيه، وقوله: لولا نساؤنا معناه أن كلمة نساؤنا في الآية دليل على أن المراد بالأنفس الرجال فلا فضيلة فيه حينئذ، وقوله: لولا أبنائنا معناه أن وجود أبنائنا فيها يدل على خلافه فإن المراد بالأنفس لو كان هو الرجال لم يكن مورد لذكر الأبناء.  
في زيارة صفوان الجمال لمولانا أمير المؤمنين: السلام على وجه الله الذي من آمن به آمن، السلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالسنن وعينه التي من عرفها يطمئن، السلام على اذن الله الواعية في الأمم ويده الباسطة بالنعيم - الخ (٤).  
مناقب ابن شهر آشوب: أن الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليا (عليه السلام) نحو قوله تعالى: \* (ويحذركم الله نفسه) \* قال الرضا (عليه السلام): علي خوفهم به  
ثم ذكر الروايات في أنه والأئمة من ولده وجه الله وعين الله وجنب الله (٥).  
معاني الأخبار، علل الشرائع: عن مولانا الصادق (عليه السلام) في حديث بيانه أسرار

- 
- (١) ط كمانبي ج ٩ / ٣٣١، و جديد ج ٣٨ / ٢٩٦.  
(٢) الإحقاق ج ٦ / ٤٤٩ - ٤٦٠، و كتاب فضائل الخمسة ج ١ / ٣٤٦.  
(٣) الميزان ص ٢٥٠ - ٢٦٧.  
(٤) ط كمانبي ج ٢٢ / ٦٧، و جديد ج ١٠٠ / ٣٣٠.  
(٥) جديد ج ٣٩ / ٨٨، و ط كمانبي ج ٩ / ٣٦٥.

حمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) لكسر الأصنام قال: ولما أنزل الله عز وجل \* (عليكم أنفسكم) \* قال النبي: أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم - الخبر (١).

روى ابن المغازلي في مناقبه بإسناده عن ابن عباس في قول الله عز وجل: \* (ولا تقتلوا أنفسكم) \* - الآية. قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، ثم قرأ آية المباهلة وقال: الأبناء الحسن والحسين، والنساء فاطمة الزهراء، والأنفس النبي وعلي (عليهم السلام) (٢).

عن كنز الفوائد عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: \* (ولا تقتلوا أنفسكم) \* قال:

أي أهل بيت نبيكم.

وسائر الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: \* (ولا تقتلوا أنفسكم) \* (٣).

تفسير قوله تعالى: \* (علمت نفس ما قدمت) \* يعني إلى الآخرة وهو في الدنيا بالمباشرة أو بالتسبيب \* (وأخرت) \* يعني ما ينتفع من آثار أعماله في الدنيا أو الآخرة. ومن مصاديق ذلك "الثاني" علم ما قدم من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه وما أخرت من ولاية الأمر من بعده (٤).

عن مولانا الصادق (عليه السلام): نفس المهموم لظلمنا تسبيح - الخ (٥).

ثواب نفس من أنفاس أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة المبيت يجعل لشيعته أمير المؤمنين (عليه السلام) عوضا عن ظلاماتهم (٦).

في أن الذي يتنفس بلا روح هو الصبح (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٢٧٩، وجديد ج ٣٨ / ٧٩.
- (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٨.
- (٣) ط كمباني ج ٢١ / ٩٨ مكررا، وجديد ج ١٠٠ / ٢٥ مكررا.
- (٤) ط كمباني ج ٨ / ٢٣٨، وجديد ج ٣٠ / ٣٣١.
- (٥) جديد ج ٢ / ٦٤ و ١٤٧، و ج ٤٤ / ٢٧٨، وط كمباني ج ١ / ٨٧ و ١١٨، و ج ١٠ / ١٦٣.
- (٦) ط كمباني ج ٣ / ٣٠٧، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠، وجديد ج ٨ / ٦٠، و ج ٦٨ / ١٠٨.
- (٧) جديد ج ٤٠ / ٢٢٤، وط كمباني ج ٩ / ٤٧٧.

قال (عليه السلام): العلم قائد، والعمل سائق، والنفس حرون (١).  
بيان: الحرون من الخيل: الذي لا ينقاد لراكبه.  
ما أعطى الله للمرأة التي ماتت في نفاسها:  
الهداية: للصدوق: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما امرأة مسلمة ماتت في  
نفاسها لم  
ينشر لها ديوان يوم القيامة (٢).  
عن لب اللباب، عنه (صلى الله عليه وآله): النفاس خير لهن من عبادة سبعين سنة صيام  
نهارها  
وقيام ليلها. وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام): النفساء تبعث من قبرها بغير حساب  
لأنها ماتت في غم نفاسها. فضل إطعام الرطب والتمر البرني للمرأة في أيام  
نفاسها وأنها تحلم الأولاد بذلك (٣).  
نفيسة: من بنات مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام). أمها أم سعيد بنت عروة بن  
مسعود  
الثقفية، كانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل، فولدت له أم عقيل (٤).  
أقول: في منتخب التواريخ أن كنيته أم كلثوم الصغرى. كانت تحت كثير بن  
عباس بن عبد المطلب. وذكر في البحار عن مناقب ابن شهر آشوب: تزوج أم  
كلثوم الصغرى من كثير بن عباس (٥). ويمكن الجمع بإمكان تزويجها بأحدهما، ثم  
بعد الفصل تزوجت بالآخر والله العالم.  
النفيسة الجليلة: بنت زيد بن الحسن المجتبي (عليه السلام) أمها لبابة بنت عبد الله بن  
عباس، تزوجها زيد بعد أبي الفضل العباس فولد لزيد من لبابة الحسن والنفيسة.  
أما النفيسة، فتزوجها وليد بن عبد الملك، كما تقدم في الحسن بن زيد في رجالنا.  
النفيسة الثالثة: بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي (عليه السلام). السيدة الجليلة  
تزوجها إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام). وهذه توفيت بمصر سنة ٢٠٨. قبرها  
مزار

- 
- (١) جديد ج ٧٨ / ٤٥، وط كمباني ج ١٧ / ١٢٨.  
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٩، وجديد ج ٨١ / ٨١.  
(٣) جديد ج ٦٦ / ١٣٤ - ١٤١، وط كمباني ج ١٤ / ٨٤١ و ٨٤٢.  
(٤) ط كمباني ج ٩ / ٦٢٠ و ٦٢١، وجديد ج ٤٢ / ٩٢ و ٩٣، وص ٩٢.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٦٢٠ و ٦٢١، وجديد ج ٤٢ / ٩٢ و ٩٣، وص ٩٢.

معروف بإجابة الدعاء عند مزارها.  
عن كتاب أسعاف الراغبين نقلا من كتاب حسن المحاضرة: أن السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي (عليه السلام) لما توفيت بمصر أراد زوجها إسحاق المؤمن ابن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) نقلها إلى المدينة ودفنها في البقيع، فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرك وبذلوا له مالا كثيرا، فلم يرض، فرأى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا إسحاق لا تعارض أهل مصر في نفيسة فإن الرحمة تنزل عليهم ببركتها.  
حكى أن الشيخ أبا المواهب الشاذلي رأى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إذا كان لك إلى الله تعالى حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم يقضي الله تعالى حاجتك.  
وعن أسعاف الراغبين أنها كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي وقرأت فيه ستة آلاف ختمة، فماتت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين، احتضرت وهي صائمة فالزموها الفطر، فقالت: واعجبا إني منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون، ثم قرأت سورة الأنعام فلما وصلت إلى قوله تعالى: \* (لهم دار السلام عند ربهم) \* ماتت. وبالجملة خدمتها زينب بنت يحيى بن الحسن أربعين سنة، كما ذكرناها في رجالنا في النساء.  
نفس: قال تعالى: \* (نفشت فيه غنم القوم) \* يعني رعته ليلا ولا يكون النفس إلا بالليل.  
باب فيه قصة نفس الغنم (١).  
نفع: تفسير قوله تعالى حكاية عن عيسى: \* (وجعلني مباركا) \* أي

(١) ط كمياني ج ٥ / ٣٦٤، و جديد ج ١٤ / ١٣٠.



نفاعاً، كما قاله الصادق (عليه السلام) (١).  
الكافي: عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سرورا (٢).  
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أحب الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس (٣).  
باب من ينفع الناس وفضل الإصلاح بينهم (٤).  
قال تعالى: \* (وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) \*.  
أما الصدوق: عن ابن زبيران قال: قال الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):  
خير الناس من انتفع به الناس.  
معاني الأخبار: عن الثمالي، عن الصادق (عليه السلام) مثله (٥).  
في خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله): ومن مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله (٦).  
من كلمات مولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام): خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ونفع الإخوان (٧).  
دعوات الراوندي: من وصية ذي القرنين: لا تتعلم العلم ممن لم ينتفع به، فإن من لم ينفعه علمه لا ينفعك (٨). وتقدم في " ضرر " : فضل النفع بعباد الله.  
كتاب البيان والتعريف: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أحرص على ما ينفعك وإياك

- 
- (١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٧ و ١٢٤، و ج ٥ / ٣٨٣ و ٣٩١، و جديد ج ٧٤ / ٣٤١، و ج ٧٥ / ٢٤٠، و ج ١٤ / ٢١٠ و ٢٤٧.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦، و جديد ج ٧٤ / ٣٣٩.  
(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦، و جديد ج ٧٤ / ٣٣٩.  
(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، و جديد ج ٧٥ / ٢٣.  
(٥) جديد ج ٧٥ / ٢٣.  
(٦) ط كمانى ج ١٦ / ١١٠، و جديد ج ٧٦ / ٣٦٧.  
(٧) ط كمانى ج ١٧ / ٢١٧، و جديد ج ٧٨ / ٣٧٤.  
(٨) ط كمانى ج ١ / ٩٥، و جديد ج ٢ / ٩٩.

واللو - الخ (١).

ذكر منافع بعض المؤذيات كالعقارب والحيات والبعوض والبق والدود في حديث مولانا الصادق (عليه السلام) جوابا عن سؤالات بعض الزنادقة (٢). في وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر: يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات ينفعك الله

عز وجل بهن؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله عز وجل، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أن الخلق كلهم جاهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه، ولو جاهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه - الخبر (٣).

نفق: أبواب النفقات. باب فضل التوسعة على العيال (٤). وتقدم في "عول" ما يتعلق بذلك.

آيات الإنفاق مذكورة في كتاب الغدير (٥).

باب أحكام النفقة (٦).

الخصال: عن حريز قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): من الذي أجبر عليه

وتلزمني نفقته؟ قال: الوالدان والولد والزوجة (٧).

في أن وجوه النفقات أربعة وعشرون وجها، كما في كلام الصادق (عليه السلام) في حديث جوامع جهات معايش العباد (٨).

في احتجاج الصادق (عليه السلام) على سفيان الثوري ما يدل على فضل الاقتصاد في

(١) كتاب البيان والتعريف ص ٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٤ / ١٣١، وجديد ج ١٠ / ١٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ٢٦، وجديد ج ٧٧ / ٨٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣ / ١٠٨، وجديد ج ١٠٤ / ٦٩.

(٥) الغدير ط ٢ ج ٨ / ٣٤٠ و ٣٤١.

(٦) ط كمباني ج ٢٣ / ١٠٩، وجديد ج ١٠٤ / ٧٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ١٠٩، وجديد ج ١٠٤ / ٧٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٣ / ١٦، وج ٢٠ / ٤٤، وجديد ج ١٠٣ / ٤٩، وج ٩٦ / ١٦٦.

الانفاق، فراجع البحار (١).  
العلوي (عليه السلام): أصل الأمور في الانفاق طلب الحلال لما ينفق، والرفق في  
الطلب (٢).  
تقدم في "خلق": كتاب مولانا الرضا (عليه السلام) إلى مولانا الجواد (عليه السلام)  
وفيه أمره  
بالانفاق وقوله: فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا. وفي "سخى" و "سمح"  
و "جود" ما يتعلق بذلك.  
الكافي: عن سفيان (يعني ابن عيينة)، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن النبي (صلى  
الله عليه وآله) في  
حديث فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال، وليس له على عياله  
أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم النفقة - الخبر (٣). وتقدم صدره في "ترك".  
المحاسن: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله):  
ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد، ويغض الإسراف إلا في حج وعمرة (٤).  
وفيه روايات تتعلق بذلك. وتقدم في "سرف" و "بذر": ما يناسب هنا.  
في أن أفضل الإنفاق كما في كلام الصادق (عليه السلام) ما أنفقه الإنسان على والديه  
ثم الثانية على نفسه وعياله، ثم الثالثة على قرابته الفقراء، ثم الرابعة على جيرانه  
الفقراء، ثم الخامسة في سبيل الله وهو أحسنها أجرا - الخ (٥).  
ومن كلمات مولانا الكاظم (عليه السلام): إياك أن تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في  
معصية الله - الخ (٦).  
عن الباقر (عليه السلام) قال: ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله إلا ابتلي بأن  
ينفق أضعافها فيما أسخط الله (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ١١ / ١٧٤، وجديد ج ٤٧ / ٢٣٣.  
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١١٦، وجديد ج ٧٨ / ٧.  
(٣) جديد ج ١٦ / ٢٦٠، و ج ٢٧ / ٢٤٨، وط كمباني ج ٦ / ١٥٧، و ج ٧ / ٤١٢.  
(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٧٣، وجديد ج ٧٦ / ٢٦٩.  
(٥) ط كمباني ج ١١ / ١٧٥، وجديد ج ٤٧ / ٢٣٤.  
(٦) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٣، وجديد ج ٧٨ / ٣٢٠.  
(٧) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٣، وجديد ج ٧٨ / ١٧٣.

تفسير قوله تعالى: \* (ومما رزقناهم ينفقون) \* (١).  
في أن قوله تعالى: \* (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) \* -  
الآيات نزلت في حق مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). وجريانه في غير ذلك  
(٣).  
باب سخاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وإنفاقه وإيثاره - الخ (٤). تقدم في " سخي "  
و  
" أثر " ما يتعلق بذلك.

باب ما نزل فيه للإِنفاق والإِثثار (يعني في أمير المؤمنين (عليه السلام)) (٥).  
باب فضل الإِنفاق في طريق زيارة الحسين (عليه السلام) وثواب من جهز إليه  
رجلا (٦).  
كامل الزيارة: عن الصادق (عليه السلام) في حديث وفي آخره فضل زيارته والإِنفاق  
فيه قال له: بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم - الخ (٧).  
من كلمات مولانا السجاد (عليه السلام): إن من أخلاق المؤمن الإِنفاق على قدر  
الإِقتار، والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه - الخ (٨). وإليه يشير  
قوله تعالى: \* (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) \* .  
باب مصارف الإِنفاق والنهي عن التبذير فيه - الخ (٩).  
الخصال: عن العباسي قال: استأذنت الرضا (عليه السلام) في النفقة على العيال، فقال:  
بين المكروهين، قال: فقلت: جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين، قال: فقال

- (١) ط كمباني ج ٢٠ / ٤٤، و جديد ج ٩٦ / ١٦٨.  
(٢) ط كمباني ج ٩ / ٩٦ و ٤٥٢ و ٥١٥ و ٥١٦، و جديد ج ٤٠ / ١٠٥، و ج ٤١ / ٢٥ و ٣٣ و ٣٥  
مكررا.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٦٩٥ و ٦٩٦، و ج ٢١ / ١٠١، و جديد ج ٦٤ / ١٧٣ - ١٧٦، و ج ١٠٠ /  
٣٥.  
(٤) ط كمباني ج ٩ / ٥١٣، و جديد ج ٤١ / ٢٤.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٩٥، و جديد ج ٣٦ / ٥٩.  
(٦) ط كمباني ج ٢٢ / ١١٨، و جديد ج ١٠١ / ٥٠.  
(٧) ط كمباني ج ١٠ / ٢٣٦، و جديد ج ٤٥ / ١٧٣.  
(٨) ط كمباني ج ١٧ / ١٥٤، و جديد ج ٧٨ / ١٤٠.  
(٩) ط كمباني ج ٢٠ / ٤٣، و جديد ج ٩٦ / ١٦٣.

لي: يرحمك الله أما تعرف أن الله عز وجل كره الإسراف وكره الإقتار فقال:  
 \* (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) \* - الآية (١).  
 باب النفاق (٢). وفيه ذكر الآيات النازلة في المنافقين (٣).  
 شأن نزول سورة المنافقين (٤).  
 الآيات في المنافقين وأحوالهم وقضايهم ليلة العقبة (٥).  
 بيان حذيفة بن اليمان أسماء المنافقين الذين نفروا برسول الله ناقتة في  
 منصرفه من تبوك (٦).  
 روي في كتاب التاج في تفسير سورة المنافقين عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال:  
 إن  
 في أمتي اثني عشر منافقا - الخ. وقال في ذيله: إن حذيفة يعرفهم بأسمائهم أخبره  
 النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك. ونحوه كلام ابن الأثير في أسد الغابة، ولذلك لا  
 يصلي عمر على  
 جنازة حتى يحضر حذيفة للصلاة عليها.  
 جملة من قضيا المنافقين بعد الغدير حين أبلغهم الرسول (صلى الله عليه وآله) فرض  
 الولاية (٧).  
 وقضايهم في غيره (٨).  
 مجالس المفيد: عن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال:  
 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام،  
 وحسن سمت  
 في الوجه (٩). وتقدم في " سمت " هذا وما بمضمونه.

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٩، وجديد ج ٧١ / ٣٤٧.  
 (٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٢، وجديد ج ٧٢ / ١٧٢، وإلى ص ١٧٥.  
 (٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٢، وجديد ج ٧٢ / ١٧٢، وإلى ص ١٧٥.  
 (٤) ط كمباني ج ٦ / ٥٤٥، و ج ٩ / ٥٢٢، وجديد ج ٢٠ / ٢٨١ - ٢٨٨، و ج ٤١ / ٦٥.  
 (٥) ط كمباني ج ٦ / ٦١٨ - ٦٣٢ - ٦٣٥ و ٦٩٤، وجديد ج ٢١ / ١٨٥ - ٢٥٠، و ج ٢٢ / ٩٦ و  
 ٩٥.  
 (٦) ط كمباني ج ٦ / ٦٢٧، وجديد ج ٢١ / ٢٢٢.  
 (٧) ط كمباني ج ٨ / ٢٢ - ٢٥، وجديد ج ٢٨ / ٦٩ و ٧٠.  
 (٨) ط كمباني ج ٨ / ٢٣٧ و ٢٣٨، وجديد ج ٣٠ / ٣٢٤.  
 (٩) جديد ج ٧٢ / ١٧٦.

الإختصاص: قال مولانا الصادق (عليه السلام): أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا (١).  
الكافي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ثلاث من كن فيه كان منافقا وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف. ثم ذكر ثلاث آيات لذلك (٢).  
بيان: أعلم أنه كما يطلق المؤمن والمسلم على معان كما عرفت، فكذلك يطلق المنافق على معان: منها: أن يظهر الإسلام ويبطن الكفر، وهو المعنى المشهور، ومنها: الرياء، ومنها: أن يظهر الحب ويكون في الباطن عدواً، أو يظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقا. وقد يطلق على من يدعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ولم يتصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فكان باطنه مخالفا لظاهره فكأنه المراد هنا (٣).

نهج البلاغة: ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) يصف فيها المنافقين: نحمده على ما وفق له من الطاعة - إلى أن قال: - أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحذركم أهل النفاق، فإنهم الضالون المضلون، والزالون المزلون، يتلونون ألوانا، ويفتنون افتتاناً، ويعمدونكم بكل عماد، ويرصدونكم بكل مرصاد، قلوبهم دوية، وصفاحهم نقية، يمشون الخفاء، ويدبون الضراء، وصفهم دواء، وقولهم شفاء - إلى قوله: - قد أعدوا لكل حق باطلاً، ولكل قائم مائلاً، ولكل حي قاتلاً، ولكل باب مفتاحاً - إلى قوله: - فهم لمة الشيطان، وحمة النيران، أولئك حزب الشيطان - الخ (٤).

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي (٥).

(١) جديد ج ٧٢ / ١٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨. ونحوه ج ١٧ / ١٨١، وجديد ج ٧٢ / ١٠٨، و ج ٧٨ / ٢٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ٧٢ / ١٠٨.

(٤) جديد ج ٧٢ / ١٧٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٧٢ / ٢٠٢.

أمالى الصدوق: عن الثمالى، عن مولانا الإمام السجاد (عليه السلام) فى وصف المؤمن قال: المؤمن خلط علمه بالحلم - إلى أن قال: - والمنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام فى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمسي وهمه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، إن حدثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك (١).  
الخصال: عن ابن مسعود، عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: أربع من كن فيه فهو منافق وإن

كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر (٢).  
فى العلوى (عليه السلام): النفاق على أربع دعائم. وهو مع شرحه (٣).  
عن الصادق (عليه السلام): خصلتان لا يجتمعان فى المنافق: سمت حسن، وفقه فى سنة (٤). وتقدم فى " قلب " ما يفسد القلوب وينبت النفاق.  
علامة المنافقين فى زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) بغض أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥).

مصباح الشريعة: قال النبى (صلى الله عليه وآله): المنافق من إذا وعد أخلف، وإذا فعل أفسى،  
وإذا قال كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش. وقال: من خالفت سريرته علانيته فهو منافق - الخ (٦).  
كلام الشيخ المفيد فى أن فى أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله) منافقين ومن يبتغى له

- 
- (١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٧. ونحوه مع اختلاف ج ١٧ / ١٥٣، و جديد ج ٦٧ / ٢٩١، و ج ٧٢ / ٢٠٥، و ج ٧٨ / ١٣٨.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، و كتاب الكفر ص ٤٣، و جديد ج ٧٥ / ٩٤، و ج ٧٢ / ٢٦١.  
(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٩، و كتاب الكفر ص ٤ و ١١، و جديد ج ٦٨ / ٣٨٤، و ج ٧٢ / ٩١ و ١٢٠.  
(٤) ط كمانى ج ١٧ / ١٨٦، و جديد ج ٧٨ / ٢٥١.  
(٥) جديد ج ٣٩ / ٢٦٣ و ٢٧٠، و ط كمانى ج ٩ / ٤٠٤ - ٤٠٦.  
(٦) جديد ج ٧٢ / ٢٠٧.

الغوائل ويتربص به الدوائر (١).  
قول المنافقين عند نزول آية المودة: أما يكفي محمدا أن يكون قهرنا عشرين  
سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟ ما أنزل الله هذا، وما هو إلا شيء  
يتقوله - الخ (٢).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال:  
كنت عند أبي يوما في المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه وقال: يا بن رسول الله  
أعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك،  
فقال: وما هي؟ قال: قوله عز وجل: \* (الذين إن مكناهم في الأرض) \* - الآية، فقال:  
نعم فينا نزلت، وذلك أن فلانا وفلانا وطائفة معهم - وسماهم - اجتمعوا إلى  
النبي (صلى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رسول الله إلى من يصير هذا الأمر بعدك، فوالله  
لئن صار إلى

رجل من أهل بيتك إنا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعل غيرهم أقرب  
وأرحم بنا منهم، فغضب رسول الله من ذلك غضبا شديدا، ثم قال: أما والله لو آمنتهم  
بالله وبرسوله ما أبغضتموهم، لأن بغضهم بغضي، وبغضي هو الكفر بالله - الخ (٣).  
خوف المنافقين من النبي (صلى الله عليه وآله) (٤). نفاق أبي سفيان وكلماته الخبيثة  
(٥).

تفسير قوله تعالى: \* (جاهد الكفار والمنافقين) \* وفي قراءة أهل البيت:  
بالمنافقين (٦).

تفسير قوله تعالى: \* (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في  
قلوبهم) \* (٧).

(١) ط كمباني ج ٤ / ١٩١، وجديد ج ١٠ / ٤١٥.

(٢) ط كمباني ج ٧ / ٥٢، وجديد ج ٢٣ / ٢٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٢٤، وجديد ج ٢٤ / ١٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٣٢٤، و ٣٢٣، وجديد ج ١٨ / ١٠٧ - ١١٠.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٣٢٤، و ٣٢٣، وجديد ج ١٨ / ١٠٧ - ١١٠.

(٦) ط كمباني ج ٦ / ٤٣٨، وجديد ج ١٩ / ١٥٥.

(٧) ط كمباني ج ٦ / ٦٢١، وجديد ج ٢١ / ١٩٦.



ما يظهر منه نفاق المأمون (١).

باب كفر الثلاثة ونفاقهم (٢).

العلوي (عليه السلام): ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إني لا أخاف على أمتي مؤمنا ولا مشركا. أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك فيخزيه الله بشركه ولكني أخاف عليكم كل منافق عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون. وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا. وقد

كان يقول: خصلتان لا يجتمعان في منافق: حسن سمت، ولا فقه في سنة - الخ (٣). معاني الأخبار: عن عبد الله بن سنان قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال رجل من الجلساء: جعلت فداك يا بن رسول الله أتخاف علي أن أكون منافقا، قال: فقال له: إذا خلوت في بيتك نهارا أو ليلا أليس تصلي؟ فقال: بلى. قال: فلمن تصلي؟ فقال: لله عز وجل. قال: فكيف تكون منافقا وأنت تصلي لله عز وجل لا لغيره (٤).

قول حمران للباقر (عليه السلام): إنه إذا كنا عندك ترق قلوبنا، ويهون علينا الدنيا، فإذا صرنا مع الناس أحببنا الدنيا! فقال: إنما هي القلوب مرة تصعب، ومرة تسهل. ثم ذكر نظيره عن أصحاب رسول الله وقولهم: نخاف علينا النفاق، وقوله لهم: كلا لو تدوموا على الحالة التي وصفتم لصافحتكم الملائكة - الخ (٥). أقول: وحكى عن المدائني قال: قال الحجاج لما تبوأت الأمور منازلها قالت: الطاعة أنزل الشام، قال: الطاعون وأنا معك، وقال: النفاق أنزل العراق، قالت: النعمة وأنا معك، وقالت: الصحة أنزل البادية، قالت: الشقوة وأنا معك.

(١) ط كمياني ج ١٢ / ٥٣ - ٩٠، و جديد ج ٤٩ / ١٧٨ - ٣١٠.

(٢) ط كمياني ج ٨ / ٢٠٧، و جديد ج ٣٠ / ١٤٥.

(٣) ط كمياني ج ٨ / ٦٤٧، و جديد ج ٣٣ / ٥٤٩.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٥، و جديد ج ٧٠ / ٢٠٦.

(٥) جديد ج ٦ / ٤١، و ط كمياني ج ٣ / ١٠٣.

نفل: أبواب النوافل اليومية وفضلها وأحكامها (١).  
قال تعالى: \* (الذين هم على صلاتهم دائمون) \* أي مستمرين على أدائها  
لا يخلون لها ولا يتركونها. روي عن أبي جعفر (عليه السلام) أن هذا في النوافل،  
وقوله:

\* (والذين هم على صلواتهم يحافظون) \* في الفرائض والواجبات (٢).  
قال العلامة المجلسي في الفرق بين الفريضة والنافلة: ذكر سبعة عشر فرقا.  
منها: جواز الجلوس في النافلة اختياريًا على المشهور، والثاني: عدم وجوب  
السجدة فيها إجماعًا، والثالث: جواز فعلها راكبا وماشيا اختياريًا بخلاف الفريضة،  
ومنها: عدم وجوب الاعتدال في رفع الرأس من الركوع والسجود في النافلة بل  
جواز ترك كل ما لم يكن ركنا في الفريضة. وغير ذلك (٣). وتقدم في "زول": أن  
نوافل الزوال صلاة الأوابين.

في رواية القمي في تفسيره عن البنزطي، عن الرضا (عليه السلام) أن \* (أدبار  
السجود) \* أربع ركعات بعد المغرب \* (وأدبار النجوم) \* ركعتان قبل صلاة  
الصبح (٤).

باب نافلة الفجر وكيفيتها (٥).

تقدم في "رمض": نوافل شهر رمضان، وفي "قرب": قول أمير المؤمنين (عليه  
السلام):

لا قربة للنوافل إذا أضرت بالفرائض. ونحوه غيره. والحسني (عليه السلام): إذا أضرت  
النوافل بالفريضة فإفرضوها (٦).

قال تعالى: \* (ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة) \* ففي معاني الأخبار: عن يحيى

- 
- (١) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٦، و جديد ج ٨٧ / ٢١.  
(٢) جديد ج ٨٧ / ٢٢. وفي معناه ص ٤٦ و ٤٨.  
(٣) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٣، و جديد ج ٨٧ / ٤٩.  
(٤) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٢، و جديد ج ٨٧ / ٨٨.  
(٥) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٨، و جديد ج ٨٧ / ٣١٠.  
(٦) ط كمانبي ج ١٧ / ١٤٦، و جديد ج ٧٨ / ١٠٩.

ابن عمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في هذه الآية قال: ولد الولد نافلة (١).  
قال تعالى: \* (يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) \*.  
قال الطبرسي: اختلف المفسرون في الأنفال، فقيل: هي الغنائم التي غنمها  
النبي (صلى الله عليه وآله) يوم بدر عن ابن عباس. وصحت الرواية عن أبي جعفر وأبي  
عبد الله (عليهما السلام) أنهما قالوا: إن الأنفال كلما اخذ من دار الحرب بغير قتال،  
وكل أرض  
انجلى أهلها عنها بغير قتال، وميراث من لا وارث له، وقطيع الملوك إذا كانت في  
أيديهم من غير غصب، والآجام وبطون الأودية، والأرضون الموات وغير ذلك  
هي لله وللرسول وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح نفسه ليس  
لأحد فيه شيء (٢).  
قال العلامة الحلبي في إرشاد الأذهان: والأنفال تختص بالإمام، وهي كل  
أرض موات سواء ماتت بعد الملك أو لا وكل أرض ملكت من غير قتال - الخ.  
باب الأنفال (٣).  
تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لنا الأنفال.  
قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المعادن والآجام، وكل أرض لا رب لها، وكل أرض  
باد أهلها فهو لنا. وفي رواية: من مات وليس له مولى فما له من الأنفال. وفي  
رواية أخرى: الأنفال ما لم يوجف عليه خيل ولا ركاب (٤).  
نفى: رجال الكشي: رواية اختلاف زرارة وهشام بن الحكم في النفي،  
فقال زرارة: النفي ليس بشيء وليس بمخلوق، وقال هشام: إن النفي شيء  
مخلوق، فقال مولانا الرضا (عليه السلام): قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة  
(٥).  
في أنه كان ذو الرمة الشاعر يذهب إلى النفي في الأفعال، وكان رؤبة بن

- (١) ط كمباني ج ٥ / ١٤٠، و جديد ج ١٢ / ١٠٣ و ٩٣.  
(٢) ط كمباني ج ٦ / ٤٤٩ و ٤٦٣، و جديد ج ١٩ / ٢١٠ و ٢٦٩.  
(٣) ط كمباني ج ٢٠ / ٥٣، و جديد ج ٩٦ / ٢٠٤، و ص ٢١٠.  
(٤) ط كمباني ج ٢٠ / ٥٣، و جديد ج ٩٦ / ٢٠٤، و ص ٢١٠.  
(٥) ط كمباني ج ٢ / ٢٠٥، و جديد ج ٤ / ٣٢٢.

العجاج إلى الإثبات فيها، فراجع البحار (١).  
حكم نفي البلد في المحارب واللص (٢).  
نقب: قال تعالى: \* (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً) \* هم نقباء بني إسرائيل  
بعثهم موسى من كل سبط رجلاً ليكون كفيلاً على قومه (٣).  
أما نقباء رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذين اختارهم الله تعالى ورسوله للإمامة  
والخلافة

الحقبة الإلهية فهم بعدد نقباء بني إسرائيل الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) (٤).  
أما نقبائه الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة العقبة، وذلك لما وقعت بيعة  
الأنصار أخرجوا من أنفسهم إليه (صلى الله عليه وآله) اثني عشر نقيباً، فاخترهم النبي  
(صلى الله عليه وآله)

ليكونوا كفلاء على قومه: جابر بن عبد الله الأنصاري، ووالده عبد الله بن عمرو بن  
حزام، والبراء بن معرور، وعبادة بن الصامت، وسعد بن عباد، والمنذر بن عمرو،  
و عبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، ورافع بن مالك العجلان، وأبو عبد الأشهل  
أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان، وسعد بن خثيمة. تسعة من الخزرج وثلاثة  
من الأوس (٥). وفي رواية أخرى أبدل جابر بأسعد بن زرارة (٦). وفيه عد الثلاثة  
الأخيرة من الأوس (٧).

الخصال: خبر هذه النقباء ومعنى النقيب وأنه الرئيس العارف بطرق أمور  
القوم وأسرارهم (٨).

تفسير علي بن إبراهيم: \* (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) \*

- 
- (١) ط كمباني ج ٣ / ١٣، و جديد ج ٥ / ٤٣.  
(٢) ط كمباني ج ١٦ / ١٤٣ و ١٢٣، و جديد ج ٧٩ / ١٩٤ و ٥٥.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٧ و ٢٦٢، و جديد ج ١٣ / ١٨٦ و ١٦٩.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٤، و ج ٧ / ١٨١، و ج ١٣ / ٢٣٦، و جديد ج ١٥ / ٩، و ج ٢٥ / ٦، و ج  
١٤٢ / ٥٣.  
(٥) جديد ج ١٥ / ٣٧٠، و ط كمباني ج ٦ / ٨٨.  
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٤٠٥.  
(٧) ونحوه فيه ص ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤١٤، و جديد ج ١٩ / ١٣ و ١٦ و ٢٤ و ٢٦ و ٤٧.  
(٨) ط كمباني ج ٦ / ٦٩٥، و جديد ج ٢٢ / ١٠٢، و كتاب الغدير ط ٢ ج ٧ / ٢٦٢ - ٢٦٦.

وهم النقباء وأبو ذر والمقداد وسلمان وعمار، ومن آمن وصدق وثبت على ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

قوله تعالى: \* (فنبؤوا في البلاد) \* أي طافوا وتباعدوا.

وقوله في زيارة عاشوراء: فتنقبت أي أخذت نقابا لئلا يعرف، وكلام العلامة المجلسي في ذلك (٢).

قول أبي ذر في وصيته: أنشدكم الله لا يكفني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا - الخ (٣).

باب فيه أحوال الملوك والأمراء والنقباء (٤).

باب ما بين أمير المؤمنين (عليه السلام) من مناقب نفسه القدسية (٥).

باب جوامع مناقبه وفيه كثير من النصوص (٦).

وفيه حديث ابن عباس أن لأمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة. يعني أخذ في ليلة قربته في بدر ليأتي بالماء فسلم عليه جبرئيل في ألف من الملائكة وميكائيل في ألف وإسرافيل في ألف وكل سلام منقبة. ويؤيده الآية يعني قوله تعالى: \* (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) \* وأشار إلى هذا السيد الحميري في أشعاره (٧). وتقدم في "فضل" و "عجز".

باب ما جرى من مناقبه ومناقب الأئمة من ولده (عليهم السلام) على لسان أعدائهم (٨).

مناقب ابن شهر آشوب: ومن معجزاته (عليه السلام) تسخير الجماعة اضطرارا لنقل

(١) ط كمباني ج ٦ / ٧٥٠، و جديد ج ٢٢ / ٣٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٢ / ١٩٢، و جديد ج ١٠١ / ٣٠١ و ٣٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ٦٤٣، و جديد ج ٤٢ / ١٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، و جديد ج ٧٥ / ٣٣٥.

(٥) ط كمباني ج ٩ / ٤٢٢، و جديد ج ٣٩ / ٣٣٥.

(٦) ط كمباني ج ٩ / ٤٢٦، و جديد ج ٤٠ / ١، و ص ٧.

(٧) ط كمباني ج ٩ / ٤٢٦، و جديد ج ٤٠ / ١، و ص ٧.

(٨) ط كمباني ج ٩ / ٤٥٤، و جديد ج ٤٠ / ١١٧.

فضائله مع ما فيها من الحججة عليهم حتى إن أنكره واحد رد عليه صاحبه، وقال: هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير مما أجمعوا على صحته، فإن لم يكن في واحد يكن في آخر، ثم ذكر أسامي جملة من كتب العامة التي صنفوها في مناقب أمير المؤمنين وأهل بيته (عليهم السلام) (١).  
باب مناقب فاطمة الزهراء (عليها السلام) وفضائلها (٢).  
باب فضائل الحسن والحسين (عليهما السلام) ومناقبهما (٣).  
باب فيه بعض مناقب مولانا السجاد (عليه السلام) (٤).  
باب مناقب مولانا الباقر (عليه السلام) (٥).  
نقد: خبر مجيء النقاد ذو الرقبة من عالم الغيب لإهلاك زياد بن أبيه لما جمع الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من مولانا ومولى الكونين أمير المؤمنين (عليه السلام) فأهلكه (٦).  
نقر: باب أنه ينقر في آذانهم، وينكت في قلوبهم (٧). ومن موارد (٨).  
تفسير قوله تعالى: \* (فإذا نقر في النافور) \* يعني نفخ في الصور (٩).  
تفسير هذه الآية وما يتعلق به (١٠).  
نقرس: النقرس بالكسر ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٦٠٦، و جديد ج ٤٢ / ٣٧.  
(٢) ط كمباني ج ١٠ / ٧، و جديد ج ٤٣ / ١٩.  
(٣) ط كمباني ج ١٠ / ٧٣، و جديد ج ٤٣ / ٢٦١.  
(٤) ط كمباني ج ١١ / ٢، و جديد ج ٤٦ / ٢.  
(٥) ط كمباني ج ١١ / ٦٣، و جديد ج ٤٦ / ٢٢٣.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ٤١٧ و ٥٩٧، و جديد ج ٣٩ / ٣١٤، و ج ٤٢ / ٦.  
(٧) ط كمباني ج ٧ / ٢٧٨، و جديد ج ٢٦ / ١٨.  
(٨) جديد ج ٢ / ٧١.  
(٩) ط كمباني ج ١٤ / ٢٤٧، و جديد ج ٥٩ / ٢٦٣.  
(١٠) ط كمباني ج ١٣ / ١٤ و ١٧٤، و ج ١ / ٨٩، و جديد ج ٢ / ٧١، و ج ٥١ / ٥٨، و ج ٥٢ / ٢٨٤.

الرجلين. تقدم في " تين " : أن التين يقطع البواسير، وينفع من النقرس (١).  
في الرسالة الذهبية: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت  
واحد، فإنهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير  
ووجع الأضراس، واللبن والنبيد الذي يشربه أهله إذا اجتمعا ولد النقرس  
والبرص (٢).

نفس: باب فيه تفسير الناقوس (٣).

أمالي الصدوق، معاني الأخبار: عن الحارث الأعور قال: بينا أنا أسير مع  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب  
بالناقوس قال: فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): يا حارث أتدري ما يقول هذا  
الناقوس؟ قلت: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم. قال: إنه يضرب مثل الدنيا  
وخرابها ويقول: لا إله إلا الله حقا حقا صدقا صدقا، إن الدنيا قد غرتنا وشغلتنا  
واستهوتنا واستغوتنا، يا بن الدنيا مهلا مهلا، يا بن الدنيا دقا دقا، يا بن الدنيا جمعا  
جمعا، تفنى الدنيا قرنا قرنا، ما من يوم يمضي عنا، إلا وهي أو هي منا ركنا، قد  
ضيعنا دارا تبقى، واستوطننا دارا تفنى، لسنا ندري ما فرطنا فيها إلا لو قدمتنا -  
الخبر (٤). ونحوه مع اختلاف (٥).

لما قدم نصارى نجران للمباهلة حضرت صلاتهم، فأقبلوا يضربون بالناقوس  
وصلوا، فقال أصحاب رسول الله: يا رسول الله هذا في مسجلك، فقال: دعوهم -  
الخ (٦).

(١) وط كمياني ج ١٤ / ٨٥٢، و جديد ج ٦٦ / ١٨٦.

(٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٨، و جديد ج ٦٢ / ٣٢١.

(٣) ط كمياني ج ١ / ١٦٧، و ج ٥ / ٤١١، و جديد ج ٢ / ٣١٦، و ج ١٤ / ٣٣٤.

(٤) جديد ج ٢ / ٣٢١.

(٥) ط كمياني ج ٩ / ٤٦٦، و ج ١٧ / ٧٧، و جديد ج ٤٠ / ١٧٢، و ج ٧٧ / ٢٧٩.

(٦) ط كمياني ج ٦ / ٦٥٤، و جديد ج ٢١ / ٣٤٠.

نقش: العلوي (عليه السلام): أو ما تخاف نقاش الحساب؟ (١)  
نقص: باب فيه نفي ما يوجب النقص عنه تعالى (٢).  
تفسير قوله تعالى: \* (نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) \* وأنه بفقد العلم  
والعلماء (٣). تقدم في "أرض" ما يتعلق بذلك.  
نقض: قال تعالى: \* (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) \*  
يعني عائشة نكثت إيمانها، كما قاله الصادق (عليه السلام) في رواية عبد الرحمن بن  
سالم

الأشل (٤).

نزول هذه الآية وقوله: \* (ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها) \* بعد الغدير،  
وتأكيده (صلى الله عليه وآله) بالسلام عليه بإمرة المؤمنين (٥).  
ما يتعلق بظاهرها وأنها مثل امرأة حمقاء من بني تميم تغزل الشعر، ثم  
تنقضه (٦). وتقدم في "حمق" ما يتعلق بها.  
نقط: العلوي (عليه السلام): أنا النقطة أنا الخط، أنا الخط أنا النقطة، أنا النقطة  
والخط. وبيانه (٧). تقدم في "خطط".  
نقع: نقيع الأنصاري: قدم على الرشيد وكان عارفاً، فحضر يوماً باب  
الرشيد وتبعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر (عليه السلام)  
على

- 
- (١) جديد ج ٤٢ / ١٨٢، وط كمباني ج ٩ / ٦٤٤.
  - (٢) ط كمباني ج ٣ / ١٠٦، وجديد ج ٦ / ٤٩.
  - (٣) جديد ج ٤٢ / ٢٣٧ و ٢٣٦، وط كمباني ج ٩ / ٦٥٨.
  - (٤) ط كمباني ج ٨ / ٤٥٤، وجديد ج ٣٢ / ٢٨٦.
  - (٥) ط كمباني ج ٩ / ١١١ و ١١٥ و ٢٠١ و ٢٥١، وجديد ج ٣٦ / ١٤٨ و ١٦٩ و ١٧٠،  
وج ٣٧ / ١٢٠ و ٣١٢.
  - (٦) ط كمباني ج ٤ / ٦١، وجديد ج ٩ / ١١٧ و ٢٢١.
  - (٧) ط كمباني ج ٩ / ٤٦٤، وج ٤٠ / ١٦٥.



حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام والإجلال وأعظمه من كان هناك وعجل له الإذن، فقال نقيع لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ فقال له: أو ما تعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر (عليه السلام)، فقال نقيع: ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل، أما إن خرج لأسوانه، فقال له عبد العزيز: لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد بخطاب إلا وسموه في الجواب وسمة يبقى عارها عليه أبد الدهر، وخرج موسى (عليه السلام) فقام إليه

نقيع فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ قال: يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله. وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عز وجل عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحج إليه. وإن كنت تريد المفخرة فولله ما رضي مشركي (ما رضوا مشركوا - ظ كما في البحار (١) قومي مسلمي قومك أكفأ لهم حتى قالوا: يا محمد اخرج لنا أكفاءنا من قريش، خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد، وانصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك؟! (٢)

نقل: باب نفي الحركة والانتقال عنه تعالى (٣).  
في انتقال نور رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) من ظهر آدم إلى ظهر ورحم

طيب طاهر ساجد لله إلى عبد المطلب (٤). تقدم في "أبي": شرح ذلك.  
نقم: الذنوب التي تنزل النقم: عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم، كما عن مولانا السجاد (عليه السلام) (٥).

(١) جديد ج ٤٨ / ١٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٦، و ج ١١ / ٢٧٥، وجديد ج ٧٨ / ٣٣٣، و ج ٤٨ / ١٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٢ / ٩٦، وجديد ج ٣ / ٣٠٩.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢، و ج ٩ / ٧، وجديد ج ١٥ / ٦ - ١٥، و ج ٣٥ / ٢٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٧٣ / ٣٧٥.

انتقام إلهي ممن قتل مؤمنا ظلما (١).  
تقدم في "سبب": انتقام الله ممن سب أمير المؤمنين (عليه السلام).  
انتقام الله تعالى من قتلة الحسين (عليه السلام) (٢).  
نكب: من كلمات مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): إن للنكبات غايات لا بد أن تنتهي إليها، فإذا حكم على أحدكم بها فليطأطأ لها ويصبر حتى تجوز، فإن إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهاها (٣).  
وعن السيد في شرح الصحيفة السجادية بعد قوله (عليه السلام) في دعاء الاستعاذة: أو ينكبنا الزمان: ومن عظيم ما يحكي من نكبات الزمان وتصاريف الحدثان وإن كان القليل منها أكثر من أن تحصى ما ذكره عبد الله بن عبد الرحمن صاحب الصلاة بالكوفة قال: دخلت على أمي في يوم أضحى، فرأيت عندها عجوزا في أطمار رثة وذلك سنة ١٩٠ فإذا لها لسان وبيان، فقلت لأمي: من هذه؟ فقالت: خالتك عباية أم جعفر بن يحيى البرمكي، فسلمت عليها وقلت: أشارك الدهر إلى ما أرى؟ فقالت: نعم، فقلت: فحدثيني ببعض شأنك، فقالت: خذه جملة لقد مضى علي أضحى وعلى رأسي أربعمائة وصيفة وأنا أزعم أن ابني عاق، وقد جئتكم اليوم أطلب جلدي شاة أجعل إحداهما شعارا والآخر دثارا، قال: فرقت لحالها ووهبت لها دراهم فكادت تموت فرحا. وفي السفينة لغة "نعم" نظيرها ابنة النعمان بن المنذر.  
نكت: باب جهات علومهم وأنه ينكت في قلوبهم (٤).  
نكت: باب فيه عقاب نكت البيعة (٥).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٧٥، وجديد ج ١١ / ٢٧٢.  
(٢) ط كمباني ج ١٠ / ٢٦٧، وجديد ج ٤٥ / ٢٩٥.  
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٢٧، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٦، وجديد ج ٧٨ / ٣٨، و ج ٧١ / ٩٥.  
(٤) ط كمباني ج ٧ / ٢٧٨، وجديد ج ٢٦ / ١٨.  
(٥) ط كمباني ج ٧ / ٣٧١، وجديد ج ٢٧ / ٦٧.

باب ما أمر الله تعالى ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وكل من قاتل عليا (عليه السلام) وفيه عقاب الناكثين (١).

باب لزوم البيعة وكيفيتها وذم نكثها (٢).

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شدقه حتى يدخل النار، ويجيء كل ناكث بيعة إمام أجذم حتى يدخل النار (٣).

تفسير قوله تعالى: \* (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم) \* - الآية وأنها نزلت في أصحاب الجمل (٤).

الروايات العلوية: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين (٥).

احتجاجه (عليه السلام) على الناكثين حين نكثوا (٦).

قال تعالى: \* (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) \* هم أهل البصرة، كما قاله مولانا الصادق (عليه السلام).

نكح: أبواب النكاح (٧).

قال تعالى: \* (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين) \* - الآية، وقال: \* (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) \*.

باب كراهة العزوبة والحث على التزويج (٨). تقدم في "زوج" و "نساء"

- 
- (١) ط كمباني ج ٨ / ٤٥٤، وجديد ج ٣٢ / ٢٨٩.
- (٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٨، وجديد ج ٦٧ / ١٨١.
- (٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٦، وجديد ج ٧٥ / ٢٨٧.
- (٤) ط كمباني ج ٨ / ١٤٧ و ٤١٨ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٦ و ٤٤٣ و ٤٥٣، وجديد ج ٢٩ / ٤٢٩، وج ٣٢ / ١٢٤ و ١٨٥ و ١٩٠ و ٢٠٣ و ٢٣٣ و ٢٨٣.
- (٥) ط كمباني ج ٨ / ١٤٨، وجديد ج ٢٩ / ٤٣٤.
- (٦) ط كمباني ج ٨ / ٤١٢، وجديد ج ٣٢ / ٩٦.
- (٧) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٠، وجديد ج ١٠٣ / ٢١٦.
- (٨) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٠، وجديد ج ١٠٣ / ٢١٦.

ما يتعلق بذلك.

باب فيه آداب النكاح (١). وفي "خطب": بعض خطب النكاح.  
باب وجوه النكاح وفيه اثبات المتعة وثوابها (٢). تقدم في "متع": ما يتعلق  
بالمتعة.

باب أولياء النكاح وما يشترط في الزوجين لصحة إيقاع العقد (٣).  
الكافي: رواية إثبات الصادق (عليه السلام) صحة إنكاح الجد بنت ابنه من دون إذن  
ابنه بقوله (صلى الله عليه وآله): أنت ومالك لأبيك (٤).  
الهداية للصدوق: ولا ولاية لأحد على الابنة إلا لأبيها ما دامت بكرا فإذا  
صارت ثيبا فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها. وإذا كانت بكرا وكان له أب  
وجد فالجد أحق بتزويجها من الأب ما دام الأب حيا - الخ (٥).  
أقول: قوله: ما دام الأب حيا هذا أولى وأحوط وإن كان عدم الاشتراط غير  
بعيد لإطلاق الأدلة.

باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ (٦).  
كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الحلبي، عن الصادق (عليه السلام) في  
حديث: إنما يرد النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل - الخ (٧). ويتعلق  
بذلك في قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٨).  
من كتاب صفوة الأخبار: قضى مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجل ادعت  
امرأته أنه عنين، وأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشون فرج المرأة بالخلوق

(١) ط كمباني ج ٢٣ / ٦١، و جديد ج ١٠٣ / ٢٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٦٩، و جديد ج ١٠٣ / ٢٩٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٣ / ٧٦، و جديد ج ١٠٣ / ٣٢٩.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ١٧٢، و جديد ج ٤٧ / ٢٢٦.

(٥) جديد ج ١٠٣ / ٣٣١.

(٦) ط كمباني ج ٢٣ / ٨٤، و جديد ج ١٠٣ / ٣٦١، و ص ٣٦٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ٨٤، و جديد ج ١٠٣ / ٣٦١، و ص ٣٦٤.

(٨) ط كمباني ج ٩ / ٤٧٧، و جديد ج ٤٠ / ٢٢٦.

ولم يعلم زوجها، ثم قال لزوجها: أيتها فإن تلتخ الذكر بالخلوق فليس بعين (١).  
باب جوامع محرمات النكاح وعللها. الآيات: \* (حرمت عليكم أمهاتكم  
وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم) \* - الآية (٢).

الخصال: عن إبراهيم بن صالح بن عبد الرحمن، عن موسى بن جعفر، عن  
أبيه (عليهم السلام) قال: سئل أبي عما حرم الله عز وجل من الفروج في القرآن وعما  
حرمه

رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سنته، فقال: الذي حرم الله عز وجل أربعة وثلاثون  
وجها سبعة

عشرة في القرآن، وسبعة عشر في السنة.

فأما التي في القرآن فالزنا قال الله عز وجل: \* (ولا تقربوا الزنا) \* ونكاح امرأة  
الأب قال الله عز وجل: \* (ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء وأمهاتكم  
وأخواتكم) \* - الآية، والحائض حتى تطهر قال الله عز وجل: \* (ولا تقربوهن حتى  
يطهرن) \*، والنكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل: \* (ولا تباشروهن وأنتم  
عاكفون في المساجد) \*.

وأما التي في السنة: فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد  
اللعان، والتزويج في العدة، والمواقعة في الإحرام - الخ (٣).

باب ما نهي عنه من نكاح الجاهلية (٤).

أقسام النكاح المنهي وما كان في الجاهلية (٥).

باب الكفاءة في النكاح ومن يكره نكاحه (٦).

معاني الأخبار: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: الكفو أن يكون عفيفاً وعنده  
يسار (٧). وفيه الروايات الآمرة بأنه إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته  
فزوجوه (٨).

(١) ط كمياني ج ٢٣ / ٨٥، و جديد ج ١٠٣ / ٣٦٦، وص ٣٦٧.

(٢) ط كمياني ج ٢٣ / ٨٥، و جديد ج ١٠٣ / ٣٦٦، وص ٣٦٧.

(٣) ط كمياني ج ٢٣ / ٨٦، و جديد ج ١٠٣ / ٣٦٧، و ٣٧٠.

(٤) ط كمياني ج ٢٣ / ٨٦، و جديد ج ١٠٣ / ٣٦٧، و ٣٧٠.

(٥) كتاب التاج، ج ٢ / ٣٣٢.

(٦) جديد ج ١٠٣ / ٣٧١، وص ٣٧٢، وص ٣٧٤.

(٧) جديد ج ١٠٣ / ٣٧١، وص ٣٧٢، وص ٣٧٤.

(٨) جديد ج ١٠٣ / ٣٧١، وص ٣٧٢، وص ٣٧٤.

باب نكاح المشركين والكفار والمخالفين والنصاب (١).  
كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب  
وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية  
واليهودية فقال: إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية؟ قلت: يكون له  
فيها الهوى، قال: إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير واعلم أن  
عليه في دينه غضاضة (٢).

ما يدل على جواز نكاح أهل الكتاب إذا كانوا في دار الإسلام وقبلوا الجزية  
حرم سبيهم وأموالهم وحلت مناكحهم لا من كان في دار الحرب (٣).  
باب ما تحرم بسبب الطلاق والعدة وحكم ما نكح امرأة لها زوج (٤).  
باب ما يحرم بالزنا واللواط أو يكره، وما يوجب من الزنا فسخ النكاح (٥).  
تقدم في " حرم " : ما يتعلق بشرح ذلك.

باب الجمع بين الأختين وبين المرأة وعمتها وخالتها (٦).  
أقول: الجمع بين الأختين محرم بالكتاب والسنة والإجماع سواء كانتا  
دائمتين أو منقطعتين أو بالاختلاف حتى أنه لا يجوز نكاح أختها في العدة  
الرجعية. والتفصيل في ذلك وبعده إلى الكتب المفصلة.  
رأي الخليفة في الجمع بين الأختين بالملك (٧). وكذا معاوية فيه (٨).  
باب نوادر المناهي في النكاح (٩). وفيه المنع من الجمع بين فاطميتين.  
باب اختلاف الزوجين في النكاح وتصديقها في دعوى النكاح (١٠).

(١) جديد ج ١٠٣ / ٣٧٥، وص ٣٧٦.

(٢) جديد ج ١٠٣ / ٣٧٥، وص ٣٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٢، وجديد ج ٧٨ / ١٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٣ / ٩٢، وجديد ج ١٠٤ / ١، وص ٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٣ / ٩٢، وجديد ج ١٠٤ / ١، وص ٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٣ / ٩٧، وجديد ج ١٠٤ / ٢٥.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨ / ٢١٤.

(٨) الغدير ج ١٠ / ١٩٩.

(٩) ط كمباني ج ٢٣ / ٩٨، وجديد ج ١٠٤ / ٢٧.

(١٠) ط كمباني ج ٢٣ / ١٠٧، وجديد ج ١٠٤ / ٦٧.

باب الشروط في النكاح (١). جملة من أحكام نكاح العبيد والإماء (٢).  
تفسير العياشي: عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أهل الجنة  
ما يتلذذون بشيء في الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب (٣).  
الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاءت امرأة عثمان بن  
مظعون إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقالت: يا رسول الله إن عثمان يصوم النهار  
ويقوم الليل،

فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) مغضبا يحمل نعليه حتى جاء إلى عثمان.  
فوجده يصلي

فانصرف عثمان حين رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال له: يا عثمان لم  
يرسلني الله

بالرهبانية ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة أصوم وأصلي وأمس أهلي، فمن  
أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح (٤).

نكر: الروايات الواردة في أن من أنكر واحدا من الأئمة الاثني  
عشر (عليهم السلام) فهو كمن أنكر جميعهم وكمن أنكر نبوة رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) (٥).

قال الشيخ المفيد: اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة  
وجحد ما أوجبه الله له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في  
النار (٦).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: روى الشيخ المفيد بإسناده عن  
الصادق (عليه السلام) فيما سأله أبو حنيفة قال: جعلت فداك ما الأمر بالمعروف؟  
فقال:

المعروف يا أبا حنيفة المعروف في أهل السماء المعروف في أهل الأرض وذاك

(١) جديد ج ١٠٤ / ٦٨.

(٢) جديد ج ٤٠ / ٢٥٧، و ٢٨٥ وط كنباني ج ٩ / ٤٨٤ - ٤٩٢.

(٣) ط كنباني ج ٣ / ٣٣١، وجديد ج ٨ / ١٣٩.

(٤) ط كنباني ج ٦ / ٧٣٥، وجديد ج ٢٢ / ٢٦٤.

(٥) ط كنباني ج ٧ / ٢٠ و ٢١، و ج ٩ / ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٥٨ و ١٦٤، و ج ١٣ / ٣٩،  
وجديد

ج ٢٣ / ٩٥ باب من أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع، و ج ٣٦ / ٢٤٦ و ٢٥٢ و ٢٨٦ و ٣٥٨  
و ٣٨٨، و ج ٥١ / ١٦٠.

(٦) ط كنباني ج ٧ / ٨١، وجديد ج ٢٣ / ٣٩٠.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: جعلت فداك فما المنكر؟ قال: اللذان

ظلماه حقه وابتزاه أمره وحملا الناس على كتفه - الخبر (١).  
تقدم في "بغى": تأويل الفحشاء في قوله تعالى: \* (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) \* بالأول، والمنكر بالثاني، والثالث بالثالث. ومن اللطائف مطابقة عدد المنكر مع عدد اسم الثاني بحساب الأبجد.

تفسير قوله تعالى في الآيات الراجعة إلى قوم لوط: \* (وتأتون في ناديكم المنكر) \* أي يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء. وروي ذلك عن الرضا (عليه السلام). وقيل: اللواط في المجالس. وقيل غير ذلك (٢).  
باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣). تقدم في "عرف"، وفي "نهي" ما يتعلق بذلك.

وفي "أثر": فضل النهي عن المنكر، وأنه غفر الله لبغية لذلك، وخسف الله لعابده لمسامحته في ذلك (٤).

عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) قاله يوم أهل الشام: أيها المؤمنون إنه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرا، ومن أنكره بلسانه فقد آجر وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين (٥).

باب لزوم انكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية، وإن من رضي بفعل فهو كمن أتاه (٦).

- 
- (١) ط كمانبي ج ٧ / ١٠٣، و جديد ج ٢٤ / ٥٨.  
(٢) جديد ج ١٢ / ١٤٦ و ١٥٢، وط كمانبي ج ٥ / ١٥١ و ١٥٨.  
(٣) ط كمانبي ج ٢١ / ١١٠، و جديد ج ١٠٠ / ٦٨.  
(٤) ط كمانبي ج ٥ / ٤٥٠، و ج ١٤ / ٦٣٢ و ٦٣٣، و جديد ج ١٤ / ٤٩٥، و ج ٦٣ / ٢٧٠ و ٢٧٧.  
(٥) ط كمانبي ج ٨ / ٥١٩، و جديد ج ٣٢ / ٦٠٩.  
(٦) ط كمانبي ج ٢١ / ١١٦، و جديد ج ١٠٠ / ٩٤.



قال تعالى حكاية عن لوط: \* (إني لعملكم من القالين) \* . تقدم في " رضى " :  
شرح ذلك، وفي " خبث " و " عدى " و " فحش " ما يتعلق بذلك.  
باب فيه أن الفحشاء والمنكر والبغى أعداء الأئمة (١).

تفسير العياشي: عن عطاء الهمداني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: العدل شهادة أن لا إله إلا الله، والإحسان ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، والفحشاء الأول، والمنكر الثاني، والبغى الثالث (٢).

في أن سؤال نكير ومنكر في القبر حق يسألانه عن ربه وعن نبيه وعن دينه وعن وليه فإن أجاب نجا وإلا هوى. وتقدم في " قبر " ما يتعلق بذلك.  
وفي خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي كتبها إلى أكابر أصحابه: بسم الله الرحمن الرحيم إلى المقربين في الأظلة - إلى أن قال: - إن العبد إذا ادخل حفرته يأتيه ملكان أحدهما منكر والآخر نكير، فأول ما يسألانه عن ربه، وعن نبيه، وعن وليه، فإن أجاب نجا وإن تحير عذابه - الخ (٣).

كشف اليقين: تفسير الحافظ تفسير سورة عم \* (ثم كلا سيعلمون) \* سيعرفون  
خلافته وولايته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)  
بعد

الموت، يقولان للميت: من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك؟ (٤).  
نكس: في الباقرى (عليه السلام) أن المؤمن في هذه الدار غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله - الخ (٥).

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٢٩ و ١٥٠، وجديد ج ٢٤ / ١٨٧ و ٢٨٦.

(٢) جديد ج ٢٤ / ١٩٠.

(٣) ط كمباني ج ٨ / ١٩٠، وجديد ج ٣٠ / ٣٧.

(٤) ط كمباني ج ٩ / ٢٣٨، وجديد ج ٣٧ / ٢٥٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤. وبيانه ص ٦٥، و ج ١١ / ٧٣، وجديد ج ٦٧ / ٢٤٤،  
و ج ٤٦ / ٢٥٧.

نمر: نمر ينمر نمرا: غضب وساء خلقه. نمر وتنمر: غضب وساء خلقه.  
ونمر وجهه تنميرا: غيره وعبسه. وتنمر: تشبه بالنمر في خلقه أو في لونه ولفلان  
تنكر وتغير.

والنمر ضرب من السباع أصغر من الأسد، منقط الجلد نقطا سوداء وبيضاء  
أخبت من الأسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة الغضب أن يقتل  
نفسه. والنمرة: النكتة من أي لون كان.

باب ذم الغضب ومدح التنمر في ذات الله (١).

باب تنمر أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذات الله (٢).

خبر ذي النمرة وكان قبيح المنظر. ما جرى بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
وفيه

دلالات على حسنه، فراجع البحار (٣).

أبو النمير: روى الصدوق في ثواب الأعمال: بإسناده عن عامر بن كثير، عنه  
قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن ولايتنا عرضت على الأمصار فلم يقبلها قبول أهل  
الكوفة شيء، وذلك أن قبر علي (عليه السلام) فيه - الخبر (٤). ولعله هو الذي روى  
عن

مولانا الإمام السجاد (عليه السلام) معجزة عظيمة وصار موردا لعناياته وألطافه (٥).  
النميري وعقائده: هو محمد بن نصير الفهري النميري، وادعى أنه نبي أرسله  
الإمام الهادي (عليه السلام) ويقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن (عليه السلام)،  
ويقول فيه

بالربوبية وغير ذلك من مزخرفاته (٦).

نمرد: نمروود فرعون إبراهيم ويوسف. جملة من أحواله في البحار (٧).

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، وجديد ج ٧٣ / ٢٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٥٠٩، وجديد ج ٤١ / ٨.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٧٠٥، وجديد ج ٢٢ / ١٤٠، وروضة الكافي ح ٥٣١.

(٤) ط كمباني ج ٢٢ / ١٤٨، وجديد ج ١٠١ / ١٤٠.

(٥) كتاب إثبات الهداة ج ٥ / ٢٥٦.

(٦) ط كمباني ج ٧ / ٢٥٧، وجديد ج ٢٥ / ٣١٨.

(٧) جديد ج ١٢ / ٢٩٦، وط كمباني ج ٥ / ١٩٠.

نمرق: نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نحن النمرقة الوسطى، بها يلحق التالي، وإيها يرجع الغالي.

بيان: النمرقة وسادة صغيرة، وربما سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة. وقال ابن أبي الحديد: والمعنى إن آل محمد هم الأمر الأوسط بين الطرفين المذمومين، فكل من جاوزهم فالواجب أن يلحق بهم، ويجوز أن يكون لفظ الوسطى يراد به الفضلى، ومنه قوله: \* (قال أوسطهم) \* أي أفضلهم، ومنه قوله: \* (جعلناكم أمة وسطا) \* (١).

اجتمع عند مولانا الباقر (عليه السلام) ناس، فقال: اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي - الخبر (٢). وجمعها: نمارق ومنه قوله تعالى: \* (ونمارق مصفوفة) \*.

نمس: في وصف مولانا الباقر (عليه السلام): هذا بقية الله في أرضه هذا ناموس الدهر - الخ.

بيان: الناموس صاحب سر الملك أي مخزن أسرار الله في الدهر (٣). الصادقي (عليه السلام): نحن أخيار الدهر ونواميس العصر - الخ (٤). بصائر الدرجات: عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الماضي (عليه السلام): اسمي عندكم في السفت التي فيها أسماء شيعتكم؟ فقال: أي والله في الناموس (٥). إطلاق الناموس على الصحيفة التي فيها أسماء الشيعة، كما في كلام الصادق (عليه السلام) (٦). وفي حديث ورقة مع خديجة إطلاق الناموس على جبرئيل وفي

(١) ط كمباني ج ٨ / ٧٣٨، وجديد ج ٣٤ / ٣٤١.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٧ و ١٦٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٩، وجديد ج ٧٨ / ١٨٧ و ١٨٩، وج ٧٠ / ١٠١.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٧٣، وجديد ج ٤٦ / ٢٥٩.

(٤) جديد ج ٢٦ / ٢٥٩، وط كمباني ج ٧ / ٣٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٧ / ٣٠٥، وجديد ج ٢٦ / ١٢٣، وص ١٢١.

(٦) ط كمباني ج ٧ / ٣٠٥، وجديد ج ٢٦ / ١٢٣، وص ١٢١.

حديث اليهودي مع علي: أشهد أنك ناموس موسى.  
نمش: تقدم في " ملح " قول مولانا الإمام الصادق (عليه السلام): من ذر علي  
أول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه.  
بيان: النمش محرقة نقطة بيض وسود أو بقع تقع في الجلد يخالف لونه (١).  
نمص: معاني الأخبار: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: لعن  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) النامصة والمنتمصه - الخ. قال علي بن عزاب راوي  
الحديث:

النامصة التي تنتف الشعر من الوجه، والمنتمصه التي تفعل بها ذلك (٢).  
نمط: التوحيد: عن مولانا الرضا (عليه السلام) قال: نحن آل محمد النمط الوسطى  
الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي. قال المجلسي: النمط الوسطى - وفي  
الكافي الأوسط - يعني الطريقة من الطرائق وقوله: لا يدركنا الغالي، في أكثر النسخ  
بالغين المعجمة وفي بعضها بالعين المهملة - الخ (٣).  
نمل: باب النحل والنمل (٤).

النمل: \* (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا  
مساكنكم) \* - الآية. إيصال الريح صوته إلى سليمان وإحضاره إياها وما جرى  
بينهما وتفسير الآية (٥).

باب قصة مروره بوادي النمل، وتكلمه معها (٦).  
خبر النملة التي كانت تحمل رزق دودة عمياء تحت الماء وكان يحملها

- 
- (١) جديد ج ٦٦ / ٣٩٩، و ج ٦٢ / ١٦٠، وط كمباني ج ١٤ / ٥٢٤ و ٨٩٢.  
(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٦٠، وجديد ج ١٠٣ / ٢٥٧.  
(٣) جديد ج ٤ / ٤٠ و ٤١، وط كمباني ج ٢ / ١١٦.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٧٠٨، وجديد ج ٦٤ / ٢٢٩.  
(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٥٤.  
(٦) ط كمباني ج ٥ / ٣٥٣، وجديد ج ١٤ / ٩٠.

الضفدع. تقدم في " ضفدع " (١).  
دعاء النملة للمطر واستسقائه، وقول سليمان لقومه: ارجعوا فقد كفيتم. تقدم  
في " سقى " (٢).  
التهذيب: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) أن يؤكل  
ما تحمله النملة بفيها وقوائمها (٣). ورواه العامة وحمل النهي على الكراهة عند  
المشهور (٤).  
نهج البلاغة: ومن كلام له: والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهدا، وأجر  
في الأغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقى الله تعالى ورسوله يوم القيامة ظالما  
لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام - إلى أن قال: - والله لو أعطيت الأقاليم  
السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته،  
وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلي ونعيم يفنى ولذة  
لا تبقى (٥). وتقدم في " حسك " .  
وفي " صنع " : كلام مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في عجائب حلقة النملة (٦).  
قال الدميري: النمل معروف، وسميت نملة لتنملها وهو كثرة حركتها، والنمل  
لا يتزوج ولا يتلاقح إنما يسقط منه شيء حقير في الأرض فينمو حتى يصير بيضا،  
ثم يتكون منه. والبيض كله بالضاد المعجمة إلا بيض النمل فإنه بالطاء المشالة،  
والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فإذا وجد شيئا أنذر الباقيين يأتون إليه.  
ومن طبعه أنه يحتكر في زمن الصيف لزمن الشتاء، وله في الاحتكار من  
الحيل ما أنه إذا احتكر ما يخاف إنباته قسمته نصفين ما خلا الكسفرة فإنه يقسمها  
أرباعا لما لهم أن كل نصف منها ينبت، وإذا خاف العفن على الحب أخرجه إلى

- 
- (١) وط كمباني ج ٢٣ / ١٣، وجديد ج ١٠٣ / ٣٦.  
(٢) وجديد ج ٦٤ / ٢٦٠، وص ٢٦١، وط كمباني ج ١٤ / ٧١٥.  
(٣) وجديد ج ٦٤ / ٢٦٠، وص ٢٦١، وط كمباني ج ١٤ / ٧١٥.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٧١٦ و ٨٧٠، وجديد ج ٦٦ / ٣٠٩.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٥٤٦. وقريب منه ص ٥٠٥، وجديد ج ٤١ / ١٦٢، و ج ٤٠ / ٣٤٦.  
(٦) وجديد ج ٦٤ / ٣٩، وط كمباني ج ١٤ / ٦٦١.

ظاهر الأرض ونشره، وأكثر ما يفعل ذلك ليلاً في ضوء القمر، ويقال: إن حياته ليست من قبل ما يأكله ولا قوامه، وذلك أنه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام، ولكنه مقطوع نصفين، وإنما قوته إذا قطع الحب في استنشاق ريحه فقط وذلك يكفيه. وقيل: ليس شئ يخبأ قوته إلا الإنسان والعقق والنمل والفأر. ويقال: إن للعقق مخابي إلا أنه ينساها. والنمل شديد الشم، ومن أسباب هلاكه نبات أجنحته فإذا صار النمل كذلك أخصبت العصافير لأنها تصيدها في حال طيرانها وقد أشار إلى ذلك أبو العتاهية بقوله:

وإذا استوت للنمل أجنحة \* حتى تطير فقد دنا عطبه

وكان الرشيد يتمثل بذلك كثيراً عند نكبة البرامكة. ومن عجائبه اتخاذ القرية تحت الأرض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلقة تملأها حبوباً وذخائر للشتاء.

كان عدي بن حاتم يفت الخبز للنمل ويقول: إنهن جارات ولهن حق الجوار. وعن الفتح بن خرشف الزاهد أنه يفت الخبز لهن في كل يوم فإذا كان يوم عاشوراء لم تأكله.

وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مراراً غيره، حتى أنه تتكلف حمل نوى التمر وهو لا ينتفع به، وإنما يحمله على الحرص والشره وهو يجمع غذاء سنين لو عاش ولا يكون عمره أكثر من سنة (١).

روي أن النملة التي خاطبت سليمان أهدت إليه نبقة فوضعها في كفه، فقالت: ألم ترنا نهدي إلى الله ماله \* وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله ولو كان يهدى للجليل بقدره \* لقصر عنه البحر حين يساحله ولكننا نهدي إلى من نحبه \* فيرضى به عنا ويشكر فاعله وما ذاك إلا من كريم فعاله \* وإلا فما في ملكنا ما يشاكلة فقال سليمان: بارك الله فيكم فهو بتلك الدعوة أكثر خلق الله تعالى.

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٧١١، وحديد ج ٦٤ / ٢٤٠ - ٢٤٢.

وروي أن رجلا استوقف المأمون ليستمع منه فلم يقف له، فقال:  
يا أمير المؤمنين إن الله تعالى استوقف سليمان بن داود لنملة ليستمع منها، وما أنا  
عند الله بأحق من نملة وما أنت عند الله تعالى بأعظم من سليمان، فقال المأمون:  
صدقت ووقف وسمع كلامه وقضى حاجته (١).

ذكر ما حكى من ذكائه (٢). وفي توحيد المفضل قال مولانا الصادق (عليه السلام):  
يا مفضل تأمل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصا عما فيه صلاحها  
فمن أين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة إلا من التدبير القائم في صغير  
الخلق وكبيره. انظر إلى النمل واحتشادها في جمع القوت وإعدادها، فإنك ترى  
الجماعة منها إذا نقلت الحب إلى بيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام أو  
غيره، بل للنمل في ذلك من الجهد والتشمير ما ليس للناس مثله.  
أما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل؟ ثم يعمدون إلى  
الحب فيقطعونه قطعاً لكيلاً ينبت فيفسد عليهم، فإن أصابه ندى أخرجوه قشروه  
حتى يخف، ثم لا يتخذ النمل الزبية إلا في نشز (أي مكان مرتفع) من الأرض كي  
لا يفيض السيل فيغرقها فكل هذا منه بلا عقل ولا روية، بل حلقة خلق عليها  
لمصلحة لطفاً من الله عز وجل - الخبر (٣).

في أن عزيز خرج إلى البرية بأمر من الله فرأى شجرة فاستظل بها ونام،  
فجاءت نملة فقرصته، فذلك الأرض برجله، فقتل من النمل كثيراً فعرف أنه مثل  
فتنبه - الخ (٤).

السرائر: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا بأس بقتل النمل  
آذتك أو لم تؤذك. وعن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما تقول  
في

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٧١١، وحديد ج ٦٤ / ٢٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٦٧٦، وحديد ج ٦٤ / ٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٦٦٧. وتماه في ج ٢ / ٣٢، وحديد ج ٦٤ / ٦٢، و ج ٣ / ١٠١.

(٤) ط كمباني ج ٣ / ٧٩، و ج ٥ / ٤٢٠، وحديد ج ٥ / ٢٨٦، و ج ١٤ / ٣٧١.

قتل الذر؟ قال: اقتلهن آذتك أو لم تؤذك (١). ويدل على الجواز أيضا ما فيه (٢).  
النهي المذكور في " خمس " في رواية نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن قتل خمسة  
وعند

منها النملة، وكذا النهي عن قتله في رواية علي بن جعفر (عليه السلام)، عن أخيه إلا  
عند

أذيتها محمول على الكراهة (٣).

في الوسائل أبواب تروك الإحرام (٤) جواز قتل المحل النمل والقمل والبق  
والبرغوث والذر في الحرم وغيره وإن لم يؤذ. وذكر فيه خمس روايات.  
قال الزمخشري: روي أن قتادة دخل الكوفة والتف عليه الناس، فقال: سلوا  
عما شئتم، وكان أبو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث، فقال: سلوه عن نملة سليمان  
أكانت ذكرا أم أنثى؟ فسألوه فأفحم، فقال أبو حنيفة: كانت أنثى بدليل قوله تعالى:  
\* (قالت نملة) \* - الخ.

وقال ابن الحاجب: إن تأنيث مثل الشاة والنملة والحمامة من الحيوانات  
تأنيث لفظي، ولذلك كان قول من زعم أن النملة في قوله تعالى: \* (قالت نملة) \*  
أنثى لورود تاء التأنيث في قالت وهما لجواز أن يكون مذكرا في الحقيقة، وورود  
تاء التأنيث كورودها في فعل المؤنث اللفظي، ولذا قيل: إفحام قتادة خير من  
جواب أبي حنيفة (٥).

كتاب الروضة، الفضائل: عن عمار بن ياسر قال: كنت عند أمير المؤمنين (عليه  
السلام)

في بعض غزواته، فمررنا بواد مملو نملا، فقلت: يا أمير المؤمنين ترى يكون أحدا  
من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل؟ قال: نعم يا عمار، أنا أعرف رجلا يعلم  
عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى، فقلت: من ذلك الرجل يا مولاي؟ فقال: يا عمار  
ما قرأت في سورة يس: \* (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) \* فقلت: بلى  
يا مولاي، فقال: أنا ذلك الإمام المبين (٦). ورواه الشيخ في مصباح الأنوار عنه،

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٧١٧، وص ٧١٨، و جديد ج ٦٤ / ٢٦٧ و ٢٦٨، وص ٢٧١.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٧١٧، وص ٧١٨، و جديد ج ٦٤ / ٢٦٧ و ٢٦٨، وص ٢٧١.

(٣) جديد ج ١٠ / ٢٧١، وط كمباني ج ٤ / ١٥٤.

(٤) الوسائل ج ٩ باب ٨٤ ص ١٧١.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٥٥، و جديد ج ١٤ / ٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٩ / ٤٦٧، و جديد ج ٤٠ / ١٧٦.



وكذا عن أبي ذر نحوه. ورواه العامة عن عمار. وكذا رواية أبي ذر، كما في إحقاق الحق (١).

ذكرنا هذه الآية مع الروايات الواردة فيه في كتاب "رسالة علم غيب إمام".  
الدعاء الذي يكتب ويعلق في زوايا الدار لدفع النمل (٢).  
قول جبرئيل في المعراج لو دنوت أنملة لاحتقرت (٣).  
الكافي: عن يونس، عمن ذكره قال: قيل للرضا (عليه السلام): إنك متكلم بهذا الكلام والسيف يقطر الدم، فقال: إن لله واديا من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل إليه (٤). تقدم في "ذهب" ما يتعلق بذلك.  
ذكر بعض المؤرخين أن عسكر بعض الخلفاء وصلوا إلى موضع، فنظروا عن جانب الطريق إلى واد يلوح منها ذهب كثير، فلما توجهوا إليها خرج إليهم نمل كثير كالغزال، فقتلت أكثرهم (٥).  
تقدم في "عجب": عجائب الدنيا أربعة وما يتعلق بذلك.  
نم: باب النميمة والسعاية (٦). تقدم في "شرر" و "عيب" و "غيب" ما يتعلق بذلك.

القلم: \* (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) \*.  
أمالي الصدوق: عن أبي سعيد هاشم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتات وهو النمام (٧). تقدم

- 
- (١) الإحقاق ج ٨ / ١٠٤.  
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ٩٥ / ١٤٤.  
(٣) جديد ج ١٨ / ٣٨٢، وط كمباني ج ٦ / ٣٩١.  
(٤) ط كمباني ج ١٢ / ٣٣. ونحوه ص ١٦، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٤٩ / ٥٤ و ١١٦.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٧٠ / ١٥٨.  
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وجديد ج ٧٥ / ٢٦٣.  
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وجديد ج ٧٥ / ٢٦٣.

في " ربع " : مع ذكر مواضعه.  
أمالي الصدوق: قال مولانا الصادق (عليه السلام) للمنصور: لا تقبل في ذي رحمك  
وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، فإن  
النمام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى:  
\* (يا أيها الذين آمنوا إن جائكم فاسق نبأ فتيينوا) \* - الآية (١).  
أمالي الصدوق: في مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) إنه نهى عن النميمة والاستماع  
إليها،

وقال: لا يدخل الجنة قتات. يعني نماما. وقال: يقول الله عز وجل: حرمت الجنة  
على المنان والبخيل والقتات وهو النمام (٢).

الخصال: في خبر وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) إنه قال  
لأصحابه: ألا أخبركم

بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المشاؤون بالنيمة، المفرقون بين الأحبة  
الباغون للبراء المعاييب (٣).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن عبد العظيم الحسيني، عن مولانا الجواد، عن  
آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي رأيت امرأة  
رأسها رأس خنزير

وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، فسأل ما كان عملها، فقال: إنها  
كانت نمامة كذابة (٤).

في خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله): ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله  
عليه في

قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلط الله عليه تنينا أسود تنهش  
لحمه حتى يدخل النار (٥).

في مواعظه لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا علي، احذر الغيبة والنميمة، فإن الغيبة تفسد  
والنميمة توجب عذاب القبر (٦).

(١) جديد ج ٧٥ / ٢٦٤، و ج ١٠ / ٢١٨، و ج ٤٧ / ١٦٧، وط كمانني ج ٤ / ١٤١. وتمامه في  
ج ١١ / ١٥٣.

(٢) جديد ج ٧٥ / ٢٦٤.

(٣) ص ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٦٨.

(٤) ص ٢٦٤.

(٥) جديد ج ٧٦ / ٣٦٣، و ج ٧ / ٢١٤، وط كمانني ج ١٦ / ١٠٨، و ج ٣ / ٢٥٣.

(٦) ط كمانني ج ١٧ / ٢٠، وجديد ج ٧٧ / ٦٧.

(100)

في مواعظه (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر: لا يدخل الجنة قتات. قلت: وما القتات؟ قال:

النمام، يا باذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الآخرة (١).  
خبر نمام قوم موسى وكشفه بالقرعة (٢).  
في كلمات الصادق (عليه السلام): وإن من أكبر السحر النميمة، يفرق بها بين المتحابين

ويجلب العداوة على المتصافيين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف الستور. والنمام أشر من وطئ على الأرض بقدم - الخ (٣).

بيان: أعلم أن النميمة نقل قول الغير إلى المقول فيه كما تقول: فلان تكلم فيك بكذا وكذا سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالإشارة والرمز. فإن تضمن بذلك نقصا أو عيبا في المحكي عنه كان ذلك راجعا إلى الغيبة أيضا، فجمع بين معصية الغيبة والنميمة. والنميمة إحدى المعاصي الكبائر قال الله تعالى: \* (هماز مشاء بنميم) \* وقال: \* (ويل لكل همزة لمزة) \* قيل: الهمزة النمام (٤).

ينبغي لكل من حملت إليه النميمة ستة أمور: (١) أن لا يصدقه لأنه فاسق مردود الشهادة قال الله تعالى: \* (إن جاءكم فاسق) \* - الآية. (٢) أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال تعالى: \* (وأمر بالمعروف وانه عن المنكر) \* . (٣) أن يبعثه في الله فإنه بغيض عند الله. (٤) أن لا تظن بأخيك سوء بمجرد قوله لقوله تعالى: \* (اجتنبوا كثيرا من الظن) \* . (٥) أن لا يحملك ما حكى لك على التجسس والبحث للتحقق لقوله تعالى: \* (ولا تجسسوا) \* . (٦) أن لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه، فلا تحكي نميته فتقول: فلان قد حكى لي كذا وكذا، فتكون به نماما ومغتابا.

وقد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إن رجلا أتاه يسعى إليه برجل، فقال: يا هذا

- 
- (١) ط كمياني ج ١٧ / ٢٧، و جديد ج ٧٧ / ٨٩.  
(٢) ط كمياني ج ٥ / ٣٠٧، و جديد ج ١٣ / ٣٥٣.  
(٣) جديد ج ١٠ / ١٦٩، وط كمياني ج ٤ / ١٣٠.  
(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١، و جديد ج ٧٥ / ٢٦٨.

نحن نسأل عما قلت، فإن كنت صادقاً مقتناً، وإن كنت كاذباً عاقبناك، وإن شئت أن نقيلك ألقناك. قال: أقلني يا أمير المؤمنين.

قال الحسن: من نم إليك نم عليك، فينبغي أن يبغض النمام ولا يوثق بصداقته، وكيف لا يبغض وهو لا ينفك من الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والإفساد بين الناس والخديعة، وهو ممن سعى في قطع ما أمر الله تعالى به أن يوصل. وبالجملة فشر النمام عظيم ينبغي أن يتوقى.

قيل: باع بعضهم عبداً وقال للمشتري: ما فيه عيب إلا النميمة، قال: رضيت به فاشتره فمكث الغلام أياماً، ثم قال لزوجته مولاة: إن زوجك لا يحبك وهو يريد أن يتسرى عليك. فخذ الموسيقى واحلقي من قفاه شعرات حتى أسحر عليها فيحبك، ثم قال للزوج إن امرأتك اتخذت خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف، فتناوم فجاءته المرأة بالموسى فظن أنها تقتله فقام فقتلها، فجاء أهل المرأة وقتلوا الزوج فوق القتال بين القبيلتين وطال الأمر (١). وتقدم في "عذب" و "ربع": خبر أربعة الذين يؤذون أهل النار منهم، عذاب النمام.

قال مولانا الصادق (عليه السلام) في رسالته للنجاشي والي الأهواز: وإياك والسعاة وأهل النمايم، فلا يلتزقن منهم بك أحد ولا يراك الله يوماً وليلة وأنت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً فيسخط الله عليك ويهتك سترك - الخ (٢). تقدم في "رسل": مواضع الرواية.

سوء عاقبة النميمة والسعاية ما فعل بمن سعى إلى فرعون بحزبيل (٣). تقدم في "حزبل"، وكذا في "سعى" ما يتعلق بذلك.

وفي "عقرب": أن عقرب كان ناماً يسعى بين الناس بالنميمة.

عن كتاب الفتن لابن طاووس، عن كتاب الفتن للسليبي، عن ابن عباس قال:

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥ / ٢٦٩ و ٢٧٠.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٧٥ / ٣٦٠.

(٣) ط كمانى ج ٥ / ٢٦٠، وجديد ج ١٣ / ١٦٠.

مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كثير  
أما أحدهما

فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر لا يستتر من بوله، وأخذ جريدة رطبة فشققها  
نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة، ف قيل له يا رسول الله: لم صنعت هذا؟ قال: لعلهما  
أن يخفف عنهما ما لم يببسا.

نوأ: باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء (١).

معاني الأخبار: عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن مولانا الباقر (عليه السلام) قال:  
ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب، والطعن في الأحساب، والاستسقاء  
بالأنواء.

قال الصدوق نقلا عن أبي عبيد أنه قال: سمعت عدة من أهل العلم يقولون إن  
الأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها، من الصيف  
والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع  
طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمى،  
وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم  
الأول مع استئناف السنة المقبلة، وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم  
وطلع آخر قالوا: لا بد أن يكون عند ذلك رياح ومطر فينسبون كل غيث يكون عند  
ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ، فيقولون: مطرنا بنوء الثريا، والدبران،  
والسماك، وما كان من هذه النجوم.

فعلى هذا، فهذه هي الأنواء واحدها " نوأ " وإنما سمي نوءا لأنه إذا سقط  
الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع، وهو ينوء نوءا وذلك النهوض  
هو النوء، فسمي النجم به، وكذلك كل ناهض ينتقل بإبطاء فإنه ينوء عند نهوضه،  
قال الله تبارك وتعالى: \* (لتنوء بالعصبة أولي القوة) \* (٢). ونحوه مع اختلاف نقل  
الشهيد عنه (٣).

(١) ط كمانبي ج ١٤ / ١٦٧، و جديد ج ٥٨ / ٣١٢، وص ٣١٥.

(٢) ط كمانبي ج ١٤ / ١٦٧، و جديد ج ٥٨ / ٣١٢، وص ٣١٥.

(٣) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، و جديد ج ٩١ / ٣٣٩.

نقل العلامة المجلسي بعد نقل الرواية المذكورة عن الشهيد في الذكرى: لا يجوز نسبة الأمطار إلى الأنواء بمعنى أنها مؤثرة أو أن لها مدخلا في التأثير لقيام البرهان على أن ذلك من فعل الله تعالى، وتحقق الإجماع عليه، ولأنها تختلف كثيرا وتتقدم وتتأخر. ثم ذكر رواية زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله، عن الله تعالى قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب، وكافر بي ومؤمن بالكوكب، من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذاك كافر بي ومؤمن بالكوكب (١).  
 الروايات الكثيرة في قوله تعالى: \* (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) \* هو قولهم: مطرنا بنوء كذا. وقرأ ابن عباس: \* (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) \* (٢).  
 نوب: ما جرى بين ملك النوبة وبين محمد بن مروان يأتي في " وضع "،  
 وتقدم في " طوف " فضل الطواف عن الأئمة (عليهم السلام).  
 النائبة: ما تنوب الإنسان. أي تنزل وترد عليه من المهمات والبلديات.  
 باب حمل النائبة عن القوم، وحسن العشرة معهم (٣). تقدم في " صبر " عن الصادق (عليه السلام): الحر حر على جميع أحواله إن نأبته نائبة صبر لها. عن الباقر (عليه السلام):  
 من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز.  
 أقول: النواب الأربعة: عثمان بن سعيد، وابنه محمد بن عثمان، وأبو القاسم الحسين بن روح، وعلي بن محمد السمري ذكرناهم في رجالنا محل أسمائهم.  
 وفي " قبر " ذكر قبورهم الشريفة.  
 تفسير القمي في قوله تعالى: \* (من ينيب) \* قال الصادق (عليه السلام): من يجيب إلى ولاية علي (عليه السلام).

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٩١ / ٣٣٨.

(٢) جديد ج ٥٨ / ٣١٣ و ٣١٤ و ٣٤٤ - ٣٤٦.

(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ٧٤ / ١٤٨.

نوح: أبواب قصص نوح: باب مدة عمره، وولادته ووفاته، وعلل تسميته، ونقش خاتمه، وجمل أحواله (١).  
تقدم في " سنه " : أن بين وفاة آدم وولادة نوح كان ٧١٢ سنة.  
أمالي الصدوق: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: عاش نوح ألفي سنة وخمسمائة سنة. منها ثمانمائة سنة وخمسون

سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم، ومائتا عام في عمل السفينة، وخمسمائة عام بعدما نزل من السفينة (٢).  
قصص الأنبياء: عن عبد العظيم الحسيني، عن الإمام الهادي (عليه السلام) قال: عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة - الخ (٣). قال العلامة المجلسي: وأخبارنا المعتبرة تدل على أنه عاش ألفين وخمسمائة سنة (٤). وسائر الأخبار الدالة على ذلك (٥). فلا يلتفت إلى سائر الأقوال المختلفة (٦).

في الروايات أنه سمي نوحا لأنه بكى خمسمائة سنة واسمه عبد الغفار، وفي رواية عبد الملك، وفي أخرى عبد الأعلى. قال الصدوق: الأخبار في اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية، وهو عبد الغفار والملك والأعلى (٧).

في مسائل الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: اسم نوح السكن، وسمي نوحا لأنه نوح علي قومه ألف سنة إلا خمسين عاما (٨).  
باب مكارم أخلاق نوح وما جرى بينه وبين إبليس وأحوال أولاده وما أوحى إليه وصدر عنه من الحكم والأدعية وغيرها (٩).

- 
- (١) ط كمياني ج ٥ / ٧٨، وجديد ج ١١ / ٢٨٥، وص ٢٨٥ و ٢٨٦، وص ٢٨٧، وص ٢٩٠.
  - (٢) ط كمياني ج ٥ / ٧٨، وجديد ج ١١ / ٢٨٥، وص ٢٨٥ و ٢٨٦، وص ٢٨٧، وص ٢٩٠.
  - (٣) ط كمياني ج ٥ / ٧٨، وجديد ج ١١ / ٢٨٥، وص ٢٨٥ و ٢٨٦، وص ٢٨٧، وص ٢٩٠.
  - (٤) ط كمياني ج ٥ / ٧٨، وجديد ج ١١ / ٢٨٥، وص ٢٨٥ و ٢٨٦، وص ٢٨٧، وص ٢٩٠.
  - (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٣، و ج ٣ / ١٨٠، و ج ١٤ / ٥٠٢، وجديد ج ٦ / ٣١٤، و ج ٧٠ / ٣٢١، و ج ٦٢ / ٦٠.
  - (٦) جديد ج ١١ / ٢٩٠، وط كمياني ج ٥ / ٧٩.
  - (٧) جديد ج ١١ / ٢٨٧ و ٢٨٦ و ٣٢٦، وط كمياني ج ٥ / ٧٨ و ٧٩ و ٩٠.
  - (٨) ط كمياني ج ٤ / ١١٠، وجديد ج ١٠ / ٧٨.
  - (٩) ط كمياني ج ٥ / ٧٩، وجديد ج ١١ / ٢٩٠.



قال تعالى: \* (ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا) \*، وقال: \* (وجعلنا ذريته هم الباقيين) \* روى الطبرسي عن الصادقين أن نوحا كان إذا أصبح وأمسي قال: " اللهم إني أشهدك أن ما أصبح وأمسي بي من نعمة في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا " فهذا كان شكره (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بأسانيده عن مولانا الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيوب، والشكر

عن نوح، والحسد عن بني يعقوب (٢). وفي "خلق" و "بلس" و "حكم" و "دعا"

ما يتعلق بذلك.

باب بعثة نوح وقصة الطوفان (٣).

في أنه أرسل إلى من في الأرض بنبوة عامة، ورسالة عامة (٤). تقدم في "شرع": شرائع نوح.

ذكره الله تعالى في كتابه في اثنين وأربعين موضعا (٥).

روى القمي في تفسيره عن مولانا الصادق (عليه السلام) في قوله: \* (ونادى نوح ابنه)

قال: ليس بابنه إنما هو ابنه من زوجته وهو بلغة طي يقولون لابن المرأة ابن - الخ. دعاء نوح على حام ويافث بأن يغير ماء صلبهما (٦).

تقدم في "ادم": رؤية رسول الله (صلى الله عليه وآله) نوحا حال الطواف.

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام) إنه عاش بعد النزول عن السفينة خمسمائة سنة، ثم أتاه جبرئيل بأنه انقضت أيامك، فادفع ميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنك سام - الخ (٧).

(١) جديد ج ١١ / ٢٩٠، وص ٢٩١، وص ٢٩٤.

(٢) جديد ج ١١ / ٢٩٠، وص ٢٩١، وص ٢٩٤.

(٣) جديد ج ١١ / ٢٩٠، وص ٢٩١، وص ٢٩٤.

(٤) جديد ج ١١ / ٥١، وط كمياني ج ٥ / ١٤.

(٥) ط كمياني ج ٩ / ٣٥٨، وجديد ج ٣٩ / ٤٩.

(٦) ط كمياني ج ٣ / ١٨٠، وج ١٤ / ٥٠٢، وجديد ج ٦ / ٣١٤، وج ٦٢ / ٦٠.

(٧) ط كمياني ج ٧ / ٨، وجديد ج ٢٣ / ٣٣.

تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث قال: كان بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم أنبياء (١).  
تقدم في "برهم": أن بين نوح وإبراهيم ألف سنة (٢).  
في الصادقي، في القائم (عليهما السلام) إبطاء نوح، ثم شرحه بأنه لما استنزل العقوبة بعث الله تعالى جبرئيل بسبع نويات وأمره بغرس نواة، والفرج عند بلوغها وإدراكها حتى فعل ذلك سبع مرات، وفي كل مرة يرتد خلق كثير (٣).  
ومن طريق العامة أن أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح حين صنع السفينة (٤).

طوافه وعبادته في السفينة، وتواضع الجودي ونزول السفينة عليه (٥).  
ذم النياحة وكسب النائحة: تقدم في "ربع": النبوي: وأن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. وفي "خدج": رواية خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين، عن عمه الباقر (عليه السلام) إنما

تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعته، ولا ينبغي لها أن تقول هجرا، فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح.  
الأخبار في ذم النائحة وكسبها وأن الذم إذا شارطت (٦). تقدم في "حدا": أن أول من ناح إبليس.  
نياح نساء بني عبد المطلب على الحسين (عليه السلام) ونياح الجن عليه (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١٤، و ج ٥ / ١٣، وجديد ج ٢٣ / ٦٤، و ج ١١ / ٤٤.  
(٢) وجديد ج ٧٦ / ٩١، وط كمباني ج ١٦ / ١٠.  
(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٥٧ و ٥٨، وجديد ج ٥١ / ٢٢١.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٧٤٤، وجديد ج ٦٥ / ٥٢.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣، وجديد ج ٧٥ / ١٣٣.  
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٨ و ٢١٥ و ٢١٠، و ج ٤ / ١٥٤، و ج ٢٣ / ١٨، و ج ١٦ / ١٤٩، وجديد ج ٨٢ / ٨٤ - ١٠٥، و ج ١٠ / ٢٧١، و ج ١٠٣ / ٥٨، و ج ٧٩ / ٢٥٤.  
(٧) ط كمباني ج ١٠ / ٢١٣، وجديد ج ٤٥ / ٨٨.

نياح الصادق (عليه السلام) على أولاده (١).  
باب نوح الجن على الحسين (عليه السلام) (٢).  
نور: الروايات الشريفة الواردة في أن الله تعالى خلق من نور  
محمد (صلى الله عليه وآله) كل نور العرش والكرسي، والشمس والقمر والنجوم،  
وضوء النهار،

ونور الأبصار، ونور العقل والعلم والفهم والشعور والمعرفة، وأبصار العباد،  
وأسماعهم وقلوبهم، واللوح والقلم، والجنة، والملائكة، والأنبياء والمرسلين، وكل  
بر وخير، ومحاسن الأخلاق من جنود العقل (٣). تقدم في "خلق" و "خير":  
روايات في ذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن ابن عباس، عن  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث قال: إن الله تعالى خلق عليا قبل  
أن يخلق آدم  
- إلى أن قال: - خلق نورا فقسمه نصفين، فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف  
الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة، فنورها من نوري ونور  
علي - الخبر (٤).

وإلى هذا أشار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كنت أنا ومحمد نورا واحدا من  
نور الله عز وجل، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق، فقال للنصف: كن  
محمدا، وقال للنصف: كن عليا، فمنها قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مني  
وأنا من علي

(١) ط كميني ج ١١ / ١٧٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠ و ٢٠٥ و ٢١٢ - ٢١٥، وجديد  
ج ٤٧ / ٢٤٩، وج ٨٢ / ٨٤ مكررا و ٧٦ - ١٠٥.

(٢) ط كميني ج ١٠ / ٢٥٢، وجديد ج ٤٥ / ٢٣٣.  
(٣) ط كميني ج ٧ / ١٨٠ - ١٨٦، وج ٨ / ١٩٥، وج ٩ / ٧ و ١٩١ و ١٩٢ و ٩٨ و ٤٣٦،  
وج ١١ / ١٥٣، وج ٧ / ١٠، وج ١٤ / ٤٧ مكررا - ٤٩، وجديد ج ٢٥ / ٣ - ٢٥، وج ٣٠ /  
٦٧

وج ٣٥ / ٢٧ و ٢٨، وج ٣٦ / ٧٣، وج ٣٧ / ٨٣، وج ٤٠ / ٤٤، وج ٤٧ / ١٦٧، وج ٤٣ /  
١٧

وج ٥٧ / ١٩٢ - ٢٠٢.

(٤) ط كميني ج ٧ / ١٠٩، وج ٩ / ٧ و ١٩١ مكررا، وجديد ج ٢٤ / ٨٨، وج ٣٥ / ٢٩،  
وج ٣٧ / ٨٠.

ولا يؤدي عني إلا علي - الخبر (١). ويدل على ذلك أيضا ما في البحار (٢). وفي "شجر": ما يشهد على ذلك.

الروايات النبوية من طرق العامة في أن الله تعالى خلق النبي وعلياً من نور واحد قبل أن يخلق آدم بآلاف عام، وأن نورهما من نور الله عز وجل (٣). القمي عن عبد الله بن كيسان، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: \* (اقرأ باسم ربك

الذي خلق) \* يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء - الخبر (٤). في أن نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، نور محمد وعلي والطيبين من ذريتهما المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. تقدم في "أبي": قول مولانا الصادق (عليه السلام) في رواية الكافي: خلق الله تعالى نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الأنوار، وهو النور الذي خلق منه محمدا وعلياً (عليهما السلام) فلم يزل نورين أولين إذ لا شيء كون

قبلهما - إلى أن قال: - حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب - الخ. في خطبة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) التي رواها السيد في المصباح، والإقبال (٥)

في يوم الغدير: أنا قسيم النار أنا حجته على الفجار، أنا نور الأنوار - الخ (٦). في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) المروية عن الصادق (عليه السلام): السلام على نور

الأنوار (٧). في زيارة أخرى له: السلام عليك يا نور الأنوار ومحل سر الأسرار - الخ (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ٢٧٤، و جديد ج ٢٦ / ٣ و ٤.  
(٢) ط كمباني ج ٩ / ٤٣٠، و جديد ج ٤٠ / ١٨.  
(٣) كتاب إحقاق الحق ج ٥ / ٢٤٢ - ٢٥٥، و ج ٦ / ٤٤٣، و ج ٧ / ٣٩٠، و ج ٩ / ٢٦٩ و ٤٨١، و كتاب فضائل الخمسة ج ١ / ١٦٨ وفيه: بأربعة عشر ألف عام.  
(٤) ط كمباني ج ٩ / ١١٧، و جديد ج ٣٦ / ١٧٦.  
(٥) الإقبال ص ٤٦٢.  
(٦) ط كمباني ج ٢٠ / ١٣٢، و جديد ج ٩٧ / ١١٧.  
(٧) ط كمباني ج ٢٢ / ٥٨، و جديد ج ١٠٠ / ٣٠٥.  
(٨) ط كمباني ج ٢٢ / ٧٢، و جديد ج ١٠٠ / ٣٤٧.

وفي زيارته يوم المولود المروي عن الإمام الصادق (عليه السلام): السلام على اسم الله الرضي، ووجهه المضيء، وجنبه القوي وصراطه السوي - إلى أن قال: - السلام على نور الأنوار، وحجج الجبار، ووالد الأئمة الأطهار، وقسيم الجنة والنار - إلى أن قال: - السلام على نور الله الأنور وضيائه الأزهر - الخ (١).

عن الصادق (عليه السلام) في بيانه جوامع المناقب: ونحن نور الأنوار وكلمة الجبار - الخ (٢).

في زيارة مولانا الإمام الهادي (عليه السلام): السلام عليك يا نور الأنوار - الخ. في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) السادسة، كما في المفاتيح المروية عن الصادق (عليه السلام): السلام على نور الأنوار وسليل الأطهار - الخ.

في دعاء مولانا الإمام الصادق (عليه السلام): محمد النور الأول وعلي النور الثاني - الخ (٣). وتقدم في "دعا".

في زيارة رسول الله (صلى الله عليه وآله): السلام عليك يا نور الله الذي يستضاء به - إلى أن

قال: - المكين لديه والمطاع في ملكوته - إلى أن قال: - الكريم عند الرب والمكلم من وراء الحجب - إلى أن قال: - نبي الرحمة وخازن المغفرة - إلى أن قال: - السلام عليك أيها السراج المنير - الخ.

في الزيارة السابعة لأمير المؤمنين (عليه السلام): السلام على نور الله في الظلمات. وفي زيارة أخرى له: السلام عليك يا نور الله في سمائه وأرضه، واذنه السامعة، وذكره الخالص، ونوره الساطع (٤).

في زيارة النصف من شعبان المروية عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: أشهد أنك قتلت ولم تمت، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك، وبضياء نورك اهتدى

(١) ط كمباني ج ٢٢ / ٨٢، و جديد ج ١٠٠ / ٣٧٣. ورواه السيد في الإقبال ص ٦١٠.

(٢) ط كمباني ج ٧ / ٣٣٦، و جديد ج ٢٦ / ٢٥٩.

(٣) جديد ج ٩٤ / ٣١٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٢ / ٦٩، و جديد ج ١٠٠ / ٣٣٧.

الطالبون إليك، وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفى أبداً، وأنتك وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك أبداً - الخ.

في زيارة مولانا الكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام): السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض - الخ مكرراً.

وفي زيارة مولانا الإمام العسكري (عليه السلام): والشاهد المشهود والنور الأزهر والضياء الأنور - الخ.

في زيارة مولانا صاحب الزمان (عليه السلام): وكلمة نورك - إلى أن قال: - سفينة النجاة وعلم الهدى ونور أبصار الورى - الخ. ومثل ذلك في زيارته الأخرى له. جوامع الكلمات والفضائل في الزيارات كثيرة، منها في البحار (١).

في زيارة أخرى لمولانا صاحب الزمان (عليه السلام): السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى، السلام عليك يا حجة الله على من في الأرض والسماء - الخ.

في زيارة أخرى له: السلام على النور الذي أراد أهل الكفر إطفاءه فأبى الله إلا أن يتم نوره - الخ.

في دعاء العهد المروي عن مولانا الصادق (عليه السلام): اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع - إلى أن قال: - اللهم إني أسألك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات والأرضون وباسمك الذي يصلح به الأولون والآخرون - الخ (٢).

روى الشيخ الطوسي عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن مولانا الصادق دعاء الرسول صلوات الله عليهما في سجده التي سجد في ليلة النصف من شعبان: أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات والأرضون وانكشفت له الظلمات وصلح عليه أمر الأولين والآخرين (٣). ويقرب منه في البحار (٤).

- (١) ط كمانبي ج ٢٢ / ٥٧ - ٨٣، و ٢٧٥ - ٢٧٨، و جديد ج ١٠٠ / ٣٠١ - ٣٨٠، و ج ١٠٢ / ١٤٦ - ١٦١.
- (٢) جديد ج ٨٦ / ٢٨٤، و ج ٩٤ / ٤١، و ج ١٠٢ / ١١١، و ج ٥٣ / ٩٥ و ٣٢٧.
- (٣) ط كمانبي ج ٢٠ / ١٢٤ و ٣٥١، و جديد ج ٩٧ / ٨٩، و ج ٩٨ / ٤١٦.
- (٤) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٣، و جديد ج ٨٧ / ٧.

في دعاء كميل: وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء.  
 في زيارة الحجة المنتظر الصادرة عن الناحية المقدسة: السلام عليكم أنتم  
 نورنا - الخ. وفيها معارف عظيمة (١).  
 في دعاء ليلة عرفة: يا شاهد كل نجوى - إلى أن قال: - وباسمك السبوح  
 القدوس البرهان الذي هو نور على كل نور، ونور من نور يضيئ منه كل نور. تقدم  
 في " سما ": ما يتعلق بهذه الأسماء.  
 في دعاء سلمان علمته فاطمة الزهراء (عليها السلام) المعروف بدعاء النور لدفع  
 الحمى: بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي خلق  
 النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في  
 كتاب مسطور، في رق منشور، بقدر مقدور، على نبي محبور - الخ (٢). والأخير  
 برواية دلائل الطبري مع اختلاف في الدعاء (٣).  
 من كلمات مولانا الصادق (عليه السلام) في جواب اعتراضات المنصور: أنا فرع من  
 فرع الزيتون، وقنديل من قناديل بيت النبوة، وأديب السفارة، وريب الكرام  
 البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية  
 في عقب المصطفين إلى يوم الحشر - الخبر (٤).  
 ظهور نور وجنات مولانا الحسين (عليه السلام) (٥) وإضاءة رأسه الشريف (٦).  
 تقدم في " رأس ": قضايا رأسه الشريف.  
 أقول: روي عن مولانا السجاد (عليه السلام): والله أن النور الذي أضاء لموسى جزء

- 
- (١) ط كمانبي ج ٢٢ / ٢٥٨، وجديد ج ١٠٢ / ٩٤.  
 (٢) جديد ج ٩٥ / ٣٨. ويقرب منه ج ٩٤ / ٢٢٧، وط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٤  
 و ١٣١.  
 (٣) ط كمانبي ج ١٠ / ٢٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٠٨، وجديد ج ٤٣ / ٦٦، وج ٨٦ / ٣٢٣.  
 (٤) كمانبي ج ١١ / ١٥٣، وجديد ج ٤٧ / ١٦٧.  
 (٥) ط كمانبي ج ١٠ / ١٤٥ و ١٤٣، وجديد ج ٤٤ / ١٩٤ و ١٨٧.  
 (٦) ط كمانبي ج ١٠ / ٢٣٦، وجديد ج ٤٥ / ١٧٢.

من ثمانين جزءاً من نور جدي.  
باب تأويل آية النور (١).  
قوله تعالى: \* (الله نور السماوات والأرض) \* يعني الله هادي من في السماوات  
والأرض، كما هو صريح الروايات.  
التوحيد، معاني الأخبار: عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):  
\* (الله نور السماوات والأرض) \* قال: كذلك الله عز وجل. قال: قلت: \* (مثل نوره)  
\*

قال لي: محمد (صلى الله عليه وآله) قلت: \* (كمشكاة) \* قال: صدر محمد (صلى  
الله عليه وآله)، قلت: \* (فيها)  
مصباح) \* قال: فيه نور العلم يعني النبوة، قلت: \* (المصباح في زجاجة) \* قال: علم  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدر إلى قلب علي - الخبر (٢).  
الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله وضع العلم الذي كان عنده  
عند الوصي، وهو قول الله: \* (الله نور السماوات والأرض) \* يقول: أنا هادي  
السماوات والأرض. مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل  
المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد (صلى الله عليه وآله)، والمصباح النور  
الذي فيه

العلم، وقوله: \* (المصباح في زجاجة) \* يقول: إنني أريد أن أقبضك فأجعل الذي  
عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة - الخبر (٣).  
سائر الروايات الواردة في تفسير هذه الآية في معنى ما ذكر في البحار (٤).  
في عدة من الروايات بعد قول: \* (نور على نور) \* الإمام علي أثر الإمام.  
كتاب عبد الله بن جندب إلى مولانا الرضا (عليه السلام) في السؤال عن تفسير آية  
النور، وجوابه (٥).  
في الكاظمي (عليه السلام) المروي في المكارم للشبكور: يكتب آية النور ثلاث مرات

- (١) ط كمانبي ج ٢ / ١٠٩، وجديد ج ٤ / ١٥.  
(٢) جديد ج ٤ / ١٥، وص ١٩.  
(٣) جديد ج ٤ / ١٥، وص ١٩.  
(٤) ط كمانبي ج ٦ / ١٧٨، وج ٧ / ٦٣ و ١٧١، وج ٩ / ١٥٩، وجديد ج ١٦ / ٣٥٥ و ٣٥٦،  
وج ٢٣ / ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٦ و ٣٢٢ و ٣٢٤، وج ٣٦ / ٣٦٣، وج ٢٤ / ٣٦٧ -  
٣٦٩.  
(٥) ط كمانبي ج ٧ / ٣٣٣، وجديد ج ٢٦ / ٢٤١.



في جام ويغسل ويجعل في قارورة ويكتحل. قال الراوي: فما اكتحلت إلا أقل من مائة ميل حتى صح بصري أصح مما كان أول مرة.

باب أنهم أنوار الله وتأويل آيات النور فيهم (١).

تفسير علي بن إبراهيم: عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قوله تعالى: \* (فآمنوا بالله ورسوله والنور

الذي أنزلنا) \* فقال: يا با خالد النور والله الأئمة من آل محمد إلى يوم القيامة، هم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات والأرض، والله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم، والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر (٢).

وكذلك قوله تعالى: \* (واتبعوا النور الذي أنزل معه) \* النور في هذا الموضع أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)، كما قاله الصادق (عليه السلام). وكذلك قوله: \* (وأنزلنا إليكم

نورا مبينا) \* (٣).

تفسير قوله تعالى: \* (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم) \* - الآية من كلمات الرازي (٤).

ومن الروايات أنه يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم، قال: قلت: \* (والله متم نوره) \* يعني متم الإمامة - الخ (٥). ويتمه بالقائم (عليه السلام) (٦).

(١) ط كمانني ج ٧ / ٦٣، و جديد ج ٢٣ / ٣٠٤.

(٢) جديد ج ٢٣ / ٣٠٨، و ج ٩ / ٢٤٣، وط كمانني ج ٤ / ٦٦.

(٣) جديد ج ٢٣ / ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٥، و ج ٩ / ١٩٧، وط كمانني ج ٤ / ٥٥.

(٤) ط كمانني ج ٦ / ٢٣٧، و جديد ج ١٧ / ١٨١.

(٥) ط كمانني ج ٧ / ١٦٢، و جديد ج ٢٤ / ٣٣٦.

(٦) ط كمانني ج ١٣ / ١٢ و ١٤، و جديد ج ٥١ / ٤٩ و ٦٠.

تفسير قوله تعالى: \* (يسعى نورهم بين أيديهم) \* (١).  
قوله تعالى: \* (قد جائكم من الله نور وكتاب مبين) \* يعني بالنور أمير المؤمنين  
والأئمة (عليهم السلام) (٢).

باب في معرفتهم بالنورانية، وفيه ذكر جمل من فضائلهم (٣).  
الروايات في أنهم كانوا أنوارا حول العرش في أبواب النصوص. وتقدم في  
"نصص": مواضعها.

العلوي (عليه السلام): أن العرش خلقه الله تبارك وتعالى من أنوار أربعة: نور أحمر -  
إحمرت منه الحمرة - ونور أخضر - إخضرت منه الخضرة - ونور أصفر - إصفرت  
منه الصفرة - ونور أبيض - إبيضت منه البياض - وهو العلم الذي حمله الله الحملة -  
الخ. وفيه بيان المجلسي (٤). تقدم في "عرش" ما يتعلق بذلك.  
باب بدو خلقته (صلى الله عليه وآله) وبدو نوره وظهوره (٥).  
باب أنه نزل فيه (يعني أمير المؤمنين (عليه السلام)) الذكر والنور والهدى والتقى في  
القرآن (٦).

باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم وأنهم من نور واحد (٧).  
خبر عرجون قتادة بن النعمان، والنور الذي كان فيه، تقدم في "قتد".  
خبر النور الذي كان في سوط عبد الله بن طفيل وطفيل بن عمرو (٨). تقدم في  
محل اسمهما في رجالنا.

- 
- (١) ط كمباني ج ٣ / ٢٥١، و جديد ج ٧ / ٢٠٨ و ٢٠٥.  
(٢) جديد ج ٩ / ١٩٧، وط كمباني ج ٤ / ٥٦.  
(٣) ط كمباني ج ٧ / ٢٧٤، و جديد ج ٢٦ / ١.  
(٤) ط كمباني ج ٨ / ١٩٥، و ج ١٤ / ٩٤، و ج ٢ / ١١٦، و جديد ج ٣٠ / ٧٠، و ج ٤ / ٤١ و ٤٢  
و ٤٣،  
و ج ٥٨ / ١٠.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٢، و جديد ج ١٥ / ٢.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ٧٤، و جديد ج ٣٥ / ٣٩٤.  
(٧) ط كمباني ج ٧ / ١٧٩، و جديد ج ٢٥ / ١.  
(٨) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٨، و جديد ج ١٧ / ٣٨٠ و ٣٨١.

أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسري به إلى

السماء إنتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له: النور، وهو قول الله عز وجل: \* (خلق الظلمات والنور) \* فلما إنتهى به إلى ذلك النهر، فقال له جبرئيل: يا محمد أعبّر على بركة الله، فقد نور لك بصرك، ومد لك أمامك، فإن هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملك

مقرب ولا نبي مرسل، غير أن لي في كل يوم إغتмاسة فيه، ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تعالى منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر، فعبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى إنتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب،

من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام (١).

الأنوار التي نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج (٢).

أمالي الصدوق: عن المفضل، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبني من خدمك، واخدمني

من رفضك وإن العبد إذا تخلى بسيدته في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه - الخبر (٣).

كلام بعض المحققين في شرح قوله (صلى الله عليه وآله) في حق الشاب الموفق: هذا عبد نور

الله قلبه بالإيمان (٤).

باب أن المؤمن ينظر بنور الله وأن الله خلقه من نوره (٥).

تقدم في " خمس " : أن المؤمن يتقلب في خمسة أنوار.

قال الراغب في مفرداته: النور: الضوء المنتشر الذي يعين على الأبصار.

وذلك ضربان: دنيوي وأخروي، فالدنيوي ضربان: ضرب معقول يعين البصيرة

(١) ط كمياني ج ٦ / ٣٨٠، و جديد ج ١٨ / ٣٣٨.

(٢) ط كمياني ج ٦ / ٣٨٤، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، و جديد ج ١٨ / ٣٥٤، و ج ٨٢ / ٢٣٨.

(٣) ط كمياني ج ٩ / ٢٨٣، و جديد ج ٣٨ / ٩٩.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٤، و جديد ج ٧٠ / ١٥٩.

(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، و جديد ج ٦٧ / ٧٣.

وهو ما انتشر من الأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن، ومحسوس بعين البصر وهو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين والنجوم والنيران. فمن النور الإلهي قوله عز وجل: \* (قد جائكم من الله نور وكتاب مبين) \* وقوله: \* (وجعلنا له نورا يمشي به في الناس) \* وقوله: \* (ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) \* - إلى أن قال: - ومن النور الأخروي قوله: \* (يسعى نورهم بين أيديهم) \* وقوله: \* (انظرونا نقتبس من نوركم) \* (١).

معاني النور في القرآن في تفسير النعماني (٢).  
من كلام مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ردا على كعب الأخبار وأنه عز وجل خلق نورا ابتدعه من غير شيء، ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا أن يخلق الظلمة لا من شيء، كما خلق النور من غير شيء، ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين، ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا - الخ (٣).  
عدة من العلماء الكبار الملقبين بنور الدين المذكورون في السفينة فراجع إليه.  
باب النار وأقسامها (٤).

الآيات: \* (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون) \*  
وقال: \* (أفأيتم النار التي تورون) \* أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون \*  
نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين) \* . تقدم في " شجر " : تفسير الآية الأولى،  
وقوله: \* (تورون) \* أي تستخرجونها بزنادكم من الشجر، وقوله: \* (تذكرة) \* أي  
تذكرة للنار الكبرى، فإذا رآها الرائي ذكر جهنم واستعاذ منها \* (ومتاعا للمقوين) \*  
أي بلغة ومنفعة للمسافرين، الذين ينزلون القي أي القفر.

- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٤٧٦، وجديد ج ٦١ / ٣٠٣.  
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٩، وجديد ج ٩٣ / ٢٠.  
(٣) ط كمباني ج ٨ / ٢٠١، و ج ٩ / ٤٧١، وجديد ج ٣٠ / ١٠٣، و ج ٤٠ / ١٩٥.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٢٦٤، وجديد ج ٥٩ / ٣٢٧.

قيل في قوله تعالى: \* (يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم) \* وجوه: أحدها أنه تعالى أحدث فيها بردا بدلا من شدة الحرارة فيها. وثانيها أنه سبحانه حال بينها وبين إبراهيم فلم تصل إليه. إلى غير ذلك. وقيل: كانت النار بحالها لكنه تعالى دفع عنه أذاها كما في السمندر، ويشعر به قوله \* (على إبراهيم) \*. قال المجلسي: على مذهب الأشاعرة لا إشكال في ذلك، لأنهم يقولون: لا مؤثر في الوجود إلا الله، وإنما أجرى عادته بالإحراق عند قرب شيء من النار، فإذا أراد غير ذلك لا يخلق الإحراق. وأما عند غيرهم من القائلين بتأثير الطباع ولزوم الصفات لها فيشكل ذلك عندهم. والأولى أن يقال: إحراق النار وتبريد الثلج وقتل السموم وغير ذلك من التأثيرات لما كانت مشروطة بشروط كقابلية المادة وغيرها فلم لا يجوز أن تكون مشروطة بعدم تعلق إرادة القادر المختار بخلافه، فإذا تعلقت بذلك انتفى تأثيرها، كما أن الله تعالى أقدر العباد على أفعالهم لكن بشرط عدم تعلق إرادته القاهرة بخلافه، ولذا ورد في الأخبار أنه لا يحدث شيء في السماء والأرض إلا بإذنه سبحانه (١).

الحكمة المودعة في النار، كما في توحيد المفضل (٢).  
باب النار أعادنا الله منها (٣).

البقرة: \* (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين) \* -  
الآيات. الحج: \* (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار) \* - الآيات. المؤمنون:  
\* (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدين) \* تفتح  
وجوههم النار وهم فيها كالحون) \* - الآيات. الهمزة: \* (نار الله الموقدة) \* التي  
تطلع على الأفئدة) \*. وتقدم في "بواب": أبواب النار.

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٣٢٧، و جديد ج ٦٠ / ١٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٢ / ٣٨، و جديد ج ٣ / ١٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٣ / ٣٥٤، و جديد ج ٨ / ٢٢٢.

حديث تكلم النار يوم القيامة ثلاثة: أميرا، وقاريا، وذا ثروة من المال - الخ (١).

تفسير علي بن إبراهيم: عن الصادق (عليه السلام) في خبر المعراج قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): سمعت صوتا أفزعني فقال لي جبرئيل: أسمع يا محمد؟ قلت: نعم،

قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت. قالوا: فما ضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قبض، قال: فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت

سماء الدنيا فما لقيني ملك إلا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقا منه، كرهه المنظر ظاهر الغضب، فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فإني قد فرغت منه، فقال: يجوز أن تفرغ منه فكلنا يفرغ منه، إن هذا مالك خازن النار لم يضحك قط، ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم، ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك.

فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة، فقلت لجبرئيل - وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله: مطاع ثم أمين - ألا تأمره أن يريني النار؟ فقال له جبرئيل: يا مالك أر محمدا النار، فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رأيت، فقلت: يا جبرئيل قل له: فليرد عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجعي، فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه (٢).

الصادق (عليه السلام): إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، وقد أطفأت

سبعين مرة (٣).

(١) ط كمياني ج ٣ / ٣٧٤، و جديد ج ٨ / ٢٨٥، و ص ٢٩١، و ص ٢٨٨.

(٢) ط كمياني ج ٣ / ٣٧٤، و جديد ج ٨ / ٢٨٥، و ص ٢٩١، و ص ٢٨٨.

(٣) ط كمياني ج ٣ / ٣٧٤، و جديد ج ٨ / ٢٨٥، و ص ٢٩١، و ص ٢٨٨.

نهج البلاغة، تنبيه الخاطر: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): واعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، فارحموا نفوسكم فإنكم قد جربتموها في مصائب الدنيا، فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه والرمضاء تحرقه، فكيف إذا كان بين طابقين من نار ضجيج حجر وقرين شيطان؟ أعلمتم أن مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه؟ وإذا زجرها توثبت بين أبوابها جزعا من زجرته؟ أيها اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق، ونشبت الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد؟ فالله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحة قبل السقم، وفي الفسحة قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها.

بيان: الطابق كهاجر وصاحب: الأجر الكبير. واليفن بالتحريك: الشيخ الكبير. ويقال: لهزه أي خالطه. والقتير كأمر: الشيب أو أوله نشب أي علق. والجوامع جمع جامعة وهي الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق (١).  
نقل مولانا الصادق (عليه السلام) إخبار جمع لمولانا الباقر (عليه السلام) باحترق داره مكررا

وفي كل مرتبة يقول: والله ما احترقت، فرأوا أن النار مشتعلة في أطراف منازلهم فسجد ودعا فطفئت النار، قال الصادق: واحترق ما حولها وسلمت منازلنا (٢).  
أمر موسى الكاظم (عليه السلام) بجمع الحطب الكثير في وسط داره وكان معه جماعة كثيرة من وجوه الإمامية، فأرسل إلى أخيه عبد الله أن يجيء فجاء فأمر بالقاء النار في ذلك الحطب فاحترق كله، ثم قام موسى (عليه السلام) وجلس بثيابه في وسط النار،

فأقبل يحدث الناس ساعة، ثم قام ونفض ثوبه وقال لأخيه عبد الله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس، يعني في النار، فتغير لونه، فقام يجر ردائه وخرج (٣).

(١) ط كمانبي ج ٣ / ٢٨٠، وجديد ج ٨ / ٣٠٦.  
(٢) ط كمانبي ج ١١ / ٨٢، وجديد ج ٤٦ / ٢٨٥.  
(٣) ط كمانبي ج ١١ / ٢٥١، وجديد ج ٤٨ / ٦٧. ونظيره ص ٦٦.

إلقاء الحسن بن زيد النار في دار مولانا الصادق (عليه السلام) ومشيه في النار وقوله:  
أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله، كما في الكافي باب مولد  
الصادق (عليه السلام). ويشبهه في الجملة ورود هارون المكي في التنور وعدم إحراق  
النار إياه، كما ذكرناه في رجالنا في ترجمة مأمون الرقي (١).  
الروايات في ذكر النار التي تكون في آخر الزمان (٢).  
أما أقسام النار: ففي الخصال: عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن  
النيران فقال: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل،  
ونار لا تأكل ولا تشرب، فالنار التي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان،  
والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة، والتي  
لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب - الخبر (٣).  
بيان: " فنار ابن آدم " أي الحرارة الغريزية في بدن الحيوانات، فإنها تحلل  
الرطوبات وتخرج الحيوان إلى الماء والغذاء معاً، ونار الوقود النار التي تتقد في  
الحطب وتشتعل، فإنها تأكل الحطب مجازاً ولا تشرب ماء بل هو مضاد لها، ونار  
الشجرة هي الكامنة مادتها أو أصلها في الشجر الأخضر كما مر، فإنها تشرب الماء  
ظاهراً وتصير سبباً لنمو شجرتها ولا تأكل ظاهراً. والقداحة: الحجر الذي يوري  
النار. والحباحب - بالضم - اسم رجل بخيل كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفة مخافة  
الضيغان، فضربوا بها المثال. وفي القاموس: الحباحب - بالضم - ذباب يطير بالليل  
له شعاع كالسراج ومنه نار الحباحب (٤).  
وأبلغ الأقسام في مشكلات العلوم (٥) إلى خمسة عشر قسماً.  
تفسير قوله تعالى: \* (واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) \* (٦).

- 
- (١) و جديد ج ٤٧ / ١٢٣، وط كمياني ج ١١ / ١٣٩.  
(٢) ط كمياني ج ١٣ / ١٥١ و ١٦٢، و جديد ج ٥٢ / ١٨٨ و ٢٣٠.  
(٣) ط كمياني ج ١٤ / ٢٦٤، و جديد ج ٥٩ / ٣٢٩.  
(٤) ط كمياني ج ١٤ / ٢٦٤، و جديد ج ٥٩ / ٣٢٩.  
(٥) مشكلات العلوم ص ٢٦٦.  
(٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣، و جديد ج ٧٥ / ٣١٥.



في مسائل الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) سأله عن كلام أهل النار، فقال:  
بالمجوسية (١). تقدم في "لسن" ما يتعلق بذلك، وفي "جسم": أن النار في  
الأجسام  
كامنة.

في أنه لا يعذب بالنار إلا رب النار (٢).

عدم إحراق النار محب أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته (٣).  
قضية عجيبة نظير ذلك (٤).

دعاء سيد الساجدين (عليه السلام) بعد صلاة الليل: اللهم إني أعوذ بك من نار تغلظت  
بها على من عصاك، وتوعدت بها على من صدف عن رضاك، ومن نار نورها  
ظلمة، وهينها أليم، وبعيدها قريب، ومن نار يأكل بعضها بعض، ويصول بعضها  
على بعض، ومن نار تذر العظام رميما، وتسقي أهلها حميما، ومن نار لا تبقي على  
من تضرع إليها، ولا ترحم من استعطفها، ولا تقدر على التخفيف عن خشع لها  
واستسلم إليها، تلقي سكانها بأحر ما لديها من أليم النكال، وشديد الوبال، وأعوذ  
بك من عقاربها الفاغرة أفواهها، وحياتها الصالقة بأنيابها، وشرابها الذي يقطع  
أمعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم، واستهديك لما باعد منها وآخر عنها (٥).

أقول: في بيان الدعاء: صدف بالمهملتين كضرب: أعرض. وقوله (عليه السلام): ومن  
نار نورها ظلمة: وصف لتلك النار بما يميزها من نيران الدنيا، وبين هولها وفضاعة  
أمرها إذ كان النور لا ينفك عن شيء من نيران المعهودة، وكون نورها ظلمة مما  
يهول النفس ويروع القلب، ففي الخبر أن الله عز وجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف  
عام حتى ابيضت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نفخ عليها ألف عام

(١) ط كمباني ج ٤ / ١١١، و جديد ج ١٠ / ٨١.

(٢) جديد ج ١٩ / ٣٥٢، وط كمباني ج ٦ / ٤٨١.

(٣) جديد ج ٤٢ / ٤٤، وط كمباني ج ٩ / ٦٠٨.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٢٣، و جديد ج ٥٢ / ٧١.

(٥) ط كمباني ج ٣ / ٣٨٤، و جديد ج ٨ / ٣٢٤.

حتى اسودت فهي سوداء مظلمة. وهينها أليم: هان الشيء سهل ولان. والأليم: الموجه قال الله تعالى: \* (تصلى نارا حامية \* تسقى من عين آنية \* ليس لهم طعام إلا من ضريع) \*.

وبعيدها قريب: يحتمل وجوها: أحدها أن يكون المراد بالبعيد ما يستبعد وقوعه، والمعنى أن ما تستبعد العقول من أمرها قريب الوقوع فيها لا بعد فيه، وبه فسر قوله تعالى: \* (إنهم يرونه بعيدا ونراه قريباً) \*.

ثانيها: أن البعيد منها مكانا لا يمنعه بعده من إصابة حرها وعذابها بل هو قريب بالنسبة إليها، كما روي لو أن رجلا كان بالمشرق وجهنم بالمغرب ثم كشف عن غطاء منها لغلت جمجمته وفي رواية لو كان أحدكم بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغ أحدكم من منخريه من شدة حرها.

وثالثها: أن يكون تلميحا إلى قوله تعالى في العنكبوت: \* (يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) \* أي محيطة بهم الآن، تنزيلا لشيء سيقع عن قريب منزلة الواقع. وقيل: هو على حقيقته من معنى الحال، فإن مبادي إحاطة النار بهم من الكفر والمعاصي المتشكلة في هذه النشأة بصورة الأعمال والأخلاق هي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة الأخروية بصورة النار وعقاربها وحياتها كما نص عليه كثير من أرباب العرفان.

وقد تقدم في " زكا " : الباقرى (عليه السلام) الذي يمنع الزكاة يحول الله تعالى ماله يوم

القيامة شجاعا من نار له ريمتان فتطرقة، ثم يقال له ألزمه كما لزمك في الدنيا، وهو قول الله: \* (سيطوقون ما بخلوا به) \*.

قوله (عليه السلام) ومن نار يأكل بعضها بعض. الأكل حقيقة بلع الطعام بعد مضغه، وهنا

استعير للإحراق صال على قرنه حمل عليه. أبقيت عليه: إذا رحمته وأشفقت عليه. النكال: العقوبة. والوبال: سوء العاقبة. وتكرير ذكر النار مع أن المراد بها نار واحدة للإيدان بأن كل واحدة من الصفات المذكورة هائلة خطيرة جدية بأن يفرد لها موصوف مستقل ولا تجعل كلها لموصوف واحد. فعزفوه انفتح.

الصالقة بأنيابها: أي الصارفة بها، والصريف أن يشد نابا على ناب فيصوتا. وقد استفاضت الأخبار بعقارب النار وحياتها. فعن بعض الأخبار في كل فقارة من ذنب ذلك العقرب من السم أربعون، قلة كل عقرب منهن قدر البغلة الموكفة يلدغ الرجل فينسى حر جهنم من حرارة لدغتها. وروي أن لجهنم ساحلا كساحل البحر فيه هوام حياة كالبنحت، وعقارب كالبغال الدهم نعوذ بالله منها. وتقدم في " غسق " : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن في جهنم لواد يقال له غساق،

فيه ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كل قصر ٣٣٠ بيت، في كل بيت ٣٣٠ عقرب، في حمة كل عقرب ٣٣٠ قلة سم - الخ.

وأستهديك لما باعد منها الغرض: سؤال التوفيق للطاعة الموجبة للنجاة من النار. وواعد بمعنى أبعد، وفيه تلميح إلى قوله تعالى: \* (إن الذين سبقتم لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون) \*.

باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها (١).  
خبر الملك الذي دخله العجب فأرسل الله إليه نويرة من نار (٢). تقدم في " عجب " .

في أن قابيل أول من عبد النار واتخذ بيوت النيران (٣).  
عدم إحراق النار الرجل الذي أوقب على غلام وأراد أمير المؤمنين (عليه السلام) تطهيره بالنار. وقد تقدم في " لوط " .  
النبي (صلى الله عليه وآله): ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات: أسأل الله الجنة وأعوذ به من

النار إلا قالت النار: يا رب أعذه مني (٤).  
ذكر النار التي أطفأها الله تعالى بخالد بن سنان: الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام)

- 
- (١) ط كمانى ج ٣ / ٣٩٣، وجديد ج ٨ / ٣٥١.  
(٢) ط كمانى ج ٢ / ١٤٧، وجديد ج ٤ / ١٥٠.  
(٣) ط كمانى ج ٥ / ٦٢، وجديد ج ١١ / ٢٢٨.  
(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٦٩ / ٤٠٨.

قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس إذ جاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها ثم

قال: ابنة نبي ضيعة قومه خالد بن سنان، دعاهم فأبوا أن يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تأتيهم كل سنة فتأكل بعضهم، وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم: إن رددتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم. قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها، وجلسوا على باب الكهف وهم يرون أن لا يخرج أبدا، فخرج - الخبر. قصص الأنبياء: عنه ما يقرب منه.

وحاصل الخبرين: أنهم ما آمنوا به، فقال لهم: إني ميت بعد كذا، فإذا مت فادفوني ثم دعوني أياما فانبشوني ثم سلوني أخبركم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فلما مات دفنوه ولم يفعلوا، فقالوا: ما آمنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد وفاته.

بيان: قال السيوطي نقلا عن العسكري في ذكر أقسام النار: نار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مر بها، وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي. قال خليل:

كنار الحرتين لها زفير \* تصم مسامع الرجل السميع  
- إنتهى. وقال الصفدي: النار عند العرب أربعة عشر نار - إلى أن قال: - ونار الحرتين التي أطفأها الله بخالد بن سنان العبسي - الخ.

في كتاب عجائب المخلوقات: نار الحرتين كانت ببلاد عبس، وإذا كان الليل تسطع من الماء، وكانت بنو طي تنفس منها إبلها من مسيرة ثلاث، وربما بدرت منها عنق فتأتي كل شئ يقربها فتحرقها، وإذا كان النهار كانت دخانا فبعث الله خالد بن سنان العبسي وهو أول نبي من بني إسماعيل، فاحتفر لها بئرا وأدخلها فيها وأن الناس ينظرون حتى غيبها (١). وتقدم في " خلد " ما يتعلق به.  
باب الاطلاع بالنورة وآدابه وإزالة شعر الأبط والعانة وغيرهما (٢).

(١) ط كمباني ج ٥ / ٤٣٩، وجديد ج ١٤ / ٤٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٦ / ٩، وجديد ج ٧٦ / ٨٨.

الخصال: في الصحيح عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً، فمن أتت عليه أحد

وعشرون يوماً ولم يتنور فليستد على الله عز وجل وليتنور، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة (١).  
عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص (٢). والعلوي (عليه السلام): النورة نشرة وطهور

للجسد (٣).

مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

يترك عانته فوق أربعين يوماً، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً. وروي نتف الإبط يضعف المنكبين ويوهي، ويضعف البصر. وقال: حلقة أفضل من نتفه، وطلية أفضل من حلقة (٤).  
وفي رواية: النورة تزيد الجنب نظافة (٥).

في رواية الأربعمئة قال (عليه السلام): أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً من النورة (٦).

تفسير علي بن إبراهيم: في سياق قصة بلقيس وكان سليمان قد أمر أن يتخذ لها بيت من قوارير، فلما رأته حسبته لجة، فكشفت عن ساقها فإذا عليها شعر كثير، فلما أسلمت تزوجها سليمان وأمر الشياطين أن يتخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها، فعملوا الحمامات وطبخوا الزرنخ، فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس (٧).

الكافي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من أراد الاطلاع بالنورة فأخذ من النورة

(١) ط كمانى ج ١٦ / ٩، و جديد ج ٧٦ / ٨٩، و ص ٩٠، و ص ٩١.

(٢) ط كمانى ج ١٦ / ٩، و جديد ج ٧٦ / ٨٩، و ص ٩٠، و ص ٩١.

(٣) ط كمانى ج ١٦ / ٩، و جديد ج ٧٦ / ٨٩، و ص ٩٠، و ص ٩١.

(٤) ط كمانى ج ١٦ / ٩، و جديد ج ٧٦ / ٨٩، و ص ٩٠، و ص ٩١.

(٥) ط كمانى ج ١١ / ٢٤٥، و جديد ج ٤٨ / ٥١.

(٦) جديد ج ١٠ / ١١٥، و ط كمانى ج ٤ / ١١٨.

(٧) جديد ج ١٤ / ١١١، و ط كمانى ج ٥ / ٣٥٩.

(18)

بأصبغه فشمه وجعله على طرف أنفه وقال: " صلى الله على سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة " لم تحرقه النورة (١).  
دستور التنور في الرسالة الذهبية للرضا (عليه السلام) (٢). وفيه الأمر بالاغتسال بالماء البارد قبل التنور لدفع القروح والشقاق واجتتاب الجماع قبل النورة باثنتي عشرة ساعة.

من لا يحضره الفقيه: روي أن من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق (٣). وفيه الروايات المانعة من النورة يوم الأربعاء (٤).  
في " حناً ": مدح التحني بالحناء بعد النورة، وأنه ينفي الفقر.  
الكافي: عن مولانا الكاظم، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

من دخل الحمام فأطلى، ثم أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون والجذام والبرص والأكلة إلى مثله من النورة (٥).  
السرائر: من جامع البزنطي عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: سمعته يقول: شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى

المفاصل وأورث الضعف والكسل، وأن النورة تزيد ماء الصلب وتقوي البدن وتزيد في شحم الكليتين وسمن البدن (٦).

أكل واصل الخراساني ما اجتمع من ماء النورة والشعر الذي طلى بها مولانا الرضا (عليه السلام) (٧).

نوس: باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه ومدح البله (٨). وفيه

- 
- (١) جديد ج ١٤ / ١١٥، وط كمباني ج ٥ / ٣٥٩.
  - (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٨، و ج ٦٢ / ٣٢٢.
  - (٣) جديد ج ٧٦ / ٩٢، وط كمباني ج ١٦ / ١٠.
  - (٤) جديد ج ٧٦ / ٨٨.
  - (٥) ط كمباني ج ١١ / ٢٦٥، وجديد ج ٤٨ / ١١٠.
  - (٦) جديد ج ٧٦ / ٩١.
  - (٧) ط كمباني ج ١٢ / ٨١، وجديد ج ٤٩ / ٢٧٦.
  - (٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦، وجديد ج ٧٠ / ٨.

الرواية التي ذكر فيها الخصال التي إذا كانت في رجل يلقي من الإنسانية. وتقدمت في " خلق " (١). وتقدم في " رجل " و " ربع " و " ست " و " قوم " ما يتعلق بذلك.

باب أنهم الناس (٢).

وفيه أنهم الناس، وشيعتهم أشباه الناس، والسواد الأعظم النسناس. وتقدم في " انس " : تأويل لفظ الإنسان في الآيات، وبعضها بمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)،

وفي " بلا " : ما يدل على ذم الناس. وفي " ست " : أن الناس على ست فرق. العلوي (عليه السلام): لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا (٣). العلوي (عليه السلام): الناس على أربعة أصناف (٤). ويقرب منه الكاظمي (عليه السلام) (٥).

وتقدم في " صنف " ما يتعلق بذلك.

العلوي (عليه السلام): الناس بأمرائهم أشبه منهم بأبائهم (٦).

في الرضوي (عليه السلام): الناس هم شيعتنا (٧). وأقسام الناس في البحار (٨). النبوي: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام (٩) ورواه في البحار. مع زيادة (١٠).

الناووسية: فرقة قالوا: إن أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) حي لم يموت ولا يموت حتى

يظهر، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً. بطلان مذهبهم من الواضحات. جملة من ذلك في البحار (١١).

- 
- (١) و جديد ج ٢ / ١٢٩، و ج ٧٣ / ٢٩١، وط كمياني ج ١ / ١٠٤، و ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١.  
(٢) ط كمياني ج ٧ / ١١٠، و جديد ج ٢٤ / ٩٤.  
(٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٠١، و جديد ج ٧٧ / ٣٨٣.  
(٤) ط كمياني ج ١٧ / ١١٦، و ص ٢٠٢، و جديد ج ٧٨ / ٤، و ص ٣١٦.  
(٥) ط كمياني ج ١٧ / ١١٦، و ص ٢٠٢، و جديد ج ٧٨ / ٤، و ص ٣١٦.  
(٦) ط كمياني ج ١٧ / ١٢٩، و جديد ج ٧٨ / ٤٦.  
(٧) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٤، و جديد ج ٨١ / ٢١٨.  
(٨) جديد ج ٢ / ١٨١، وط كمياني ج ١ / ١١٧.  
(٩) كتاب التاج، ج ٥ / ٨١.  
(١٠) جديد ج ٦١ / ٦٥، وط كمياني ج ١٤ / ٤٠٥.  
(١١) ط كمياني ج ١٣ / ٤٥، و جديد ج ٥١ / ١٨٠.



بيان العلامة المامقاني في ترجمة عنبسة بن مصعب علة توهمهم واختيارهم  
هذا المذهب الفاسد الكاسد.

أبو نواس الحسن بن هاني: قال له المأمون: أنت مع تشيعك وميلك إلى أهل  
هذا البيت تركت مدح علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، فأنشأ أشعارا في مدحه.  
جملة من أشعاره في بشارة المصطفى: (١).

مطهرون نقيات جيوبهم \* تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا  
من لم يكن علويا حين تنسبه \* فماله في قديم الدهر مفتخر  
والله لما برأ خلقا فأتقنه \* صفاكم واصطفاكم أيها البشر  
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم \* علم الكتاب وما جاءت به السور  
فقال الرضا (عليه السلام): قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها، يا غلام هل معك من  
نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: أعطها إياه، ثم قال: يا غلام سق إليه  
البغلة (٢). جملة من أحواله عند الموت (٣). وسائر أشعاره وقضاياه فيه (٤). قيل:  
توفي ١٩٨ - ٢٠٠. جملة من أحواله في السفينة، فراجع.

أبو نواس الحق: من أصحاب مولانا الهادي (عليه السلام). هو سهل بن يعقوب بن  
إسحاق يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع. وقال له الإمام: أنت أبو نواس  
الحق ومن تقدمك أبو نواس الباطل. وعرض على الإمام حديث اختيارات الأيام  
المنقول عن الصادق (عليه السلام) وصححه. وسيأتي في "يوم" (٥).  
النواويس موضع في جهنم شكت إلى الله تعالى شدة حرها، فقال تعالى  
اسكتي فإن مواضع القضاة أشد حرا منك.

نوش: قال تعالى: \* (وأنى لهم التناوش من مكان بعيد) \* التناوش:

(١) بشارة المصطفى ص ٨٠ و ٨١.

(٢) ط كمياني ج ١٢ / ٤٣ و ٧٠.

(٣) ص ٧١.

(٤) ص ٧٠، و جديد ج ٤٩ / ١٤٨ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨.

(٥) ط كمياني ج ١٢ / ١٥٠، و ج ١٤ / ١٩٢، و جديد ج ٥٠ / ٢١٥، و ج ٥٩ / ٢٤.

التناول يقول: أنى لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا. والمناوشة: المناولة. والمناوشة في القتال: تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضا. كذا في المجمع.

الروايات الواردة في تفسير هذه الآية (١).

روى القمي في آخر سورة السبأ عن أبي حمزة أنه سأل أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الآية فقال: إنهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبدولا من حيث ينال.

نوع: سؤال ابن فضال عن مولانا الرضا (عليه السلام): لم خلق الخلق على أنواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا؟ قال: لئلا يقع في الأوهام أنه عاجز (٢). الاختلاف وحكمة عدم التشابه في توحيد المفضل (٣).

نوف: نوف البكالي: حاجب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن خواص شيعته. ذكرنا أحواله ورواياته في الرجال، فراجع إليه وإلى السفينة.

نوق: قصة ناقة صالح النبي: الأعراف: \* (وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جائتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) \* .  
قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: \* (كذبت ثمود بالنذر) \*

فقال: هذا لما كذبوا صالحا، وما أهلك الله قوما قط حتى يبعث الله إليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا عليهم، فإذا لم يجيبوهم أهلكوا، وقد كان بعث الله صالحا فدعاهم إلى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه، فقالوا: لن نؤمن حتى تخرج لنا من هذه الصخرة

(١) ط كمانى ج ١٣ / ١٥١ و ١٨٢، وجديد ج ٥٢ / ١٨٦ و ١٨٧ و ٣١٦.

(٢) ط كمانى ج ٢ / ١٣، وج ١٤ / ٥٠١، وجديد ج ٣ / ٤١، وج ٦٢ / ٥٩.

(٣) ط كمانى ج ٢ / ٢٧، وجديد ج ٣ / ٨٧.

ناقة عشراء، وكانت صخرة يعظمونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجتمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع الله يخرج لنا ناقة منها، فأخرجها لهم كما طلبوا منه.

وأوحى الله تعالى إلى صالح أن قل لهم: إن الله جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم، فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كله فيكون شرابهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومه ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا هم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة. فمكثوا بذلك ما شاء الله حتى عتوا ودبروا في قتلها، فبعثوا رجلا أحمر أشقر أزرق لا يعرف له أب ولد الزنا يقال له قدار ليقتلها، فلما توجهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة، ثم ضربها أخرى فقتلها، ومر فصيلها حتى صعد إلى جبل فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها.

فقال لهم صالح: أعصيتم ربكم؟ إن الله تعالى يقول: إن تبتم قبلت توبتكم، وإن لم ترجعوا بعثت إليكم العذاب في اليوم الثالث. فقالوا: يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين، قال: إنكم تصبحون غدا وجوهكم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة، فاصفرت وجوههم فقال بعضهم: يا قوم قد جاءكم ما قال صالح. فقال العتاة: لا نسمع ما يقول صالح ولو هلكنا؟ وكذلك في اليوم الثاني والثالث، فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ صرخة خرقت أسماعهم، وقلقت قلوبهم، فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، ثم أرسل الله عليهم نارا من السماء فأحرقتهم (١).

وحيث أنه يجري في هذه الأمة كلما جرى في الأمم السالفة وقع ذلك لصالح المؤمنين مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أخرج الله تعالى ثمانين ناقة حمراء كحل العيون ضمنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأعرابي على أن يسلم هو وأهل بيته فأسلموا فجاء

(١) ط كمانبي ج ٥ / ١٠٧، وجديد ج ١١ / ٣٨٥.

يطالب، فأرسل الحسن (عليه السلام) إلى وادي فلان فيخرج له من الأرض الناقات، فأخرج له واحدا بعد واحد فيعطيها بزمامها الأعرابي حتى تم الثمانون على الصفة (١).

وفي رواية أخرى ضرب بقضيب رسول الله على حجر فسمع منه أنين، فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الألوان، فأسلموا بذلك (٢). وفي رواية أخرى وعد لأبي الصمصام العبسي ثمانين ناقة، فأمر ابنه الحسن (عليه السلام) أن يضرب قضيب رسول الله على صخرة فانفجرت بالنوق فأخرج

الأولى والثانية إلى ثمانين (٣). تقدم في "صمصم".  
في رواية أخرى أخرج له خمسين ناقة أو أربعين مرة، ومائة ناقة مرة من الجبل قضى بها دين محمد (صلى الله عليه وآله) ووعدته (٤). ونقل ذلك من كتاب سير الصحابة

لبعض علماء العامة، وأنه أخرج مائة ناقة لانجاز عدته (صلى الله عليه وآله). باب خبر الناقة أي الناقة التي باعها جبرئيل من مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بمائة واشتراها منه ميكائيل بمائة وسبعين (٥). ورواه العامة كما في إحقاق الحق (٦). ذكر الناقة التي نطقت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وشهد ببراءة صاحبه من السرقة (٧).

قول الناقة له ليلة نفروا بالنبى: والله لا أزلت خفا عن خف ولو قطعت إربا إربا (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٥٥٤.  
(٢) ص ٥٥٦. ونظيره ص ٥٧٤، وجديد ج ٤١ / ١٩٣ و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢٧٠.  
(٣) ط كمباني ج ٩ / ٦٠٥، وجديد ج ٤٢ / ٣٦.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٦، وجديد ج ١٧ / ٢٥٢.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٥١٨ و ٥١٥، وجديد ج ٤١ / ٤٤. وإجماله ص ٣١.  
(٦) الإحقاق ج ٨ / ٧٠٧ - ٧١٠.  
(٧) ط كمباني ج ٦ / ٢٦٢ و ٢٩٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٤، وجديد ج ١٧ / ٤٠٣ و ٢٧٧، وج ٩٥ / ١٩٠.  
(٨) ط كمباني ج ٦ / ٢٩٣ و ٦٣٢. ونحوه ج ٨ / ٢٢، وجديد ج ٢١ / ٢٤٩، وج ٢٨ / ٩٨ و ٩٩.

نطق ناقة بدعاء مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) وإخباره بمواقعة صاحبه إياه وإسلام صاحبه بعد ذلك. والدعاء هذا: اللهم إني أسألك بحق محمد وأهل بيت محمد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبر بما في بطنها (١).

خبر سبع عشرة ناقة التي شهدت كل ناقة سبع مرات بالنبوة (٢).  
خبر الناقتين اللتين أهديتا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال للصحابة: هل فيكم أحد

يصلي ركعتين، ولم يهتم فيهما بشيء من أمور الدنيا، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين؟ فلم يجبه أحد إلا أمير المؤمنين (عليه السلام) فصلى فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله). رواه كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة  
معا عن

ابن شهر آشوب (٣).

إخبار رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ناقته التي ضلت عنه وعن غيره (٤).  
موارد تكلم الناقة معه (صلى الله عليه وآله) (٥).

أما أحوال ناقة مولانا الإمام السجاد (عليه السلام):

ثواب الأعمال: عن يونس بن يعقوب، عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام) لابنه محمد حين حضرته الوفاة: إنني قد حججت على ناقتي

هذه عشرين حجة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا

جعل الله من نعم الجنة وبارك في نسله، فلما نفقت حفر لها أبو جعفر (عليه السلام) ودفنها (٦).

(١) ط كمباني ج ٦ / ٢٩٥، و ج ٩ / ٥٦٤، و ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٣، و جديد ج ١٧ / ٤١٤، و ج ٤١ / ٢٣٠، و ج ٩٤ / ٥.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٣٥٥، و جديد ج ١٨ / ٢٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ١١٤ و ٥١٢، و جديد ج ٣٦ / ١٦١، و ج ٤١ / ١٨.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٠ و ٣٢٤ و ٥٤٦ و ٦٣٢، و جديد ج ١٧ / ٢٣٠، و ج ١٨ / ١٠٩ و ١١٦ و ١٢٩ و ١١٩، و ج ٢٠ / ٢٨٤، و ج ٢١ / ٢٥٠.

(٥) جديد ج ١٠ / ٣١، و ط كمباني ج ٤ / ٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١١ / ٢٢، و ج ٢١ / ٩١، و جديد ج ٤٦ / ٧٠، و ج ٩٩ / ٣٨٥.

الروايات في أنه لما توفي مولانا علي بن الحسين (عليه السلام) خرجت ناقته فأأت قبره الشريف فبركت عليه وتمرغت عليه وضربت بجرانها عليه ورغت وهملت عيناها ولم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت مع أنها ما كانت رأت القبر الشريف (١). وصف ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) القصواء (٢).  
خبر ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان راكبا عليها حين ورد المدينة وقوله:  
خلوا عنها

فإنها مأمورة، فبركت عند باب أبي أيوب الأنصاري (٣).  
خبر الناقة التي اشتراها النبي (صلى الله عليه وآله) من الأعرابي، فلما قبض المال ادعى أن

الثمن والمثمن له، فحكم أبو بكر وعمر بالبينة، وحكم أمير المؤمنين (عليه السلام) للرسول  
فقال: نصدقك في الوحي ولا نصدقك في ناقة، فقال (صلى الله عليه وآله): هذا حكم الله (٤).

خبر إرسال المنصور قائده رزام بن مسلم مولى خالد مع جمع إلى المدينة ليقتل جعفر بن محمد وابنه موسى (عليهما السلام) فأخبر الصادق (عليه السلام) بذلك، فأمر بناقتين أن يوثقا بالباب ودعا مولانا الصادق (عليه السلام) بدعاء الحجاب، فلما جاء القائد ومن كان

معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاحتزوا رأسهما وانطلقوا إلى المنصور، فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين - الخ (٥).

خبر الناقة التي جاء بها صفوان إلى مولانا الصادق (عليه السلام) فركبها مولانا الكاظم (عليه السلام) وهو ابن ست سنين، فبلغ ما بلغ ذو القرنين وجاوزه أضعافا مضاعفة (٦). تقدم في "أبل" و "بعر" و "جمل": ما يتعلق بالناقة. وفي كتاب البيان

(١) ط كمياني ج ١١ / ٤٢ و ٤٣، و ج ٧ / ٤١٦ مكررا، و ج ١٤ / ٦٨٨ و ٧٠٢ - ٧٠٥، و ج ٢١ / ٢٨ /

وجديد ج ٤٦ / ١٤٧ و ١٤٨، و ج ٢٧ / ٢٦٨ و ٢٧٠، و ج ٦٤ / ١٣٧، و ٢٠٤ - ٢١٦، و ج ٩٩ / ١٢٢، ودلائل الطبري ص ٨١.

(٢) ط كمياني ج ٦ / ١٢٧، وجديد ج ١٦ / ١٢٤.

(٣) جديد ج ١٩ / ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٠ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٣، وط كمياني ج ٦ / ٤٢٧ - ٤٣١.

(٤) ط كمياني ج ٩ / ٤٧٧. ويقرب منه ص ٤٨١، وجديد ج ٤٠ / ٢٢٣ و ٢٤١.

(٥) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٥. ويقرب منه في ج ١١ / ١٦٥، وجديد ج ٩٤ / ٣٧٩،

و ج ٤٧ / ٢٠٥ و ٢٠٤ : (٦) ط كمباني ج ١١ / ٢٦١ ، و جديد ج ٤٨ / ٩٩ .

(١٨٩)

في النبوي: أعقلها (يعني الناقة) وتوكل (١).  
في كتاب مقدمة تفسير البرهان عن الحلبي والبقباق، عن مولانا الصادق (عليه السلام)  
في قوله تعالى: \* (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) \* قال: الرسول هو نبينا،  
والناقة: الإمام الذي فهم الناس عن الله، وسقياها: أي مستسقي العلم عنده - الخبر.  
نوك: قال في المجمع: النوك - بالضم والفتح - : الحمق. ومنه الحديث:  
الإتكال على الأماني بضائع النوكى. أي الحمقى. وفيه: عيادة النوكى للمريض  
أشد عليه من مرضه.

نول: الروايات في أن النبي (صلى الله عليه وآله) أنال. وأنال أي أعطى (٢).  
نوم: أبواب آداب السهر والنوم وأحوالهما (٣). تقدم في " سهر "  
ما يتعلق بذلك.

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم وثواب إحياء الليل كله أو بعضه  
وتنبية الملك للصلاة (٤).

باب آداب النوم والانتباه زائدا على ما تقدم (٥).  
جامع البنزطي عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إني  
لامقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثم ينام حتى يصبح لا يسمع الله منه شيئا (٦).  
باب ذم كثرة النوم (٧).

-----  
(١) البيان والتعريف ج ١ / ١١٢.

(٢) ط كمباني ج ١ / ١٣٦، و ج ٧ / ٢٨٢، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، و جديد ج ٢ / ٢١٤  
و ٢١٥، و ج ٢٦ / ٣٠ - ٣٢، و ج ٦٨ / ٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٣٩، و جديد ج ٧٦ / ١٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، و جديد ج ٨٧ / ١٦٩، و ص ١٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، و جديد ج ٨٧ / ١٦٩، و ص ١٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٨، و جديد ج ٨٧ / ١١٥.

(٧) ط كمباني ج ١٦ / ٣٩، و جديد ج ٧٦ / ١٧٩.



أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من خاف البيات قل نومه (١).  
تقدم في "مقت": أن في النوم من غير سهر المقت من الله تعالى.  
الإختصاص: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم وكثرة النوم، فإن كثرة النوم  
يدع  
صاحبه فقيرا يوم القيامة (٢). ونقل النبي (صلى الله عليه وآله) عن أم سليمان بن داود  
مثله (٣).  
تقدم في "ستت": أن حب النوم من الست الذي عصي الله به.  
مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: إن الله يبغض كثرة النوم وكثرة  
الفراغ.  
وقال أيضا: كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا (٤).  
في مناجاة موسى بن عمران: يا بن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه  
الليل نام عني (٥).  
نهج البلاغة: قال (عليه السلام): ما أنقض النوم لعزائم الأمور. وقال: بئس الغريم النوم  
يفني قصير العمر ويفوت كثير الأجر.  
باب فضل الطهارة عند النوم (٦).  
ففي خبر سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من بات  
على طهر  
فكأنما أحبى الليل كله (٧).  
الروايات في أن من تطهر ثم آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده.  
المحاسن: رواية حفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من آوى إلى  
فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمم من دثار ثيابه كائنا ما كان كان في صلاة  
ما ذكر الله.  
مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) نحوه وفي آخره: فإن ذكر أنه على  
غير وضوء، فليتييمم من دثاره كائنا ما كان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر

- 
- (١) جديد ج ٧٦ / ١٧٩، وص ١٨٠.  
(٢) جديد ج ٧٦ / ١٧٩، وص ١٨٠.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٣٦٥، وجديد ج ١٤ / ١٣٤.  
(٤) جديد ج ٧٦ / ١٨٠.  
(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٠٢، وجديد ج ١٣ / ٣٢٩.  
(٦) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، وجديد ج ٧٦ / ١٨١.  
(٧) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، وجديد ج ٧٦ / ١٨١.



الله عز وجل (١).  
الدعوات: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو  
عند الله شهيد (٢).  
جملة من آداب النوم والانتباه في رواية الأربعمئة (٣). والمنع من النوم في البيت وحده (٤).  
باب كراهة استقبال الشمس والجلوس والنوم وغيرهما (٥). وتقدم في "شمس".  
باب الأوقات المكروهة للنوم (٦). فيه عجيج الأرض من نوم قبل طلوع الشمس. وهو والنوم بين العشاءين يورثان الفقر.  
مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النوم من أول النهار خرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق، وبين العشاءين يحرم الرزق (٧).  
عن الجعفریات عنه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النوم أول النهار خرق - وساقه مثله.  
أمالي الصدوق في حديث طويل في مقتل الحسين - إلى أن قال: - بعد قيلولته قائلة الظهر، قال الحسين (عليه السلام): يا بني إنها ساعة لا تكذب فيها الرؤيا.  
بصائر الدرجات: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليه السلام) في حديث قال: يا أبا حمزة لا تنام قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك إن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها (٨). وتقدم في "رزق": مواضع الرواية. وفي "قيل": أن ترك القيلولة يورث النسيان والعود إليها يرجع الحفظ. في توحيد المفضل في حكمة النوم قال: فيه راحة البدن واجمام قواه (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، و جديد ج ٧٦ / ١٨٢، وص ١٨٣.  
(٢) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، و جديد ج ٧٦ / ١٨٢، وص ١٨٣.  
(٣) جديد ج ١٠ / ٩١ و ١٠٣ و ١٠٩ و ١١٤.  
(٤) جديد ج ١٠ / ٢٨٠، وط كمباني ج ٤ / ١٥٦.  
(٥) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، و جديد ج ٧٦ / ١٨٣، وص ١٨٤، وص ١٨٥.  
(٦) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، و جديد ج ٧٦ / ١٨٣، وص ١٨٤، وص ١٨٥.  
(٧) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، و جديد ج ٧٦ / ١٨٣، وص ١٨٤، وص ١٨٥.  
(٨) ط كمباني ج ١٦ / ٤٠، و جديد ج ٧٦ / ١٨٣، وص ١٨٤، وص ١٨٥.  
(٩) جديد ج ٣ / ٧٩، وط كمباني ج ٢ / ٢٥.

التهديب: قال مولانا الصادق (عليه السلام): نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفّر اللون وتغيره وتقبحه، وهو نوم كل مشوم إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وإياكم بتلك النومة، وكان المن والسلوى ينزل على بني إسرائيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج إلى السؤال والطلب (١).

باب أنواع النوم وما يستحب منها وآدابه، ومعالجة من يفزع في المنام (٢).  
الخصال: الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينام الرجل على المحجة (المحجة: وسط الطريق). وقال: لا ينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فانبهوه ولا تدعوه (٣).

علل الشرائع: عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله):

إذا آوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنه لا يدري ما يحدث عليه، ثم ليقل: اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (٤).

الخصال، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، علل الشرائع: في خبر الشامي قال أمير المؤمنين (عليه السلام): النوم على أربعة أصناف: الأنبياء تنام على أقيمتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها على شمالها ليستمرؤوا ما يأكلون، وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين (٥). وتنام الخبر في البحار (٦).  
تقدم في "لعن": أن النائم في البيت وحده ملعون. وفي "جنن": أنه يتخوف

(١) ط كمانى ج ٥ / ٢٦٦، و جديد ج ١٣ / ١٨٢.

(٢) ط كمانى ج ١٦ / ٤١، و جديد ج ٧٦ / ١٨٦.

(٣) جديد ج ٧٦ / ١٨٦، و ج ١٠ / ٩١، و ط كمانى ج ٤ / ١١٣.

(٤) جديد ج ٧٦ / ١٨٦.

(٥) جديد ج ٧٦ / ١٨٦، و ج ١٠ / ٨١، و ج ٦٣ / ٢٠٣، و ج ٧٧ / ٤٤ - ٦٠.

(٦) ط كمانى ج ٤ / ١١١، و ج ١٤ / ٦١٦، و ج ١٧ / ١٦.

منه الجنون. وفي " طب " : أن عرض النفس على الخلاء عند النوم من الأربعة التي تغني مراعاتها عن الطب.

النبوي: من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة (١). وفي خبر المناهي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يبيتن أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم

الشیطان فلا يلومن إلا نفسه (٢).

النبوي: إغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقادته ويتأذى به الكاتبان (٣). وفي الأربعمائة مثله (٤).

طب الأئمة: عن ميسر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رجلاً قال له: يا بن رسول الله إن لي جارية يكثر فرعها في المنام، وربما اشتد بها الحال فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج، فقال: إن بها مس من أهل الأرض وليس يمكن علاجها، فقال: بردها بالفصد وخذ لها ماء الشبث المطبوخ بالعسل ويسقى ثلاثة أيام، قال: ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله عز وجل (٥). وما يدفع الفرع في المنام (٦).

ومما يوجب الفرع في المنام عدم إخراج الزكاة أو إخراجها ووضعها في غير موضعها (٧).

خبر أحمد بن إسحاق في أقسام النوم وحاصله أن أحمد قال لمولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام): سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيمنهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم، فقال: كذلك هو، ثم ذكر أنه لا يمكنه النوم على يمينه وإن جهد، فمسح بيديه إلى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره (٨).

(١) جديد ج ٧٦ / ١٨٧، وص ١٨٨.

(٢) جديد ج ٧٦ / ١٨٧، وص ١٨٨.

(٣) جديد ج ٧٦ / ١٨٧، وص ١٨٨.

(٤) ط كمباني ج ٤ / ١١٧، وجديد ج ١٠ / ١١٠.

(٥) جديد ج ٧٦ / ١٩٠، وص ١٩٥ و ١٩٦ و ٢١١، وط كمباني ج ١٦ / ٤٥ و ٥١.

(٦) جديد ج ٧٦ / ١٩٠، وص ١٩٥ و ١٩٦ و ٢١١، وط كمباني ج ١٦ / ٤٥ و ٥١.

(٧) ط كمباني ج ١١ / ٢١٤، وج ١٤ / ٤٣٢، وجديد ج ٤٧ / ٣٦٤، وج ٦١ / ١٥٩.

(٨) جديد ج ٧٦ / ١٩٠، وج ٥٠ / ٢٨٦. ونحوه في ج ٤٢ / ٢٨١، وط كمباني ج ١٦ / ٤٣،

وج ١٢ / ١٦٦، وج ٩ / ٦٧١.

الخصال: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خمسة لا ينامون: الهام بدم يسفكه، وذو مال كثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان عن غرض من الدنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحب حبيبا يتوقع فراقه (١). تقدم في " قلب " قوله (عليه السلام): وكيف تنام عينا قلب مشغول. باب القراءة والدعاء عند النوم والانتباه (٢). فيه روايات في فضل قراءة التوحيد حين يأخذ مضجعه سيما إذا قرأها إحدى عشرة مرة ليحفظه الله في داره ودويرات حوله، أو مائة مرة ليغفر الله له ذنوب خمسين سنة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحات ذنوبه كما تسقط ورق الشجر، ولو قال: لا إله إلا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ويسبح تسبيح الزهراء (عليها السلام) (٣). عن الجعفرات عنه (صلى الله عليه وآله): من انتبه من فراشه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله

آمنت بالله وكفرت بالطاغوت، غفر الله جميع ذنوبه. من قرأ ألهيكم التكاثر عند منامه وقي فتنة القبر (٤). من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، ولو قرأ \* (قل إنما أنا بشر مثلكم) \* إلى آخر السورة كان له نورا من مضجعه إلى بيت الله الحرام، ويستيقظ في الساعة التي يريد وهو من المجربات (٥).

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر (عليه السلام): من قرأ سورة الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر (٦). والتهذيب: عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٧).

عن الصادق (عليه السلام) قال: إقرأ قل هو الله وقل يا أيها الكافرون عند منامك، فإنها براءة من الشرك، وقل هو الله نسبة الرب عز وجل. وروي من أصابه فزع عند

- 
- (١) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، و ج ١٦ / ٣٩، و جديد ج ٧٠ / ١٥، و ج ٧٦ / ١٧٩.  
(٢) ط كميني ج ١٦ / ٤٣، و جديد ج ٧٦ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٦، و ص ٢٠٠.  
(٣) ط كميني ج ١٦ / ٤٣، و جديد ج ٧٦ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٦، و ص ٢٠٠.  
(٤) ط كميني ج ١٦ / ٤٣، و جديد ج ٧٦ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٦، و ص ٢٠٠.  
(٥) ط كميني ج ١٦ / ٤٣، و جديد ج ٧٦ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٦، و ص ٢٠٠.  
(٦) ط كميني ج ٣ / ٢٧٦، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٥، و جديد ج ٧ / ٢٩٦، و ج ٧٦ / ٢٠٠، و ج ٩٢ / ٣٠٧.  
(٧) ط كميني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٣، و جديد ج ٨٧ / ١٨٠.

منامه فليقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي (١). وفي الحسن كالصحيح عنهم إذا أردت النوم تقول: اللهم إن أمسكت نفسي فأرحمها وإن أرسلتها فاحفظها (٢).

في الصحيح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخبير، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه (٣).

روي من قال عند نومه ثلاثاً: يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته فقد صلى ألف ركعة (٤).

بلد: عن علي (عليه السلام): من قرأ آية السخرة عند نومه حرسه الملائكة وتباعدت عنه الشياطين (٥).

عن النبي (صلى الله عليه وآله) من قال حين يأوي إلى فراشه ثلاث مرات: أستغفر الله الذي

لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر الله تعالى ذنوبه وإن كان مثل زبد البحر ورمل عالج أو مثل أيام الدنيا. وروي من قرأ آية شهد الله عند منامه خلق الله تعالى له سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة (٦).

العدة: عن علي (عليه السلام) قال: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: "بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن" فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللص المغير والهدم وتستغفر له الملائكة (٧).

والأربعمائة عنه مثله إلا أنه فيه: من اللص والمغير - الخ (٨).

في الرسالة الذهبية قال الرضا (عليه السلام): إن النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته، فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أولاً على شقك الأيمن، ثم

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، و جديد ج ٨٧ / ١٧٤، وص ١٧٥، وص ١٧٨.

(٢) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، و جديد ج ٨٧ / ١٧٤، وص ١٧٥، وص ١٧٨.

(٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، و جديد ج ٨٧ / ١٧٤، وص ١٧٥، وص ١٧٨.

(٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، و جديد ج ٨٧ / ١٧٤، وص ١٧٥، وص ١٧٨.

(٥) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، و جديد ج ٨٧ / ١٧٤، وص ١٧٥، وص ١٧٨.

(٦) جديد ج ٨٧ / ١٧٩.

(٧) جديد ج ٨٧ / ١٧٩.

(٨) ط كمياني ج ٤ / ١١٧، و جديد ج ١٠ / ١٠٩.

انقلب على الأيسر، وكذلك فقم من مضجعك على شقك الأيمن كما بدأت به عند نومك - الخ (١).

قال السيد ابن طاووس في آداب النوم: أقول: وإن شئت فكن كمملوك من ممالك الله إذا قام بالإذن من الله والأدب مع الله، واستقبل القبلة بوجهه إلى الله، وتوسد يمينه على صفات الثكلى الواضعة يدها على خدها فإنه قد ثكل كثيرا مما يقربه إلى الله، ويقصد بتلك النوم أن يتقوى بها في اليقظة على طاعة الله، وعلى ما يراد في تلك الحال من العبودية والذلة، وكأن ذنوب قلبه قد رفع على رأسه، ليسقط عليه من يد غضب الله، كما جرى لبني إسرائيل، حيث قال جل جلاله: \* (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة) \* فإن أولئك ذلوا واستسلموا لذلك، خوفا من سقوط الجبل على حياتهم الفانية، وجبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه، فيهلك جميع حياته وسعادته الفانية والباقية (٢).

فضل تسبيح الزهراء (عليها السلام) عند المنام (٣). وشرح ما ورد عند ذلك (٤).

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: من قرأ سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر

إحدى عشر مرة عند منامه وكل الله به أحد عشر ملكا يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح (٥).

الأدعية لدفع الأرق والسهر واستجلاب النوم (٦).

باب الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئا في منامه (٧).

قول الوشاء لرجل واقفي: صم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل الله أن يريك في منامك ما تستدل به على هذا الأمر، ففعل، قال الوشاء: فأتاني يوم السبت في السحر، فقال لي: أشهد أنه الإمام المفترض الطاعة.

(١) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٧، وجديد ج ٦٢ / ٣١٦.

(٢) ط كمياني ج ١٦ / ٤٩، وجديد ج ٧٦ / ٢٠٨.

(٣) جديد ج ٧٦ / ٢٠٩، وص ٢٠٨ - ٢١٢، وص ٢١٠، وص ٢١٣.

(٤) جديد ج ٧٦ / ٢٠٩، وص ٢٠٨ - ٢١٢، وص ٢١٠، وص ٢١٣.

(٥) جديد ج ٧٦ / ٢٠٩، وص ٢٠٨ - ٢١٢، وص ٢١٠، وص ٢١٣.

(٦) جديد ج ٧٦ / ٢٠٩، وص ٢٠٨ - ٢١٢، وص ٢١٠، وص ٢١٣.

(٧) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦، وجديد ج ٩١ / ٣٧٩.



قلت: وكيف ذلك؟ قال: أتاني أبو الحسن (عليه السلام) البارحة في النوم، فقال: يا إبراهيم

لترجعن إلى الحق، وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله (١).

فيما أفاده شيخنا المفيد في الاعتماد على المنام (٢).

أقول: في فلاح السائل للسيد ابن طاووس، وفي الحديث أن الله جل جلاله ينوم العبد عن خدمته عقوبة له بطريق الذنوب.

باب آخر في رؤية النبي (صلى الله عليه وآله) وأوصيائه وسائر الأنبياء والأولياء في المنام (٣).

الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام (٤). من أراد أن يرى أمير المؤمنين (عليه السلام) في المنام، فليقل عند مضجعه: "اللهم إني أسألك يا من له لطف خفي وأياديه باسطة لا تنقضي، أسألك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبد إلا كفي أن تريني مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في منامي" (٥). وفيه الدعاء لمن أراد أن يرى ميتة في المنام.

الإختصاص: عن مولانا الكاظم (عليه السلام) قال: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليغتسل ثلاث ليال ينجي بنا، فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه (٦). تقدم في "رأى" ما يتعلق بذلك. في أخلاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامه: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أوى إلى فراشه قال:

باسمك اللهم أموت وأحيى، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. وعن الصادق (عليه السلام) قال: ما استيقظ رسول الله من نومه قط إلا خر لله

(١) ط كمباني ج ١٢ / ١٦، و جديد ج ٤٩ / ٥٣.

(٢) ط كمباني ج ٤ / ١٩٧، و جديد ج ١٠ / ٤٤٠ و ٤٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٤٥٥، و جديد ج ٦١ / ٢٣٤.

(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٥٢، و جديد ج ٧٦ / ٢١٤، و ص ٢١٥.

(٥) ط كمباني ج ١٦ / ٥٢، و جديد ج ٧٦ / ٢١٤، و ص ٢١٥.

(٦) ط كمباني ج ٧ / ٣٣٦، و ج ١٤ / ٤٣٥، و جديد ج ٢٦ / ٢٥٦، و ج ٦١ / ١٦٧.

ساجدا. وروي أنه لا ينام إلا والسواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك (١).  
مكارم الأخلاق: وكان (صلى الله عليه وآله) ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره،  
وكان

يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على  
شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده اليمنى. ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم  
تبعث عبادك وكان له أصناف من الأفاويل يقولها إذا أخذ مضجعه، وكان يقرأ آية  
الكرسي عند منامه (٢).

باب سهوه ونومه (صلى الله عليه وآله) (٣). قال العلامة المجلسي: وأما أحاديث النوم  
عن

الصلاة فقد روتها العامة أيضا بطرق كثيرة، ثم شرع في بيان ذلك والتحقيق فيه (٤).  
ورواية أخرى في ذلك وقوله تعالى: أنا أنيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل  
ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون - الخبر (٥).

أقول: أخبار الإسهاء والإنامة في مورد خاص لا يتعدى منه إلى غيره أو  
يحمل على التقية، وكيف كان لا ينافي ما سيأتي من أن نوم الإمام ويقظته واحدة.  
وتقدم في "سهى".

النبوي: ينام عيناى وقلبي يقظان (٦).

وفي حديث عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) بعد ما رآه الفضل بن الحارث في  
المنام وقال له ما قال، قال (عليه السلام): كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة (٧).  
ويقرب منه النبوي، كما في البحار (٨).

(١) ط كمباني ج ١٦ / ٤٧، و جديد ج ٧٦ / ٢٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ١٥٦، و جديد ج ١٦ / ٢٥٣.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٢١٦، و جديد ج ١٧ / ٩٧.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٢، و جديد ج ١٧ / ١٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٣ / ٨٣، و جديد ج ٥ / ٣٠١.

(٦) ط كمباني ج ٤ / ٢٣ و ٧٧ و ٨٢، و جديد ج ٩ / ٦٦ و ٢٨٦ و ٣٠٧.

(٧) ط كمباني ج ١٢ / ١٦٩، و جديد ج ٥٠ / ٣٠١.

(٨) ط كمباني ج ٨ / ٢٠٥، و جديد ج ٣٠ / ١٣٢.

تقدم في " حمد " ذكر أخلاق محمد (صلى الله عليه وآله).  
الرضوي (عليه السلام): لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال (١).  
نوم الحسن والحسين (عليهما السلام) في حديقة بني النجار (٢).  
الروايات في أن نوم الإمام ويقظته واحدة: قرب الإسناد: معاوية بن حكيم،  
عن الوشاء، عن مولانا الرضا (عليه السلام) قال: قال لي ابتداء: إن أبي كان عندي  
البارحة،

قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: في المنام إن  
جعفرا (عليه السلام) كان يجرى إلى أبي، فيقول: يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا  
بني افعل

كذا، قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن إن منامنا ويقظتنا واحدة (٣).  
بصائر الدرجات، قرب الإسناد: بالإسناد عنه (عليه السلام) قال: قال لي بخراسان:  
رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) هاهنا والتزمته (٤).  
كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري عن محمد بن أقرع قال: كتبت إلى  
أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعدما فصل  
الكتاب:

الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أوليائه من ذلك. فورد الجواب: الأئمة حالهم في  
المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا قد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان  
كما حدثتك نفسك (٥).

النبوي: يا علي نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصلها العابد (٦).  
وفي وصاياه لعلي: يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد (٧).  
النومة كهمة هو الذي لا يعرف الناس ما في نفسه. غيبة الشيخ: عن أبي

- 
- (١) جديد ج ٧٦ / ٢١٠.  
(٢) ط كمياني ج ٩ / ١٨٦، وجديد ج ٣٧ / ٦٠.  
(٣) ط كمياني ج ٧ / ٤٢٣، وج ١٢ / ١٩ و ٢٥، وج ١٤ / ٤٥٧، وجديد ج ٢٧ / ٣٠٢، وج ٤٩ / ٦٣ /  
و ٨٧، وج ٦١ / ٢٣٩.  
(٤) جديد ج ٢٧ / ٣٠٣، وط كمياني ج ١٢ / ٢٥، وج ١٤ / ٤٥٧.  
(٥) ط كمياني ج ٧ / ٢١٩، وج ١٢ / ١٦٧، وجديد ج ٢٥ / ١٥٧، وج ٥٠ / ٢٩٠.  
(٦) ط كمياني ج ١ / ٧٦، ويقرب منه ص ٧٧، وجديد ج ٢ / ٢٢ و ٢٥.  
(٧) ط كمياني ج ١٧ / ١٧، وجديد ج ٢ / ٢٥، وج ٧٧ / ٥٧.

الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: أظلتكم فتنة مظلمة عمياء مكتتفة لا ينجو منها إلا النومة، قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه. بيان: بيان الجزري هذا الحديث ونقله عن ابن عباس أنه قال لعلي (عليه السلام): ما النومة؟ قال: الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء (١). ورواه

العماني وفي آخره قال (عليه السلام): النومة الذي يعرف الناس ولا يعرفونه (٢). معاني الأخبار: قال أبو عبد الله (عليه السلام): طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم بيدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن (٣). نهج البلاغة: وذلك زمان لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة، إن شهد لم يعرف، وإن غاب لم يفتقد، أولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى، ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر، أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نعمته (٤). تقدم ما يتعلق بذلك في "حمل" و "ذيع".

الإختصاص: قال الصادق (عليه السلام): إذا كان العبد على معصية الله عز وجل وأراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية، وأن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة (٥).

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المؤمن ليهول عليه في منامه فيغفر له ذنوبه، وإنه ليمتحن في بدنه فيغفر له ذنوبه. بيان: المهنة - بالفتح - الخدمة، ولعل المراد الابتدال بالأمراض، ويحتمل أن يراد به الخدمة للناس والعمل لهم (٦).

(١) ط كمباني ج ١ / ٩٠، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥، و جديد ج ٢ / ٧٣، و ج ٧٥ / ٣٩٧، و ج ٥١ / ١١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٢٨، و جديد ج ٥١ / ١١٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٠، و كتاب العشرة ص ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠، و جديد ج ٦٩ / ٢٧٢، و ج ٧٥ / ٦٩ و ٧٠ و ٧٩ و ٨١.

(٤) كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٠، و جديد ج ٦٩ / ٢٧٣. و يقرب منه في ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٩، و جديد ج ٧٥ / ٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٤٣٥، و جديد ج ٦١ / ١٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، و جديد ج ٨١ / ١٧٧.

أقول: ويحتمل أن يكون المراد الخدمة للأهل والعيال، كما تقدم في "خلق".  
في أخلاق النبي (صلى الله عليه وآله) أنه كان في بيته في مهنة أهله ويطحن مع الخادم  
ويعجن معها إلى آخر ما تقدم من أخلاقه.

قال الكراجكي في كنزه: وجدت لشيخنا المفيد في بعض كتبه أن الكلام في  
باب رؤيا المنامات عزيز، وتهاون أهل النظر به شديد - إلى أن قال: - وقد كان  
شيخني قال لي: إن كل من كثر علمه واتسع فهمه قلت مناماته، فإن رأى مع ذلك  
مناما وكان جسمه من العوارض سليما فلا يكون منامه إلا حقا (١).  
قلت: يؤيد ذلك ما ذكر في خبر الحسن بن عبد الله الزاهد الذي ذكره القمي في  
السفينة لغة: "حسن". ونقله البحار (٢).

وتقدم في "رأى": بعض الأبواب المناسبة لهذا المقام.  
وذكر القمي في السفينة في الحسن بن النضر أنه قال لأبي صدام: إني أريد  
الحج في هذه السنة، فقال أبو صدام: أخر هذه السنة، فقال له الحسن: إني أفزع في  
المنام ولا بد من الخروج. ونقله الكافي (٣).  
ذكر جملة من المنامات في باب كفر من سب عليا (عليه السلام) أو تبرأ منه (٤).  
باب ما ظهر في المنامات من كرامة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومقاماته ودرجاته  
(٥).

وجملة مما يتعلق بذلك في باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات  
والكرامات (٦).  
علل الشرائع: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: مر أخي عيسى بمدينة وإذا أهلها  
أسنانهم  
منتشرة، ووجوههم منتفخة، فشكوا إليه، فقال: أنتم إذا نتم تطبقون أفواهكم

(١) ط كمانى ج ١٤ / ٤٤٧، و جديد ج ٦١ / ٢٠٩.

(٢) ط كمانى ج ١١ / ٢٤٦، و جديد ج ٤٨ / ٥٢.

(٣) الكافي ج ١ / ٥١٧.

(٤) ط كمانى ج ٩ / ٤١٦ و ٥٩٨، و جديد ج ٣٩ / ٣١٤، و ج ٤٢ / ٨.

(٥) ط كمانى ج ٩ / ٥٩٥، و جديد ج ٤٢ / ١.

(٦) ط كمانى ج ٩ / ٦٧٩، و جديد ج ٤٢ / ٣١١.

فتغلي الريح في الصدور حتى تبلغ إلى الفم، فلا يكون لها مخرج، فتزد إلى أصول الأسنان فيفسد الوجه، فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقا، ففعلوا فذهب ذلك عنهم (١).

قصص الأنبياء: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال: يا بني إن تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت (٢).

قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا بني عبد المطلب إن الرائد لا يكذب أهله، والذي بعثني

بالحق لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون - الخ (٣).  
تقدم في " صور ": حرمة الكذب في المنام. وفي " لحف ": نوم رسول الله وأمير المؤمنين وعائشة تحت لحاف واحد.

باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع، والنهي عن التحلي بالأجنبية (٤).

في جواز إيقاظ النائم: كانت في منزل الرضا (عليه السلام) قيمة تنبههم من الليل (٥).  
القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: رحم الله عبدا قام

من الليل فصلى وأيقظ أهله فصلوا، كما في المستدرك (٦).  
إيقاظ أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس ليلة شهادته (٧). تقدم في " صلى ": روايات

- 
- (١) جديد ج ١٤ / ٣٢١، وط كمياني ج ٥ / ٤٠٩.  
(٢) جديد ج ٧ / ٤٢، و ج ١٣ / ٤١٧، وط كمياني ج ٣ / ٢٠٠، و ج ٥ / ٣٢٢ و ٣٢٣.  
(٣) ط كمياني ج ٣ / ٢٠٢، و جديد ج ٧ / ٤٧.  
(٤) ط كمياني ج ٢٣ / ١٠٢، و جديد ج ١٠٤ / ٤٧.  
(٥) ط كمياني ج ١٢ / ٢٦، و جديد ج ٤٩ / ٨٩.  
(٦) المستدرك ج ١ / ١٩٦.  
(٧) جديد ج ٤٢ / ٢٠٦ و ٢٢٧ و ٢٣٨ و ٢٨١ و ٢٨٨، وط كمياني ج ٩ / ٦٥٠ و ٦٥٦ و ٦٥٩ و ٦٧١ و ٦٧٣.

دالة على جواز الإيقاظ.  
نون: قوله تعالى: \* (ن والقلم) \* تقدم تفسيره في " قلم ".  
قال تعالى: \* (وذا النون إذ ذهب مغاضبا) \* - الآية. ذو النون صاحب الحوت  
وهو يونس النبي، وقد تقدم في " انس ".  
ذو النون المصري أبو الفيض. ونقله ما وجد مكتوبا على حائط أشعارا،  
فراجع البحار (١). ونقله عن رجل، عن الصادق (عليه السلام) حكم كون المشعر  
بالموقف  
وغيره (٢).  
جملات مما يتعلق به في كتاب الغدير (٣). عدة من رواياته في المقتضب (٤).  
وبشارة المصطفى (٥). روى عن مالك بن أنس، عن الصادق (عليه السلام). وكذا فيه  
(٦).

أقول: ذو النون المصري: هو ثوبان بن إبراهيم العارف المتصوف من رجال  
الطريقة، وله على ما قيل صنعة الكيمياء وصنف فيه كتبا. مات سنة ٢٤٦. جملة من  
حالاته في السفينة، فراجع إليه.

قال الدميري في حياة الحيوان عن معروف قال: بلغنا أن ذا النون المصري  
خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه، فإذا هو بعقرب قد أقبل عليه كأعظم ما يكون من  
الأشياء، قال: ففرع منها فرعا شديدا واستعاذ بالله منها فكفى شرها فأقبلت حتى  
وافت النيل، فإذا هي بصفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها إلى  
الجانب الآخر، فقال ذو النون: فاترت بمئزري ونزلت في الماء ولم أزل أرقبها  
إلى أن أتت إلى الجانب الآخر فصعدت، ثم سعت وأنا أتبعها إلى أن أتت شجرة  
كثيرة الأغصان كثيرة الظل، وإذا بسلام أمرد أبيض نائم تحتها وهو مخمور، فقلت:  
لا قوة إلا بالله أتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى، فإذا أنا بتنين قد أقبل

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٨٦، وجديد ج ٤٨ / ١٨١.

(٢) ط كمباني ج ٢١ / ٨، وجديد ج ٩٩ / ٣٤.

(٣) الغدير ط ٢ ج ١١ / ١٤٤ و ١٤٥.

(٤) المقتضب ص ٥٣.

(٥) بشارة المصطفى ص ١٤٥، وص ٢٧٤.

(٦) بشارة المصطفى ص ١٤٥، وص ٢٧٤.

يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتى قتلته ورجعت إلى الماء وعبرت على ظهر الضفدع إلى الجانب الآخر. فأنشد ذو النون يقول:  
يا راقدا والجليل يحفظه \* من كل سوء يكون في الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك \* تأتيك منه فوائد النعم  
قال: فانتبه الفتى على كلام ذي النون فأخبره الخبر، فتاب ونزع لباس اللهو ولبس أثواب السياحة وساح ومات على تلك الحالة. إنتهى.  
نوه: ناه ينوه من باب قال يقول: النبات ارتفع. ونوه الشيء رفعه ودعاه، ورفع ذكره ومدحه وعظمه.  
إكمال الدين: عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه أما والله ليغيبن أمامكم سنينا من دهركم - الخ (١).  
غيبة النعماني: عنه مثله مع زيادة (يعني باسم القائم) (٢). ولعل المراد لا تدعوا إلى أحد بالإمامة والإمارة حتى يجيئ إمام الأصل.  
نوى: باب النية وشرائطها ومراتبها وكمالها وثوابها وأن قبول العمل نادر (٣).

الكافي: عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: لا عمل إلا بنية. وعن الرضا (عليه السلام) مثله (٤)، وفيه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى (٥).

بيان: أي لا عمل صحيحة كما فهمه الأكثر إلا بنية وخص بالعبادات. قال المحقق الطوسي في بعض رسائله: النية هي القصد إلى الفعل، وهي واسطة بين

(١) ط كمباني ج ١٣ / ١٧٤، و جديد ج ٥٢ / ٢٨١.

(٢) كمباني ج ١٣ / ٣٧، و جديد ج ٥١ / ١٤٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٠، و جديد ج ٧٠ / ١٨٥.

(٤) جديد ج ٨٤ / ٣٧١، و ص ٣٧٧، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٨، و ص ٣٣٠.

(٥) جديد ج ٨٤ / ٣٧١، و ص ٣٧٧، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٨، و ص ٣٣٠.



العلم والعمل، إذ ما لم يعلم الشيء لم يمكن قصده، وما لم يقصده لم يصدر عنه، ثم لما كان غرض السالك العامل الوصول إلى مقصد معين كامل على الإطلاق وهو الله تعالى لا بد من اشتماله على قصد التقرب به. كلام بعض المحققين في النية (١). الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نية المؤمن خير من

عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته.

بيان: هذا الحديث من الأخبار المشهورة بين الفريقين. وقد قيل فيه وجوه: الأول المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق. الثاني النية بلا عمل خير من العمل بلا نية. الثالث طبيعتها خير من طبيعته لأنه يثاب عليها ولا يترتب عليها عقاب. الرابع أنها من عمل القلب الذي هو أفضل من الجوارح فكذا عمله. الخامس نية بعض الأعمال الشاقة خير من بعض الأعمال الخفيفة، كنية الحج من تلاوة آية مثلاً. وقال السيد المرتضى في الغرر: إن لفظة خير ليست اسم تفضيل بل المراد أن نية المؤمن عمل خير من جملة أعماله، ومن تبعيضية ويجري هذا الوجه في قرينته. إلى غير ذلك من كلمات المحققين في معنى الحديث (٢). تعداد المجلسي بعض منازل النية ودرجاتها (٣).

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول

يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير، فإذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله إن الله واسع كريم. بيان: " ليقول " أي بلسانه أو بقلبه أو الأعم منهما.

قال شيخنا البهائي: هذا الحديث يمكن أن يجعل تفسيراً لقوله (عليه السلام): نية المؤمن خير من عمله، فإن المؤمن ينوي كثيراً من هذه النيات فيثاب عليها ولا يتيسر العمل إلا قليلاً (٤).

- 
- (١) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٠، وجديد ج ٧٠ / ١٨٥.  
(٢) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧١. وهذه الرواية في ج ١٧ / ٥٠، وجديد ج ٧٠ / ١٨٩،  
وج ٧٧ / ١٧٨.  
(٣) جديد ج ٧٠ / ١٩٥.  
(٤) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤ و ٢٣٢، وجديد ج ٧٢ / ٥١، وج ٧٠ / ١٩٩.

الكافي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت

في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا. وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: \* (قل كل يعمل على شاكلته) \* قال: على نيته (١). تقدم في " خلد " ما يتعلق بذلك.

الهداية للصدوق: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما الأعمال بالنيات. وروي أن نية

المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله. وروي أن بالنيات خلد أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار. قال عز وجل: \* (قل كل يعمل على شاكلته) \* يعني على نيته - الخ (٢).

علل الشرائع: عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النية خيرا من العمل؟ قال: لأن العمل ربما كان رياء المخلوقين، والنية خالصة لرب العالمين، فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل. قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن العبد لينوي من نهاره أن

يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة (٣).

فقه الرضا (عليه السلام): ونروي نية المؤمن خير من عمله لأنه ينوي من الخير ما لا يطيقه ولا يقدر عليه. وروي من حسنت نيته زاد الله في رزقه - إلى أن قال: - وسألت العالم عن تفسير نية المؤمن خير؟ قال: إنه ربما انتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال ومعه نيته فلذلك الوقت نية المؤمن خير من عمله (٤).

مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): صاحب النية الصادقة صاحب القلب

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤، و جديد ج ٧٠ / ٢٠١.

(٢) جديد ج ٨٤ / ٣٨١، وط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣١.

(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٦، و جديد ج ٧٠ / ٢٠٦، وص ٢٠٩.

(٤) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٦، و جديد ج ٧٠ / ٢٠٦، وص ٢٠٩.

السليم لأن سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الأمور كلها. قال الله: \* (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) \*. وقال النبي (صلى الله عليه وآله): نية المؤمن خير من عمله. وقال: إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ

ما نوى، فلا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون (١). في المجمع عن النبي (صلى الله عليه وآله): من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره، وجعل

الفقر بين عينيه ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة (٢).

روي عن الصادق (عليه السلام) في قوله: \* (إنما نطعمكم لوجه الله) \* - الآية: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم (٣). معنى النية الصادقة وأنه انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه (٤).

تحقيق في أن من عبد الله تعالى بقصد تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب هل هذه العبادة صحيحة أم لا؟ ونقل كلام جماعة بطلانها لأنه مناف للإخلاص (٥).

شرح قول الصادق (عليه السلام): " والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هي العمل " وبيان حكم الضميمة في النية (٦).

ذكر جملة من الروايات في النية الخالصة (٧). الكافي: عن عيسى بن عبد الله أنه قال للصادق (عليه السلام): جعلت فداك ما العبادة؟ قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله بها - الخ. وقد تقدم في " نسخ " .

(١) جديد ج ٧٠ / ٢١٠.

(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٠، وجديد ج ٧٠ / ٢٢٥.

(٣) ص ٢٢٦.

(٤) ص ٢٣٢.

(٥) ص ٢٣٤.

(٦) ص ٢٣٧.

(٧) ص ٢٤٠ و ٢٤٨ - ٢٥٠.

قال الشهيد في القواعد: لا يؤثر نية المعصية عقابا ولا ذما ما لم يتلبس بها، وهو مما ثبت في الأخبار العفو عنه، ولو نوى المعصية وتلبس بما نواه معصية فظهر خلافها ففي تأثير هذه النية نظر - الخ.

قال شيخنا البهائي في بعض تعليقاته على الكتاب المذكور: قوله: " لا يؤثر نية المعصية " غرضه أن نية المعصية إن كانت معصية إلا أنه لما وردت الأخبار بالعفو عنها لم يترتب على فعلها عقاب ولا ذم وإن ترتب استحقاقهما ولم يرد أن قصد المعصية والعزم على فعلها غير محرم كما يتبادر إلى بعض الأوهام حتى لو قصد الإفطار مثلا في شهر رمضان ولم يفطر لم يكن آثما. كيف والمصنف مصرح في كتب الفروع بتأثيره. والحاصل أن تحريم العزم على المعصية مما لا ريب فيه عندنا وكذا عند العامة، وكتب الفريقين من التفاسير وغيرها مشحونة بذلك، بل هو من ضروريات الدين. ثم ذكر كلمات الفريقين شاهدا على ذلك (١).  
باب فيه نية الصلاة (٢).

عن الجعفریات بسنده أن عليا (عليه السلام) رأى رجلا وهو يقول: لبيك بحجة قال: فأشار إليه: إن الله تعالى أعلم بسريرتك، نيتك تكفيك فلا تلفظ بشيء. فضل نية الخير وما ورد في ذلك من الروايات يذكر في باب ثواب تمني الخيرات (٣). تقدم في " منى " ما يتعلق بذلك.  
تفسير علي بن إبراهيم: في الرضوي (عليه السلام) خبر الصحائف التي لم يعملها المؤمنون ولكن نووها، فكتب لهم ويثابون عليها (٤).  
في مواعظ النبي (صلى الله عليه وآله): يا باذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والأكل (٥).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٠، و جديد ج ٧١ / ٢٥٠.  
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٠ - ٣٣١، و جديد ج ٨٤ / ٣٤٤.  
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، و جديد ج ٧١ / ٢٦١.  
(٤) ط كمباني ج ٣ / ٢٧٤، و جديد ج ٧ / ٢٨٩.  
(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٢٥، و جديد ج ٧٧ / ٨٢.

بشارة المصطفى: عن عطية العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام). فلما وردنا كربلاء دنا

جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثم انتزر بإزار وارتمى بآخر، ثم فتح صرة فيها سعد ونثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله حتى دنا من القبر قال: ألمسنيه فألمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فأفاق. ثم قال: يا حسين ثلاثا، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثم قال: وأنى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثابجك وفرق بين بدنك ورأسك.

ثم ذكر بعض مناقبه وكأنه كان هذا زيارته له، ثم زار الشهداء بالسلام عليهم. ثم قال: والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه. قال عطية: فقلت لجابر: وكيف ولم نهبط واديا، ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟ فقال لي: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أحب قوما حشر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك

في عملهم، والذي بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالحق نبيا إن نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه (١).

في المكاتب العلوية: ولتعظم رغبتك في الخير ولتحسن فيه نيتك، فإن الله عز وجل يعطي العبد على قدر نيته وإذا أحب الخير وأهله ولم يعمله كان إن شاء الله كمن عمله، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال حين رجع من تبوك: " إن بالمدينة لأقواما

ما سرتهم من مسير ولا هبطتم من واد إلا كانوا معكم ما حبسهم إلا المرض " يقول: كانت لهم نية (٢). وتقدم في " خير " .

نهج البلاغة: إلزموا الأرض واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا، أوقع أجره

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ٦٨ / ١٣٠.  
(٢) ط كمانبي ج ٨ / ٦٤٥. وصدرة فيه ص ٦٥٧، وجديد ج ٣٣ / ٥٤٢ و ٥٨٨.

على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلائه بسيفه فإن لكل شيء مدة وأجلا (١).

باب فيه ثواب نية الحسنه والعزم عليها وأنه لا يعاقب على العزم على الذنوب (٢). كلمات الشهيد وغيره في حكم نية الشر (٣).

روي أن سليمان سمع يوما عصفورا يقول لزوجته: أدني مني حتى أجامعك لعل الله يرزقنا ولدا يذكر الله تعالى فإننا كبرنا. فتعجب سليمان من كلامه وقال: هذه النية خير من مملكتي (٤).

عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا نية إلا بإصابة السنة (٥).

عن مولانا الباقر (عليه السلام): من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه - الخ (٦). وقال: إذا علم الله تعالى حسن نية من أحد إكتنفه بالعصمة (٧).

الكافي: خبر الرجل الذي أهوى جارياً لجاره، فشكى إلى مولانا الصادق (عليه السلام) فقال: قل كلما رأيتها: أسأل الله من فضله. فكان يقول ذلك، فعرض

لصاحب الجارية سفر فاستودعه إياها، فقال: ليس لي امرأة، ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي؟ فقومها بأعلى الثمن فضمنه له، فمكثت عنده وقضى وطره ثم بعث الوالي واشترها قهراً بالثمن مع الربح، فلما رجع عن السفر سأله عن الجارية فأخبره بخبرها وأخرج إليه المال كله مع الربح، فأخذ الثمن الذي قومه وقال: لك الفضل هنيئاً، فصنع الله له بحسن نيته (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٣ / ١٤٠، و جديد ج ٥٢ / ١٤٤.
- (٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩، و جديد ج ٧١ / ٢٤٥، و ص ٢٥٠.
- (٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩، و جديد ج ٧١ / ٢٤٥، و ص ٢٥٠.
- (٤) ط كمباني ج ٥ / ٣٥٥، و جديد ج ١٤ / ٩٥.
- (٥) ط كمباني ج ١٧ / ٤٣، و ج ١ / ٦٤ و ٦٥ و ١٥٠، و جديد ج ٢ / ٢٦١، و ج ١ / ٢٠٧ و ٢٠٨.
- و ج ٧٧ / ١٤٦.
- (٦) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٤، و جديد ج ٧٨ / ١٧٥، و ص ١٨٨.
- (٧) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٤، و جديد ج ٧٨ / ١٧٥، و ص ١٨٨.
- (٨) ط كمباني ج ١١ / ٢١٣، و جديد ج ٤٧ / ٣٥٩.

الكافي: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمص النوى بفيه ويغرسه، فيطلع من  
ساعته (١).  
وقريب منه وقع من مولانا الصادق (عليه السلام) (٢).  
ذكر نويات التي غرسها نوح (٣).  
ابن نويه: روى عن زرارة، عن الصادق (عليه السلام) حديث كيفية بدء النسل (٤).  
نهب: نهب خيام الحسين (عليه السلام) (٥). ويأتي في " ورس " ما يتعلق بذلك.  
نهج: كتاب نهج البلاغة جمعه السيد الرضي من خطب  
أمير المؤمنين (عليه السلام) وكتبه وكلماته، شرحه كثير من أهل العلم. ذكر أسامي  
عدة منهم  
في كتاب الغدير (٦). وترجمة أحوال مؤلفه فيه (٧).  
نهر: تفسير قوله: \* (إن الله مبتليكم بنهر) \* والاختلاف فيه وأنه نهر بين  
الأردن وفلسطين، وقيل: نهر فلسطين (٨).  
في أنه النهر الذي قليلة حلال وكثيره حرام (٩).  
وبمثلته يتلى أصحاب القائم (عليه السلام) (١٠).  
تفسير النهار في قوله تعالى: \* (والنهار إذا تجلى) \*، وفي قوله: \* (والنهار  
إذا جليها) \* بقيام القائم (عليه السلام) (١١). وفيه تفسير سائر آياته. تقدم في " ليل "

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٢٨٩، و ج ٩ / ٥٢١، وجدید ج ١٧ / ٣٨٨، و ج ٤١ / ٥٨.  
(٢) ط كمباني ج ١١ / ١٣٢، و ج ٩ / ١٦٦، وجدید ج ٣٦ / ٤٠٠، و ج ٤٧ / ١٠٢.  
(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٥٨، و ج ٥ / ٩١ و ٩٤، وجدید ج ١١ / ٣٢٩ و ٣٣٩، و ج ٥١ / ٢٢١.  
(٤) ط كمباني ج ٥ / ٦٠، وجدید ج ١١ / ٢٢٠.  
(٥) ط كمباني ج ١٠ / ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١١ و ٢٧٥، وجدید ج ٤٥ / ٥٧ و ٥٨ و ٨٢ و ٣٢١.  
(٦) الغدير ط ٢ ج ٤ / ١٨٦، وص ١٩٣ - ٢٢١.  
(٧) الغدير ط ٢ ج ٤ / ١٨٦، وص ١٩٣ - ٢٢١.  
(٨) جدید ج ١٣ / ٤٣٦، وط كمباني ج ٥ / ٣٢٧ - ٣٣٢.  
(٩) ط كمباني ج ١١ / ١٠١، وجدید ج ٤٦ / ٣٥١ و ٣٥٢.  
(١٠) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٦، وجدید ج ٥٢ / ٣٣٢.  
(١١) ط كمباني ج ٧ / ١٠٦، و ج ١٣ / ١٢، وجدید ج ٢٤ / ٧٠ - ٧٤، و ج ٥١ / ٤٩.

ما يتعلق بذلك.  
 ذكر النهر الذي شرب منه عبد الله والد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم غاب ولم  
 ير له عين  
 ولا أثر (١).  
 جامع الأخبار: النبوي (صلى الله عليه وآله) سئل عن أنهار الجنة، فقال: عرض كل نهر  
 مسيرة  
 خمسين مائة عام (٢).  
 ذكر النهر الذي أعطاه الله عز وجل نبيه مجراه من تحت العرش وعليه ألف  
 ألف قصر (٣). تقدم في " كثر " : وصف نهر الكوثر.  
 ذكر النهر الذي دون العرش وفي حافته روح القدس وروح من أمره (٤).  
 ذكر نهر آخر أبيض من اللبن وأحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم  
 السماء (٥).  
 ذكر النهر الذي كان من النور عبر عنه الرسول (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج  
 ويغتمس فيه  
 جبرئيل ويخلق الله من قطراته ملائكة (٦). تقدم في " جبر " : عند ذكر جبرئيل  
 ما يتعلق بذلك.  
 بصائر الدرجات: عن مولانا أبي جعفر (عليه السلام) قال: يمصون الثماد ويدعون  
 النهر العظيم - الخبر، ثم فسره بالعلم الذي جمع للنبي والوصي (٧). وتقدم في " ثمد  
 " و " علم " .

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٢٥، وجديد ج ١٥ / ١٠٣.  
 (٢) ط كمباني ج ٣ / ٣٣٣، وجديد ج ٨ / ١٤٦.  
 (٣) ط كمباني ج ٦ / ١٧٢، و ج ٤ / ٧٨، وجديد ج ١٦ / ٣٢٧، و ج ٩ / ٢٨٩.  
 (٤) ط كمباني ج ٧ / ١٩٢، و ج ١٤ / ٣٩٩، وجديد ج ٢٥ / ٤٩، و ج ٦١ / ٤٦.  
 (٥) ط كمباني ج ٧ / ٣٨٥، وجديد ج ٢٧ / ١٢٧.  
 (٦) ط كمباني ج ٩ / ١٩٨، وما يقرب منه ج ١٤ / ١٠٤ و ١٠٥ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٤٧، و ج ٦ /  
 ٣٨٠.  
 وجديد ج ٣٧ / ١١٠، و ج ١٨ / ٣٣٨، و ج ٥٨ / ٥٥ و ٦٠، و ج ٥٩ / ٢٤٨ - ٢٦٠.  
 (٧) ط كمباني ج ٧ / ٣١٥ و ٣٢٢، و ج ٩ / ٤٦٢ و ٤٧٤، وجديد ج ٢٦ / ١٦٦ و ١٩٥. ونحوه في  
 ج ٤٠ / ١٥٢ و ٢١١.



ذكر نهر آخر في الجنة يقال له خير (١). وتقدم في " خير ".  
ذكر النهرين المسخرين له (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج (٢). في أنه نهر في الجنة  
يقال له:

جعفر، كما في روضة الكافي (٣).  
عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن  
أنهار الجنة تجري

في غير أخطود، أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد، طين النهر  
مسك أذفر وحصاه الدر والياقوت تجري في عيونته وأنهاره حيث يشتهي ويريد  
في جنانه ولي الله فلو أضاف من في الدنيا من الجن والإنس لأوسعهم طعاما  
وشرابا وحللا وحليا لا ينقصه من ذلك شيء (٤).

أقول: في مقدمة تفسير البرهان لغة " نهر " روى الحلبي عن الصادق (عليه السلام)  
قال: سألته عن قوله تعالى: \* (فيها أنهار من ماء غير آسن) \* - الآية، فقال: أما  
\* (الأنهار) \* فرجال، وقوله: \* (من ماء غير آسن) \* فهو علي (عليه السلام) في  
الباطن، وقوله:

\* (وأنهار من لبن) \* فإنه الإمام، وقوله: \* (وأنهار من خمر لذة للشاربين) \* فإنه  
علمهم يتلذذ منه شيعتهم - الخبر.

خبر النهر الذي إذا توفي المؤمن صارت روحه إليه ورعت في رياضه،  
وشربت من شرابه، أراه الصادق (عليه السلام) عبد الله بن سنان (٥). تقدم في " جنن  
" ما يتعلق  
بذلك.

النبوي (صلى الله عليه وآله): كره دخول الأنهار إلا بمئزر، وقال: في الأنهار عمار  
وسكان من

الملائكة (٦). تقدم في " موه " ما يتعلق بذلك.

الخصال: قال رسول الله: أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان

(١) ط كمانى ج ٣ / ٣٣٧، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، و جديد ج ٨ / ١٦٢، و ج ٧٥ / ١٣٩.

(٢) جديد ج ١٨ / ٣٢٧، و ط كمانى ج ٦ / ٣٧٧.

(٣) الروضة ص ٢٣٠ ح ٢٩٨، و تحف العقول ص ١٩١، و ط كمانى ج ١١ / ١١٢، و جديد  
ج ٤٧ / ٢٦.

(٤) جديد ج ٨ / ٢١٩، و ط كمانى ج ٣ / ٣٥٤.

(٥) ط كمانى ج ١١ / ١٢٩، و ج ٧ / ٢٧٢، و ج ١٤ / ٨٤، و جديد ج ٤٧ / ٨٩، و ج ٢٥ / ٣٨١،  
و ج ٥٧ / ٣٤٣.

(٦) ط كمانى ج ١٦ / ٩٨، و جديد ج ٧٦ / ٣٣٧.

(۲۱۴)

وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن.

بيان: الفرات أفضل الأنهار بحسب الأخبار، والنيل بمصر معروف، وسيحان وجيحان قال في النهاية: هما نهران بالعواصم عند المصيصة والطرسوس. وفي القاموس: سيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة، وسيحون نهر بما وراء النهر ونهر بالهند. وقال: جيحون نهر خوارزم وجيحان نهر بالشام. والروم معرب جهان إلى غير ذلك (١). وفي خبر ابن سلام ما يقرب منه فيه (٢).

الكافي: المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): مالكم من هذه الأنهار؟ فتبسم وقال: إن الله بعث جبرئيل وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها: سيحان، وجيحان وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة، والفرات فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء إلا ما غصب عليه، وإن ولينا لفي أوسع مما بين ذه إلى ذه - يعني بين السماء والأرض - ثم تلا هذه الآية: \* (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا) \* المغصوبين عليها \* (خالصة) \* لهم \* (يوم القيامة) \* بلا غصب (٣). تقدم في " بلخ ": قول الصادق (عليه السلام): نهران مؤمنان ونهران كافران.

باب الشمس والقمر والليل والنهار (٤).

باب الأيام والساعات والليل والنهار (٥). تقدم في " ليل "، ويأتي في " يوم " ما يتعلق بذلك.

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٢٩٠، وجديد ج ٦٠ / ٣٥.  
(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٣٥٠، وج ٢٢ / ٣٦، وج ٢١ / ٥٦، وج ٣ / ٣٢٨، وج ٤ / ١١٥، وجديد ج ٦٠ / ٢٥٤، وج ١٠ / ١٠٤، وج ١٠٠ / ٢٢٧، وج ٨ / ١٣٠، وج ٩٩ / ٢٤٣.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٢٩٣. ويقرب منه ص ٢٩٢، وج ٢٠ / ٤٩ و ٥٦، وجديد ج ٦٠ / ٤٦، وج ٩٦ / ٢١٤ و ١٩١.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ١١٧، وجديد ج ٥٨ / ١١٣.  
(٥) ط كمباني ج ١٤ / ١٨٦، وجديد ج ٥٩ / ١.

الرضوي (عليه السلام): أن النهار قبل الليل بالقرآن والحساب (١)، وغير ذلك مما يدل عليه في البحار (٢).

نهشل: أبو نهشل: لم يذكره، وقع في طريق الكليني في الكافي عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن مولانا السجاد (عليه السلام) وصف خلقتهم وخلق شيعتهم وذم أعدائهم (٣).

فراجع مستدركات رجالنا.

نهل: حديث المنهال بن عمرو في قتل حرمة بن كاهل، تقدم في "حرمل".

جامع الأخبار: عن المنهال قال: دخلت على علي بن الحسين (عليه السلام) فقلت: السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنك لنا شيعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا، أصبحت في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون الأبناء ويستحيون النساء - الخ (٤).

مجالس المفيد: عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي بن الحنفية قال: سمعته يقول: مالك من عيشك إلا لذة تزدلف بك إلى حمامك ويقربك إلى نومك فأبي أكلة ليس معها غصص أو شربة ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم أهل الدنيا أهل سفر لا يحلون عقد رحالهم إلا في غيرها (٥).

(١) ط كمانبي ج ١٤ / ٥٥ و ١٢٨ مكررا، و جديد ج ٥٧ / ٢٢٦، و ج ٥٨ / ١٦٢ و ١٦٣.

(٢) ط كمانبي ج ١٤ / ٣٠٢، و ج ١٧ / ٢٠٧، و جديد ج ٦٠ / ٧٨، و ج ٧٨ / ٣٤٠.

(٣) ط كمانبي ج ١٤ / ٣٩٩، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، و جديد ج ٦١ / ٤٣،

و ج ٦٧ / ١٢٧.

(٤) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧، و جديد ج ٧٦ / ١٦.

(٥) ط كمانبي ج ١٧ / ٢٤٧، و جديد ج ٧٨ / ٤٥٠.

نهم: النبوي (صلى الله عليه وآله): منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم (١).  
نهى: أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتعلق بهما من الأحكام:

باب وجوبهما وفضلهما (٢).

آل عمران: \* (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) \* . المائدة: \* (لولا ينهيهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) \* . وقال: \* (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) \* . وقال في قصة أصحاب السبت: \* (وقالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون) \*  
فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) \* . وقال: \* (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) \* .  
والروايات المفسرة لهذه الآية في وقاية الأهل وأنها أمرهم بما ياتمر ونهيهم عما ينتهي (٣).

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: \* (فلما نسوا ما ذكروا به) \*

قال: كانوا ثلاثة أصناف صنّف ائتمروا وأمروا فنجوا، وصنّف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرا، وصنّف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا (٤).  
تحف العقول: من كلام الحسين بن علي، وروي عن أمير المؤمنين (عليهما السلام):  
اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأحبار إذ يقول:  
\* (لولا ينهيهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم) \* . وقال: \* (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل - إلى قوله: - لبئس ما كانوا يفعلون) \* وإنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم

(١) ط كمانى ج ١ / ٧٩ و ٨٠ و ٥٨، و جديد ج ١ / ١٨٢ و ١٨٣، و ج ٢ / ٣٤ و ٣٥.

(٢) ط كمانى ج ٢١ / ١١٠، و جديد ج ١٠٠ / ٦٨.

(٣) ط كمانى ج ٢١ / ١١١ - ١١٦، و جديد ج ١٠٠ / ٧٤، و ص ٧٦.

(٤) ط كمانى ج ٢١ / ١١١ - ١١٦، و جديد ج ١٠٠ / ٧٤، و ص ٧٦.

كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهاهم عن ذلك  
رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون، والله تعالى يقول: \* (فلا تخشوا  
الناس واخشون) \* وقال: \* (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر) \*. فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فريضة منه لعلمه بأنها إذا أدت وأقيمت استقامت الفرائض كلها هيئها وصعبها -  
الخ (١).

أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم (٢).  
ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أقر قوم بالمنكر بين أظهرهم  
لا يغيرونه إلا أوشك أن يعمهم الله عز وجل بعقاب من عنده (٣).  
تفسير علي بن إبراهيم: عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: إذا رأى المنكر ولم  
ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله، ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز  
الله بالعداوة، ومن أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله - الخ (٤). وتقدم في  
" عرف " ما يتعلق بذلك.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: \* (كانوا لا يتناهون عن منكر  
فعلوه) \* - الآية. قال: أما إنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم،  
ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وأنسوا بهم (٥).  
نهج البلاغة: إن الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلا لتركهم  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحكماء  
لترك التناهي (٦).

كتاب الغارات عن شهر بن حوشب: أن عليا (عليه السلام) قال لهم: إنه لم يهلك من  
كان

(١) ط كمياني ج ٢١ / ١١١ - ١١٦، وجديد ج ١٠٠ / ٧٩، وص ٧٧، وص ٧٨.

(٢) ط كمياني ج ٢١ / ١١١ - ١١٦، وجديد ج ١٠٠ / ٧٩، وص ٧٧، وص ٧٨.

(٣) ط كمياني ج ٢١ / ١١١ - ١١٦، وجديد ج ١٠٠ / ٧٩، وص ٧٧، وص ٧٨.

(٤) جديد ج ١٠٠ / ٧٣.

(٥) ط كمياني ج ٢١ / ١١٤، وجديد ج ١٠٠ / ٨٥، وص ٩٠.

(٦) ط كمياني ج ٢١ / ١١٤، وجديد ج ١٠٠ / ٨٥، وص ٩٠.

من الأمم إلا بحيث ما أتوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار، فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار عمهم الله بعقوبة، فأمرُوا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق، فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض، كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها (١).

السرائر: الصادقي (عليه السلام) قال للحارث بن المغيرة: ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس أن تأتوه فتأنبوه وتعظوه وتقولوا له قولاً بليغاً؟ قال الحارث: إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا؟ قال: فقال: فإذا فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته (٢).

الروايات في أن المعصية إذا عمل بها سرا أضرت عليها وإذا كان جهاراً ولم يغير عليه أضرت كل من علم بها (٣).

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة، وإذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركايتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمرُوا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم، فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم (٤).

العلوي: إن الله تعالى ذكره لم يرض من أوليائه أن يعصى في الأرض وهم سكوت مدعون لا يأمرُون بمعروف ولا ينهون عن منكر (٥).

(١) ط كمياني ج ٢١ / ١١٤، و جديد ج ١٠٠ / ٩٠.

(٢) ط كمياني ج ٢١ / ١١٤، و ج ١ / ٧٦، و جديد ج ١٠٠ / ٨٦، و ج ٢ / ٢٢.

(٣) ط كمياني ج ٢١ / ١١١ - ١١٣، و جديد ج ١٠٠ / ٧٥، و ص ٧٢.

(٤) ط كمياني ج ٢١ / ١١١ - ١١٣، و جديد ج ١٠٠ / ٧٥، و ص ٧٢.

(٥) ط كمياني ج ٨ / ٥٠٢، و جديد ج ٣٢ / ٥٢٦.

وقال: لعن الله الأمرين بالمعروف والتاركين له، والناهين عن المنكر  
العاملين به (١).

أمالي الطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن الله تعالى أهبط ملكين إلى قرية  
ليهلكهم فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع إلى الله ويتعبد، قال: فقال أحد  
الملكين للآخر: إني أعاود ربي في هذا الرجل، وقال الآخر: بل تمضي لما أمرت  
ولا تعاود ربي فيما قد أمر به، قال: فعاود الآخر ربه في ذلك، فأوحى الله إلى الذي  
لم يعاود ربه فيما أمره أن أهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي إن هذا لم يتمر  
وجهه قط غضبا لي. والملك الذي عاود ربه فيما أمر سخط الله عليه فأهبط في  
جزيرة فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربه (٢). وقريب منه (٣).  
موعظة عيسى في ذلك (٤). تقدم في " دهن " ما يتعلق بذلك.  
وفي " رأى ": رؤيا رجل أنه أتى حوض النبي فاستسقى الحسنين (عليهما السلام)،  
فمنعهما الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يسقيه لأنه لم ينه جاره الذي كان يسب عليا  
(عليه السلام) (٥).

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحق (٦). وتقدم في  
" جلس " ما يتعلق بذلك.

باب جوامع المناهي التي تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم (٧).

باب جوامع مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) (٨).  
نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الأكل على الجنابة، وقال: إنه يورث الفقر،  
وعن تقليد

الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمام، والتنخع في المساجد، وأكل سؤر  
الفأر، والبول تحت شجرة مثمرة، أو على قارعة الطريق، وفي الماء الراكد، وأن

(١) كمباني ج ٨ / ٦٨٨، وجديد ج ٣٤ / ٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٤٥٢، وجديد ج ١٤ / ٥٠٣ و ٥٠٢ و ٥٠٩، وج ١٠٠ / ٨٨.

(٣) جديد ج ١٠٠ / ٨٦.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٤٠٦، وجديد ج ١٤ / ٣٠٨.

(٥) جديد ج ٤٢ / ٢ و ٣، وط كمباني ج ٩ / ٥٩٦.

(٦) ط كمباني ج ٢١ / ١١٧، وجديد ج ١٠٠ / ٩٦.

(٧) ط كمباني ج ١٦ / ٩٣، وجديد ج ٧٦ / ٣٢٦، وص ٣٢٨.

(٨) ط كمباني ج ١٦ / ٩٣، وجديد ج ٧٦ / ٣٢٦، وص ٣٢٨.



يول الرجل وفرجه باد للشمس أو للقمر، والأكل بالشمال ومتكى، وتخصيص المقابر والصلاة فيها، والشرب كرعاً، ومن عند عروة الإناء، والمشى في فرد نعل، والتنعل قائماً، والرنة عند المصيبة، والنياحة والاستماع إليها، واتباع النساء الجنائز، ومحو شيء من كتاب الله بالبزاق وأن يكتب منه، والكذب في الرؤيا، والتصاوير، وإحراق شيء من الحيوانات بالنار، وسب الديك، والدخول في سوم الأخ المسلم، وإكثار الكلام عند المجامعة، وتبييت القمامة في البيت، وأن يبيت الإنسان ويده غمرة، وأن يستنجي بالروث، وأن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها. وأن تترين لغير زوجها، وأن تتكلم عند غير الزوج والمحارم بأكثر من خمس كلمات مما لا بد لها، وأن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب، وأن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها، وأن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى طريق عابر.

ونهى (صلى الله عليه وآله) عن إتيان العراف. وقال: من أتاه وصدقه فقد برأ مما أنزل الله على

محمد (صلى الله عليه وآله).

ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة يعني الطبل والطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، وعن النميمة وقال: لا يدخل الجنة قتات يعني نماماً.

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم.

ونهى عن اليمين الكاذبة، وعن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام.

ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب، والعنب بالزبيب، وما أشبه ذلك، وعن بيعين في بيع، وعن بيع ما ليس عندك، وعن بيع ما لم يضمن، وعن مصافحة الذمي، وأن ينشد الشعر أو تنشد الضالة في المسجد، وأن يسلم السيف في المسجد، وعن ضرب وجوه البهائم، وأن ينفخ في طعام، أو في شراب، أو في

موضع السجود، وعن قتل النحل، وعن الوسم في وجوه البهائم، وأن يحلف بغير الله أو بسورة من كتاب الله، والحجامة يوم الأربعاء والجمعة، والتختم بخاتم صفر أو حديد، وأن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم، وعن صيام ستة أيام يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيام التشريق، والبزاق في البئر الذي يشرب منها، وأن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته. إلى غير ذلك مما أشرنا إليه في محله (١).

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع: أمرهم بعبادة المرضى، واتباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس ونصر المظلوم، وافشاء السلام، وإجابة الداعي. ونهاهم عن التختم بالذهب، والشرب في آنية الذهب والفضة، وعن المياثر الحمر، وعن لباس الإستبرق والحريير والقز والأرجوان (٢).  
معاني الأخبار: ونهى (صلى الله عليه وآله) عن تقصيص القبور، وهو التخصيص وذلك أن

الجص يقال له: القصة. يقال منه: قصصت القبور والبيوت إذا جصصتها. ونهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

ونهى عن عقوق الأمهات وواد البنات. ونهى أن يدبح الرجل في الصلاة كما يدبح الحمار، ومعناه أن يطأ طئ الرجل رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره.

ونهى عن الجداد بالليل يعني جداد النخل، والجداد الصرام وإنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه (٣).

باب النهي عن متابعة غير المعصوم في كل ما يقول (٤)، ويدل على ذلك أيضا ما في البحار (٥).

(١) جديد ج ٧٦ / ٣٢٨ - ٣٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٦ / ٩٨، وجديد ج ٧٦ / ٣٣٨، وص ٣٤٣.

(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٩٨، وجديد ج ٧٦ / ٣٣٨، وص ٣٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١ / ٩٠، وجديد ج ٢ / ٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٧٤ و ٧٥ و ١٠٩، وجديد ج ٧٧ / ٢٦٦ و ٤١٢.

باب أنهم أولو النهي (١) ويدل على ذلك ما في البحار (٢). وفي الزيارات أنهم أولو النهي، وسموا أولي النهي لأنه انتهت إليهم علم ما يكون، كما في كلام الصادق (عليه السلام).

كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خياركم أولو

النهي. قيل يا رسول الله: ومن أولو النهي؟ قال: أولو الأحلام الصادقة (٣). رواية الكافي في وصفهم (٤). ووصفهم بأنهم المتتهجدون بالليل والناس نيام، كما في النبوي (٥). تقدم في "سدر": باب سدرة المنتهى. نيس: أمره تعالى آدم أن يصوم في شهر نيسان المبارك، فصام آدم ثلاثة أيام من شهر نيسان (٦).

تقدم في "مطر": ما يتعلق بمطر نيسان وأوله بعد مضي ثلاثة وعشرين يوماً من النيروز وهو ثلاثون يوماً. نيل: تقدم في "نهر": أن نيل مصر من أنهار الجنة، وفي "بلخ": أنه من النهريين المؤمنين. وما يتعلق بنيل مصر (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١١٥، و جديد ج ٢٤ / ١١٨.
  - (٢) ط كمباني ج ٧ / ٣٣٥، و ج ١٤ / ٣٠٠، و جديد ج ٢٦ / ٢٥٤، و ج ٦٠ / ٧١.
  - (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٤٤١، و جديد ج ٦١ / ١٩٠.
  - (٤) جديد ج ٦٩ / ٣٠٥، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٨.
  - (٥) جديد ج ٨٧ / ١٥٨، و ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٨.
  - (٦) ط كمباني ج ٥ / ٥٣، و جديد ج ١١ / ١٩٧.
  - (٧) ط كمباني ج ١٣ / ٦٤، و جديد ج ٥١ / ٢٤٤.

باب الواو

(٢٢٥)

وأد: باب في تأويل قوله تعالى: \* (وإذا المؤمنوودة سئلت بأي ذنب قتلت) \* (١).

تفسير علي بن إبراهيم، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: روي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال في تأويله: من قتل في مودتنا. بيان: قال الطبرسي في هذه الآية: المؤمنوودة هي الجارية المدفونة حيا، وكانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها في الحفرة، وإن ولدت غلاما حبسته، أي تسأل فيقال لها: بأي ذنب قتلت، ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها، وقيل: المعنى يسأل قاتلها بأي ذنب قتلت. وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) \* (وإذا المؤمنوودة سئلت) \* بفتح الميم والواو. وروي ذلك ابن عباس أيضا، فالمراد بذلك الرحم والقراة، وأنه يسأل قاطعها.

وروي عن ابن عباس أنه قال: هو من قتل في مودتنا أهل البيت. وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: يعني قراة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن قتل في جهاد. وفي رواية أخرى قال: هو من قتل في مودتنا وولايتنا. إنتهى.

الظاهر أن أكثر تلك الأخبار مبنية على تلك القراءة الثانية، إما بحذف مضاف، أي أهل المودة، أو بإسناد القتل إلى المودة مجازا، والمراد أهلها، أو بالتجاوز في

(١) ط كمباني ج ٧ / ٥٢، و جديد ج ٢٣ / ٢٥٤.

القتل، والمراد تضييع مودة أهل البيت، وبعضها على القراءة الأولى المشهورة، بأن يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقاً أو حياً إشارة إلى أنهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بل أحياء عند ربهم يرزقون، فكأنهم دفنوا حياً، وفيه من اللطف ما لا يخفى (١).

روي أن الصحابة اختلفوا في الموؤودة، فقال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): إنها لا تكون موؤودة حتى يأتي عليها التارات السبع، فقال له عمر: صدقت أطال الله بقاءك أراد بذلك المبينة في قوله: \* (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة) \* - الآية. فأشار أنه إذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد (٢).

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى: \* (وإذا الموؤودة سئلت

بأي ذنب قتلت) \* قال: نزلت في الحسين بن علي (عليه السلام) (٣).

وفي رواية المفضل في الرجعة المفصل المروية عن مولانا الصادق (عليه السلام) تأويل الموؤودة بمحسن الزهراء (عليها السلام) (٤).

قتل البنات في زمان الجاهلية وبيان النبي (صلى الله عليه وآله) كفارته (٥).

وأل: كان إبراهيم أول الناس أضاف الضيف، وأول الناس اختتن، وأول الناس قص شاربه واستحد (استحذى - خ ل)، وأول من اتخذ الرايات، وأول من لعن قاتل الحسين (عليه السلام) إلى غير ذلك من أولياته (٦).

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل استقبله إبراهيم فصافحه، وأول شجرة على وجه الأرض النخلة (٧).

- 
- (١) جديد ج ٢٣ / ٢٥٥.
- (٢) ط كمباني ج ٩ / ٤٦٤، وجديد ج ٤٠ / ١٦٤.
- (٣) ط كمباني ج ١٠ / ١٥٠، وج ٧ / ٥٢، وجديد ج ٤٤ / ٢٢٠.
- (٤) ط كمباني ج ١٣ / ٢٠٦، وجديد ج ٥٣ / ٢٣.
- (٥) ط كمباني ج ٦ / ٤٠، وجديد ج ١٥ / ١٧٣.
- (٦) ط كمباني ج ٥ / ١٢٧، وجديد ج ١٢ / ٥٧.
- (٧) ط كمباني ج ٥ / ١٣٣، وجديد ج ١٢ / ٧٨.

قصص الأنبياء: عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي (١).  
قال قتادة: أول من صنع الدروع داود (٢). أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل هابيل. وقيل: أول من ركب الخيل إسماعيل، وأول من ركب البغل آدم، وأول من ركب الحمار حواء (٣).  
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أول من اتخذ السكر سليمان بن داود (٤).

من لا يحضره الفقيه: عنه قال: إن أول من كسى البيت الثياب سليمان بن داود (٥).

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أول من سوهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول الله: \* (وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) \* والسهم ستة. بيان: ظاهره أن السهم في تلك الواقعة كانت ستة لكون المتنازعين ستة، ويحتمل أن يكون المراد كون سهام القرعة ستة إذا لم يزد المطلوب عليها بضم السهم المبهمه لكنه بعيد (٦).

يقال: أول من خضب رأسه ولحيته سيف بن ذي يزن (٧).  
أول من قال بالبداء عبد المطلب (٨).

أول من وضع أنصاب الحرم معد بن عدنان خوفا من أن يدرس الحرم (٩).  
أول من غير دين إسماعيل فاتخذ الأصنام ونصب الأوثان بمكة وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحمام، عمرو بن يحيى وكان قد

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٢١٤، و جديد ج ١٢ / ٣٨٢.
  - (٢) ط كمباني ج ٥ / ٣٣٣، و جديد ج ١٤ / ٤.
  - (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٦٩١، و جديد ج ٦٤ / ١٥٢ - ١٥٤.
  - (٤) ط كمباني ج ٥ / ٣٤٩، و جديد ج ١٤ / ٧٠، و ص ٧٥.
  - (٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٤٩، و جديد ج ١٤ / ٧٠، و ص ٧٥.
  - (٦) ط كمباني ج ٥ / ٣٨٠، و جديد ج ١٤ / ١٩٨.
  - (٧) ط كمباني ج ٦ / ٣٥، و جديد ج ١٥ / ١٥٠، و ص ١٥٧، و ص ١٧٠.
  - (٨) ط كمباني ج ٦ / ٣٥، و جديد ج ١٥ / ١٥٠، و ص ١٥٧، و ص ١٧٠.
  - (٩) ط كمباني ج ٦ / ٣٥، و جديد ج ١٥ / ١٥٠، و ص ١٥٧، و ص ١٧٠.

ملك مكة (١). تقدم ما يتعلق بذلك في " بحر " .  
وفي " قسس " : أن أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية قس بن ساعدة الأيادي. وهو أيضا أول من توكأ على عصا.  
أول من قطع الرجل وصلب فرعون (٢). وهو أول من اتخذ الآجر وبنى به (٣).  
أول من صك كتب في الدنيا صك آدم (٤).  
أول شجرة غرست في الأرض العوسجة ومنها عصا موسى (٥).  
ذكر أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض، وأول عين، إلى غير ذلك (٦).  
كان النبي (صلى الله عليه وآله) أول من آمن وأجاب في الميثاق (٧).  
أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين علي وخديجة (عليهما السلام) (٨).  
قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كنت أول الناس إسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الإسلام (٩). تقدم ما يناسب ذلك في " سبق " .  
وهو (عليه السلام) أول من سجد شكرا لله، وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) (١٠).  
أوليات علي (عليه السلام) (١١).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٦٩٠، وجديد ج ٦٤ / ١٤٥.  
(٢) ط كمباني ج ٥ / ٢٣٨، وجديد ج ١٣ / ٨٠.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٤٥، وجديد ج ١٣ / ١٠١.  
(٤) ط كمباني ج ٥ / ٣٣٤، وج ١١ / ١٧١، وجديد ج ١٤ / ٩، وج ٤٧ / ٢٢٣.  
(٥) ط كمباني ج ٥ / ٢٥١، وج ١٤ / ٨٣٦، وجديد ج ١٣ / ١٢٦، وج ٦٦ / ١١١.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ١٦١، وج ٨ / ٢٠٠، وجديد ج ٣٦ / ٣٧٩ و ٣٧٥، وج ٣٠ / ٩٦.  
(٧) ط كمباني ج ٦ / ١٧٧، وجديد ج ١٦ / ٣٥٣ مكررا.  
(٨) ط كمباني ج ٦ / ٩٩، وجديد ج ١٦ / ١ و ٢.  
(٩) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٣، وجديد ج ١٧ / ٢٣٩.  
(١٠) ط كمباني ج ٦ / ٤١٦، وجديد ج ١٩ / ٦٠.  
(١١) ط كمباني ج ٩ / ٣٩٣، وجديد ج ٣٩ / ٢١١.



- أول ما نزل من القرآن سورة اقرأ، وقيل: المدثر، وقيل: الحمد (١).
- أول معجزة وقعت في المدينة شفاء عيني أم أبي أيوب الأنصاري وانفتاح عينيها (٢).
- أول صلاة صلاها النبي (صلى الله عليه وآله) في المدينة صلاة العصر (٣).
- أول جمعة جمعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الإسلام، وأول خطبة خطبها بالمدينة (٤).
- كان جعفر أول من عرقب في الإسلام (٥).
- كان أبو الهيثم بن التيهان أول من ضرب على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ابتداء أمر نبوته (٦).
- أول من بايع أمير المؤمنين (عليه السلام) طلحة والزبير (٧).
- أول امرأة ماتت من أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) زينب بنت جحش، وهي أول امرأة جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عميس (٨).
- أول من عسس في عمله بنفسه عمر بن الخطاب (٩). أوليات عمر (١٠).
- الطرائف: من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري: أول من قال جعلت فداك: علي (عليه السلام) لما دعى عمرو بن عبد ود إلى البراز يوم الخندق ولم يجبه أحد قال علي (عليه السلام): جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟ قال: إنه عمرو بن عبد ود، قال: أنا
- علي بن أبي طالب فخرج إليه فقتله وأخذ الناس منه (١١).
- أول من اتخذ الدوالي لبعض الخلفاء محمد بن بشير (١٢).

- (١) ط كمباني ج ٦ / ٣٤٠، و جديد ج ١٨ / ١٧٤.
- (٢) جديد ج ١٩ / ١٢١، وص ١٢٠ و ١٢٢، وص ١٢٦.
- (٣) جديد ج ١٩ / ١٢١، وص ١٢٠ و ١٢٢، وص ١٢٦.
- (٤) جديد ج ١٩ / ١٢١، وص ١٢٠ و ١٢٢، وص ١٢٦.
- (٥) ط كمباني ج ٦ / ٥٨٥، و جديد ج ٢١ / ٥٤.
- (٦) ط كمباني ج ٨ / ١٥٩، و جديد ج ٢٩ / ٤٩٢.
- (٧) ط كمباني ج ٨ / ١٨٦، و جديد ج ٣٠ / ١٧.
- (٨) ط كمباني ج ٦ / ٧٢١، و جديد ج ٢٢ / ٢٠٣.
- (٩) ط كمباني ج ٨ / ٣٠٢، و جديد ج ٣١ / ٢٥، وص ٣٧.
- (١٠) ط كمباني ج ٨ / ٣٠٢، و جديد ج ٣١ / ٢٥، وص ٣٧.
- (١١) ط كمباني ج ٩ / ٣٤٧، و جديد ج ٣٩ / ١.
- (١٢) ط كمباني ج ٧ / ٢٥٥، و جديد ج ٢٥ / ٣١١.

(۲۳۱)

السجادي (عليه السلام): فأول ما عصى الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين والحرص (١).  
أول من أطال في الكتب عمرو بن نافع كاتب ابن زياد (٢).  
أول شعر رثي به الحسين (عليه السلام):  
إذا العين قرت في الحياة وأنتم \* تخافون في الدنيا فأظلم نورها (٣)  
أول ما خلق الله الماء (٤). وفي رواية: النور (٥).  
اختلاف العلماء في أول المخلوقات: فالحكماء يقولون: هو العقل الأول،  
وقال غيرهم: أولها الماء، ويدل عليه أكثر الأخبار، وقيل: جوهر، ثم نظر إليه نظر  
الهيئة فذابت فصارت ماء، نقل هذا من التوراة، وقيل: الهواء، وقيل: النار، وفي  
بعض الأخبار أنه النور، وفي بعض أخرى نور النبي (صلى الله عليه وآله) إلى غير ذلك.  
قال المجلسي: وأما خبر أول ما خلق الله العقل فلم أجده في طرقنا وإنما هو  
في طرق العامة، وعلى تقديره يمكن أن يراد به نفس الرسول (صلى الله عليه وآله) لأنه  
أحد  
إطلاقات العقل (٦).  
فائدة: أعلم أنه قد اتفقت كلمة المليين من المسلمين واليهود والنصارى على  
أن أول البشر هو آدم، وأما الآخرون فخالفوا فيه على أقوال (٧).  
عن الأغاني في أحوال حجر بن عدي أنه - يعني وائل بن حجر - أحد من  
سعى في قتل حجر وشهد على أنه نكث بيعة معاوية وخلعه وحمل كتاب الشهادة  
إلى معاوية مع كثير بن شهاب. وعن أسد الغابة أنه كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام)  
في  
صفيين على راية حضرموت.

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨١، وجديد ج ٧٣ / ٥٩.  
(٢) ط كمباني ج ١٠ / ١٨٢، وجديد ج ٤٤ / ٣٥٩.  
(٣) ط كمباني ج ١٠ / ٢٥٤، وجديد ج ٤٥ / ٢٤٢.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ١٦، وص ١٧، وجديد ج ٥٧ / ٦٧، وص ٧٣.  
(٥) ط كمباني ج ١٤ / ١٦، وص ١٧، وجديد ج ٥٧ / ٦٧، وص ٧٣.  
(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٧٥ و ٧٦، وجديد ج ٥٧ / ٣٠٦ - ٣٠٩.  
(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٣٥٣، وجديد ج ٦٠ / ٢٦٦.

عن كتاب الغارات ما حصله أنه كان وائل عند علي (عليه السلام) بالكوفة وكان يرى رأي عثمان، فاستأذن عليا (عليه السلام) ليذهب إلى بلاده، ثم يرجع إليه عن قريب، فنخرج

إلى بلاد قومه بحضرموت، وكان عظيم الشأن فيهم، وكان هناك حتى دخل بسر صنعاء فطلبه فأقبل بسر إلى حضرموت بمن معه حتى دخلها، فاستقبله وائل وأعطاه عشرة آلاف ودله على قتل عبد الله بن ثوابة، فقدمه بسر وضرب عنقه وأخذ ماله بعد أن اغتسل عبد الله وتوضأ ولبس ثيابا بيضا وصلى ركعتين وقال: اللهم إنك عالم بأمرى... فبلغ عليا مظاهرة وائل بن حجر شيعة عثمان. ومكاتبته بسرا فحبس ولديه عنده (١). وذكرناه في الرجال وابنه علقمة.

وبخ: وبخه: لامة وهدده وغيره. الكافي: عن مولانا الصادق (عليه السلام) في حديث: والله لتبويخ الجليل جل اسمه ساعة واحدة أشد من عذاب ألف عام (٢). وبر: وبر وأوبر أي صار كثير الوبر، والوبر بفتحيتين في مقابل الشعر والصوف، والوبر بالفتح والسكون دويبة كالسنور لكنها أصغر منه، قصير الذنب والأذنين، جمع وبور كفلس وفلوس، وعد من المسوخ (٣). بنات الأوبر ضرب من الكمأة صغار مزغبة بلون التراب رديئة الطعم. وبق: وبق: هلك. أوبق: أهلك. تقدم في " صفق ": ذكر ثلاث من الموبقات.

وبى: باب معالجة الوباء (٤). تقدم في " تفح " في كتاب أبي الحسن (عليه السلام)

(١) ط كمباني ج ٨ / ٦٧١، و جديد ج ٣٤ / ١٦.

(٢) الكافي ج ٦ / ٣٩٩ ح ١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٧ و ٧٩٠، و جديد ج ٦٥ / ٢٣٠ و ٢٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٤ و ٨٤٩، و جديد ج ٦٢ / ٢١٠، و ج ٦٦ / ١٦٦.

لدفع الوباء: كل التفاح، فأكل وعوفي. وفي " بصل ": إذا دخلتم أرضا فكلوا من بصلها فإنه يذهب عنكم وبائها. وفي " مشط ": المشط يذهب بالوباء. ويجوز الهرب من الوباء لما في البحار (١).

وتد: قوله تعالى: \* (وفرعون ذي الأوتاد) \* قيل: إنه كان يعذب الناس بالأوتاد، وقيل: يعني ذي البنيان، والبنيان أوتاد، وقيل: ذي الجيوش الكثيرة وغير ذلك (٢).

وإهلاكه الواشين بمؤمن آل فرعون (٣). وامرأته (٤).  
الكافي: عن مولانا أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال لقتادة البصري: إن الله خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم أوتاد في أرضه قوام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه (٥).  
غيبة الشيخ: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي رز الأرض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها - الخ (٦).

صفات أوتاد الأرض (٧). وفيه صفاتهم اليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق ولا يكونوا أوتادا إلا بهذا.

وتر: الموتور ماله وأهله من لا يكون له أهل ولا مال في الجنة، هو الذي يضيع صلاة العصر، كما في باب فريضة الظهرين. وتقدم في " صلى " .

- 
- (١) جديد ج ١٠ / ٢٥٥، وط كمباني ج ٤ / ١٥٠.  
(٢) ط كمباني ج ٥ / ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٥٤، وجديد ج ١٣ / ١٠٢ و ١٠٩ و ١٣٦.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٠، وص ٢٦١ وجديد ج ١٣ / ١٦١، وص ١٦٤.  
(٤) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٠، وص ٢٦١ وجديد ج ١٣ / ١٦١، وص ١٦٤.  
(٥) ط كمباني ج ٧ / ٦٨. وتمامه ج ١١ / ١٠٣، وج ٤ / ١٢٦، وجديد ج ٢٣ / ٣٢٩، وج ١٠ / ١٥٥، وج ٤٦ / ٣٥٧.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ١٣٤، وجديد ج ٣٦ / ٢٥٩.  
(٧) ط كمباني ج ١٧ / ٩، وج ١ / ٨٥، وجديد ج ٢ / ٥٧، وج ٧٧ / ٢٩.

باب فضل الوتيرة وآدابها (١).  
فلاح السائل: عن الصادق (عليه السلام) قال: لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فإنها

مجلبة للرزق، وتقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد وثلاث عشرة مرة قل هو الله أحد، فإذا سلمت فارفع يديك وقل: " اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، يا من لا تغيره الدهور، ولا تبليه الأزمنة، ولا تحيله الأمور، يا من لا يذوق الموت، ولا يخاف الفوت، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، صل على محمد وآله، وهب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، وافعل بي كذا وكذا " وتسأل حاجتك.

وقال: من صلاها بنى الله له بيتا في الجنة.  
ويستحب أن يقرأ في الوتيرة مائة آية من القرآن، كما في المتهجد وغيره.  
وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه كان يقرأ فيهما بالواقعة والإخلاص.  
وعنه أيضا قال: من قرأ سورة الملك في ليلة فقد أكثر وأطاب، ولم يكن من الغافلين، وإني لأركع بها بعد العشاء وأنا جالس (٢).  
جامع البنزطي عن الحلبي، عن الصادق (عليه السلام) قال: من قرأ مائة آية بعد العشاء لم يكن من الغافلين (٣).  
تقدم في " قنت ": ما يتعلق بكيفية قنوت الوتر. وفي " فجر ": تفسير قوله والشفع والوتر.

في المجمع والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل أعني الثار. قال الجوهري: وهذه لغة أهل العالية ولغة تميم بالكسر فيهما. والموتور: الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، ومنه الحديث: أنا الموتور أي صاحب الوتر الطالب بالثار، ومنه حديث الأئمة (عليهم السلام): بكم يدرك الله ترة كل مؤمن - الخ. ترة: مصدر وتر يتر وترا

- (١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٦، وجديد ج ٨٧ / ١٠٥، وص ١٠٧ و ١٠٨.  
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٦، وجديد ج ٨٧ / ١٠٥، وص ١٠٧ و ١٠٨.  
(٣) جديد ج ٨٧ / ١١٥.

وترة، وعلى ذلك قوله في الزيارة: والوتر الموتور.  
وتن: قال القمي في تفسير قوله تعالى: \* (ثم لقطعنا منه الوتين) \*: هو  
عرق في الظهر يكون منه الولد (١).  
وثر: قرب الإسناد: قال النبي لعلي صلوات الله عليهما: إياك أن تتختم  
بالذهب، فإنها حليتك في الجنة، وإياك أن تلبس القسي، وإياك أن تركب بميثرة  
حمراء فإنها من مياثر إبليس (٢).  
باب فيه المياثر وأنواعها (٣).  
الدر المنثور: عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال: لما فتح الله على نبيه خبير دعا  
بقوسه فاتكأ على سبتها، وحمد الله وذكر ما فتح الله عليه ونصره، ونهى عن خصال:  
عن مهر البغي، وعن خاتم الذهب، وعن المياثر الحمر، وعن لبس الثياب القسي  
وعن ثمن الكلب، وعن أكل لحوم الحمر الأهلية، وعن صرف الذهب بالذهب  
والفضة بالفضة [و] بينهما فضل، وعن النظر في النجوم.  
بيان: في من لا يحضره الفقيه: الميثرة من مراكب العجم تعمل من حرير أو  
ديباج، وتتخذ كالفراش الصغير، وتحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته  
على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج. القسي: قال: هي ثياب من  
كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبا من  
تنيس يقال لها: " القس " بفتح القاف. وقيل: أصل القسي " القزي " بالزاي منسوب  
إلى القز وهو ضرب من الإبريسم (٤).  
نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن سبع: منها عن ركوب المياثر، وعن لبس القسي  
(٥).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٣٨٣، و جديد ج ٦٠ / ٣٧٥.  
(٢) ط كمباني ج ١٦ / ٨٠. ونحوه في ج ١٤ / ٦٣٠، و جديد ج ٦٣ / ٢٦٢.  
(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٨٠، و جديد ج ٧٦ / ٢٨٨ و ٢٨٩.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ١٥٧، و جديد ج ٥٨ / ٢٧٧.  
(٥) ط كمباني ج ١٦ / ٩٩، و جديد ج ٧٦ / ٣٤٠.

وثق: من العوالم التي نطقت بها القرآن والروايات المتواترة عالم الذر والميثاق.

فمن الآيات في ذلك قوله تعالى في الأعراف: \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) \* - الآية. أخرج الله ذرية آدم من صلب آدم، وصيغة الجمع في قوله: \* (ظهورهم) \* باعتبار كون بعضهم في ظهر بعض فأخرج من جميع الظهور ما كان فيه، وبالجملة كل الأخلاف في ظهور الأسلاف إلى يوم القيامة أخرج الله من ظهر آدم بني آدم إلى يوم القيامة من ظهور الأسلاف من يأتون من الأخلاف، فمن في قوله: \* (من ظهورهم) \* بيانية أو نشوية لكون الأكثر في الظهور.

ففي الكافي في الصحيح باب فطرة الخلق على التوحيد: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل: \* (حنفاء لله غير مشركين به) \*؟ قال: الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم على المعرفة به. قال زرارة: وسألته عن قول الله عز وجل: \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) \* - الآية؟ قال: أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه. وقال: قال رسول الله: كل مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة بأن الله عز وجل خالقه، كذلك قوله: \* (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) \* (١).

ورواه العياشي عن زرارة وأسقط صدره (٢).  
ففي الكافي باب أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أول من أجاب وأقر لله عز وجل بالربوبية:

(١) الكافي ج ٢ / ١٢. ونقله في ط كمانبي ج ٢ / ٨٧، وجديد ج ٣ / ٢٧٩.

(٢) جديد ج ٥ / ٢٥٨، وط كمانبي ج ٣ / ٧١.



عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن بعض قريش قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله): بأي

شئ سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألت بربكم، فكنت أنا أول نبي قال: بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله عز وجل (١). هكذا في المرأة. وفي ط جديد محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عنه - الخ. ونقله في المرأة باب مولد النبي (صلى الله عليه وآله) عن عدة من أصحابنا، عن أحمد

ابن محمد، عن ابن محبوب، عنه - الخ. ورواه بسند آخر عنه نحوه. ورواه العياشي في تفسيره عن صالح بن سهل مثله (٢). ورواه الصفار في البصائر (٣) عن الحسن بن محبوب عنه مثله. ورواه فيه بسند آخر عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل وساقه - الخ.

باب فيه التعريف في الميثاق (٤).

الكافي: بسندين صحيحين عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن الله عز وجل لما أخرج

ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال الله عز وجل لآدم:

انظر ماذا ترى، قال: فنظر آدم إلى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء. قال آدم: يا رب ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عز وجل: يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتبعونهم.

قال آدم: يا رب فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير

(١) الكافي ج ٢ / ١٠.

(٢) جديد ج ١٥ / ١٥ و ١٦، وج ١٦ / ٣٥٣، وط كمباني ج ٦ / ١٧٧ و ٥.

(٣) البصائر الجزء ٢ باب ١٤.

(٤) كمباني ج ٢ / ٨٧، وجديد ج ٣ / ٢٧٦.

وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور؟ فقال الله عز وجل: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم.

قال آدم: يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلم؟ قال الله عز وجل: تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك [من] خلاف كينونتي. قال آدم: يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجيلة واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة وأرزاق سواء لم ييغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شئ من الأشياء.

قال الله عز وجل: يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الخالق العالم، بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيتي يمضي فيهم أمري وإلى تدبيرى وتقديرى صائرون، لا تبديل لخلقى، إنما خلقت الجن والإنس ليعبدون، وخالقت الجنة لمن أطاعني وعبدني منهم واتبع رسلي ولا أبالي، وخالقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي، وخالقتك وخالقت ذريتك من غير فاقة بي إليك وإليهم، وإنما خلقتك وخالقتهم لأبلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخرة، والحياة والموت، والطاعة والمعصية، والجنة والنار.

وكذلك أردت في تقديرى وتدبيرى، وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم، فجعلت منهم الشقي والسعيد، والبصير والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والدميم، والعالم والجاهل، والغني والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لا عاهة به، فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعافيه، ويصبر على بلائي فأثيبه جزيل عطائي، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هدوته. فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء، وفيما أعافيهم وفيما أبتليهم

وفيما أعطيتهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر، ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت، ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت، وأقدم من ذلك ما أخرت وأؤخر من ذلك ما قدمت، وأنا الله الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل، وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون (١).

ورواه الصدوق في العلل عن ابن عيسى، عن ابن محبوب - الخ. الإختصاص: هشام بن سالم، عنه مثله (٢).

وروى العياشي عن أبي حمزة الثمالي ما يقرب منه (٣). وفي الكافي عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كيف أجابوا وهم ذر؟

قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه. يعني في الميثاق. ورواه العياشي في تفسيره عن أبي بصير مثله.

تفسير القمي سورة الأعراف في قوله تعالى: \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم) \*: بسند صحيح عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أول من سبق من الرسل إلى

بلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان

بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء: تقدم يا محمد فقد وطئت موطنًا لم يطأه أحد قبلك ملك ولا نبي مرسل، ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عز وجل، كما قال الله: \* (قاب قوسين أو أدنى) \* أي بل أدنى، فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه (٤).

فقال الصادق (عليه السلام): كان الميثاق مأخوذًا عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألسنت بربكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم؟ فقالوا: بلى، شهدنا. \* (أن تقولوا يوم القيامة) \* أي

(١) الكافي ج ٢ / ٨.

(٢) ط كمانني ج ٣ / ٦٢، وجديد ج ٥ / ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٣) جديد ج ١٤ / ٩، وط كمانني ج ٥ / ٣٣٤.

(٤) تفسير القمي ص ٢٢٩.

لئلا يقولوا يوم القيامة \* (إنا كنا عن هذا غافلين) \*. فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء له بالربوبية وهو قوله: \* (وإذ أخذ الله من النبيين ميثاقهم) \* فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي، فقال: \* (ومنك) \* يا محمد، فقدم رسول الله لأنه أفضلهم \* (ومن نوح ومن إبراهيم وموسى وعيسى بن مريم) \* فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله أفضلهم. ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الأنبياء بالإيمان به، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال:

\* (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم) \* يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) \* (لتؤمنن به ولتنصرنه) \* يعني

أمير المؤمنين تخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة. وبعضه في البحار (١). وروى القمي في تفسيره عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: \* (وإذ أخذ ربك) \* - الآية، قلت: معاينة كان هذا؟ قال:

نعم، فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيدكرونها، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه، فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله: \* (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل) \* (٢).

وروى القمي في تفسيره، سورة التغابن قال: حدثنا علي بن الحسين (عليه السلام)، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله: \* (فمنكم مؤمن ومنكم كافر) \* فقال: عرف الله

إيمانهم بولايتنا، وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله (٣). ورواه الصفار في البصائر (٤) عن أحمد بن محمد (يعني البرقي وهو أحمد بن أبي عبد الله) عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف. وساقه مثله.

(١) جديد ج ١٥ / ١٧، وط كمانى ج ٦ / ٥.

(٢) تفسير القمي ص ٢٣٠.

(٣) جديد ج ٢٣ / ٣٧١، وط كمانى ج ٧ / ٧٧.

(٤) البصائر الجزء ٢ باب ١٢.

روى الصفار في البصائر مسندا عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى: \* (وإذ أخذ ربك) \* - الآية قال: أخرج

الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه، ثم قال: \* (ألست بربكم) \* قالوا: بلى، وإن هذا محمد رسولي وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني (١). ونقله في البحار (٢).

روى البرقي في المحاسن باب بدء الخلق عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى: \* (وإذ أخذ

ربك من بني آدم) \* - الآية قال: كان ذلك معاينة لله فأنساهم المعاينة وأثبت الإقرار في صدورهم ولولا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله: \* (ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله) \* . ونقله في (٣).

الروايات في أنه سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين يوم الميثاق حين قال تعالى: \* (ألست بربكم) \* وهذا محمد رسول الله نبيكم، وأن عليا أمير المؤمنين. فراجع تفسير العياشي (٤).

روى العياشي في تفسيره خمس عشرة رواية في معنى ما تقدم، والظاهر أن العياشي أخذ أخبار تفسيره من نفس الأصول الأربعة وغيرها ولم يذكر شيوخ إجازات رواياته اعتمادا على شهرة الأصول.

باب الطينة والميثاق (٥). نقل العلامة المجلسي في هذا الباب سبعة وستين خبرا في ذلك، وغيره كثير في الأبواب المتفرقة. وتقدم في "خلق": تفسير المخلقة بالذين أخذ عليهم الميثاق ويخرجون إلى الدنيا. منها: ما تقدم في "نذر": في تفسير قوله تعالى: \* (هذا نذير من النذر الأولى) \*، وفي "روح".

(١) البصائر الجزء ٢ باب ٧.

(٢) جديد ج ٥ / ٢٥٠.

(٣) جديد ج ٥ / ٢٢٣، وط كمانبي ج ٣ / ٦٢.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ / ٤١، وجديد ج ٥ / ٢٥٠، وج ٤٠ / ٧٧، وج ٣٧ / ٣٠٦، وط كمانبي

ج ٣ / ٦٩، وج ٩ / ٢٥٠ و ٤٤٥.

(٥) ط كمانبي ج ٣ / ٦٢، وجديد ج ٥ / ٢٢٥.

علل الشرائع: عن داود الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أراد الله عز وجل

أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه، ثم قال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي، وهم المسؤولون، ثم قال لبني آدم: أقرؤا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية، فقالوا: نعم ربنا أقررنا، فقال الله جل جلاله للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا غدا: إنا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنما أشرك آبؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم - الخبر (١). تقدم في "عرش": هذه الرواية مع الصدر والذيل.

باب بدو خلقته (صلى الله عليه وآله) وما جرى له في الميثاق (٢).  
وسائر الروايات المربوطة بعالم الذر والميثاق في معنى ما تقدم (٣).  
الروايات الواردة في حقيقة الحجر الأسود وما أودع فيها من الميثاق المشار إليها في "حجر".

إعلم أن الآيتين تدلان على عالم الذر وأن الله تعالى أخرج ذرية آدم من

(١) جديد ج ١٥ / ١٦.

(٢) ط كميني ج ٦ / ٢، وجديد ج ١٥ / ٢.

(٣) ط كميني ج ٧ / ٧٧ و ٧٦ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٦ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ - ١٨٤ و ٣٠١ و ٣٠٤ - ٣٠٧

و ٣٥٤، وج ٩ / ١١٧ و ٢٥٠ - ٢٥٦ و ٣١٤ و ٤٧٨ و ٤٩١، وج ١١ / ١٧١، وج ١٢ / ٧٨،

وج ١٣ / ١٧٥ و ١٧٨ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢١٧ و ٣٣٨، وجديد ج ٢٣ / ٣٧١ و ٣٦٦ و ٣٧٩،

وج ٢٤ / ١ - ٥ و ٢٥ و ٣٩٩ و ٤٠١، وج ٢٥ / ٣ - ٢١، وج ٢٦ / ١٠٨ و ١١٧ - ١٣١،

وج ٣٦ / ١٧٨، وج ٣٧ / ٣٠٦ - ٣٣٢، وج ٣٨ / ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٨٤، وج ٤٧ / ٢٢٣،

وج ٤٩ / ٢٦٥، وج ٥٢ / ٢٨٧ - ج ٥٣ / ٧٠، وط كميني ج ١٤ / ٩٠ و ٩١ و ٢٠٦ و ٤٢٦

و ٤٢٧، وج ١ / ١٢٩، وج ١٧ / ٨٢، وج ٢١ / ٤٩ - ٥٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٧

و ١٥٨، وكتاب العشرة ص ١٥٧ و ١٦٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٧ و ٧٤٨، وج ١٩

كتاب الدعاء ص ٧٨. وجديد ج ٥٧ / ٣٧١، وج ٥٩ / ٩١، وج ٦١ / ١٣٢ - ١٤١،

وج ٩٩ / ٢١٦، وج ٢ / ١٩٠، وج ٥ / ٢٢٣، وج ٤٠ / ٢٨٤، وج ٦٨ / ٢٠٦، وج ٧٥ / ١٤٦

و ١٥٨، وج ٧٧ / ٢٩٩، وج ٨٩ / ٢٧٧ و ٢٨١، وج ٩٤ / ٥٤.

ظهره فخرجوا كالذر، فأشهدهم على أنفسهم، وعرفهم نفسه، وأخذ منهم الميثاق على الربوبية، فتمت بذلك الحجة عليهم يوم القيامة، كما صرح بهذه الدلالة المفسرون:

منهم العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان، سورة الأعراف ذيل الآيتين: وأما الوجوه التي ذكرها النافون لعالم الذر في إبطال دلالة الآيتين فنقلها ستة، وأنا أذكرها ملخصاً: الأول أن هذه الذرية عقلاء أم غير عقلاء، فإن كانوا غير عقلاء فلا يصح تكليفهم بشيء، وإن كانوا عقلاء فوجب أن لا ينسوه لأن الحجة إنما تثبت إذا ذكرها لا إذا نسيها.

الثاني لا يجوز أن ينسى كلهم حتى لا يذكره واحد منهم، وليس العهد بذلك أطول من عهد أهل الجنة بحوادث مضت عليهم في الدنيا كما في قوله تعالى: \* (قال قائل منهم إني كان لي قرين) \* . وحكي نظير ذلك من أهل النار كقوله تعالى: \* (وقالوا مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار) \* .

ولو جاز النسيان على هؤلاء مع كثرتهم لجاز أن يكون الله كلف خلقه فيما مضى من الزمان ثم أعادهم ليشيهم، أو ليعاقبهم جزاء لأعمالهم التي فعلوها في الزمن الأول وقد نسوا ذلك، ولازم ذلك صحة قول التناسخية أن المعاد هو خروج النفس عن بدنها ثم دخولها في بدن آخر لتجد في الثاني جزاء ما عمله في الأول. الثالث ما أوردوه على الأخبار المثبتة بأن الله قال: \* (من بني آدم) \* ولم يقل من آدم، وقال: \* (من ظهورهم) \* ولم يقل من ظهره، وقال: \* (ذريتهم) \* ولم يقل ذريته، ثم أخبر أنه فعل ذلك لئلا يقولوا يوم القيامة: \* (إنا كنا عن هذا غافلين) \* أو يقولوا: \* (إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم) \* - الآية. وهذا يقتضي أن يكون لهم آباء مشركون، فلا يتناول ظاهر الآية أولاد آدم لصلبه، ومن هنا قال بعضهم: إن الآية مختصة ببعض بني آدم ولا تشمل آدم وولده لصلبه وجميع المؤمنين والمشركين الذين ليس لهم آباء مشركون، بل تختص بالمشركين الذين لهم آباء مشركون.

الرابع تفسير الآية بعالم الذر ينافي قولهم: \* (إنما أشرك آبائنا) \* لدلالته على وجود آباء لهم مشركين.

الخامس ما ذكره بعضهم أن الروايات مقبولة وليست تفسير الآية، وعالم الذر أمر فعله الله قبل وجودهم في هذه النشأة لإجراء معرفة الرب كما روي أنهم ولدوا على الفطرة، وأما الآية الكريمة فليست تجري مجرى الروايات لظهور الآية في أنه تعالى فعل ذلك لقطع الحجة يوم القيامة ولهم أن يقولوا في يوم القيامة ربنا أشهدتنا على أنفسنا يوم أخرجتنا من صلب آدم فكنا على يقين كما أنا في ذلك اليوم على يقين، وأنسيتنا الموقف ووكلتنا إلى عقولنا، فعرفك العارف بعقله وأنكرك المنكر بعقله، كل ذلك بالاستدلال فما ذنبنا في ذلك، وقد نزعت منا عين المشاهدة وجهازنا بجهاز شأنه الاستدلال وهو يخطي ويصيب.

السادس أن الآية لا صراحة فيها على ما تدل عليه الروايات لإمكان حملها على التمثيل. وأما الروايات فهي إما مرفوعة، أو موقوفة ولا حجية فيها. هذه جمل ما أورده النافون على دلالة الآية وحجية الروايات. وأجاب المثبتون وهم عامة أهل الحديث وجمع من المفسرين بأجوبة نلخصها:

الجواب عن الاشكال الأول أن نسيان الموقف وخصوصياته لا يضر بتمام الحجة، وإنما المضر نسيان أصل الموقف وزوال معرفة الوجدانية وهو غير منسي ولا زائل عن النفس وذلك يكفي في إتمام الحجة.

وعن الثاني أن الامتناع من تجويز نسيان الجميع لذلك مجرد استبعاد من غير دليل على الامتناع، مضافا إلى أن أصل المعرفة بالربوبية مذكور غير منسي كما ذكرنا. وأما حديث التناسخية فليس الدليل على بطلان التناسخ منحصر في ذلك، بل لإبطال القول به دليل آخر كما لا دليل على استحالة نسيان بعض العوالم في بعض آخر.

أقول: ولا يلزم التناسخ لو قلنا: إن هذه الأبدان عين الأبدان الذرية التي جعل



الله الأرواح فيها وأخذ منهم الميثاق، والأبدان الذرية هي المنقولة من الأصلاب إلى الأرحام محفوظة إلى أن يشاء الله إخراجها إلى الدنيا.

وعن الثالث أن الآية غير ساكتة عن إخراج ولد آدم لصلبه من صلبه، فإن قوله تعالى: \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم) \* كاف في الدلالة عليه فإن فرض بني آدم فرض إخراجهم من صلب آدم ثم إخراج ذريتهم من ظهورهم بإخراج أولاد الأولاد من أصلاب الأولاد وهكذا إلى آخرهم.

وأما الأخبار الواردة في ذلك فهي في مقام شرح القصة لا في مقام تفسير ألفاظ الآية، وأما عدم شمول الآية لأولاد آدم من صلبه لعدم وجود آباء مشركين لهم وكذا بعض من عداهم فلا يضر لأن المراد بالآية أن الله تعالى فعل ذلك لئلا يقول المشركون يوم القيامة إنما أشرك آبؤنا لا أن يقول لكل واحد واحد إنما أشرك آبائي، فالغرض قول المجموع من حيث المجموع لا قول كل واحد واحد. وعن الرابع يظهر مما قلنا في سابقه. وعن الخامس أنه خلاف ظاهر بعض وخلاف صريح آخر، وما في ذيله من عدم تمامية الحجة من جهة عروض النسيان مردود بما سبق من الجواب عن الاشكال الأول.

وعن السادس أن استقرار الظهور كاف في حجيته ولا يحتاج إلى الصراحة، ولا يجوز الحمل على التمثيل إلا إذا كان هناك مانع عن الحمل على الظاهر وقد تبين أن لا مانع من ذلك، وأما دعوى أن الروايات مرفوعة أو موقوفة فمردودة موهومة تثبت بها جهالة مدعيها كما عرفت فإن فيها الصحاح بالاصطلاح والموثوقات. هذه جمل ما أجاب به المبتنون عن اشكالات النافين.

ونزيدك على ما تقدم أنه يقال: إن الآيتين واضحة الدلالة في ذلك، مضافا إلى تفسير العترة الطاهرة، خليفتي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الأمة المتمسك منهم بهما لن يضل أبدا.

فالثابت منهما أنه تعالى أعطاهم العقل والقدرة والاختيار فعرفهم نفسه وأشهدهم على أنفسهم وقال: \* (ألست بربكم قالوا بلى) \* فأثبت المعرفة في قلوبهم

وأنساهم الموقف والمشاهدة، فالمنسي المشاهدة والموقف والثابت المعرفة، وبها تتم الحجة، وفي الدنيا هم غفلوا عنها واشتغلوا بالدنيا، فأرسل تعالى أنبياءه لرفع الغفلة والتذكر إلى المعرفة الثابتة في قلوبهم، ولذلك \* (لئن سألتهم من خلق السماوات والأرض... ليقولن الله... فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون) \* ولذلك القرآن ذكر وتذكرة وذكرى للبشر. والرسول إنما هو مذكر وبذلك تمت الحجة وعظمت النعمة، وبصرف النسيان لا يصح الإنكار كما إنا في عالم الرؤيا ننسي الدنيا وما ومن فيها أفيصح الإنكار؟! وكذلك نحن في الدنيا غافلون وناسون، جاء الأنبياء لرفع الغفلة والنسيان، وليس لنا قياس الخلق كلهم بأنفسنا فنقول: لا يذكرها أحد ولا يقدر عليه أحد مع أنه قال تعالى: \* (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به) \* \* (ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون) \* أيكلف الله خلقه بما لا يقدرون؟ وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فواتر إليهم أنبيائه ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته - الخ.

فمما ذكرنا ظهر الجواب عن الثاني وأن النسيان غير ثابت للكل إلا من طريق قياس الأقل بالأكثر، وعلى فرض النسيان لا يصح الإنكار كما في عالم الرؤيا ننسي الدنيا. والتناسخ باطل وكفر وهو دخول الروح بعد خروجه من بدنه في بدن آخر ليثاب أو يعاقب، وليس هنا كذلك فإن هذا البدن عين البدن الذر المخلوق في عالم الذر إلا أنه كبر في هذه الدنيا.

وعن الثالث أن الميثاق أخذ من كل بني آدم وقوله: \* (من ظهورهم) \* يكون الأخلاف في أصلاب الأسلاف، فأخرج من كل الظهور من آدم وبنيه ما فيه كما تقدم، وقوله: \* (أن تقولوا) \* - الخ بيان حكمة لما فعله، ولعله خطاب للمخاطبين بهذه الآيات وأنه فعل ذلك لئلا يقول المشركون \* (إنا كنا عن هذا غافلين) \* أو يقولوا: \* (إنما أشرك آبائنا) \* لا أن يقول كل واحد واحد كل ذلك. ومما ذكرنا ظهر الجواب عن الرابع والخامس.

وعن السادس بإمكان وقوعه بقدره الله تعالى ودلت على إثباته القرآن الكريم والروايات الصريحة الصحيحة باتفاق الكل، وحمله على التمثيل مردود بما تقدم، وتضعيف الروايات أهون منه ومن نسج العنكبوت. نعوذ بالله من تأويل الجاهلين.

ومن الآيات قوله تعالى: \* (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) \* - الآية. ففي تفسير القمي، سورة الأعراف عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله. وعن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليهما السلام) في قوله: \* (لتؤمنن به

ولتنصرنه) \* قال: قال: ما بعث الله نبيا من ولد آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما - الخبر (١). وتقدم في "نبأ": هذه الرواية مع اختلاف يسير في الموضوعين لم يشر إليه العلامة المجلسي. وفي صحيحة ابن سنان المذكورة قريبا تفسير هذه الآية. سائر الكلمات والروايات في تلك الآية (٢). وروي تفسير هذه الآية عن كنز الكراچكي.

ومن الآيات قوله تعالى: \* (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) \* وفي صحيحة ابن سنان القرية تفسير هذه الآية. وسائر الروايات الواردة في تفسير هذه الآية (٣).

قال الطباطبائي في تفسير الميزان سورة الأحزاب ج ١٦ ذيل هذه الآية: وأخذ الميثاق في نشأة أخرى قبل الدنيا كما يدل عليه آيات الدر \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم) \* - الآية، ثم قال: وبالجملة الآيتان من الآيات المنبئة عن عالم الدر المأخوذ فيه الميثاق - الخ.

(١) تفسير القمي ج ١ / ١٠٦.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٥، و ج ٦ / ٤١، و ج ١٣ / ٢١٠ - ٢١٥ و ٢١٧، و ج ٧ / ١٦٦ و ٦٤، و جديد

ج ١١ / ١٢ و ٢٥، و ج ١٥ / ١٧٦، و ج ٥٣ / ٤١ - ٧٠، و ج ٢٣ / ٣٠٩، و ج ٢٤ / ٣٥٢.

(٣) جديد ج ١١ / ٢٠ و ٢٦ و ٢٥، و ج ١٥ / ٢، و ط كمباني ج ٥ / ٧ و ٨، و ج ٦ / ٢.

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم (١). باب فيه بعض أخبار الميثاق زائدا على ما تقدم في كتاب التوحيد والعدل (٢). الروايات الواردة في بيان عالم الذر والميثاق حين قال تعالى: \* (ألست بربكم قالوا بلى) \* في كتاب التاج كتاب التفسير، سورة الأعراف ذيل الآية (٣). قال المصنف (يعني القاضي نور الله في إحقاقه (٤): / الثالثة والثلاثون قوله تعالى: \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم) \* - الآية. روى الجمهور قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين (عليه السلام) وآدم بين الروح والجسد قال عز وجل: \* (وإذ أخذ ربك من بني

آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) \* قالت الملائكة: بلى، فقال الله تعالى: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم - إنتهى. قال العلامة المرعشي - دام ظله - في ذيله: روى الحديث بعض أعلام القوم ونحن نشير إلى بعض: منهم صاحب الفردوس في الباب الرابع عشر (على ما في اللوامع (٥) أن حذيفة قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لو علم الناس - وساقه مثله إلى قوله

والجسد. وعن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) متى وجبت؟ قال: قبل أن

يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه - الخ. وفيه (٦) ذكر أربع روايات بهذا المفاد، وفي ثلاثة منها بعد قوله تعالى: \* (ألست بربكم قالوا بلى) \* قال تعالى أنا ربكم الأعلى، ومحمد نبيكم وعلي وليكم وأميركم. جملة من كلمات العامة وأسماء رواة أحاديث عالم الذر من طرقهم في تفسير الميزان في ذيل الآية (٧).

(١) ط كمانبي ج ٧ / ٣٣٨، وجديد ج ٢٦ / ٢٦٧.

(٢) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٦٧ / ٧٧.

(٣) وكتاب الغدير ج ٦ / ١٠٣. ومناقب ابن المغازلي ص ٢٧١. وإحقاق الحق ج ٣ / ٣٠٧.

(٤) الإحقاق ج ٣ / ٣٠٧.

(٥) اللوامع ج ٩ / ٢٧٢ ط الهند.

(٦) الإحقاق ج ٤ / ٢٧٥ و ٢٧٦.

(٧) الميزان ج ٨ / ٣٢٨ و ٣٢٩.



كلام إبليس في عالم الذر وأخذ الميثاق المذكور في قوله: \* (وإذ أخذ ربك من بني آدم) \* - الآية (١).

قوله تعالى: \* (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم) \* - الآية. نزوله في اليهود وجريانه في قتلة أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).  
تفسير قوله تعالى: \* (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله) \* - الآية (٣).

تفسير قوله تعالى: \* (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) \* (٤).

تفسير قوله تعالى: \* (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) \* الميثاق: الكلمة التي عقد بها النكاح (٥). وقال القمي: والميثاق الغليظ الذي اشترط الله في قوله: \* (إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) \*.

الروايات بأن الله تعالى أخذ ميثاق الشيعة فلا يزيد فيهم ولا ينقص عنهم (٦).  
عن الصادق (عليه السلام): لا تثقن بأخيك كل الثقة فإن صرعة الاسترسال لا تستقال (٧). وتقدم في "صحب": ذكر عشرة من أصحابه كانوا من ثقات أمير المؤمنين (عليه السلام).

حكى عن عبد الله بن المبارك المروزي الزاهد العارف أنه كان يقول: أربع

- 
- (١) جديد ج ٣٩ / ١٧٨، و ج ٦٣ / ٢٠٨، وط كمباني ج ٩ / ٣٨٥، و ج ١٤ / ٦١٧.  
(٢) ط كمباني ج ١٠ / ١٦٨، و ج ٤ / ٥١، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وجديد ج ٩ / ١٨٠،  
و ج ٤٤ / ٣٠٤، و ج ٧٥ / ٣١٦.  
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦ و ١٦٥، وجديد ج ٦٩ / ٣٤٣، و ج ٧١ / ١٨٣.  
(٤) جديد ج ٩ / ١٩٢، وط كمباني ج ٤ / ٥٤.  
(٥) ط كمباني ج ٢٣ / ١٢٣، وجديد ج ١٠٤ / ١٣٥.  
(٦) جديد ج ٢ / ١٣٢ و ١٣٤، و ج ٥ / ١٩٨، و ج ١٠ / ٢٠٤، وط كمباني ج ١ / ١٠٥ و ١٠٤،  
و ج ٣ / ٥٥، و ج ٤ / ١٣٨.  
(٧) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٣، وجديد ج ٧٨ / ٢٣٩.

كلمات انتخبين من أربعة آلاف حديث: لا تثقن بامرأة، ولا تغترن بمال، ولا تحمل معدتك ما لا تطيق، وتعلم من العلم ما ينفعلك فقط.

وثن: عن العياشي أنه سأل الصادق (عليه السلام) عن أعداء الله، فقال: الأوثان الأربعة، فقيل: من هم؟ فقال: أبو الفصيل ورمع ونعتل ومعاوية ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله.

وجب: قول الشهيد في القواعد: إن الواجب أفضل من الندب غالباً لاختصاصه بمصلحة زائدة، ولقوله تعالى في الحديث القدسي: ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه. وقد تخلف ذلك في صور كالإبراء من الدين الندب وإنظار المعسر الواجب وإعادة المنفرد صلاته جماعة إلى غير ذلك. واعتراض المجلسي عليه (١).

وجد: دلالة حقيقة الوجود عليه تعالى، ففي دعاء السجدة المروي عن مولانا الصادق (عليه السلام): يا من هداني إليه، ودلني حقيقة الوجود عليه، وساقني من الحيرة إلى معرفته - الخ (٢).

وجع: تقدم في "سمع" في خبر مسمع: فضل الموجه قلبه لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) أنه يفرح عند موته برؤيتهم (٣). وتقدم في "جمع": إن الجماع نافع لأوجاع الجسد وغلبة الحرارة.

النبوي: لا وجع إلا وجع العين، ولا هم إلا هم الدين (٤).  
عن ابن عباس قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول:

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٩، وجديد ج ٧٥ / ١٥٦.  
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٢، وجديد ج ٨٩ / ٣٧٠.  
(٣) جديد ج ٤٤ / ٢٩٠، وج ٨ / ٢٣، وط كمباني ج ٣ / ٢٩٦، وج ١٠ / ١٦٦.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٣، وجديد ج ٦٢ / ٣٠١.

بسم الله الأكبر أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار (١).  
التمحيص: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن إلا وبه  
وجع في شيء من بدنه لا يفارقه حتى يموت، يكون ذلك كفارة لذنوبه (٢).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا - الخبر (٣).  
في رواية الأربعمئة قال (عليه السلام): من كتم وجعا أصابه ثلاثة أيام من الناس  
وشكا إلى الله كان حقا على الله أن يعافيه منه (٤).

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة  
وضربان العروق (٥). تقدم في "دعا" و "سقم" و "مرض" و "بلا" و "عود"  
ما يتعلق بذلك.

وجه: تقدم في "نفق": وجوه النفقات وأنها أربعة وعشرون وجها.  
باب أن حديثهم صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة (٦).  
معاني الأخبار: عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)  
أنه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى  
يعرف معاريض كلامنا، وأن الكلمة من كلامنا لتصرف على سبعين وجها، لنا من  
جميعها المخرج.

بيان: لعل المراد ما يصدر عنهم تقية وتورية، والأحكام التي تصدر عنهم  
لخصوص شخص لخصوصية لا تجري في غيره، فيتوهم لذلك تناف بين أخبارهم (٧).  
العلوي: لا تخصصهم بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٥٧٣، وجديد ج ٦٣ / ٢٠.  
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٦٧ / ٢٤٢، وص ٢٤٤.  
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٦٧ / ٢٤٢، وص ٢٤٤.  
(٤) جديد ج ١٠ / ١٠٨، وط كمباني ج ٤ / ١١٦.  
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، وجديد ج ٩٥ / ٤٨.  
(٦) ط كمباني ج ١ / ١٢٧، وجديد ج ٢ / ١٨٢، وص ١٨٤.  
(٧) ط كمباني ج ١ / ١٢٧، وجديد ج ٢ / ١٨٢، وص ١٨٤.  
(٨) ط كمباني ج ١ / ١٤٥، وجديد ج ٢ / ٢٤٥.



باب فيه معنى جنب الله ووجه الله (١).  
باب أنهم جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها (٢).  
أقول: الإضافة تشريفية كقوله: بيت الله وروح الله وناقة الله وغيرها.  
قال تعالى: \* (كل شئ هالك إلا وجهه) \* أي دينه.  
مناقب ابن شهر آشوب: قوله تعالى: \* (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) \*  
قال الصادق (عليه السلام): نحن وجه الله. وروى أبو حمزة عن مولانا الباقر، وضريس  
الكناسي عن الصادق (عليهما السلام) في قوله تعالى: \* (كل شئ هالك إلا وجهه) \*  
قالا: نحن  
الوجه الذي يؤتى الله منه (٣).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن سلام بن المستنير قال:  
سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: \* (كل شئ هالك إلا وجهه) \*  
قال: نحن

والله وجهه الذي قال، ولن نهلك إلى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا  
وموالاتنا، فذلك والله الوجه الذي هو قال: \* (كل شئ هالك إلا وجهه) \* وليس منا  
ميت يموت إلا وخلفه عاقبة منه إلى يوم القيامة (٤). وفيه هكذا قوله: ولن يهلك يوم  
القيامة من أتى الله بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا إلى قوله خلف عقبه منه - الخ.  
التوحيد: عن خيثمة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل \* (كل  
شئ هالك إلا وجهه) \* قال: دينه وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير  
المؤمنين (عليه السلام) دين الله

ووجهه وعينه في عبادته، ولسانه الذي ينطق به، ويده على خلقه، ونحن وجه الله  
الذي يؤتى منه، لن نزال في عبادته ما دامت لله فيهم روية، قلت: فما الروية؟ قال:  
الحاجة، فإذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا إليه فنصنع ما أحب (٥).

الكافي: في رواية من لم تسقط بيضة دجاجته على الأرض وثبوتها في وتد  
جدار، وقوله: فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط.

فنهض رسول الله ولم يأكل من طعامه شيئا، وقال: من لم يرزأ فما لله فيه من

(١) ط كعباني ج ٢ / ١٠٥، و جديد ج ٤ / ١.

(٢) ط كعباني ج ٧ / ١٣١، و جديد ج ٢٤ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٣ و ٢٠٠، و ص ١٩٧.

(٣) ط كعباني ج ٧ / ١٣١، و جديد ج ٢٤ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٣ و ٢٠٠، و ص ١٩٧.

(٤) ط كعباني ج ٧ / ١٣١، و جديد ج ٢٤ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٣ و ٢٠٠، و ص ١٩٧.

(٥) ط كعباني ج ٧ / ١٣١، و جديد ج ٢٤ / ١٩١، و ص ١٩٢، و ص ١٩٣ و ٢٠٠، و ص ١٩٧.

حاجة. " ما رزئت " أي ما نقصت وما أصبت. قال المجلسي: " فما لله فيه من حاجة " استعمال الحاجة في الله سبحانه مجاز، والمراد أنه ليس من خلص المؤمنين، وممن أعده الله لهداية الخلق ولعبادته ومعرفته، فإن نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء. فكأنه محتاج إليهم، كما أن سائر الخلق محتاجون إلى مثل ذلك. أو المراد حاجة الأنبياء والأوصياء إليهم في ترويج الدين، ونسب ذلك إلى ذاته تعظيماً لهم، وغير ذلك (١).

الأخبار في أن الإمام وجه الله تعالى أكثر من أن تحصي بعضها في البحار (٢). في الزيارات المأثورة: السلام على اسم الله الرضي ووجهه المضي وجنبيه العلي. وفي الأخرى: السلام على اسم الله الرضي ووجهه العلي وصراطه السوي. تقدم في " نور ": أن الإمام وجه الله الذي لا يهلك أبداً. الكفاية: عن الصادق (عليه السلام) من زعم أن لله وجها كالوجوه فقد أشرك، ومن

زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيائه وأوليائه (٣).

أقول: الوجه شئ يتوجه به وإليه، وإطلاق وجه الله على الرسول والإمام بعناية أنهم الوسائط والوسائل بين الخالق والمخلوق، وهم أوعية مشية الله وإرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليهم وتصدر من بيوتهم، وبهم يتوجه إلى الله، ومن أراد الله بدأ بهم، ومن وحده قبل عنهم. ومن قصده توجه بهم، وبهم عرف الله وبهم عبد الله، ولولاهم ما عرف الله وما عبد. فتدبر واغتنم.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٧، وجديد ج ٦٧ / ٢١٤.  
(٢) ط كمباني ج ٩ / ١١١ و ٣٦٥ و ٤٢٥ و ٤٥٠، وج ٢٢ / ٥٧ - ٥٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦ و ١٢٧، وجديد ج ٣٩ / ٨٨ و ٣٤٩، وج ٣٦ / ١٥١، وج ٤٠ / ٩٧، وج ٦٨ / ٩٣ - ٩٦،

وج ١٠٠ / ٣٠٢ - ٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٢ / ٩٠، وج ٩ / ١٦٧، وجديد ج ٣ / ٢٨٧، وج ٣٦ / ٤٠٣.

العلوي (عليه السلام): قال للجاثليق الذي سأله عن وجه الرب أين وجه هذه النار مشيراً إلى نار بين يديه؟ قال: هي وجه من جميع حدودها (١).  
أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالوجه

الملاح والحدق السود، فإن الله يستحيي أن يعذب الوجه المليح بالنار (٢). تقدم في "حسن" و"جمل" ما يتعلق بذلك.

في أنه إذا شبع الإنسان ذهب ماء وجهه: فعن عيسى قال: إن الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه، واللحم إذا طبخ غير مغسول يصفر الوجه ويزرق العين فينبغي غسله. فعنه قال: ليس يخرج شيء من الدنيا إلا بجنابة وإذا طبق الفم وقت النوم نفخ الوجه وينتشر الأسنان. فعنه قال: انتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقاً (٣).

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه (٤).  
الكافي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من ذر على [أول] لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه (٥).

بيان: النمش - محرقة - نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه.  
مناقب ابن شهر آشوب: وجدنا العامة إذا ذكروا علياً في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا: كرم الله وجهه، يعنون بذلك عن عبادة الأصنام (٦).  
البخاري: وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي فمكثت فاطمة ستة أشهر ثم توفيت (٧).  
وفي حديث عروة: فلما رأى علي (عليه السلام) انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى

(١) ط كمباني ج ٢ / ١٠٢، وجديد ج ٣ / ٣٢٨.

(٢) ط كمباني ج ٣ / ٧٨، وجديد ج ٥ / ٢٨١.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ٤٠٩، وجديد ج ١٤ / ٣٢٠ و ٣٢١.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٥٢٣، وجديد ج ٦٢ / ١٥٩، وص ١٦٠.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٥٢٣، وجديد ج ٦٢ / ١٥٩، وص ١٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٩ / ٢٧٥، وجديد ج ٣٨ / ٦٣.

(٧) ط كمباني ج ٨ / ٦٨، وجديد ج ٢٨ / ٣٥٣.

مصالحة أبي بكر (١).

كلام المجلسي في بيان الجاه، المذموم والممدوح منه، وتحقيق بعض المحققين في ذلك، وقوله: معنى الجاه ملك القلب والقدرة عليها، فحكمها حكم ملك الأموال فلا بد من أدنى جاه لضرورة المعيشة مع الخلق (٢).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): الجاه أحد الرفدين والآخر المال (٣).  
أمالي الطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة، وأيما مؤمن يخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهها منه إلا مسه قتر وذلة في الدنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذبا كان أو مغفورا له (٤).  
وعن العلامة الحلي في الرسائل السعدية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن الله

تعالى ليسأل العبد في جاهه كما يسأل في ماله، فيقول: يا عبدي رزقتك جاها فهل أعنت به مظلوما أو أغثت به ملهوفاً. غوالي اللثالي عن الصادق (عليه السلام) نحوه.  
باب فيه طلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر (٥).

ذم ذي الوجهين واللسانين:

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من لقي المسلم بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار (٦).  
وحد: باب ثواب الموحدين والعارفين (٧).

- 
- (١) ط كمانى ج ٨ / ١٠٦، و جديد ج ٢٩ / ٢٠٣.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٣، و جديد ج ٧٣ / ١٤٨.  
(٣) ط كمانى ج ١٧ / ٤٧، و جديد ج ٧٧ / ١٦٧.  
(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٩، و جديد ج ٧٤ / ٣١٧.  
(٥) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، و جديد ج ٧٤ / ١٥٤.  
(٦) جديد ج ٧ / ٢١٨، وط كمانى ج ٣ / ٢٥٤.  
(٧) ط كمانى ج ٢ / ٢، و جديد ج ٣ / ١.

أقول: فيه فضل كلمة التوحيد. وقد تقدم في " حدث " : الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا (عليه السلام) في ذلك بنيسابور.

التوحيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى أقسم بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيدته بالنار أبداً.

التوحيد: عنه أن الله تعالى حرم أجساد الموحدين على النار (١).

أمالي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لا يعذب الله بالنار موحداً، وأن أهل التوحيد يشفعون فيشفعون - الخ (٢).

علل الشرائع: عن محمد بن زيد قال: جئت إلى الرضا (عليه السلام) أسأله عن التوحيد فأملى علي: الحمد لله فاطر الأشياء إن شاء.

معاني الأخبار: النبوي (صلى الله عليه وآله): التوحيد ظاهره في باطنه - الخ (٣).

التوحيد: سؤال فتح بن يزيد عن الرضا (عليه السلام) في مكاتبتة وسؤاله من التوحيد (٤).

سؤال حماد عن الصادق (عليه السلام) عن التوحيد فقال: واحد صمد أزلي - الخ (٥).

قول ابن أبي عمير للكاظم (عليه السلام): علمني التوحيد (٦).

قول الرضا (عليه السلام) لمحمد بن عبيد: قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون - الخ (٧).

كلام السجاد (عليه السلام) في التوحيد (٨).

كلام الصادق (عليه السلام) في إثبات التوحيد ونفي الشريك (٩).

الصادق (عليه السلام): الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه: مثبت وناق ومشبه - الخ (١٠).

- 
- (١) جديد ج ٣ / ٤ .  
(٢) ط كمباني ج ٣ / ٣٩٥، وجديد ج ٨ / ٣٥٨ .  
(٣) ط كمباني ج ٢ / ١٩٠، وجديد ج ٤ / ٢٦٣ .  
(٤) ط كمباني ج ٢ / ١٩٥، وجديد ج ٤ / ٢٨٤، وص ٢٨٦، وص ٢٩٦، وص ٢٩٧ .  
(٥) ط كمباني ج ٢ / ١٩٥، وجديد ج ٤ / ٢٨٤، وص ٢٨٦، وص ٢٩٦، وص ٢٩٧ .  
(٦) ط كمباني ج ٢ / ١٩٥، وجديد ج ٤ / ٢٨٤، وص ٢٨٦، وص ٢٩٦، وص ٢٩٧ .  
(٧) ط كمباني ج ٢ / ١٩٥، وجديد ج ٤ / ٢٨٤، وص ٢٨٦، وص ٢٩٦، وص ٢٩٧ .  
(٨) ط كمباني ج ٢ / ٢٠٠، وجديد ج ٤ / ٣٠٤ .  
(٩) ط كمباني ج ٤ / ١٣٦، وجديد ج ١٠ / ١٩٤ .  
(١٠) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٦، وجديد ج ٧٨ / ٢٥٣ .

علل الشرائع، الخصال، معاني الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): فبالتوحيد حرم أجساد أمتي على النار (١). تقدم في "شرك" ما يتعلق بذلك.  
نقل الباقر (عليه السلام) إيراد عمر على النبي (صلى الله عليه وآله) حيث قال: من قال لا إله إلا الله

محمد رسول الله دخل الجنة، وجوابه بأنه: نعم أنا قلته لكن إذا تمسك بمحبة هذا وولايته، وأشار إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

مناقب ابن شهر آشوب: ادعى رجل على الحسن المجتبي (عليه السلام) ألف دينار فذهبا إلى شريح، فقال شريح: قل بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، فقال الحسن: لا أريد مثل هذا لكن قل: بالله إن لك علي هذا، فقال وأخذ ثم مات، فسئل الحسن (عليه السلام) عن ذلك، فقال: خشيت إنه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة

التوحيد، ويحجب عنه عقوبة يمينه (٣).

مدح أهل التوحيد (٤).

تغيير الكفار والمشركين أهل التوحيد وخروجهم بعفو الله (٥).

مدح كلام التوحيد (٦).

معنى الواحد والأحد (٧). تقدم في "أحد": الفرق بين الواحد والأحد، وفي "كفر": سؤال رأس الجالوت عن الرضا (عليه السلام): ما الواحد المتكثر والمتكثر المتوحد - الخبر.

باب الخبر المشتهر بتوحيد المفضل (٨).

- (١) ط كمباني ج ٦ / ١٢٠، وجديد ج ١٦ / ٩٢.  
(٢) ط كمباني ج ٨ / ٢١١، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٨ و ١٣٧ و ١٣٨، وجديد ج ٣٠ / ١٧٧، و ج ٦٨ / ١٠١ و ١٣٤ و ١٣٦.  
(٣) ط كمباني ج ١٠ / ٩٠، وجديد ج ٤٣ / ٣٢٧.  
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠ و ١٢٧، وجديد ج ٦٧ / ١١١، و ج ٦٨ / ٩٥.  
(٥) ط كمباني ج ٣ / ٣٧٢ و ٣٩٦، وجديد ج ٨ / ٢٧٩ و ٣٦٢.  
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٧، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧ و ١٤٩، وجديد ج ٦٨ / ٢٤٢ و ٢٤٣، و ج ٨١ / ٢٣٢ - ٢٤٠.  
(٧) جديد ج ٣ / ٢٠٦ و ٢٠٨، وط كمباني ج ٢ / ٦٥ و ٦٦.  
(٨) ط كمباني ج ٢ / ١٨، وجديد ج ٣ / ٥٧.

باب الخبر المروي عن المفضل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجة (١).  
باب التوحيد ونفي الشريك ومعنى الواحد والأحد والصمد وتفسير سورة  
التوحيد (٢).

باب جوامع التوحيد (٣). تقدم في "فتح" ما يتعلق بذلك.  
من خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) في التوحيد، وقد جمعت من أصول العلم ما  
لا تجمعها خطبة قال: ما وحده من كيفه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا إياه عنى  
من شبهه، ولا صمده من أشار إليه وتوهمه، كل معروف بنفسه مصنوع - الخ (٤).  
بعض براهين التوحيد كبرهان التمانع وغيرها (٥). تقدم ما يتعلق بذلك في  
"برهن".

باب النهي عن التفكير في ذات الله سبحانه والخوض في مسائل التوحيد (٦).  
باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد (٧). تقدم في "عرف" ما يتعلق  
بذلك.

باب فيه نفي الحلول والاتحاد (٨).  
ذكر ما يتعلق بالتوحيد وفي نفي الزمان والمكان لله تعالى وغير ذلك (٩).  
قال بعض المحققين: أعلم أن أظهر الموجودات وأجلاها هو الله عز وجل،  
فكان هذا يقتضي أن يكون معرفته أول المعارف، وأسبقها إلى الأفهام، وأسهلها  
على العقول، ونرى الأمر بالضد من ذلك، فلا بد من بيان السبب فيه. وإنما قلنا إن

- 
- (١) ط كمباني ج ٢ / ٤٧، وجديد ج ٣ / ١٥٢.  
(٢) ط كمباني ج ٢ / ٦٢، وجديد ج ٣ / ١٩٨.  
(٣) ط كمباني ج ٢ / ١٦٤، وجديد ج ٤ / ٢١٢.  
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٨٤، وجديد ج ٧٧ / ٣١٠.  
(٥) ط كمباني ج ٢ / ٧٢، وجديد ج ٣ / ٢٣٠، وص ٢٥٧.  
(٦) ط كمباني ج ٢ / ٧٢، وجديد ج ٣ / ٢٣٠، وص ٢٥٧.  
(٧) ط كمباني ج ٢ / ٨٤، وجديد ج ٣ / ٢٦٧.  
(٨) ط كمباني ج ٢ / ٨٩، وجديد ج ٣ / ٢٨٧.  
(٩) ط كمباني ج ١٤ / ٣٩ - ٤٣، وجديد ج ٥٧ / ١٥٨.

أظهر الموجودات وأجلاها هو الله، لمعنى لا تفهمه إلا بمثال هو: أنا إذا رأينا إنسانا يكتب أو يخيط مثلا، كان كونه حيا من أظهر الموجودات، فحياته وعلمه وقدرته للخياطة أجلى عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة، إذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه، وكل ذلك لا نعرفه، وصفاته الظاهرة لا نعرف بعضها، وبعضها نشك فيه، كمقدار طوله، واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته بخلاف حياته وقدرته وإرادته وعلمه فإنه جلي عندنا، ثم لا يمكن أن يعرف حياته وقدرته وإرادته إلا بخياطته وحرركته.

إلى أن قال: وجميع ما في العالم شواهد ناطقة، وأدلة شاهدة، بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها، ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته. فإن كانت حياة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له إلا شاهد واحد، وهو ما أحسنا من حركة يده، فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شئ داخل نفوسنا وخارجها إلا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله إذ كل ذرة فإنها تنادي بلسان حالها أنه ليس وجودها بنفسها، ولا حرركتها بذاتها وإنما تحتاج إلى موجد ومحرك لها - إلى آخر ما قال.

وفي آخره: ولذلك قيل:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد \* إلا على أكمه لا يعرف القمر  
لكن بطنت بما أظهرت محتجبا \* فكيف يعرف من بالعرف استترا  
في كلام سيد الشهداء (عليه السلام) ما يرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن هذا  
البيان،

حيث قال في دعاء عرفة: كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك،  
أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى  
تحتاج إلى دليل يدل عليك، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك.  
عميت عين لا تراك، ولا تزال عليها رقبيا، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من  
حبك نصيبا (١).

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٧، وجديد ج ٦٧ / ١٣٨.



أقول: تقدم في " سبح " في قوله تعالى: \* (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) \*: ما يناسب ذلك.

المحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إذا قدمت الكوفة إن شاء الله تعالى فارو عني هذا الحديث: " من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة " فقلت: جعلت فداك يجيئني كل صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان بن تغلب إنه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في روضة واحدة فيسلب لا إله إلا الله من (ممن - خ ل) كان على هذا الأمر (١).

أمالي الطوسي: عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) أنا من جانب

وعلي أمير المؤمنين (عليه السلام) من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلب

به، فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله أنك قلت: من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، دخل الجنة. وهذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم، إذا تمسك بمحبة هذا وولايته (٢).  
باب في تأويل قوله تعالى: \* (قل إنما أعظكم بواحدة) \* (٣). وفيه تأويل \* (واحدة) \* بالولاية.

تأويل قوله تعالى: \* (ذرني ومن خلقت وحيدا) \* بالثاني " والوحيد " من لا يعرف له أب (٤). تقدم في " اكل " ذم الأكل وحده. تأويله بإبليس اللعين (٥). نزول الآية في الوليد بن المغيرة، فظاهاها في الوليد وباطنها في الزنيم العنيد. وهو إبليس في باطن القرآن، كما تقدم في " شطن ". وبيان العلامة المجلسي في الجمع بين التنزيل والتأويل (٦).

- (١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، وجديد ج ٦٨ / ٩٥، وص ١٠١.  
(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، وجديد ج ٦٨ / ٩٥، وص ١٠١.  
(٣) ط كمياني ج ٧ / ٨١، وج ٩ / ١١٠ و ٢١٢، وجديد ج ٣٦ / ١٤٣، وج ٣٧ / ١٦٠، وج ٢٣ / ٣٩١.  
(٤) ط كمياني ج ٨ / ٢١٠، وجديد ج ٣٠ / ١٦٨.  
(٥) ط كمياني ج ٧ / ١٥٩، وجديد ج ٢٤ / ٣٢٥.  
(٦) ط كمياني ج ٧ / ١٦٤، وجديد ج ٢٤ / ٣٤٥.

كلمات الطبرسي في هذه الآية (١). والقمي فيه (٢).  
روى القمي في تفسيره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الوحيد ولد الزنا وهو زفر  
(٣).

اعتراض الفخر الرازي على الواحدي المفسر، وتقبيحه فيما ذكر في قوله  
تعالى: \* (ولقد همت به وهم بها) \* (٤).  
أقول: الواحدي: علي بن أحمد بن محمد النيسابوري المفسر النحوي. مات  
سنة ٤٦٨. صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير وغيرها.  
أبو حيان التوحيدي: هو علي بن محمد بن عباس الشيرازي من شيوخ  
الصوفية والفلاسفة. مات في حدود سنة ٣٨٠. وليعلم أنه غير أبي حيان  
الجبائي الأندلسي النحوي شيخ النحاة، فإن اسمه محمد بن يوسف. ومات هذا  
سنة ٧٤٥.

وحش: باب ما يوجب دفع الوحشة (٥). وفيه روي: أكثر من أن تقول:  
سبحان ربي الملك القدوس رب الملائكة والروح خالق السماوات والأرض ذي  
العزة والجبروت. علمه النبي (صلى الله عليه وآله) لمن شكى إليه الوحشة.  
الكافي: عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما ينبغي للمؤمن أن  
يستوحش إلى أخيه، فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه (٦). في أنه يستوحش ممن  
خالفه (٧).

بيان: يستوحش إلى أخيه أي يجد الوحشة من أخيه.  
باب فيه ينبغي أن لا يستوحشوا يعني المؤمنين لقلتهم (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ٤ / ٤٨، وجديد ج ٩ / ١٦٦.  
(٢) ط كمباني ج ٤ / ٦٦، و ج ٦ / ٣٣٨، وجديد ج ٩ / ٢٤٤، و ج ١٨ / ١٦٧.  
(٣) ط كمباني ج ٨ / ٣١٣، وجديد ج ٣١ / ١٠٨.  
(٤) ط كمباني ج ٥ / ٢٠٠، وجديد ج ١٢ / ٣٢٦ - ٣٣٣.  
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٩٥ / ٣٤٠.  
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ٦٧ / ١٥٠.  
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ٦٧ / ١٥٠.  
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ٦٧ / ١٥٧.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله - الخبر (١).

من كلمات الحسن المجتبي (عليه السلام): لا وحشة أشد من العجب. وقال: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم (٢).

أقول: تقدم في " حشر " الإشارة إلى حشر الوحوش والحيوانات. كامل الزيارة: عن الحارث الأعور قال: قال علي (عليه السلام): بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله لكأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش سيكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح، فإذا كان كذلك فإياكم والجفاء (٣).

علة تسمية الوحش بالوحش، وعلة استيحاش بعضهم من بعض (٤). تقدم في " حيا " ما يتعلق بذلك.

وحشي: قاتل حمزة عم النبي (صلى الله عليه وآله). تقدم في " رجي ": أنه من المرجون لأمر الله تعالى. وفي " خلق ": أنه لما أسلم قال له النبي (صلى الله عليه وآله): أوحشي؟ قال: نعم. قال:

أخبرني كيف قتلت عمي؟ فأخبره فبكى وقال: غيب وجهك عني. وحكي أن مسيلمة الكذاب اشترك في قتله: وحشي وأبو دجاجة، فكان وحشي يقول: قتلت خير الناس وشر الناس: حمزة ومسيلمة.

قال في المجمع: وحشي قاتل حمزة عم النبي (صلى الله عليه وآله) آمن بعد قتل حمزة. ومنه

الحديث: الحمزة وقاتله في الجنة. إنتهى. جملة من أحوال وحشي (٥).

وحشي بن حرب الحبشي الحمصي أبو وسمة من رواة حديث الغدير، كما في

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ٦٧ / ١٥٨.

(٢) ط كمانى ج ١٧ / ١٤٧، وجديد ج ٧٨ / ١١١ و ١١٣.

(٣) ط كمانى ج ١٠ / ٢٤٥، وجديد ج ٤٥ / ٢٠٥.

(٤) ط كمانى ج ٥ / ٦٤، و ج ١٤ / ٦٦٣، وجديد ج ١١ / ٢٣٦، و ج ٦٤ / ٤٧.

(٥) جديد ج ٢٠ / ٥٥ و ٩٦، وط كمانى ج ٦ / ٤٩٦ و ٥٠٥.

كتاب الغدير (١).  
وحي: باب في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله)  
وعلة احتباس الوحي (٢).  
حمعسق: \* (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب) \* -  
الآيات.

تفسير: أي لا يصح له \* (أن يكلمه الله) \* إلا إلهاما وقذفا في القلوب، أو إلقاء  
في المنام \* (أو من وراء حجاب) \* كما كلم موسى بخلق الصوت في الطور، وكما  
كلم نبينا (صلى الله عليه وآله) في المعراج \* (أو يرسل رسولا) \* أي ملكا \* (فيوحي  
بإذنه ما يشاء) \*

فظهر أن وحيه تعالى منحصر في أقسام ثلاثة: إما بالإلهام والإلقاء في المنام، أو  
بخلق الصوت، أو بإرسال ملك، وعلم الملك أيضا يكون على هذه الوجوه.  
والملك الأول لا يكون علمه إلا بوجهين منها، وقد يكون بأن يطالع في اللوح (٣).  
كلمات القمي في معاني الوحي وأقسامه (٤).  
رواية تفسير النعماني في أقسامه (٥).

العقائد: الإعتقاد في نزول الوحي من عند الله عز وجل بالأمر والنهي:  
إعتقادنا في ذلك أن بين عيني إسرافيل لوحا، فإذا أراد الله أن يتكلم بالوحي  
ضرب اللوح جبين إسرافيل، فينظر فيه فيقرأ ما فيه، فيلقيه إلى ميكائيل، ويلقيه  
ميكائيل إلى جبرئيل، ويلقيه جبرئيل إلى الأنبياء - الخ. قال الشيخ المفيد في  
شرحه: أصل الوحي هو الكلام الخفي، ثم قد يطلق على كل شيء قصد به إلى إلهام  
المخاطب على الستر له عن غيره، والتخصيص له به دون من سواه، وإذا أضيف  
إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليهم خاصة دون من سواهم

- 
- (١) الغدير ط ٢ ج ١ / ٦٠.  
(٢) ط كمباني ج ٦ / ٣٥٧، وجدید ج ١٨ / ٢٤٤، وص ٢٤٦، وص ٢٥٤.  
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٣٥٧، وجدید ج ١٨ / ٢٤٤، وص ٢٤٦، وص ٢٥٤.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٣٥٧، وجدید ج ١٨ / ٢٤٤، وص ٢٤٦، وص ٢٥٤.  
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٨، وجدید ج ٩٣ / ١٦.

على عرف الإسلام وشريعة النبي (صلى الله عليه وآله) (١).  
باب فيه أن آثار الوحي في بيوتهم (٢).

نقل كلام الشيخ المفيد أيضا في ذلك وقوله في كتاب المقالات: إن العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم وإن كانوا أئمة غير أنبياء فقد أوحى الله عز وجل إلى أم موسى\* (أن ارضعيه)\* - الآية. فعرفت صحة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيا ولا رسولا ولا إماما ولكنها كانت من عباده الصالحين، وإنما منعت نزول الوحي إليهم والايحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك والاتفاق على أنه من زعم أن أحدا بعد نبينا يوحى إليه فقد أخطأ وكفر (٣).  
كلمات المفيد والسيد المرتضى وغيرهما في نزول الملك على الإمام (عليه السلام) (٤).

التوحيد: عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك الغشبية التي كانت تصيب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا نزل عليه الوحي؟ قال: فقال: ذلك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد، ذاك إذا تجلى الله له، قال: ثم قال: تلك النبوة يا زرارة، وأقبل يتخشع.

بيان: تجلي الله تعالى: ظهور آيات عظمته وجلاله، أو هو كناية عن غاية المعرفة (٥). وكيفية نزول الوحي (٦).

علل الشرائع: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليهم السلام) قال: ما أنزل

الله تعالى كتابا ولا وحيا إلا بالعربية، فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم - الخ. وقد تقدم في "عرب". روى صاحب المنتقى أنه أوحى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وهو على ناقته، فبركت ووضعت جرانها بالأرض، فما تستطيع أن تتحرك، وإن

(١) ط كمانى ج ٦ / ٣٥٨، و جديد ج ١٨ / ٢٤٨.

(٢) ط كمانى ج ٧ / ٣١٣، و جديد ج ٢٦ / ١٥٧.

(٣) ط كمانى ج ٧ / ٢٩٥، و جديد ج ٢٦ / ٨٤.

(٤) ط كمانى ج ١٤ / ٢٣٥ و ٢٣٤ و ٢٣٦، و جديد ج ٥٩ / ٢١٢.

(٥) ط كمانى ج ٦ / ٣٦٠ - ٣٦٣، و ص ٣٦١، و جديد ج ١٨ / ٢٥٦.

(٦) ط كمانى ج ٦ / ٣٦٠ - ٣٦٣، و ص ٣٦١، و جديد ج ١٨ / ٢٥٦.

عثمان كان يكتب للنبي (صلى الله عليه وآله) وفخذه على فخذ عثمان، فغشيه الوحي فثقلت فخذه

على فخذ عثمان حتى قال: خشيت أن ترضها (١).  
وعن أبي أروى الدوسي قال: رأيت الوحي ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنه

على راحلته فترغو وتنقل يديها حتى أظن أن ذراعها ينقصم، فربما بركت، وربما قامت مؤتدة يديها حتى تسري عنه من ثقل الوحي. وأنه لينحدر منه مثل الجمان. إنتهى ملخصا (٢). تقدم في " ميد ": ما يقرب من ذلك. أحواله (صلى الله عليه وآله) عند الوحي (٣).

في أنه كانت عائشة تغسل شق رأس النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نزل عليه الوحي في امرأة تجادل النبي في زوجها وتشتكي إلى الله، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات (٤).

تفسير النعماني عن الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) حين سأله عن

معنى الوحي، فقال: منه وحي النبوة ومنه وحي الإلهام، ومنه وحي الإشارة (٥).  
سماع الإمام المجتبي (عليه السلام) الوحي وحفظه ونقله عند أمه فاطمة (عليها السلام) (٦).

عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إن رجلا في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما أوتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تعالى إليه: ذمك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة (٧).

- 
- (١) ط كمانى ج ٦ / ٣٦٢، و جديد ج ١٨ / ٢٦٣.  
(٢) ط كمانى ج ٦ / ٣٦٢، و جديد ج ١٨ / ٢٦٤.  
(٣) جديد ج ٢٠ / ٢٨٧، و ط كمانى ج ٦ / ٥٤٧.  
(٤) ط كمانى ج ٦ / ٦٨٤، و جديد ج ٢٢ / ٥٧.  
(٥) ط كمانى ج ٥ / ٣٧٦، و جديد ج ١٤ / ١٨٠.  
(٦) ط كمانى ج ١٠ / ٩٣، و جديد ج ٤٣ / ٣٣٨.  
(٧) جديد ج ١٤ / ٥٠٠، و ج ٧١ / ٢٢٨ و ٢٣٤، و ط كمانى ج ٥ / ٤٥١، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦.

بيان: قال المجلسي: " فأوحى الله " يحتمل أن يكون ذلك الرجل نبيا، ويحتمل أن يكون الوحي بتوسط نبي في ذلك الزمان مع أنه لم يثبت امتناع نزول الوحي على غير الأنبياء - إلى آخر ما قال في ذلك.

تقدم في " ظفر " : ما يتعلق باحتباس الوحي على النبي (صلى الله عليه وآله).  
حبس الوحي عن موسى بن عمران ثلاثين صباحا (١).  
من معاني الوحي: الإشارة، كما في قوله تعالى: \* (فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا) \* . ومنها الإلهام، كما في قوله تعالى: \* (وأوحى ربك إلى النحل) \*  
\* (وإذ أوحيت إلى الحواريين) \* \* (وأوحينا إلى أم موسى) \* .  
ودد: باب النهي عن موادة الكفار (٢).  
شأن نزول قوله تعالى: \* (لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) \* .  
قرب الإسناد: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمي ولا يبضعه بضاعة، ولا يودعه وديعة، ولا يصفيه المودة (٣).  
باب قوله تعالى: \* (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) \* (٤). ويدل على ذلك (٥). فيه أنها نزلت في علي (عليه السلام) أي محبته في قلوب المؤمنين فما من مؤمن إلا وفي قلبه محبة لعلي (عليه السلام).  
باب أن مودة آل محمد (عليهم السلام) أجر الرسالة وسائر ما نزل في مودتهم (٦).  
ما ورد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في مجلس المأمون بمرور في آية المودة (٧).

- 
- (١) ط كميني ج ٥ / ٣٠٨ و ٢١٧، وجديد ج ١٣ / ٣٥٧ و ٨.  
(٢) ط كميني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٢، وجديد ج ٧٥ / ٣٨٥، وص ٣٨٩.  
(٣) ط كميني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٢، وجديد ج ٧٥ / ٣٨٥، وص ٣٨٩.  
(٤) ط كميني ج ٩ / ٦٨، وجديد ج ٣٥ / ٣٥٣.  
(٥) ط كميني ج ٩ / ١٠١ و ١٠٦ و ٤١١ و ٤٤١، وج ١٠ / ١٤٨، وجديد ج ٣٦ / ١٠٠ و ١٢٢، وج ٣٩ / ٢٨٩ - ٢٩١، وج ٤٠ / ٦١، وج ٤٤ / ٢١١.  
(٦) ط كميني ج ٧ / ٤٦، وجديد ج ٢٣ / ٢٢٨.  
(٧) ط كميني ج ٧ / ٢٣٦، وجديد ج ٢٥ / ٢٢٥.

خطب الحسن بن علي (عليه السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال في خطبته: أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه،

فقال تعالى: \* (قل لا أسئلكم عليه أجرا) \* - الآية. فالحسنة مودتنا أهل البيت (١). قال الصادق (عليه السلام): لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات (٢). الروايات من طرق العامة في نزول قوله تعالى: \* (سيجعل لهم الرحمن ودا) \* في حق أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن غاية المرام ثلاثة عشر حديثا. واختصاص قوله تعالى: \* (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) \* في الخمسة الطيبة في إحقاق الحق (٣).

عن الصادق (عليه السلام) في حديث قال: نحن ود الله وحجته - الخبر. العلوي (عليه السلام): المودة قرابة مستفادة (٤). وكذا في خطبة الوسيلة (٥). نهج البلاغة: قال (عليه السلام): التودد نصف العقل (٦). والنبوي التودد إلى الناس نصف العقل (٧).

باب التراحم والتعاطف والتودد (٨). وفيه النبوي: التودد نصف الدين. تقدم في "برر" و "حب" و "حسن" و "وأد" وغيره ما يتعلق بذلك. عن الباقر (عليه السلام) قال: "أعرف المودة لك في قلب أخيك بماله في قلبك" (٩).  
تقدم في "قلب" و "نزل".

- 
- (١) ط كمياني ج ١٠ / ١٠٠، و جديد ج ٤٣ / ٣٦١.
  - (٢) ط كمياني ج ١١ / ٢٠٧، و جديد ج ٤٧ / ٣٤٠.
  - (٣) الإحقاق ج ٣ / ٢ - ٢٢، و ج ٩ / ٩٢ - ١٠١.
  - (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦ و ٤٩، و ج ١٧ / ٧٩ و ١٣٩، و جديد ج ٧٤ / ١٦٥ و ١٧٨.
  - (٥) جديد ج ٧٧ / ٢٨٦، و ج ٧٨ / ٨٢.
  - (٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧.
  - (٧) ط كمياني ج ٢٣ / ١٠٨، و جديد ج ١٠٤ / ٧٢ و ٧٣.
  - (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، و جديد ج ٧٤ / ٣٩٠.
  - (٩) ط كمياني ج ١١ / ٨٣، و جديد ج ٤٦ / ٢٩١.



الصادقي (عليه السلام): إذا أردت أن تعلم صحة ما عند أخيك فاغضبه، فإن ثبت لك على المودة فهو أخوك وإلا فلا. وقال: لا تعتد بمودة أحد حتى تغضبه ثلاث مرات (١).

تفسير قوله تعالى: \* (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \* وأنه في الرجعة (٢).

تفسير قوله تعالى: \* (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب) \* - الآية (٣).  
ودع: باب حجة الوداع (٤).

وداع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع حمزة في أحد (٥).  
وداع أمير المؤمنين (عليه السلام) مع عمار بصفين تقدم في "عمر".  
وداع الرضا (عليه السلام) قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين طلبه المأمون. قال الراوي: فودعه

مرارا كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب (٦). وداعه البيت وداع من لا يرجع إليه (٧).

باب أن الإيمان مستقر ومستودع (٨).

الأنعام: \* (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع) \*. ذكر الروايات الكثيرة في أن المستقر هو الإيمان الثابت، والمستودع المعار (٩).

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٣، وجديد ج ٧٨ / ٢٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٦، وجديد ج ٥٣ / ٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٤ / ٨٩، وجديد ج ٩ / ٣٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٦٦٢، وجديد ج ٢١ / ٣٧٨.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٥١٠، وجديد ج ٢٠ / ١١٥.

(٦) ط كمباني ج ١٢ / ٣٣، وجديد ج ٤٩ / ١١٧.

(٧) ط كمباني ج ١٢ / ١٢٠، وجديد ج ٥٠ / ٦٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٤، وجديد ج ٦٩ / ٢١٢.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، وج ١١ / ٢٨٠ و ٣١١، وج ١٢ / ٧٨، وج ١٧ / ٢٠٧

وجديد ج ٦٩ / ٢٢٢، وج ٤٨ / ١٥٩ و ٢٦٢، وج ٤٩ / ٢٦٣، وج ٧٨ / ٣٣٧.

الروايات في جريانه في المستقر في الرحم، والمستودع في الصلب (١).  
المحاسن: عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الحسرة والندامة  
والويل

كله لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم  
ضرر، قال: قلت: فيما يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له  
الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا، وإنما ذلك مستودع (٢).  
قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: يا كميل إنه مستقر ومستودع واحذر أن تكون  
من المستودعين، يا كميل إنما تستحق أن تكون مستقرا إذا لزممت الجادة الواضحة  
التي لا تخرجك إلى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه وما هديناك إليه (٣).  
تقدم في "زبر": أن الزبير بن العوام كان إيمانه مستودعا.  
الكافي: الصادقي (عليه السلام): ومنهم من يعير الإيمان عارية، فإذا هو دعا وألح في  
الدعاء مات على الإيمان (٤).  
باب الوديعة (٥).

إرسال يوسف من مصر أعرابيا إلى يعقوب ليقرأه السلام ويقول له: إن  
وديعتك عند الله لن تضيع (٦). تقدم في "أثر": الإشارة إلى خبر المرأة التي قالت:  
يا حافظ الودائع إحفظ وديعتي.  
خبر استيداع موسى بن عمران صاحبه إلى الله تعالى (٧).  
الخصال: في خطبة النبي (صلى الله عليه وآله): أيها الناس من كانت عنده وديعة  
فليؤدها إلى  
من ائتمنه عليها (٨).

- 
- (١) ط كمياني ج ٨ / ٤١٨، وجديد ج ٣٢ / ١٢٢.
  - (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٦، وجديد ج ٦٩ / ٢١٨.
  - (٣) ط كمياني ج ١٧ / ٧٥، وجديد ج ٧٧ / ٢٧٢.
  - (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، وجديد ج ٦٩ / ٢٢١.
  - (٥) ط كمياني ج ٢٣ / ٤١، وجديد ج ١٠٣ / ١٧٤.
  - (٦) ط كمياني ج ٥ / ١٨٧، وجديد ج ١٢ / ٢٨٥.
  - (٧) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٩، وجديد ج ٨١ / ١٩٩.
  - (٨) ط كمياني ج ٦ / ٦٦٣، وجديد ج ٢١ / ٣٨١.

الدرة الباهرة: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمناؤه

عليه (١).

ادعاء عمير على مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) إن له عند محمد (صلى الله عليه وآله) وديعة

وشهادة جمع من المشركين على ذلك وفضيحتهم (٢).

خبر استيداع رجلين وديعة عند امرأة وقولهما لها: لا تدفعيها إلى واحد منا حتى نجتمع عندك (٣).

ابن ودعان روى أربعين حديثا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نقلها الديلمي في إعلام

الدين، كما في البحار (٤).

ودك: الودك: السمين، والدسم من اللحم والشحم. ورجل ذو ودك أي سمين.

ودي: أبواب الديات:

باب الدية ومقاديرها وأحكامها وحكم العاقلة (٥).

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل، وتعاقل المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية، فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة (٦). وسائر أبواب الديات (٧).

المحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): رجل قطع إصبع امرأة؟ فقال: فيها عشرة من الإبل، قلت: قطع اثنتين؟ قال: فيهما عشرون من

الإبل، قلت: قطع ثلاث أصابع؟ قال: فيها ثلاثون من الإبل، قلت: قطع أربعا؟ قال:

فيهن عشرون من الإبل، قلت: أيقطع ثلاثا وفيهن ثلاثون من الإبل ويقطع أربعا

(١) ط كمياني ج ١ / ٨٠، وجديد ج ٢ / ٣٦.

(٢) ط كمياني ج ٩ / ٤٧٦، وجديد ج ٤٠ / ٢١٩.

(٣) ط كمياني ج ٩ / ٤٩٨، وجديد ج ٤٠ / ٣١٧.

(٤) ط كمياني ج ١٧ / ٥٠، وجديد ج ٧٧ / ١٧٥.

(٥) ط كمياني ج ٢٤ / ٤٥، وجديد ج ١٠٤ / ٤٠٦، وص ٤٠٧، وص ٤١٣ - ٤٢٩.

(٦) ط كمياني ج ٢٤ / ٤٥، وجديد ج ١٠٤ / ٤٠٦، وص ٤٠٧، وص ٤١٣ - ٤٢٩.

(٧) ط كمياني ج ٢٤ / ٤٥، وجديد ج ١٠٤ / ٤٠٦، وص ٤٠٧، وص ٤١٣ - ٤٢٩.

وفيها عشرون من الإبل؟! قال: نعم، إن المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل، إن السنة لا تقاس، ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها، يا أبا نوح أخذتني بالقياس، وإن السنة إذا قيست محق الدين (١).

الروايات في دية النطفة والعلقة والجنين (٢).  
موارد قضاء أمير المؤمنين (عليه السلام) في الديات ودية النطفة والعلقة والمضغة (٣).  
أحدوثه معاوية في الديات (٤).

تقدم في "قصص": رأي الخليفة في القصاص والدية، وفي "زبي": بعض أحكام الدية، وفي "بقع": ذكر الوادي الأيمن في البقعة المباركة، وفي "بره": أكرم واد على وجه الأرض وشره، وفي "روح": مدح وادي السلام وأن كل مؤمن يموت في أي أرض يلحق روحه بوادي السلام.

خبر ابن سلام عن الوادي المقدس لم سمي المقدس؟ قال: لأنه قدست فيه الأرواح، واصطفيت فيه الملائكة، وكلم الله موسى تكليماً (٥).

الروايات في المنع من نزول بطون الأودية لأنها مأوى السباع والحيات (٦).  
خبر المرأة التي قتلت ولدها بعد أن طرحته من بطنها من انهزام أصحاب الجمل وأنه قسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ديتها ودية ابنها على ورثتها (٧).  
وذح: أبو وذحة: كنية الحجاج وبيان وجه تسمية أمير المؤمنين (عليه السلام)

- 
- (١) ط كمباني ج ٢٤ / ٤٥، وجديد ج ١٠٤ / ٤٠٥.  
(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٣٧٧ - ٣٨٣، وجديد ج ٦٠ / ٣٥٣ - ٣٧١.  
(٣) جديد ج ٤٠ / ٢٤٥ مكررا و ٢٥١ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦، وط كمباني ج ٩ / ٤٨٢ - ٤٨٧.  
(٤) كتاب الغدير ج ١٠ / ١٩٩ و ٢٠٠.  
(٥) ط كمباني ج ٥ / ٢٣٣، و ج ٤ / ٨٢، وجديد ج ١٣ / ٦٦، و ج ٩ / ٣٠٦.  
(٦) ط كمباني ج ١٦ / ٧٧، وجديد ج ٧٦ / ٢٧٨ و ٢٧٩.  
(٧) ط كمباني ج ٨ / ٤٣٩، وجديد ج ٣٢ / ٢١٤.

إياه بذلك.

العلوي (عليه السلام): إيماء إلى الحجاج: إيه أبا وذحة. قال السيد الرضي: الوذحة الخنفساء، وللحجاج مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

قال ابن أبي الحديد: لم أسمع هذا من شيخ من أهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة. والمشهور أن الوذح ما يتعلق بأذنان الشاة من أبعادها فيجف، ثم إن المفسرين قالوا في قصة هذا الخنفساء وجوها:

منها: أن الحجاج رأى خنفساء تدب إلى مصلاه فطردها، فعادت فأخذها بيده فقرصه قرصا فورمت يده منه، وكانت فيه حتفه، قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقعة.

منها: أنه رأى خنفساوات مجتمعات فقال: واعجبا لمن يقول: إن الله خلقها. قيل: فمن خلقها أيها الأمير؟ قال: الشيطان، إن ربكم لأعظم شأنًا من أن يخلق هذه الوذح.

ومنها ما تقدم في "ابن": أن الحجاج كان ذا ابنة، وكان يمسك الخنفساء حية ليشفي بحركتها في الموضوع حكاكه! قالوا: ولا يكون صاحب هذا الداء إلا شائنا مبغضا لأهل البيت (عليهم السلام). ويغلب على الظن أن معنى ذلك أن عادة العرب أن يكنى

الإنسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم، وإذا أرادت تحقيره بما يستحقه ويستهان به، فلنجاسته بالذنوب والمعاصي كناه أمير المؤمنين (عليه السلام) أبا وذحة. ويمكن أن يكنيه بذلك لدمامته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقه، فإنه كان دميما قصيرا سخيلا أخفش العينين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه أصلع الرأس فكناه بأحقر الأشياء وهو البعرة. وقد روى قوم: "إيه أبا وذجة" كناه بذلك لأنه كان قتالا يقطع الأوداج بالسيف إلى غير ذلك. إنتهى ملخصا (١).  
وادم: نهج البلاغة: إن بني أمية ليوفقونني تراث محمد (صلى الله عليه وآله) تفويقا،

(١) ط كمانبي ج ٨ / ٦٨٨، و ج ٩ / ٥٩٠، و جديد ج ٤١ / ٣٣٢، و ج ٣٤ / ٩١.

والله لعن بقيت لهم لأنفضنهم نفض اللحام الودام التربة. ويروى: التراب الودمة، وهو على القلب.

قال السيد: قوله ليوفقوني أي يعطوني من المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها. والودام: جمع وذمة، وهي الحزة من الكرش أو الكبد فتقع في التراب فتنفض (١).

وذي: تقدم في " مذى " طهارته.

ورث: أبواب الميراث: باب علل الموارث (٢).

الروايات في أن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون (٣).

باب سهام الموارث وجوامع أحكامها وإبطال العول والتعصيب (٤). علة جعل السهام ستة (٥).

في أن الخليفة أول من أعال الفرائض (٦).

النساء: \* (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) \* - الآيات. علة إرث الأنثى نصف الذكر (٧).

باب شرائط الإرث وموانعه (٨). ومنها الزنا في بعض الموارد (٩).

(١) ط كمباني ج ٨ / ٣٧١، وجديد ج ٣١ / ٤٦٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٤ / ٢٣، وجديد ج ١٠٤ / ٣٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ٤، و ج ١١ / ١٥٠. وتماه فيه ص ٢٩٣، و ج ١٧ / ١٦٥، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٩، وجديد ج ٢٣ / ١٣، و ج ٤٧ / ١٥٧، و ج ٤٨ / ٢٠٣، و ج ٦٨ / ٢٤٨ - ٢٨٢، و ج ٧٨ / ١٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٤ / ٢٤، وجديد ج ١٠٤ / ٣٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٣٨١، وجديد ج ٦٠ / ٣٦٦.

(٦) كتاب الغدير ج ٦ / ٢٦٩.

(٧) ط كمباني ج ١٢ / ١٥٩، وجديد ج ٥٠ / ٢٥٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٤ / ٢٧، وجديد ج ١٠٤ / ٣٣٨.

(٩) ط كمباني ج ١١ / ٢٣٩، و ج ٤٨ / ٣٠.

باب ميراث الأولاد وأولاد الأولاد والأبوين وفيه حكم الحبوة (١).  
 رأي الخليفة في رد الأخوين الام عن الثلث (٢).  
 باب ميراث الإخوة والأخوات وأولادهما والأجداد والجدات (٣).  
 سائر الروايات في ذلك (٤).  
 بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله تعالى أدب محمدا (صلى الله عليه وآله)  
 تأديبا ففوض إليه الأمر وقال: \* (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا) \*  
 وكان مما أمره الله في كتابه فرائض الصلب، وفرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) للجد فأجاز  
 الله تعالى له ذلك (٥).  
 باب ميراث الأعمام والأخوال وأولادهما (٦).  
 باب ميراث الزوجين (٧).  
 باب ميراث الخنثى وميراث الغرقى والمهدوم عليهم وذوي الرأسين (٨).  
 فيه قضاء أمير المؤمنين (عليه السلام) في الخنثى المشكل يعد أضلاعه فإن كانت من الجانب الأيسر سبعة ومن الجانب الأيمن ثمانية فهو رجل. وفي ذي الرأسين بانتهاه من النوم فإن انتبها جميعا كان له ميراث واحد وإلا كان له ميراث اثنين.  
 وسئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن مولود ليس له مما للرجال وليس له مما للنساء، فقال: هذا يقرع عليه الإمام يكتب على سهم عبد الله ويكتب على الآخر أمة الله - الخ (٩).  
 ميراث الولد والام الميتين من خوف القتال ولم يعلم أيهما مات قبل صاحبه (١٠).  
 قضاء أمير المؤمنين (عليه السلام) في ميراث خنثى من أهل الشام لم يعرف معاوية

(١) جديد ج ١٠٤ / ٣٣٩.

(٢) كتاب الغدير ج ٨ / ٢٢٣.

(٣) جديد ج ١٠٤ / ٣٤١.

(٤) ط كمباني ج ٤ / ١٢٨، وجديد ج ١٠ / ١٦٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٤ / ٢٨، وص ٣٠، وجديد ج ١٠٤ / ٣٤٢، وص ٣٤٨، وص ٣٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٤ / ٢٨، وص ٣٠، وجديد ج ١٠٤ / ٣٤٢، وص ٣٤٨، وص ٣٥٠.

(٧) ط كمباني ج ٢٤ / ٢٨، وص ٣٠، وجديد ج ١٠٤ / ٣٤٢، وص ٣٤٨، وص ٣٥٠.

(٨) ط كمباني ج ٢٤ / ٣١، وجديد ج ١٠٤ / ٣٥٣، وص ٣٥٦.

(٩) ط كمباني ج ٢٤ / ٣١، وجديد ج ١٠٤ / ٣٥٣، وص ٣٥٦.

(١٠) ط كمباني ج ٨ / ٤٣٩، وجديد ج ٣٢ / ٢١٤ و ٢١٥.

(۲۷۰)



حكّمه فأمر أن ينظروا إلى مسيل بوله فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل وإلا فلها ميراث المرأة (١).

ميراث المهذوم (٢).

باب الميراث بالولاء وأحكام الولاء (٣).

فيه شكاية بني العباس إلى هشام ابن الوليد عن الصادق (عليه السلام) أنه أخذ تركات ماهر النخعي دونهم بالولاء، واحتجاج الصادق (عليه السلام) عليهم وفيه ذم العباس (٤).

باب ميراث من لا وارث له (٥).

باب ميراث المملوك والحميل والإقرار بالنسب (٦).

باب حكم الدية في الميراث (٧).

علل الشرائع: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: دية الجنين إذا ضربت أمه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته. ودية الميت إذا قطع رأسه وشق بطنه فليس هي لورثته إنما هي له دون الورثة، فقلت: وما الفرق بينهما؟ فقال: إن الجنين أمر مستقبل مرجي نفعه، وإن هذا أمر قد مضى وذهب منفعته، فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل به أبواب البر من صدقة وغير ذلك (٨).

باب نواذر أحكام الموارث (٩).

في أن التوارث كان في صدر الإسلام بالاخوة، وبعد غزوة بدر نسخت آيات الفرائض. وإذا قام القائم ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة دون الأخ من

(١) ط كمباني ج ٢٤ / ٤٣، وجديد ج ١٠٤ / ٣٩٨.

(٢) جديد ج ١٠ / ٢٠٣، وط كمباني ج ٤ / ١٣٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٤ / ٣٣، وجديد ج ١٠٤ / ٣٦٠.

(٤) ص ٣٦٢.

(٥) ص ٣٦٣.

(٦) ص ٣٦٤.

(٧) ص ٣٦٥.

(٨) ص ٣٦٥.

(٩) ص ٣٦٦.

الولادة (١). ويتعلق بذلك ما في البحار (٢).  
 روايات متعلقة بالإرث (٣). وتقدم في " نير " ما يتعلق بذلك.  
 تفسير قوله تعالى: \* (أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس) \* - الآية (٤).  
 تفسير قوله تعالى: \* (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) \* (٥). وتقدم  
 في " سود " و " صفا " : شرح ذلك كله.  
 في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورث من أبيه أم الأيمن فأعتقها، وورث خمسة  
 أجمال  
 أوارك وقطيعة غنم وسيفا (٦).  
 في أنه وارث الأنبياء والمرسلين، إنتهى إليه كل علومهم وكمالاتهم  
 وآثارهم (٧). تقدم في " أثر " و " صحف " و " عطى " و " علم " و " غيب " مشروحا،  
 وفي " علم " : أن العلماء ورثة الأنبياء.  
 في تراث النبي (صلى الله عليه وآله) وقوله لعنه العباس: تأخذ تراث محمد وتقضي دينه  
 وتنجز عاداته وعدم قبوله وما جرى في ذلك (٨).  
 تقدم في " نزع " : منازعة أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس في الميراث (٩).  
 احتجاج فاطمة الزهراء (عليها السلام) على أبي بكر بآيات الإرث (١٠). والكلام في  
 أن  
 المراد ميراث المال لا العلم والنبوة (١١).

- (١) ص ٣٦٦ و ٣٦٧.  
 (٢) ط كمباني ج ٦ / ٤١٠ و ٤٣٢، و ج ٩ / ٣٤٢، و جديد ج ١٩ / ٣٢ - ٣٧ و ١٣٠، و ج ٣٨ / ٣٣٨.  
 (٣) ط كمباني ج ٨ / ٧٣٦، و ج ٩ / ٤٨٠ و ٤٨٦، و جديد ج ٣٤ / ٣٣٢، و ج ٤٠ / ٢٣٥ - ٢٦٢.  
 (٤) ط كمباني ج ٣ / ٣٢٧ و ٣٧٤، و جديد ج ٨ / ١٢٥ و ٢٨٧.  
 (٥) جديد ج ٢٣ / ٢١٢، وط كمباني ج ٧ / ٤٣.  
 (٦) ط كمباني ج ٦ / ١٢٤، و جديد ج ١٦ / ١٠٩.  
 (٧) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٥ - ٢٣٠، و جديد ج ١٧ / ١٣٠.  
 (٨) ط كمباني ج ٦ / ٧٨٣ - ٧٩٤، و جديد ج ٢٢ / ٤٥٦ - ٥٠٠.  
 (٩) وط كمباني ج ٨ / ٨٧، و جديد ج ٢٩ / ٦٧.  
 (١٠) ط كمباني ج ٨ / ١٠٧ - ١١١ و ١٣٢.  
 (١١) ص ١٣٢ و ١٣٣، و جديد ج ٢٩ / ٢٠٦ و ٢٣٢ و ٣٥٠، و ص ٣٥٢.

بطلان حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث (١).  
حمل بعض الأصحاب الرواية على وجه لا يدل على ما فهم منها الجمهور،  
وهو أن يكون ما تركنا صدقة مفعولا ثانيا للفعل أعني نورث، وأن لا نورث يقرأ  
مجھولا ومعلوما بالتخفيف، وأما بالتشديد فالظاهر أنه لحن فإن التورث إدخال  
أحد في المال على الورثة، كما ذكره الجوھري (٢).  
ميراث المھوم يعني ما يوجبها (٣).  
ورخ: أعلم أن التاريخ تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع كملة أو دولة، أو  
حدث فيه أمر هائل كطوفان أو زلزلة أو حرب عظيم. والشائع المستعمل في  
زماننا تاريخ الهجرة وسبب وضعه في البحار (٤).  
كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ما يشعر بحسن المراجعة إلى كتب التواريخ والسير  
في أخبار الماضين والاعتبار منهم قال في وصيته لابنه: فأحيي قلبك بالموعظة -  
إلى أن قال: - واعرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من كان قبلك من  
الأولين، وسر في ديارهم، واعتبر آثارهم، وانظر ما فعلوا وأين حلوا ونزلوا،  
وعمن انتقلوا، فإنك تجدهم قد انقلبوا عن الأحبة، وحلوا دار الغربية، وكأنك عن  
قليل قد صرت كأحدھم، فأصلح مثواك، ولا تبع آخرتك بدنياك.  
وقال أيضا: يا بني إني وإن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في  
أعمارهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدھم، بل  
كأني بما إنتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولھم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك  
من كدره، ونفعه من ضرره (٥).  
أقول: عن الجلبلي في كشف الظنون: قد ورد في الأثر عن سيد البشر: من

(١) جديد ج ٢٩ / ٣٦٤.

(٢) ط كمياني ج ٨ / ١٣٧، وجديد ج ٢٩ / ٣٧٣.

(٣) جديد ج ٩٥ / ٢٠٣، وط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٨.

(٤) ط كمياني ج ١٤ / ١٧٦، وجديد ج ٥٨ / ٣٦٥.

(٥) ط كمياني ج ١٧ / ٥٧ و ٥٨، وجديد ج ٧٧ / ١٩٩ - ٢٠١.

ورخ مؤمنا فكأنما أحياه.  
جنايات التاريخ وأهله (١).  
مبدأ تاريخ بني آدم وقضايا الحادثة من البدء إلى زماننا هذا في دائرة  
المعارف (مقتبس الأثر) (٢).  
مبدأ تاريخ المسلمين. في أنه أراد عمر تغيير التاريخ الهجري فمنعه  
أمير المؤمنين (عليه السلام) وأمر به كما كان في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله)  
(٣).

ورد: باب الورد (٤).  
عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال:  
حياني

رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالورد بكلتا يديه، فلما أدنيتة إلى أنفي قال: أما إنه  
سيد ريحان  
الجنة بعد الآس.

مكارم الأخلاق: روي أنه لما أسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء حزنت  
الأرض

لفقده وأنبت الكبر فلما رجع إلى الأرض فرحت وأنبت الورد، فمن أراد أن يشم  
رائحة النبي (صلى الله عليه وآله) فليشم الورد. وفي حديث آخر: لما عرج بالنبي  
(صلى الله عليه وآله) عرق فتقطر

عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر، فقال رسول الله (صلى الله عليه  
وآله): من أراد

أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر (٥). وتقدم في "دعمص": سقوط عرقه ليلة  
المعراج فنبت منه الورد.

النبوي: من أراد أن يشم ريحي فليشم الورد الأحمر (٦).  
أقول: في جملة من الروايات إذا أتى أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على  
عينيه، فإنه من الجنة، وروى الصدوق بإسناده عن مالك الجهني قال: ناولت أبا  
عبد الله (عليه السلام) شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه ووضع على عينيه، ثم قال: من  
تناول

(١) كتاب الغدير ج ٨ / ٣٢٤ - ٣٣٤.

(٢) دائرة المعارف ج ٦ / ٢١٤.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ٤٧٥، و جديد ج ٤٠ / ٢١٨.

(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٢٨، و جديد ج ٧٦ / ١٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٦ / ٢٨، و جديد ج ٧٦ / ١٤٦.

(٦) ط كمانى ج ١٤ / ٥٥٣، و جلىء ج ٦٢ / ٢٩٩.

(٢٧٩)

ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد لم يقع على الأرض حتى يغفر له.

كتاب حلية الأبرار للسيد البحراني عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) فجاء صبي من صبيانته، فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه، ثم ناولنيها، ثم قال: يا أبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والأئمة كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج، ومحي عنه من السيئات مثل ذلك.

الخرائج: روي عن محمد بن سنان قال: دخلت على الصادق (عليه السلام)، فقال لي: من الباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله. فلما دخل قال له أبو عبد الله (عليه السلام): هل تعرفونا بالصين؟ قال: نعم يا سيدي. قال: وبماذا تعرفوننا؟ قال:

يا بن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين، فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله، وإذا كان آخر النهار نجد مكتوبا عليه لا إله إلا الله علي خليفة رسول الله (١).

حكى أن سيف ابن ذي يزن - وكان من ملوك اليمن - كان من عاداته في أوان الورد أن يدخل مع جواريه القصر الورد المسمى بقصر غمدان في وسط بستان كأنه جنة من الجنان قد حف بالورد والياسمين وأنواع الفواكه والرياحين، ولا يخرج إلا بعد نيف وأربعين يوما، ولا يصل إليه ذو حاجة ولا زائر. وقصر غمدان بناء عظيم بناحية صنعاء. قيل: هو من بناء سليمان، وفيه يقول أمية بن أبي الصلت: إشرّب هنيئًا عليك التاج مرتفقا\* في رأس غمدان دارا منك محلالا (٢).

باب ماء الورد (٣).

فقه الرضا (عليه السلام): في حديث المشط وآدابه: ثم امسح وجهك بماء ورد، فأبي

(١) ط كمباني ج ٩ / ٦٠٠، و جديد ج ٤٢ / ١٨.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٣٤، و جديد ج ١٥ / ١٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٢٨، و جديد ج ٧٦ / ١٤٤.

روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه

بماء ورد لم يرهق، ويقضى حاجته ولا يصيبه قتر ولا ذلة (١).  
مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي

الفقر. ومن مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر، ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه، وليصل على النبي (صلى الله عليه وآله).

أمان الأخطار: روينا في كتاب المضممار في عمل أول يوم من شهر رمضان عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن من ضرب وجهه بكف ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلة

والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام. الإقبال: عنه (عليه السلام) مثله وزاد في آخره: فلا تدعوا ما نوصيكم به (٢). تفسير قوله تعالى: \* (وإن منكم إلا واردها) \* (٣).

أقول: الماوردي: هو أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد البصري، أحد فقهاء الشافعية، صاحب كتاب أدب الدين والدنيا، والحاوي وغيره، أخذ من أبي حامد الإسفرائيني، وأخذ عنه الخطيب البغدادي. توفي سنة ٤٥٠. دفن في مقبرة باب حرب ببغداد. تقدم في "عجب": نقل حكاية عنه. والماوردي نسبة إلى بيع ماء الورد.

ورس: في أنه انتهب ورس من عسكر مولانا الحسين (عليه السلام) فما استعملته امرأة إلا برصت (٤).

ورش: باب فيه الوراشي (٥).

(١) جديد ج ٧٦ / ١١٩، وط كمانبي ج ١٦ / ٢٠.

(٢) ط كمانبي ج ١٦ / ٢٨.

(٣) ط كمانبي ج ٣ / ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٧٥، وجديد ج ٨ / ٢٤٨ - ٢٥٠ و ٢٩١.

(٤) ط كمانبي ج ١٠ / ٢٦٨، وجديد ج ٤٥ / ٣٠٠.

(٥) جديد ج ٦٥ / ١٢، وط كمانبي ج ١٤ / ٧٣٥.

خبر الورشان الذي شكى إلى الله عز وجل من رجل يأخذ فرخه، فقال الله: سأكفيكه، فتصدق فدفعت عنه البلية (١).

بصائر الدرجات: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنت عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورشان فهذلاً هديلهما فرد عليهما أبو جعفر (عليه السلام) كلامهما

ساعة، ثم نهضاً فلما صاراً على الحائط هذل الذكر على الأنثى ساعة ثم نهضاً، فقلت: جعلت فداك ما حال الطير؟ فقال: يا بن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح، هو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم، إن هذا الورشان ظن بأنثاه ظن السوء فحلفت له ما فعلت فلم يقبل، فقالت: ترضي بمحمد بن علي؟ فرضياً بي فأخبرته أنه لها ظالم فصدقها (٢).

إستجارة ورشان به (عليه السلام) لدفع حية تأتيه كل سنة فتأكل فراخه (٣). مراجعتهم إليه (عليه السلام) وإصلاحه بينهما (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من اتخذ طيراً في بيته فليتحذ ورشانا فإنه أكثر شيء ذكراً لله وأكثر تسبيحاً، وهو طير يحبنا أهل البيت. وعنه أن الورشان يقول: بوركتم بوركتم فأمسكوه (٥). وفي رواية يقول: قدستم قدستم (٦). أقول: تقدم في "حمم" ما يتعلق بذلك، وهو بالتحريك ذكر القماري. وقيل: إنه الحمام الأبيض. وقيل: إنه طائر يتولد بين الفاختة والحمامة ويوصف بالحنو على أولاده حتى أنه ربما قتل نفسه إذا رآها في يد القابض.

الورش: أبو سعد عثمان بن سعيد المصري، قرأ على نافع أحد القراء المشهورين بالمدينة ختمات. توفي بمصر سنة ١٩٧. ذكره الدميري في الورشان.

(١) ط كمانى ج ٥ / ٤٤٨، و ج ١٤ / ٨٠٠، و ج ٢٠ / ٣٣، و جديد ج ١٤ / ٤٩٠، و ج ٦٥ / ٢٨٦

و ج ٩٦ / ١٢٦.

(٢) ط كمانى ج ١١ / ٦٧، و جديد ج ٤٦ / ٢٣٨، و ص ٢٤٨.

(٣) ط كمانى ج ١١ / ٦٧، و جديد ج ٤٦ / ٢٣٨، و ص ٢٤٨.

(٤) ط كمانى ج ١١ / ٧٢، و ج ١٤ / ٧٣٨، و جديد ج ٤٦ / ٢٥٥، و ج ٦٥ / ٢٤.

(٥) ط كمانى ج ١٤ / ٧٣٧.

(٦) ص ٧٣٥، و ج ١١ / ١٤٠، و جديد ج ٦٥ / ٢١ مكرراً، و ص ١٢، و ج ٤٧ / ١٢٥.



ورع: باب الورع واجتناب الشبهات (١).  
الكافي: عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: إني لا

ألقاك إلا في السنين فأخبرني بشئ آخذ به، فقال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

بيان: لعل المراد بالتقوى ترك المحرمات، وبالورع ترك الشبهات، بل بعض المباحات، وبالاجتهاد بذل الجهد في فعل الطاعات (٢).

الكافي: قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله (عليه السلام): ما نلقى من الناس فيك؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): وما الذي تلقي من الناس في؟! فقال: لا يزال يكون بيننا

وبين الرجل الكلام فيقول: جعفري خبيث، فقال: يعيركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم. قال: فما أقل والله من يتبع جعفرا منكم، إنما أصحابي من اشتد ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، هؤلاء أصحابي (٣).

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإن ذلك داعية (٤).

في حديث المعراج قال تعالى: يا أحمد عليك بالورع فإن الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين إن الورع يقرب العبد إلى الله تعالى - إلى أن قال: - إن الورع رأس الإيمان وعماد الدين، إن الورع مثله كمثل السفينة، كما أن في البحر لا ينجو إلا من كان فيها. كذلك لا ينجو الزاهدون إلا بالورع. يا أحمد الورع يفتح على العبد أبواب العبادة، فتكرم به عند الخلق، ويصل به إلى الله عز وجل (٥).  
الكافي: عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: كثيرا ما كنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن، وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله أورع منه (٦).

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، و جديد ج ٧٠ / ٢٩٦، وص ٢٩٨، وص ٣٠٣.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، و جديد ج ٧٠ / ٢٩٦، وص ٢٩٨، وص ٣٠٣.

(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، و جديد ج ٧٠ / ٢٩٦، وص ٢٩٨، وص ٣٠٣.

(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، و جديد ج ٧٠ / ٢٩٦، وص ٢٩٨، وص ٣٠٣.

(٥) ط كمانى ج ١٧ / ٨، و جديد ج ٧٧ / ٢٦.

(٦) جديد ج ٧٠ / ٣٠٣.

أمالي الصدوق: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما ثبات الإيمان؟ فقال: الورع، فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع (١).

عن الصادق (عليه السلام) قال: أروع الناس من وقف عند الشبهة. وفي جملة من الروايات عنه قال: عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفة البطن والفرج (٢).

أمالي الطوسي: عن زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام) قال: الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهب الدينونة، كما أنه إذا انقطع السلك أتبعه النظام. مشكاة الأنوار عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) لأودعه فقال: أبلغ موالينا السلام عنا وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأعلمهم يا خيثمة أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلا بورع، وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره (٣).

السرائر: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتبع آثارنا وعمل بأعمالنا أولئك شيعتنا (٤).

بشارة المصطفى: عنه (عليه السلام): إن أحق الناس بالورع آل محمد وشيعتهم كي تقتدي الرعية بهم (٥).

الأخبار في ورع أمير المؤمنين (عليه السلام) من طرق العامة في إحقاق الحق (٦). وباب فيه ورع أمير المؤمنين (عليه السلام) (٧). وتقدم في " رستق " ما يتعلق بذلك. وفي السفينة لغة " صفا ": حكايتان عن ورع صفوان والمقدس الأردبيلي. وفي " زين ": ذكر ورع الشيخ محمد بن صاحب المعالم.

(١) ص ٣٠٥.

(٢) ص ٣٠٥ و ٣٠٦.

(٣) ص ٣٠٨ و ٣٠٩.

(٤) جديد ج ٦٨ / ١٦٤.

(٥) جديد ج ٦٧ / ١٦٧، وط كمانني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٦.

(٦) الإحقاق ج ٨ / ٥٩٢.

(٧) ط كمانني ج ٩ / ٤٩٩، وجديد ج ٤٠ / ٣١٨.

في وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر: يا باذر أصل الدين الورع، ورأسه الطاعة،

يا باذر كن ورعا تكن أعبد الناس وخير دينكم الورع، يا باذر فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ما ينفعكم إلا بورع، يا أبا ذر إن أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله حقا (١).

في خطبة الوسيلة جملة تتعلق بالورع (٢).  
في "كلم": من قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار.  
ورق: أمالي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار (٣). تقدم في "حدث" ما يتعلق بذلك.

ذكر الورق الذي أخرجه الإمام الصادق (عليه السلام) من البسر وفيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله - الخ (٤).

جملة من أحوال ورقة: خروج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل في طلب الدين الحنيف قبل بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) (٥). وذكرنا في رجالنا في "زيد": الإشارة إلى ذلك.

كان ورقة بن نوفل من القسيسين، وكان قد قرأ الكتب كلها، وهو عم خديجة وكان حاضرا في مجلس نكاح خديجة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأراد التكلم في جواب أبي طالب فتلجلج وقصر عن جوابه (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٧ / ٢٦، و جديد ج ٧٧ / ٨٦ و ٨٧.  
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ٧٩، و جديد ج ٧٧ / ٢٨٠.  
(٣) ط كمباني ج ١ / ٦٢ و ١٠٧، و جديد ج ١ / ١٩٨، و ج ٢ / ١٤٤.  
(٤) ط كمباني ج ١١ / ١٣٢، و جديد ج ٤٧ / ١٠٢.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٥١، و جديد ج ١٥ / ٢٢٠.  
(٦) ط كمباني ج ٦ / ١٠٢، و جديد ج ١٦ / ١٤.

في أنه كان عند ورقة كتاب من عهد عيسى فيه طلاس وعزائم، وأخبر خديجة بمن يصير زوجها قبل أن تزوج بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١). رؤيا ورقة ثلاث ليال إن الله أرسل في مكة رسولا اسمه أحمد وقوله لخديجة فإذا أتت النبي (صلى الله عليه وآله) حالة الوحي فاكشفي عن رأسك فإن خرج فهو ملك وإن بقي

فهو شيطان. وله أشعار في بعث النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

سؤال خديجة ورقة عن جبرئيل، وجوابه: قدوس قدوس هذا الناموس الأكبر الذي أتى موسى وعيسى بالرسالة والوحي. قال الكازروني: وكان ورقة ابن عم خديجة، وكان شيخا كبيرا قد عمى (٣).

ورك: روى أبو بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): ولا تتورك فإن قوما عذبوا بنقض الأصابع والتورك في الصلاة. قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ولا تتورك فإن الله عز وجل قد عذب قوما على التورك كان أحدهم يضع يديه على وركيه من ملالة الصلاة. إنتهى.

وعن جامع البنظي، عن الحلبي قال: قال الصادق (عليه السلام): إن قوما عذبوا بأنهم كانوا يتوركون في الصلاة يضع أحدهم كفيه على وركيه من ملالة الصلاة، فقلنا: الرجل يعيب في المشي فيضع يده على وركيه؟ قال: لا بأس (٤). الورك: ما فوق الفخذ.

بصائر الدرجات: عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحب

الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال (٥).

- 
- (١) ط كمياني ج ٦ / ١٠٢، وجديد ج ١٦ / ٢٢ - ٢٤.  
(٢) ط كمياني ج ٦ / ٣٤٥، وجديد ج ١٨ / ١٩٥، وص ٢٢٨.  
(٣) ط كمياني ج ٦ / ٣٤٥، وجديد ج ١٨ / ١٩٥، وص ٢٢٨.  
(٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩١، وجديد ج ٨٤ / ٢٢٢ و ٢٢٣.  
(٥) ط كمياني ج ٦ / ١٦٣ و ٢٩٠ و ٢٩٤ و ٧٩٨، وجديد ج ١٧ / ٣٩٣ و ٤٠٦، وج ١٦ / ٢٨٧، وج ٢٢ / ٥١٦.

ورل: الورل - بفتح الواو والراء المهملة وباللام في آخره - دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه. قال القزويني: إنه أعظم من الوزغ وسام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة. وسائر الكلمات فيه (١). وهو من مسوخ البر (٢).

ورم: باب الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها (٣).  
طب الأئمة: عن ميسر، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: إن هذه الآية لكل ورم في الجسد، يخاف الرجل أن يؤول إلى شيء، فإذا قرأتها فاقراها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة، فعوذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها، وهي \* (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) \* إلى آخر السورة، فإنك إذا فعلت ذلك على ما حد لك سكن الورم (٤).

وچون دست وپا می شکنند، یا استخوان از جای خود حرکت میکند بعد از اصلاح که ورم میکند روغن بادام تلخ داغ کرده با قدری نمک مخلوط ضماد نمایند دفع میشود، مجرب است.  
ورام بن أبي فراس: له قصة في باب من رأى الحجة المنتظر (عليه السلام) وتوفيقه بالزيارة (٥).

أقول: ورام بن أبي فراس: شيخ زاهد عالم فقيه محدث جليل، صاحب كتاب تنبيه الخاطر المعروف بمجموعة ورام المرموز برمز (نبه) في البحار. ينتهي نسبه إلى إبراهيم بن الأشر، وهو جد السيد رضي الدين علي بن طاووس من طرف أمه. توفي بالحلة سنة ٦٠٥.

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٧٩٠، و جديد ج ٦٥ / ٢٤٤، وص ٢٣٠.
  - (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٧٩٠، و جديد ج ٦٥ / ٢٤٤، وص ٢٣٠.
  - (٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٢، و جديد ج ٩٥ / ٧٠.
  - (٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨، و جديد ج ٩٥ / ١٠٠.
  - (٥) ط كمباني ج ١٣ / ١١٨، و جديد ج ٥٢ / ٥٣.

ورى: خبر التوراة التي جاء بها أهل اليمن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودفعه إلى مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (١). تقدم في " صحف " و " عطا " ما يتعلق بذلك.

في مجمع البحرين لغة " سفر " شرح أسفار التوراة وهي خمسة. باب نزول التوراة (٢).

ذكر نعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في التوراة والإنجيل (٣). قول يهودي لرسول الله (صلى الله عليه وآله): ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه

يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة، وكلما محوته وجدته مثبتا فيها (٤).

في أن المهدي (عليه السلام) يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية (٥). تقدم في " ربع ": الصادقي (عليه السلام): أربع في التوراة، وإلى جنبهن أربع (٦). ذكر تورية حزبييل مؤمن آل فرعون (٧). تقدم في " حزبل ". تورية بعض الشيعة (٨). تقدم في " حذف " و " لحن " و " روم ": تورية حذيفة. تورية المختار في أمانه لعمر بن سعد في قوله: إلا إذا أحدث حدثا وأراد من الحدث بيت الخلاء.

وزب: خبر الميزاب الذي نصبه النبي (صلى الله عليه وآله) لعمه العباس. تقدم في

- 
- (١) جديد ج ٤٠ / ١٧٠، وط كمباني ج ٩ / ٤٦٥.
  - (٢) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٩، وجديد ج ١٣ / ١٩٥.
  - (٣) ط كمباني ج ٦ / ٤٢ - ٤٩، وج ٩ / ١٢٥، وج ١٢ / ٢٢، وجديد ج ١٥ / ١٧٧ - ٢١١، وج ٣٦ / ٢١٤، وج ٤٩ / ٧٣ - ٨٠.
  - (٤) ط كمباني ج ٦ / ٤٢.
  - (٥) ط كمباني ج ١٣ / ٧، وجديد ج ٥١ / ٢٩.
  - (٦) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٠ و ١٣١، وجديد ج ٧٨ / ١٩٦ و ٥٦.
  - (٧) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وكتاب الأخلاق ص ١٢٦، وجديد ج ١٣ / ١٦٠، وج ٧٥ / ٤٠٢ - ٤٠٦، وج ٧١ / ١١.
  - (٨) جديد ج ٧١ / ١٤ و ١٥.

"عبس" (١).  
 أمر أمير المؤمنين (عليه السلام) أهل الكوفة بأن يهدموا كل كوة وميزاب وبالوعدة كانت إلى طريق المسلمين (٢). تقدم في "فرت".  
 في أن القائم (عليه السلام) يسد كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق (٣).  
 عن ابن النديم وحكى أبو الحسين بن الراوندي قال: مررت بشيخ جالس ويده مصحف وهو يقرأ ولله ميزاب السماوات والأرض، فقلت: وما يعني ميزاب السماوات والأرض؟ قال: هذا المطر الذي ترى، فقلت: ما يكون التصحيف إلا إذا كان مثلك يقرأ يا هذا إنما هو ميراث السماوات والأرض، فقال: اللهم غفرانا من أربعين سنة أقرأها وهي في مصحفي هكذا.  
 تقدم في "طفل": ذكر الطفل الذي جلس على الميزاب.  
 باب فيه فضل ماء الميزاب (٤). وتقدم في "حجج" و "زمزم" و "موه" ما يتعلق بذلك.  
 خبر ميزاب بن حباب رسول ملك الهند إلى الإمام الصادق (عليه السلام) وخيانتة (٥).  
 وزر: كلام السيد المرتضى في التنزيه في تفسير قوله تعالى: \* (ووضعنا عنك وزرك) \* (٦).  
 تفسير قوله تعالى: \* (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم) \* (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٨ / ٢٤٤، و جديد ج ٣٠ / ٣٦٤.  
 (٢) ط كمباني ج ٩ / ٥٦٦ و ٥٦٩، و جديد ج ٤١ / ٢٣٧ و ٢٥٠.  
 (٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٦، و جديد ج ٥٢ / ٣٣٣.  
 (٤) ط كمباني ج ٢١ / ٥٦، و جديد ج ٩٩ / ٢٤٢.  
 (٥) ط كمباني ج ١١ / ١٣٦، و جديد ج ٤٧ / ١١٣.  
 (٦) ط كمباني ج ٦ / ٢١٥، و جديد ج ١٧ / ٩٢.  
 (٧) ط كمباني ج ٨ / ٢٠٧. وبمفاده ص ٣٩٩ و ٥٥٨، و جديد ج ٣٠ / ١٤٩، و ج ٣٢ / ٤٢، و ج ٣٣ / ١٥٤.

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضل الناس، وأنه لا يحمل أحد الوزر عمن يستحقه (١).

في الروايات المعراجية أنه مكتوب على سدرة المنتهى والعرش وغيرهما: محمد رسول الله أيده بوزيره، ونصرته بوزيره (٢).  
الروايات من طرق العامة في أن علياً (عليه السلام) وزير النبي (صلى الله عليه وآله) (٣).

غوالي اللثالي: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن

نسي ذكره وإن ذكر أعانه. سيروا سير أضعفكم - الخ. وقال (صلى الله عليه وآله): أصلح وزيرك

فإنه الذي يقودك إلى الجنة والنار (٤).

الوزير المغربي: هو الحسين بن محمد المنتهي نسبة إلى بهرام جور. أمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة، كان فاضلاً أدبياً عاقلاً شجاعاً له مصنفات كثيرة، منها: خصائص علم القرآن، واختصار إصلاح المنطق، ورسالة اختيار شعر أبي تمام وغير ذلك. توفي سنة ٤١٨ بميافارقين وحمل إلى الغري السري ودفن في جوار أمير المؤمنين (عليه السلام).

وزع: الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام. مات سنة ١٥٧. روى عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس، عن ابن عباس. وزغ: الكافي: عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الوزغ، فقال: رجس وهو مسخ كله، فإذا قتلته فاغتسل. وقال: إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه، فإذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل:

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢، و جديد ج ٧٢ / ٢١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٨، و جديد ج ٧٧ / ٦٠.

(٣) كتاب الفضائل الخمسة ج ١ / ٣٣٣.

(٤) جديد ج ٧٧ / ١٦٤ و ١٦٥، وط كمباني ج ١٧ / ٤٦ و ٤٧.



أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال: لا علم لي بما يقول، قال: فإنه يقول: والله لئن ذكرت عثمان بشتيمة لأشتمن عليا حتى يقوم من هاهنا. قال: وقال أبي: ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا. قال: وقال: إن عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده، فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد ثم ألقوه في الأكفان، فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا وولده.

بيان: المشهور استحباب ذلك الغسل، واستندوا في ذلك إلى رواية مرسله رواها الصدوق في الفقيه، وقيل: إن العلة في ذلك أنه يخرج من ذنوبه فيغتسل كغسل التوبة. وقال المحقق في المعتمد: وعندني أن ما ذكره ابن بابويه ليس بحجة وما ذكره المعلل ليس طائلا.

أقول: كأنهم غفلوا عن هذا الخبر إذ لم يذكروه في مقام الاحتجاج وإن كان مجهولا. " يولول " أي يصوت. " والشتيمة " الاسم من الشتم. " إلا مسخ وزغا " إما بمسحه قبل موته، أو بتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ، وهما ليسا تناسخا، أو بتغيير جسده الأصلي إلى تلك الصورة، كما هو ظاهر آخر الخبر، لكن يشكل تعلق الروح به قبل الرجعة والبعث، ويمكن أن يكون قد ذهب بجسده إلى الجحيم أو أحرق وتصور لهم جسده المثالي، وإلباس الجذع درع الحديد ليصير ثقيلًا، أو لأنه إن مسه أحد فوق الكفن لا يحس بأنه خشب (١).  
في أن الوزغ يكون عثمانيا ويغض عليا (عليه السلام) (٢).  
النبوي في مروان وأبيه: الوزغ بن الوزغ (٣).

(١) ط كمانبي ج ١٤ / ٤٠١، و ج ٣ / ١٥٧، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦ و ٩١، و جديد ج ٦١ / ٥٣، و ج ٦ / ٢٣٥، و ج ٨٠ / ٦٧، و ج ٨١ / ١٠، و ج ٢٧ / ٢٦٨، و ج ٦٥ / ٢٢٥ و ٢٢٦.

(٢) ط كمانبي ج ٧ / ٤١٦، و ج ١١ / ٧٥، و جديد ج ٢٧ / ٢٦٧، و ج ٤٦ / ٢٦٣.

(٣) ط كمانبي ج ١٤ / ٧٨٨ و ٧٨٦، و ج ٨ / ٣٨١، و جديد ج ٦٥ / ٢٣٦ و ٢٢٩ و ٢٣٧، و ج ٣٣ / ١٥٤.

من لا يحضره الفقيه: روي من قتل وزغا فعليه الغسل. وقال بعض مشايخنا: إن العلة في ذلك أنه يخرج من ذنوبه فيغتسل منها. إنتهى (١). ذكر الدميري روايات في قتله وأن في بيت عائشة كان رمح موضوع فسألت عنه، فقالت: نقتل به الوزغ (٢). تقدم في " برص " ما يتعلق بذلك. وفي " ضفدع " أن

الوزغ كان ينفخ في نار إبراهيم (٣). الروايات في أنه يقول: لئن ذكرت عثمان لأسبن عليا، وأنه من مسوخ بني مروان، وأنه ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا (٤). مسخ عبد الملك بن مروان بالوزغ عند موته (٥). علل الشرائع: عن مولانا الرضا (عليه السلام) في حديث المسوخ وأن الوزغ كان سببا من أسباط بني إسرائيل يسبون أولاد الأنبياء ويبعضونهم، فمسخهم الله أوزاغا (٦). كلمات العامة وأحاديثهم في ذلك (٧). وزن: أعلم أن لكل شئ ميزانا، فميزان تميز الحق من الباطل كتاب الله الصامت وكتابه الناطق، وميزان تميز الصحيح من السقيم وميزان درجة الحرارة وميزان الخفيف والثقيل مثل الكيل والوزن يعرف به المقدار وغير ذلك. قال تعالى: \* (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان) \* وقال: \* (ووضع الميزان) \* . تفسير علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن

- 
- (١) جديد ج ٦٤ / ٢٦٢ .  
(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٧١٦، وجديد ج ٦٤ / ٢٦٢ و ٢٦٣ .  
(٣) جديد ج ٦٤ / ٢٦٣، وج ١٢ / ٣٣، وط كمباني ج ٥ / ١٢٠ .  
(٤) ط كمباني ج ٧ / ٤١٦، وج ١٤ / ٧٨٦، وجديد ج ٢٧ / ٢٦٨ و ٢٦٧ - ٢٦٩ .  
(٥) ط كمباني ج ١١ / ٩٦، وجديد ج ٤٦ / ٣٣١ .  
(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٥، وجديد ج ٦٥ / ٢٢٢ .  
(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٨، وجديد ج ٦٥ / ٢٣٦ و ٢٣٧ .

الرضا (عليه السلام) في قوله: \* (الرحمن \* علم القرآن) \* قال: الله علم محمدا القرآن، قلت:

\* (خلق الإنسان) \* قال: ذاك أمير المؤمنين، قلت: \* (علمه البيان) \* قال: علمه بيان كل شيء يحتاج الناس إليه - إلى أن قال: - وقوله: \* (والسماء رفعها ووضع الميزان) \* قال: السماء رسول الله، رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين نصبه لخلقه، قلت: \* (ألا تطغوا في الميزان) \* قال: لا تعصوا الإمام. قلت: \* (وأقيموا الوزن بالقسط) \* قال: أقيموا الإمام العدل قلت: \* (ولا تخسروا الميزان) \* قال: ولا تبخسوا الإمام حقه ولا تظلموه - الخبر (١).

تفسير علي بن إبراهيم: في حديث قال الله: \* (الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان) \* أمير المؤمنين (عليه السلام)، والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن: \* (والسماء رفعها ووضع الميزان) \* قال: يعني الإمام (٢).  
كشف اليقين: عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) في قوله: \* (وزنوا بالقسطاس المستقيم) \* فأما القسطاس فهو الإمام. وهو العدل من الخلق أجمعين وهو حكم الأئمة (٣).  
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: \* (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) \*

قال: الأنبياء والأوصياء (٤).

منتخب البصائر، بصائر الدرجات: عن سعد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث: يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله في الإمام: \* (ليقوم الناس بالقسط) \* - الخبر (٥).

تفسير علي بن إبراهيم: والميزان قال: الميزان الإمام (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١٠٥ و ١٥٥، و جديد ج ٢٤ / ٦٧ و ٣٠٩.  
(٢) ط كمباني ج ٩ / ٩٨، و جديد ج ٣٦ / ٨٤.  
(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٢٩، و جديد ج ٢٤ / ١٨٧.  
(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٢٩ و ١٦٧، و جديد ج ٢٤ / ١٨٨ و ٣٥٢.  
(٥) ط كمباني ج ٧ / ١٧٨، و جديد ج ٢٤ / ٣٩٦.  
(٦) ط كمباني ج ٥ / ٩، و جديد ج ١١ / ٢٨.

باب أن عليا (عليه السلام) السبيل والصراط والميزان في القرآن (١).  
باب أنهم القسط والميزان (٢).  
النبوي: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه (٣).  
في زيارة صفوان لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): علي ميزان الأعمال - الخ.  
وفي زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم المولود المروية عن الإمام الصادق (عليه السلام):  
السلام عليك يا ميزان يوم الحساب - الخ.  
في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وزن مع كل الأشياء، فرجح عليها (٤).  
وفي تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): مثله، ثم أخرج محمدا وترك عليا في كفة محمد فوزن بسائر أمته فرجح بهم (٥).  
الروايات الكثيرة في أن الصلاة على محمد وآل محمد يثقل الميزان، بل هي أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة (٦).  
باب الكيل والوزن (٧). أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي، كما تقدم في "شعب" وتقدم في "كيل": ما يتعلق بالوزن.  
ذم البخس في الميزان (٨).  
خبر توزين وزن القيد الواقع على العبد المقيد، وتعيين وزن الفيل. تقدم في "حلف".  
تفسير قوله تعالى: \* (وأنتنا فيها من كل شئ موزون) \* يعني المعادن في الجبال لاتباع إلا وزنا (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٦٩، و جديد ج ٣٥ / ٣٦٣.  
(٢) جديد ج ٢٤ / ١٨٧.  
(٣) ط كمباني ج ٧ / ٢٢، و جديد ج ٢٣ / ١٠٦.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٨٣ و ٢٧٠، و جديد ج ١٥ / ٣٥٤، و ج ١٧ / ٣١٠.  
(٥) جديد ج ١٨ / ٢٠٧.  
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٦ - ٨٠، و جديد ج ٩٤ / ٤٧.  
(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ٢٧، و جديد ج ١٠٣ / ١٠٥.  
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١، و جديد ج ٧٣ / ٣٧٢ و ٣٧٣.  
(٩) ط كمباني ج ١٤ / ٣٣٠، و جديد ج ٦٠ / ١٧٩.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) في قوله: \* (فأما من ثقلت موازينه \* فهو في عيشة راضية) \* قال: نزلت في علي بن أبي طالب. \* (وأما من خفت موازينه \* فأمه هاوية) \* قال: نزلت في الثلاثة (١).  
الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: أوليس توزن الأعمال؟ قال: لا، إن الأعمال ليست بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، وإنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وأن الله لا يخفى عليه شيء. قال: فما الميزان؟ قال: العدل. قال: فما معناه في كتابه: \* (فمن ثقلت موازينه) \*؟ قال: فمن رجع عمله (٢).

باب الميزان (٣).

الأعراف: \* (والوزن يومئذ الحق) \* - الآيتين. في أن أهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين (٤). وفيه أيضا ذكر الأقوال في معنى الميزان، وكيفية الوزن وما يوزن، واختلاف المفسرين في ذلك، وقول الشيخ المفيد. قال المجلسي: نحن نؤمن بالميزان ونرد علمه إلى حملة القرآن، ولا نتكلف علم ما لم يوضح لنا بصريح البيان (٥).

الكافي: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن الله ثقل الخير

على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وإن الله خفف الشر على أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة.

بيان: "ثقل الخير على أهل الدنيا" لأنه خلاف مشتبهات طباعهم. فالحسنات عليهم ثقيلة والشور عليهم خفيفة \* (فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية) \*.

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٩٧، و جديد ج ٣٦ / ٦٧.  
(٢) ط كمباني ج ٤ / ١٣٤، و جديد ج ١٠ / ١٨٦.  
(٣) ط كمباني ج ٣ / ٢٦١، و جديد ج ٧ / ٢٤٢.  
(٤) جديد ج ٧ / ٢٥٠، و ص ٢٥٣.  
(٥) جديد ج ٧ / ٢٥٠، و ص ٢٥٣.

إعلم أنه لا خلاف في حقية الميزان، وقد نطق به صريح القرآن في مواضع لكن اختلف المتكلمون من الخاصة والعامة في معناه، فمنهم من حمّله على المجاز وأن المراد من الموازين هي التعديل بين الأعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه، وإيصال كل ذي حق إلى حقه، ذهب إليه الشيخ المفيد وجماعة من العامة، والأكثر مننا، ومنهم حملوه على الحقيقة وقالوا: إن الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيامة، فتوزن به أعمال العباد والحسنات والسيئات. واختلفوا في كيفية الوزن لأن الأعمال أعراض لا تجوز عليها الإعادة ولا يكون لها وزن ولا تقوم بأنفسها، فقيل: توزن صحائف الأعمال. وقيل: تظهر علامات للحسنات، وعلامات للسيئات في الكفتين فتراها الناس. وقيل: تظهر للحسنات صور حسنة، وللسيئات صور سيئة، وهو مروى عن ابن عباس. وقيل: بتجسم الأعمال في تلك النشأة، وقالوا: بجواز تبدل الحقائق في النشأتين كما في النوم واليقظة. وقيل: توزن نفس المؤمن والكافر. وقيل: الميزان واحد والجمع باعتبار أنواع الأعمال والأشخاص. وقيل: الموازين متعددة بحسب ذلك. وقد ورد في الأخبار أن الأئمة (عليهم السلام) هم الموازين القسط، فيمكن حملها على أنهم الحاضرون عندها والحاكمون عليها، وعدم صرف ألفاظ القرآن عن حقائقها بدون حجة قاطعة أولى (١).

وسد: العلوي (عليه السلام): لو ثبت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم. ثني الوسادة: كناية عن التمكن في الأمر لأن الناس يثنون الوسائد للأمراء والسلاطين ليجلسوا عليها (٢).

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦، وجديد ج ٧١ / ٢٢٥.  
(٢) ط كمباني ج ٨ / ٣، وج ٧ / ٣١٩، وج ٩ / ٧٣ و ٧٤ و ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٤٦٠ و ٤٦٢، وج ١٩  
كتاب القرآن ص ٢٣ و ٢٥، وجديد ج ٢٨ / ٤، وج ٣٥ / ٣٨٧ و ٣٩١، وج ٤٠ / ١٣٦ و ١٥٣  
و ١٧٨، وج ٢٦ / ١٨٢، وج ٩٢ / ٨٧ و ٩٥.

روايات العامة في ذلك (١).  
مكارم الأخلاق: قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراما له إلا غفر الله له (٢).  
الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين (عليه السلام) فألقى لكل واحد منهما وسادة، فقعدها أحدهما وأبى الآخر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اقعدها فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار، ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (٣).  
وسط: بيان صلاة الوسطى وأنها صلاة الظهر (٤). تقدم في "صلى" ما يتعلق بذلك.  
عن الكاظم (عليه السلام): خير الأمور أوسطها (٥).  
باب الاقتصاد في العبادة وفضل التوسط في جميع الأمور (٦).  
تفسير العياشي: قال أبو جعفر لأبي عبد الله (عليهما السلام): يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما. قال: وكيف ذلك يا أبا؟ قال: مثل قول الله: \* (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) \* ومثل قوله: \* (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) \* ومثل قوله: \* (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) \* فأسرفوا سيئة وأقتروا سيئة \* (وكان بين ذلك قواما) \* حسنة، فعليك بالحسنة بين السيئتين (٧).

- 
- (١) إحقاق الحق ج ٧ / ٥٧٩ - ٥٨١ و ٦١٥.  
(٢) ط كميني ج ٦ / ١٥٢، وجديد ج ١٦ / ٢٣٥.  
(٣) ط كميني ج ٩ / ٥٢٠، وجديد ج ٤١ / ٥٣.  
(٤) ط كميني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٢ و ٧٣، و ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٧، وجديد ج ٨٣ / ١٠٨ - ١١٠، و ج ٩٢ / ٦٣.  
(٥) ط كميني ج ١١ / ٢٦٢ و ٢٧٩ و ٢٨٥، و ج ١٦ / ٨١، و ج ١٧ / ٤٧، وجديد ج ٤٨ / ١٠٣ و ١٥٤ و ١٧٦، و ج ٧٦ / ٢٩٢، و ج ٧٧ / ١٦٦.  
(٦) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢، وجديد ج ٧١ / ٢٠٩، وص ٢١٦.  
(٧) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢، وجديد ج ٧١ / ٢٠٩، وص ٢١٦.

الدرة الباهرة: قال أبو محمد العسكري (عليه السلام): إن للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، وللحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، وللإقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور (١).

في أن الأئمة الوسائط بين الخلق وبين الله (٢).

في أن مدينة واسط بناها الحجاج، كما في خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) المذكور في مجمع النورين للمرندي (٣). شرع فيها سنة ٨٤. وفرغ منها سنة ٨٦، كما في تنمة المنتهى (٤). وسمي بالواسط لأنه وسط الكوفة والبصرة وبغداد والأهواز ومن كل الأربعة إليه خمسين فرسخاً، ومائة من دجلة بغداد.

ابن الواسطي المعروف أبو عبد الله البغدادي شيخ الكراجكي. روى عنه في كتاب التفضيل (٥) مترحماً عليه.

وسع: قال تعالى: \* (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) \*.

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام) قال: ما أمروا إلا بدون سعتهم، وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شيء لا يسعون له فموضوع عنهم - الخ (٦).

سعد السعود عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن موسى (عليه السلام) في دار أبيه فتحول منها بعياله، فقلت له: جعلت فداك أتحولت من دار أبيك؟ فقال: إني أحببت أن أوسع على عيال أبي إنهم كانوا في ضيق فأحببت أن أوسع عليهم حتى يعلم أنني وسعت على عياله، قلت: جعلت فداك هذا للإمام خاصة أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام وللمؤمنين، ما من مؤمن إلا وهو يلم بأهله كل جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله عز وجل، وإن رأى غير ذلك استغفر واسترجع (٧).

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، و جديد ج ٦٩ / ٤٠٧.

(٢) ط كمباني ج ١ / ٩٢، و جديد ج ٢ / ٨٨.

(٣) مجمع النورين ص ٣٢٦.

(٤) تنمة المنتهى ص ٧٢.

(٥) التفضيل ص ١٤.

(٦) ط كمباني ج ٣ / ٨٣، و جديد ج ٥ / ٣٠١.

(٧) ط كمباني ج ٣ / ١٦٤، و جديد ج ٦ / ٢٥٨.



مشكاة الطبرسي من كتاب المحاسن عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه قال: لا يوسع

المجلس إلا لثلاث: لذي سن لسنه، ولذي علم لعلمه، ولذي سلطان لسلطانه. باب قصة إلياس وإليا واليسع (١).

كتاب اليسع بن حمزة القمي إلى الهادي (عليه السلام) يشكو إليه ما حل به (٢). تفسير قوله تعالى: \* (يعني الله كلا من سعته) \* وإنه في الرجعة وعند ظهور الحججة (٣).

ما يتعلق بقوله تعالى: \* (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) \* (٤). النبوي (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن يأخذ بأدب الله، إذا أوسع الله عليه اتسع وإذا أمسك عنه أمسك (٥).

وسق: الخصال: عن الأعمش، عن مولانا الصادق (عليه السلام) في حديث شرائع الدين قال: والوسق ستون صاعا، والصاع أربعة أمداد (٦) وتقدم في "زكا" ما يتعلق بذلك.

وسل: من خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام): الحمد لله الذي أعدم الأوهام أن تنال إلى وجوده - الخ. ومنها: يا أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعز من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا وقاية أمتع من السلامة، ولا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز أغنى من القنوع. ومنها: أيها الناس إنه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن رضي

- 
- (١) ط كمانبي ج ٥ / ٣١٦، وجديد ج ١٣ / ٣٩٢.  
(٢) ط كمانبي ج ١٢ / ١٥٢، وجديد ج ٥٠ / ٢٢٤.  
(٣) ط كمانبي ج ١٣ / ٢٢١، وجديد ج ٥٣ / ٨٦.  
(٤) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٤، وجديد ج ٦٩ / ٣٨ - ٤٢.  
(٥) ط كمانبي ج ١٧ / ٤٥، وجديد ج ٧٧ / ١٥٧.  
(٦) ط كمانبي ج ٤ / ١٤٣، وفي مكاتبة الرضا (عليه السلام) مثله ص ١٧٥، وجديد ج ١٠ / ٢٢٤ و ٣٥٥.

برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر بئرا لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن نسي زلته استعظم زلل غيره، ومن أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن سفه على الناس شتم، ومن خالط العلماء وقر، ومن خالط الأندال حقر، ومن حمل ما لا يطيق عجز (١).

ورواها في روضة الكافي مع اختلاف، وفيها ذكر الوسيلة وأنها ألف مرقاة، ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة درة إلى مرقاة جوهرة إلى مرقاة زبرجدة - الخ (٢).  
قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله

الخ (٣).

باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم (٤).  
باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمة والتوسل والاستشفاع بهم (٥).  
دعاء التوسل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله) (٦).

الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة لما جعل له: اللهم صل على محمد وأهل بيته وأسألك اللهم بحق محمد وابنته وابنيها (٧).  
في خطبة مولانا الرضا (عليه السلام) حين الاستسقاء في خراسان، كما في دلائل الإمامة للطبري، قال: يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت وأملوا فضلك - الخ (٨).

(١) ط كمباني ج ١٧ / ٧٨، وجديد ج ٧٧ / ٢٨٠.

(٢) الروضة ج ٨ / ٢٤ ح ٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، و ج ١٧ / ١٠٥، وجديد ج ٦٩ / ٣٨٦، و ج ٧٧ / ٣٩٨. ومثله في نهج البلاغة، الخطبة ١٠٩.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ٣٥٠، وجديد ج ٢٦ / ٣١٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٨٦، وجديد ج ١٠٢ / ٢٣١، وص ٢٤٧، وص ٢٥١.

(٦) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٨٦، وجديد ج ١٠٢ / ٢٣١، وص ٢٤٧، وص ٢٥١.

(٧) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٨٦، وجديد ج ١٠٢ / ٢٣١، وص ٢٤٧، وص ٢٥١.

(٨) دلائل الإمامة للطبري ص ١٩٦.

باب الوسيلة (١).

تفسير علي بن إبراهيم: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله في حديث سئل النبي (صلى الله عليه وآله) عن الوسيلة فقال: هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقة جواهر إلى

مرقة زبرجد إلى مرقة لؤلؤ - الخبر (٢).

في سورة المائدة: \* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) \* قال القمي في تفسيره: تقربوا إليه بالإمام. وفي تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب قال: قال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: \* (وابتغوا إليه الوسيلة) \*: أنا وسيلته.

وفي تفسير نور الثقلين عن العيون في باب ما جاء عن الرضا (عليه السلام) من الأخبار المجموعة. وبإسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة من ولد الحسين (عليه السلام) من

أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى.

باب أنهم الوسائل بين الخلق وبين الله (٣).

باب فيه استحباب تقديم الوسيلة أمام الحاجة ونحو ذلك (٤).

باب فيه التوسل بهم (٥). توسل آدم بالنبي وآله (٦). ومن طريق العامة (٧).

توسل إبراهيم بمحمد وآله (٨).

توسل بني يعقوب بهم (٩).

توسل يوسف بوجه آبائه (١٠).

(١) ط كمانى ج ٣ / ٢٨٤، وجديد ج ٧ / ٣٢٦.

(٢) ط كمانى ج ٣ / ٢٨٤، وجديد ج ٧ / ٣٢٦.

(٣) ط كمانى ج ٧ / ٢١، وجديد ج ٢٣ / ٩٩.

(٤) ط كمانى ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٩، وجديد ج ٩٣ / ٣٠٤.

(٥) ط كمانى ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وجديد ج ٩٤ / ١.

(٦) ط كمانى ج ٥ / ٤٦ - ٥١، وجديد ج ١١ / ١٧٢.

(٧) كتاب الغدير ج ٢ / ٣٠٠.

(٨) ط كمانى ج ٥ / ١٣٠، وجديد ج ١٢ / ٦٦.

(٩) ط كمانى ج ٥ / ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٩ و ١٩٦، وجديد ج ١٢ / ٢٤٧ و ٢٥٥ و ٢٩١ و ٣١٩.

(١٠) ط كمانى ج ٥ / ١٧٣ و ١٧٧، وجديد ج ١٢ / ٢٣١.

توسل بني إسرائيل بهم (١).  
توسل أهل الحرم بنور رسول الله (صلى الله عليه وآله) في زمان جده عبد المطلب  
لدفع القحط (٢).  
توسلهم به لهلاكه أصحاب الفيل (٣). ولدفع القحط (٤).  
توسل آدم ونوح وإبراهيم وموسى بقولهم: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل  
محمد، فاستجاب لهم (٥).  
باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم (٦).  
توسل الكفار بمحمد وآله الطيبين بأمر النبي (صلى الله عليه وآله) (٧).  
توسل سلمان بالنبي والوصي (٨).  
في خبر الجاثليق قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا وسيلته بينه وبين أمته (٩).  
في حديث المعراج قالت الملائكة له: فما نزل من الله فإليكم وما صعد إلى الله  
فمن عندكم (١٠).  
في الزيارات المأثورة لأمر المؤمنين (عليه السلام): أنت وسيلتي إلى الله، وبك أتوسل  
إلى ربي، وأمثال ذلك كثيرة في كتب الزيارات.  
في دعاء علقمة المروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) بعد زيارة عاشوراء: فإني بهما  
أتوجه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسل وبهم أتشفع - الخ.

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٨ و ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٧، و ج ٦ / ٦٨٦، و ج ١٩ كتاب  
الدعاء ص ٦٣ - ٦٦ و ٧٩، و جديد ج ١٣ / ٤٧ و ١٣٨ و ١٨٢ و ٢٣٣ - ٢٤١، و ج ٢٢ / ٦٣،  
و ج ٩٤ / ٦ - ١٦ و ٦٢ و ٦١.
- (٢) ط كمباني ج ٦ / ١٦، و جديد ج ١٥ / ٦٥.
- (٣) ط كمباني ج ٦ / ١٨، و ص ٩٦، و جديد ج ١٥ / ٧٠ - ٧٤، و ص ٤٠٤.
- (٤) ط كمباني ج ٦ / ١٨، و ص ٩٦، و جديد ج ١٥ / ٧٠ - ٧٤، و ص ٤٠٤.
- (٥) ط كمباني ج ٦ / ١٨٠ و ٢٧٧، و جديد ج ١٦ / ٣٦٦، و ج ١٧ / ٣٣٥ و ٣٣٦.
- (٦) ط كمباني ج ٧ / ٣٥٠، و جديد ج ٢٦ / ٣١٩.
- (٧) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٩ و ٢٦٠، و جديد ج ١٧ / ٢٦٣.
- (٨) ط كمباني ج ٦ / ٧٥٧، و جديد ج ٢٢ / ٣٥٥.
- (٩) ط كمباني ج ٨ / ١٩٥، و جديد ج ٣٠ / ٦٦.
- (١٠) ط كمباني ج ٩ / ٤٤٠، و جديد ج ٤٠ / ٥٧.

في الدعاء المروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في فوائد التربة المقدسة المذكورة في المفاتيح ما يدل على مدح التوسل.

في زيارة الإمام العسكري (عليه السلام)، كما في المفاتيح: وأتوسل إليك يا رب بإمامنا - الخ. وفي زيارة مولانا صاحب الزمان (عليه السلام)، كما في المفاتيح: فإني أتوسل بك وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى - الخ. وفي زيارة أخرى له (عليه السلام): وخير من تقمص وارتدي ومفرج الكرب ومزيل الهم وكاشف البلوى - الخ. توسل أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم أحد: يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد النجاة النجاة (١).

في الكافي باب الصلاة في طلب الرزق عن أبي حمزة، عن الباقر (عليه السلام) في دعاء: يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله - الخ (٢). وفيه باب صلاة الحوائج

عن الصادق (عليه السلام) في دعاء: يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله وإليك حاجتي، وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي - الخ. ونحوه في حديث ٧.

في خطبة العلوية: أنا الهادي وأنا المهدي - إلى أن قال: - وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف. وتقدم في "خطب": مصادره. وفي "عمد": جواز الاعتماد على الإمام بل فضله ولزومه.

في الدعاء المروي عن الصادق، عن الباقر (عليهما السلام) المنقول في مهج السيد (٣) لعافية المفلوج قال: - إلى أن قال: - وهذا ابن نبيك وحبيبك صلواتك عليه، به أتوجه إليك فإنك جعلته مفزعا للخائف واستودعته علم ما كان وما هو كائن فاكشف ضري - الخ.

في الكافي باب الإشارة والنص إلى الحسين (عليه السلام) في الرواية الثانية المنقولة عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال إلى نقل قول محمد بن علي الحنفية للحسن

(١) ط كمباني ج ٨ / ٩٧، وجديد ج ٢٩ / ١٤٤.

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٧٣.

(٣) المهج ص ٣٢٤.

المجتبى (عليه السلام): أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمد (صلى الله عليه وآله) - الخ (١). وفي باب بدو

أرواحهم في حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: نحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى

رضوان الله - الخ. وتقدم في "حقق" و "شفع" و "دعا" ما يتعلق بذلك.

في التوقيع المقدس الخارج عن الناحية المقدسة المروية في البحار (٢) عن احتجاج الطبرسي قال: - إلى أن قال: - فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى: \* (سلام على آل يس) \* - الخ. ومثله فيه (٣) بسند آخر. وفيه (٤) عن اختصاص المفيد قال مولانا الرضا (عليه السلام): إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا

بنا على الله عز وجل وهو قوله تعالى: \* (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) \* (٥).

في الحديث المروي عن مولانا الإمام السجاد (عليه السلام) في وصف رؤية آدم أشباح الخمسة الطيبة على ذروة العرش وانتقالهم إلى صلب آدم قال تعالى لآدم: هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي، بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أئيب، فتوسل إلي بهم يا آدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إلي شفعاءك فإني آليت على نفسي قسما حقا لا أحيب بهم آملا ولا أرد بهم سائلا - الخ (٦). في خطبة فاطمة الزهراء (عليها السلام) المفصلة المروية في دلائل الطبري (٧) - إلى أن

قالت: - فاحمدوا الله الذي بنوره وعظمته ابتغى من في السماوات ومن في

الأرض إليه الوسيلة فنحن وسيلته في خلقه ونحن آل رسوله - الخ.

الروايات في التوسل بهم وبأحبابه تبارك وتعالى من طرق العامة، إحقاق

الحق (٨) وكتاب التاج الجامع للأصول الستة العامة (٩) بعد صلاة الاستسقاء قال:

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٧٩، و جديد ج ٢٥ / ١.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢.

(٣) ص ٧٣.

(٤) ص ٦٨.

(٥) جديد ج ٩٣ / ٣٩٣، و ج ٩٤ / ٢٢ و ٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٧ / ٣٥١، و جديد ج ٢٦ / ٣٢٧ و ٣٢٨.

(٧) دلائل الطبري ص ٣١.

(٨) إحقاق الحق ج ٤ / ٩١ و ٤٨٧ - ٤٨٩، و ج ٩ / ١٠٤ و ١٠٥ و ١٩٣.

(٩) التاج، ج ١ / ٣١٨.

يجوز التوسل إلى الله تعالى بأحبائه، ثم ذكر الروايات النبوية في ذلك، وفضائل الخمسة (١). وشرح الوسيلة والمقام المحمود في الإحقاق (٢). كتاب شبهای پیشاور (٣) أخبار دالة بر آن که وسیله در آیه قرآن پیغمبر وائمه هدی هستند از طرق عامه نقل کرده: حافظ أبو نعیم أصفهانی در نزول القرآن في علي، وحافظ أبو بكر شیرازی در ما نزل من القرآن في علي، وإمام أحمد ثعلبی در تفسیر خود نقل مینمایند که مراد از وسیله در آیه شریفه عترت پیغمبرند. وابن أبي الحديد در جلد ٤ شرح نهج خطبه مفصل حضرت زهراء را نقل کرده که حضرت زهراء فرمود: وأحمد الله الذي لعظمته ونوره يتغي من في السموات والأرض إليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه.

وفي صحيح البخاري كتاب الفضائل باب مناقب علي بن أبي طالب (٤) نقل عن عمر استسقاؤه بالعباس وقوله: " اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فنتسقين وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فأسقنا " - الخ.

عن الصادق (عليه السلام): ما توسل إلي أحد بوسيلة أحب إلي من أذكاري بنعمة سلفت مني إليه أعيدها إليه (٥).

وسم: باب أنهم المتوسمون ويعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم (٦). وسائر الروايات الدالة على ذلك (٧).

- 
- (١) فضائل الخمسة ج ١ / ١٧٠.
- (٢) إحقاق الحق ج ٩ / ٥٢٢.
- (٣) شبهای پیشاور ص ٢١٩.
- (٤) صحيح البخاري ص ٢٥.
- (٥) جديد ج ٧٤ / ٤٢٠، وط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩.
- (٦) ط كمياني ج ٧ / ١١٦ و ٢١٤ و ٢٦٠ و ٣٩٧.
- (٧) ط كمياني ج ٦ / ٢٢٥ و ٢٢٩، و ج ٨ / ١٩٥، و ج ٩ / ٨٦ و ٢٧٨ و ٥٧٩، و ج ١٣ / ١٨٤ و ١٨٨
- و ١٩٩، و ج ١٤ / ٤٢٥ و ٤٢٧، وط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، و جديد ج ٢٤ / ١٢٣، و ج ٢٥ / ١٣٤ و ٣٣٠، و ج ٢٧ / ١٨١، و ج ١٧ / ١٣٠ و ١٤٧، و ج ٣٠ / ٦٧، و ج ٣٦ / ١٧، و ج ٣٨ / ٧٩، و ج ٤١ / ٢٩١، و ج ٥٢ / ٣٢٥ و ٣٣٩ و ٣٨٦، و ج ٦١ / ١٣٣ و ١٣٧، و ج ٦٧ / ٧٤ و ٧٥.

وفي الروايات قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا صاحب العصا والميسم - الخ.  
أقول: المراد بالميسم ما يسم به الناس بقريئة بعض الروايات (١). تقدم في  
" دبب " ما يتعلق بذلك.  
أمالي الصدوق، من لا يحضره الفقيه: في خبر المناهي نهى النبي (صلى الله عليه وآله)  
عن

الوسم في وجوه البهائم (٢).  
المحاسن: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن سمة المواشي،  
فقال:

لا بأس بها إلا في الوجه. ومعنى ذلك في البحار (٣).  
قرب الإسناد: في خبر طويل أنه أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشاة هرمة، فأخذ  
أحد

أذنيها بين أصابعه فصار لها ميسما، ثم قال: خذوها فإن هذه السمة في آذان ما تلد  
إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة (٤). وتقدم في  
" خضب " ما يتعلق بخضاب الوسمة.

دعاء السمات وشرحه (٥).

صفوة الصفات للكفعمي: روي عن الباقر (عليه السلام): أن يوشع بن نون وصي موسى  
لما حارب العماليق وكانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم،  
فشكوا إلى الله تعالى، فأمر الله عز وجل يوشع أن يأمر الخواص من بني إسرائيل  
أن يأخذ كل واحد منهم جرة من الخزف فارغة على كتفه الأيسر باسم عمليق،  
ويأخذ بيمينه قرنا مثقوبا من قرون الغنم ويقرأ كل واحد منهم في القرن هذا الدعاء  
- يعني دعاء السمات - لئلا يسترق السمع بعض شياطين الجن والإنس فيتعلموه،

(١) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٣٠ مكررا، و ج ٢٢ / ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و  
٦٩،

و ج ٩ / ٣٩٠، و جديد ج ٣٩ / ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٤٣، و ج ٥٣ / ٤٨ و ٥٢ و ١٠٣ و ٩٨ و ١٠١  
و ١١٩ مكررا، و ج ١٠٠ / ٣١٧ - ٣٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٧٠٧، و جديد ج ٦٤ / ٢٢٧.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٧٠٧ و ٧٠٣ و ٧٠٥، و جديد ج ٦٤ / ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢١٠ و ٢١٥.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٠، و جديد ج ١٧ / ٢٢٩.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٩٢، و جديد ج ٩٠ / ٩٦.



ثم يلتقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل ويكسرونها، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق كأنهم أعجاز نخل خاوية منتفخي الأجواف، موتى - الخير. ثم قال: ولقد وجدت هذا الحديث بعينه مرويا عن الصادق (عليه السلام) إلا أنه ذكر أن محاربة العمالقة

كانت مع موسى، روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمري (١).  
وسن: وسن يوسن من باب علم يعلم وسنا وسنة أخذه ثقل النوم أو اشتد نعاسه. وبمعنى استيقظ ضده، والسنة مصدر فتور يتقدم النوم، ويقال: هو في سنة أي في غفلة ومن ذلك قوله سبحانه: \* (لا تأخذه سنة ولا نوم) \*.  
وسوس وسوسة إبليس اللعين في أمر أيوب النبي (٢).  
وتقدم في " بلس " و " شطر " : شرح ما جرى بينه وبين الأنبياء.  
تسييح عيسى لدفع وسوسة إبليس: سبحان الله ملأ سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه (٣).  
إعلام الورى: وفي الخبر أن عثمان بن أبي العاص بن بشير وهو الذي أمره النبي على أشراف ثقيف الذين أسلموا وأكرمهم النبي، قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله): إن

الشیطان قد حال بين صلاتي وقراءتي، قال: ذاك شیطان يقال له: حنرب، فإذا خشيت فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثا، قال: ففعلت فأذهب الله عني (٤).  
باب الشك في الدين والوسوسة وحديث النفس (٥).  
كلام الشيخ المفيد في كيفية وسوسة الجنى للإنسى بأن الجن أجسام رقاق لطاف، فيصح أن يتوصل أحدهم برقة جسمه ولطافته إلى غاية سمع الإنسان

- 
- (١) ط كمانى ج ٥ / ٣١١، و جديد ج ١٣ / ٣٧١.  
(٢) ط كمانى ج ٥ / ٢٠٢ و ٢٠٦، و جديد ج ١٢ / ٣٤٠ - ٣٧٠.  
(٣) ط كمانى ج ٥ / ٣٩٧، و جديد ج ١٤ / ٢٧٠.  
(٤) ط كمانى ج ٦ / ٦٥٩، و جديد ج ٢١ / ٣٦٤.  
(٥) ط كمانى ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، و جديد ج ٧٢ / ١٢٣.

ونهايته، فيوقع فيه كلاما يلبس عليه إذا سمعه ويشتبه عليه بخواطره، لأنه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه. ويصح أن يفعل هذا بالنائم واليقظان جميعا، وليس هو في العقل مستحيلا (١).

الكلام في كيفية الوسوسة وتحقيق ذلك (٢).

قال تعالى حكاية عن اللعين: \* (وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي) \* - الآية. وما يتعلق بذلك (٣).

باب الدعاء لوسوس الصدر وبلابله (٤).

باب الدعاء لدفع وسوس الشيطان (٥).

الخصال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين. وروي إذا وجدت الشك في صدرك فقل: \* (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) \* (٦).

والأول في رواية الأربعمئة (٧).

وتقدم في "خضب": أن الخضاب يقل وسوسة الشيطان.

الصادقي (عليه السلام): في كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة (٨).

في أن أكل الرمان يذهب وسوسة الشيطان (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٤٤٨، وجديد ج ٦١ / ٢٠٩ و ٢١٠.
- (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٦٤٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٤، وجديد ج ٦٣ / ٣٣٢، وج ٧٠ / ٣٨ - ٤٣.
- (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٦٢٣ - ٦٣٣، وجديد ج ٦٣ / ٢٣٤.
- (٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ٩٥ / ١٣٧.
- (٥) ص ١٣٦.
- (٦) ص ١٣٦ و ١٣٧.
- (٧) ط كمباني ج ٤ / ١١٥، وجديد ج ٩٥ / ١٣٦ و ١٣٧، وج ١٠ / ١٠٢.
- (٨) ط كمباني ج ١٤ / ٨٤٦، وجديد ج ٦٦ / ١٥٦.
- (٩) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٠، وجديد ج ٦٢ / ٢٨٣.

أمالي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): إن آدم شكا إلى الله عز وجل ما يلقي من حديث النفس والحزن. فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا آدم قل: " لا حول ولا قوة إلا بالله " فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن (١).

روى الكليني أخبارا كثيرة في دعاء: " توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا " لأداء الدين ودفع وساوس الصدر وسعة الرزق (٢).

أقول: من أحب أن لا يتأذى بالوسوسة فليشرب من ماء نيسان بنحو ما ذكر في " مطر " .

مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد إلا وقد أعرض عن ذكر الله، واستهان بأمره، وسكن إلى نهيه، ونسي اطلاعه على سره - إلى أن قال: - فكن معه - أي مع الشيطان - كالغريب مع كلب الراعي يفرع إلى صاحبه في صرفه عنه، وكذلك إذا أتاك الشيطان موسوسا ليصدك عن سبيل الحق، وينسيك ذكر الله فاستعد بربك ورببه منه، وقال: ولن تقدر على هذا ومعرفة إتيانه ومذهب وسوسته إلا بدوام المراقبة، والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر. وأما المهمل لأوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة (٣).

تقدم في " سدر ": الصادقي (عليه السلام): من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عليكم بالسواك فإنه يذهب وسوسة الصدر (٤). قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي، وأعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضى،

(١) ط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠، وجديد ج ٩٣ / ١٨٦.

(٢) ط كمانبي ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣١، وجديد ج ٨٦ / ٤٩.

(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ٧٢ / ١٢٤.

(٤) ط كمانبي ج ١٦ / ٢٦، وجديد ج ٧٦ / ١٣٩.

وأعوذ بآله الناس من شر الجنة والناس أجمعين، تكفي مؤونة إبليس والشياطين معه ولو أنهم كلهم أبالسة مثله (١).  
 في أن ذكر أهل البيت شفاء من وسواس الريب (٢).  
 تقدم في " بصر " : أن الحسن البصري كان ذا وسوسة.  
 روى الصدوق في حديث في صوم ثلاثة أيام عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: كان أبي يقول: ما من أحد أبغض إلى الله تعالى من رجل يقال له: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفعل كذا وكذا، فيقول: لا يعذبني الله تعالى على أن أجتهد في الصلاة والصوم كأنه يرى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ترك شيئاً من الفضل.  
 وروي أن صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدلن صوم الدهر، ويذهبن وحر الصدر. قال حماد راوي الحديث عن الصادق (عليه السلام): الوحر: الوسوسة.  
 من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر الليل أي شئ أقول؟ فقال: قل: الحمد لله رب العالمين وإله المرسلين، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور، فإنك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه إن شاء الله تعالى.  
 فقه الرضا (عليه السلام): سألت العالم (عليه السلام) عن الوسوسة وإن كثرت قال: لا شئ فيها  
 تقول: لا إله إلا الله. وأروي أن رجلاً قال للعالم: يقع في نفسي عظيم، فقال: قل لا إله إلا الله. وفي خبر آخر: لا حول ولا قوة إلا بالله.  
 فقه الرضا (عليه السلام): ونروي أن الله تعالى عفى لامتي عن وسواس الصدور، ونروي أن الله تجاوز لامتي عما يحدث به أنفسها إلا ما كان يعقد عليه، وأروي إذا خطر ببالك في عظمته وجبروته أو بعض صفاته شئ من الأشياء فقل: لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين إذا قلت ذلك عدت إلى محض الإيمان.  
 عن كتاب الجعفریات في باب وسوسة النفس بإسناده عن جعفر بن محمد،

(١) ط كمانی ج ١٧ / ٧٥، و جدید ج ٧٧ / ٢٧١.

(٢) ط كمانی ج ١ / ١٠٨، و جدید ج ٢ / ١٤٥.

عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل قلب وسوسة (وسواس - خ ل) فإذا فتق الوسواس

حجاب القلب ونطق به اللسان أخذ به العبد، وإذا لم يفتق الحجاب ولم ينطق به اللسان فلا حرج.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه: التفكير في

الوسوسة في الخلق، والطيرة، والحسد إلا أن المؤمن لا يستعمل حسده.

بيان: التفكير في الوسوسة في الخلق يحتمل وجهين: الأول أن يراد به التفكير فيما يحصل في نفس الإنسان في خالق الأشياء وكيفية خلقها، ومنها ربط الحادث بالقديم وخلق أعمال العباد ومسألة القضاء والقدر والتفكير في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم كل ذلك من غير استقرار في النفس وحصول شك بسببها. الثاني أن المراد بالخلق: المخلوقات، وبالتفكير فيهم بالوسوسة: التفكير وحديث النفس بعيوبهم وتفتيش أحوالهم (١). تقدم ما يتعلق بذلك في "حسد".

أما ما يكون من الوسواس:

الخصال: عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.

وذكرها في وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) مثله مع إسقاط كلمة فت الطين (٢). وسا: تقدم في "فرض": أن من أشد الفرائض مواساة الإخوان في المال.

موارد مواساة أمير المؤمنين (عليه السلام) مع الرسول (صلى الله عليه وآله) في ليلة المبيت وفي غزوة

أحد وغيرهما (٣).

(١) ط كمباني ج ١٤ / ١٧٠، و جديد ج ٥٨ / ٣٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٣٢٢، و ج ١٦ / ١٦ و ٢٠، و ج ١٧ / ١٨ و ٢٠٣، و ج ٤ / ١٤٩، و جديد ج ٦٠ / ١٥١، و ج ٧٦ / ١٠٨ و ١٢٠، و ج ١٠ / ٢٤٦، و ج ٧٧ / ٥٨ مكرر ٢، و ج ٧٨ / ٣٢٠.

(٣) جديد ج ٢٠ / ٥٤ و ٥٥ و ٦٩ و ٧١ و ٨٥ و ٩٥ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٢ و ١١٣ و ١٢٩ و ١٤٤، و ج ٣٩ / ١١١، و ط كمباني ج ٦ / ٤٩٦ و ٤٩٩ و ٥٠٣ و ٥٠٥ - ٥٠٩ و ٥١٢ و ٥١٦، و ج ٩ / ٣٧٠.

أبواب قصص موسى وهارون: باب نقش خاتمهما وعلل تسميتهما وفضائلهما وسننهما وبعض أحوالهما (١).  
 موسى مركب من اسمين بالقبطية " مو " أي الماء و " سى " أي الشجر، سمي بذلك لأن التابوت الذي كان فيه وجد عند الماء والشجر. وهو موسى بن عمران بن يصهر بن تاهث بن لاوي بن يعقوب. وأمه بنت إشموئيل من أولاد إبراهيم. واختلف في اسم أمه والمشهور أنه بوخايد. وكان موسى شديد السمرة آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة وأخوه هارون كهل عظيم العين. وفي رواية القمي اسم جده يهصر بن واهيث (٢). وفي أخرى: عمران بن وهب بن لاوي (٣). تفسير علي بن إبراهيم: وكان عمر موسى مائتين وأربعين سنة، وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة سنة (٤). وكان عمر عمران مائة وسبعا وثلاثين سنة. وولد له موسى وقد مضى من عمره سبعون سنة أو ستون. وتقدم في " عيش " عمر موسى وهارون، وفي " أمم " قوله: إجعلني من أمة محمد، وسؤاله التخفيف عن الصلوات، وفي " حجج " حجه.

ذكر الاختلاف فيما أؤذي به موسى (٥).

باب أحوال موسى من حين ولادته إلى نبوته (٦). في أنه تكلم موسى حين ولادته مع أمه (٧).

القصص: \* (نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق) \* - الآيات. لما ورد ماء مدين وسقى لابنتي شعيب وأرسل إليه شعيب ودعاه جاء عنده، قال شعيب:

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٢١٥، و جديد ج ١٣ / ١.
- (٢) ط كمباني ج ٥ / ١٧٩، و جديد ج ١٢ / ٢٥٢.
- (٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٥، و جديد ج ١٣ / ٣٧.
- (٤) ط كمباني ج ٥ / ٢١٦، و ج ٤ / ١٢٢، و ج ٨ / ٥٧٤، و جديد ج ١٠ / ١٣٣، و ج ١٣ / ٦ و ٥.
- و ج ٣٣ / ٢٣٥.
- (٥) ط كمباني ج ٥ / ٢١٧، و جديد ج ١٣ / ٨ و ٩، و ص ١٣.
- (٦) ط كمباني ج ٥ / ٢١٧، و جديد ج ١٣ / ٨ و ٩، و ص ١٣.
- (٧) جديد ج ٣٥ / ٢٠، و ط كمباني ج ٩ / ٦.

إجلس يا شاب فتعش، فقال له موسى: أعوذ بالله، قال شعيب: ولم ذاك؟ ألسنت بجائع؟ قال: بلى ولكن أخاف أن يكون هذا عوضا لما سقيت لهما، وأنا من أهل بيت لا نبيع شيئا من عمل الآخرة بملأ الأرض ذهبا، فقال له شعيب: لا والله ولكنها عادتي وعادة آبائي، نقري الضيف، ونطعم الطعام، فجلس موسى يأكل (١).  
في أنه كان هارون أكبر سنا من موسى. ومات هارون قبل موسى. وماتا جميعا في التيه (٢).

إكمال الدين: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني إسرائيل كلهم يدعي أنه موسى بن عمران (٣).  
إكمال الدين: عن الصادق (عليه السلام) قال: إن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يد موسى أمر بإحضار الكهنة فدلوه على نسبه وأنه من بني إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين ألف مولود، وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى إياه (٤).

قال وهب: بلغني أنه ذبح في طلب موسى سبعين ألف وليد في عرائس الثعلبي أنه كان لفرعون بنت كانت كريمة عليه، وكان بها برص شديد شفيت من ريق موسى حين اخذ من تابوته من النيل (٥).  
باب بعثة موسى وهارون على فرعون (٦).  
في أنه ذكره تعالى في كتابه في مائة وثلاثين موضعا (٧).  
قوله تعالى في البقرة: \* (وأغرقنا آل فرعون) \* . لم يذكر فرعون لظهوره وذكره في مواضع، ويجوز أن يريد بآل فرعون نفسه (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٠، و جديد ج ١٣ / ٢١، و ص ٢٧، و ص ٣٨، و ص ٤٧، و ص ٥٣ و ٥٤.
  - (٢) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٠، و جديد ج ١٣ / ٢١، و ص ٢٧، و ص ٣٨، و ص ٤٧، و ص ٥٣ و ٥٤.
  - (٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٠، و جديد ج ١٣ / ٢١، و ص ٢٧، و ص ٣٨، و ص ٤٧، و ص ٥٣ و ٥٤.
  - (٤) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٠، و جديد ج ١٣ / ٢١، و ص ٢٧، و ص ٣٨، و ص ٤٧، و ص ٥٣ و ٥٤.
  - (٥) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٠، و جديد ج ١٣ / ٢١، و ص ٢٧، و ص ٣٨، و ص ٤٧، و ص ٥٣ و ٥٤.
  - (٦) ط كمباني ج ٥ / ٢٣٤، و جديد ج ١٣ / ٦٧.
  - (٧) ط كمباني ج ٩ / ٣٦٠، و جديد ج ٣٩ / ٥٩.
  - (٨) ط كمباني ج ٥ / ٢٣٧، و جديد ج ١٣ / ٧٦.

تفسير علي بن إبراهيم: روي أنه لما ألقى موسى عصاه وصارت ثعبانا والتقت عصا السحرة انهزم الناس، فقتل في الهزيمة من وطء الناس بعضهم بعضا عشرة آلاف رجل وامرأة وصبي ودارت على قبة فرعون، وأحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب رأسهما وغشي عليهما من الفزع (١).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في الخطبة القاصعة: إن الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم، ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون على فرعون عليهما مدارع الصوف، وبأيديهما العصي، فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه ودوام عزه، فقال: ألا تعجبون من هذين يشترطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل؟ فهلا بقي عليهما أساورة من ذهب إعظاما للذهب وجمعه، واحتقارا للصوف ولبسه (٢).

قال الثعلبي في قصة موسى وفرعون: كان ورود موسى وهارون على باب فرعون بعد هلال ذي الحجة بيوم وأقيما عليه سبعة أيام (٣).

كان طول موسى عشرة أذرع وله عصا طولها عشرة أذرع (٤).

باب خروج موسى من الماء مع بني إسرائيل وأحوال التيه (٥).

في كونه أشد تواضعا لله من سائر الخلق (٦). تواضعه وسجدته (٧).

باب قصة موسى حين لقي الخضر (٨).

الكهف: \* (وإذ قال موسى لفتاه) \* - الآيات. رواية من طريق العامة في ذلك (٩).

باب ما ناجى به موسى ربه وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ وما جرى بينه

(١) ط كمياني ج ٥ / ٢٥٠، و جديد ج ١٣ / ١٢١.

(٢) ص ١٤١.

(٣) ص ١٤٢.

(٤) ص ١٧٠ و ١٨٧.

(٥) ط كمياني ج ٥ / ٢٦١، و جديد ج ١٣ / ١٦٥.

(٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١ و ١٥٣، و جديد ج ٧٥ / ١٢٢ و ١٣٠.

(٧) ط كمياني ج ١٤ / ٥٤٦، و جديد ج ٦٢ / ٢٦٨.

(٨) ط كمياني ج ٥ / ٢٩٠، و جديد ج ١٣ / ٢٧٨.

(٩) ط كمياني ج ١٤ / ٧٢٢، و جديد ج ٦٤ / ٢٨٩.



ويبين إبليس (١).  
جملة من مناجاته لله تعالى (٢).  
الخصال: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله ناجى موسى بن عمران بمائة ألف  
كلمة  
وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام ولياليهن، ما طعم موسى فيها، ولا شرب  
فيها (٣).  
في أنه كلمه ثلاثمائة وثلاثة عشر كلمة يقول له فيها: \* (يا موسى إني أنا  
الله) \* (٤).  
نظره ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات تنطق بذكر  
محمد واثني عشر وصيا له ومناجاته في ذلك (٥).  
خبر الحداد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى ويضعه في أرضه (٦).  
تفسير علي بن إبراهيم: عن الباقر (عليه السلام) كان موسى لا يراه أحد إلا أحبه وهو  
قول الله تعالى: \* (وألقيت عليك محبة مني) \* (٧).  
خبر حبس الوحي على موسى ثلاثين صباحا (٨).  
حديث كتابة موسى على الجبل الأسود الذي بنواحي عمان بالعبرانية المنقول  
إلى العربية: باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا إله إلا الله محمد  
رسول الله وعلي ولي الله (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٣٠١، وجديد ج ١٣ / ٣٢٣.  
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٠، وجديد ج ٧٧ / ٣١.  
(٣) جديد ج ١٣ / ٣٤٤.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ١٧٥، وجديد ج ١٦ / ٣٤٤.  
(٥) ط كمباني ج ١٣ / ٣٧، وجديد ج ٥١ / ١٤٩.  
(٦) ط كمباني ج ٥ / ٣٠٦، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٣، وكتاب العشرة ص ٤٢، وجديد  
ج ١٣ / ٣٤٦، وج ٦٩ / ٣٢٣، وج ٧٤ / ١٤٥.  
(٧) ط كمباني ج ٥ / ٢٢٢، وجديد ج ١٣ / ٢٥.  
(٨) ط كمباني ج ٥ / ٣٠٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وجديد ج ١٣ / ٣٥٧، وج ٧٥ / ١٢٢.  
(٩) ط كمباني ج ٧ / ٣٦٠، وج ٩ / ٢٧٣ و ٢٧٤، وجديد ج ٢٧ / ٩، وج ٣٨ / ٥٨ و ٥٩.

إعلام الدين من كتاب المؤمن من تصنيف الحسين بن سعيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا موسى يمشي على ساحل البحر إذ جاء صياد فخر للشمس

ساجدا وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته فخرجت مملوءة، ثم ألقاها فخرجت مملوءة، ثم أعادها فخرجت مملوءة فمضى. ثم جاء آخر فتوضأ وصلى وحمد الله وأثنى عليه، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئا، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى: يا رب عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة؟ فأوحى الله إليه انظر عن يمينك، فكشف له عما أعده الله لعبده المؤمن، ثم قال: انظر عن يسارك فكشف له عما أعد الله للكافر فنظر، ثم قال يا موسى: ما نفع هذا الكافر ما أعطيته، ولا ضر هذا المؤمن ما منعت، فقال موسى: يا رب يحق لمن عرفك أن يرضى بما صنعت (١).

باب وفاة موسى وهارون وموضع قبرهما (٢).

الصادقي (عليه السلام): في موت هارون قبل موسى وأنه قالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلت، فشكى موسى ذلك إلى ربه فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء والأرض حتى رآته بنو إسرائيل فعلموا أنه مات (٣).

التهذيب: عن خالد بن سدير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له، فقال: لا بأس بشق الثوب قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون.

الصادقي (عليه السلام) في أن موسى مر برجل يحفر قبرا، فقال له: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، فأعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد، ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو، فكشف له الغطاء فرأى مكانه من الجنة، فقال: يا رب إقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه، ودفنه في القبر وسوى عليه

(١) ط كمباني ج ٥ / ٣٠٧، و جديد ج ١٣ / ٣٤٩.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٣١٠، و جديد ج ١٣ / ٣٦٣.

(٣) جديد ج ١٣ / ٣٦٨.

التراب، وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة آدمي (١).  
تفسير علي بن إبراهيم: ولذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى وسئل  
النبي (صلى الله عليه وآله) عن قبره فقال: عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر.  
وروي أنه

قبض موسى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان (٢).  
تفسير علي بن إبراهيم: قال (يعني النبي (صلى الله عليه وآله)): كان بين موسى وداود  
خمسمائة سنة، وبين داود وعيسى ألف سنة ومائة سنة (٣). وبينه وبين يوسف  
عشرة من الأنبياء (٤).

في أن بين عمران والد موسى وبين عمران جد عيسى ألف وثمانمائة سنة (٥).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): أول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستمائة  
نبي (٦).

في مسائل ابن سلام: بين موسى وعيسى ألف نبي (٧).  
بيان: لا تنافي لأنه من الممكن أن يكون أنبياء بني إسرائيل بين موسى  
وعيسى ستمائة، والباقي إلى ألف من غير بني إسرائيل.  
الصادقي (عليه السلام): قال موسى: يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير، قال:  
ما فعلت ذلك لنفسي (٨).

اعتراض موسى على آدم في أكل الشجرة. وروي أنه قال موسى لآدم: أنت  
الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك. فقال له آدم: إرفق بأبيك أي بني (٩). ورواه  
العامه، كما في كتاب التاج (١٠). وتقدم في "حجج" و "ادم".

- 
- (١) جديد ج ١٣ / ٣٦٤ و ٣٦٥، وص ٣٦٣ و ٣٧٦، وص ٣٦٣.  
(٢) جديد ج ١٣ / ٣٦٤ و ٣٦٥، وص ٣٦٣ و ٣٧٦، وص ٣٦٣.  
(٣) جديد ج ١٣ / ٣٦٤ و ٣٦٥، وص ٣٦٣ و ٣٧٦، وص ٣٦٣.  
(٤) ط كمباني ج ٥ / ١٤، وجديد ج ١١ / ٤٧ و ٤٨.  
(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٧٩، وجديد ج ١٤ / ١٩٤.  
(٦) ط كمباني ج ٥ / ٣٩٢، وج ١٧ / ٢٢، وجديد ج ١٤ / ٢٥٠. وتماه في ج ٧٧ / ٧١.  
(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٣٤٧، وجديد ج ٦٠ / ٢٤٢.  
(٨) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٣، وجديد ج ٧٨ / ٢٠٥.  
(٩) ط كمباني ج ٥ / ٥١، وج ٣ / ٢٧، وجديد ج ١١ / ١٨٨، وج ٥ / ٨٩.  
(١٠) التاج، ج ١ / ٣٦.

مرور ذي القرنين بأمة من قوم موسى الذين قال الله فيهم: \* (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق) \* (١). تقدم ما يتعلق بذلك في " قرن ".

ذكر سربايك ملك الهند أحد المعمرين، وما حكى من مروره بقوم موسى، وذكره جملة من صفاتهم (٢).

قضية عجيبة في قتل فارس سأل موسى الرب تعالى عن كيفية العدل، فأوحى الله إليه وأخبره بالواقع (٣).

تقدم في " خفف ": سؤال موسى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج تخفيف الصلاة. ورآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراج في السماء السادسة وهارون في الخامسة (٤).

زيارته مع سبعين ألفاً من الملائكة قبر الحسين (عليه السلام) (٥).

بكاؤه في مصيبة الحسين (عليه السلام) (٦).

باب ولادة الإمام السابع باب الحوائج إلى الله تعالى موسى بن جعفر (عليه السلام) وتاريخه وجمل أحواله (٧).

إعلام الوري: ولد بالأبواء - منزل بين مكة والمدينة - يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨. وأمه حميدة المصفاة البربرية (٨). قام بأمر الإمامة بعد أبيه وله عشرون سنة، وكان مع المنصور عشر سنين ومع ابنه المهدي عشر سنين، ومع ابنه الهادي موسى ستة، ثم مع هارون الرشيد.

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ١٥٩ و ١٦٤، و جديد ج ١٢ / ١٧٥ و ١٩٢.
- (٢) ط كمباني ج ٥ / ٤٥٦، و ج ١٣ / ٦٧، و جديد ج ١٤ / ٥٢٠، و ج ٥١ / ٢٥٣.
- (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٦٨٣، و جديد ج ٦٤ / ١١٧.
- (٤) ط كمباني ج ٦ / ٣٧٧ و ٣٩٠، و جديد ج ١٨ / ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٧٦.
- (٥) ط كمباني ج ٩ / ١٨٩، و ج ١٠ / ٨٨ و ٣٠٠، و ج ٢٢ / ١٢١، و جديد ج ٣٧ / ٧٤، و ج ٤٣ / ٣١٥، و ج ٤٥ / ٤٠٨، و ج ١٠١ / ٥٧.
- (٦) ط كمباني ج ١٠ / ١٥٦ و ١٦٩، و جديد ج ٤٤ / ٢٤٤ و ٣٠٨.
- (٧) ط كمباني ج ١١ / ٢٣٠، و جديد ج ٤٨ / ١، و ص ٢.
- (٨) ط كمباني ج ١١ / ٢٣٠، و جديد ج ٤٨ / ١، و ص ٢.

في أنه كان أبو بصير مع أبي عبد الله (عليه السلام) بالأبواء في السنة التي ولد فيها موسى، وروى ولادته وكيفية ولادة الأئمة عن الصادق (عليه السلام) (١).  
المحاسن: عن منهال القصاب قال: خرجت من مكة وأنا أريد المدينة، فمررت بالأبواء وقد ولد لأبي عبد الله (عليه السلام)، فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي

بيوم فأطعم الناس ثلاثا فكنت أكل فيمن يأكل، فما أكل شيئا إلى الغد حتى أعود فأكل فمكثت بذلك ثلاثا أطعم حتى ارتفق ثم لا أطعم شيئا إلى الغد (٢).  
أقول: روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قيل له: ما بلغ من حبك ابنك موسى (عليه السلام)،

فقال: وددت أن ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له أحد.  
الخرائج: فيه أحوال حميدة وأنه اشتراها ابن عكاشة بن محصن بسبعين دينارا (٣).

أقول: كانت حميدة من أشرف الأعاجم، والظاهر أن أبا عبد الله الصادق (عليه السلام)

كان يأمر النساء بالرجوع إليها في أخذ الأحكام. ففي الجواهر روي عن الصادق (عليه السلام) أنه سأل عبد الرحمن بن الحجاج أن هنا صبيا مولودا، فقال: مر أمه

تلقي حميدة فتسألها كيف تصنع بصبيانها؟ فأنتها فسألتها، فقالت: إذا كان يوم التروية فأحرموا عنه وجردوه - الخ.

باب أسمائه وألقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه (٤).

كنيته: أبو الحسن الأول، وأبو الحسن الماضي، وأبو إبراهيم. ويعرف بالعبد الصالح. ونقش خاتمه حسبي الله. وعن البنظي، عن الرضا (عليه السلام) قال: كان نقش

خاتمه: الملك لله وحده (٥). تقدم في "نصص": النصوص عليه، وفي "عجز": معجزاته، وفي "ختم": خاتمه، وفي "دعا": استجابة دعائه.

باب عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ووفور علمه (٦). وتقدم في "عبد"

(١) ط كعباني ج ١١ / ٢٣٠، وجديد ج ٤٨ / ٢، وص ٤، وص ٥.

(٢) ط كعباني ج ١١ / ٢٣٠، وجديد ج ٤٨ / ٢، وص ٤، وص ٥.

(٣) ط كعباني ج ١١ / ٢٣٠، وجديد ج ٤٨ / ٢، وص ٤، وص ٥.

(٤) جديد ج ٤٨ / ١٠، وص ١١.

(٥) جديد ج ٤٨ / ١٠، وص ١١.

(٦) ط كعباني ج ١١ / ٢٦١، وجديد ج ٤٨ / ١٠٠.



و " خلق " و " علم " ما يتعلق بذلك.

قرب الإسناد: علي بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر (عليه السلام) في أربع عمر يمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله (١).

إعلام الوري، بشارة المصطفى: كان أبو الحسن موسى أعبد أهل زمانه، وأفقههم، وأسماهم كفا، وأكرمهم نفسا.

وروي أنه كان يصلي نوافل الليل، ويصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس، ويخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس.

وكان يدعو كثيرا فيقول: اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب، ويكرر ذلك.

وكان من دعائه: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك. وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع. وكان أوصل الناس لأهله ورحمه.

وكان يفتقد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين والورق والأدقة والتمور، فيوصل ذلك إليهم، ولا يعلمون من أي جهة هو (٢).

مناقب ابن شهر آشوب: كانت لموسى بن جعفر (عليه السلام) - بضع عشرة سنة - كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن، فكان إذا قرأ يحزن، وبكى السامعون لتلاوته (٣).

وروي أنه كان كثيرا ما يأكل السكر عند النوم، وكان يتمشط بمشط عاج. وعن مرزم قال: دخلت معه الحمام، فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر به، ثم قال: جمروا مرزما (٤).

ما يظهر منه تواضعه لله تعالى وشكره له (٥).

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢٦١، وجديد ج ٤٨ / ١٠٠.

(٢) جديد ج ٤٨ / ١٠١.

(٣) ص ١٠٧.

(٤) ص ١١٠ - ١١١.

(٥) ص ١١٦.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام): إني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة (١). ولو أردت أن تعرف مكارم أخلاقه فانظر ما جرى بينه وبين العمري الذي كان يؤذيه ويسبه إذا رآه (٢).

وروي أنه كان في حائط له يصرم، فأخذ غلام له كاوة من تمر فرمى بها وراء الحائط، فسأله عن ذلك، فقال: أتجوع؟ قال: لا يا سيدي قال: فتعري؟ قال: لا يا سيدي قال: فلأي شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك قال: اذهب فهي لك وقال: خلوا عنه (٣).

الكافي: عن علي بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال، فقال: يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي، فقلت: ومن هو؟ فقال: رسول الله وأمير المؤمنين وآبائي صلوات الله عليهم كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين (٤).

قرب الإسناد: عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمه قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن (عليه السلام) وهو نائم مستقبلاً في السطح فقام مبادراً يجر إزاره مسرعاً، فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما فتسمع عليهما ثم التفت إلي فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم. خبر الأئمة التي أحضرت في خوانه (٥). وتقدم في "طعم".

مهج الدعوات: كان جماعة من خاصة أبي الحسن (عليه السلام) من أهل بيته وشيعته

(١) ص ١١٩.

(٢) ص ١٠٢.

(٣) ط كمياني ج ١١ / ٢٦٦، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، و جديد ج ٤٨ / ١١٥، و ج ٧١ / ٤٠٢.

(٤) ط كمياني ج ١١ / ٢٦٦، و جديد ج ٤٨ / ١١٥، و ص ١١٩ و ١١٧.

(٥) ط كمياني ج ١١ / ٢٦٦، و جديد ج ٤٨ / ١١٥، و ص ١١٩ و ١١٧.



يحضرون مجلسه ومعهم في أكماتهم ألواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن (عليه السلام) بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك (١). في اعتراف مطران - أعلم الناس بعلم النصرانية - بكثرة علم موسى بن جعفر (عليه السلام) وأن عند موسى علم الإسلام، وعلم التوراة، وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود، وكلما انزل على نبي من الأنبياء (٢).

روي في عبادته: أنه دخل عبد الله القزويني على الفضل بن الربيع وكان جالسا على سطح، فقال لي: ادن مني وأشرف إلى البيت في الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى في البيت؟ قلت: ثوبا مطروحا فقال: انظر حسنا فتأملت فقلت: رجل ساجد فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومن مولاي؟! قال: تتجاهل علي؟! فقلت: ما أتجاهل. فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إني أتفقده الليل والنهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها. ثم ذكر عبادته وسجداته في الليل والنهار (٣).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): الخبر المروي عن الفضل ومضيه إلى منزل أبي إبراهيم وأنه أتى إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل ورأي غلاما أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرين أنفه من كثرة سجوده، فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله أجب الرشيد (٤).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): الثوباني قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) - بضع عشرة سنة - كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت

الزوال، قال: فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن (عليه السلام) فكان يرى أبا الحسن ساجدا فقال للربيع: ما ذاك الثوب الذي

أراه كل يوم في ذلك الموضع؟ قال: يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب وإنما هو موسى

(١) ط كعباني ج ١١ / ٢٧٨، و جديد ج ٤٨ / ١٥٣.

(٢) ط كعباني ج ١١ / ٢٥٧، و جديد ج ٤٨ / ٨٥ - ٨٩.

(٣) ط كعباني ج ١١ / ٢٩٥، و جديد ج ٤٨ / ٢١٠، و ص ٢١٥.

(٤) ط كعباني ج ١١ / ٢٩٥، و جديد ج ٤٨ / ٢١٠، و ص ٢١٥.

ابن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. قال الربيع: فقال لي هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم، قلت: فما لك فقد ضيقت عليه في الحبس؟! قال: هيهات لا بد من ذلك (١).

خبر الجارية التي أنفذها هارون إليه لتخدمه في الحبس فصارت ببركته متعبدة ساجدة إلى أن ماتت، وذلك قبل موت موسى (عليه السلام) بأيام يسيرة (٢).  
وتقدم

في "سخى": ذكر سخائه.

باب مناظراته مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم (٣).  
الإختصاص: عنه (عليه السلام) قال: لما أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام (٤).

أمر هارون بتمثال من خشب له وجه كوجه موسى بن جعفر، وأمره خدمه أن يذبحوه بالسكاكين (٥).

غيبة الشيخ: بعث هارون بيحيى بن خالد إليه في السجن أن يقول له: إني لا أخليك حتى تقر لي بالإساءة، وتسألني العفو عما سلف منك (٦).  
باب أحواله في الحبس إلى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه (٧). تقدم ما يتعلق بذلك في "حبس".

المصباحين: قبض في الخامس والعشرين من رجب. وفي الكافي: قبض لست خلون من رجب سنة ١٨٣، وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال يقين من شوال سنة ١٧٩، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان،

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٩٥، و جديد ج ٤٨ / ٢٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٤، و جديد ج ٤٨ / ٢٣٨.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٢٦٧، و جديد ج ٤٨ / ١٢١.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ٢٦٧، و جديد ج ٤٨ / ١٢١.

(٥) ط كمباني ج ١١ / ٢٧٤. وما يقرب منه ص ٣٠٧، و جديد ج ٤٨ / ١٤٠، و ٢٤٩.

(٦) جديد ج ٤٨ / ٢٣٠.

(٧) ط كمباني ج ١١ / ٢٩٤، و جديد ج ٤٨ / ٢٠٦.

ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر، ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفي في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قریش (١).

إقبال الأعمال: لما حمل موسى (عليه السلام) إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة ١٧٩

دعا بهذا الدعاء، وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث (٢).  
ما حكاه شيخ من العامة من أهل قطيعة الربيع قال: جمعنا أيام السندي ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب إلى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر (عليه السلام) فقال

لنا السندي: يا هؤلاء انظروا، هذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق وهو صحيح قال الشيخ: ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل، وإلى فضله وسمته فقال: أما ما ذكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ما ذكر أني أخبركم أيها النفر أني قد سقيت السم في تسع تمرات وإني أخضر غدا وبعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السندي يرتعد ويضطرب مثل السعفة (٣).

ما روي عن المسيب بن زهير في وصاياهم (عليه السلام) له، وفيه أنه لما مضى وافى السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنهم يحنطونه ويكفونونه وأراهم لا يصنعون به شيئا، بل رأيت شخصا أشبه الأشخاص به هو يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه (٤).

إشهاد السندي بن شاهك عمرو بن واقد ونيفا وخمسين رجلا ممن يقبل قولهم ويعرفون موسى بن جعفر (عليه السلام) على جنازة موسى (عليه السلام)، وكشف الثوب عن

بدنه الشريف لترى الجماعة أنه ليس في بدنه أثر ينكرونه (٥).  
إشهاد هارون شيوخ الطالبية وبني العباس وغيرهم على جنازته (٦).

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٩٤، و جديد ج ٤٨ / ٢٠٦.

(٢) جديد ج ٤٨ / ٢٠٧، وص ٢١٢.

(٣) جديد ج ٤٨ / ٢٠٧، وص ٢١٢.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٠، و جديد ج ٤٨ / ٢٢٥، وص ٢٢٦، وص ٢٢٨

(٥) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٠، و جديد ج ٤٨ / ٢٢٥، وص ٢٢٦، وص ٢٢٨

(٦) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٠، و جديد ج ٤٨ / ٢٢٥، وص ٢٢٦، وص ٢٢٨

إكمال الدين: حملة (عليه السلام) على نعش والنداء عليه: هذا إمام الرافضة فاعرفوه، وإقامة أربعة نفر النعش في مجلس الشرطة ونداؤهم: ألا من أراد أن يرى - الخ. وفيه توقيع سليمان ابن أبي جعفر نعشه، وغسل وحنط بحنوط فاخر، وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائة دينار، عليها القرآن كله، وأنه احتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه هناك (١).

عن الدر النظيم قال: وكان سبب وفاته (عليه السلام) أن يحيى بن خالد سمه في رطب وريحان أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد، ولما سم وجه إليه الرشيد بشهود حتى يشهدوا عليه بخروجه عن إملاكه، فلما دخلوا عليه قال: يا فلان بن فلان سقيت السم في يومي هذا وفي غد يصفار بدني ويحمار وبعد غد يسود وأموت، فانصرف الشهود من عنده فكان كما قال، وتولى أمره ابنه علي الرضا (عليه السلام)، ودفن

ببغداد في مقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه، وكانت وفاته في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة. إنتهى.

باب وصاياه وصدقاته (٢). تقدم في "علا": نسخة وصيته.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): في وصاياه لمسيب فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين ابن علي (عليه السلام) فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيئتنا وأوليائنا - الخبر (٣).

باب أحوال أولاده وأزواجه (٤).

أما أولاد مولانا الكاظم (عليه السلام) فهم كما قاله المفيد في الإرشاد ما محصوله:

(١) جديد ج ٤٨ / ٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ٣١٤، وجديد ج ٤٨ / ٢٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٠، وجديد ج ٤٨ / ٢٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ٣١٦، وجديد ج ٤٨ / ٢٨٣.

مولانا علي بن موسى الرضا وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد، وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لام ولد، وعبد الله وعبيد الله وإسحاق وزيد الحسن والفضل والحسين وسليمان لأمهات أولاد، وزاد عليهم مناقب ابن شهر آشوب: يحيى وعقيل وعبد الرحمن وزاد غيره غيرهم. وأما أحمد بن موسى قال المفيد: إنه كان كريما جليلا ورعا، وكان أبو الحسن موسى (عليه السلام) يحبه ويقدمه (يعني على غير مولانا الرضا (عليه السلام)) ووهب له ضيعته

المعروفة باليسيرة، ويقال: إنه أعتق ألف مملوك وكان معه عشرون من الخدم إن قام قاموا معه وإن جلس جلسوا، وأبوه يرعاه ببصره وما يغفل عنه. ومحمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح، وكان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كله يتوضأ ويصلي. إنتهى كلمات المفيد. قال النقيب تاج الدين: أعقب موسى الكاظم (عليه السلام) منه ثلاثة عشر رجلا، أربعة منهم مكثرون: وهم علي الرضا (عليه السلام)، وإبراهيم المرتضى، ومحمد العابد، وجعفر.

وأربعة متوسطون: وهم زيد النار، وعبد الله، وعبيد الله، وحمزة. وخمسة مقلون: وهم العباس، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، والحسن. وقد كان الحسين بن الكاظم أعقب في قول ثم انقرض (١). وأما بناته فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وأم جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعليه وأمنة وحسنة ونزيهة وميمونة وأم فروة وأسماء الصغرى وزينب الصغرى وغيرهن. وقد ذكرت أسماء كثيرا من أولاده وأحفاده كلا في مستدركات رجالنا. وشر: معاني الأخبار: في حديث لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الواشرة والمتوشرة. الواشرة التي تنشر أسنان المرأة وتفلجها وتحدها. والمتوشرة: التي تفعل ذلك بها (٢).

(١) ط كمانبي ج ١١ / ٣١٧، وجديد ج ٤٨ / ٢٨٩.

(٢) ط كمانبي ج ٢٣ / ٦٠، وجديد ج ١٠٣ / ٢٥٧.

وشع: دعاء يوشع بن نون وهو دعاء مستجاب (١).  
 وهو ابن نون بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب (٢).  
 وهو فتى موسى المشار إليه في قوله تعالى في قصة موسى والخضر: \* (وإذ  
 قال موسى لفتاه لا أبرح) \* (٣).  
 أحوال يوشع بن نون (٤).  
 يذكر جملة من أحوال يوشع ومسيره إلى أريحا وقاتله الجبارين وخروج  
 صفراء زوجة موسى عليه وغير ذلك في باب وفاة موسى وهارون (٥).  
 في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم، وقبض موسى  
 ابن عمران، وقبض يوشع بن نون (٦).  
 إكمال الدين: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: إن يوشع بن نون قام بالأمر  
 بعد موسى صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى  
 منهم ثلاثة طواغيت أقوى بعدهم أمره، فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى  
 بصفراء بنت شعيب امرأة موسى في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم  
 وقتل منهم مقتلة عظيمة، وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت  
 شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن تلقى نبي الله موسى فأشكو  
 ما لقيت منك ومن قومك، فقالت صفراء: وا ويلاه، والله لو أبيحت لي الجنة  
 لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابيه وخرجت على وصيه  
 بعده (٧).

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨، و جديد ج ٩٤ / ٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٣١٢، و جديد ج ١٣ / ٣٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٦، و جديد ج ١٣ / ٢٨١ و ٣٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٢ - ٢٦٤ و ٢٧٧، و جديد ج ١٣ / ١٧٠ و ١٦٩ و ٢٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣١٠، و جديد ج ١٣ / ٣٦٣.

(٦) ط كمباني ج ٥ / ٣١٣، و جديد ج ١٣ / ٣٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٥ / ٣٢٩ و ٣١٠، و جديد ج ١٣ / ٤٤٥ و ٣٦٦.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن امرأة موسى خرجت على يوشع ابن

نون راكبة زرافة، فكان لها أول النهار وله آخر النهار فظفر بها، فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها، فقال: أبعد مضاجعة موسى لها؟ ولكن احفظه فيها (١). روي أن يوشع بن نون كان الأصل في علم النجوم (٢). وبعض قصته في ذلك (٣). كان عمر يوشع مائة وستة وعشرين وبقي بعد وفاة موسى مدبرا لأمر بني إسرائيل سبعا أو تسعا وعشرين سنة. ودعا عليه بلعم بن باعور فوقع عليه ما وقع (٤). تكلم وصي موسى مع مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥). إطاعته أمر موسى حين وردوا على النيل وأقحم فرسه على الماء قبل أن يضرب بعصاه البحر (٦). وكذلك عند أمره بدخول الأرض المقدسة التي كتب الله لهم ما وفي إلا يوشع وكالب بن يوفنا (٧). وتقدم في "شمس": رد الشمس له. وفي "صحف": ذكر من صحيفته وما كتب فيه. وفي "رجع": أنه يرجع إلى الدنيا. وهو الذي بوأ بني إسرائيل الشام بعد موسى وقسمها بينهم فسار منهم سبط بعلبك بأرضها وهو السبط الذي منه إلياس النبي فبعثه الله إليهم (٨). وطعامه الكرفس (٩).

في أنه استتر أوصياء يوشع إلى زمان داود أربعمئة سنة وكانوا أحد عشر، وكان قوم كل واحد يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى إنتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم، ثم ظهر فبشرهم بداود وأنه يطهر الأرض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره، فكانوا ينتظرونه - الخ (١٠).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٣١١، وجديد ج ١٣ / ٣٦٩.
  - (٢) ط كمباني ج ١٤ / ١٤٨، وص ١٥٢، وجديد ج ٥٨ / ٢٣٦، وص ٢٥٦.
  - (٣) ط كمباني ج ١٤ / ١٤٨، وص ١٥٢، وجديد ج ٥٨ / ٢٣٦، وص ٢٥٦.
  - (٤) ط كمباني ج ٥ / ٢٦٢، وجديد ج ١٣ / ١٧٠.
  - (٥) جديد ج ٦ / ٢٣٢، وط كمباني ج ٣ / ١٥٦.
  - (٦) ط كمباني ج ٥ / ٢٥٠ و ٢٥٨، وص ٢٦٧، وجديد ج ١٣ / ١٢٢ و ١٥٣، وص ١٨٨.
  - (٧) ط كمباني ج ٥ / ٢٥٠ و ٢٥٨، وص ٢٦٧، وجديد ج ١٣ / ١٢٢ و ١٥٣، وص ١٨٨.
  - (٨) ط كمباني ج ٥ / ٣١٧.
  - (٩) ط كمباني ج ٥ / ٣١٨، وجديد ج ١٣ / ٣٩٣، وص ٣٩٧.
  - (١٠) ط كمباني ج ٥ / ٣٢٩، وجديد ج ١٣ / ٤٤٥.

وما بين وفاة يوشع إلى أن رجعت النبوة إلى إشموئيل الذي بعث طالوت ملكا لقتال جالوت أربعمائة سنة وستين سنة (١).

وشك: وشيكة: من أصحاب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام). روى مكارم الأخلاق: عنه قال: رأيت عليا (عليه السلام) يخرج ينزر فوق سرته - الخ. وذكر وصف

لباس أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

وشم: معاني الأخبار: لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) النامصة والمنتمصبة، والواشرة

والمتوشرة، والواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة. (تقدم النامصة والواشرة في "نمص" و"وشر"، وتأتي الواصلة في "وصل") الواشمة: التي تشم وشما في يدي المرأة أو في شيء من بدنها، وهي أن تغرز يديها أو ظهر كفها أو شيئا من بدنها بإبرة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالكحل أو بالنورة فيخضر، والمستوشمة: التي يفعل بها ذلك (٣).

وشى: لبست جوارى أبي الحسن موسى (عليه السلام) الوشي، كما في رواية الكافي (٤).

بيان: الوشي هو نقش الثوب ويكون من كل لون، والمراد به هنا الثياب الموشاة. ووشى يشى إلى الملك: نم عليه وسعى به. ومنه قول أمير المؤمنين (عليه السلام)

كما في نهج البلاغة: من أطاع الواشي ضيع الصديق (٥). وتقدم في "نمم" و"سعى"

ما يتعلق بذلك.

والوشاء - بالشد والمد - بياع الثياب. الوشي أي المنقوش أو هو الناقد،

- 
- (١) ط كمياني ج ٥ / ٣٣١، وجديد ج ١٣ / ٤٥٣.
  - (٢) ط كمياني ج ١٦ / ١٥٥، وجديد ج ٧٩ / ٣١٠.
  - (٣) ط كمياني ج ٢٣ / ٦٠، وجديد ج ١٠٣ / ٢٥٧.
  - (٤) ط كمياني ج ١١ / ٢٦٤، وجديد ج ٤٨ / ١١٠.
  - (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤ / ١٦٤.



والمراد به الحسن بن علي بن زياد الوشاء من ثقات أصحاب الرضا (عليه السلام). ذكر جملة من رواياته في دلائل الرضا ودلائل الجواد (عليهما السلام) (١). وذكرته في الرجال.

وصب: قوله تعالى: \* (ولهم عذاب واصب) \* أي ثابت دائم. وقوله: \* (وله الدين واصبا) \* الدين الطاعة، والواصب الواجب الثابت لأن كل نعمة منه، والطاعة واجبة على المنعم عليه للمنعم، أو وله الجزاء الثابت يعني الثواب والعقاب. والوصب: المرض.

تفسير علي بن إبراهيم: \* (وله الدين واصبا) \* أي واجبا. ومثله رواية العياشي عن سماعة، عن الصادق (عليه السلام) (٢).

وصف: قول نعتل للنبي (صلى الله عليه وآله): صف لي ربك (٣).

قول رجل للحسن بن علي (عليه السلام): صف لي ربك (٤).

وقول الصادق (عليه السلام): إن الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته (٥).

خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد سؤال من قال: صف لنا ربك: الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الإعطاء (٦).

تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) إن

رجلا قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): هل تصف ربنا نزداد له حبا وبه معرفة؟ فغضب وخطب الناس، فقال فيما قال: عليك يا عبد الله بما ذلك عليه القرآن من صفته، وتقديسك فيه الرسول من معرفته فأتم به واستضى بنور هدايته، فإنما هي نعمة

(١) ط كمياني ج ١٢ / ١٣ - ٢٠ و ١١١، و جديد ج ٤٩ / ٤٤ - ٦٨، و ج ٥٠ / ٥٢.

(٢) ط كمياني ج ٤ / ٦١، و جديد ج ٩ / ٢٢٢.

(٣) ط كمياني ج ٢ / ٩٤. وتمامه ج ٩ / ١٣٩، و جديد ج ٣ / ٣٠٣، و ج ٣٦ / ٢٨٣.

(٤) ط كمياني ج ٢ / ١٩٧، و ج ٤ / ٢٨٩، و ج ٢٩٧.

(٥) ط كمياني ج ٢ / ١٩٧، و ج ٤ / ٢٨٩، و ج ٢٩٧.

(٦) ط كمياني ج ٢ / ١٩٣ و ١٩٨، و ج ١٤ / ٢٥، و ج ١٧ / ٨٥، و جديد ج ٤ / ٢٧٤ و ٢٩٤،

و ج ٥٧ / ١٠٦، و ج ٧٧ / ٣١٥.

وحكمة أوتيتها فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين، وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهداة أثره فكل علمه إلى الله ولا تقدر عليه عظمة الله واعلم يا عبد الله أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب، إقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنا به كل من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمي تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا (١).

قول نافع بن الأزرق لابن عباس: تفتي في النملة والقملة صف لنا إلهك، وسكوت ابن عباس، وجواب الحسين (عليه السلام) عنه (٢).  
تفسير العياشي: ما يقرب منه وفيه أنه بكى ابن الأزرق بكاء شديدا فقال له الحسين (عليه السلام): ما يبكيك؟ قال: بكيت من حسن وصفك (٣).  
قول رجل لمولانا الرضا (عليه السلام): صف لنا ربك وخطبته في تنزيهه عن ذلك (٤).

وقول أبي الحسن الثالث (عليه السلام): إن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه (٥).  
باب نفي الصفات والفرق بين صفات الذات وصفات الأفعال (٦).  
نهج البلاغة: في وصف الرسول (صلى الله عليه وآله): ولقد قرن الله به من لدن كان فطيما

أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت معه أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم علما من أخلاقه ويأمرني بالاعتداء به (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٢ / ٨١، وجديد ج ٣ / ٢٥٧.  
(٢) ط كمباني ج ٢ / ١٩٨، وجديد ج ٤ / ٢٩٧.  
(٣) ط كمباني ج ٨ / ٦١٩، وجديد ج ٣٣ / ٤٢٤.  
(٤) ط كمباني ج ٢ / ٩٢ و ٢٠٠، وج ٧ / ٢٤٧، وجديد ج ٣ / ٢٩٧ و ٢٩٦، وج ٤ / ٣٠٢، وج ٢٥ / ٣٧٤.  
(٥) جديد ج ٤ / ٣٠٣.  
(٦) ط كمباني ج ٢ / ١٢٢، وجديد ج ٤ / ٦٢.  
(٧) ط كمباني ج ٦ / ٨٥، وجديد ج ١٥ / ٣٦١.

باب أوصافه (صلى الله عليه وآله) في خلقتة وشمائله (١).  
وصفه تعالى لعيسى بن مريم رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).  
بيان مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشمائله  
لليهوديين وإسلامهما (٣).

قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): صف لنا نبينا كأننا نراه، فإننا مشتاقون إليه، فقال:  
كان نبي الله أبيض اللون، مشربا حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كث اللحية، ذا  
وفرة، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب - الخ (٤).  
قول جابر لمولانا الباقر (عليه السلام): صف لي نبي الله - الخ (٥).  
صفة من يعرف الله حق معرفته ومن لم يعرفه حق معرفته (٦). صفة المؤمن  
والإيمان (٧). تقدم في "امن": صفة الإيمان والتوحيد. تقدم في "شمل" ما يتعلق  
بذلك.

ذكر أوصاف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما قال هند بن أبي هالة وأم معبد  
الخزاعية وأبو  
سفيان (٨).

أوصافه وأوصاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما كتبه أصحاب عيسى (٩).  
أوصافهما (عليهما السلام) فيما أخبر سطيح الكاهن أبا طالب (١٠).

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ١٣٢، و جديد ج ١٦ / ١٤٤.  
(٢) جديد ج ١٤ / ٢٨٥ و ٢٩٦، وط كمباني ج ٥ / ٤٠٠ و ٤٠٣.  
(٣) ط كمباني ج ٤ / ٩٣، و ج ٨ / ١٩٩، و جديد ج ١٠ / ٤، و ج ٣٠ / ٩٣.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ١٣٢، و جديد ج ١٦ / ١٤٤.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ١٤١، و جديد ج ١٦ / ١٨٨.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ١٦٨ و ١٦٧، و جديد ج ٣٦ / ٤٠٣ - ٤٠٧.  
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٧ و ٨١ و ٨٢، و جديد ج ٦٧ / ٢٩٤ و ٣٠٧ - ٣١٠.  
(٨) ط كمباني ج ٦ / ١٣٣ و ٤١٢ و ٤٢٥ و ٥٦٩، و جديد ج ١٦ / ١٤٨، و ج ١٩ / ٤١ و ٩٨ و ٩٩،  
و ج ٢٠ / ٣٨٤ و ٣٨٥.  
(٩) ط كمباني ج ٨ / ٤٨٠، و جديد ج ٣٢ / ٤٢٦.  
(١٠) ط كمباني ج ٦ / ٧٢، و جديد ج ١٥ / ٣٠٥ و ٣٠٦.

وصف الأعرابي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).  
باب جامع في صفات الإمام (عليه السلام) (٢).  
في صفات أمير المؤمنين (عليه السلام) وشمائله (٣).  
ما ذكره علي بن الحسين في وصف أمير المؤمنين (عليهما السلام) (٤).  
الفضائل، كتاب الروضة: قيل: دخل ضرار صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) على  
معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته، فقال له معاوية: يا ضرار صف لي علي بن أبي  
طالب وأخلاقه المرضية، قال ضرار: كان والله بعيد المدى، شديد القوى، ينفجر  
الإيمان من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه، يقول حقا ويحكم فصلا، فاقسم  
لقد شاهدته ليلة في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم يصلي، قابضا  
على لحيته يتململ يتململ السليم، ويأن أنين الحزين، ويقول: يا دنيا أبي  
تعرضت؟! وإلي تشوقت غري غيري، لا حان حينك، أجلك قصير وعيشك حقير،  
وقليلك حساب وكثيرك عقاب، فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي إليك، آه من بعد  
الطريق وقلة الزاد.

قال معاوية: كان والله أمير المؤمنين كذلك، وكيف حزنك عليه؟ قال: حزن  
امرأة ذبح ولدها في حجرها. قال: فلما سمع ذلك معاوية بكى وبكى  
الحاضرون (٥). وتقدم في " ضرر " .

وقد تقدم في " عدا " : ما يشبه ذلك، وفي " ضرر " ما يتعلق بذلك، وفي " شمل " :  
ما كتبت من صفاته على الأتوار الشمع الاثني عشر التي حملت إلى مشهده سلام  
الله عليه، وفي " دأب " : قول الصفي الحلبي في وصفه:

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ١٤١، وجديد ج ١٦ / ١٨٤.  
(٢) ط كمباني ج ٧ / ٢١٠، وجديد ج ٢٥ / ١١٥.  
(٣) ط كمباني ج ٩ / ٢، وجديد ج ٣٥ / ٢ - ٥.  
(٤) ط كمباني ج ١١ / ٢٣، وجديد ج ٤٦ / ٧٥.  
(٥) ط كمباني ج ٨ / ٥٧٨ و ٧٢٨، وج ٩ / ٥٠١ و ٥٣٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٨، وجديد  
ج ٨٧ / ١٥٦، وج ٣٣ / ٢٥٠، وج ٣٤ / ٢٨٤، وج ٤٠ / ٣٢٩، وج ٤١ / ١٤ و ١٢٠.

جمعت في صفاتك الأضداد \* فلهذا عزت لك الأنداد  
ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن الخاقان في وصف أبي محمد العسكري (عليه السلام)  
(١).

باب صفات المهدي (عليه السلام) (٢).

غيبة الشيخ: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال  
أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض  
مشرب حمرة مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين. بظهره  
شامتان: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبي (صلى الله عليه وآله)، له  
اسمان: اسم

يخفى، واسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هز رايته  
أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن  
إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله قوة أربعين رجلا ولا يبقى ميت إلا  
دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم،  
ويتباشرون بقيام القائم (عليه السلام).

بيان: " مبدح البطن " أي واسع وعريضه. والمشاشة رأس العظم الممكن  
المضغ. والجمع: مشاش (٣).

غيبة الشيخ: في خبر علي بن إبراهيم بن مهزيار وتشرفه بلقاء مولانا صاحب  
الزمان (عليه السلام) قال: فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر بأخرى وقد  
كسر

بردته على عاتقه وهو كاقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم  
الهواء وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل  
الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدور الهامة، صلت العجين، أزج  
الحاجيين، أقنى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك  
على رضاضة عنبر (٤).

(١) ط كمباني ج ١٢ / ١٧٥، وجديد ج ٥٠ / ٣٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٨، وجديد ج ٥١ / ٣٤، وص ٣٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٨، وجديد ج ٥١ / ٣٤، وص ٣٥.

(٤) كمباني ج ١٣ / ١٠٧. ما يقرب منه ص ١١٦، وجديد ج ٥٢ / ١١ و ٤٥.

سائر الروايات الواردة في صفات مولانا المهدي (عليه السلام) (١).  
أقول: تقدم أوصاف أصحاب المهدي (عليه السلام) في " صحب ".  
باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها (٢).  
خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفة السماء والأرض ودحوها على الماء (٣).  
ذكر ما روي عن أمير المؤمنين وعن الصادق (عليهما السلام) وغيره في وصف  
الموت (٤). تقدم ما يتعلق بذلك في " موت ".  
الفضائل: في خبر تكلم ميت مع سلمان قال له سلمان: يا عبد الله صف لي  
الموت كيف وجدته؟ قال له: مهلا يا سلمان فوالله إن قرضا بالمقاريض ونشرا  
بالمناشير لأهون علي من غصة الموت - الخ (٥).  
باب علامات المؤمن وصفاته (٦).  
خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفات المتقين (٧).  
باب صفات الشيعة (٨). تقدم ما يتعلق بذلك في " شيع ".  
باب صفات خيار العباد وأولياء الله (٩).  
مجالس المفيد: عن أبي أراكة قال: صليت خلف أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب (عليه السلام) الفجر في مسجدكم، فانفتل على يمينه، وكان عليه كآبة ومكث  
حتى

- 
- (١) ط كمباني ج ١٣ / ١٩ و ٢٢ - ٢٤ و ١١٠ و ١١٣، و جديد ج ٥١ / ٨٠ - ٩٧، و ج ٥٢ / ٢٤ و ٢٥ و ٣٢ - ٣٤.  
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٢، و جديد ج ٨٤ / ١٨٦.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٢٦، و جديد ج ٥٧ / ١٠٨ - ١١١.  
(٤) ط كمباني ج ٣ / ١٣٣ و ١٣٤، و جديد ج ٦ / ١٥٢ - ١٥٤.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٧٦٢، و جديد ج ٢٢ / ٣٧٤.  
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٩، و جديد ج ٦٧ / ٢٦١.  
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٢ و ٩٦، و ج ١٧ / ١٢٢، و جديد ج ٦٧ / ٣١٥ و ٣٦٥،  
و ج ٧٨ / ٢٣.  
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، و جديد ج ٦٨ / ١٤٩.  
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥، و جديد ج ٦٩ / ٢٥٤.

طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح، ثم ذكر أوصاف أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم لم ير مفترًا حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان (١).

كلامه في صفات أهل الذكر (٢).

الروايات في أنه لا يوصف محمد (صلى الله عليه وآله) بكنهه ولا الإمام ولا المؤمن (٣).

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي والكسلان والظالم ومن يستحق اللعن (٤).

كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف عمرو بن العاص: إنه - أي ابن النابغة - يقول فيكذب، ويعد فيخلف، ويسأل فينخل، ويخون العهد ويقطع الإل، فإذا كان عند الحرب فأبي زاجر وأمر هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سبته. أما والله إنه ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنه ليمنعه عن قول الحق نسيان الآخرة (٥).

وصل: في حديث المعراج المروي بأسانيد صحيحة عن صباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان وابن أذينة جميعًا عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث المفصل في بدء الأذان والإقامة ووصف صلاة المعراج، قال: فلما كبر النبي (صلى الله عليه وآله) في افتتاح الصلاة سبعا قال الله عز وجل له: الآن وصلت إلي فسم باسمي - الخ. وتمامه في البحار (٦).

- 
- (١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١، وجديد ج ٦٩ / ٢٧٩.  
(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٤، وجديد ج ٦٩ / ٣٢٥.  
(٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٤٠ و ١٤١، وج ١٧ / ٢١٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩ و ١٢٠، وكتاب العشرة ص ٦٢ و ٢٥٠ - ٢٥٢، وجديد ج ٥٠ / ١٧٧، وج ٧٨ / ٣٦٦، وج ٦٧ / ٦٥، وج ٦٨ / ٦٩، وج ٧٤ / ٢٢٦، وج ٧٦ / ٢٦ - ٤٢.  
(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٧٢ / ٢٠٢.  
(٥) ط كمياني ج ٨ / ٥٧١، وجديد ج ٣٣ / ٢٢١.  
(٦) ط كمياني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، وجديد ج ٨٢ / ٢٣٧.

في مناجاة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو بها في شعبان: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تحرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك - الخ (١).  
في الحديث القدسي: يا أحمد، الورع يفتح على العبد أبواب العبادة فتكرم به عند الخلق ويصل به إلى الله عز وجل (٢).

في البصائر (٣) عن الباقر (عليه السلام) في حديث أن رسول الله باب الله الذي لا يؤتي

إلا منه، وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله، وكذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) من

بعده وجرى في الأئمة واحدا بعد واحد - الخ. ورواه في الكافي باب أن الأئمة أركان الأرض.

أقول: وذلك الوصال عين لقاء الله تعالى به تعالى وزيارته سبحانه ورؤيته بالقلوب بحقيقة الإيمان لا بأبصار الظاهر ولا بأبصار القلوب رؤية ولقاء وزيارة ووصالا منزها عن المعلوماتية والمعقولية والمدركية، لأن كل ذلك بالله تعالى لا بالحواس الظاهرة ولا بالحواس الباطنة ولا بالقوى البشرية ولا بالعقول والأفهام والعلوم، وهو الحضور عنده تعالى والانقطاع عن الخلق والتوجه به إليه تعالى، ورفع الحجب عن العبد مع حفظ العبودية لا الفناء في الله كما قاله العرفاء والصوفية، وتجليه تعالى لعبده حينئذ وهذا حقيقة قوله: \* (وجهت وجهي للذي فطر السماوات) \* فإذا وجه وجهه حقيقة إليه تعالى أقبل الله إليه وتجلي الله تعالى له فحينئذ أتى العبد المسئ ربه المحسن تعالى كما في قوله: يا محسن قد أتاك المسئ، لا فناء المسئ في وجود المحسن.

تفسير قوله تعالى: " ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون " هو الإمام بعد الإمام، كما في الروايات الشريفة (٤).

(١) ط كمانبي ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٠، وجديد ج ٩٤ / ٩٩.

(٢) ط كمانبي ج ١٧ / ٨، وجديد ج ٧٧ / ٢٧.

(٣) البصائر الجزء ٤ باب ٩.

(٤) ط كمانبي ج ٧ / ٧، و ٨، وجديد ج ٢٣ / ٣٠ و ٣١.



تفسير قوله تعالى: \* (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل) \* وأنه نزل في آل محمد (عليهم السلام) ويجري في كل رحم (١). وعن مولانا الباقر (عليه السلام): من سمانا

بأسمائنا ولقبنا بألقابنا، ولم يسم أجدادنا بأسمائنا ولم يلقبهم بألقابنا إلا عند الضرورة فهذه الصلة. وتقدم في " رحم " ما يتعلق بذلك. باب ما نزل في صلتهم وأداء حقوقهم (٢). وعن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: نحن

الوصلة إلى رضوان الله تعالى.

باب فيه ثواب صلتهم (٣).

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: من لم يستطع أن

يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا (٤).

الإختصاص: قال مولانا الصادق (عليه السلام): أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٥). تقدم في " سرر " و " عرف " و " حب " ما يتعلق بذلك.

الدرة الباهرة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يكونن أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته، ولا يكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان. وقال الحسين (عليه السلام): إن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، وإن أعفى الناس من عفى

عند قدرته، وإن أوصل الناس من وصل من قطعه (٦).

في أن الوصال في الصوم كان مباحا للنبي (صلى الله عليه وآله) وحرام على أمته ومعناه أنه يطوي الليل بلا أكل وشرب مع صيام النهار، لا أن يكون صائما لأن الصوم في

(١) ط كمانى ج ٧ / ٥٥، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨ و ٣٧ و ٣٨، و جديد ج ٧٤ / ٩٦ و ٩٨ مكررا و ١٢٦ - ١٣٠، و ج ٢٣ / ٢٦٥ - ٢٦٨.

(٢) ط كمانى ج ٧ / ١٤٨، و جديد ج ٢٤ / ٢٧٨.

(٣) ط كمانى ج ٧ / ٣٢٩، و جديد ج ٢٦ / ٢٢٧.

(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧ و ٨٩ و ١٠١، و جديد ج ٧٤ / ٣١١ و ٣١٦ و ٣٥٤.

(٥) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣ و ١١٧، و جديد ج ٧٤ / ٣٩٩ و ٤١٢.

(٦) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣، و جديد ج ٧٤ / ٤٠٠.



الليل لا ينعقد. قال الشهيد الثاني: الوصال يتحقق بأمرين: أحدهما الجمع بين الليل والنهار عن تروك الصوم مع النية، والثاني تأخير عشائه إلى سحوره بالنية كذلك بحيث يكون صائما مجموع ذلك الوقت. والوصال بمعنييه محرم على أمته ومباح له (١).

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): وكان (صلى الله عليه وآله) يواصل صوم الأسبوع والأقل

والأكثر، فيقال له في ذلك، فيقول: إني لست كأحدكم إني أظل عند ربي فيطعمني ويسقيني (٢).

ذم أهل الموصل وأنهم شر من على وجه الأرض، وعدهم الصادق (عليه السلام) ممن لا يحبونهم ويغضونهم (٣). وتقدم في " جبل " أن جبال الموصل صارت حديدا إلى يوم القيامة.

كتاب نصر: فيه بنى مدينة الموصل محمد بن مروان (٤).

تفسير العياشي: عن الصادق (عليه السلام) وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي (٥). وتقدم في " وشم " : لعن الواصلة والمستوصلة، وأنها التي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها. والمستوصلة: التي يفعل ذلك بها، كما في البحار (٦). مكارم الأخلاق: عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يروون أن رسول الله لعن الواصلة والموصولة؟ قال: فقال: نعم، قلت: التي تمشط وتجعل في الشعر القرامل؟ قال: فقال: ليس بهذا بأس، قلت: فما الواصلة والموصولة؟ قال: الفاجرة والقوادة (٧).

(١) ط كمياني ج ٦ / ١٨٦، و جديد ج ١٦ / ٣٩٠.

(٢) ط كمياني ج ٦ / ٢٦٦، و جديد ج ١٧ / ٢٩٢ و ٢٩٣.

(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، و ج ٣ / ٧٧، و ج ١٤ / ٣٣٦، و جديد ج ٧٢ / ٢١٢، و ج ٥ / ٢٧٩، و ج ٦٠ / ٢٠٦.

(٤) ط كمياني ج ٨ / ٤٨١، و جديد ج ٣٢ / ٤٢٨.

(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، و جديد ج ٧٥ / ١٣٤. وفي معناه ص ١٣٣.

(٦) ط كمياني ج ٢٣ / ٦٠، و جديد ج ١٠٣ / ٢٥٧.

(٧) ط كمياني ج ١٦ / ١٥. وما يقرب منه في ج ٢٣ / ٦٠، و جديد ج ٧٦ / ١٠٥.

المحاسن: عن سعد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قيل له: بلغنا أن رسول الله لعن  
الواصلة  
والموصولة، قال: إنما لعن رسول الله الواصلة التي تزني في شبابها، فلما أن كبرت  
كانت تقود النساء إلى الرجال فتلك الواصلة والموصولة (١).  
وصى: بيان الأوصياء واتصالهم من آدم إلى سام بن نوح (٢). وتقدم في  
"تبت". وباب في اتصال الوصية وذكر الأوصياء من لدن آدم (٣).  
واتصال الوصية إلى عبد الله والد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).  
وفيها أسامي الأوصياء، وكذا في البحار (٥). تقدم في "نبأ": عدد الأوصياء  
وأسمائهم من بعد عيسى (٦). وفي "وشع": أن الأئمة بعد موسى اثنا عشر أوصيائه  
وأنه غاب آخرهم.  
أبواب الوصايا: البقرة\* (فوصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب - إلى قوله: - فلا  
تموتن إلا وأنتم مسلمون)\* يعني بولاية علي (عليه السلام) (٧).  
باب فضل الوصية وآدابها وقبول الوصية ولزومها (٨). وتقدم في "انس":  
تفسير قوله تعالى: \* (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا)\* (٩).  
فلاح السائل: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أوصى ولم يحف ولم يضار كان

- 
- (١) ط كمباني ج ١٦ / ١٢٩، وج ٧٩ / ١١٥.  
(٢) ط كمباني ج ٥ / ٧٢ و ٧٩ و ١٣، وج ٧ / ١٣.  
(٣) كمباني ج ٧ / ١٢، وجديد ج ١١ / ٢٦٤ - ٢٦٦ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٤٤ - ٤٧،  
وج ٢٣ / ٥٧.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٩ و ٢٢٩، وج ٧ / ١٢، وج ٩ / ١٥٢، وجديد ج ١٥ / ٣٥، وج ١٧ /  
١٤٨.  
وج ٣٦ / ٣٣٤، وج ٢٣ / ٥٧.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٢٧٣ و ٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧٧، وجديد ج ٣٨ / ٥٤ - ٥٦،  
وج ٣٥ / ٤٠، وج ٨٦ / ٢٠٣.  
(٦) جديد ج ١٤ / ٥١٦، وج ٣٨ / ١٤١، وط كمباني ج ٥ / ٤٥٥، وج ٩ / ٢٩٣.  
(٧) ط كمباني ج ٩ / ٢٧٠، وجديد ج ٣٨ / ٤٧.  
(٨) ط كمباني ج ٢٣ / ٤٥، وجديد ج ١٠٣ / ١٩٣.  
(٩) وجديد ج ٣٦ / ١٥٨، وط كمباني ج ٩ / ١١٣.

كمن تصدق به في حياته. وقال: ما أبالي أضرت بورثتي أو سرقتهم (١). الروايات في ذم من ضمن وصية ميت ثم فرط في ذلك من غير عذر. الروايات في أن الحيف في الوصية يعني الظلم فيها من الكبائر (٢). ما يستفاد منه جواز الوصية بالإشارة عند الضرورة (٣). بعض أحكام الوصية (٤).

باب فيه حكم من أوصى بحج (٥).

روى الصدوق في العلل: أن رجلا من الأنصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقيق، فأعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم، فلما علم النبي (صلى الله عليه وآله) سأل

قومه: ما صنعتكم بصاحبكم؟ قالوا: دفناه، قال: أما إنني لو علمته ما تركتكم تدفنونه مع أهل الإسلام، ترك ولده صغارا يتكفون الناس (٦). دعوات الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة

سبعين سنة، فيحيف في وصيته فيختم له بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة، فيعدل في وصيته فيختم له بعمل أهل الجنة، ثم قرأ: \* (ومن يتعد حدود الله) \* . وقال: تلك حدود الله (٧).

باب أحكام الوصايا (٨).

تفسير علي بن إبراهيم: \* (فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه) \* . قال الصادق (عليه السلام): إذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي أن يغير

وصيته، يمضيها على ما أوصى، إلا أن يوصي بغير ما أمر الله تعالى فيعصي في الوصية ويظلم، فالموصى إليه جائز له أن يرده إلى الحق. مثل رجل يكون له ورثة

(١) جديد ج ١٠٣ / ١٩٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٤٦، وج ١٦ / ١١٦، وج ١٠٣ / ١٩٧ - ٢٠٠، وج ٧٩ / ١٥.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٧٠٩، وجديد ج ٢٢ / ١٥٧.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ١٧٠ و ١٧٢، وجديد ج ٤٧ / ٢٢٠ و ٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٢١ / ٢٦، وجديد ج ٩٩ / ١١٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٣ / ٤٦، وجديد ج ١٠٣ / ١٩٨ و ١٩٧، وص ٢٠٠، وص ٢٠١.

(٧) ط كمباني ج ٢٣ / ٤٦، وجديد ج ١٠٣ / ١٩٨ و ١٩٧، وص ٢٠٠، وص ٢٠١.

(٨) ط كمباني ج ٢٣ / ٤٦، وجديد ج ١٠٣ / ١٩٨ و ١٩٧، وص ٢٠٠، وص ٢٠١.

فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا، فالوصي جائز له أن يرده إلى الحق وهو قوله: \* (جنفا أو إثما) \* فالجنف: الميل إلى بعض ورثتك دون بعض، والإثم أن يأمره بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر، فيحل للوصي أن لا يعمل بشئ من ذلك (١).

الهداية: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما يبدأ به من تركة الميت الكفن، ثم الدين،

ثم الوصية والميراث. وقال الصادق (عليه السلام): الوصية حق على كل مسلم. ويستحب

أن يوصي الرجل لذوي قرابته ممن لا يرث بشئ قل أو كثر ومن لم يفعل فقد ختم عمله بمعصية. وقال: ليس للميت من ماله إلا الثلث، فإذا أوصى بأكثر من الثلث رد إلى الثلث، وإذا أوصى بجزء فهو واحد من عشرة - الخ (٢).

وفيه أن من أوصى بسهم من ماله فهو واحد من ثمانية. وروي واحد من ستة. ومن أوصى بشئ من ماله فهو واحد من عشرة. وروي أنه واحد من سبعة. ومن أوصى بشئ في سبيل الله فهو الحج أو يصرفه إلى الشيعة الاثني عشرية. باب الوصايا المبهمة (٣).

مناقب ابن شهر آشوب: الأصبغ أوصى رجل ودفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم وقال: إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها، فلما أدرك إستعدى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال له: كم تحب أن تعطيه؟ قال: ألف درهم، قال: أعطه تسعة

آلاف درهم فهي التي أحببت وخذ الألف (٤).

بيان: التسعة آلاف هي التي أحبها لأنه أمسكها فأمره بإعطائها.

باب في اتصال الوصية وذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر (٥). وسائر

(١) ط كمياني ج ٢٣ / ٤٦، وجديد ج ١٠٣ / ٢٠١.

(٢) ط كمياني ج ٢٣ / ٤٨، وجديد ج ١٠٣ / ٢٠٧، وص ٢٠٨.

(٣) ط كمياني ج ٢٣ / ٤٨، وجديد ج ١٠٣ / ٢٠٧، وص ٢٠٨.

(٤) ط كمياني ج ٢٣ / ٥٠، وج ٩ / ٤٨١، وجديد ج ٤٠ / ٢٤١.

(٥) ط كمياني ج ٧ / ١٢، وجديد ج ٢٣ / ٥٧.

الروايات المربوطة بذلك في البحار (١).  
 ذكر اتصال الوصية في باب أحوال ملوك الأرض (٢).  
 خبر فيه ذكر الأوصياء (٣).  
 بيان اتصال الحجّة من آدم إلى الخاتم (٤)، وصية آدم لشيث (٥).  
 نزول الوصية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرب ارتحاله، وهي كتاب مسجل  
 نزل به  
 جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة وأمره باخراج من عنده إلا وصيه  
 ليقبضها منه، فارتعدت مفاصل النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: يا جبرئيل ربي هو  
 السلام ومنه  
 السلام، وإليه يعود السلام، صدق عز وجل وبر، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره  
 بدفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال له: إقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً (٦).  
 باب أن أمير المؤمنين (عليه السلام) الوصي وسيد الأوصياء وخير الخلق بعد النبي،  
 وأن من أبى ذلك أو شك فيه فهو كافر (٧).  
 كلام الطوائف: في أن النبي الذي يأمر بالوصية لا يتعقل منه أن يهمل رعيته  
 ويتركهم بغير وصية بالكلية (٨). تقدم منه في "غدر": ما نقله ابن أبي الحديد عن أبي  
 جعفر النقيب مما يتعلق بذلك.  
 كتاب وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) في أمواله (٩).  
 باب شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) ووصيته (١٠).

- 
- (١) ط كمانى ج ٥ / ١٣، و جديد ج ١١ / ٤٤.  
 (٢) ط كمانى ج ٥ / ٤٥٤، و جديد ج ١٤ / ٥١٣.  
 (٣) ط كمانى ج ٩ / ١٥٢، و جديد ج ٣٦ / ٣٣٤.  
 (٤) ط كمانى ج ٨ / ١٩٠، و جديد ج ٣٠ / ٤٠.  
 (٥) ط كمانى ج ١٧ / ٢٤٧، و جديد ج ٧٨ / ٤٥٢.  
 (٦) ط كمانى ج ٦ / ٧٨٩، و جديد ج ٢٢ / ٤٧٩.  
 (٧) ط كمانى ج ٩ / ٢٦٠، و جديد ج ٣٨ / ١.  
 (٨) ط كمانى ج ٩ / ٣٠٧، و جديد ج ٣٨ / ١٩١.  
 (٩) ط كمانى ج ٩ / ٥١٧ - ٦٦٢، و جديد ج ٤١ / ٤٠.  
 (١٠) ط كمانى ج ٩ / ٦٤٨ - ٦٦٣، و جديد ج ٤٢ / ١٩٩.

باب ما أوصى به أمير المؤمنين (عليه السلام) عند وفاته (١).  
سائر وصاياه وبيانه ما أوقف (٢).

وصية لقمان لابنه في آداب السفر (٣).

وصية الخضر لموسى. منها قوله: يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع، فلا تمل جلسائك إذا حدثهم. واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك. منها: قوله: يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنما العلم لمن تفرغ له. منها: يا بن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه، ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه (٤).

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما فارق موسى الخضر قال موسى: أوصني، فقال الخضر: ألزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك من غيره شيء، إياك واللجاجة والمشى إلى غير حاجة والضحك في غير تعجب. يا بن عمران لا تعيرن أحدا بخطيئة وابتك على خطيئتك (٥).

تقدم في "ربع": وصية الله تعالى لموسى بأربعة أشياء.  
وصايا عيسى في باب مواعظه وحكمه (٦).

وصية أبي طالب لوجه قريش حين حضرته الوفاة بخصال حميدة  
وبمحمد (صلى الله عليه وآله) خيرا، وإخباره عن أمر محمد (صلى الله عليه وآله) وقوة  
ناصره وعزتهم (٧).

وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا بعث سرية:

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا  
أراد أن يبعث سرية

- 
- (١) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٣، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، و جديد ج ٧٨ / ٩٨، و ج ٧٤ / ١٦٣.  
(٢) جديد ج ٤١ / ٤٠، و ج ٤٢ / ٧٢ و ٢٠٢ و ٢١٢ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٥٤ و ٢٥٦، و ط كمياني  
ج ٩ / ٥١٧ و ٦١٥ و ٦٤٩ و ٦٥٠ - ٦٥٢ و ٦٦٠ - ٦٦٣.  
(٣) ط كمياني ج ١٦ / ٧٤، و ج ٥ / ٣٢٤، و جديد ج ٧٦ / ٢٧١، و ج ١٣ / ٤٢٢.  
(٤) ط كمياني ج ١ / ٧٠، و ج ٥ / ٢٩٤، و جديد ج ١ / ٢٢٦، و ج ١٣ / ٢٩٤.  
(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، و جديد ج ٧٣ / ٣٨٦.  
(٦) ط كمياني ج ٥ / ٤٠٠، و جديد ج ١٤ / ٢٨٣.  
(٧) ط كمياني ج ٩ / ٢٣، و جديد ج ٣٥ / ١٠٦.



دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها، وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله، فإن تبعكم فأخوكم في الدين وإن أبى فأبلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه.

بيان: الغلول: الخيانة في المغنم. والتمثل بالقتيل: إذا جدع أنفه واذنه ومذاكيره أو شيئا من أطرافه. والنظر هنا كناية عن الأمان (١).

وصاياهم لمن بعثهم إلى غزوة مؤتة (٢).

أمالي الطوسي: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عليا (عليه السلام)

إلى اليمن، فقال له وهو يوصيه: يا علي أوصيك بالدعاء فإن معه الإجابة، وبالشكر فإن معه المزيد. وأنهاك عن المكر فإنه لا يحيق المكر السئ إلا بأهله. وأنهاك عن البغي فإنه من بغي عليه لينصرنه الله (٣).

باب وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند وفاته (٤).

وصيته لابن عباس (٥).

وصيته لامته (٦).

وصيته لفاطمة (عليها السلام) أن لا تشق عليه الجيب، ولا تدعى عليه بالويل (٧).

ذكر بعض وصاياهم عن كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٤٤٢، و جديد ج ١٩ / ١٧٧.
  - (٢) ط كمباني ج ٦ / ٥٨٦، و جديد ج ٢١ / ٥٩.
  - (٣) ط كمباني ج ٦ / ٦٥٨، و جديد ج ٢١ / ٣٦١.
  - (٤) ط كمباني ج ٦ / ٧٨٢، و جديد ج ٢٢ / ٤٥٥.
  - (٥) ط كمباني ج ٩ / ٢٩٧، و جديد ج ٣٨ / ١٥٨.
  - (٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، و جديد ج ٧٣ / ٢٩٣.
  - (٧) ط كمباني ج ٦ / ٧٨٣، و جديد ج ٢٢ / ٤٥٨.
  - (٨) جديد ج ٢٢ / ٤٧٦.

دعوات الراوندي: عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخمس:

أوصاني بطاعة ولاة الأمر، وأن أصل رحمي وإن ولت، وأن أقول الحق وإن كان مرا، وأن أجالس المساكين، وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله. عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو

دونني، ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن استكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها من كنوز الجنة (١).

المحاسن: عن سلمان الفارسي قال: أوصاني خليلي بسبعة خصال وساقه نحوه (٢).

المحاسن: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها

اللهم أعنه، الأولى: الصدق، فلا يخرج من فيك كذب أبدا - الخ (٣). أمالي الطوسي: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: جاء أبو أيوب خالد بن زيد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله أوصني وأقلل لعلي أن أحفظ، قال: أوصيك

بخمس: باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإيائك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاة مودع، وإيائك وما تعتذر منه، وأحب لأخيك ما تحب لنفسك (٤). تقدم في " حذف " وصية حذيفة لابنه ما يقرب منه.

المحاسن: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصي الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب

دعوة المسلم ولو على خمسة أميال فإن ذلك من الدين (٥). وتقدم في " رحم " مثل

(١) ط كمياني ج ١٧ / ٢٢، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، و جديد ج ٧٧ / ٧٣، و ج ٦٩ / ٣٨٨.

(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨، و جديد ج ٧٧ / ١٢٩.

(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨، و جديد ج ٦٩ / ٣٩١.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، و كتاب الكفر ص ١٠٧، و جديد ج ٧٥ / ١٠٧،

و ج ٧٣ / ١٦٨.

(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، و جديد ج ٧٥ / ٤٤٧.

ذلك في صلة الرحم.  
باب ما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).  
باب ما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أبي ذر (٢). تقدم في "سود":  
الإشارة إليه.

باب وصية النبي (صلى الله عليه وآله) إلى عبد الله بن مسعود (٣).  
باب جوامع وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومواعظه وحكمه (٤).  
وصيته (صلى الله عليه وآله) لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن (٥). تقدمت الإشارة  
إليها في  
"عود".

وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام (٦).  
ومن وصيته لابن عباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج (٧).  
الكافي: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين  
بكلمات، فيقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها  
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا: \* (ما سلككم  
في سقر قالوا لم نك من المصلين) \* - الخ (٨).  
باب وصايا مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عماله وأمرأه وأجناده (٩).  
وصيته لزياد بن النضر (١٠).  
وصيته لابن عباس عند استخلافه إياه على البصرة: سع الناس بوجهك

- 
- (١) ط كعباني ج ١٧ / ١٣، و جديد ج ٧٧ / ٤٤.  
(٢) ط كعباني ج ١٧ / ٢١، و جديد ج ٧٧ / ٧٠.  
(٣) ط كعباني ج ١٧ / ٢٨، و جديد ج ٧٧ / ٩٢.  
(٤) ط كعباني ج ١٧ / ٣٣، و جديد ج ٧٧ / ١١٠.  
(٥) ط كعباني ج ١٧ / ٣٨، و جديد ج ٧٧ / ١٢٦.  
(٦) ط كعباني ج ٨ / ٤٧٤، و جديد ج ٣٢ / ٣٩٥.  
(٧) ط كعباني ج ٨ / ٦٠٨، و جديد ج ٣٣ / ٣٧٦.  
(٨) ط كعباني ج ٨ / ٦٢٣، و جديد ج ٣٣ / ٤٤٧.  
(٩) ط كعباني ج ٨ / ٦٢٧، و جديد ج ٣٣ / ٤٦٥.  
(١٠) ط كعباني ج ٨ / ٦٢٧، و جديد ج ٣٣ / ٤٦٥.

ومجلسك وحكمك، وإياك والغضب - الخ (١).  
وصيته لمحمد بن أبي بكر (٢).

نهج البلاغة: من وصيته لعسكره قبل لقاء العدو بصفين: لا تقاتلوهم حتى يبدؤوكم فإنكم بحمد الله على حجة وتركم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم فإذا كانت الهزيمة بإذن الله تعالى فلا تقتلوا مدبرا، ولا تصيبوا معورا، ولا تجهزوا على جريح.

ولا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم، فإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول إن كنا لنؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوة فيعير بها وعقبه من بعده. إيضاح: قال ابن ميثم: روي أنه كان يوصي أصحابه في كل موطن يلقون العدو فيه بهذه الوصية. وزاد بعد قوله: ولا تجهزوا على جريح: ولا تكشفوا لهم ولا تهيجوا النساء - إلى آخر ما مر (٣).  
ويقرب من ذلك وصيته لعسكره يوم الجمل (٤).

وصيته لمن يبعثه مصدقا من الكوفة (٥). تقدم ما يتعلق بذلك في " زكا ".  
باب وصية أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) وإلى محمد بن الحنفية (٦).

قال السيد ابن طاووس في كتاب الوصايا: وقد وقع في خاطري أن أختتم هذا الكتاب بوصية أبيك أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي عنده علم الكتاب إلى ولده العزيز عليه. ونقل عن كتاب الزواجر والمواعظ لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أنه قال: وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لولده ولو كان من

- 
- (١) ط كمباني ج ٨ / ٦٣٥، و جديد ج ٣٣ / ٤٩٨.  
(٢) ط كمباني ج ٨ / ٦٤٥ و ٦٤٧ و ٦٥٧، و جديد ج ٣٣ / ٥٤٢ و ٥٤٨ و ٥٨٧.  
(٣) ط كمباني ج ٨ / ٦٢٦، و جديد ج ٣٣ / ٤٥٧.  
(٤) ط كمباني ج ٨ / ٤٣٨، و جديد ج ٣٢ / ٢١٣.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٥٣٧، و ج ٨ / ٦٤١، و جديد ج ٤١ / ١٢٦، و ج ٣٣ / ٥٢٤.  
(٦) ط كمباني ج ١٧ / ٥٦، و جديد ج ٧٧ / ١٩٦.

الحكم ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه. وحدثني بها جماعة، ثم ذكر طرقه إليها، ورواها الشيخ الكليني.

قال السيد: ورأيت بين رواية حسن بن عبد الله العسكري وبين رواية الشيخ الكليني تفاوتاً فنحن نوردتها برواية الكليني فهو أجمل وأفضل فيما قصدناه، فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما

أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) من صفين كتب إلى ابنه الحسن (عليه السلام): بسم الله الرحمن

الرحيم من الوالد الفان، المقر للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الدام للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الظاعن عنها غدا إلى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، ورهينة الأيام - الوصية بطولها وقد ختم السيد كتاب كشف المحجة بها أيضا (١).

سائر وصاياه إلى ابنه الحسن (عليه السلام) (٢).

باب وصية أمير المؤمنين للحسين (عليهما السلام) (٣).

تحف العقول: يا بني أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدو، وبالعمل في النشاط والكسل، والرضى عن الله في الشدة والرخاء. أي بني ما شر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية، واعلم أي بني من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ من اللباس - الوصية (٤).

باب وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل بن زياد النخعي (٥).

(١) جديد ج ٧٧ / ١٩٦، وط كمانني ج ١٧ / ٥٧.

(٢) ط كمانني ج ١٧ / ١٠٦، و ج ٢٣ / ١٣، و ج ١ / ٣٠، و ج ٢ / ٢٠٤، و جديد ج ١ / ٨٨،

و ج ٤ / ٣١٧، و ج ٧٧ / ٤٠١، و ج ١٠٣ / ٣٩.

(٣) ط كمانني ج ١٧ / ٦٧، و جديد ج ٧٧ / ٢٣٦.

(٤) ط كمانني ج ١٧ / ٦٧، و جديد ج ٧٧ / ٢٣٦.

(٥) ط كمانني ج ١٧ / ٧٤، و جديد ج ٧٧ / ٢٦٦.

بشارة المصطفى: بإسناده عن سعيد بن زيد قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: ألا أخبرك بوصية أوصاني

بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها؟ فقلت: بلى، فقال: أوصاني يوماً فقال لي: يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكل على الله، واذكرنا وسم بأسمائنا، وصل علينا واستعذ بالله ربنا وادراً بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم إن شاء الله.

يا كميل إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدبه الله عز وجل وهو أدبني وأنا أؤدب المؤمنين

وأورث الأدب المكرمين.

يا كميل ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من سر إلا والقائم يختمه.

يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا.

يا كميل ما من حركة إلا وأنت محتاج إلى معرفة - الوصية بطولها (١).

وصيته لكميل لما أخذ بيده وأخرجه إلى الجبان (٢). وتقدم ذلك في "علم" و "قلب" مع سائر مواضعه.

قال رجل لأمير المؤمنين (عليه السلام): أوصني فقال: أوصيك أن لا يكونن لعمل الخير عندك غاية في الكثرة، ولا لعمل الإثم عندك غاية في القلة. وقال له آخر: أوصني فقال: لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر (٣).

وصية فاطمة (عليها السلام): بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) أوصت بحوائطها السبعة إلى علي بن أبي طالب (عليهما السلام) (٤). وتقدم

الإشارة إليها في "حوط".

(١) كمياني ج ١٧ / ٧٤ و ١٠٩، وجديد ج ٧٧ / ٢٦٦ و ٤١٢.

(٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٣٦، وجديد ج ٧٨ / ٧٥.

(٣) ط كمياني ج ١٧ / ١٢٩، وجديد ج ٧٨ / ٤٩.

(٤) ط كمياني ج ١٠ / ٥٣، وجديد ج ٤٣ / ١٨٥.

روي أنه لما قبضت كشفت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور - الخ (١).

الدلائل للطبري عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن فاطمة (عليهم السلام) أنها أوصت لأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لكل واحدة منهن باثنتي عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل

ذلك، وأوصت لامامة بنت أبي العاص بشئ.

وعن زيد بن علي أن فاطمة (عليها السلام) تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب، وأن علياً (عليه السلام) تصدق عليهم وأدخل معهم غيرهم (٢).  
مصباح الأنوار عن زيد بن علي قال: أخبرني أبي عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال: هذه وصية فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) أوصت بحوائطها السبع: العواف والدلال

والبرية والمبيت والحسنى والصفافية وما لام إبراهيم إلى علي بن أبي طالب، فإن مضى علي فإلى الحسن بن علي وإلى أخيه الحسين (عليهم السلام) وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله). ثم إنني أوصيك في نفسي وهي أحب الأنفس إلي بعد

رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا مت فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلاً، ولا يشهدني

فلان وفلان، واستودعتك الله حتى ألقاك، جمع الله بيني وبينك في داره، وقرب جواره، وكتب ذلك علي (عليه السلام) بيده (٣).

روى الصدوق، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما ماتت فاطمة (عليها السلام) قام عليها

أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: اللهم إنني راض عن ابنة نبيك، اللهم إنها قد أوحشت فأنسها، اللهم إنها قد هجرت فصلها، اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين.

(١) ط كمانى ج ١٠ / ٦١، و جديد ج ٤٣ / ٢١٤، وص ٢١٨.

(٢) ط كمانى ج ١٠ / ٦١، و جديد ج ٤٣ / ٢١٤، وص ٢١٨.

(٣) ط كمانى ج ٢٣ / ٤٣، و جديد ج ١٠٣ / ١٨٤ - ١٨٦.



(३०१)



وصية الحسن بن علي إلى أخيه الحسين (عليهما السلام) حين الوفاة (١).  
وصايا مولانا الحسين الشهيد (عليه السلام) لأخيه محمد (٢).  
وصية مسلم إلى عمر بن سعد (٣).  
باب وصايا علي بن الحسين (عليه السلام) وحكمه ومواعظه (٤).  
قال علي بن الحسين (عليه السلام) لابنه: يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض  
للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرت عليك أكثر من منفعتة له (٥).  
تقدم في " ظلم ": وصيته لابنه محمد (عليه السلام) بقوله: إياك وظلم من لا يجد  
عليك  
ناصرًا إلا الله.

الكافي: قال أبو جعفر (عليه السلام): لما حضرت أبي علي بن الحسين (عليه السلام)  
الوفاة

ضممني إلى صدره وقال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة  
وبما أن أباه أوصاه به: يا بني اصبر على الحق وإن كان مرا (٦).  
سائر وصايا مولانا السجاد (عليه السلام) (٧).

باب وصايا أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ومواعظه وحكمه (٨). منها: وصيته لجابر  
بن

يزيد الجعفي وقد تقدم الإشارة إليها في " جبر ".  
الإرشاد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لما حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر أوصيك  
بأصحابي خيرا. قلت: جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في المصر  
فلا يسأل أحدا (٩).

- 
- (١) ط كميني ج ١٠ / ١٣٣ - ١٤٠، وجديد ج ٤٤ / ١٤٠.
  - (٢) ط كميني ج ١٠ / ١٧٤ و ١٩٢، وجديد ج ٤٤ / ٣٢٩، وج ٤٥ / ٢ و ٣.
  - (٣) ط كميني ج ١٠ / ١٨١، وجديد ج ٤٤ / ٣٥٥ و ٣٥٦.
  - (٤) ط كميني ج ١٧ / ١٥١، وجديد ج ٧٨ / ١٢٨.
  - (٥) ط كميني ج ١١ / ٢٧٠، وجديد ج ٤٦ / ٩٥.
  - (٦) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤١، وجديد ج ٧١ / ٧٦.
  - (٧) ط كميني ج ١١ / ١٨ و ٦٥ و ٧٦، وجديد ج ٤٦ / ٥٩ و ٢٣٠ و ٢٦٩.
  - (٨) ط كميني ج ١٧ / ١٦١، وجديد ج ٧٨ / ١٦٢.
  - (٩) ط كميني ج ١١ / ١٠٨، وجديد ج ٤٧ / ١٢.

في أنه أوصى أبو جعفر إلى ابنه جعفر (عليهما السلام) بأشياء في غسله و كفنه ودفنه،  
فما أوصاه به أن قال حين احتضر: إذا أنا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا. وقال:  
يا جعفر إذا أنا مت فغسلني و كفني وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، وأوصى  
بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
قال: اتخذوا

لآل جعفر طعاما فقد شغلوا (١). وغير ذلك (٢).

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا  
وكذا،

النوادر تندبني عشر سنين بمنى أيام منى (٣).

الإرشاد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته  
الوفاة قال: ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن  
عمر، فقال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: \* (يا بني إن الله اصطفى لكم الدين  
فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) \*. وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره  
أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة، وأن يعممه بعمامته، وأن يربع  
قبره ويرفعه أربع أصابع، وأن يحل عنه أطماره عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا  
رحمكم الله، فقلت: يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه! فقال: يا بني كرهت أن  
تغلب، وأن يقال: لم يوص إليه، وأردت تكون لك حجة (٤).

بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن  
الرضا (عليه السلام): حدثني عبد الكريم بن حسان، عن عبيدة الخثعمي، عن أبيك أنه  
قال:

كنت ردف أبي وهو يريد العريض قال: فلقية شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي،  
قال: فنزل إليه فقبل بين عينيه، فقال إبراهيم: ولا أعلمه إلا أنه قبل يده، ثم جعل  
يقول له: جعلت فداك والشيخ يوصيه، فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات  
فلا تدعها قال: وقام أبي حتى تواري ثم ركب، فقلت: يا أبة من هذا الذي صنعت به  
ما لم أرك صنعته بأحد؟ قال: هذا أبي يا بني (٥).

(١) ط كعباني ج ١١ / ٦١، وص ٦٢، وجديد ج ٤٦ / ٢١٣ - ٢٢٠، وص ٢٠.

(٢) ط كعباني ج ١١ / ٦١، وص ٦٢، وجديد ج ٤٦ / ٢١٣ - ٢٢٠، وص ٢٠.

(٣) ط كعباني ج ١١ / ٦١، وص ٦٢، وجديد ج ٤٦ / ٢١٣ - ٢٢٠، وص ٢٠.

(٤) ط كعباني ج ١١ / ١٠٨، وجديد ج ٤٧ / ١٣.

(٥) ط كعباني ج ٧ / ٤٢٣، وجديد ج ٢٧ / ٣٠٣.

روي أن أبا عبد الله (عليه السلام) كان يوصي رجلا فقال: أقلل من شرب الماء فإنه يمد

كل داء، واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء (١).  
في رسالة الصادق (عليه السلام) إلى النجاشي والي الأهواز: ثم إنني أوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله، فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هدي إلى صراط مستقيم، فاتق الله ولا تؤثر أحدا على رضاه وهواه فإنه وصية الله عز وجل إلى خلقه لا يتقبل غيرها ولا يعظم سواها. واعلم أن الخلائق لم يוכלوا بشيء أعظم من تقوى الله، فإنه وصيتنا أهل البيت (٢). وتقدم في " رسل " : مواضع الرسالة. باب مواضع الصادق (عليه السلام) ووصاياه وحكمه (٣).  
جملة من وصاياه لسفيان الثوري (٤).

عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لحمران: يا حمران انظر

إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك. واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين. واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين واغتيالهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولا جهل أضر من العجب (٥).  
مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): أفضل الوصايا وألزمها أن لا تنسى ربك وأن تذكره دائما ولا تعصيه، وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته (٦).

كشف الغمة: ذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر (عليه السلام) وموسى ولده بين

يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان مما حفظت منه أن قال: يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا. يا بني إنه من قنع بما

(١) ط كمانى ج ١٤ / ٩٠٥، و جديد ج ٦٦ / ٤٥٥.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، و جديد ج ٧٥ / ٣٦٥.

(٣) ط كمانى ج ١٧ / ١٦٨، و جديد ج ٧٨ / ١٩٠، و ص ١٦٩ - ١٨٨.

(٤) ط كمانى ج ١٧ / ١٦٨، و جديد ج ٧٨ / ١٩٠، و ص ١٦٩ - ١٨٨.

(٥) جديد ج ٧٨ / ١٩٨، و ص ٢٠٠.

(٦) جديد ج ٧٨ / ١٩٨، و ص ٢٠٠.

قسم الله له استغنى، ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل اتهم الله تعالى في قضائه، ومن استصغر ذلة نفسه استعظم ذلة غيره، ومن استصغر ذلة غيره استعظم ذلة نفسه. يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه - الوصية. وفي آخرها قال علي بن موسى (عليه السلام): فما ترك

أبي هذه الوصية إلى أن مات (١).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن فضالة، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أوصني قال: أوصيك بتقوى الله وصدق

الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبتك. وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا تمتنع من شيء تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا أعطاه وادع فإن الله يفعل ما يشاء (٢).

من كتاب أبي القسم ابن قولويه عن حمران بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله، وإياك والمزاح فإنه يذهب

هيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق يقولها ثلاثاً (٣).

باب ما روي عن الصادق (عليه السلام) من وصاياه لأصحابه (٤).

وسائر وصايا مولانا الصادق (عليه السلام) (٥).

وصيته (عليه السلام) لعبد الله بن جندب وهي وصية طويلة نافعة يأتي بعض كلماته في "ولى" (٦).

(١) جديد ج ٧٨ / ٢٠١.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٠. ما يقرب منه ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٥، وجديد ج ٧٨ / ٢٢٧، وج ٧٤ / ١٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٠، وجديد ج ٩٣ / ٣٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٩٣، وجديد ج ٧٨ / ٢٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١١ / ١٠٦ و ١٠٨ و ١٨٠، وجديد ج ٤٧ / ٢ و ١٢ و ٢٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٧ / ١٩٣، وجديد ج ٧٨ / ٢٧٩.

وصيته (عليه السلام) لأبي جعفر محمد بن نعمان الأحول (١).  
وصيته لعمر بن سعيد بن هلال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد (٢).  
تحف العقول: وصية موسى بن جعفر (عليه السلام) لهشام بن الحكم وصفته للعقل  
وهي  
وصية طويلة نافعة أوردتها المجلسي بلا بيان في البحار (٣). ومع البيان لبعض  
فقراتها في البحار (٤).  
كشف الغمة: روي أن موسى بن جعفر (عليه السلام) أحضر ولده يوما فقال لهم: يا

بني  
إني موصيكم بوصية فمن حفظها لم يضع معها إن أتاكم آت فأسمعكم في الاذن  
اليمنى مكروها ثم تحول إلى الاذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئا فاقبلوا  
عذره (٥).

وسائر وصايا مولانا الكاظم (عليه السلام) في باب وصاياه وصدقاته (٦).  
نسخة وصية محمد بن علي التقي (عليه السلام) (٧).  
وصية أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) لشيعته:  
تحف العقول: قال: أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم، والاجتهاد وصدق  
الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود وحسن  
الجوار. فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله) صلوا في عشائركم (هم - خ ل)  
واشهدوا جنائزكم

(هم - خ ل) وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه  
وصدق في حديثه، وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرني  
ذلك، اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شيئا، جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل  
قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك.

- 
- (١) جديد ج ٧٨ / ٢٨٦.  
(٢) جديد ج ٧٨ / ٢٩٥، وص ٢٩٦.  
(٣) جديد ج ٧٨ / ٢٩٥، وص ٢٩٦.  
(٤) ط كمباني ج ١ / ٤٣، وجديد ج ١ / ١٣٢.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٧١ / ٤٢٥.  
(٦) ط كمباني ج ١١ / ٣١٤، و ج ١٢ / ٦٧، وجديد ج ٤٨ / ٢٧٦، و ج ٤٩ / ٢٢٤.  
(٧) ط كمباني ج ١٢ / ١٢٨، وجديد ج ٥٠ / ١٢٢.

لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب، أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، فإن

الصلاة على رسول الله عشر حسنات، احفظوا ما وصيتكم به وأستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام (١).

وصية لبيد بن ربيعة المعمر عم أم البنين عند وفاته. حكي أنه لما حضرته الوفاة قال لابنه: يا بني إذا قبض أبوك فأغمضه وأقبل به إلى القبلة وسجده بثوبه - إلى أن قال: - وانظر جفنتي التي كنت أضيف بها فأجد صنعتها، ثم احملها إلى مسجدك ومن كان يغشاني عليها، فإذا قال الإمام " سلام عليكم " فقدمها إليهم يأكلون منها، فإذا فرغوا فقل: احضروا جنازة أحيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل (٢).

وصية الحارث بن كعب ودريد بن دريد وزهير بن خباب (٣).  
عاش [شق] الكاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع إليه قومه وقالوا له: أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر. فقال: تواصلوا ولا تقاطعوا، ولا تقاتلوا، ولا تدابروا، وصلوا الأرحام، واحفظوا الذمام، وسودوا الحكيم، وأجلوا الكريم، ووقروا ذا الشيبة، وأذلوا اللئيم - الخ (٤).

عاش عوف بن كنانة الكلبي ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم. فقال: يا بني احفظوا وصيتي فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم بعدي. إلهكم، فاتقوه ولا تخونوا ولا تحزنوا ولا تثيروا السباع من مراضها، وجاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا، وعفوا عن الطلب إليهم لئلا تستثقلوا، والزموا الصمت إلا من حق تحمدوا - الخ (٥).

(١) ط كمباني ج ١٧ / ٢١٦، وجديد ج ٧٨ / ٣٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٦٥، وجديد ج ٥١ / ٢٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٦٩ - ٧١، وجديد ج ٥١ / ٢٦٢.

(٤) جديد ج ٥١ / ٢٣٦، وص ٢٤١.

(٥) جديد ج ٥١ / ٢٣٦، وص ٢٤١.

وصية أبي ذر للناس بدير المران وغيره (١).  
وصية عبد الله بن عباس لابنه علي بن عبد الله: ليكن كنزك الذي تدخره العلم  
كن به أشد اغتباطاً منك بكثرة الذهب الأحمر - الوصية (٢).  
باب وصية المفضل بن عمر لجماعة الشيعة (٣). تحف العقول: أوصيكم بتقوى  
الله - الخ. وهي وصية طويلة اخذت من كلمات الصادق (عليه السلام) (٤).  
وصية ورقة لبنت أخيه خديجة (٥).  
أقول: نقل عن قثم الزاهد قال: رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواله،  
فقلت له: أوصني، فقال: كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف أن  
يسهو فتفترسه أو يلهو فتنهشه، فليله ليل مخافة إذا أمن فيه المغترون، ونهاره نهار  
حزن إذا فرح فيه البطالون. ثم إنه ولى وتركني، فقلت زدني. فقال: إن الظمان يقنع  
بيسير الماء. تقدم ما يقرب منه في " رهب ".  
إكمال الدين: عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قد جمع قس بن ساعدة  
ولده فقال: إن المعاتكفيه البقلة وترويه المدقة، ومن عيرك شيئا ففيه مثله، ومن  
ظلمك وجد من يظلمه - الخ (٦).  
أقول: تقدم في " قسس ": بعض هذه الوصية، وفي رجالنا ذكرنا في محال  
اسمهم وصية حذيفة بن اليمان، وابن سعيد المغربي، وأبي الأسود الدؤلي كل واحد  
لابنه، ووصية أبي حيان الأندلسي، ووصية ورقة لخديجة، ووصية أكثم بن صيفي  
عند موته. ويأتي في " وعظ " و " وقى ": ما يناسب ذلك.  
أقول: يذكر جملة من الوصايا للشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للشيخ  
شمس الدين محمد بن ترك (٧).

(١) ط كمانبي ج ٦ / ٧٦٨، و ج ١٧ / ٢٤٦ و ٢٤٧، و جديد ج ٢٢ / ٣٩٦، و ج ٧٨ / ٤٤٨ و ٤٥١.

(٢) جديد ج ٧٨ / ٤٤٨.

(٣) ط كمانبي ج ١٧ / ٢١٩، و جديد ج ٧٨ / ٣٨٠.

(٤) ط كمانبي ج ١٧ / ٢١٩، و جديد ج ٧٨ / ٣٨٠.

(٥) جديد ج ٧٨ / ٤٤٦، و ص ٤٥٠.

(٦) جديد ج ٧٨ / ٤٤٦، و ص ٤٥٠.

(٧) كتاب الإجازات ص ٧٤، و جديد ج ١٠٨ / ١٠١.

أسامي من كتب كتاب الوصية وكتاب الوصايا وكتاب الأوصياء ذكرهم السيد هاشم البحراني في حلية الأبرار (١). وأبلغ أساميهم إلى ثلاثة وعشرين كتاباً. وضاً: أبواب الوضوء: باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه (٢). وسائر الروايات في ذلك (٣).

باب علل الوضوء وثوابه وعقابه تركه (٤). والخير في عذاب تارك الوضوء (٥). ثواب الأعمال: عن سماعة قال: قال أبو الحسن موسى (عليه السلام): من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره، ما خلا الكبائر، ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر (٦).

باب وجوب الوضوء وكيفية وأحكامه (٧). قال تعالى: \* (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) \* . تفسيرها (٨). روى ابن قولويه القمي عن سعد بن عبد الله بإسناده، عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: كبار حدود الفرائض وكبار حدود الوضوء للصلاة

أربعة: وهي غسل الوجه واليدين إلى المرافق، والمسح على الرأس وعلى الرجلين إلى الكعبين كما أمر الله تعالى وسائر ذلك سنة - الخ (٩).

- 
- (١) حلية الأبرار ج ١ / ٤٨٩ .  
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٠، و جديد ج ٨٠ / ٢١٢ .  
(٣) جديد ج ١٠ / ١٠٧، وط كمباني ج ٤ / ١١٦ .  
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، و جديد ج ٨٠ / ٢٢٩ .  
(٥) جديد ج ٦ / ٢٢١، وط كمباني ج ٣ / ١٥٣ .  
(٦) جديد ج ٨٠ / ٢٣١ .  
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٧، و جديد ج ٨٠ / ٢٣٩ .  
(٨) جديد ج ٨٠ / ٢٣٩ - ٢٨٥ .  
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١١، و جديد ج ٦٨ / ٣٨٩ .



تعليم جبرئيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الوضوء قبل البعثة على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين - الخ (١).

تقدم في " مسح " : رواية صحيح البخاري الدال على أن الصحابة في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) كانوا يمسحون على الأرجل مثل وضوء الشيعة، فراجع. في أن من بدع الثاني جعله المسح على الرجلين غسلا، وأنه أجاز المسح على الخفين (٢).

وعن الجعفریات عن الصادق (عليه السلام)، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: سمعت عائشة تقول: لئن شلت يدي أحب إلي من أن أمسح على الخفين. الكافي: عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث مجيء الأنصاري والثقفي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أما أنت يا أبا ثقيف فإنك جئت تسألني عن

وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك فهذا لك في وضوئك (٣).

وفي مكاتبة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مصر مع محمد بن أبي بكر: وانظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلاة تمضمض ثلاث مرات واستنشق ثلاثا واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك ورجليك فإنني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصنع ذلك، واعلم أن الوضوء نصف الإيمان - الخ (٤).

تعليم الحسن والحسين (عليهما السلام) الوضوء للشيخ الجاهل (٥).

(١) ط كمانى ج ٦ / ٣٤٢، و جديد ج ١٨ / ١٨٤.

(٢) ط كمانى ج ٨ / ٢٤٣. وبمضمونه فيه ص ٣٠٢، و جديد ج ٣٠ / ٣٥٧، و ج ٣١ / ٣٦.

(٣) جديد ج ١٨ / ١٢٨، و ط كمانى ج ٦ / ٣٢٩.

(٤) ط كمانى ج ١٧ / ١٠٣، و جديد ج ٧٧ / ٣٩٠.

(٥) ط كمانى ج ١٠ / ٨٩، و جديد ج ٤٣ / ٣١٩.

تعليم موسى بن جعفر (عليه السلام) الوضوء لعلي بن يقطين (١).  
باب ثواب إسباغ الوضوء وتجديده وأقسامه وأنواعه (٢).  
بيان: إسباغ الوضوء كماله والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الأعضاء  
ورعاية الآداب والمستحبات فيه من الأدعية وغيرها (٣).  
وفي رواية الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الوضوء بعد الطهور عشر  
حسنيات فتطهروا (٤).

المحاسن: عن حفص بن غياث، عن الصادق (عليه السلام) قال: من تطهر ثم آوى إلى  
فراشه بات وفراشه كمسجده، فإن ذكر أنه ليس على وضوء فتيمم من دثاره كائنا  
ما كان، لم يزل في صلاة ما ذكر الله عز وجل (٥).  
إرشاد القلوب وإعلام الدين للدليمي قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): يقول الله  
تعالى:

من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني، ومن أحدث وتوضأ [ولم يصل ركعتين فقد  
جفاني ومن أحدث وتوضأ] وصلى ركعتين ودعاني ولم أجبه فيما سألتني من  
أمر دينه ودنياه، فقد جفوته ولست برب جاف (٦).  
نوادير الراوندي قال: قال علي (عليه السلام): كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) إذا بالوا

توضؤوا أو تيمموا مخافة أن تدركهم الساعة (٧).  
وعن مالك أنه قال: وما رأيت يحدث (يعني جعفر بن محمد (عليه السلام)) عن  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا على طهارة (٨).  
باب التسمية والأدعية المستحبة عند الوضوء وقبله وبعده (٩).

- 
- (١) ط كمياني ج ١١ / ٢٤١، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٤، و جديد ج ٤٨ / ٣٨، و ج ٨٠ / ٢٧٠.  
(٢) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢، و جديد ج ٨٠ / ٣٠١، و ص ٣٠٢.  
(٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢، و جديد ج ٨٠ / ٣٠١، و ص ٣٠٢.  
(٤) جديد ج ١٠ / ٩٨، و ط كمياني ج ٤ / ١١٤.  
(٥) جديد ج ٨٠ / ٣٠٨، و ص ٣١٢.  
(٦) جديد ج ٨٠ / ٣٠٨، و ص ٣١٢.  
(٧) جديد ج ٨٠ / ٣٠٨، و ص ٣١٢.  
(٨) جديد ج ١٧ / ٣٣، و ط كمياني ج ٦ / ٢٠٠.  
(٩) جديد ج ٨٠ / ٣١٤.

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: يا أبا محمد من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده، وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب، ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء (١).

ثواب الأعمال: عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ذكر اسم

الله على وضوئه فكأنما اغتسل (٢).

فقه الرضا (عليه السلام): قال (عليه السلام): أيما مؤمن قرأ في وضوئه \* (إننا أنزلناه في ليلة

القدر) \* خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٣).

جامع الأخبار: قال الباقر (عليه السلام): من قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي مرة أعطاه الله ثواب أربعين عاماً، ورفع له أربعين درجة، وزوجه الله أربعين حوراء (٤). الاختيار للسيد ابن الباقي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي ذر: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضأ وارفع يديك وقل: يا الله سبع مرات فإنه يستجاب لك (٥).

باب التولية والاستعانة والتمندل (٦).

في أن أنس كان خادماً رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوضيه (٧).

أقول: الوضوء والتوضيئة بمعناه العام اللغوي النظافة وغسل اليدين كما يكون ذلك في قولهم: الوضوء قبل الطعام وبعده فريضة، يعنون غسل اليدين. وهكذا الكلام فيما يأتي.

في أن قبراً كان يوضي مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٨).

أمالي الصدوق: عن عبد الرزاق قال: جعلت جارية لعلي بن الحسين (عليه السلام)

(١) جديد ج ٨٠ / ٣١٤، وص ٣١٥، وص ٣١٧.

(٢) جديد ج ٨٠ / ٣١٤، وص ٣١٥، وص ٣١٧.

(٣) جديد ج ٨٠ / ٣١٤، وص ٣١٥، وص ٣١٧.

(٤) جديد ج ٨٠ / ٣١٤، وص ٣١٥، وص ٣١٧.

(٥) ط كنباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٨٠ / ٣٢٨، وص ٣٢٩.

(٦) ط كنباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٨٠ / ٣٢٨، وص ٣٢٩.

(٧) ط كنباني ج ٩ / ٢٤٨ و ٢٦٤، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٤، وجديد ج ٤٠ / ١٥ و ١٦،

وج ٣٧ / ٢٩٨، وج ٣٨ / ١٧، وج ٩٢ / ٩١.

(٨) ط كنباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥، وج ٩ / ٦٣٢،

وجديد ج ٤٢ / ١٣٥، وج ٦٧ / ١٩٩، وج ٨٠ / ٣١٥.

تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة - الخبر (١).  
والمجمع روى أن جارية لعلي بن الحسين (عليه السلام) جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة - الخ (٢).

الإرشاد: خبر دخول مولانا الرضا (عليه السلام) على المأمون يوماً فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب الماء على يديه، فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحداً، فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوء نفسه - الخ (٣).  
قرب الإسناد: علي بن جعفر قال: أخبرني جارية لأبي الحسن موسى (عليه السلام) وكانت توضيه وكانت خادماً صادقاً قالت: وضأته بقديد وهو علي منبر وأنا أصب عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما در ما رأيت أحسن منه فرفع رأسه إلي فقال: هل رأيت؟ فقلت: نعم، فقال: خمريه بالتراب ولا تخبرين به أحداً، قالت: ففعلت وما أخبرت به أحداً حتى مات (٤).  
غيبية الشيخ: في رواية شهادة مولانا الحسن العسكري (عليه السلام) وشدة مرضه عند وفاته بحيث ترتعد يده حتى ضرب القدح ثنياه وقال لابنه الحجة المنتظر (عليه السلام):

هيؤوني للصلاة فطرح في حجره منديل، فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه، فقال له أبو محمد: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي - الخ (٥).

في الوسائل (٦) رواية الشيخ في شدة وجع الصادق (عليه السلام) وإصابته جنابة فدعا الغلظة أن يحملوه ويغسلوه، فحملوه ووضعوه على خشبات وصبوا عليه الماء

(١) ط كمياني ج ١١ / ٢١، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦، و جديد ج ٤٦ / ٦٧ و ٦٨، و ج ٤١٣ / ٧١.

(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢، و جديد ج ٧١ / ٣٩٨.

(٣) ط كمياني ج ١٢ / ٩٢، و جديد ج ٤٩ / ٣٠٨.

(٤) ط كمياني ج ٢٤ / ٢، و جديد ج ١٠٤ / ٢٤٩.

(٥) ط كمياني ج ١٣ / ١٠٨، و جديد ج ٥٢ / ١٦.

(٦) الوسائل ج ١ أبواب الوضوء باب ٤٨ ص ٣٣٧.

وغسلوه، فراجع. ويظهر منهما جوازه عند الضرورة والعجز، وفيه إشكال فإنه لا يقاس بهم أحد.

باب سنن الوضوء وآدابه (١). عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا تمضمض نور الله

قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة (٢). وفي رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة (٣).

باب مقدار الماء للوضوء والغسل (٤).

الكافي: عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه، وإن المؤمن لا ينجسه شيء إنما يكفيه مثل الدهن (٥).

باب من نسي أو شك في شيء من أفعال الوضوء - الخ (٦). في أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا توضأ ابتدر وضوءه أصحابه وتلقوه بأكفهم فدلکوا

بها وجوههم (٧).

خبر الميضة التي فاضت منها الماء ببركة يده (صلى الله عليه وآله)، فتوضأ منه ثمانية آلاف

رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا (٨). وضع: باب التواضع (٩).

(١) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، و جديد ج ٨٠ / ٣٣٢.

(٢) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، و جديد ج ٨٠ / ٣٣٢.

(٣) جديد ج ١٠ / ١٠٦، وط كمياني ج ٤ / ١١٦.

(٤) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٣ و ٨٦، و جديد ج ٨٠ / ٣٤٨.

(٥) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠، و جديد ج ٨٠ / ١٢٧.

(٦) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٤، و جديد ج ٨٠ / ٣٥٨.

(٧) جديد ج ١٧ / ٣٢ و ٣٣، وط كمياني ج ٦ / ٢٠٠.

(٨) ط كمياني ج ٦ / ٢٦٥، و جديد ج ١٧ / ٢٨٦.

(٩) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩، و جديد ج ٧٥ / ١١٧.

قال تعالى: \* (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) \* وقال: \* (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) \* .  
تفسير الإمام العسكري (عليه السلام)، الإحتجاج: بالإسناد إلى مولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام) قال: أعرّف الناس بحقوق إخوانه، وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند

الله شأنًا، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) حقًا، ثم ذكر ما ملخصه: أنه قد ورد على أمير المؤمنين (عليه السلام) إخوان له مؤمنان: أب وابن فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما، ثم أمر بطعام فاحضر فأكلا منه، ثم جاء قبر بطست وإبريق خشب ومنديل، فأخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) الإبريق فغسل يد الرجل بعد أن كان الرجل يمتنع من ذلك وتمرغ في التراب وأقسمه أمير المؤمنين (عليه السلام) أن

يغسل مطمئنا كما كان يغسل لو كان الصاب عليه قبر ففعل، ثم ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصببت على يده، ولكن الله عز وجل يأبى أن يسوى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان لكن قد صب الأب على الأب فليصب الابن على الابن. فصب محمد بن الحنفية على الابن. ثم قال العسكري (عليه السلام): فمن اتبع عليا (عليه السلام) على ذلك فهو الشيعي حقا (١).

معاني الأخبار: عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلم على من يلقي، وأن يترك المراء وإن كان محقا، ولا يحب أن يحمد على التقوى (٢). ورواه في الجعفریات (٣) مثله.

أمالي الطوسي: في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) عند موته: عليك بالتواضع فإنه

(١) جديد ج ٧٥ / ١١٧ .

(٢) جديد ج ٧٥ / ١١٨ و ١٢٩، و ج ٢ / ١٣١، ج ٧٦ / ٦، و ج ٧٨ / ١٧٦ و ٢٧٧ و ٣٧٢، وط  
كمباني

ج ١ / ١٠٤، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٥. ونحوه في ج ١٧ / ١٦٤ و ١٩٢ و ٢١٦ .

(٣) الجعفریات ص ١٤٩ .

من أعظم العبادة (١).

باب فيه حد التواضع (٢).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، أمالي الصدوق: عن الحسن بن جهم قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك ما حد التوكل؟ فقال: أن لا تخاف مع الله أحدا،

قال: قلت: فما حد التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: انظر كيف أنا عندك (٣).

الروايات الكثيرة في أن من تواضع لله رفعه الله (٤).

مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): التواضع أصل كل خير نفيس ومرتبة رفيعة - إلى قوله: - ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماء من الملائكة وأهل الأرض من العارفين قال الله عز وجل: \* (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) \* وأصل التواضع من إجلال الله وهيبته وعظمته، وليس لله عبادة يقبلها ويرضاها إلا وبابها التواضع، ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع إلا المقربون المستقلين بوحدانيته قال الله عز وجل: \* (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) \* وقد أمر الله عز وجل أعز خلقه وسيد بريته محمدا (صلى الله عليه وآله) بالتواضع، فقال عز وجل: \* (واخفض جناحك لمن اتبعك من

المؤمنين) \* والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء، وإنهن لا يأتين إلا منها وفيها، ولا يسلم الشرف التام الحقيقي إلا للمتواضع في ذات الله تعالى (٥). قلت: ولقد أجاد من قال في هذا المقام:

گر پیشنماز قوم بهتر داند \* خود رابیقین از همه کمتر داند

(١) ط كمانی ج ١٧ / ١٤٣، و جدید ج ٧٨ / ٩٨.

(٢) ط كمانی ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، و جدید ج ٧٥ / ٤٦٣.

(٣) ط كمانی ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، و كتاب العشرة ص ١٤٩، و جدید ج ٧١ / ١٣٤، و ج ٧٥ / ١١٨.

(٤) جدید ج ٧٥ / ١٢٠ - ١٢٢ و ١٢٦.

(٥) جدید ج ٧٥ / ١٢١.

شد گود مصلاى امام عالي \* تاآنكه مقام خویش پست تر داند  
نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا  
لما عند الله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله (١). تقدم في  
" خضر " ما يتعلق بذلك.

روي من تواضع موسى بن عمران أنه كان إذا صلى لم ينفثل حتى يلصق  
خده الأيمن بالأرض، وخده الأيسر بالأرض، فبه خصص بوحى الله وكلامه من  
بين خلقه (٢).

كتاب الحسين بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن  
في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه (٣).  
رجال الكشي: عن المفضل، عن الصادق (عليه السلام) في حديث قال: ليس من عبد  
يرفع نفسه إلا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرفه - الخ (٤).  
وتقدم في " جبل " : الصادق (عليه السلام): أن الجبال تطاولت لسفينة نوح، وكان  
الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي (٥).

بيان: للتطاول والتواضع للجبال بأن الناس لما ظنوا وقوعها على أطول الجبال  
وأعظمها ولم يظنوا ذلك بالجودي وجعلها الله عليه فكأنها تطاولت، وكان  
الجودي خضع. فإذا كان التواضع الخلقى مؤثرا في ذلك فالتواضع الإرادي أولى  
بذلك. قلت: ويناسب هاهنا الاستشهاد بهذه الأبيات للشيخ السعدي:  
يكى قطره باران زابرى چكيد \* خجل شد چه پهناى دريا بديد  
كه جائيكه درياست من چيستم \* گر او هست حقا كه من نيستم

- (١) جديد ج ٧٥ / ١٢٣، و ج ٣٩ / ١٣٣، وط كمباني ج ٩ / ٣٧٥.  
(٢) جديد ج ٧٥ / ١٢٣ و ١٣٠، و ج ١٣ / ٣٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١،  
و ج ٥ / ٢١٧.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٢٣٠، و جديد ج ٥٩ / ١٩١.  
(٤) جديد ج ٢ / ٢٤٦، وط كمباني ج ١ / ١٤٦.  
(٥) ط كمباني ج ٢٣ / ٤٥، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، و جديد ج ١٠٣ / ١٩١، و ج ٧٥ /  
١٢٣.



چه خود رابه چشم حقارت بديد \* صدف در كنارش چه جان پروريد  
سپهرش بجائي رسانيد كار \* كه شد نامور لؤلؤ شاهوار  
بلندی از آن يافت كو پست شد \* در نيستی كوفت تا هست شد  
بلندیت بايد تواضع گزين \* كه أين بأم را نيست سلم جز أين  
ويحتمل أن يكون الله تعالى أعطاها في ذلك الوقت الشعور وخاطبها للمصلحة  
فالجميع محمول على الحقيقة، وقد يقال: للجمادات شعور ضعيف بل لها نفوس  
أيضا وفهمه مشكل وإن أوماً إليه بعض الآيات والروايات (١).  
تواضع أبي جعفر (عليه السلام) حين اختال حمارة في مشيه بأن لزم قربوس السرج  
كأنه يشتكي بطنه وقال: اللهم هذا ليس مني ولكن هذا من حماري (٢).  
في وصايا النبي لأمر المؤمنين صلوات الله عليهما: يا علي والله لو أن  
المتواضع في قعر بئر لبعث الله إليه ريحا يرفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار (٣).  
في خطبة الوسيلة قال (عليه السلام): والتواضع يكسوك المهابة (٤).  
ومن كلمات العسكري (عليه السلام): التواضع نعمة لا يحسد عليها (٥).  
تحف العقول: روي عن موسى بن جعفر (عليه السلام) أنه مر برجل من أهل السواد  
ذميم المنظر فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلا، ثم عرض عليه نفسه في القيام  
بحاجة إن عرضت له، فقبل له: يا بن رسول الله أتتزل إلي هذا ثم تسأله عن  
حوادثه، وهو إليك أحوج؟! فقال (عليه السلام): عبد من عبيد الله وأخ في كتاب الله  
وجار  
في بلاد الله، يجمعنا وإياه خير الآباء آدم وأفضل الأديان الإسلام، ولعل الدهر يرد  
من حاجتنا إليه فيرانا - بعد الزهو عليه - متواضعين بين يديه (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، و جديد ج ٧٥ / ١٣٣ و ١٣٤.  
(٢) ط كمباني ج ١٦ / ٨١، و جديد ج ٧٦ / ٢٩١.  
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٦، و جديد ج ٧٧ / ٥٣.  
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٧٩، و جديد ج ٧٧ / ٢٨٠ و ٢٨٧.  
(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٢١٧، و جديد ج ٧٨ / ٣٧٤.  
(٦) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٤، و جديد ج ٧٨ / ٣٢٥.

تواضع عيسى بغسل أقدام الحواريين لكي يتواضعوا في الناس (١).  
أقول: تقدم في " علم " : كلامه في التواضع: بحق أقول لكم إن الزرع ينبت في  
السهل ولا ينبت في الصفا، وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في  
قلب المتكبر الجبار - الخ (٢).  
ذكر تواضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في باب مكارم أخلاقه (٣). وسائر  
الروايات في  
ذلك في البحار (٤).

تواضع علي (عليه السلام) في نومه على التراب (٥).  
باب تواضع أمير المؤمنين (عليه السلام) (٦).  
أخبار العامة في تواضع مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٧).  
من كلامه (عليه السلام) في الخطبة القاصعة: واعتمدوا وضع التذلل على رؤوسكم  
وإلقاء التعزز تحت أقدامكم، وخلع التكبر من أعناقكم، واتخذوا التواضع مسلحة  
بينكم وبين عدوكم إبليس وجنوده، فإن له من كل أمة جنودا وأعوانا ورجلا  
وفرسانا، ولا تكونوا كالمتكبر على ابن أمه - إلى أن قال: - فلو رخص الله في  
الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصة أنبيائه ورسله، ولكنه سبحانه كره إليهم  
التكابر ورضي لهم التواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، وغفروا في التراب  
وجوههم، وحفظوا أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا أقواما مستضعفين، قد اختبرهم الله  
بالمخمصة، وابتلاهم بالمجهد، وامتحنهم بالمخاوف، ومخضهم بالمكاره (٨).  
الرضوي (عليه السلام) في علامات الإمام عد منها أن يكون أشد الناس تواضعا لله  
(٩).

- 
- (١) ط كمياني ج ٥ / ٣٩٩، وجديد ج ١٤ / ٢٧٨.  
(٢) ط كمياني ج ٥ / ٤٠٦، وج ١٧ / ٢٠١، وجديد ج ١٤ / ٣٠٧، وج ٧٨ / ٣١٢.  
(٣) ط كمياني ج ٦ / ١٤٣، وجديد ج ١٦ / ١٩٤.  
(٤) ط كمياني ج ١٦ / ١٥٦، وج ١٧ / ٢٤ و ٤٣، وجديد ج ٧٩ / ٣١٤، وج ٧٧ / ٨٠ و ١٤٩.  
(٥) ط كمياني ج ٥ / ١٠٤، وجديد ج ١١ / ٣٧٦.  
(٦) ط كمياني ج ٩ / ٥٢٠، وج ١٤ / ٨٧٢، وجديد ج ٤١ / ٥٤، وج ٦٦ / ٣٢٠.  
(٧) إحقاق الحق ج ٨ / ٦٠٦.  
(٨) ط كمياني ج ٥ / ٤٤٣، وجديد ج ١٤ / ٤٦٧.  
(٩) ط كمياني ج ٧ / ٢١٠، وجديد ج ٢٥ / ١١٧.

تواضع الحسين (عليه السلام) (١).  
تواضع علي بن الحسين (عليه السلام) (٢).  
تواضع أبي الحسن الرضا (عليه السلام): الكافي: عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا (عليه السلام) في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم. فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه إن الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال (٣).  
الإختصاص: كان محمد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر (عليه السلام): تواضع يا محمد، فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوسرة من تمر مع الميزان وجلس على باب المسجد الجامع، وجعل ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه، ولن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوسرة، فقال له قومه: أما إذ أبيت إلا أن تشتغل ببيع وشري فاقعد في الطحانين فقعد في الطحانين فهياً رحي وجملاً وجعل يطحن. وذكر أبو محمد البرقي: أنه كان مشهوراً في العبادة، وكان من العباد في زمانه (٤).  
تواضع النجاشي بلبس خلقان الثياب والجلوس على التراب شكراً لله تعالى على أن نصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهلك أعدائه بيد (٥).  
تنبيه الخاطر: قيل للمنصور: في حبسك محمد بن مروان فلو أمرت باحضاره وسألته عما جرى بينه وبين ملك النوبة، فقال: صرت إلى جزيرة النوبة في آخر أمرنا، فأمرت بالمضارب فضربت، فخرج النوب يتعجبون، وأقبل ملكهم، رجل طويل أصلع حاف عليه كساء، فسلم وجلس على الأرض، فقلت: مالك لا تقعد

- 
- (١) ط كمباني ج ١٠ / ١٤٤، و جديد ج ٤٤ / ١٩١.  
(٢) ط كمباني ج ١١ / ٢٣ - ٢٨، و جديد ج ٤٦ / ٧٤.  
(٣) ط كمباني ج ١٢ / ٢٩، و جديد ج ٤٩ / ١٠١.  
(٤) ط كمباني ج ١١ / ٢٢٢، و جديد ج ٤٧ / ٣٨٩.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٤٠١، و جديد ج ١٨ / ٤١٧.

على البساط؟ قال: أنا ملك وحق لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه، ثم قال: ما بالكم تطأون الزرع بدوابكم، والفساد محرم عليكم في كتابكم؟! فقلت: عبيدنا فعلوه بجهلهم. قال: فما بالكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم؟ قلت: أشياعنا فعلوه بجهلهم. قال: قال: فما بالكم تلبسون الديباج، وتتحلون بالذهب وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم؟ قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا، كرهنا الخلاف عليهم، فجعل ينظر في وجهي، ويكرر معاذيري على وجه الاستهزاء. ثم قال: ليس كما تقول يا بن مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم، وتركتم ما أمرتم، فأذاقكم الله وبال أمركم، ولله فيكم نقم لم تبلغ، وإني أخشى أن ينزل بك وأنت في أرضي فيصيبني معك، فارتحل عني (١).  
تواضع علي بن يقطين لإبراهيم الجمال بأن أمره أن يطاء خده ليرتفع قدره عند إمامه موسى بن جعفر (عليه السلام) (٢).

ذكر أخلاق المتواضعين وأحوال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في تواضعه، فمما روي عنه

في ذلك أنه كان يعالج في بيته: كان يعلف الناضح، ويعقل البعير، ويقم البيت ويحلب الشاة، ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا أعبى. وغير ذلك ما تقدم في "خلق" في ذكر أخلاقه الشريفة (٣).  
باب فيه مدح التواضع في الثياب (٤).  
باب آداب الفرش والتواضع فيها (٥).

قرب الإسناد: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا وأشدكم تواضعا، وإن

(١) ط كمباني ج ١١ / ١٥٩، وحديد ج ٤٧ / ١٨٦.

(٢) كمباني ج ١١ / ٢٥٦، وحديد ج ٤٨ / ٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٧، وحديد ج ٧٣ / ٢٠٨.

(٤) جديد ج ٧٩ / ٣١٩.

(٥) جديد ج ٧٩ / ٣٢١، وط كمباني ج ١٦ / ١٥٧.

أبعدكم يوم القيامة مني الثرثارون وهم المستكبرون (١). وتقدم في " كربل " : حسن أثر التواضع.

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): في قوله تعالى: \* (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) \* إلى أن قال: \* (واركعوا مع الراكعين) \* تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لأولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله، والأئمة بعدهما سادات أصفياء الله - إلى أن قال: - ومن تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهم ثم تواضع لإخوانه وبسطهم وأنسهم، كلما ازداد بهم برا ازداد بهم استيناسا وتواضعا باهى الله عز وجل به كرام ملائكته من حملة عرشه، والطائفين به، فقال لهم: أما ترون عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي؟ ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير، وبسطه؟ فهو لا يزداد به برا إلا ازداد تواضعا؟ أشهدكم أنني قد أوجبت له جناني، ومن رحمتي ورضواني ما يقصر عنه أمانى المتمني، ولأرزقته من محمد سيد الورى ومن علي المرتضى ومن خيار عترته مصابيح الدجى الإيناس والبركة في جناني وذلك أحب إليه من نعيم الجنان، ولو يضاعف ألف ضعفها، جزاء على تواضعه لأخيه المؤمن (٢).

وفي وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر: يا باذر طوبى لمن تواضع لله تعالى في غير

منقصة، وأذل نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة - الخ (٣).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من تواضع للمتعلمين وذل للعلماء ساد بعلمه، فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع، ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد - الخ (٤).

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٤، وجديد ج ٧٣ / ٢٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٧٤ / ٣٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ٢٧، وجديد ج ٧٧ / ٩٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١١٦، وجديد ج ٧٨ / ٦.

ومن كلماته (عليه السلام): مفتاح الشرف التواضع. ونحوه غيره فيه (١).  
من كلمات مولانا السجاد (عليه السلام): لأحسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع (٢).  
من كلمات مولانا الباقر (عليه السلام): والله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما  
كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخضع وأداء الأمانة - الخ (٣).  
في وصايا الكاظم (عليه السلام) لهشام: طوبى للمتواضعين في الدنيا أولئك يرفعون،  
(يرتقون - خ ل) منابر الملك يوم القيامة (٤).  
تفسير العياشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: مكتوب في التوراة - إلى أن قال:  
- ومن أتى غنيا فتواضع لغناؤه ذهب الله بثلثي دينه (٥).  
تفسير علي بن إبراهيم: عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث ومن  
أتى ذا ميسرة فيتخضع له طلبا لما في يديه ذهب ثلثا دينه، ثم قال: ولا تعجل  
وليس يكون الرجل يسأل من الرجل الرفق فيجمله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه،  
ولكن يريه أنه يريد بتخضعه ما عند الله ويريد أن يختله عما في يديه (٦).  
باب التواضع في الطعام (٧).  
تقدم في " حدث " ذكر جملة من الأخبار الموضوعة نقلا عن الصغاني وهو  
بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة، وقد يقال: الصاغاني بالألف نسبة إلى  
الصغان قرية بمرو، وقد يسمى جاغان. وهو حسن بن محمد بن الحسن العمري  
الحنفي اللغوي النحوي المتوفى سنة ٦٥٠. عد من مشائخ إجازة جمال الدين  
السيد أحمد بن طاووس والعلامة.

- 
- (١) جديد ج ٧٨ / ٩.  
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٥٣ و ١٥٧، وجديد ج ٧٨ / ١٣٨ و ١٤٨.  
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٤، وجديد ج ٧٨ / ١٧٥.  
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٠، وجديد ج ٧٨ / ٣٠٩.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨. ونحوه في ج ١٧ / ١٣١. ومع معناه فيه ص ١٣٤،  
وجديد ج ٧٢ / ١٩٦، و ج ٧٨ / ٥٦ و ٦٩.  
(٦) ط كمباني ج ١٧ / ٣٥، وجديد ج ٧٧ / ١١٦.  
(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٨٧٢، وجديد ج ٦٦ / ٣١٩.

سلسلة الموضوعات (١).  
 وطأ: باب وطى الدبر (٢). وتقدم في " جمع " ما يتعلق بذلك.  
 باب حد الوطي في الحيض (٣).  
 حرمة وطى الحيوان تقدم في " بهم "، فراجع إليه وإلى البحار (٤).  
 وطس: باب غزوة حنين والطائف وأوطاس (٥).  
 أقول: أوطاس: واد في ديار هواذن، وفي الحديث: أوطاس ليس من العقيق.  
 وفي المجمع: وفي حديث حنين: الآن حمى الوطيس. الوطيس: التنور، وهو كناية  
 عن شدة الأمر واضطراب الحرب. ويقال: أول من قالها النبي (صلى الله عليه وآله) لما  
 اشتد البأس  
 بمؤتة. وهي أحسن الاستعارات. إنتهى.  
 وطن: العلوي المشتمل على مواطن يوم القيامة: منها موطن يجتمعون  
 فيه فلا يزالون يبكون الدم - الخ (٦).  
 لعن أبي سفيان في سبعة مواطن (٧).  
 إن الله تعالى يمتحن الأوصياء في سبعة مواطن (٨).  
 النبوي (صلى الله عليه وآله): يا علي إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن (٩).  
 عن الشيخ الحر في مقدمة أمل الآمل: قد عزمنا على تقديم ذكر علماء جبل

- 
- (١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩ / ٢١٨ - ٢٤٦.  
 (٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٩٨، و جديد ج ١٠٤ / ٢٨.  
 (٣) جديد ج ٧٩ / ٨٦، وط كمباني ج ١٦ / ١٢٧.  
 (٤) ط كمباني ج ١٤ / ٧٩٢ و ٧٩٣، و جديد ج ٦٥ / ٢٥٤.  
 (٥) ط كمباني ج ٦ / ٦٠٨، و جديد ج ٢١ / ١٤٦.  
 (٦) ط كمباني ج ٣ / ٢٢٤، و جديد ج ٧ / ١١٧.  
 (٧) ط كمباني ج ٨ / ٣٧٩، و جديد ج ٣١ / ٥٢٠.  
 (٨) ط كمباني ج ٩ / ٣٠٠، و جديد ج ٣٨ / ١٦٧.  
 (٩) ط كمباني ج ٩ / ٣٨١، و جديد ج ٣٩ / ١٥٨.

عامل على باقي علمائنا المتأخرين لوجوه: أحدها قضاء حق الوطن لما روي حب الوطن من الإيمان. وروي من إيمان الرجل حبه لقومه. إنتهى. في " سمي ": النبوي: يا علي رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن - الخ. العلوي (عليه السلام): عمرت البلاد بحب الأوطان (١). كنز الكراچكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من

زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه (٢). وطوط: الوطواط من المسوخ. وقد تقدم في " مسخ ". وروي أنه كان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤوس النخل. وفي حديث آخر: ومسخ الوطواط لأنه كان يسرق تمر الناس (٣). الوطواط: الخفاش. وتقدم في " خفش ". في المجمع: لما أحرق بيت المقدس كانت الوطواط على ما نقل تطفئها بأجنحتها.

وعد: باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير (٤). العقائد: إعتقادنا في الوعد والوعيد هو أن من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه، ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار، إن عذبه فبعده، وإن عفا عنه فبفضله، وما الله بظلام للعبيد، وقد قال الله عز وجل: \* (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) \* (٥). باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذي خلفهما (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٧ / ١٢٨، وجديد ج ٧٨ / ٤٥.  
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٧٤ / ٢٦٤.  
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٩، وجديد ج ٦٥ / ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٣٨.  
(٤) ط كمباني ج ٣ / ٩٠، وجديد ج ٥ / ٣٣١، وص ٣٣٥.  
(٥) ط كمباني ج ٣ / ٩٠، وجديد ج ٥ / ٣٣١، وص ٣٣٥.  
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٧٥ / ٩١.



مريم: \* (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد) \* .  
علل الشرائع، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن مولانا الرضا (عليه السلام) قال:  
أتدري لم

سمي إسماعيل صادق الوعد؟ قلت: لا أدري، قال: وعد رجلا فجلس له حولا  
ينتظره (١).

الكافي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنما سمي إسماعيل  
صادق الوعد لأنه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة، فسماه  
الله عز وجل صادق الوعد، ثم إن رجلا أتاه بعد ذلك، فقال له إسماعيل: ما زلت  
منتظرا لك (٢).

في النبوي (صلى الله عليه وآله) ما ملخصه: أن عابد بني إسرائيل لقي إسماعيل بن  
حزقيل

فقال له: لا تبرح حتى أرجع إليك يا إسماعيل، فسهى عنه فبقي إسماعيل حولا  
هناك فأنبت الله عشبا يأكل منه وأجرى له عينا وأظله بغمام - الخ (٣).

وفي رواية أخرى في ذلك قال: لو لم تجئني لكان منه المحشر.  
خبر انتظار رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا واعده قبل المبعث ثلاثة أيام (٤).  
مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) وعد رجلا إلى

الصخرة فقال: أنا لك هاهنا حتى تأتي فاشتدت الشمس عليه، فقال له  
أصحابه: يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل، قال: وعدته إلى هاهنا وإن لم  
يجئ كان منه المحشر (٥).

علل الشرائع: عن عبد الله بن سنان، عنه (عليه السلام) مثله (٦).

- 
- (١) ط كمياني ج ٥ / ٣١٥، و جديد ج ١٣ / ٣٨٨، و ج ٧٥ / ٩٤.  
(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٤، و جديد ج ٧١ / ٥.  
(٣) ط كمياني ج ٥ / ٣١٦، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، و جديد ج ١٣ / ٣٨٩، و ج ٧٥ / ٣٧٣.  
(٤) ط كمياني ج ٦ / ١٥٢ و ٢٥٦، و جديد ج ١٦ / ٢٣٥، و ج ١٧ / ٢٥١.  
(٥) ط كمياني ج ٦ / ١٥٣، و جديد ج ١٦ / ٢٣٩.  
(٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، و جديد ج ٧٥ / ٩٥.

تقدم في " نفق " : أن خلف الوعد من علائم النفاق، وفي " شرط " : أن المؤمنين عند شروطهم.

الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد البر والفاجر، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين.

خبر وعد أبي عمرو بن العلاء رجلا حاجة وتعذرها عليه. والنبوي في التأكيد بالوفاء بالوعد كأخذ اليد. ورواية مشكاة الأنوار عن مولانا الرضا (عليه السلام) قال:

إنا

أهل بيت نرى ما وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).  
عن كشف الغمة عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: عدة المؤمن نذر لا كفارة له.

تقدم في " عدل " : قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم

فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته.

من كلماته (صلى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليوف الوعد (٢).  
ما يستفاد منه عدم وجوب الوفاء إذا تعقبه الاستثناء (٣). وتقدم في " ثنى "

ما يتعلق بذلك.

تفسير قوله تعالى: \* (أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه) \* وأن الموعود مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وعده الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا، ووعده الجنة

له ولأوليائه في الآخرة. كذا عن الصادق (عليه السلام) (٤).

تفسير قوله تعالى: \* (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، و جديد ج ٧٥ / ٩٥ - ٩٧.

(٢) ط كمانى ج ١٧ / ٤٣، و جديد ج ٧٧ / ١٤٩.

(٣) ط كمانى ج ٨ / ٥٢٢، و جديد ج ٣٢ / ٦١٧.

(٤) ط كمانى ج ٧ / ١٢٤، و ج ٩ / ١١١ و ١٠٤، و ج ١٣ / ٢١٩، و جديد ج ٢٤ / ١٦٣،

و ج ٣٦ / ١٥٠ و ١٥١ و ١١٦، و ج ٥٣ / ٧٦.

الأرض) \* - الآية. وأن المراد أئمة الهدى عند ظهور المهدي (عليهم السلام) وفي الرجعة (١).

تفسير قوله تعالى: \* (إن ما تواعدون لصادق) \* في علي (عليه السلام) (٢).  
تفسير قوله تعالى: \* (حتى إذا رأوا ما يوعدون) \* بالقائم وأمير المؤمنين (عليهما السلام) (٣).

وتقدم في "رجع".  
وعظ: الكافي: عن مولانا الباقر (عليه السلام) قال: ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي (عليه السلام) (٤).

تقدم في "خطب": قول ابن نباتة: حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب (عليه السلام).

النبوي (صلى الله عليه وآله): كل واعظ قبلة (٥).  
أقول: لعل المراد أنه يستقبل به ويجلس قبالة.

في كتاب الصدف (٦) روي ما ملخصه أنه مسخ رجل بالخنزير في زمان موسى بن عمران كان يحدث كثيرا عن موسى، ولما رآه موسى أنه مسخ دعا ربه أن يرده إلى صورة الإنسان حتى يسأل عن سببه، فأوحى الله إليه لو دعوتني بما دعاني به آدم ما رددته، ولكن أخبرك إنما صنعت به هكذا لأنه كان يأكل الدنيا بالدين فيعظ الناس لاكتساب الأموال.

وفي "كتم": مواعظ أكتهم. وتقدم في "أخا": قوله (عليه السلام): من وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه (٧). العلوي (عليه السلام) مثله (٨). وفي كلمات

(١) ط كمانبي ج ١٣ / ١٣ و ١٤ و ١٥ و ٥٨ و ١٧٧ و ٢١١ و ٢١٥، وج ٩ / ١٠١ و ٢٩٦،  
وجديد

ج ٣٨ / ١٥٣، وج ٥١ / ٥٤ - ٦٤ و ٢٢١، وج ٥٢ / ٢٩٧، وج ٥٣ / ٤٦ و ٤٧ و ٦١.

(٢) ط كمانبي ج ٩ / ١١٤، وجديد ج ٣٦ / ١٦٢.

(٣) ط كمانبي ج ١٣ / ١٢ و ١٥ و ٢١٤ و ٢٢٢، وجديد ج ٥١ / ٤٩ و ٦٣، وج ٥٣ / ٥٨ و ٥٩.

(٤) ط كمانبي ج ٧ / ٧٧، وجديد ج ٢٣ / ٣٧٣ و ٣٧٤.

(٥) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٧٥ / ٤٦٧.

(٦) الصدف ص ٨٤.

(٧) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤ / ١٦٦.

(٨) ط كمانبي ج ١٧ / ١٣٩، وجديد ج ٧٨ / ٨٢.

العسكري (عليه السلام) مثله (١).  
باب تأويل قوله تعالى: \* (قال إنما أعظكم بواحدة) \* (٢). وتقدم في " ثنى " وهنا تفسير الواحدة بالولاية. وكذا ذيله \* (أن تقوموا لله مثنى وفردى) \* .  
باب مواعظ الله تعالى في القرآن المجيد (٣).  
باب مواعظ الله عز وجل في سائر الكتب السماوي وفي الحديث القدسي (٤).  
الخصال: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
لجبرئيل: عظني، فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كفه عن أعراض الناس (٥).  
مواعظ لقمان لابنه (٦). وفي " حكم " ما يتعلق بحكمه في المواعظ.  
الكافي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): وكان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم، فلم يبق ما جمعوا، ولم يبق من جمعوا له، وإنما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجرا، فأوف عملك واستوف أجرك، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر، فأكلت حتى سمت فكان حتفها عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جرت عليها، وتركتها ولم ترجع إليها آخر الدهر، أخربها ولا تعمرها، فإنك لا تؤمر بعمارتها.  
واعلم أنك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع: شبابك فيما أبليت، وعمرك فيما أفنيت، ومالك فيما اكتسبته، وفيما أنفقت، فتأهب لذلك وأعد له جوابا، ولا تأس على ما فاتك من الدنيا، فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه،

- 
- (١) ط كمياني ج ١٧ / ٢١٧، و جديد ج ٧٨ / ٣٧٤.  
(٢) ط كمياني ج ٧ / ٨١، و جديد ج ٢٣ / ٣٩١.  
(٣) ط كمياني ج ١٧ / ١، و جديد ج ٧٧ / ١.  
(٤) ط كمياني ج ١٧ / ٥، و ص ٤٩، و جديد ج ٧٧ / ١٨، و ص ٢١. ونحوه ص ١٧٥.  
(٥) ط كمياني ج ١٧ / ٥، و ص ٤٩، و جديد ج ٧٧ / ١٨، و ص ٢١. ونحوه ص ١٧٥.  
(٦) ط كمياني ج ١ / ٤٦ - ٦٤، و ج ٥ / ٣٢٠، و جديد ج ١ / ١٣٦ - ٢٠٥ و ٢٠٤، و ج ١٣ / ٤٠٨.

وكثيرها لا يؤمن بلاؤه، فخذ حذرک، وجد في أمرک، واكشف الغطاء عن وجهک، وتعرض لمعروف ربک، وجدد التوبة في قلبک، واكمش في فراغک قبل أن يقصد قصدک، ويقضي قضاؤک، ويحال بينک وبين ما تريد.

بيان: أخبرها أي دعها خرابا بترك ما لا تحتاج إليه. أكمش أي أسرع وعجل. يقصد على بناء المجهول، كناية عن توجه ملك الموت إليه، أو الأمراض والبلايا (١). عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال: يا بني إن تك في شك من الموت فارع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث فارع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت، وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت (٢).

باب ما أوحى إلى موسى من الحكم والمواعظ (٣).

مواعظ داود النبي (٤).

مواعظ سليمان (٥).

باب مواعظ عيسى وحكمه (٦).

موعظة زكريا وإنذاره الناس وتأثيرها في يحيى. روي أنه كان زكريا إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فإن رأى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا، فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل وأقبل يحيى قد لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس، والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فأنشأ يقول: حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى أن في جهنم جبلا يقال له السكران، في

(١) جديد ج ٧٣ / ٦٩، و ج ١٣ / ٤٢٥.

(٢) ط كمباني ج ٣ / ٢٠٠، وجديد ج ٧ / ٤٢، و ج ١٣ / ٤١٧.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ٣٠١، وجديد ج ١٣ / ٣٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٣٤٠، وجديد ج ١٤ / ٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٣٦٤، وجديد ج ١٤ / ١٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٥ / ٤٠٠، وجديد ج ١٤ / ٢٨٣.

أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام، في ذلك الجب توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار، وثياب من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، فرفع يحيى رأسه فقال: وا غفلتاه من السكران ثم أقبل هائما على وجهه (١).

تنبيه الخاطر: أوحى الله تعالى إلى عيسى: أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم، وفي السخاء كالماء الجاري، وفي الرحمة كالشمس والقمر فإنهما يطلعان على البر والفاجر (٢).

قالت الحواريون لعيسى: يا روح الله من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله (٣).

موعظته للحواريين (٤).

باب جوامع وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومواعظه وحكمه (٥).

إعلام الدين: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض خطبه، أو

موعظه: أيها الناس لا يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم، فلا تؤثروا هواكم على طاعة ربكم، ولا تجعلوا إيمانكم ذريعة إلى معاصيكم، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ومهدوا لها قبل أن تعذبوا، وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا فإنها موقف عدل واقتضاء حق، وسؤال عن واجب، وقد أبلغ في الأعدار من تقدم بالإندار (٦).

وقال (صلى الله عليه وآله): يا معشر المسلمين شمروا فإن الأمر جد، وتأهبوا فإن الرحيل

قريب، وتزودوا فإن السفر بعيد، وخففوا أثقالكم فإن وراءكم عقبة كؤودا ولا يقطعها إلا المخفون. أيها الناس إن بين يدي الساعة أمورا شدادا، وأهوالا

(١) ط كمباني ج ٥ / ٣٧٣، و جديد ج ١٤ / ١٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٤١٠، و جديد ج ١٤ / ٣٢٦.

(٣) جديد ج ١٤ / ٣٣١، وط كمباني ج ٥ / ٤١١.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ١٤١، و جديد ج ٥٨ / ٢٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٣٣، و جديد ج ٧٧ / ١١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٧ / ٥٢، و جديد ج ٧٧ / ١٨١.

عظاما، وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمة، ويتصدر فيه الفسقة، ويضام فيه الآمرون بالمعروف ويضطهد فيه الناهون عن المنكر، فأعدوا لذلك الإيمان، وعضوا عليه بالنواجذ والجأوا إلى العمل الصالح، وأكروهوا عليه النفوس تفضوا إلى النعيم الدائم (١).

وقال (صلى الله عليه وآله) لرجل وهو يوصيه: أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر، وأقلل

من الذنوب يسهل عليك الموت، وقدم مالك أمامك يسرك اللحاق به، وأقنع بما أوتيته يخف عليك الحساب، ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك فإنه ليس بفائتك ما قد قسم لك، ولست بلاحق ما قد زوي عنك (٢).  
أمالي الطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة قام

على الصفا فقال: يا بني هاشم يا بني عبد المطلب إني رسول الله إليكم وإني شفيق عليكم لا تقولوا إن محمدا منا، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلا المتقون، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة، ألا وإني قد أعذرت فيما بيني وبينكم، وإن لي عملي ولكم عملكم (٣).

موعظته (صلى الله عليه وآله) قيس بن عاصم. تقدمت في " قيس " (٤).  
باب مواعظ أمير المؤمنين (عليه السلام) وخطبه وحكمه (٥).

أمالي الصدوق: عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب بالبصرة فقال بعدما حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى

على النبي وآله: المدة وإن طالقت قصيرة، والماضي للمقيم عبرة، والميت للحي عظة، وليس لأمس مضى عودة، ولا المرء من غد على ثقة [إن] الأول للأوسط

(١) ط كمانى ج ١٧ / ٥٣، و جديد ج ٧٧ / ١٨٦، و ص ١٨٧.

(٢) ط كمانى ج ١٧ / ٥٣، و جديد ج ٧٧ / ١٨٦، و ص ١٨٧.

(٣) ط كمانى ج ٣ / ٣٩٥، و جديد ج ٨ / ٣٥٩.

(٤) وط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، و جديد ج ٧١ / ١٧٠.

(٥) ط كمانى ج ١٧ / ٩٨، و جديد ج ٧٧ / ٣٧٦.

رائد والأوسط للآخر قائد، وكل لكل مفارق، وكل بكل لاحق - الحديث. وفي آخره: ثم دمعت عيناه وقرأ \* (وإن عليكم لحافظين \* كراما كاتبين \* يعلمون ما تفعلون) \* (١).

نهج البلاغة: قال (عليه السلام) لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجئ التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أعطي منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي، ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقوم على ما يكره الموت له.

إن سقم ظل نادما، وإن صح أمن لاهيا، يعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا ابتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطرا، وإن ناله رخاء أعرض مغترا، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر وفتن، وإن افتقر قنط ووهن، يقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة، وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة، يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في المواعظ ولا يتعظ فهو بالقول مدل، ومن العمل مقل، ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى، يرى الغنم مغرما، والغرم مغنما.

يخشى الموت، ولا يبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته غيره، فهو على الناس طاعن، ولنفسه مداهن، اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره، ويغوي نفسه، فهو يطاع ويعصى، ويستوفي ولا يوفى ويخشى الخلق في غير ربه، ولا يخشى ربه في خلقه.

(١) ط كمياني ج ١٧ / ٩٩، و جديد ج ٧٧ / ٣٨٠.



قال السيد: ولو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة،  
وحكمة بالغة، وبصيرة لمبصر، وعبرة لناظر مفكر (١).

أمالي الصدوق: عن ابن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان  
أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة إذا صلى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرات  
حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم  
بالرحيل، فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهزوا رحمكم الله!  
وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أن طريقكم إلى  
المعاد، وممركم على الصراط - الخ (٢).

موعظته (عليه السلام) لنوف البكالي، تقدم في "نوف"، كما أنه تقدم في "دنا"  
وغيره  
كثير من موعظه.

باب موعظ الحسن بن علي (عليه السلام) وحكمه (٣).  
إعلام الدين قال (عليه السلام): صاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك به. وكان  
يقول: ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ مما في  
يدك لما بين يديك، فإن المؤمن يتزود وإن الكافر يتمتع، وكان ينادي مع هذه  
الموعظة\* (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)\* (٤).

موعظته صلوات الله وسلامه عليه جنادة بن أبي أمية في مرض موته:  
إستعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت  
يطلبك - الخ (٥).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ٧٢ / ١٩٩.  
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، و ج ١٧ / ١٠٣، وجديد ج ٧١ / ١٧٢،  
و ج ٧٧ / ٣٩١. ونحوه ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٠، وجديد ج ٧٣ / ١٣٤.  
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٤٤، وجديد ج ٧٨ / ١٠١.  
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٤٨، وجديد ج ٧٨ / ١١٦.  
(٥) ط كمباني ج ١٠ / ١٣٢، وجديد ج ٤٤ / ١٣٩.

باب مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما (١).  
تحف العقول: موعظة منه (عليه السلام): أوصيكم بتقوى الله وأحذركم أيامه وأرفع  
لكم أعلامه، فكان المخوف قد أفد بمهول وروده، ونكير حلوله، وبشع مذاقه،  
فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم، فبادروا بصحة الأجسام في مدة الأعمار  
كأنكم بيغيات (جمع بغتة) طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها، ومن  
علوها إلى سفلها، ومن آنسها إلى وحشتها، ومن روحها وضوئها إلى ظلمتها، ومن  
سعتها إلى ضيقها، حيث لا يزار حميم، ولا يعاد سقيم، ولا يجاب صريخ. أعاننا الله  
وإياكم على أهوال ذلك اليوم، ونجانا وإياكم من عقابه، وأوجب لنا ولكم الجزيل  
من ثوابه.

عباد الله فلو كان ذلك قصر ممر ماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلا  
يستفرغ عليه أحزانه، ويذهله عن دنياه، ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف  
وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه، ولا ظهير  
عنه يدفعه، ويومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها  
خيراً، قل انتظروا إنا منتظرون.

أوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى  
ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من  
ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يخذع عن جنته ولا ينال  
ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله (٢).

بيان: أفد - كذا في البحار والتحف بالهمزة والدادل - يعني دنا. ونسخة أفل سهو.  
أقول: وعن السيد علي خان الشيرازي من كتاب خلق الإنسان للنيسابوري  
أنه قال: كان الحسين (عليه السلام) كثيرا ما ينشد هذه الأبيات:  
لئن كانت الأفعال يوما لأهلها \* كمالا فحسن الخلق أبهى وأكمل

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٨، وجديد ج ٧٨ / ١١٦.

(٢) جديد ج ٧٨ / ١٢٠.

وإن كانت الأرزاق رزقا مقدرًا \* فقلة جهد المرء في الكسب أجمل  
وإن كانت الدنيا تعد نفيسة \* فدار ثواب الله أعلى وأنبل  
وإن كانت الأبدان للموت أنشأت \* فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل  
وإن كانت الأموال للترك جمعها \* فما بال متروك به المرء ييخل  
يأتي في مواعظ الصادق (عليه السلام) ما يناسب هذا.

باب وصايا علي بن الحسين (عليه السلام) ومواعظه وحكمه (١).  
موعظة علي بن الحسين ابنه محمد (عليهما السلام) في مرضه الذي توفي فيه: يا بني  
إن العقل رائد الروح والعلم رائد العقل - إلى أن قال: - واعلم أن الساعات تذهب  
عمرك، وأنت لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى، فإياك والأمل الطويل، فكم من مؤمل  
أملا لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع مأسوف يتركه، ولعله من باطل جمعه ومن  
حق منعه، أصابه حراما وورثه، احتمل إصره، وباء بوزره، ذلك هو الخسران  
المبين (٢).

أمالي الطوسي: عن الثمالي قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: ابن آدم  
لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان  
الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا، ابن آدم إنك ميت ومبعوث وموقوف بين  
يدي الله عز وجل ومسؤول فأعد جوابا (٣). موعظته الزهري تقدم في " زهر ".  
أمالي الصدوق: عن سعيد بن المسيب قال: كان علي بن الحسين يعظ الناس  
ويزهدهم في الدنيا، ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في  
مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) وحفظ عنه وكتب، وكان يقول:  
أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه ترجعون ف " تجد كل نفس ما عملت -  
في هذه الدنيا - من خير محضرا، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا

(١) ط كمانبي ج ١٧ / ١٥١، و جديد ج ٧٨ / ١٢٨.

(٢) ط كمانبي ج ١١ / ٦٥، و جديد ج ٤٦ / ٢٣١.

(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، و جديد ج ٧٨ / ١٤٧، و ج ٧٠ / ٦٤.

بعيدا، ويحذر كم الله نفسه " ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه، ابن آدم إن أجلك أسرع شئ إليك، قد أقبل نحوك حثيثا يطلبك، ويوشك أن يدركك، وكأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت إلى منزل وحيدا فرد إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكاك: منكر ونكير لمساءلتك، وشديد امتحانك ألا وإن أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبد، وعن نبيك الذي أرسل إليك، وعن دينك الذي كنت تدين به، وعن كتابك الذي كنت تتلوه، وعن إمامك الذي كنت تتولاه، ثم عن عمرك فيما أفنيت؟ ومالك من أين اكتسبته، وفيما أتلفت؟ فخذ حذرك وانظر لنفسك، وأعد للجواب قبل الامتحان، والمسألة والاختبار - الخ (١).  
باب وصايا أبي جعفر (عليه السلام) ومواعظه وحكمه (٢).

تحف العقول: روي أنه حضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون، فأغاظه ذلك فأطرق مليا، ثم رفع رأسه إليهم، فقال: إن كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميتا، ألا يا أشباها بلا أرواح، وذبالا بلا مصباح، كأنكم خشب مسندة وأصنام مريدة، ألا تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها، فإن الله تعالى يقول: \* (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) \* - إلى أن قال: - كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب لك، فاستوجب بحميل صنيعه الشكر، فنسيته فيمن ذكر، وخالفته فيما أمر.

ويلك إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه، فارتكبتك كأنك لست بعين الله، أو كأن الله ليس لك بالمرصاد، يا طالب الجنة ما أطول نومك وأكل مطيتك، وأوهى همتك فله أنت من طالب ومطلوب، ويا هاربا من النار ما أحت مطيتك إليها، وما أكسبك

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٥٥، و ج ٣ / ١٥٤، وجديد ج ٧٨ / ١٤٣، و ج ٦ / ٢٢٣.

(٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٦١، وجديد ج ٧٨ / ١٦٢.

لما يوقعك فيها، انظروا إلى هذه القبور سطورا بأفناء الدور - إلى قوله: - يا بن الأيام الثالث: يومك الذي ولدت فيه، ويومك الذي تنزل فيه قبرك، ويومك الذي تخرج فيه إلى ربك، فياله من يوم عظيم.

يا ذوي الهيئة المعجبة، والهيم المعطنة مالي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة، أما والله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه، وما أنتم إليه صائرون لقلتم: \* (يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) \* وقال جل من قائل: \* (بل بدا لهم ما كانوا يخفون - ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) \* (١).

وقال (عليه السلام): من لم يجعل الله له من نفسه واعظا، فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا (٢).

موعظة الباقر (عليه السلام) عمر بن عبد العزيز بقوله: يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم، ومنها خرجوا بما يضرهم - إلى أن قال: - واتق الله يا عمر وافتح الأبواب وسهل الحجاب، وانصر المظلوم ورد المظالم، ثم قال: ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله، فحشا عمر على ركبتيه وقال: إيه يا أهل بيت النبوة فقال: نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له، فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامه محمد ابن علي (عليه السلام) فدك (٣).

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) ووصاياه وحكمه (٤).

أمالي الصدوق: روي أنه جاء إلى الصادق (عليه السلام) رجل فقال له: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله علمني موعظة. فقال له: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقا

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٤، و جديد ج ٧٨ / ١٧٠، وص ١٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٤، و جديد ج ٧٨ / ١٧٠، وص ١٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٩٤، و جديد ج ٤٦ / ٣٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٨، و جديد ج ٧٨ / ١٩٠.

فالجَمع لماذا؟ وإن كان الثواب عن الله حقا فالكسل لماذا؟ وإن كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا؟ وإن كان العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقا فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا؟ وإن كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا؟ وإن كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا؟ وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟ (١).

أمالي الصدوق: وفي الحديث عن المنصور أنه قال للصادق (عليه السلام): حدثني عن نفسك بحديث أتعت به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق (عليه السلام): عليك بالحلم فإنه ركن العلم، واملِك نفسك عند أسباب القدرة فإنك

إن تفعل ما تقدر عليه، كمن شفى غيظا أو تداوى حقدًا أو يحب أن يذكر بالصلوة. واعلم بأنك إن عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به إلا العدل، والحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنت وقلت فأوجزت.

باب مواعظ موسى بن جعفر (عليه السلام) وحكمه (٢).

أمالي الصدوق: روي أنه كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام): عظني وأوجز: فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة (٣).

باب مواعظ الرضا (عليه السلام) (٤).

من كتاب الدر قال (عليه السلام): اتقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لا تشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله

(١) جديد ج ٧٨ / ١٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٩٧، وجديد ج ٧٨ / ٢٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٢، وجديد ج ٧٨ / ٣١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٦، وجديد ج ٧٨ / ٣٣٤.

من آل محمد (عليهم السلام) أحب إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي

هي معبر لهم إلى جنات ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله. من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر أبصر - الخ (١). تحف العقول: وقال (عليه السلام): إذا أراد الله أمرا سلب العباد عقولهم فأنفذ أمره وتمت إرادته، فإذا أنفذ أمره رد إلى كل ذي عقل عقله فيقول: كيف ذا ومن أين ذا (٢).

باب مواعظ أبي جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام) (٣).  
الدرة الباهرة: قال مولانا الجواد (عليه السلام): كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو

من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم ما يفسد أكثر مما يصلح، القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعطى عدوه مناه، من هجر المداراة قاربه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة وللعاقة المتعبة - الخ (٤).

إعلام الدين مثله بأدنى تفاوت. وقال (عليه السلام): الثقة بالله ثمن لكل غال، وسلم إلى كل عال. وقال: إذا نزل القضاء ضاق الفضاء. وقال: لا تعادي أحدا حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسنا فإنه لا يسلمه إليك وإن كان مسيئا فإن علمك به يكفيكه فلا تعاده. وقال: لا تكن وليا لله في العلانية، عدوا له في السر. وقال: التحفظ على قدر الخوف. وقال: نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر (٥).

باب مواعظ أبي الحسن الثالث (عليه السلام) وحكمه (٦).  
إعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث (عليه السلام): من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه. وقال: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك. وقال: الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال. وقال: المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان. وقال:

(١) ط كمانى ج ١٧ / ٢١١، و جديد ج ٧٨ / ٣٥٥.

(٢) ط كمانى ج ١٧ / ٢١١، و جديد ج ٧٨ / ٣٥٥.

(٣) ط كمانى ج ١٧ / ٢١٢، و جديد ج ٧٨ / ٣٥٨، و ص ٣٦٣، و ص ٣٦٤.

(٤) ط كمانى ج ١٧ / ٢١٢، و جديد ج ٧٨ / ٣٥٨، و ص ٣٦٣، و ص ٣٦٤.

(٥) ط كمانى ج ١٧ / ٢١٢، و جديد ج ٧٨ / ٣٥٨، و ص ٣٦٣، و ص ٣٦٤.

(٦) ط كمانى ج ١٧ / ٢١٤، و جديد ج ٧٨ / ٣٦٥.

الهزل فكاهة السفهاء، وصناعة الجهال (١).  
باب مواعظ أبي محمد العسكري (عليه السلام) وكتبه إلى أصحابه (٢). تقدم في "وصى"  
و "كتب" و "حكم" ما يتعلق بذلك.  
باب مواعظ مولانا القائم (عليه السلام) وحكمه (٣).  
وفيه التوقيع الوارد من الناحية المقدسة لإسحاق بن يعقوب إلى العمري: أما ظهور الفرغ فإنه إلى الله وكذب الوقاتون، وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا - إلى آخر ما يأتي في "وقع".  
باب نوادر المواعظ والحكم (٤). وتقدم ما يناسب المواعظ في "عبر" و "وصى".  
موعظة أبي ذر كل يوم ووصيته للناس (٥).  
باب التفكير والاعتبار والاتعاظ بالعبر (٦). راجع "فكر" و "عبر".  
الروايات في ذم من وعظ الناس ولم يتعظ في باب من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره (٧). منها رواية الكافي عن المعلى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم عمل بغيره. ونحوه غيره (٨).  
أقول: روى الطبرسي في المجمع في تفسير قوله تعالى: \* (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) \* عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مررت ليلة أسري بي على أناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم (٩).

- 
- (١) ط كمياني ج ١٧ / ٢١٦، وجديد ج ٧٨ / ٣٦٩، وص ٣٧٠.  
(٢) ط كمياني ج ١٧ / ٢١٦، وجديد ج ٧٨ / ٣٦٩، وص ٣٧٠.  
(٣) ط كمياني ج ١٧ / ٢١٩، وجديد ج ٧٨ / ٣٨٠.  
(٤) ط كمياني ج ١٧ / ٢٤٤، وجديد ج ٧٨ / ٤٤٤.  
(٥) ط كمياني ج ٦ / ٧٦٧ و ٧٧١، وجديد ج ٢٢ / ٣٩٥ و ٤٠٨.  
(٦) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٧١ / ٣١٤.  
(٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٧٢ / ٢٢٢، وص ٢٢٣.  
(٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٧٢ / ٢٢٢، وص ٢٢٣.  
(٩) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٧٢ / ٢٢٢، وص ٢٢٣.



وفي أمالي المفيد (١) عن الصادق (عليه السلام) قال: من لم يجعل نفسه له من نفسه واعظا فإن مواظب الناس لن تغني عنه شيئا.

وعك: الكافي: عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: قال لي: إني لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهرا، وهي تضاعف علينا. أشعرت أنها لا تأخذ في الجسد كله، وربما أخذت في أعلى الجسد ولم تأخذ في أسفله، وربما أخذت في أسفله ولم تأخذ في أعلى الجسد كله. قلت: جعلت فداك، إن أذنت لي حدثتك بحديث عن أبي بصير عن جدك أنه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد، وثوب على جسده، يراوح بينهما ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار: يا فاطمة بنت محمد، فقال: صدقت. قلت: جعلت فداك فما وجدتم للحمى عندكم دواء؟ فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إلا الدعاء والماء البارد. إني اشتكيت فأرسل إلي محمد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءني بدواء فيه قىء، فأبيت أن أشربه، لأنني إذا قيأت زال كل مفصل مني.

توضيح: قال الجوهرى: الوعك: الحمى، وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض فهو موعوك. قوله " أشعرت " بصيغة المتكلم على بناء المجهول من الإفعال أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزة الاستفهام، أي هل أحسست بذلك. ولعل المعنى أن الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد وقد تظهر في أسافلها. قوله " زال كل مفصل مني " أي لا أقدر لكثرة الضعف على القىء. والخبر يدل على أن بيان كيفية المرض ومدته وشدته ليس من الشكاية المذمومة (٢). وتقدم في " حمم " ما يتعلق بذلك.

شدة وعك النبي (صلى الله عليه وآله) (٣).

(١) أمالي المفيد ص ١٧.

(٢) ط كمياني ج ١٤ / ٥١١، وجديد ج ٦٢ / ١٠٢.

(٣) ط كمياني ج ٦ / ١٤٩، وجديد ج ١٦ / ٢٢٢.

المحاسن: القاسم، عن جده، عن ابن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب،

وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى (١).

وعل: الوعل بالفتح وككتف: تيس الجبل. قال الدميري: في طبعه أنه يأوي إلى الأماكن الوعر الخشنة ولا يزال مجتمعا، فإذا كان وقت الولادة تفرق. وإذا اجتمع في ضرع أنثى لبن امتصته، والذكر إذا عجز عن النزو أكل البلوط فتقوى شهوته، وإذا لم يجد الأنثى انتزع المنى بالامتصاص من فيه، وذلك إذا جذبه الشبق، وفي طبعه أنه إذا أصابه جرح طلب الخضرة التي في الحجارة فيمصها ويجعلها في الجرح فيبرأ (٢). وتقدم في " ايل " في أحوال الايل - وهو الذكر من الأوعال - ما يتعلق بذلك.

في أنه وكل الله تعالى بيونس وعلا يشرب من لبنها (٣).

خبر ثمانية أوعال التي فوق السماء السابعة (٤).

وعى: كتاب زيد الزراد: عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن لنا أوعية نملأها علما وحكما، وليست لها بأهل، فما نملأها إلا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها، ثم صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء سوء فتتكبوها (٥).  
تقدم في " قلب " قوله (عليه السلام): إن هذه القلوب أوعية وخيرها أوعاها، وقوله (عليه السلام): أنا قلب الله الواعي.

(١) ط كمباني ج ١ / ١١٨، وج ٧ / ٣٢٩، وجديد ج ٢ / ١٤٥، وج ٢٦ / ٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٦٧٠، وجديد ج ٦٤ / ٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٥ / ٤٢٩، وجديد ج ١٤ / ٤٠٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ١١٥ و ١١٦، وجديد ج ٥٨ / ١٠٢ و ١٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١ / ٩٣، وجديد ج ٢ / ٩٣.

باب قوله تعالى: \* (وتعيها اذن واعية) \* (١).  
أجمع المفسرون على أن هذه الآية نزلت في علي (عليه السلام). وقد تقدم في " اذن  
" .  
نقل الفخر الرازي في تفسيره عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: سألت الله أن  
يجعلها  
أذنك يا علي، قال (عليه السلام): فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى.  
وروايات  
العامة في ذلك (٢). وذكرناها في كتاب " علم غيب امام (عليه السلام) " المطبوع مع  
كتاب  
" اثبات ولاية " (٣).  
وغر: من المعمرين المستوغر. اسمه عمرو بن ربيعة. جملة من أحواله  
في البحار (٤).  
وفد: العلوي (عليه السلام): ولقد وفدت إلى ربي إثنا عشرة وفادة فعرفني نفسه  
وأعطاني مفاتيح الغيب - الخ (٥). وتقدم صدره في " نبا " .  
ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في تفسير قوله تعالى: \* (يوم نحشر المتقين إلى  
الرحمن  
وفدا) \* وأنهم شيعة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأن الوفد لا يكونون إلا ركباناً  
(٦).  
تقدم في " ركب " .  
باب قدوم الوفود على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٧). وبعض أسمائهم (٨).  
وفق: باب الهداية والإضلال والتوفيق والخذلان (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٦٣ و ٤٥٩ و ٤٧٠، و جديد ج ٣٥ / ٣٢٦، و ج ٤٠ / ١٤٣ و ١٨٩.  
(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣ / ٣٩٤، وإحقاق الحق ج ٣ / ١٤٧ - ١٥٧، وكتاب فضائل الخمسة.  
(٣) اثبات ولاية ص ٢٨٧.  
(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٧٠، و جديد ج ٥١ / ٢٦٤.  
(٥) كمباني ج ٩ / ٤٢٥، و جديد ج ٣٩ / ٣٥٠.  
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٩، و ج ٣ / ٢٤٢ و ٢٤٧ و ٣٣٦، و جديد ج ٧ / ١٧٢  
و ١٩٥، و ج ٨ / ١٥٧، و ج ٦٨ / ١٤١.  
(٧) ط كمباني ج ٦ / ٦٥٩.  
(٨) ص ٦٦١، و جديد ج ٢١ / ٣٦٤، و ص ٣٧٠.  
(٩) ط كمباني ج ٣ / ٤٥، و جديد ج ٥ / ١٦٢.

التوحيد: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن معنى لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل (١). وتقدم في " حوقل " ما يتعلق بذلك.

أقول: إعانتة تعالى ونصره وتوفيقه وإلقاء الملك في اذن قلبه اليمنى كنداء المنادي رجلا يا رجلا تعال مثلا، فإذا ناداه يقول: نعم، وإن لم يناده لم يجب مع أنه يقدر على أن يقول: نعم من دون نداء. فافهم واغتنم وهذا مثل التوفيق. وقال في المجمع: التوفيق من الله توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير. واستوفقت الله أي سألته التوفيق. ووافقت: صادفته. والتوافق: الاتفاق.

كنز الكراچكي: قال: قال الصادق (عليه السلام): ما كل من نوى شيئا قدر عليه، ولا كل من قدر على شيء وفق له، ولا كل من وفق لشيء أصاب له، فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تمت السعادة (٢). وتقدم في " سعد " ما يتعلق بذلك.

الروايات الدالة على أن ما وافق القرآن يؤخذ به، وما وافق العامة لا يؤخذ به، وما خالفهم يؤخذ به (٣).

وفي: باب الوفاء بما جعل لله على نفسه (٤).

الأنعام: \* (وبعهد الله أوفوا) \* وغير ذلك من آيات لزوم الوفاء بالعهد والعقود. وتقدم في " عهد " و " وعد " و " عقد " و " نذر " ما يتعلق بذلك. وفي " ربع ": أنه أحد

الأربعة التي من كن فيه كمل إسلامه. وفي " دين ": أن الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين.

- 
- (١) ط كمانبي ج ٣ / ٥٧، وجديد ج ٥ / ٢٠٣، وص ٢١٠.  
(٢) ط كمانبي ج ٣ / ٥٧، وجديد ج ٥ / ٢٠٣، وص ٢١٠.  
(٣) ط كمانبي ج ١ / ١٣٩ - ١٤٦، وج ١٣ / ١٣٦، وج ١٧ / ١٦٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧،  
وجديد ج ٢ / ٢٢١ - ٢٤٦، وج ٥٢ / ١٢٣، وج ٧٨ / ١٨٢، وج ٧٥ / ٧٣.  
(٤) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٧١ / ٢٦٠.

والعلوي (عليه السلام): إن الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنة أوقى منه (١).  
قال الدميري في أحوال الهدهد: قال الجاحظ: إنه وفاء حفوظ ودود، وذلك  
أنه إذا غابت أنثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطعم ولا غيره، ولا يقطع  
الصياح حتى تعود إليه، فإن حدث حادث أعدمه إياها لم يسفد بعدها أنثى أبدا،  
ولم يزل صائحا عليها ما عاش، ولم يشبع أبدا من طعم بل يناله منه ما يمسك رmqه  
إلى أن يشرف على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيرا (٢).

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد ودم خلفهما (٣).

البقرة: \* (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) \*

أمالي الطوسي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقربكم غدا مني في الموقف  
أصدقكم

للحديث، وأداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا وأقربكم من الناس (٤).  
وتقدم في " وعد " و " عهد " ما يتعلق بذلك. وكذا في " شعر " في فصل ١٨ في  
أشعار

الصادق (عليه السلام) مدح الوفاء.

وقال مولانا الصادق (عليه السلام) في وصيته للمفضل: ولا تعدن أخاك وعدا ليس في  
يدك وفائه - الخ (٥). وتمامه في " ست " .

باب وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وغسله والصلاة عليه ودفنه (٦).

قبض (صلى الله عليه وآله) وهو ابن ثلاث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة، وكان  
في مكة

أربعين سنة، ثم نزل عليه الوحي في تمام الأربعين، وكان بمكة ثلاث عشرة سنة،  
ثم هاجر إلى المدينة وله ثلاث وخمسين، وأقام بالمدينة سنين، وقبض يوم  
الاثنين لليلتين بقيتا من صفر. وقيل غير ذلك (٧).

(١) ط كمباني ج ٨ / ٦٩٠، وجديد ج ٣٤ / ١٠٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٧٢٢، وجديد ج ٦٤ / ٢٨٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٧٥ / ٩١، وص ٩٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٧٥ / ٩١، وص ٩٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٦، وجديد ج ٧٨ / ٢٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٦ / ٧٩٥، وجديد ج ٢٢ / ٥٠٣.

(٧) ط كمباني ج ٦ / ٧٩٨ و ٧٩٥، وجديد ج ٢٢ / ٥٠٣.

وكان طاهرا طيبا غسله أمير المؤمنين (عليه السلام) ويعينه جبرئيل وكفنه وصلى عليه وأول من صلى عليه الجبار جل جلاله من فوق عرشه، ثم الملائكة وأمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل بيته، ثم سائر الناس، ودفن في بيته ورفع قبره من الأرض قدر شبر وأربع أصابع.

أبواب وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

تفسير قوله تعالى: \* (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) \* (٢).

أبو الوفاء بن عقيل: نقل من خطه أبو الفرج الجوزي رواية، كما في البحار (٣).  
أبو الوفاء الشيرازي تقدم في "وسل".

وقت: باب التمحيص والنهي عن التوقيت (٤).

غيبة الشيخ عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون كذب الوقتون كذب الوقتون.

غيبة الشيخ: عن منذر الجواز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كذب الوقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل (٥).

غيبة الشيخ: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه فلسنا نوقت لأحد وقتا (٦).

وفي التوقيع الوارد من الناحية المقدسة الآتي في "وقع": أما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقتون - الخ.

قال العلامة المجلسي بعد ذكر بعض الروايات الظاهرة في التوقيت في الجملة: وهذه التوقيتات على تقدير صحة أخبارها لا ينافي النهي عن التوقيت، إذ

(١) ط كيباني ج ٩ / ٦٤٦، و جديد ج ٤٢ / ١٩٠.

(٢) جديد ج ١٩ / ٢٩، وط كيباني ج ٦ / ٤٠٩.

(٣) جديد ج ٤٢ / ٣٠٧، وط كيباني ج ٩ / ٦٧٨.

(٤) ط كيباني ج ١٣ / ١٣١، و جديد ج ٥٢ / ١٠١، وص ١٠٣، وص ١٠٤.

(٥) ط كيباني ج ١٣ / ١٣١، و جديد ج ٥٢ / ١٠١، وص ١٠٣، وص ١٠٤.

(٦) ط كيباني ج ١٣ / ١٣١، و جديد ج ٥٢ / ١٠١، وص ١٠٣، وص ١٠٤.

المراد بها النهي عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرح به في الأخبار السالفة، أو النهي عن التصريح به فلا ينافي الرمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة - الخ (١).

أقول: لا تتم دلالة هذه الروايات على أكثر من تكذيب التوقيت، فمن المحتمل أن يكون له وقت في الباطن لا يظهره للناس. ويظهر من بعض الروايات أن الله لم يجعل له وقتا عنده تعالى (٢).

سائر الروايات في تكذيب الوقتين للفرج (٣).

تفسير الوقت المعلوم في قوله تعالى خطابا لإبليس: \* (إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) \* بيوم قيام القائم (عليه السلام) (٤).

سائر الروايات المربوطة بتفسير يوم الوقت المعلوم (٥).

تفسير قوله تعالى في الصلاة \* (كتبا موقوتا) \* يعني فرضا ثابتا موجبا، كما في البحار (٦).

علة توقيت الصلوات الخمس في خمس مواقيت (٧).

خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفيها ذكر أوقات الصلاة (٨). وتقدم في "صلا": ما يتعلق بأوقات الصلوات، وفي "حجج": مواقيت الحج.

(١) جديد ج ٥٢ / ١٢١، وط كمباني ج ١٣ / ١٣٥.

(٢) جديد ج ٤٢ / ٢٢٣، وط كمباني ج ٩ / ٦٥٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٣٩ و ٤٠ و ١٩٣ و ٢٠١ و ٢٤٦، وج ٢ / ١٤٢، وجديد ج ٤ / ١٣٢،

وج ٥١ / ١٥٨ - ١٦٠، وج ٥٢ / ٣٦٠، وج ٥٣ / ٣ و ١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٩٧ و ١٩٨، وج ١٤ / ٦٢٠ و ٦٢٨، وجديد ج ٥٢ / ٣٧٦ و ٣٨٤،

وج ٦٣ / ٢٢١ و ٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٣ / ١٨٤، وج ٥ / ٢٩ و ٤١، وج ١٤ / ٩٠ و ٦٢٥، وج ١٣ / ٢١٠، وجديد

ج ٦ / ٣٢٨، وج ١١ / ١٠٨ و ١٥٤، وج ٥٧ / ٣٦٧، وج ٦٣ / ٢٤٤، وج ٥٣ / ٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣ و ٣٨ و ٤٠ و ٤١ و ٥٢، وجديد ج ٨٢ / ٣١٥ و ٣٤٠

و ٣٥٢ - ٣٥٥، وج ٨٣ / ٢٥.

(٧) ط كمباني ج ٥ / ٤٣، وجديد ج ١١ / ١٦٠.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٧١ / ٢٣١.

باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي (١). وتقدم ما يتعلق بذلك في " ربع " و " عمر " ، وذكرنا في " فرص " : ما يتعلق باغتنام الوقت والفرصة. وقد: ملاقاته الواقدي وزرارة بن صالح مولانا الحسين (عليه السلام) قبل خروجه إلى العراق بثلاثة أيام وما جرى بينهما وبينه. وفيه ما يدل على كمالهما وحسنهما، فراجع البحار (٢).

واقده بن عبد الله وأبو واقد الليثي ذكرناهما في الرجال. وقر: مجالس المفيد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا أنس أكثر من الطهور

إلى أن قال: - ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم - الخ (٣). في خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فضل شهر رمضان: ووقروا كباركم وارحموا

صغاركم - الخ (٤).

باب فيه توقيير المؤمنين (٥). وتقدم في " كرم " ما يتعلق بذلك. وفي " شيب " : أن من وقر ذا شيبية في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة، وفي " بدع " : من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام، وفي " سجد " : فضل توقيير المسجد.

باب آداب العشرة معه (صلى الله عليه وآله) وتفخيمه وتوقييره في حياته وبعد موته (٦).

ذكر ما ورد عن مولانا الحسين عند حمل جنازة أخيه الحسن (عليهما السلام) فيما يتعلق بذلك (٧).

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٧٣ / ٣٨٧.

(٢) ط كمانبي ج ١٠ / ١٨٤، وجديد ج ٤٤ / ٣٦٤.

(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٦٩ / ٣٩٦.

(٤) ط كمانبي ج ٢٠ / ٩٢، وجديد ج ٩٦ / ٣٥٦.

(٥) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٧٤ / ٢٨٣.

(٦) ط كمانبي ج ٦ / ١٩٥، وجديد ج ١٧ / ١٥.

(٧) ط كمانبي ج ١٠ / ١٣٣، وجديد ج ٤٤ / ١٤٠ - ١٤٣.



الخرائج: روي عن الحلبي، عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: دخل الناس على أبي قالوا: ما حد الإمام؟ قال: حده عظيم إذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء من شيء، وعليه أن يهديكم. وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا وهيبة لأن رسول الله كذلك كان وكذلك يكون الإمام - الخ (١).

كان عبد الله بن مسكان ممن يوقر الصادق (عليه السلام)، ولا يدخل عليه شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله، فكان يسمع من أصحابه (٢).

خبر توقير هارون الرشيد مولانا موسى بن جعفر (عليه السلام) (٣).

توقير عبيد الله بن خاقان مولانا أبا محمد العسكري (عليه السلام) (٤).

باب رحم الصغير وتوقير الكبير (٥).

باب السكينة والوقار (٦).

أمالي الصدوق: عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا (٧).

وقص: أبو وقاص: يروي الصفار في بصائر الدرجات: بسنده عن

عبد الأعلى، عنه، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب ومولد الإسلام وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرات ودولة الدول، فاسألوني عما يكون إلى يوم القيامة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله (٨).

(١) ط كمانبي ج ١١ / ٦٩، وجديد ج ٤٦ / ٢٤٤.

(٢) ط كمانبي ج ١١ / ٢٢٤، وجديد ج ٤٧ / ٣٩٤.

(٣) ط كمانبي ج ١١ / ٢٧١، وجديد ج ٤٨ / ١٢٩.

(٤) ط كمانبي ج ١٢ / ١٧٥، وجديد ج ٥٠ / ٣٢٥.

(٥) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥ / ١٣٦.

(٦) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، وجديد ج ٧١ / ٣٣٧.

(٧) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، وجديد ج ٧١ / ٣٣٧.

(٨) كمانبي ج ٩ / ٤٢٤، وجديد ج ٣٩ / ٣٤٥.

وقع: تفسير قوله تعالى: \* (إذا وقعت الواقعة) \* (١). وتقدم في " قرأ ":  
ثواب قراءة هذه السورة.

باب نوادر ما وقع في أيام خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).  
وقعات صفين كانت أربعين، وتعدادها (٣).

التوقيع الخارج عن مولانا أبي جعفر الثاني (عليه السلام): إن أنفسنا وأموالنا من  
مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة ويأخذ  
ما أخذ منها في أجر وحسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره ونعوذ بالله  
من ذلك (٤).

وتوقيعه إلى أصحاب أحكم بن بشار الذي قتلوه وذبحوه أن يداووه بما أمر  
فبرئ (٥). وتقدمت الإشارة إليه في " حكم " .

توقيع مولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام) إلى بعض بني أسباط في إظهار دليل  
لرفع الاختلاف (٦).

توقيعه (عليه السلام) لعبد الله بن حمدويه البيهقي في ما يتعلق بالغلاة (٧).  
عدة من توقيعات أبي محمد العسكري (عليه السلام) (٨).

توقيعه (عليه السلام) إلى سهل في التوحيد (٩).

توقيعه في لعن الصوفي المتصنع أحمد بن هلال. وتوقيعه لإسحاق بن

(١) ط كمباني ج ٣ / ٢٢٤، وجديد ج ٧ / ١١٩.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ٧٠٦، وجديد ج ٣٤ / ١٨٣.

(٣) ط كمباني ج ٨ / ٥١١، وجديد ج ٣٢ / ٥٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢ / ١٢٥، وجديد ج ٥٠ / ١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ١٢ / ١١٥، وجديد ج ٥٠ / ٦٤.

(٦) ط كمباني ج ١ / ١٢٧، وجديد ج ٢ / ١٨١.

(٧) ط كمباني ج ٧ / ٢٢٠، وجديد ج ٢٥ / ١٦١.

(٨) ط كمباني ج ١٢ / ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠، وجديد ج ٥٠ / ٢٨٠ - ٣٠٢.

(٩) ط كمباني ج ٢ / ٨٢، وجديد ج ٣ / ٢٦٠.

إسماعيل ومدح إبراهيم بن عبده والعمري والبلالي والمحمودي والدهقان (١).  
التوقيعات الشريفة الواردة عن الناحية المقدسة في ذم جعفر الكذاب (٢).  
ذكرنا في رجالنا تقدم في " جعفر " ما يتعلق به.  
التوقيع الشريف إلى محمد بن عثمان بن سعيد في التعزية بأبيه (٣).  
خرج التوقيع قبل وفاة السمرى بأيام: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن  
محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام،  
فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد - إلى قوله: - ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج  
السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر - الخ (٤).  
توقيعاته ردا على الغلاة (٥).

غيبة الشيخ: قد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم  
التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة. منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي  
وأحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم (٦). وذكر الشيخ في ست (٧)  
عبد الله بن جعفر الحميري ووثقه وعد كتبه. ومنها كتاب المسائل والتوقيعات.  
ونحوه مع البسط في رجال النجاشي (٨).  
التوقيع الخارج بلعن الشلمغاني وارتداده ولعن الحلاج (٩).  
باب ما خرج من توقيعاته (عليه السلام) (١٠).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٢ / ١٧٤ و ١٧٥، و جديد ج ٥٠ / ٣١٨ - ٣٢٣.
  - (٢) ط كمباني ج ١٢ / ١٥٣، و جديد ج ٥٠ / ٢٢٧.
  - (٣) ط كمباني ج ١٣ / ٩٤، و جديد ج ٥١ / ٣٤٩.
  - (٤) ط كمباني ج ١٣ / ٩٨ و ١٤٢، و جديد ج ٥١ / ٣٦١، و ج ٥٢ / ١٥١.
  - (٥) ط كمباني ج ٧ / ٢٤٥ و ٢٥٩، و جديد ج ٢٥ / ٢٦٦ و ٣٢٩.
  - (٦) ط كمباني ج ١٣ / ٩٩، و جديد ج ٥١ / ٣٦٢.
  - (٧) فهرست الشيخ ص ١٢٨.
  - (٨) رجال النجاشي ص ١٥٢.
  - (٩) ط كمباني ج ١٣ / ١٠٢ و ١٠٤، و جديد ج ٥١ / ٣٦٩ - ٣٧٦.
  - (١٠) ط كمباني ج ١٣ / ٢٣٧، و جديد ج ٥٣ / ١٥٠.

منها التوقيعات في جواب مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (١).  
الإحتجاج: توقيعه في كيفية تعليم الزيارة والتوجه والتوسل بهم. وهذا ورد  
بكيفيتين إحداهما هذا المروي في البحار (٢). ثانيهما (٣).  
أقول: وفيه الفضائل المهمة والمناقب العظيمة التي لا يتحملها إلا الخواص.  
وتقدم في "فيد": التوقيعان الشريفان الراجعان إلى الشيخ المفيد (٤).  
التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب فيه (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله  
وإياكم من الفتن - إلى قوله: - أن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن  
يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا.  
يا هؤلاء مالكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون، أما سمعتم الله  
عز وجل يقول: \* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر  
منكم) \* أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على  
الماضين والباقيين منهم؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها،  
وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم، وإذا  
أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه  
وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون، حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم  
كارهون (٥).

التوقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب رواه الإحتجاج عن الكليني،  
وفيه: وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقاتون.  
وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا  
حجة الله عليهم.

- 
- (١) ط كمباني ج ١٣ / ٢٣٧، وجديد ج ٥٣ / ١٥١.  
(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٢٤٢، وج ٢٢ / ٢٣٨، وجديد ج ٥٣ / ١٧١، وج ١٠٢ / ٨١.  
(٣) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٥٨، وجديد ج ١٠٢ / ٩٢.  
(٤) جديد ج ٥٣ / ١٧٤ و ١٧٦.  
(٥) ط كمباني ج ١٣ / ٢٤٤، وجديد ج ٥٣ / ١٧٨.

وفيه أيضا: وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل شيئا منها فأكله فإنما يأكل النيران.

وأما الخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبت.

وأما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا إلى صلة الشاكين.

وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول: \* (يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) \* إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم. والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى (١).

التوقيع في جواب محمد بن جعفر الأسدي وفيه التشديد على من أكل من مال الإمام (عليه السلام) (٢). والدعاء في زمن الغيبة (٣).

باب فيه ذكر ما يتعلق بوقائع الشهور (٤). وقائع السنوات تقدمت في "سنه".

باب الوقائع المتأخرة عن قتل الحسين (عليه السلام) (٥).

وقف: باب الوقف وفضله وأحكامه (٦). وفيه الخصال التي ينتفع المؤمن

(١) ط كمياني ج ١٣ / ٢٤٥، وجديد ج ٥٣ / ١٨٠.

(٢) ط كمياني ج ١٣ / ٢٤٥، وجديد ج ٥٣ / ١٨٢، وص ١٨٧.

(٣) ط كمياني ج ١٣ / ٢٤٥، وجديد ج ٥٣ / ١٨٢، وص ١٨٧.

(٤) ط كمياني ج ٢٠ / ٢٧٥، وجديد ج ٩٨ / ١٨٨.

(٥) ط كمياني ج ١٠ / ٢١٨، وجديد ج ٤٥ / ١٠٧.

(٦) ط كمياني ج ٢٣ / ٤٢، وجديد ج ١٠٣ / ١٨١.

بها بعد موته، منها: صدقة تجري، ووصية أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء (عليهما السلام) بما يعمل في أمواله. وتقدم في " موت " و " صدق " ما يتعلق بذلك.

باب صدقات النبي وأوقافه (صلى الله عليه وآله) (١).

باب صدقات أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

جملة من صدقاته (٣).

باب أوقاف فاطمة الزهراء (عليها السلام) (٤).

باب وصايا موسى بن جعفر (عليه السلام) وصدقاته (٥).

أمر مولانا الباقر مولانا الصادق (عليهما السلام) أن يوقف له من ماله كذا وكذا لنوادب تندبه عشر سنين (٦). ونقله في فروع الكافي (٧).

باب قوله تعالى: \* (وقفوهم إنهم مسئولون) \* (٨). وفيه الروايات أنهم يوقفون ويسألون عن ولاية علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وسائر الروايات في ذلك (٩).

ومن طريق العامة (١٠).

باب مواقف القيامة (١١).

العلوي (عليه السلام): إن في القيامة لخمسين موقفا كل موقف ألف سنة - الخ (١٢).

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٧٤٢، و جديد ج ٢٢ / ٢٩٥.
- (٢) ط كمباني ج ٩ / ٦١٥، و جديد ج ٤٢ / ٧١.
- (٣) ط كمباني ج ٩ / ٥١٥ و ٥١٧ و ٦٦٢، و جديد ج ٤١ / ٣٢ و ٣٩ - ٤٣، و ج ٤٢ / ٢٥٤.
- (٤) ط كمباني ج ١٠ / ٦٧، و جديد ج ٤٣ / ٢٣٥.
- (٥) ط كمباني ج ١١ / ٣١٤ و ٣١٥، و جديد ج ٤٨ / ٢٧٦.
- (٦) ط كمباني ج ١١ / ٦٢، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٦، و جديد ج ٤٦ / ٢٢٠، و ج ٨٢ / ١٠٦ و ١٠٧.
- (٧) فروع الكافي ج ٥ / ١١٧.
- (٨) ط كمباني ج ٩ / ٩٧، و جديد ج ٣٦ / ٧٦.
- (٩) ط كمباني ج ٩ / ١٠٥ و ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٧، و جديد ج ٣٦ / ١٢١، و ج ٣٩ / ١٩٦ و ٢٠١ و ٢٢٨.
- (١٠) كتاب الغدير ط ٢ ج ٢ / ٣١٠.
- (١١) ط كمباني ج ٣ / ٢٢٥، و جديد ج ٧ / ١٢١.
- (١٢) ط كمباني ج ٣ / ٢٢٢ و ٢٢٧، و جديد ج ٧ / ١١١ و ١٢٦.

ومثله الصادقي (عليه السلام) (١).  
تقدم في " شبه " : باب التوقف في الشبهات، وفي " قوم " : ما يتعلق بمواقف  
القيامة.  
باب رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالتوقف على موسى (عليه السلام)  
(٢).

باب فيه ذم الواقفية (٣).  
ذم الواقفية وكفرهم والبراءة منهم، وذم بعضهم مثل ابن السراج وابن أبي  
حمزة وغيرهم (٤). بطلانهم من كلام الشيخ (٥).  
و " واقف " كما في القاموس لقب مالك بن امرئ القيس أبو بطن من الأنصار،  
منهم هلال بن أمية الواقفي أحد الثلاثة الذين تيب عليهم.  
أقول: قد أشرنا في " عشق " : الإشارة إلى توقيفية الأسماء الإلهية، فراجع.  
وقى: الآيات والروايات في فضل التقوى والتمتقي أكثر من أن تحصى:  
قال تعالى: \* (إن المتقين في مقام أمين) \* وقال: \* (وإن منكم إلا واردها كان على  
ربك حتما مقضيا) \* ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) \* وقال: \* (إنما  
يتقبل الله من المتقين) \* وغير ذلك.

وللتقوى درجات: أولها اجتناب الذنب الذي هو أعظم الذنوب الذي معه  
لا يقبل الله منه شيئا ويجعل معه أعماله هباء منثورا، وهو ولاية الجبوت والطاغوت  
مع التمسك بولاية أمير المؤمنين والأئمة المعصومين (عليهم السلام) والبراءة من  
أعدائهم.

وإلى هذا أشار مولانا الصادق (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: \* (فأما من أعطى) \*

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وكتاب العشرة ص ١٤٦، و جديد ج ٧٠ / ٦٤،  
وج ٧٥ / ١٠٧.

(٢) ط كمانبي ج ١١ / ٣٠٨، و جديد ج ٤٨ / ٢٥٠.

(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣، و جديد ج ٧٢ / ١٧٨.

(٤) ط كمانبي ج ١٢ / ٧٩ و ١٦٣، و جديد ج ٤٩ / ٢٦٧ و ٢٦٨، و ج ٥٠ / ٢٧٤.

(٥) ط كمانبي ج ١٣ / ٤٥، و جديد ج ٥١ / ١٨٠.

الخمس \* (واتقى) \* ولاية الطواغيت \* (وصدق بالحسنى) \* بالولاية \* (فسنيسره  
لليسرى) \* فلا يريد شيئاً من الخير إلا تيسر له \* (وأما من بخل) \* بالخمس  
\* (واستغنى) \* برأيه عن أولياء الله \* (وكذب بالحسنى) \* بالولاية \* (فسنيسره  
للعسرى) \* فلا يريد شيئاً من الشر إلا تيسر له (١). وتقدم في "حسن" ما يتعلق  
بذلك.

وكذلك قوله تعالى: \* (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) \*.  
وتقدم في "صدق": أن الصدق هو الولاية.

وقوله تعالى: \* (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) \* قال الصادق (عليه السلام):  
\* (المتقون) \* شيعة علي (عليه السلام)، و \* (الغيب) \* هو الحجة الغائب (٢).  
أمالي الصدوق: النبوي العلوي (عليهما السلام) كثيراً ما يقول: يا علي حبك تقوى  
وإيمان، وبغضك كفر ونفاق - الخ (٣).

ثانيها الذي هو أعلى منها إتيان الواجبات وترك المحرمات.  
ثالثها الذي هو أعلى وأفضل إتيان الواجبات وكلما يحتمل وجوبه، وترك  
المحرمات والشبهات التحريمية. وأفضل منه مع ذلك إتيانه المباحات مع النية  
وإرجاعها إلى الواجبات أو المستحبات وغير ذلك فله درجات كما أن للإيمان  
درجات.

وإلى الثاني أشار مولانا الصادق (عليه السلام) حين سئل عن تفسير التقوى، فقال: أن  
لا يفقدك حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك.

قال العلامة المجلسي: التقوى من الوقاية، وهي في اللغة فرط الصيانة، وفي  
العرف صيانة النفس عما يضرها في الآخرة وقصرها على ما ينفعها فيها ولها ثلاث  
مراتب: الأولى وقاية النفس عن العذاب المخلد بتصحيح العقائد الإيمانية. والثانية

(١) ط كمانى ج ٧ / ١٠٠، و جديد ج ٢٤ / ٤٦.

(٢) ط كمانى ج ١٣ / ١٣٦، و جديد ج ٥٢ / ١٢٤.

(٣) ط كمانى ج ٩ / ٤٢٣، و جديد ج ٣٩ / ٣٤١.



التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك وهو المعروف عند أهل الشرع. والثالثة التوقي عن كل ما يشغل القلب عن الحق وهذه درجة الخواص بل خاص الخاص (١). قال في المجمع: والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان: الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى: \* (وإياي فاتقون) \*، والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى: \* (اتقوا الله حق تقاته) \*، وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الأولين. إنتهى.

الكافي: عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث: إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى - الخ (٢). وتقدم في "زود": زاد التقوى وتفسيره. فيما أوحى الله تعالى إلى داود: ولربما صلى العبد فأضرب بها وجهه وأحجب عني صوته، أتدري من ذلك يا داود؟ ذلك الذي يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي أمرا لضرب فيه الأعناق ظلما. يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه، كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلة حين نظرت في قلبه فوجدته إن سلم من الصلاة، وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خانه (٣).

قال تعالى: \* (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) \* قال العسكري (عليه السلام)

في هذه الآية: بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي إنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا إظهار أسرار الله تعالى وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد (صلى الله عليه وآله) فكتموها، واتقوا ستر العلوم عن أهلها

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٧، وجديد ج ٧٠ / ١٣٦.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٠، وجديد ج ٧٠ / ١٠٤.

(٣) ط كمانى ج ٥ / ٣٤٢، وجديد ج ١٤ / ٤٣.

المستحقين لها وفيهم نشروها (١). وتتمة تفسير هذه الآيات في البحار (٢). قوله تعالى: \* (اتقوا الله حق تقاته) \* قال الطبرسي: أي حق تقواه وما يجب منها، وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجبات والاجتناب عن المحرمات. وفي المعاني والعياشي سئل الصادق (عليه السلام) عن هذه الآية قال: يطاع ولا يعصى ويذكر

فلا ينسى ويشكر فلا يكفر. والعياشي عنه (عليه السلام) أنه سئل عنها، فقال: منسوخة، قيل: وما نسخها؟ قال: قول الله: \* (فاتقوا الله ما استطعتم) \* (٣).

باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة (٤).

الزمر: \* (ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين \* وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون) \* وقال: \* (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا - إلى قوله - وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا) \* - السورة.

روى العياشي بإسناده عن خيثمة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من حدث عنا بحديث فنحن مسألوه عنه يوما، فإن صدق علينا فإنما يصدق على الله وعلى رسوله، وإن كذب علينا فإنما يكذب على الله وعلى رسوله، لأننا إذا حدثنا لا نقول: قال فلان، وقال فلان، إنما نقول: قال الله وقال رسوله، ثم تلا هذه الآية: \* (ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله) \* - الآية، ثم أشار خيثمة إلى اذنيه فقال: صمنا إن لم أكن سمعته.

وروى سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الآية فقال: كل إمام

انتحل إمامة ليست له من الله، قلت: وإن كان علويا؟ قال: وإن كان علويا قلت: وإن

(١) ط كمانى ج ١ / ٨٧، و جديد ج ٢ / ٦٤.

(٢) ط كمانى ج ٦ / ٢٤٧، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩ و ١٨٠، و جديد ج ٢ / ٣٤،

و ج ١٧ / ٢١٧، و ج ٦٨ / ٢٨٥.

(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤ و ١٦٥، و كتاب الأخلاق ص ٩٤ - ٩٦،

و ج ١٧ / ١٨٤، و جديد ج ٦٨ / ٢٣٢، و ج ٧٠ / ٢٨٠ - ٢٩٢، و ج ٧٨ / ٢٤٤.

(٤) ط كمانى ج ٣ / ٢٢٨، و جديد ج ٧ / ١٣١.

كان فاطميا؟ قال: وإن كان فاطميا (١).  
النبوي (صلى الله عليه وآله) في الحث على التقوى في أول خطبة خطبها في المدينة  
(٢).

تقدم في "عقب": حكاية الرجل الإسرائيلي الذي كان يكثر من قول الحمد  
لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.  
النبوي (صلى الله عليه وآله): لا تقولوا إن محمدا منا فوالله ما أوليائي منكم ولا من  
غيركم إلا  
المتقون (٣).

وعنه (صلى الله عليه وآله): ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم  
وأطوعكم له (٤).

تقدم في "ذرر": كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي ذر: ولو أن السماوات  
والأرض  
كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا ولا يؤنسك إلا الحق  
ولا يوحشك إلا الباطل.

مدح المتقين في كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر (٥).  
باب زهد أمير المؤمنين (عليه السلام) وتقواه وورعه (٦).  
باب فيه أنهم الأبرار والمتقون والسابقون (٧).  
حديث همام في صفات المتقين (٨).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا  
مجتهدا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يخطب، فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا  
صفة

المؤمن كأننا ننظر إليه، فقال: يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه

- 
- (١) ط كمياني ج ٣ / ٢٣٨، و جديد ج ٧ / ١٥٩.
  - (٢) ط كمياني ج ٦ / ٤٣١، و جديد ج ١٩ / ١٢٦.
  - (٣) ط كمياني ج ٦ / ٥٩٩، و جديد ج ٢١ / ١١١.
  - (٤) ط كمياني ج ٦ / ٦٠٦، و جديد ج ٢١ / ١٣٨.
  - (٥) ط كمياني ج ٨ / ٦٥٥، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، و جديد ج ٧٠ / ٦٦، و ج ٣٣ / ٥٨١.
  - (٦) ط كمياني ج ٩ / ٤٩٩، و جديد ج ٤٠ / ٣١٨.
  - (٧) ط كمياني ج ٧ / ٨١، و جديد ج ٢٤ / ١.
  - (٨) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٢ - ٩٦، و جديد ج ٦٧ / ٣١٥ و ٣٦٥ و ٣٤١.

وحزنه في قلبه، أوسع شئ صدرا وأذل شئ نفسا - الخ (١).  
وعن العلامة المتبحر النوري في كتاب معالم العبر أنه ذكره وشرحه.  
باب فيه الحث على العمل والتقوى (٢). يأتي في " يقن " : أن التقوى فوق  
الإيمان بدرجة.

باب الطاعة والتقوى، ومدح المتقين وصفاتهم وعلاماتهم، وأن قبول العمل  
مشروط به (٣).

البقرة: \* (ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) \* - الآيات.

الطلاق: \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) \*.

تفسير: \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) \* من كل كرب في الدنيا والآخرة.

وفي النبوي: مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة.

وفي العلوي: مخرجا من الفتن ونورا من الظلم. \* (ويرزقه من حيث لا يحتسب) \*

أي من وجه لم يخطر بباله.

وعن الصادق (عليه السلام): هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به

إلينا، فيسمعون حديثنا، ويقتبسون من علمنا، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم

ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا، فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم، فيعيه هؤلاء

ويضيعه هؤلاء فأولئك الذين يجعل الله عز وجل لهم مخرجا ويرزقهم من حيث

لا يحتسبون (٤).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصيته لأبي ذر: يا باذر لو أن الناس أخذوا

بهذه الآية

لكفتهم \* (ومن يتق الله) \* - الآية (٥). وفيه (٦) كلمات منه (صلى الله عليه وآله)

في فضل التقوى.

(١) جديد ج ٦٧ / ٣٦٥ ونحوه في ج ٧٨ / ٢٨، وط كمانني ج ١٧ / ١٢٤.

(٢) ط كمانني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ٦٨ / ١٤٩.

(٣) ط كمانني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٩، وجديد ج ٧٠ / ٢٥٧.

(٤) ط كمانني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٧٠ / ٢٨٠ و ٢٨١.

(٥) ط كمانني ج ١٧ / ٢٦، وجديد ج ٧٧ / ٨٧.

(٦) من ص ٨٥. إلى هنا.

في رسالة الصادق (عليه السلام) في جواب النجاشي: ثم إنني أوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله - إلى أن قال: - واعلم أن الخلائق لم يוכלوا بشئ أعظم من التقوى فإنه وصيتنا أهل البيت (١).

قال الحسين بن علي (عليه السلام) في موعظة له: أوصيكم بتقوى الله - إلى أن قال:

أوصيكم بتقوى الله فإن الله تعالى قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلا بطاعته (٢). العدة: عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٣).

أقول: حكى عن بعض العارفين أنه قال لشيوخه: أوصني بوصية جامعة، فقال: أوصيك بوصية الله رب العالمين للأولين والآخرين قوله تعالى: \* (ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) \* ولا شك أنه تعالى أعلم بصلاح العبد من كل أحد، ورحمته ورأفته به أجل من كل رحمة ورأفة، فلو كان في الدنيا خصلة هي أصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر وأغرق في العبودية من هذه الخصلة فكانت الأولى بالذكر والأحرى بأن يوصي بها عباده، فلما اقتصر عليها علم أنها جمعت كل نصح وإرشاد وتنبيه وسداد وخير وإرفاد. وقال بعض العارفين: إن خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى، انظر إلى ما في القرآن الكريم من ذكرها، فكم علق عليها من خير ووعدها من ثواب وأضاف إليها من سعادة دنيوية وكرامة أخروية ولنذكر لك من خصالتها وآثارها الواردة فيه اثنتي عشرة خصلة:

الأولى المدحة والثناء قال الله تعالى: \* (وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) \*. الثانية الحفظ والحراسة قال تعالى: \* (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم

- 
- (١) ط كمانبي ج ١٧ / ٥٦، وجديد ج ٧٧ / ١٩٤.  
(٢) ط كمانبي ج ١٧ / ١٤٩، وجديد ج ٧٨ / ١٢٠.  
(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥، وجديد ج ٧٠ / ٢٨٥.

كيدهم شيئا) \* الثالثة التأييد والنصر قال الله تعالى: \* (إن الله مع الذين اتقوا) \* .  
الرابعة النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى: \* (ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) \* . الخامسة صلاح العمل قال الله تعالى:  
\* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم) \* . السادسة  
غفران الذنوب قال الله بعد هذه الآية: \* (يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم) \* .  
السابعة محبة الله قال: \* (إن الله يحب المتقين) \* . الثامنة قبول الأعمال قال تعالى:  
\* (إنما يتقبل الله من المتقين) \* . التاسعة الإكرام والإعزاز قال: \* (إن أكرمكم عند الله  
أتقيكم) \* . العاشرة البشارة عند الموت قال: \* (إن الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم  
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) \* . الحادية عشر النجاة من النار قال تعالى:  
\* (ثم ننجي الذين اتقوا) \* . الثانية عشر الخلود في الجنة قال تعالى: \* (أعدت  
للمتقين) \* . فقد ظهر أن سعادة الدارين منطوية فيها ومندرجة تحتها، وهي كنز  
عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير. إنتهى.  
وفي المجمع: التقوى فعلى كنجوى، والأصل وقوى من وقى، قلبت الواو  
بالتاء، وكذا التقاة في قوله: \* (إلا أن تتقوا منهم تقاة) \* . وقال: والتقي اسم مولانا  
الجواد (عليه السلام) لأنه اتقى الله فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران  
فضربه بسيفه حتى ظن أنه قتله، فوقاه الله شره. إنتهى.  
تفسير قوله تعالى: \* (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا  
هم مبصرون) \* يعني إذا وسوسه الشيطان فهم بذنب تذكروا ربه فيدعه (١).  
تفسير قوله تعالى: \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب) \* والروايات في ذلك (٢).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): يا علي من أحبك وتولاك أسكنه الله معنا في الجنة، ثم  
تلا

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥، وجديد ج ٧٠ / ٢٨٧.

(٢) ط كمياني ج ٧ / ١٧٠، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤ و ٩٧، وجديد ج ٢٤ / ٣٦٤،  
و ج ٧٠ / ٢٨٠ و ٢٩٤.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) \* (إن المتقين في جنات ونهر) \* - الآية (١).  
قال تعالى: \* (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) \* - الآية. بهدائيتهم  
إلى الحق وأمرهم بما يأترون ونهيتهم عما ينتهي، فإن أطاعوه وقاهم من النار وإن  
عصوه فقد قضى ما عليه (٢).

موعظة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الأمر بالتقوى وفوائدها (٣).  
نهج البلاغة: من خطبته (عليه السلام): فإن تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد،  
وعتق من كل ملكة، ونجاة من كل هلكة، بها ينجح الطالب، وينجو الهارب، وتنال  
الرغائب - الخ (٤).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: روي عن رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) أنه

قال: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة، وربح الفوز في الجنة. قيل: وما هي  
يا رسول الله؟ قال: التقوى، من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله عز وجل، ثم تلا:  
\* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) \* - الآية (٥).

تحف العقول: موعظة من مولانا المجتبي (عليه السلام): أوصاكم بالتقوى، وجعل  
التقوى منتهى رضاه، والتقوى باب كل توبة، ورأس كل حكمة، وشرف كل عمل،  
بالتقوى فاز من المتقين. قال تعالى: \* (إن للمتقين مفازا) \* وقال: \* (وينجي  
الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون) \* فاتقوا الله عباد الله،  
واعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن، ويسدده في أمره، ويهيئ له  
رشده، ويفلجه بحجته ويبيض وجهه، ويعطيه رغبته - الخ (٦).

- 
- (١) ط كمانى ج ٩ / ٩٦ و ١٠٦، و جديد ج ٣٦ / ٦٥ و ١٢١.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦، و ج ٢١ / ١١١ و ١١٦، و ج ١ / ٧٧، و جديد ج ٢ /  
٢٥،  
و ج ٧٤ / ٨٦، و ج ١٠٠ / ٧٤ و ٩٢.  
(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٦، و ج ١٧ / ١٣٣، و جديد ج ٧٣ / ٧٥، و ج ٧٨ / ٦٥.  
(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٨، و جديد ج ٧٣ / ٨٣.  
(٥) ط كمانى ج ١٧ / ٤٨، و جديد ج ٧٧ / ١٦٩.  
(٦) ط كمانى ج ١٧ / ١٤٦، و جديد ج ٧٨ / ١١٠.

من مواعظ مولانا الصادق (عليه السلام): وقد أجمع الله تعالى ما يتوصى به المتواصون من الأولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى، قال الله عز وجل: \* (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) \* وفيه جماع كل عبادة صالحة، وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى، والرتبة القصوى، وبه عاش من عاش مع الله بالحياة الطيبة، والانس الدائم، قال الله عز وجل: \* (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر) \* (١). باب التقية والمداراة (٢).

الآيات: آل عمران: \* (إلا أن تتقوا منهم تقاة) \* . المؤمن: \* (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) \* .

قرب الإسناد: روي أن التقية ترس المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقية له، وأن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له. والتقية في كل شيء إلا في شرب النبيذ والمسح على الخفين. وعليك بالتقية فإنها سنة إبراهيم الخليل. هذا ملفق روايات في البحار (٣).

المحاسن: قال أبو جعفر (عليه السلام): إنما جعلت التقية ليحقن بها الدماء، فإذا بلغ الدم فلا تقية (٤).

أمالي الطوسي: قال الصادق (عليه السلام): عليكم بالتقية فإنه ليس منا من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه، ليكون سجيته مع من يحذره (٥).

المحاسن: عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إني لأحسبك إذا شتم

علي بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمته لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك إني لهكذا، وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما

(١) ط كمانبي ج ١٧ / ١٧٢، وحديد ج ٧٨ / ٢٠٠.

(٢) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وحديد ج ٧٥ / ٣٩٣.

(٣) جديد ج ٧٥ / ٣٩٤ - ٣٩٩، وج ٦٦ / ٤٨٦ و ٤٩٥، وج ٧٩ / ١٧٢، وج ٨٠ / ٢٦٧، وط

كمانبي

ج ١٤ / ٩١٢ و ٩١٤، وج ١٦ / ١٣٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٤.

(٤) جديد ج ٧٥ / ٣٩٩، وص ٣٩٥.

(٥) جديد ج ٧٥ / ٣٩٩، وص ٣٩٥.



بينى وبينه إلا أسطوانة فاستتر بها فإذا فرغت من صلواتي فأمر به فأسلم عليه وأصافحه (١).

مصباح الشريعة: وانتهز مغنم عباد الله الصالحين، ولا تنافس الاشكال، ولا تنازع الأضداد ومن قال لك أنا فقل أنت، ولا تدع في شئ وإن أحاط به علمك وتحققت به معرفتك، ولا تكشف شرك إلا على أشرف منك في الدين، وأنى تجد الشرف فإذا فعلت ذلك أصبت السلامة، وبقيت مع الله بلا علاقة (٢).

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): تقية بعض أصحاب الصادق (عليه السلام) وتوريته

بحيث مدحه الصادق (عليه السلام) وقال: إن الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه

الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويعظم الله بالتقية ثوابه (٣). وتقدم في "حزبل" و "سبب" ما يناسب ذلك.

في صحيح البخاري عن الحسن قال: التقية إلى يوم القيامة (٤). الهداية: التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه، وقال الصادق (عليه السلام): لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة

لكنت صادقا، والتقية في كل شئ حتى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقية، ثم ساق روايات عنه في ذلك - إلى أن قال: - وقال: من صلى معهم في الصف الأول فكأنما صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الصف الأول. وقال: الرياء مع المنافق في

داره عبادة، ومع المؤمن شرك، والتقية واجبة لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهي الله عز وجل ونهي رسول الله والأئمة صلوات الله عليهم (٥).

الكافي: عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ما منع ميشم (رحمه الله) من

(١) جديد ج ٧٥ / ٣٩٩، وص ٤٠٠.

(٢) جديد ج ٧٥ / ٣٩٩، وص ٤٠٠.

(٣) ط كعباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وجديد ج ٧٥ / ٤٠٢.

(٤) صحيح البخاري ح ٩ كتاب الإكراه ص ٢٥.

(٥) ط كعباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١، وجديد ج ٧٥ / ٤٢١.

التقية؟ فوالله لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه: \* (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) \* (١).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كلما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية. الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: التقية في كل شئ يضطر إليه ابن آدم، فقد أحله الله له (٢).

توصية الصادق (عليه السلام) أصحابه بالتقية في رسالته المعروفة إليهم (٣).  
فقه الرضا (عليه السلام): عليكم بالتقية، فإنه روي " من لا تقية له لا دين له ". وروي " تارك التقية كافر ". وروي: " إتق حيث لا يتقي، التقية دين منذ أول الدهر إلى آخره ". وروي " أن أبا عبد الله (عليه السلام) كان يمضي يوما في أسواق المدينة وخلفه أبو

الحسن موسى ف جذب رجل ثوب أبي الحسن ثم قال له: من الشيخ؟ فقال: لا أعرفه " (٤).

في أن التقية كانت شديدة في زمن الصادقين (عليهما السلام) بحيث كان الأصحاب يكتبون كتبهم. روى الكليني عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينولة قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) وكانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت

الكتب إلينا، فقال: حدثوا بها فإنها حق (٥). ورواه في الكافي مسندا عنه مثله.  
تفسير العياشي: عن المفضل قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله تعالى:  
\* (أجعل بينكم وبينهم ردما) \* قال: التقية. \* (فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٤، و جديد ج ٧٥ / ٤٣٢.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٥، و ج ١٤ / ٧٧٠ نحوه، و جديد ج ٧٥ / ٤٣٤ و ٤٣٥، و ج ٦٥ / ١٥٧.

(٣) ط كمانى ج ١٧ / ١٧٥، و جديد ج ٧٨ / ٢١٠.

(٤) ط كمانى ج ١٧ / ٢٠٩، و جديد ج ٧٨ / ٣٤٧.

(٥) ط كمانى ج ١ / ١١٤، و جديد ج ٢ / ١٦٧.

له نقبا) \* قال: ما استطاعوا له نقبا إذا عمل بالتقية، لم يقدرُوا في ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا، قال: وسألته عن قوله: \* (فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء) \* قال: رفع التقية عند قيام القائم فينتقم من أعداء الله (١).

معاني الأخبار: عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) - وكان والله صادقا كما سمي - يقول: يا سفيان عليك بالتقية فإنها سنة

إبراهيم الخليل، وإن الله عز وجل قال لموسى وهارون: \* (إذهبا إلى فرعون إنه طغى \* فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) \* يقول الله عز وجل: كنياه وقولا له: يا أبا مصعب، وإن رسول الله كان إذا أراد سفرا ورى بغيره وقال: أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدبه الله عز وجل بالتقية فقال: \* (ادفع بالتي هي أحسن) \* - الآية. يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز، إن عز المؤمن في حفظ لسانه، ومن لم يملك لسانه ندم (٢). في تقية أصحاب الكهف:

الكافي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف إن كانوا

ليشهدون الأعياد ويشدون الزنانير فأعطاهم الله عز وجل أجرهم مرتين (٣).  
خبر مولى لثقيف كان بمكة ينال من الرجلين، فأوصاه علي بن الحسين (عليه السلام) بتقوى الله، فقال: ناشدتك الله ورب هذا البيت هل صليا على فاطمة (عليها السلام)؟ فقال:

اللهم لا (٤).

كلام السيد في الشافي في عدم جواز التقية على النبي (صلى الله عليه وآله) دون الإمام (عليه السلام) (٥).

- 
- (١) ط كمانى ج ٥ / ١٦٨، و جديد ج ١٢ / ٢٠٧.
  - (٢) ط كمانى ج ٥ / ٢٥٣، و جديد ج ١٣ / ١٣٥.
  - (٣) ط كمانى ج ٥ / ٤٣٤، و جديد ج ١٤ / ٤٢٨.
  - (٤) ط كمانى ج ٨ / ٩٩، و جديد ج ٢٩ / ١٥٨.
  - (٥) ط كمانى ج ٨ / ١٤٢، و جديد ج ٢٩ / ٣٩٨.

استدلال العلامة المجلسي بما يدل على جواز التقية (١).  
وعن الشهيد: التقية مجاملة الناس بما يعرفون وترك ما ينكرون حذرا من  
غوائلهم. وقال في قواعده: التقية تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة، فالواجب إذا  
علم أو ظن نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين. والمستحب إذا كان لا يخاف  
ضررا عاجلا ويتوهم ضررا آجلا أو ضررا سهلا، أو كان تقية في المستحب  
كالترتيب في تسبيح الزهراء (عليها السلام) وترك بعض فصول الأذان. والمكروه التقية  
في

المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا آجلا، ويخاف منه الالتباس على عوام  
المذهب. والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا وآجلا أو في قتل مسلم، قال  
أبو جعفر (عليه السلام): "إنما جعلت التقية ليحققن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقية".  
والمباح

التقية في بعض المباحات التي رجحها العامة ولا يصل بتركها ضرر.  
ثم قال: التقية يبيح كل شيء حتى إظهار كلمة الكفر، ولو تركها حينئذ أثم إلا  
في هذا المقام ومقام التبري من أهل البيت فإنه لا يأثم بتركها بل صبره إما مباح أو  
مستحب، وخصوصا إذا كان ممن يقتدى به (٢).

كلمات الطبرسي والمفيد والشيخ الطوسي في التقية (٣). ويقرب من ذلك في  
البحار (٤).

بلغ من تقية مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما رواه أبو الصلاح في التقريب أنه قام  
رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فسأله عن قول الله تعالى: \* (يا أيها الذين آمنوا  
لا تقدموا

بين يدي الله ورسوله) \* فيمن نزلت؟ فقال: ما تريد؟ أتريد أن تغري بي الناس؟  
قال: لا يا أمير المؤمنين ولكن أحب أن أعلم، قال: إجلس فجلس، فقال: اكتب  
عامرا اكتب معمرا اكتب عمر اكتب عمارا اكتب معتمرا. في أحد الخمسة نزلت (٥).

(١) جديد ج ٢٩ / ٤٠٣.

(٢) ط كمياني ج ٩ / ٤٢٠، وص ٤٢١، وجديد ج ٣٩ / ٣٢٩، وص ٣٣٠.

(٣) ط كمياني ج ٩ / ٤٢٠، وص ٤٢١، وجديد ج ٣٩ / ٣٢٩، وص ٣٣٠.

(٤) ط كمياني ج ٨ / ١٤٤، وجديد ج ٢٩ / ٤٠٨.

(٥) ط كمياني ج ٨ / ٢٤٨، وجديد ج ٣٠ / ٣٨٠.

في تقيّة جعفر بن محمد (عليه السلام) بحيث أفطر الصوم خوفاً من أبي العباس وقال: إن صمت صمنا وإن أفطرت أفطرتنا، فقيل له: تفطر يوماً من شهر رمضان، فقال: إي والله أفطر يوماً من شهر رمضان أحب إلي من أن يضرب عنقي (١).  
في أن في أوائل إمامة موسى بن جعفر (عليه السلام) كانت التقيّة شديدة جداً لأنه كان لأبي جعفر المنصور بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر (عليه السلام) فيضربون عنقه (٢).

الخرائج: روي عن علي بن مؤيد قال: خرج إليه عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه - الخ. ومنه يظهر أنه (عليه السلام) كان في

التقيّة إلى أواخر أيامه (٣).

حديث خلف بن حماد في اشتباه دم العذرة بدم الحيض يظهر منه أنه (عليه السلام) كان في شدة من التقيّة (٤).

وكذا يظهر ذلك من كتابه إلى الخيزران أم موسى الهادي يعزيها بموسى ابنها، ويهنيها بهارون ابنها. وقد تقدم في "عزى" وفي آخره قال المجلسي: انظر إلى شدة التقيّة في زمانه حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقيّة كل باب (٥).

عن أبي الحسن علي الهادي (عليه السلام) في حديث قال لداود الضرير: يا داود لو قلت لك إن تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً (٦).

(١) ط كمانى ج ١١ / ١٦٧، و جديد ج ٤٧ / ٢١٠.

(٢) ط كمانى ج ١١ / ١٨٣، و جديد ج ٤٧ / ٢٦٢.

(٣) ط كمانى ج ١١ / ٢٥٠، و جديد ج ٤٨ / ٦٦.

(٤) ط كمانى ج ١١ / ٢٦٥، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١٤، و جديد ج ٤٨ / ١١٢، و ج ٨١ / ٩٨.

(٥) ط كمانى ج ١١ / ٢٧٣، و جديد ج ٤٨ / ١٣٤.

(٦) ط كمانى ج ١٢ / ١٤١، و جديد ج ٥٠ / ١٨١.

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): نظر الباقر (عليه السلام) إلى بعض شيعته وقد دخل خلف

بعض المنافقين إلى الصلاة وأحس الشيعي بأن الباقر (عليه السلام) قد عرف ذلك منه فقصده وقال: أعتذر إليك يا بن رسول الله من صلاتي خلف فلان فإني أتقيه، ولولا ذلك لصليت وحدي.

فقال له الباقر (عليه السلام): يا أخي إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلي عليك وتلعن إمامك ذلك. وإن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقية بسبعمئة صلاة لو صليتها وحدك، فعليك بالتقية، واعلم أن الله تعالى يمقت المتقي منه فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عنده كمنزلة أعدائه (١).

كان أبو القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) من أعقل الناس عند المخالف والموافق

ويستعمل التقية، وكانت العامة أيضا تعظمه، وقد تناظر اثنان فزعم واحد أن أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم عمر ثم علي، وقال الآخر: بل علي أفضل من

عمر، فدار الكلام بينهما فقال أبو القاسم (رضي الله عنه): الذي اجتمعت عليه الصحابة هو

تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو صحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطنع على من يرميه بالرفض.

وبلغ الشيخ أبا القاسم أن بوابا كان له على الباب الأول قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقي مدة طويلة يسأل في أمره فلا والله ما رده إلى خدمته. كل ذلك للتقية (٢).

إكمال الدين: قال الرضا (عليه السلام): لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له.

إن أكرمكم عند الله عز وجل أعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا، فمن تركها قبل

(١) ط كهباني ج ٧ / ٣٣١، و جديد ج ٢٦ / ٢٣٥.

(٢) ط كهباني ج ١٣ / ٩٧، و جديد ج ٥١ / ٣٥٦.

خروج قائمنا فليس منا (١).  
تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ألا وإن أعظم فرائض الله عليكم بعد فرض  
موالاتنا ومعاداة أعدائنا استعمال التقية على أنفسكم وإخوانكم ومعارفكم،  
وقضاء حقوق إخوانكم في الله. ألا وإن الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي،  
فأما هذان فقل من ينجو منهما إلا بعد مس عذاب شديد (٢). تقدم ما يناسب ذلك في  
" سخا " و " وري " .

أقول: روي أن بعض الخلفاء قال لبعض المؤمنين: أتقول: إن موسى بن  
جعفر (عليه السلام) إمام؟ فقال: ليس بإمام إن قلت إنه إمام فعلي لعنة الله والملائكة  
والناس

أجمعين. بيانه أن جملة إن قلت - الخ، صفة لقوله: إمام، فيكون المعنى ليس بإمام  
موصوف بأنه لو قلت إنه إمام فيكون علي لعنة الله كما هو شأن أئمة الجور، بل هو  
إمام لو قلت في حقه إنه إمام يكون علي رحمة الله تعالى.  
سائر الروايات المربوطة بالتقية المتضمنة لما سبق (٣).

في أن سلمان لم يفرض عليه التقية وكان مرخصا مختارا في ذلك (٤).  
تفسير الإمام العسكري (عليه السلام)، الإحتجاج: في رواية إحتجاج  
أمير المؤمنين (عليه السلام) على الطبيب اليوناني قال: وأمر أن تستعمل التقية في  
دينك

فإن الله عز وجل يقول: \* (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة) \* . وقد أذنت لك في  
تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي اظهار البراءة منا إن حملك  
الوجل إليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات  
والعاهات، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا، وإن

- 
- (١) ط كمانى ج ١٣ / ١٨٣، و جديد ج ٥٢ / ٣٢١.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٣، و جديد ج ٧٤ / ٢٢٩.  
(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨ و ٨٠، و كتاب العشرة ص ٦٣، و جديد ج ٦٧ / ١٠٣  
و ٣٠٣، و ج ٧٤ / ٢٢٩.  
(٤) ط كمانى ج ٦ / ٧٦١، و جديد ج ٢٢ / ٣٧٠.

إظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدرح فينا ولا ينقصنا، ولئن تبرأ منا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التي بها قوامها، ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تماسكها، وتصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائنا وإخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفجر تلك الكربة وتزول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين، وإياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها فإنك شائط بدمك ودماء إخوانك، معرض لنعمك ونعمهم للزوال، مذل لهم في أيدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله باعزازهم فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر المناصب لنا الكافر بنا (١).

تقية لطيفة من مؤمن في مجلس الإمام الصادق (عليه السلام) حين سأل عن العشرة المبشرة (٢). وتقية جماعة أخرى غيره فيه (٣).

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس اتقاء شره (٤). تقدم ما يتعلق بذلك في " شرر ". وفي " جهد ": اتقاء الناس بالرسول في الجهاد. وفي " مهر ": أن مهر السنة كان اثنتي عشرة أوقية ونشا. وفي " اوق ": بيان الأوقية (٥).

وكر: تقدم في " شيئاً ": أن الإمام (عليه السلام) وكر لمشية الله تعالى. والوكر والوكيرة: طعام عند الفراغ من البناء. ويأتي في " ولم ": أنه مما فيه الوليمة. وكا: نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العين وكاء السه (٦).

- (١) ط كمباني ج ٤ / ١٠٩، و جديد ج ١٠ / ٧٤.  
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦، وكتاب العشرة ص ٢٢٦.  
(٣) ص ١٢٧ و ١٢٨، و جديد ج ٧١ / ١١ - ١٧، و ج ٧٥ / ٤٠١ - ٤٠٦.  
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، و جديد ج ٧٥ / ٢٧٩.  
(٥) و جديد ج ١٩ / ٢٤١، و ط كمباني ج ٦ / ٤٥٧.  
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، و جديد ج ٨٠ / ٢٢٦.



بيان: السه من الاست حلقة الدبر، والعين كناية عن اليقظة. جعل اليقظة للإست كالوكاء للقربة كما أن الوكاء (يعني الخيط) يمنع ما في القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن يحدث إلا باختيار.

قوله تعالى في يوسف: \* (واعتدت لهن متكأ) \* أي وسائد يتكين عليها. وقيل: أراد به الطعام لأن من دعي إلى طعام يعد له المتكأ. إلى غير ذلك. وفي تفسير علي بن إبراهيم: أي أترجة. وروى ابن عباس وغيره " متكأ " خفيفة ساكنة التاء، وقالوا: المتك: الأترج.

قال المجلسي: أقول: لعل علي بن إبراهيم هكذا رواه فلذا فسره بذلك، أو فسره بمطلق الطعام، ولما كان الواقع ذلك فسره به. إنتهى (١). كذا في المتن والحاشية لكن في الجديد أسقط الحاشية، فراجع البحار (٢). تقدم في " اكل " : كراهة الأكل متكأ. ومعنى الإتكاء فيه. وكل: دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) " اللهم ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين أبدا "

وقول أم سلمة في ذلك، فقال: يا أم سلمة وما يؤمنني؟ وإنما وكل الله يونس ابن متى إلى نفسه طرفة عين وكان منه ما كان (٣). ونظيره من مولانا الصادق (عليه السلام) (٤). النبوي: اللهم لا تكنني إلى نفسي طرفة عين أبدا (٥). تفسير قوله تعالى: \* (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) \* وأن التوكل على الله له درجات (٦).

(١) ط كمباني ج ٥ / ١٧٢.

(٢) جديد ج ١٢ / ٢٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ١٤٨، و ج ٥ / ٤٢٤، وجديد ج ١٦ / ٢١٧، و ج ١٤ / ٣٨٤ و ٣٨٧.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ١١٧، وجديد ج ٤٧ / ٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٣٤٧، وجديد ج ١٨ / ٢٠٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٤ و ١٥٩، و ج ١٧ / ٢٠٧، وجديد ج ٧١ / ١٢٩

و ١٥٣، و ج ٧٨ / ٣٣٦.

باب التوكل والتفويض واذم الاعتماد على غيره تعالى (١).  
إبراهيم: \* (وعلى الله فليتوكل المؤمنون \* وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد  
هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) \* .  
الشعراء: \* (وتوكل على العزيز الرحيم) \* .

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: خرجت حتى  
انتهيت إلى هذا الحائط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه  
وجهي ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا فرزق الله  
حاضر للبر والفاجر، قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول، قال: فعلى الآخرة؟  
فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر أو قال قادر، قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما  
تقول، فقال: مما حزنك؟ قلت: مما يتخوف من فتنة ابن الزبير، وما فيه الناس قال:  
فضحك ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا،  
قال: فهل رأيت أحدا توكل على الله تعالى فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت  
أحدا سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم غاب عني.

بيان فيه شرح الخبر وجملة من أحوال ابن الزبير... والظاهر أن هذا الرجل  
إما كان ملكا تمثل بشرا بأمر الله تعالى، أو كان بشرا كخضر أو إلياس. وكونه (عليه  
السلام)

أفضل وأعلم منهم لا ينافي إرسال الله تعالى بعضهم إليه لتذكيره وتنبيهه وتسكينه  
كإرسال بعض الملائكة إلى النبي (صلى الله عليه وآله). وكونه (عليه السلام) عالما بما  
القي إليه، لا ينافي

التذكير فإن أكثر أرباب المصائب عالمون بما يلقي إليهم على سبيل التسلية  
والتعزية، ومع ذلك ينفعهم لا سيما إذا علم أن ذلك من قبل الله تعالى (٢). أيضا ذكر  
الخبر برواية أخرى (٣). وفيه أنه الخضر (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وجديد ج ٧١ / ٩٨ .

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٢، وجديد ج ٧١ / ١٢٢ .

(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٨، وجديد ج ٧١ / ١٤٨ .

(٤) ط كمانى ج ١١ / ١٢ و ٤٢، وجديد ج ٤٦ / ٣٧ و ١٤٥ .

التوكل أوطنا (١).

الكافي: عنه (عليه السلام) قال: أوحى الله تعالى إلى داود: ما اعتصم بي عبد من عبادي

دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن (٢).

الكافي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أيما عبد أقبل قبل ما يحب الله عز وجل أقبل الله قبل ما يحب، ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية، أليس الله يقول: \* (إن المتقين في مقام أمين) \*.

بيان: " قبل ما يحب " أي نحوه، والاعتصام بالله الاعتماد والتوكل عليه. قال المحقق الطوسي: المراد بالتوكل أن يكل العبد جميع ما يصدر عنه ويرد عليه إلى الله تعالى لعلمه بأنه أقوى وأقدر ويضع ما قدر عليه على وجه أحسن وأكمل ثم يرضى بما فعل، وهو مع ذلك يسعى ويجتهد فيما وكله إليه ويعد نفسه وقدرته وعمله وإرادته من الأسباب والشروط المخصصة لتعلق قدرته تعالى وإرادته بما صنعه بالنسبة إليه. ومن ذلك يظهر معنى لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين. إنتهى.

قال المجلسي: ثم إن التوكل ليس معناه ترك السعي في الأمور الضرورية وعدم الحذر عن الأمور المحذورة بالكلية، بل لابد من التوسل بالوسائل والأسباب على ما ورد في الشريعة من غير حرص ومبالغة فيه ومع ذلك لا يعتمد على سعيه وما يحصله من الأسباب بل يعتمد على مسبب الأسباب (٣).  
في وصية أمير المؤمنين للحسن (عليهما السلام): وألجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك

(١) جديد ج ٧١ / ١٢٦ و ١٤٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٣، وجديد ج ٧١ / ١٢٦، وص ١٢٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٣، وجديد ج ٧١ / ١٢٦، وص ١٢٧.

فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز (١).  
عن مولانا الإمام السجاد (عليه السلام): ما استغني أحد بالله إلا افتقر الناس إليه، ومن  
اتكل على حسن اختيار الله عز وجل له لم يتمن أنه في غير الحال التي اختارها  
الله تعالى له (٢).

روي في حديث الهدية التي جاء بها جبرئيل أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال  
لجبرئيل: وما  
التوكل على الله عز وجل؟ فقال: العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا  
يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله،  
ولم يرج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكل - الخ  
(٣).

ويأتي في " هدى ".  
الكافي: عن الحسين بن علوان قال: كنا في مجلس يطلب فيه العلم وقد  
نفدت نفقتي في بعض الأسفار، فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمل لما قد نزل بك؟  
فقلت: فلانا، فقال: إذا والله لا تسعف حاجتك، ولا يبلغك أملك، ولا تنجح طلبتك،  
قلت: وما علمك رحمك الله؟

قال: إن أبا عبد الله (عليه السلام) حدثني أنه قرأ في بعض الكتب أن الله تبارك وتعالى  
يقول: وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل من  
الناس أمل غيري باليأس (٤). وقد أشير إليه في " أمل ".

عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، أمالي الصدوق: عن الحسن بن الجهم قال: سألت  
الرضا (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك ما حد التوكل؟ فقال لي: أن لا تخاف مع  
الله

أحدًا. قال: قلت: فما حد التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن

- 
- (١) ط كمياني ج ١٧ / ٥٨، وجديد ج ٧٧ / ٢٠٠.  
(٢) ط كمياني ج ١٧ / ١٥٥ و ١٦٠، وجديد ج ٧٨ / ١٤٢ و ١٦١.  
(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و ١٥٦، و ج ٢٣ / ٩، و ج ١٧ / ٦، وجديد ج ٧١ /  
١٣٨  
و ج ١٠٣ / ٢٢، و ج ٦٩ / ٣٧٣، و ج ٧٧ / ٢٠.  
(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٤ و ١٦٠، وجديد ج ٧١ / ١٣٠ و ١٥٤.

يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: انظر كيف أنا عندك (١).

أمالي الصدوق: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جل جلاله: يا بن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك (٢).

الدرة الباهرة: قال الجواد (عليه السلام): كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه.

بيان التنزيل لابن شهر آشوب: قال: أمر نمرود بجمع الحطب في سواد الكوفة عند نهر كوئا من قرية قطنانا وأوقد النار فعجزوا عن رمي إبراهيم فعمل لهم إبليس المنجنيق فرمي به، فتلقاه جبرئيل في الهواء فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، حسبي الله ونعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أحمدت النار فإن خزائن الأمطار والمياه بيدي، فقال: لا أريد، وأناه ملك الريح فقال: لو شئت طيرت النار، قال: لا أريد، فقال جبرئيل: فاسأل الله! فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي (٣).

كنز الكراچكي: قال لقمان لابنه: يا بني ثق بالله عز وجل ثم سل في الناس هل من أحد وثق بالله فلم ينجح؟ يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه؟ يا بني أحسن الظن بالله ثم سل في الناس من ذا الذي أحسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به (٤).

إرشاد القلوب: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال: يا رب أي الأعمال أفضل؟ فقال الله عز وجل: ليس شيء عندي أفضل من التوكل علي والرضا بما قسمت (٥).

- (١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، و جديد ج ٧١ / ١٣٤.
- (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥ و ١٦٤، و جديد ج ٧١ / ١٣٥ و ١٧٨.
- (٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، و جديد ج ٧١ / ١٥٥، و ص ١٥٦.
- (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، و جديد ج ٧١ / ١٥٥، و ص ١٥٦.
- (٥) ط كمياني ج ١٧ / ٦، و جديد ج ٧٧ / ٢١.

قول السجاد (عليه السلام) لحمامد بن حبيب الكوفي الذي ضل عن طريق الحج عند زبالة: لو صدق توكلك ما كنت ضالاً، ولكن اتبعني، فأوصله (عليه السلام) بليلة إلى مكة (١).

تقدم في " أثر ": الإشارة إلى أثر التوكل والاعتماد على الله. وفي " نوق " ما يتعلق بذلك.

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله، عن آباءه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: قال الله

عز وجل: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني واكلته إلى نفسه ثم لم أبال في أي واد هلك (٢).

الكافي: ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول - وهو رافع يده إلى

السماء -: " رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا لا أقل من ذلك ولا أكثر " قال:

فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته، ثم أقبل علي فقال: يا بن

أبي يعفور إن يونس بن متى وكله الله عز وجل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الظن - الخ (٣). إلا أن فيه: فأحدث ذلك الذنب، كما في الكافي.

خبر المتوكل العباسي وما جرى منه على قبر الحسين (عليه السلام) (٤). وتقدم ما يتعلق

بذلك في " قبر ".

أمالي الطوسي: روي أن المنتصر بن المتوكل سمع أباه يشتم فاطمة فسأل

رجلا من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل إلا أنه من قتل أباه لم

يطل له عمر قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر (٥).

باب فيه يذكر ما جرى بين علي الهادي (عليه السلام) والمتوكل (٦).

(١) ط كمياني ج ١١ / ١٣، وجديد ج ٤٦ / ٤٠.

(٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤، وجديد ج ٧١ / ١٧٨.

(٣) ط كمياني ج ٥ / ٤٢٤، و ج ١١ / ١١٧، وجديد ج ١٤ / ٣٨٧، و ج ٤٧ / ٤٦.

(٤) ط كمياني ج ١٠ / ٢٩٥ - ٢٩٨، وجديد ج ٤٥ / ٣٩٣، وص ٣٩٦.

(٥) ط كمياني ج ١٠ / ٢٩٥ - ٢٩٨، وجديد ج ٤٥ / ٣٩٣، وص ٣٩٦.

(٦) ط كمياني ج ١٢ / ١٤٣، وجديد ج ٥٠ / ١٨٩.

استخفاف المتوكل بمولانا علي الهادي (عليه السلام) بأن يمشي مع الوزراء والأمراء وغيرهم بين يديه ويدي الفتاح بن خاقان، وقول الهادي: ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني، وقتل المتوكل والفتاح بن خاقان بعد ثلاثة أيام (١). روي أن المتوكل قتل في رابع شوال سنة ٢٤٧، وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر (٢). ذكر مرض المتوكل من خراج خرج به ونذرت أمه لشفائه مالا جليلا للهادي ومعالجة الإمام (عليه السلام) إياه بكسب الغنم وماء الورد (٣). أمر المتوكل وهو في مجلس شرهه باحضار علي الهادي (عليه السلام) وما جرى بينهما (٤).

ما جرى بين المتوكل ورجل من أولاد محمد بن الحنفية (٥). أقول: المتوكل اسمه جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد. بويع له بالخلافة بعد أخيه الواثق في ذي الحجة سنة ٢٣٢. قتل في شوال سنة ٢٤٧. كان أحبث بني العباس وأقساهم قلبا وأشدهم عتوا وعنادا للطالبيين، واستعمل على المدينة عمر ابن الفرج الرخجي، فمنع الناس من بر آل أبي طالب حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة إلى أن قتل المتوكل، فعطف ابنه المنتصر عليهم وأحسن إليهم ووجه مالا فرقه بينهم. الوكالة ثابتة بالفطرة وأمضاها الشارع قولاً وعملاً، فعن غوالي اللثالي أنه (صلى الله عليه وآله) وكل عمرو بن أمية الضميري في قبول نكاح أم حبيبة وكانت بالحبشة، ووكل أبا رافع في قبول نكاح ميمونة والنجاشي في تزويجه، ووكل عروة البارقي في شراء شاة الأضحية، ووكل السعاة في قبض الصدقات، ووكل أمير المؤمنين (عليه السلام) أخاه عقيلاً وعبد الله بن جعفر في مجلس عثمان. إنتهى ملخصاً.

ولج: باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليحة وولي من دون

- 
- (١) ط كمباني ج ١٢ / ١٤٤، و جديد ج ٥٠ / ١٩٢.  
(٢) ط كمباني ج ١٢ / ١٤٩، و جديد ج ٥٠ / ٢١٠، و ص ١٩٨، و ص ٢١١، و ص ٢١٣.  
(٣) ط كمباني ج ١٢ / ١٤٩، و جديد ج ٥٠ / ٢١٠، و ص ١٩٨، و ص ٢١١، و ص ٢١٣.  
(٤) ط كمباني ج ١٢ / ١٤٩، و جديد ج ٥٠ / ٢١٠، و ص ١٩٨، و ص ٢١١، و ص ٢١٣.  
(٥) ط كمباني ج ١٢ / ١٤٩، و جديد ج ٥٠ / ٢١٠، و ص ١٩٨، و ص ٢١١، و ص ٢١٣.

الله وحججه (عليهم السلام) (١).  
الكافي: عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: \* (أم) حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) \* يعني بالمؤمنين الأئمة لم يتخذوا الولايح من دونهم (٢).  
بيان: وليجة الرجل: بطانته ودخلائه وخاصته، ومن يتخذ معتمدا عليه من غير أهله.  
تفسير العياشي: أبو الصباح الكناني قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا أبا الصباح إياكم والولائج، فإن كل وليجة دوننا فهي طاغوت، أو قال: ند (٣).  
مناقب ابن شهر آشوب: سفيان بن محمد الضبي قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل: \* (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) \* قلت في نفسي لا في الكتاب: من ترى المؤمنين هاهنا، فرجع الجواب: الوليجة التي تقام دون ولي الأمر، وحدثك نفسك عن المؤمنين، من هم في هذا الموضوع؟ فهم الأئمة يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (٤).  
كتاب زيد الزراد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اطلبوا العلم من معدن العلم وإياكم والولائج فيهم الصدادون عن الله - الخبر (٥).  
ولد: يظهر من مكاتبة مولانا الحسين (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: \* (لم يلد ولم يولد) \* أن للولادة معنى عاما يعني لم يخرج منه شيء ولم يخرج من شيء، قال: \* (لم يلد) \* لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا يتشعب منه البداوات، كالسنة والنوم،

- 
- (١) ط كمياني ج ٧ / ١٤٠، و جديد ج ٢٤ / ٢٤٤، وص ٢٤٦.  
(٢) ط كمياني ج ٧ / ١٤٠، و جديد ج ٢٤ / ٢٤٤، وص ٢٤٦.  
(٣) ط كمياني ج ٧ / ١٤٠، و جديد ج ٢٤ / ٢٤٤، وص ٢٤٦.  
(٤) ط كمياني ج ١٢ / ١٦٦، و ج ٧ / ١٤١، و جديد ج ٥٠ / ٢٨٥.  
(٥) جديد ج ٢ / ٩٣، و ط كمياني ج ١ / ٩٤.



والخطرة والهم، والحزن والبهجة، والضحك والبكاء، والخوف والرجاء، والرغبة والسامة، والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شيء، وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف. \* (ولم يولد) \* لم يتولد من شيء، ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشئ من الشئ، والدابة من الدابة، والنبات من الأرض، والماء من الينابيع، والثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين، والسمع من الاذن، والشم من الأنف، والذوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفة والتميز من القلب، وكالنار من الحجر - الخبر (١). قال تعالى: \* (ووالد وما ولد) \* ففي الروايات: الوالد رسول الله وأمير المؤمنين وما ولد الأئمة صلوات الله عليهم.

باب نفي الولد والصاحبة (٢). وتقدم في " عبد " تفسير قوله: \* (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) \*.

باب الدعاء لطلب الولد (٣).

أمالي الطوسي: في مكاتبة الإمام الهادي (عليه السلام): اتخذ خاتما فسه فيروزج، واكتب عليه: \* (رب لا تدرني فردا وأنت خير الوارثين) \* ففعل ورزق ولدا ذكرا. صلاة طلب الولد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا أردت الولد فتوضأ وضوءا سابغا وصل ركعتين وحسنهما، واسجد بعدهما سجدة، وقل: أستغفر الله إحدى وسبعين مرة، ثم تغشى امرأتك وقل: اللهم إن ترزقني ولدا لأسمينه باسم نبيك فإن الله يفعل ذلك - الخبر. ثم ذكر علة كل ما أمره (٤).

أبواب الأولاد وأحكامهم: باب كيفية نشوء الولد والدعاء والتداوي بطلب الولد وصفات الأولاد وما يزيد في الباه وفي قوة الولد (٥).

(١) ط كمباني ج ٢ / ٧٠، وجديد ج ٣ / ٢٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢ / ٨٠، وجديد ج ٣ / ٢٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٩٥ / ٣٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٣، وجديد ج ٩١ / ٣٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٣ / ١٠٩، وجديد ج ١٠٤ / ٧٧.

فيه مدح شرب السويق، وأكل البيض لكثرة النسل، واللبن الحليب مع العسل،  
والسفرجل فإنه يحسن الولد، والهندباء تزيد في الماء ويحسن الوجه والبصل  
يزيد في الجماع، والجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر، والكحل يزيد في المجامعة  
كالحناء (١).

وقد ورد الاستغفار وأدعية كثيرة لطلب الولد (٢).

أقول: وينفع لذلك شرب ماء نيسان سبعة أيام بالكيفية التي تقدمت في  
"مطر".

مكارم الأخلاق: عن علي (عليه السلام): ما كثر شعر رجل قط إلا قلت شهوته (٣).  
تقدم

في "شعر" ما يتعلق بذلك.

باب فضل الأولاد وثواب تربيتهم وكيفيةها (٤).

مكارم الأخلاق: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير أولادكم البنات. عن الرضا  
(عليه السلام)

قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعد خيرا لم يمته حتى يريه الخلف.

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته. وعنه  
قال:

إعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف. وقال: سموا

أولادكم أسماء الأنبياء وأحسن الأسماء عبد الله وعبد الرحمن.

عن رفاعة قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الرجل تكون له بنون وأمهم ليست

بواحدة أيفضل أحدهم على الآخر؟ قال: نعم لا بأس به، قد كان أبي يفضلني على

عبد الله. عن الصادق (عليه السلام) قال: من نعم الله عز وجل على الرجل أن يشبهه

ولده (٥).

عنه (عليه السلام) قال: دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبعا، والزمه نفسك سبع

سنين، فإن أفلح وإلا فإنه من لا خير فيه.

(١) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٠، وجديد ج ١٠٤ / ٧٩ - ٨٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ١١١، وجديد ج ١٠٤ / ٨٥ و ٨٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٢، وجديد ج ١٠٤ / ٨٧، وص ٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٢، وجديد ج ١٠٤ / ٨٧، وص ٨٩.

(٥) كمباني ج ٢٣ / ١١٣، وجديد ج ١٠٤ / ٩١ - ٩٣.

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين

فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين، وإلا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله تعالى.

عن الباقر (عليه السلام) قال: يفرق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغن عشر سنين. عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: فرقوا أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين.

جامع الأخبار: عنه قال: أولادنا أكبادنا، صغراؤهم أمراؤنا، كبراؤهم أعداؤنا، فإن عاشوا فتنونا، وإن ماتوا حزنونا.

نوادير الراوندي: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من سعادة المرء المسلم، الزوجة الصالحة

والمسكن الواسع، والمركب الهنيء، والولد الصالح. من يمن المرأة أن يكون بكرها جارية يعني أول ولدها.

العدة: قال علي (عليه السلام): من قبل ولده كان له حسنة (١).

الكافي: في النبوي: الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده، وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين (عليهما السلام) (٢).

أمالي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام) قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنة هدى سنها فهي تعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

علل الشرائع: عنه (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقولن أحد، هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي (٣). وتقدم في "موت" و"عمل": مدح الولد الصالح.

النبوي: الولد الصالح ريحان من رياحين الجنة (٤).

(١) جديد ج ١٠٤ / ٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠ / ٨٥، وجديد ج ٤٣ / ٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٥، وجديد ج ١٠٤ / ١٠٠ و ١٠٣.

(٤) جديد ج ١٠ / ٣٦٨، وط كمباني ج ٤ / ١٧٩.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها إلى عياله كان

كحامل صدقة إلى قوم محاييج وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنه من فرح أنثى فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل.

المحاسن: عن النبي (صلى الله عليه وآله) في خبر قال: من كانت له أربع بنات فيا عباد الله

أعينوه يا عباد الله أقرضوه، يا عباد الله ارحموه.

قرب الإسناد: عوذة للصبي إذا كثر بكاؤه، وللمن يفرع بالليل، وللمرأة إذا سهرت من وجع \* (فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا \* ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا) \* (١). ورمز قرب الإسناد سهو والصحيح طب الأئمة.

طب الأئمة: عوذة للصبي - الخ (٢).

باب الختان والخفض والحمل والولادة وسنن اليوم السابع والعقيقة والدعاء لشدة الطلق (٣).

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) أنه سئل ما العلة في حلق الرأس للمولود؟ قال: تطهيراً من شعر الرحم (٤).

جملة من أحكام يوم السابع والأولاد (٥).

تقدم في "دعا": الدعاء لعسر الولادة. قال الدميري: قال بعض الحكماء: من خصائص الزبد البحري أنه إذا علق على ذات طلق سهل الله عليه الولادة. وكذلك قشر البيض إذا سحق ناعماً وشرب بماء فإنه يسهل الولادة. وقد جرب مراراً عديدة.

(١) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٦، وجديد ج ١٠٤ / ١٠٦.

(٢) ط كمباني ج ١٦ / ٤٤، وجديد ج ٧٦ / ١٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٦، وجديد ج ١٠٤ / ١٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣ / ١٢١، وجديد ج ١٠٤ / ١٢٣.

(٥) جديد ج ١٠ / ٩٧ و ١١٥ و ٢٧١، وج ١٨ / ١٢٦، وط كمباني ج ٤ / ١١٤ و ١١٨ و ١٥٤، وج ٦ / ٣٢٨.

فضل تقبيل الولد وتفريجه وتعليمه القرآن (١).  
ثواب من مات له ولد (٢). وتقدم في " صبر " و " موت " : ثواب الصبر في مصيبة الأولاد. وفي " عدل " : الأمر بالعدالة في الأولاد. وفي " شبه " : وجه شباهة الأولاد بمن انتسب إلى أبيه أو إلى أمه.  
في أن الله تعالى رفع العذاب عن رجل أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا وأوى يتيما (٣).

الخرائج: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لي: لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي وإني نظرت فيه فكان كما قال. ثم قال: هل رزقت ولدا؟ فقلت: لا، فقال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد. ثم تمثل (عليه السلام):  
من كان ذا عضد يدرك ظلامته \* إن الذليل الذي ليست له عضد  
قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا فأما الآن فلا.  
ثم تمثل (عليه السلام):

لعلك يوما إن تراني كأنما \* بني حوالي الأسود اللوابد  
فإن تميما قبل أن يلد الحصا \* أقام زمانا [وهو] في الناس واحد (٤).  
ما يظهر منه ذم كثرة المال والولد (٥). تقدم في " غلم " : ما يتعلق بالولد إذا كان غلاما، وكذا في " دعا " .  
في كيفية ولادة الأوصياء وحمل أمهاتهم بهم (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ٣ / ٢٧٨، وجديد ج ٧ / ٣٠٤.  
(٢) ط كمباني ج ٣ / ٣٤٠، وجديد ج ٨ / ١٧٠.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٤٠١، وجديد ج ١٤ / ٢٨٧.  
(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٤٠، وجديد ج ٥١ / ١٦٢.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٧٢ / ٦٤.  
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٦٩، وجديد ج ١٥ / ٢٩٥.

فضل الولادة في ليلة ولادة القائم (عليه السلام) وأنه يكون مؤمنا وإن كان في بلاد الشرك، نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام (١).

باب أحوال ولادتهم وانعقاد نطفهم وأحوالهم عند الولادة وبركات ولادتهم (٢). يأتي في " ولى ": حديث في ولادة كل ولي الله. وفيه أنه في الليلة التي يولد فيها الإمام لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمنا.

باب أن جبههم علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة (٣).

باب بر الوالدين والأولاد، وحقوق بعضهم على بعض، والمنع من العقوق (٤). الإسراء: \* (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا - إلى قوله: - غفورا) \* لقمان: \* (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير \* وإن جاهداك \* - الآية.

تفسير قوله تعالى: \* (وبالوالدين إحسانا) \* من كلام العسكري (عليه السلام) نقلا من كلام الرسول والأمير وفاطمة والأئمة صلوات الله عليهم (٥).

الكافي: عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تشرك بالله شيئا وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرهما حين كانا أو ميتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإن ذلك من الإيمان. ورواه في البحار (٦).

بيان: قال المحقق الأردبيلي: العقل والنقل يدلان على تحريم العقوق، ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتهم من الآيات والأخبار، وصرح به بعض العلماء

- 
- (١) ط كمانى ج ١٣ / ٧، و جديد ج ٥١ / ٢٨.
- (٢) ط كمانى ج ٧ / ١٨٩ و ٣٠٧، و ج ١٣ / ٣ و ٦، و جديد ج ٢٥ / ٣٦، و ج ٢٦ / ١٣٢.
- (٣) ط كمانى ج ٧ / ٣٨٩، و جديد ج ٢٧ / ١٤٥.
- (٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، و جديد ج ٧٤ / ٢٢.
- (٥) ط كمانى ج ٧ / ٥٣، و جديد ج ٢٣ / ٢٥٩.
- (٦) ط كمانى ج ١٧ / ٤٢ مثله، و جديد ج ٧٧ / ١٤٦، و ج ٧٤ / ٣٤.

أيضا، قال في مجمع البيان: \* (وبالوالدين إحسانا) \* أي قضى بالوالدين إحسانا أو أوصى بهما إحسانا وخص حال الكبر وإن كان الواجب طاعة الوالدين على كل حال لأن الحاجة أكثر في تلك الحال.

وقال الفقهاء في كتبهم: للأبوين منع الولد عن الغزو والجهاد ما لم يتعين عليه بتعيين الإمام، أو بهجوم الكفار على المسلمين مع ضعفهم.

وكذا يعتبر إذنهما في سائر الأسفار المباحة والمندوبة، وفي الواجبة الكفائية مع قيام من فيه الكفاية، فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم العيني كإثبات الواجب تعالى، ونحو ذلك لم يفتقر إلى إذنهما، وإن كان لتحصيل الزائد منه كان فرضه كفاية - الخ (١).

قال الشهيد في القواعد: قاعدة تتعلق بحقوق الوالدين، لا ريب أن كل ما يحرم أو يجب للأجانب يحرم أو يجب للأبوين وينفردان بأمور:

الأول: تحريم السفر المباح بغير إذنهما، وكذا السفر المندوب، وقيل: بجواز سفر التجارة، وطلب العلم إذا لم يمكن استيفاء التجارة والعلم في بلدهما.

الثاني قال بعضهم: تجب عليه طاعتهما في كل فعل، وإن كان شبهة، فلو أمراه بالأكل معهما في مال يعتقده شبهة أكل لأن طاعتهما واجبة وترك شبهة مستحب.

الثالث: لو دعواه إلى فعل وقد حضرت الصلاة فليتأخر الصلاة وليطعهما.

الرابع: لهما منعه من الصلاة جماعة في بعض الأحيان.

الخامس: لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين.

السادس: الأقرب أن لهما منعه من فروض الكفاية إذا علم أو ظن قيام الغير.

السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه وهو في صلاة النافلة قطعها لرواية جريح.

الثامن: ترك الصوم ندبا إلا بإذن الأب ولم أقف على نص في الام.

التاسع: كف الأذى عنهما. إنتهى ملخصا (٢).

تنبيه: بر الوالدين لا يتوقف على الإسلام لقوله تعالى: \* (وإن جاهداك على أن

(١) جديد ج ٧٤ / ٣٥، وص ٣٧.

(٢) جديد ج ٧٤ / ٣٥، وص ٣٧.

تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفان) \* وهو نص وفيه دلالة على مخالفتهما في الأمر بالمعصية وهو كقوله (عليه السلام): لا طاعة لمخلوق

في معصية الخالق (١).

الكافي: عن أبي ولاد الحناط قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: \* (وبالوالدين إحسانا) \* ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهم، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عز وجل: \* (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) \*؟ قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): وأما قول الله عز وجل: \* (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما

فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما) \* قال: إن أضجرك فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما إن ضرباك قال: \* (وقل لهما قولاً كريماً) \* قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما فذلك منك قول كريم، قال: \* (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) \* قال: لا تمل عينك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما (٢). وتقدم في "طوع": ما يتعلق بإطاعة الوالدين. الكافي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهد في سبيل الله. الكافي: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: سأل رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما حق

الوالد على ولده؟ قال: لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسب له (٣).

الكافي: عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما يمنع الرجل منكم أن يبر والديه حين أو ميتين: يصلي عنهما، ويتصدق عنهما، ويحج عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عز وجل بيره وصلاته

(١) جديد ج ٧٤ / ٣٨، وص ٣٩.

(٢) جديد ج ٧٤ / ٣٨، وص ٣٩.

(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥، وجديد ج ٧٤ / ٤٥.



خيرا كثيرا (١). وتقدم في " صلى " .  
الكافي: عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:  
يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال:  
الكافي: عنه (عليه السلام) قال: أتى رجل رسول الله، فقال: يا رسول الله إني راغب  
في  
الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): فجاهد في سبيل الله فإنك إن  
تقتل تكن حيا  
عند الله ترزق، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت رجعت من الذنوب  
كما ولدت، قال: يا رسول الله! إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي  
ويكرهان خروجي؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ففر مع والديك فوالذي  
نفسي بيده  
لأنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة (٢).  
خبر زكريا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم، فأمره الصادق (عليه السلام) ببر أمه  
فأسلمت أمه ببركة ذلك.  
الكافي: عن عمار بن حيان قال: خبرت أبا عبد الله (عليه السلام) ببر إسماعيل ابني بي  
فقال: لقد كنت أحبه وقد ازددت له حبا إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخته أخت  
له من  
الرضاعة فلما نظر إليها سر بها، وبسط ملحفته لها، فأجلسها عليها، ثم أقبل يحدثها  
ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل  
له: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به، وهو رجل؟ فقال: لأنها كانت أبر  
بوالديها منه.  
الكافي: عن إبراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن أبي قد كبر  
جدا وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه  
فافعل، ولقمه بيدك، فإنه جنة لك غدا (٣).

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦، وجديد ج ٧٤ / ٤٦.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧، وجديد ج ٧٤ / ٤٩ و ٥٢ و ٥٩ و ٦٦.  
(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، و ج ٦ / ١٦٢، وجديد ج ٧٤ / ٥٣ - ٥٦ و ٨١ و ٨٢،  
ورواية عمار ج ١٦ / ٢٨١.

الكافي: عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله)

قال: إني ولدت بنتا وربيتها حتى إذا بلغت فألبستها وحليتها ثم جئت بها إلى قلب فدفعتها في جوفه، وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول: يا أبتاه! فما كفارة ذلك؟ قال: ألك أم حية؟ قال: لا، قال: فلك خالة حية؟ قال: نعم، قال: فابرها فإنها بمنزلة الام تكفر عنك ما صنعت، قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبد الله (عليه السلام): متى

كان هذا؟ قال: كان في الجاهلية، وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين (١).

الكافي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما، ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عز وجل عاقاً، وإنه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بار بهما، فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما، فيكتبه الله عز وجل باراً (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أدنى العقوق \* (أف) \* ولو علم الله عز وجل

شيئاً أهون منه لنهى عنه. وعنه (عليه السلام) مثله وزاد: ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى

والديه فيحد النظر إليهما (٣).

الكافي: عن أبي الحسن قال: قال رسول الله: كن باراً واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً فاقتصر على النار (٤).

القصص الدالة على حسن نتائج البر والإحسان إلى الوالدين، منها: قصة ذبح بقرة بني إسرائيل (٥).

ومنها: قصة طمس أموال رجل خالف رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الاحسان إلى والده (٦).

(١) جديد ج ٧٤ / ٥٨، وص ٥٩ و ٨١، وص ٥٩ و ٦٤ و ٧٩.

(٢) جديد ج ٧٤ / ٥٨، وص ٥٩ و ٨١، وص ٥٩ و ٦٤ و ٧٩.

(٣) جديد ج ٧٤ / ٥٨، وص ٥٩ و ٨١، وص ٥٩ و ٦٤ و ٧٩.

(٤) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩، وجديد ج ٧٤ / ٦٠.

(٥) ط كمانبي ج ٥ / ٢٨٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١، وجديد ج ١٣ / ٢٥٩.

(٦) ط كمانبي ج ٦ / ٢٦١. وغيره في ج ٢٠ / ١١٦، وجديد ج ١٧ / ٢٧١، وج ٩٧ / ٥٩.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فوق كل ذي بربر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فليس فوقه بر، وإن فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل أحد والديه، فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق (١).  
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة (٢).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): نظر الولد إلى والديه حبا لهما عبادة (٣).  
الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كلام له: إياكم وعقوق  
الوالدين، فإن ریح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين (٤).  
الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الأب، قال: فما كلمه أبي مقتا له حتى فارق الدنيا (٥).  
من كلمات مولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام) قال: جرأة الولد على والده في صغره، تدعو إلى العقوق في كبره (٦).  
أمالي الصدوق: قال الصادق (عليه السلام): من أحب أن يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولا، وبوالديه بارا، فإذا كان كذلك، هون الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبدا (٧).  
حكاية بر بعض الطيور الزاد والماء بوالديه (٨).  
أمالي الصدوق: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): هل يجزي الولد والده؟ فقال: ليس له جزاء إلا في خصلتين: أن يكون الوالد مملوكا

- 
- (١) جديد ج ٧٤ / ٦٠ و ٦٩ و ٨٣، وص ٦١.  
(٢) جديد ج ٧٤ / ٦٠ و ٦٩ و ٨٣، وص ٦١.  
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ٤٣، وجديد ج ٧٧ / ١٤٩.  
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠، وجديد ج ٧٤ / ٦٢، وص ٦٤.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠، وجديد ج ٧٤ / ٦٢، وص ٦٤.  
(٦) ط كمباني ج ١٧ / ٢١٧، وجديد ج ٧٨ / ٣٧٤.  
(٧) جديد ج ٧٤ / ٦٦.  
(٨) ط كمباني ج ١٤ / ٢٩٢، وجديد ج ٦٠ / ٤١.

فيشتره فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه (١).  
 الخصال: عن الصادق (عليه السلام): ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البر  
 والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين (٢).  
 عن مولانا الصادق (عليه السلام): يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء: شكرهما  
 على كل حال، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله. ونصيحتهما  
 في السر والعلانية. ويجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته،  
 وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه (٣).  
 في وصايا النبي لعلي صلوات الله عليهما: يا علي حق الولد على والده أن  
 يحسن اسمه وأدبه، ويضعه موضعا صالحا. وحق الوالد على ولده أن لا يسميه  
 باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام. يا علي لعن  
 الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما. يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما  
 ما يلزم الولد لهما من حقوقهما. يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما.  
 يا علي من أحزن والديه فقد عقهما (٤).  
 ثواب الأعمال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدرك شهر رمضان فلم يغفر  
 له فأبعده  
 الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم  
 يغفر له فأبعده الله (٥).  
 خبر الشاب الذي اعتقل لسانه عند موته لسخط أمه عليه (٦).  
 خبر جريح العابد وصلبه لعدم إجابته أمه لما دعت (٧).  
 فقه الرضا (عليه السلام): عليك بطاعة الأب وبره، والتواضع والخضوع، والإعظام

- 
- (١) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١ و ١٩، و جديد ج ٧٤ / ٦٦ و ٥٨، وص ٧٠.  
 (٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١ و ١٩، و جديد ج ٧٤ / ٦٦ و ٥٨، وص ٧٠.  
 (٣) ط كمانى ج ١٧ / ١٨٣، و جديد ج ٧٨ / ٢٣٦.  
 (٤) ط كمانى ج ١٧ / ١٨، و جديد ج ٧٧ / ٥٨ مكرر ٢.  
 (٥) جديد ج ٧٤ / ٧٤.  
 (٦) جديد ج ٧٤ / ٧٥، و ج ٨١ / ٢٣٢، وط كمانى ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧.  
 (٧) جديد ج ٧٤ / ٧٥، و ج ١٤ / ٤٨٧، وط كمانى ج ٥ / ٤٤٨.

والإكرام له وخفض الصوت بحضرته، فإن الأب أصل الابن، والابن فرعه لولاه لم يكن يقدره الله، إبدلوا لهم الأموال والجاه والنفس. وقد أروي: أنت ومالك لأبيك، فجعلت له النفس والمال، تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر، وبعد الموت بالدعاء لهم والترحم عليهم، فإنه روي أنه من بر أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سماه الله عاقا - الخ (١).

كتاب الإمامة والتبصرة: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيد الأبرار يوم القيامة رجل بر والديه بعد موتهما (٢).

روضة الواعظين: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظر رحمة

إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة، قالوا: يا رسول الله وإن نظر كل يوم مائة مرة؟ قال: نعم، الله أكبر وأطيب (٣).

كتاب الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته فهل لي

من توبة؟ فقال له رسول الله: فهل من والديك أحد حي؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبره، قال: فلما ولى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو كانت أمه. دعوات الراوندي مثله (٤).

العدة: إن موسى لما ناجى ربه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال: يا رب بم بلغت عبدك هذا ما أرى؟ قال: يا موسى إنه كان بارا بوالديه، ولم يمش بالنميمة (٥).

بصائر الدرجات: خبر ابن مهزم وإغلاظه على أمه في ليلة، فلما ورد على أبي عبد الله (عليه السلام) في غدها قال: أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته، وأن حجرها مهد

قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته؟! قال: قلت: بلى، قال: فلا تغلظ لها (٦). روى رجال الكشي بإسناده عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) قال: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإن بره بهم بره بوالديه.

(١) جديد ج ٧٤ / ٧٦، وص ٨٦، وص ٨٠، وص ٨٢.

(٢) جديد ج ٧٤ / ٧٦، وص ٨٦، وص ٨٠، وص ٨٢.

(٣) جديد ج ٧٤ / ٧٦، وص ٨٦، وص ٨٠، وص ٨٢.

(٤) جديد ج ٧٤ / ٧٦، وص ٨٦، وص ٨٠، وص ٨٢.

(٥) جديد ج ٧٤ / ٨٥.

(٦) ط كمانى ج ١١ / ١٢٤، و جلىء ج ٤٧ / ٧٢.

(٤٤٤)

الذكرى: عن أبي جرير، عن الكاظم (عليه السلام) قال: إن الرجل إذا كان في الصلاة فدعاه الوالد فليسبح، فإذا دعته الوالدة فليقل: لبيك (١).  
الوصية بالوالدين، وفضل البر بهما، وحسن أثره (٢). تقدم في " أثر " ما يتعلق بذلك.

في أنه يذكر في قصة الكنز الذي كان لغلامين يتيمين روايات أن الله تعالى يحفظ الأولاد لصالح الوالد (٣). وتقدم في " صلح " .  
باب ما يحل للوالد من مال الولد وبالعكس (٤). فيه النبوي (صلى الله عليه وآله): أنت ومالك لأبيك. وهذا موافق لقوله تعالى: \* (يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) \* - الآية.

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام بهم (٥).  
باب أن الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما (٦).  
فيه الروايات عن النبي (صلى الله عليه وآله) أن حق علي على الناس حق الوالد على ولده (٧).

مناقب ابن شهر آشوب: عنه (صلى الله عليه وآله) قال: أنا وعلي أبوا هذه الأمة، ولحقنا عليهم  
أعظم من حق أبوي ولادتهم، فإننا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار،  
ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار (٨).  
تقدم في " حيا " : أن لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما حق الحياة علينا من جهتين. وفي " أبي " ما يتعلق بذلك.  
إعلام الورى: عن سعيد بن المسيب قال: ولد لأخي أم سلمة من أمها غلام

- 
- (١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٩، و جديد ج ٨٥ / ٣٤.  
(٢) ط كمباني ج ٥ / ٢٨٥ - ٣٠٢، و جديد ج ١٣ / ٢٥٩.  
(٣) جديد ج ١٣ / ٣١٢.  
(٤) ط كمباني ج ٢٣ / ٢١، و جديد ج ١٠٣ / ٧٣.  
(٥) ط كمباني ج ٧ / ٥٣، و جديد ج ٢٣ / ٢٥٧.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ٨٤ و ٤٣٧، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢، و جديد ج ٣٦ / ٤، و ج ٤٠ / ٤٥،  
و ج ٧٤ / ٣٢ - ٣٤.  
(٧) جديد ج ٣٦ / ٥.  
(٨) ط كمباني ج ٩ / ٨٥، و جديد ج ٣٦ / ١١.

فسموه الوليد، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): تسمون بأسماء فراعنتكم، غيروا اسمه - فسموه

عبد الله - فإنه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد، لهو شر لامتي من فرعون لقومه، قال: فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد (١).

الروايات النبوية في أن الولد للفراش وللعاهر الحجر (٢). ذكره في خطبة في حجة الوداع (٣). وبمفادها (٤).

وكتاب الغدير (٥). تقدم في "عهر" ما يتعلق بذلك. وفي "أمن": أنه لا يولد للمؤمن من زناه.

الروايات والاحتجاجات في أن أولاد البنات وأحفادهن أولاد لوالد البنات وأجدادهن (٦). وفيه احتجاج الشعبي للحناف في ذلك. وتقدم في "بنا" و "خمس": ما يدل على ذلك.

أما حكم إسقاط النطفة والجنين من الرحم فلا يجوز لما رواه حسين بن عثمان بن شريك في أصله عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): المرأة تخاف الحبل وتشرب الدواء، فتلقي ما في بطنها، فقال: لا، فقلت: إنما هي نطفة، فقال: إن أول ما يخلق النطفة. باب دية الجنين (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٣٢٨، و جديد ج ١٨ / ١٢٦.  
(٢) ط كمباني ج ٤ / ١٥٠، و ج ٩ / ٢٠٢، و ج ١٠ / ١٢٧ و ١٤٩، و ج ١٦ / ١٠٣، و ج ٢٣ / ١٠٦  
وفيه باب أن الولد للفراش، و جديد ج ١٠ / ٢٥٢، و ج ٣٧ / ١٢٣، و ج ٤٤ / ١١٥ و ٢١٣، و ج ١٠٤ / ٦١.  
(٣) جديد ج ٧٦ / ٣٥٠.  
(٤) ط كمباني ج ٤ / ١٥٢، و جديد ج ١٠ / ٢٦٢، و ج ٦ / ١٠١.  
(٥) الغدير ج ٨ / ١٩٥، و ج ١٠ / ١٦١ و ٢١٦.  
(٦) ط كمباني ج ١٠ / ٦٥ و ٦٦، و ج ٤ / ١٢٥، و ج ١١ / ٢٦٨ و ٢٧٠، و ج ٢٠ / ٦٢، و ج ٢٣ / ١٢٣.  
و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦، و جديد ج ٤٣ / ٢٢٨ - ٢٣٤، و ج ١٠ / ١٤٧ و ج ٤٨ / ١٢٢ و ١٢٧، و ج ٩٦ / ٢٣٩، و ج ١٠٤ / ١٣٦، و ج ٦٨ / ٩١.  
(٧) ط كمباني ج ٢٤ / ٥٠، و جديد ج ١٠٤ / ٤٢٣.



باب الأسماء والكنى (١).  
تفسير العياشي: عن ربي بن عبد الله قال: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك  
إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله وهل الدين إلا  
الحب - الخبر (٢).  
مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: سمو أولادكم أسماء الأنبياء،  
وأحسن  
الأسماء عبد الله وعبد الرحمن. وعن النبي: من حق الولد على والده ثلاثة: يحسن  
اسمه، ويعلمه الكتابة، ويزوجه إذا بلغ (٣).  
وعن مولانا الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله  
عليه وآله): ما من  
قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد وأحمد، فأدخلوه في مشورتهم  
إلا خير لهم (٤). وتقدم في "حمد": في تاريخ محمد رسول الله (صلى الله عليه  
وآله)، وفي "كنى":  
مدح التسمية باسم محمد.  
اجتهاد الخليفة (عمر) في الأسماء والكنى في كتاب الغدير (٥). وفيه مكاتبته  
إلى أهل الكوفة ونهيه عن التسمية باسم نبي، وأمره جماعة بالمدينة بتغيير أسماء  
أبنائهم المسمين بمحمد واستيدان جماعة منه في ذلك فتركهم (٦).  
الروايات من طرق العامة في فضل التسمية باسم محمد وأنه لا يضرب ولا  
يحرم ولا يقبح له وجهها، ويوسع له في المجلس ويكرم ويدخل في الجنة لكرامة  
اسمه (٧).  
النبي (صلى الله عليه وآله): ما من أهل بيت فيه اسم نبي إلا بعث الله تعالى إليهم  
ملكا يقدرهم  
بالغداة والعشي (٨).

- 
- (١) ط كمياني ج ٢٣ / ١٢١، و جديد ج ١٠٤ / ١٢٧.  
(٢) ط كمياني ج ٧ / ٣٧٧، و جديد ج ٢٧ / ٩٥، و ج ١٠٤ / ١٣٠.  
(٣) ط كمياني ج ٢٣ / ١١٣، و جديد ج ١٠٤ / ٩٢.  
(٤) ط كمياني ج ٢٣ / ١١٣، و جديد ج ١٠٤ / ٩٢.  
(٥) الغدير ط ٢ ج ٦ / ٣٠٨ - ٣١٥.  
(٦) ص ٣٠٩.  
(٧) ص ٣١٠ و ٣١١.  
(٨) ص ٣١٢. ونحوه في جديد ج ٣٦ / ٣٣٦، وط كمياني ج ٩ / ١٥٢.



ذكر في الإحقاق (١) من طريق العامة قصة رجل هزل وهزأ باسم علي، فانكسر عنقه ومات من ساعته ودفنوه في مقبرة. فأمر الحاكم بعد ثلاثة أيام حين علم بذلك أن يخرج من القبر ويلقى في المزبلة فأخرج وألقوه في المزبلة. الكافي: عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قریش، ففرض لهم، فقال مولانا علي ابن الحسين (عليه السلام): فأتيته، فقال: ما اسمك فقلت: علي بن الحسين، فقال: ما اسم

أخيك؟ فقلت: علي، فقال: علي وعلي؟ ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده إلا سماه عليا. ثم فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال: ويلى علي ابن الزرقاء دباغة الأدم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اسمي أحدا منهم إلا عليا. بيان: " ويلى علي ابن الزرقاء " أي ويل وعذاب وشدة مني عليه (٢). مناقب ابن شهر آشوب: عن كتاب النسب، عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين (عليه السلام): واعجبا لأبيك سمي عليا وعليا؟ فقال: إن أبي أحب أباه،

فسمى باسمه مرارا (٣). وفي " سمي " ما يتعلق بذلك. وفي رواية الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سموا أولادكم، فإن لم تدرؤا أذكرهم أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه: ألا سميتني، وقد سمي رسول الله محسنا قبل أن يولد (٤). ذم التسمية بعبد الحارث (٥). باب الحضانة ورضاعة المرأة للولد (٦).

- 
- (١) إحقاق الحق ج ٨ / ٧٧٠.  
(٢) ط كمباني ج ١٠ / ١٤٨، و جديد ج ٤٤ / ٢١١.  
(٣) ط كمباني ج ١٠ / ٢٣٧، و جديد ج ٤٥ / ١٧٥.  
(٤) جديد ج ١٠ / ١١٢، وط كمباني ج ٤ / ١١٧.  
(٥) جديد ج ١١ / ٢٥١، وط كمباني ج ٥ / ٦٨.  
(٦) ط كمباني ج ٢٣ / ١٢٣، و جديد ج ١٠٤ / ١٣٣.

حكم المولودين أحدهما حي والآخر ميت (١).  
حكم الولد الذي يولد وله بدنان ورأسان (٢).  
العلوي (عليه السلام): يعيش الولد لستة أشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية أشهر.  
وعنه (عليه السلام): يشب الصبي كل سنة أربع أصابع بأصابع نفسه (٣).  
وفيه بيان علة الأنوثة والذكورية في الولد. وكذا في البحار (٤). وفي "لبن":  
أن لبن الابن أثقل من لبن البنت. وفي "ثدي" ما يتعلق بذلك. وفي "شبه": وجه  
شباهة الولد. وفي "قرع": أن من موارد القرعة تعيين والد الولد المختلف فيه. وفي  
"حمل": ما يتعلق بأيام الحمل. وفي "حب": أن حبهم علامة طيب الولادة كما أن  
بعضهم علامة خبث الولادة. وكذلك في "بغض" و"جمع" و"حيض" و"ديث".

حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) في ولادته (٥).  
إستشفاء نساء أهل البلدان العقيمات بزيارة الحسين (عليه السلام) وشفائهن  
وولادتهن (٦).

خبر رجل لا يعيش ولده فشكى إلى الصادق (عليه السلام)، فقال: إذا رجعت إلى  
منزلك فإنه ستدخل كلبة إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها فمرها أن لا تطعمها، فقل  
للكلبة: إن أبا عبد الله (عليه السلام) أمرني أن أقول: أميطي عنا لعنك الله، فإنه يعيش  
ولذلك إن

شاء الله. ففعل وعاش أولاده (٧).  
الأخبار الراجعة إلى تكون الولد في الرحم، وما يكون منه من الرجل وما  
يكون من المرأة (٨). وفي "رحم" و"حمل" ما يتعلق بذلك.

- 
- (١) جديد ج ٤٠ / ٢٣٤، وط كمباني ج ٩ / ٤٧٩.  
(٢) ط كمباني ج ٩ / ٤٨٥، وجديد ج ٤٠ / ٢٥٧.  
(٣) ط كمباني ج ٩ / ٤٦٥، وجديد ج ٤٠ / ١٦٩.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٣٧٣، وجديد ج ٦٠ / ٣٣٥.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٥١٧، وجديد ج ٤١ / ٤٠.  
(٦) ط كمباني ج ١٠ / ٢٤٤، وجديد ج ٤٥ / ٢٠٠.  
(٧) ط كمباني ج ١١ / ١٣٥، وجديد ج ٤٧ / ١٠٨.  
(٨) ط كمباني ج ١٤ / ٣٦٨ و ٣٧٣ و ٣٨٣ و ٣٨٥، وجديد ج ٦٠ / ٣١٧ و ٣٣٦ - ٣٨٢.

حديث أبي ولاد الحناط، وفتوى أبي حنيفة في كرى البغل الذي أكرهه أبو ولاد (١).

ولم: أولم عبد المطلب لولادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليمة عظيمة ثلاثة أيام (٢).

أولم أبو طالب لولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) نحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم وليمة عظيمة (٣).

أولم الرسول لتزويج زينب بنت جحش (٤).

وفي رواية أنه ما أولم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على امرأته من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش وأطعم الناس الخبز واللحم (٥).

المحاسن: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها، وأطعم الناس الحيس. بيان: الحيس: تمر يخلط بالسمن وأقط (٦).

وليمة فاطمة الزهراء (عليها السلام) (٧).

تقدم في "وسا": أنه أولم أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) في ولادة ابنه موسى (عليه السلام) الناس بالمدينة ثلاثاً.

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى (عليه السلام) على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ١١ / ٢١٨، و جديد ج ٤٧ / ٣٧٥.
- (٢) ط كمباني ج ٦ / ٧٧، و جديد ج ١٥ / ٣٢٩.
- (٣) ط كمباني ج ٩ / ٩، و جديد ج ٣٥ / ١٨ و ٣٨.
- (٤) ط كمباني ج ٨ / ٤٦٤، و جديد ج ٣٢ / ٣٤٦.
- (٥) ط كمباني ج ٦ / ٧١٥، و جديد ج ٢٢ / ١٧٩.
- (٦) ط كمباني ج ٦ / ٧١٨، و جديد ج ٢٢ / ١٩٠.
- (٧) ط كمباني ج ١٠ / ٢٨ - ٤١، و جديد ج ٤٣ / ٩٥ - ١٣٨.
- (٨) ط كمباني ج ١٠ / ٢٦٤، و جديد ج ٤٨ / ١١٠.

وليمة مولانا الحجة صاحب الزمان (عليه السلام): روي أن والده أمر عثمان بن سعيد أن يشتري عشرة آلاف رطل خبزا ومثله لحما ويفرقه على بني هاشم (١). جملة من هذه الروايات في البحار (٢). وتقدم في " ولد " و " عقق " ما يتعلق بذلك. الخصال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو

عذار أو وكار أو ركاز. فأما العرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوکار الرجل يشتري الدار، والركاز الذي يقدم من مكة (٣). المحاسن: عن السكوني بإسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الوليمة في أربع:

العرس، والخرس، وهو المولود يعق عنه ويطعم له، وإعذار وهو ختان الغلام، والإياب وهو الرجل يدعو إخوانه إذا آب من غيبته (٤). خبر الوليمة التي دعي إليها عثمان بن حنيف فعاتبه مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما كاتبه إليه (٥).

في الكافي كتاب الأطعمة باب الولائم روايات في ذلك (٦). ولي: قال تعالى: \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) \* اتفقت علماء المسلمين على أن هذه الآية المعروفة بأية الولاية نزلت في حق مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين تصدق بخاتمه في حال الركوع، كما تقدم في " ختم ". باب في نزول آية \* (إنما وليكم الله) \* في شأنه (٧).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٣ / ٢، و جديد ج ٥١ / ٥.  
(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٨، و جديد ج ١٠٤ / ١١٥ و ١١٦.  
(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٣٢، و ج ١٧ / ١٥، و ج ٢١ / ٩١، و ج ٢٣ / ٦٤، و جديد ج ٧٦ / ١٥٧، و ج ٧٧ / ٤٩، و ج ٩٩ / ٣٨٤، و ج ١٠٣ / ٢٧٥.  
(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٨٠، و ج ٢٣ / ٦٥، و جديد ج ٧٦ / ٢٨٧، و ج ١٠٣ / ٢٧٦.  
(٥) جديد ج ٤٠ / ٣٤٠، و ط كمباني ج ٩ / ٥٠٣.  
(٦) الكافي ج ٦ / ٢٨١.  
(٧) ط كمباني ج ٩ / ٣٣، و جديد ج ٣٥ / ١٨٣.

الروايات في نزول هذه الآية في حق علي (عليه السلام) من طرق العامة كثيرة. منها في كتاب إحقاق الحق (١). وكذا في كتاب الغدير، كما تقدم في " ختم ". وتقدم في " فضل ": رواية كتاب التاج عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن عليا

مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

الروايات النبوية: علي ولي كل مؤمن بعدي من طرق العامة كثيرة، منها في كتاب الغدير (٢).

معنى الولي وأنه الأولى بالتصرف، والذي يلي تدبير الأمر (٣). النبوي (صلى الله عليه وآله): من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه (٤). وتقدم في

" عتق " و " عجم ": عتقه (عليه السلام) (ولاية له عليهم) سهم بني هاشم من سبي العجم.

باب في أنه (عليه السلام) مع الحق والحق معه، وأنه يجب طاعته على الخلق، وأن ولايته ولاية الله عز وجل (٥).

باب حبه وبغضه (عليه السلام) وأن حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأن ولايته ولاية الله ورسوله، وأن عداوته عداوة الله ورسوله، وأن ولايته حصن من عذاب الجبار (٦). ومن طريق العامة النبوي: بعث الأنبياء على ولاية الرسول والإمام (٧). باب الاستدلال بولايته واستنابته في الأمور على إمامته وخلافته (٨). باب وجوب معرفة الإمام وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية (٩). وتقدم في " عرف " ما يتعلق بذلك.

- 
- (١) الإحقاق ج ٢ / ٣٩٩ - ٤١٥، و ج ٣ / ٥٠٢.  
(٢) الغدير ط ٢ ج ٣ / ٢١٥ و ٢١٦، وكتاب إحقاق الحق ج ٤ / ١٤٤ - ١٤٨، و ج ٢ / ٣٩٩ و ٣٥٧، و ج ٦ / ٣٦٩ - ٣٨٠.  
(٣) ط كمباني ج ٩ / ٣٨، و جديد ج ٣٥ / ٢٠٤.  
(٤) ط كمباني ج ٨ / ٥٥٦، و جديد ج ٣٣ / ١٤٨.  
(٥) ط كمباني ج ٩ / ٢٦٦، و جديد ج ٣٨ / ٢٦.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ٤٠١، و جديد ج ٣٩ / ٢٤٦.  
(٧) إحقاق الحق ج ٧ / ١٢٨ و ١٢٩.  
(٨) ط كمباني ج ٩ / ٢٧٦، و جديد ج ٣٨ / ٧٠.  
(٩) ط كمباني ج ٧ / ١٦٠، و جديد ج ٢٣ / ٧٦.

- باب في أن الاستقامة إنما هي على الولاية (١). وتقدم في " قوم " شرح ذلك.  
باب أن ولايتهم الصدق وأنهم الصادقون - الخ (٢). وتقدم في " صدق " .  
باب أن الحسنه والحسنى الولاية، والسيئة عداوتهم (٣). وتقدم في " حسن " .  
باب أنهم نعمة الله والولاية شكرها، وأنهم فضل الله ورحمته، وأن النعيم هو الولاية (٤). وتقدم في " نعم " و " فضل " و " رحم " .  
باب أن السلم الولاية (٥). يعني قوله تعالى: \* (ادخلوا في السلم كافة) \* وتقدم في " سلم " .  
باب أنهم كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب (٦). وتقدم في " كلم " .  
باب أنهم وولايتهم المعروف والعدل والإحسان والقسط والميزان، وترك ولايتهم وأعدائهم الكفر والفسوق والعصيان (٧). وتقدم كل في محله.  
تقدم في " ولج ": النهي عن اتخاذ كل وليجة وولي دون الله ورسله وحججه (عليهم السلام). ويأتي أن كل من تولاهم فهو منهم.  
باب فيه شهادة الملائكة بولايتهم (٨).  
أبواب ولايتهم وحبهم وبغضهم. باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم (٩).  
باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه (١٠).

- (١) ط كمباني ج ٧ / ٨٦، و جديد ج ٢٤ / ٢٥ .  
(٢) ط كمباني ج ٧ / ٨٧، و جديد ج ٢٤ / ٣٠ .  
(٣) ط كمباني ج ٧ / ٨٩، و جديد ج ٢٤ / ٤١ .  
(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٠٠، و جديد ج ٢٤ / ٤٨ .  
(٥) ط كمباني ج ٧ / ١٢٣، و جديد ج ٢٤ / ١٥٩ .  
(٦) ط كمباني ج ٧ / ١٢٦، و جديد ج ٢٤ / ١٧٣ .  
(٧) ط كمباني ج ٧ / ١٢٩، و جديد ج ٢٤ / ١٨٧ .  
(٨) ط كمباني ج ٧ / ٣٥٣، و جديد ج ٢٦ / ٣٣٥ .  
(٩) ط كمباني ج ٧ / ٣٦٨، و جديد ج ٢٧ / ٥١ .  
(١٠) ط كمباني ج ٧ / ٣٧١، و جديد ج ٢٧ / ٦٤ .



باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وأنها أمان من النار (١). وتقدم في " حب " و " نصر " و " أمر " ما يتعلق بذلك.

باب فيه أنه يسأل عن ولايتهم في القبر (٢).

باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية (٣).

تقدم في " وقف " : تفسير قوله تعالى : \* (وقفوهم إنهم مسؤولون) \* يعني يسألون في يوم القيامة عن الولاية.

باب أنه لا تقبل الأعمال إلا منهم (٤).

في أن الأعمال تبطل بدون الولاية (٥).

باب ما أقر من الجمادات والنباتات بولايتهم (٦).

تقدم في " فرض " : أن آخر الفرائض الولاية. وفي " عرب " : سؤال الأعرابي عن النبي (صلى الله عليه وآله) عن الولاية، فقال: بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز الجبار: يا محمد إني اطّلت إلى الأرض اطّاعة فاخترتك منها، واشتقت لك اسما من أسمائي، لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي، فأنا محمود وأنت محمد، ثم اطّلت الثانية اطّاعة فاخترت منها عليا، واشتقت له اسما من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ٣٧٣، و جديد ج ٢٧ / ٧٣.
- (٢) ط كمباني ج ٧ / ٣٩١، و جديد ج ٢٧ / ١٥٧.
- (٣) ط كمباني ج ٧ / ٣٩٣، و ج ١٣ / ١٤٠، و ج ١٧ / ١٨٠، و ج ٩ / ١٤٧ و ٤٠٣ و ٤١٢، و جديد
- ج ٢٧ / ١٦٦، و ج ٥٢ / ١٤٠، و ج ٣٦ / ٣١٤، و ج ٣٩ / ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٨٠ و ٢٦٨ و ٢٩٥، و ج ٧٨ / ٢٢٥.
- (٤) جديد ج ٦٨ / ٨٣، و ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤.
- (٥) ط كمباني ج ٤ / ٦٠، و جديد ج ٩ / ٢١٧.
- (٦) ط كمباني ج ٧ / ٤١٩، و جديد ج ٢٧ / ٢٨٠.

على السماوات وعلى الأرضين ومن فيهن، فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين، ومن جحدها كان عندي من الكفار، يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم - الخبر (١). وتقدم في "عرض": أخبار عرض الولاية. مناقب ابن شهر آشوب: رواية الشمالي مجيء ابن عمر إلى مولانا زين العابدين (عليه السلام) وقوله: أنت الذي تقول: إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي

لأنه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك، قال: فأرني آية ذلك، فسار به إلى شاطئ البحر تضرب أمواجه.

فنادى أيها الحوت، قال: فأطلع الحوت رأسه وقال: لبيك لبيك يا ولي الله، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس يا سيدي، قال: أنبئنا بالخبر، قال: يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم إلى أن صار جدك محمد إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية، وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجب، وما لقي أيوب من البلاء، وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس، فأوحى الله إليه: أن يا يونس تول أمير المؤمنين عليا والأئمة الراشدين من صلبه، قال: فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه؟ فأوحى الله إلي أن التقيمه فالتقمته، فمكث في بطني أربعين صباحا ينادي: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده، فلما آمن قذفته على ساحل البحر - إنتهى ملخصا (٢). تشديد الأمر على جماعة من المنافقين بمنع الأرض إياهم عن الدخول في دارهم وثقل ألبستهم وغيرها عليهم حتى يقرؤا بالولاية (٣).

(١) ط كمياني ج ٦ / ١٧٩، و جديد ج ١٦ / ٣٦١.

(٢) ط كمياني ج ٥ / ٤٢٧، و ج ١١ / ١٣، و ج ١٤ / ٦٦٥ و ٧٨٤، و جديد ج ١٤ / ٤٠١،

و ج ٤٦ / ٣٩، و ج ٦٤ / ٥٢، و ج ٦٥ / ٢١٨.

(٣) ط كمياني ج ٩ / ٦٠٧، و جديد ج ٤٢ / ٤١.

النبي (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من

روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي بعدي، والذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتخذته الله خليلاً إلا بنبوتي والإقرار لعلي بعدي، والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي، والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفتي والإقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له والإقرار لعلي بعدي - الخبر (١).

قال تعالى: \* (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) \* ظاهر الآية الشريفة أن من تولى قوما فهو منهم.

تفسير العياشي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهو من آل

محمد لمنزلته عند آل محمد، لا أنه من القوم بأعيانهم، وإنما هو منهم بتوليه إليهم واتباعه إياهم، وكذلك حكم الله في كتابه \* (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) \* وقول إبراهيم \* (فمن تبعني فإنه مني) \* - الخ (٢).

علل الشرائع: لمحمد بن علي بن إبراهيم: العلة في شيعة آل محمد أنهم منهم أن كل من والى قوما فهو منهم، وإن لم يكن من جنسهم، وذلك قول الله \* (يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس) \* فالجن بخلاف الإنس، لكنهم لما والوهم نسبهم الله إليهم، فكذلك كل من تولى آل محمد فهو منهم (٣).

تفسير العياشي: عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أحبنا فهو منا أهل البيت فقلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منا والله أما سمعت قول الله وهو قول

- (١) ط كمانني ج ٩ / ٤٥٠، وجديد ج ٤٠ / ٩٦.  
(٢) ط كمانني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١، وجديد ج ٦٨ / ٣٥.  
(٣) ط كمانني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٢، وجديد ج ٦٨ / ٧٦.

إبراهيم\* (فمن تبعني فإنه مني)\*. وتقدم في " حب " و " تبع " و " طوع " و " حلف "

ما يتعلق بذلك.

كتاب سليم بن قيس عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي أنت مني وأنا منك، سيط (أي

خلط) لحمك بلحمي، ودمك بدمي، وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله، وكان ماضيا في الدرجات (في الدرجات ظ). يا علي ما عرف الله إلا بي ثم بك، من جحد ولايتك جحد الله ربوبيته. يا علي أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة، فمن استظل بفيئتك كان فائزا لأن حساب الخلائق إليك، والميزان ميزانك، والصراط صراطك، والموقف موقفك، والحساب حسابك، فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى (١). ورواية أخرى في الولاية وجوامع الفضائل فيه (٢). قرب الإسناد: عن ابن عيسى، عن البنزطي، عن الرضا، عن مولانا الباقر (عليهما السلام)

قال: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتوال آل محمد ويتبرأ من عدوهم. ويأتهم بالإمام منهم، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله (٣). وتقدم في " حيا " و " نظر " ما يتعلق بذلك. وفي " زمن "

رواية كريمة في فضل توليهم.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للأصبغ: إن ولينا يغفر له ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر وعدد الرمل (٤).

وعن الصادق (عليه السلام) في رواية شرائع الدين: وحب أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة (٥).

(١) ط كمانني ج ٦ / ٧٠٧، وجديد ج ٢٢ / ١٤٨، وص ١٤٩.

(٢) ط كمانني ج ٦ / ٧٠٧، وجديد ج ٢٢ / ١٤٨، وص ١٤٩.

(٣) ط كمانني ج ٧ / ١٧ و ٣٦٨. ونحوه ص ٣٧٦. ويقرب منه ج ٩ / ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢، و ج ١٠ / ١٥٩ و ١٦٠. ومفصله في ج ١٢ / ٧٨، وجديد ج ٢٣ / ٨١، و ج ٢٧ / ٥١ و ٩٠، و ج ٣٦ / ٢٢٧ - ٢٤٨، و ج ٤٤ / ٢٥٧ - ٢٦١، و ج ٤٩ / ٢٦٥.

(٤) ط كمانني ج ٨ / ٧٢٧، وجديد ج ٣٤ / ٢٨١.

(٥) ط كمانني ج ٤ / ١٤٤، وجديد ج ١٠ / ٢٢٦.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد أسرى ربي بي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني إلى أن قال لي: يا محمد من أذل لي ولما فقد أُرصد لي بالمحاربة، ومن حاربني حاربتة، قلت: يا رب ومن وليك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك حاربتة، قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية (١).

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام) إذا ولد ولي الله خرج إبليس فصرخ صرخة يفزع لها شياطينه قال: فقالت له: يا سيدنا مالك صرخت هذه الصرخة؟ قال: فقال: ولد ولي الله قال: فقالوا: وما عليك من ذلك؟ قال: إنه إن عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا، قال: فقالوا له: أولا تأذن لنا فنقتله؟ قال: لا، فيقولون له: ولم وأنت تكرهه؟ قال: لأن بقائنا بأولياء الله، فإذا لم يكن في الأرض من ولي قامت القيامة فصرنا إلى النار، فما لنا نتعجل إلى النار؟ (٢) باب صفات خيار العباد وأولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين (٣).

يونس: \* (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) \* . عن أنس بن مالك قال: قالوا: يا رسول الله من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فقال: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فاهتموا بآجلها حين اهتم الناس بعاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا منها ما علموا أن سيتركهم، فما عرض لهم منها عارض إلا رفضوه، ولا خادعهم من رفعها خادع إلا وضعوه - الخ (٤). نهج البلاغة: ما يقرب منه (٥).

- 
- (١) ط كميني ج ٦ / ٣٧٢، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، و جديد ج ١٨ / ٣٠٧، و ج ٧٥ / ١٤٦.  
(٢) ط كميني ج ١٤ / ٦٢٦، و جديد ج ٦٣ / ٢٤٩.  
(٣) جديد ج ٦٩ / ٢٥٤، و ط كميني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥.  
(٤) ط كميني ج ١٧ / ٥٢، و جديد ج ٧٧ / ١٨١.  
(٥) ط كميني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٢، وكذا نظيره ص ٣٠٢، و جديد ج ٦٩ / ٣١٩.

إكمال الدين: عن مولانا السجاد (عليه السلام) من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر واحد (١).  
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عرف الله وعظمه

منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعفى نفسه بالصيام والقيام، قالوا: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي قد كتب الله عليهم لم تفر أرواحهم في أجسادهم خوفا من العذاب، وشوقا إلى الثواب (٢).

وفيما كتبه الرضا (عليه السلام) للمأمون من محض الإسلام: وجوب البراءة من جماعة ذكرهم، ثم ذكر الولاية بعد البراءة، فقال: والولاية لأمر المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته (٣).  
وفي حديث شرائع الدين نحوه مع اختلاف تقدم في "امن" وذكره في البحار (٤).  
الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية. قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن، قلت:

(١) ط كمانبي ج ١٣ / ١٣٦، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، و جديد ج ٥٢ / ١٢٥، و ج ٨٢ / ١٧٣.

(٢) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٤، و جديد ج ٦٩ / ٢٨٨.

(٣) ط كمانبي ج ٤ / ١٧٦ و ١٤٤، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤ و جديد ج ١٠ / ٣٥٨ و ٢٢٧، و ج ٦٨ / ٢٦٣.

(٤) ط كمانبي ج ٦ / ٧٤٩، و ج ٧ / ٣٦٨، و جديد ج ٢٢ / ٣٢٥، و ج ٢٧ / ٥٢.

ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال الصلاة إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الصلاة عمود

دينكم، قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنها قرنها بها، وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الزكاة تذهب الذنوب، قلت: والذي يليها في

الفضل؟ قال: الحج قال الله عز وجل: \* (ولله على الناس حج البيت) \* - الآية - إلى أن قال: - ثم قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله عز وجل يقول: \* (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) \* أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره، وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله، فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله حق في ثوابه، ولا كان من أهل الإيمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته (١). الكافي: الصادقي (عليه السلام) وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته، فمن ترك طاعة ولاية الأمر لم يطع الله ولا رسوله (٢).

تحف العقول: في وصية الباقر (عليه السلام) لجابر الجعفي: واعلم بأنك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن أعرض نفسك على [ما في] كتاب الله فإن كنت سالكا سبيله زاهدا في تزهيده، راغبا في ترغيبه، خائفا من تخويفه فأثبت وأبشر، فإنه لا يضرك ما قيل فيك، وإن كنت مبائنا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك، إن المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها، فينعشه الله فينتعش، ويقيّل الله عشرته فيتذكر، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأن الله يقول: \* (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩٤، و ج ٧ / ٦١، و جديد ج ٦٨ / ٣٣٢، و ج ٢٣ / ٢٩٤،  
والوسائل ج ١ / ٩١.  
(٢) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٦، و جديد ج ٦٩ / ١٠.

تذكروا فإذا هم مبصرون) \* (١).  
مناقب ابن شهر آشوب: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: ولاية علي مكتوبة في  
صحف جميع الأنبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوته محمد (صلى الله عليه وآله)  
ووصية

علي (عليه السلام) (٢).  
في أن الله عرض إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) وولايته على الطيور وعلى  
الأرضين (٣).

باب السؤال عن ولايتهم (٤).  
تفسير علي بن إبراهيم: الرضوي (عليه السلام) حق على الله تعالى أن يبعث ولينا  
مشرقاً وجهه، نيرا برهانه، ظاهرة عند الله حجته، حق على الله أن يجعل ولينا مع  
النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (٥).  
حديث شريف في فضل أولياء أمير المؤمنين (عليه السلام) وذم من دان بولاية إمام  
جائر (٦). وتقدم في "دين" وفي "صحب": أولياء أصحاب أمير المؤمنين (عليه  
السلام).

خبر ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية  
علي (عليه السلام)، وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي (عليه السلام)، ولا أقام  
الله عيسى بن  
مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي (عليه السلام) (٧).  
عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: ولايتي لعلي بن أبي طالب أحب إلي من  
ولادتي منه (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٧ / ١٦١، و جديد ج ٧٨ / ١٦٢.  
(٢) ط كمباني ج ٩ / ٢٧٠، و جديد ج ٣٨ / ٤٦.  
(٣) ط كمباني ج ٧ / ٥٩، و ج ٩ / ٥٦٨، و ج ١٠ / ٨٩، و جديد ج ٢٣ / ٢٨١، و ج ٤١ / ٢٤٥،  
و ج ٤٣ / ٣٢٠.  
(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٤٣، و جديد ج ٢٤ / ٢٥٧.  
(٥) ط كمباني ج ٧ / ٦٤، و جديد ج ٢٣ / ٣٠٧.  
(٦) ط كمباني ج ٧ / ٦٧، و ج ٨ / ٧٢٧، و جديد ج ٢٣ / ٣٢٢، و ج ٣٤ / ٢٨١.  
(٧) ط كمباني ج ٧ / ٣٤٤، و جديد ج ٢٦ / ٢٩٤.  
(٨) ط كمباني ج ٩ / ٤١٣، و جديد ج ٣٩ / ٢٩٩.



الصدوق في جملة من كتبه عن القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني، عن محمد بن إبراهيم الفزاري، عن عبد الله بن بحر الأهوازي، عن علي بن عمرو، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن علي بن بلال، عن علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل،

عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله عز وجل: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي (١). وفي كتاب إحقاق الحق من طريق العامة (٢) - إنه قال: يقول الله تعالى: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي، وفي مقدمة تفسير البرهان في لغة " حصن " عن المعاني والأمالي عن الرضا (عليه السلام) مثله. الخرائج: قال أبو الحسن الهادي (عليه السلام) ليوسف النصراني الذي زاره: إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا والله أنها لتنفع أمثالك (٣). روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال له يونس: لولائي لكم وما عرفني الله تعالى من حقكم أحب إلي من الدنيا بحذافيرها، قال يونس: فتبينت الغضب فيه، ثم قال: يا يونس: قستنا بغير قياس ما الدنيا وما فيها هل هي إلا سد فورة، أو ستر عورة، وأنت لك بمحبتنا الحياة الدائمة (٤).

تحف العقول: وصية الصادق (عليه السلام) لعبد الله بن جندب روي أنه قال: يا عبد الله

نصب إبليس حباله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا، وقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلا، ثم قال: آه آه على قلوب حشيت نورا وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدو الأعجم أنسوا بالله واستوحشوا مما به

(١) ط كمياني ج ٩ / ٤٠١، و جديد ج ٣٩ / ٢٤٦.

(٢) الإحقاق ج ٧ / ١٢٣.

(٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٣٣، و جديد ج ٥٠ / ١٤٤.

(٤) ط كمياني ج ١٧ / ١٨٩، و جديد ج ٧٨ / ٢٦٥.

استأنس المترفون، أولئك أوليائي حقا، وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية (١). قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له: أما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقا

بولاية أمركم - إلى أن قال: - ومن تلك الحقوق حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي (٢).

الكافي: عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من روى علي مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

بيان: الولاية بالفتح: المحبة والنصرة، وبالكسر: التولية والسلطان. وقد تعرض المجلسي لمعنى الحديث، فراجع البحار (٣).

باب أولياء النكاح (٤).

الهداية: لا ولاية لأحد على ابنة إلا لأبيها ما دامت بكرا فإذا صارت ثيبا فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها، وإذا كانت بكرا وكان له أب وجد فالجد أحق بتزويجها من الأب ما دام الأب حيا، فإذا مات الأب فلا ولاية للجد عليها لأن الجد إنما يملك أمرها في حياة ابنه لأنه يملك ابنه فإذا مات ابنه بطلت ولايته. النبوي (صلى الله عليه وآله): السلطان ولي من لا ولي له. عامي، كما في الحدائق. إنتهى. ونقل

ذلك عن مسند أحمد بن حنبل. ويشهد له ما في الكافي والتهذيب.

وفي الصحيح عن أبي خالد القماط قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل الأحمق الذاهب العقل يجوز طلاق وليه عليه؟ - إلى أن قال: - قال (عليه السلام): ما أرى

وليه إلا بمنزلة السلطان (٥).

(١) ط كمياني ج ١٧ / ١٩٣، و جديد ج ٧٨ / ٢٧٩.

(٢) ط كمياني ج ١٧ / ٩٣، و ج ٨ / ٧٠٧، و ج ٩ / ٥٤٤، و جديد ج ٤١ / ١٥٢، و ج ٧٧ / ٣٥٣، و ج ٣٤ / ١٨٣.

(٣) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، و جديد ج ٧٥ / ١٦٨.

(٤) ط كمياني ج ٢٣ / ٧٦، و جديد ج ١٠٣ / ٣٢٩.

(٥) الكافي ج ٦ / ١٢٥ ح ١، و التهذيب ج ٨ / ٧٥ ح ٢٥٣.

باب أحوال خدم النبي (صلى الله عليه وآله) ومواليه (١).  
باب صدقات أمير المؤمنين (عليه السلام) ومواليه (٢).  
بيان مدح الموالي أي الأعاجم، وأنهم المراد من قوله تعالى: \* (وإن تتولوا -  
يا معشر العرب - يستبدل قوما غيركم) \* يعني الموالي وأنهم خيرا منهم (٣).  
معاني الأخبار: عن ماجيلويه بالإسناد قال: قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام): إن  
الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا ومولى صريحا، فهو سفلي، فقال: وأي شيء  
المولى الصريح؟ فقال له الرجل: من ملك أبواه، قال: ولم قالوا هذا؟ قال: لقول  
رسول الله (صلى الله عليه وآله): مولى القوم من أنفسهم، فقال: سبحان الله أما بلغك  
أن  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أنا مولى من لا مولى له، أنا مولى كل مسلم،  
عربيها وعجميها،  
فمن والى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أليس يكون من نفس رسول الله؟ ثم قال:  
أيهما أشرف؟  
من كان من نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أو من كان من نفس أعرابي جلف  
بائل على  
عقبه؟ ثم قال (عليه السلام): من دخل في الإسلام رغبة خير ممن دخل رهبة، ودخل  
المنافقون رهبة، والموالي دخلوا رغبة (٤).  
معاني الأخبار: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: إنما  
شيعتنا المعادن والأشراف، وأهل البيوتات ومن مولده طيب، قال علي بن جعفر:  
فسألته عن تفسير ذلك، فقال: المعادن من قريش والأشراف من العرب وأهل  
البيوتات من الموالي ومن مولده طيب من أهل السواد.  
بيان: قال المجلسي: " أهل السواد " أهل العراق، لأن أصلهم كانوا من العجم،  
ثم اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة، فلا يعدون من العرب ولا من العجم (٥).  
معنى المولى والموالي (٦).

(١) ط كمانى ج ٦ / ٧٣١، و جديد ج ٢٢ / ٢٤٧.

(٢) ط كمانى ج ٩ / ٦١٥، و جديد ج ٤٢ / ٧١.

(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٥، و جديد ج ٦٧ / ١٦٨.

(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٥، و جديد ج ٦٧ / ١٦٨.

(٥) جديد ج ٦٧ / ١٧١، وص ١٧٤ - ١٨١.

(٦) جديد ج ٦٧ / ١٧١، وص ١٧٤ - ١٨١.

باب معنى المولى وفضل الإحسان إليه ومعنى السائبة (١).  
تفسير العياشي: عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن هذه الآية:  
\* (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) \* - الآية. قال: الموالي.

بيان: " المولى " العجم (٢).

كتاب الغارات عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: كنت جالسا يوم الجمعة  
وعلي (عليه السلام) يخطب على منبر من آجر، وابن صوحان جالس فجاء الأشعث،  
فقال:

يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك! فغضب فقال: ليبين اليوم من أمر  
العرب ما كان يخفى، فقال علي (عليه السلام): من يعذرني عن هؤلاء الضيافة، يقيل  
أحدهم يتقلب على حشاياه، ويهجر قوم لذكر الله، فيأمرني أن أطردهم فأكون من  
الظالمين.

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت محمدا (صلى الله عليه وآله) يقول:  
ليضربنكم والله

على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدوا.

قال مغيرة: كان علي (عليه السلام) أميل إلى الموالي وألطف بهم، وكان عمر أشد  
تباعدا

منهم.

بيان: العرب تسمى الموالي: الحمراء. والحشايا: الفرش. الضيافة: هم  
الضخام الذين لا غناء عندهم. يهجر: على التفعيل بمعنى السير في الهاجرة (٣). تقدم  
في " عجم " ما يتعلق بذلك.

ذم الدخول في الولايات (٤).

آداب الولاية مع الرعايا في كتاب عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) للأشتر (٥).

(١) ط كمانى ج ٢٣ / ١٤١، وجديد ج ١٠٤ / ٢٠٣.

(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٨، وجديد ج ٦٧ / ١٨٠.

(٣) ط كمانى ج ٨ / ٧٣٣، وجديد ج ٣٤ / ٣١٩.

(٤) ط كمانى ج ١١ / ٢٢١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠ و ٢٠٧ و ٢١٥، وجديد ج ٤٧ / ٣٨٣،

وج ٧٤ / ٢٨٧، وج ٧٥ / ٣٢٩ - ٣٦٠.

(٥) ط كمانى ج ٨ / ٦٦٠، وجديد ج ٣٣ / ٥٩٩.

العلوي (عليه السلام): لقد عملت الولاية قبلي بأمر عزيمة، خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).  
أيما وال ولي الأمر من بعدي أقيم على حد الصراط (٢).  
ذم الوالي الذي لا يعدل (٣).  
العلوي (عليه السلام): لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ما من وال يلي شيئاً من أمر أمتي إلا أتى به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه على رؤوس الخلائق، ثم ينشر كتابه فإن كان عادلاً نجا وإن كان جائراً هوى (٤).  
باب فيه عقاب من تولى خصومة ظالم - الخ (٥). والروايات في ذم ذلك (٦).  
جلمة من أحكام الوالي وآدابه (٧).  
في مكاتبة مولانا الرضا (عليه السلام) المروية في الكافي والتهذيب: إلى الحسن بن الحسين الأنباري يكتب إليه أربعة عشر سنة يستأذنه في عمل السلطان ولا يأذن له، وفي آخره ذكر أنه يخاف على نفسه في تركه، قال (عليه السلام): فإن كنت تعلم إذا وليت عملت في عملك بما أمر به الرسول، ثم تصير أعوانك وكتابك أهل ملتك، فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا وإلا فلا. رواه في الكافي باب شرط من أذن له في أعمال الظلمة (٨).

- 
- (١) ط كمياني ج ٨ / ٧٠٤، و جديد ج ٣٤ / ١٦٨.  
(٢) ط كمياني ج ٨ / ٣٩٣، و جديد ج ٣٢ / ١٧.  
(٣) ط كمياني ج ٨ / ٣٩٣ و ٣٩٥، و ج ٩ / ٦٦٤، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠ و ٢١١، و جديد ج ٤٢ / ٢٥٩، و ج ٧٥ / ٣٣٥ - ٣٤٧، و ج ٣٢ / ١٧ و ٢٦.  
(٤) ط كمياني ج ٨ / ٤٠٤، و جديد ج ٣٢ / ٦٣.  
(٥) ط كمياني ج ٢٤ / ١٤، و جديد ج ١٠٤ / ٢٩٢.  
(٦) ط كمياني ج ١٦ / ٩٥ و ١٠٧، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، و جديد ج ٧٦ / ٣٣١ و ٣٦٠، و ج ٧٥ / ٣٦٩.  
(٧) ط كمياني ج ٩ / ٥٠٠، و جديد ج ٤٠ / ٣٢٠ - ٣٣٠.  
(٨) الكافي ج ٥ / ١١١، و التهذيب ج ٦ / ٣٣٥ ح ٩٢٨، و جديد ج ٤٩ / ٢٧٧، و ط كمياني ج ١٢ / ٨٢.

الإحتجاج: سلمان في حديث قال: سمعته (يعني الرسول (صلى الله عليه وآله)) يقول: من ولى

سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل بينهم لقي الله وهو عليه غضبان (١).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): ما ولت أمة رجلا قط وفيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب

سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا (٢).

النبوي (صلى الله عليه وآله): لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (٣).  
في مكاتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ابن عباس: فلا يكن حظك في ولايتك ما لا تستفيده ولا غيظا تشتفيه، ولكن إماتة باطل وإحياء حق (٤).  
الكاظمي (عليه السلام): كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان (٥). وتقدم في "سلط" ما يتعلق بذلك.

النبوي (صلى الله عليه وآله): ما من أحد ولى شيئا من أمور المسلمين فأراد الله به خيرا إلا

جعل الله له وزيرا صالحا إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن هم بشر أكفه وزجره (٦).  
قوله تعالى: \* (لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) \* وسبب نزوله (٧).  
وقال تعالى: \* (ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) \* ولو كانوا يؤمنون بالله...  
ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) \* و \* (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) \* - الآية. و \* (لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان) \* فالكفر في هذه الآية في الباطن ولاية الأول والثاني

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٧٥٨، وجديد ج ٢٢ / ٣٦٠.
  - (٢) ط كمباني ج ٨ / ٢٣٧. ونحوه ج ١٠ / ١٠٥ و ١١٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٨، وجديد ج ٣٠ / ٣٢٣، وج ٤٤ / ٢٢ و ٦٣، وج ٧٢ / ١٥٥.
  - (٣) ط كمباني ج ٨ / ٤٣٤ و ٤٣٨، وجديد ج ٣٢ / ١٩٤ و ٢١٣.
  - (٤) جديد ج ٤٠ / ٣٢٨، وط كمباني ج ٩ / ٥٠١.
  - (٥) ط كمباني ج ١٧ / ٢٠٣ و ١٧٣، وجديد ج ٧٨ / ٣٢١ و ٢٠٦.
  - (٦) ط كمباني ج ١٧ / ٤٩، وجديد ج ٧٧ / ١٧٣.
  - (٧) ط كمباني ج ٦ / ٤٣٦، وجديد ج ١٩ / ١٥١.

\* (على الإيمان) \* يعني ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما قاله الإمام الباقر (عليه السلام) (١).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: \* (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت) \* قال: هي الحميراء - الخ (٢).

كتاب الولاية لابن عقدة وصل إلى العلامة الحلبي، كما في اجازته الكبيرة لبني زهرة (٣).

قال تعالى: \* (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) \* - الآية.  
قال (صلى الله عليه وآله) في غدير خم: أيها الناس أأست أولى بكم منكم لأنفسكم قالوا:

بلى، ثم أوجب لأمر المؤمنين (عليه السلام) ما أوجب له لنفسه عليهم من الولاية، فقال: ألا من

كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. رواه الخاصة والعامة فوق حد التواتر كما أشرنا إليه في " غدر ". وفي " حقق ": باب حق الإمام على الرعية. وفي " ولد ": أن الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين. وغير ذلك كثير.

النبوي (صلى الله عليه وآله): من كنت أولى بنفسه فعلي أولى به من نفسه (٤).  
في مكاتبة الحسن بن طريف إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام) سأله ما معنى قول رسول الله لأمر المؤمنين: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة (٥).

أما من طريق العامة ففي السيرة الحلبية للشافعي (٦) بعد نقله حجة الوداع، ووصول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غدير خم، وذكره أمره بالتمسك بالثقلين كتاب الله

(١) ط كمباني ج ٨ / ٢٢٠، وج ٩ / ٦٦، وجديد ج ٣٥ / ٣٤٠، وج ٣٠ / ٢٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ٤٥٤، وجديد ج ٣٢ / ٢٨٦.

(٣) جديد ج ١٠٧ / ١١٦.

(٤) ط كمباني ج ٨ / ٥٥٦، وجديد ج ٣٣ / ١٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٢ / ١٦٧، وجديد ج ٥٠ / ٢٩٠.

(٦) السيرة الحلبية ج ٣ / ٢٧٤ ط بيروت.

وعترته وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وقوله في حق علي (عليه السلام): من كنت مولاه فعلي مولاه - الخ، مع زيادة قوله: وأدر الحق معه حيث دار، قال: وهذا أقوى ما تمسك به الشيعة والإمامية والرافضة على أن عليا كرم الله وجهه أولى بالإمامة من كل أحد، وقالوا: هذا نص صريح على خلافته، سمعه ثلاثون صحابيا وشهدوا به.

قالوا: فلعلي عليهم من الولاء ما كان له عليهم بدليل قوله (صلى الله عليه وآله): أأست أولى

بكم. وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان - إلى أن قال: وقد جاء أن عليا قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنشد الله من ينشد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: أنبت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعي قلبه، فقام سبعة عشر صحابيا. وفي رواية ثلاثون صحابيا. وفي المعجم الكبير ستة عشر. وفي رواية اثنا عشر. فقال: هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث - الخ.

ثم ذكر كتمان زيد بن أرقم وذهاب بصره، وحديث الحارث بن النعمان له (صلى الله عليه وآله): هذا من الله ومنك؟ وحلفه والله الذي لا إله إلا هو أنه من الله وليس مني،

قالها ثلاثا، فخرج وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأرسل علينا حجارة من السماء فوق ما سأل ونزل قوله: \* (سئل سائل بعذاب واقع) \*. وسائر الروايات من طرق العامة في ذلك الحديث "من كنت مولاه" وفيه التصريح بأنه بمعنى الأولوية على الأموال والأنفس في كتاب فضائل الخمسة (١). وفيها الروايات قول أبي بكر وعمر لعلي: أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة (٢).

تفسير قوله تعالى: \* (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) \* (من المؤمنين والمهاجرين) نص الآية في إمامة علي لكونه أولى بالنبي من كل أحد، لكونه أخاه في الدنيا والآخرة، وهو بمنزلة نفس رسول الله في آية \* (أنفسنا) \*، وغير ذلك من

(١) فضائل الخمسة ج ١ / ٣٤٩ - ٣٨٤، وص ٣٨٤ - ٣٨٦.

(٢) فضائل الخمسة ج ١ / ٣٤٩ - ٣٨٤، وص ٣٨٤ - ٣٨٦.



فضائله المتفقة بين المسلمين: مثل حديث المنزلة، وحديث الطير، وغيرهما. وقد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبي في علي والعباس وأبي بكر. والعباس وإن كان مؤمنا من أولي الأرحام لكن لم يكن مهاجرا بل كان طليقا، وأبو بكر لم يكن من أولي الأرحام، وألوية علي برسول الله منهن من الواضحات فتعين علي لخلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله).  
وسأل الحسين (عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية، فقال: والله ما عني

بها غيركم وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. قال: قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه - الخبر. ثم ذكر أسماء الأئمة واحدا بعد واحد إلى المهدي صلوات الله عليهم أجمعين. وفي رواية أخرى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم

ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم - الخبر. ثم ذكر كل واحد بعد الآخر هكذا. وهذه الروايات في البحار (١).

الرواية النبوية الشريفة المصرحة بأسماء الأئمة الاثني عشر وفوائد تولي كل واحد منهم (٢). وتقدم في إبراهيم بن محمد النوفلي في كتاب رجالنا. تفسير قوله: \* (هنالك الولاية لله الحق) \* يعني ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). تفسير قوله: \* (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) \* بالأئمة وأتباعهم (٤). وصفاتهم فيه (٥).

(١) ط كمباني ج ٩ / ١١٩ و ٣٣٦ و ١٥٤ و ١٥٥، و جديد ج ٣٦ / ١٨٩ و ٣٤٤ و ٣٤٥، و ج ٣٨ / ٣١٧.

(٢) ط كمباني ج ٧ / ٣٨٠، و ج ٩ / ١٤٢، و جديد ج ٢٧ / ١٠٧، و ج ٣٦ / ٢٩٦.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ١٠٧، و جديد ج ٣٦ / ١٢٥ و ١٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١ و ٢٩١.

(٥) ص ٣٠٢ مكررا، و جديد ج ٦٨ / ٣٤، و ج ٦٩ / ٢٧٧ و ٣١٩.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه (١).

باب فيه ذم إهانة المؤمن والولي (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تبارك وتعالى:

من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمحاربتي (٣). وبسند آخر مثله (٤). وتقدم في " ذل " و " حقر " ما يتعلق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي (صلى الله عليه وآله): ثلاث خصال من

صفة أولياء الله: الثقة بالله في كل شئ والغنى به عن كل شئ، والافتقار إليه في كل شئ (٥).

روى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن سدير الصيرفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخلت عليه وعنده أبو بصير وميسر وعدة من جلسائه، فلما أن

أخذت مجلسي أقبل علي بوجهه، وقال: يا سدير أما إن ولينا ليعبد الله قائماً وقاعداً ونائماً وحياً وميتاً. قال: قلت: جعلت فداك، أما عبادته قائماً وقاعداً وحياً فقد عرفنا، فكيف يعبد الله نائماً وميتاً؟ قال: إن ولينا ليضع رأسه فيرقد فإذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقا في الأرض لم يصعدا إلى السماء ولم يريا ملكوتهما، فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له، والركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين - الخبر. ثم ذكر أن ملكيه اللذين يكتبان عمله يأمرهما الله بالهبوط إلى قبر الولي ويصليان عنده إلى يوم البعث ويكتب ثواب صلاتهما له، وأن الركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين. وقال: إن ولينا ليؤمن على الله يوم القيامة فيجيز أمانه. وذكر فيه أن هذا الولي من أخذ ميثاقه بمحمد ووصيه وذريتهما بالولاية (٦).

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، وجديد ج ٦٨ / ٢٢١.

(٢) ط كمانبي ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥ / ١٤٢.

(٣) ص ١٥٥.

(٤) ص ١٥٥.

(٥) ط كمانبي ج ٢٣ / ٨، وجديد ج ١٠٣ / ٢٠.

(٦) جديد ج ٥ / ٣٢٧ و ٣٢٨، وط كمانبي ج ٣ / ٩٠.

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن ولاية علي حسنة

لا تضر معها شئ من السيئات وإن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعوض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليتهم الطيبين الطاهرين، وإن ولاية أزداد علي ومخالفة علي (عليه السلام) سيئة لا تنفع معها شئ إلا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب، ثم قال: إن من جحد ولاية علي (عليه السلام) لا يرى بعينه الجنة أبدا إلا

ما يراه مما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندمات، وإن من تولى عليا وتبرأ من أعدائه وسلم لأولياته لا يرى النار بعينه إلا ما يراه فيقال له: لو كنت علي غير هذا لكان ذلك مأواك، وإلا ما يباشره فيها إن كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر إلى أن ينظف بجهنم كما ينظف القدر بدنه بالحمام، ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه - الخ (١).

ما يدل على الولاية للعلماء والرئاسة المجمعولة لهم، وأن إدارة الأمور عليهم ومنهم:

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) مخاطبا لأصحابه: وقد بلغت من كرامة الله لكم - إلى أن قال: - وكانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر، وإليكم ترجع، فمكنتم الظلمة من منزلتكم، وألقيتم إليهم أزمتمكم، وأسلمتم أمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات - الخ (٢). وقريب من ذلك رواية تحف العقول المفصلة (٣). تحقيق الكلام في الولاية لأهلها في كتاب عوائد الأيام للمولى النراقي (٤). وفيه تحقيق ولاية الحاكم الشرعي وأدلة مثبتتها وحدودها وبيان أفراد المولى عليهم وما يكون له فيه الولاية، فارجع إليه (٥).

(١) ط كمانبي ج ٣ / ٣٩٣، وجديد ج ٨ / ٣٥٢.

(٢) ط كمانبي ج ٨ / ٦٩١، وجديد ج ٣٤ / ١٠٧.

(٣) ط كمانبي ج ٢١ / ١١٢، وجديد ج ١٠٠ / ٧٩.

(٤) عوائد الأيام ص ١٨٥، وص ٣١٣.

(٥) عوائد الأيام ص ١٨٥، وص ٣١٣.

ونى: ونى يني: فتر وضعف وكل وأعيا. توانى في حاجته: فتر وقصر ولم يهتم بها.

تحف العقول: عن جابر الجعفي، عن الباقر (عليه السلام) في حديث: إياك والتواني فيما لا عذر لك فيه، فإليه يلجأ النادمون - الخ (١).  
وهب: باب الهبة (٢).

تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لا ينبغي لمن أعطى لله شيئاً أن يرجع فيه، وما لم يعط لله وفي الله فله أن يرجع فيه نحلة كانت أو هبة، حيزت أو لم تحز ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته، ولا المرأة ما تهب لزوجها، حيزت أو لم تحز أليس الله يقول: \* (فلا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً وإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً) \* (٣).

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السلام): من تصدق بصدقة ثم ردت فلا بيعها ولا يأكلها لأنه لا شريك له في شيء مما جعل له، إنما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها بعد ما يعتق (٤).

وعنه (عليه السلام) في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال: فليعطها غيره ولا يردها في ماله (٥).

كتاب الإمامة والتبصرة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: العائد في هبته كالعائد في

قيئه (٦). ويقرب منه في مسائل علي بن جعفر، عن أخيه (عليه السلام) (٧).  
صلاة هبة الله على آدم وجبرئيل خلفه (٨).

سؤال هبة الله أباه عن خير خلق الله وقول آدم: يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم

(١) ط كمانى ج ١٧ / ١٦١، و جديد ج ٧٨ / ١٦٤.

(٢) ط كمانى ج ٢٣ / ٤٤، و جديد ج ١٠٣ / ١٨٨.

(٣) جديد ج ١٠٣ / ١٨٨، وص ١٨٩.

(٤) جديد ج ١٠٣ / ١٨٨، وص ١٨٩.

(٥) جديد ج ١٠٣ / ١٨٨، وص ١٨٩.

(٦) جديد ج ١٠٣ / ١٨٨، وص ١٨٩.

(٧) جديد ج ١٠ / ٢٦٨، وط كمانى ج ٤ / ١٥٣.

(٨) ط كمانى ج ٥ / ١٣، و جديد ج ١١ / ٤٤.

محمد وآل محمد خير من برأ الله (١).  
 في أن لهاييل ولدا اسمه هبة الله تزوج بنت شيث، فنسل آدم منهما (٢). تقدم  
 ما يتعلق بذلك في " شيث "  
 الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين  
 ألف نبي، منهم خمسة أولوا العزم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، وإن  
 علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان هبة الله لمحمد (صلى الله عليه وآله)، وورث  
 علم الأوصياء وعلم من  
 كان قبله، أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين (٣).  
 قوله تعالى: \* (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن  
 يستنكحها) \* - الآية. في أن هذه الآية عنى حكم الهبة من مختصات  
 رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).  
 هبة بني هاشم والمهاجرين والأنصار حقوقهم من سبي الفرس  
 لأمر المؤمنين (عليه السلام) وعتقه جميعهم (٥).  
 أبو المويهب الراهب: أخبر بالنبي ووصيه صلى الله عليهما وآلهما (٦).  
 وهم: باب أنه تعالى لا يدرك بالحواس والأوهام والعقول (٧).  
 تعريف الوهم (٨).  
 باب التحرز عن مواضع التهمة ومجالسة أهلها (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٣١، وجديد ج ١١ / ١١٤.  
 (٢) ط كمباني ج ٥ / ٦٧، وجديد ج ١١ / ٢٤٦.  
 (٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٦، وجديد ج ١٧ / ١٣٢.  
 (٤) ط كمباني ج ٦ / ٧١٥ و ٧١٩ - ٧٢٣، وجديد ج ٢٢ / ١٨١ و ١٩٥ - ٢١١.  
 (٥) ط كمباني ج ٨ / ٣١٧، وجديد ج ٣١ / ١٣٣.  
 (٦) ط كمباني ج ٩ / ٢٦٩، و ج ٦ / ٨٥، وجديد ج ٣٨ / ٤٢، و ج ١٥ / ٣٥٩.  
 (٧) ط كمباني ج ٢ / ٨٩، وجديد ج ٣ / ٢٨٧.  
 (٨) ط كمباني ج ١٤ / ٤٦٨، وجديد ج ٦١ / ٢٧٦.  
 (٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٢، وجديد ج ٧٥ / ٩٠.

الخصال: عن الصادق (عليه السلام) قال: قال لي أبي: يا بني من يصحب صاحب  
السوء

لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم (١).  
معاني الأخبار: عن الصادق (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): أولى  
الناس بالتهمة من

جالس أهل التهمة (٢).

أمالي الصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من وقف نفسه موقف التهمة فلا  
يلومن من أساء به الظن (٣).

السرائر: في جامع البنظري قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): قال أبو عبد الله (عليه  
السلام):

اتقوا مواضع الريب، ولا يقفن أحدكم مع أمه في الطريق فإنه ليس كل أحد  
يعرفها (٤).

باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالإخوان (٥).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا اتهم المؤمن أخاه إنمات الإيمان من  
قلبه كما ينمات الملح في الماء.

بيان: إنمات: ذاب في الماء. وكأن المراد بالتهمة هنا أن يقول فيه ما ليس فيه  
مما يوجب شينه، ويحتمل أن يشمل سوء الظن أيضا و " من " في قوله: " من قلبه "   
إما بمعنى في كقوله تعالى: \* (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) \* ويحتمل التعليل  
لأن ذلك سبب فساد قلبه (٦).

العدة: عن مولانا الكاظم (عليه السلام) قال في حديث: ملعون ملعون من اتهم أخاه  
(٧).

(١) جديد ج ٧٥ / ٩٠، و ج ٧٤ / ١٩١، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

(٢) جديد ج ٧٥ / ٩٠.

(٣) جديد ج ٧٥ / ٩٠، و ج ٧٤ / ١٨٧، و ج ٧٨ / ٢٥١ و ٩٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة  
ص ٥١، و ج ١٧ / ١٨٦. ونحوه ص ١٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٧٥ / ٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠، وجديد ج ٧٥ / ١٩٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١ و ٦١ و ٦٤ و ٦٩، و ج ٤ / ١١٥، وجديد ج ٧٥ /  
١٩٨.

و ج ٧٤ / ٢٢٢ و ٢٣٢ و ٢٤٨، و ج ١٠ / ١٠٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥، و ج ١٧ / ٢٠٦، وجديد ج ٧٤ / ٢٣٧، و ج ٧٨ / ٣٣٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما، ومن عامل أخاه بمثل ما يعامل به الناس فهو بريء ممن ينتحل (١).  
باب ما يورث الهم والغم والتهمة ودفعها (٢).  
المشهور بين الناس أن الجلوس على عتبة الباب يورث وقوع التهمة عليه (٣).  
وهي: الطب: من نظر إلى أول محجمة من دمه أمن من الواهية إلى الحجامة الأخرى، فسئل: ما الواهية؟ قال: وجع العنق (٤).  
ويح: في خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمل، كما في شرح النهج للخوئي (٥) حين قال: ويحك يا بصرة ويلك يا بصرة، قال له المنذر بن جارود: ما الويح؟ وما الويل؟ فقال: هما بابان فالويح باب رحمة والويل باب عذاب - الخ. في دعاء ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان، كما في الإقبال (٦):  
فيا خسران من باء فيها بسخطه ويا ويح من حظي فيها برحمته - الخ.  
ويل: تفسير علي بن إبراهيم: عن الباقر (عليه السلام) أنها بئر في جهنم (٧).  
في المجمع: ويقال: ويل واد في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره.  
في مقدمة تفسير البرهان عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه يعني الويل واد في جهنم يهوي

فيه الكافر أربعين خريفا - الخبر. ورواه في كتاب التاج (٨). وفيه رواية عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: لم يجعل الويل لأحد حتى يسميه كافرا قال تعالى: \* (فويل للذين كفروا) \* - الآية.

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١، و جديد ج ٧٥ / ١٩٨ و ١٩٩.

(٢) ط كمياني ج ١٦ / ٩٢، و جديد ج ٧٦ / ٣٢١.

(٣) جديد ج ٧٦ / ٣٢٢.

(٤) طب الأئمة ص ٥٨.

(٥) شرح النهج ج ٣ / ١٩٩.

(٦) الإقبال ص ١٩٦.

(٧) ط كمياني ج ٢٣ / ٢٨، و ج ٣ / ٣٧٦، و جديد ج ١٠٣ / ١٠٦، و ج ٨ / ٢٩٥ و ٣١٢.

(٨) التاج، ج ٤ / ١٧٨.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الزهري، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١). في رواية أخرى عنه: لا دين لمن لا يدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢). تفسير فرات بن إبراهيم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم: يا علي إن جبرئيل أخبرني أن أمتي يغدر بك من بعدي، فويل ثم ويل ثم ويل لهم - ثلاث مرات - قلت: يا رسول الله وما ويل؟ قال: واد في جهنم أكثر أهلها معادوك، والقاتلون لذريتك، والناكثون لبيعتك - الخ (٣).

-----  
(١) ط كمباني ج ٢١ / ١١٥، وجديد ج ١٠٠ / ٨٧.

(٢) جديد ج ١٠٠ / ٨٦.

(٣) ط كمباني ج ٣ / ٣٨١، وجديد ج ٨ / ٣١٢.





هام: هام من الجن له روايات ذكرناها في الرجال مع اسمه. مجيء الهامة إلى سليمان وقوله: السلام عليك يا نبي الله، فقال: وعليك السلام يا هام - الخ. فسأله عن علة عدم أكله الزرع وعدم شربه الماء (١). وتقدم في "نحل": أن النحل هو الهام.

هبأ: ذكر من يكون أعماله هباءا منثورا في يوم القيامة وهم الذين لا يتقون الحرام وينكرون فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). وتقدم في "عمل". هبر: خبر ابن هبيرة ورفيد تقدم في "قوف" و"رغد". وتقدم في "خلق": الإشارة إلى هبار الذي أباح النبي (صلى الله عليه وآله) دمه. هبل: هبل كصرد: الصنم الذي رمى به علي (عليه السلام) من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمر بدفنه عند باب بني شيبعة. وتقدم في "حجج": خبر

النبي (صلى الله عليه وآله). المأزمين وهو الموضع الذي اخذ الحجر الذي نحت منه هبل

وللمشركين فيه اعتقاد عظيم.

قال أبو سفيان يوم أحد: أعل هبل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمر المؤمنين (عليه السلام): قل له: الله أعلى وأجل.

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٦٦٤، وجديد ج ٦٤ / ٤٩.  
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وجديد ج ٧٠ / ٢٩٣.

مناقب ابن شهر آشوب: ذكر قصة النوق المحملة ثياب ديباج، وقال: سجد أبو جهل لهبل وقال: أسألك أن تجعل النوق تخاطبني، ولا يشمت بي محمد وأنا أعبدك من أربعين سنة وما سألتك حاجة، فإن أجبتني هذا لأضعن لك قبة من لؤلؤ أبيض وسوارين من الذهب - الخ (١).

دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عشرين وأمير المؤمنين (عليه السلام) على عشرة منهم، فابتلوا

بالبرص والجذام والفالج واللقوة والعمى، فصيروا إلى هبل فاستغاثوا واستشفوا منه فناداهم هبل: يا أعداء الله وأي قدرة لي على شئ من الأشياء! والذي بعثه إلى الخلق أجمعين وجعله أفضل النبيين والمرسلين لو دعا علي لتهافتت أجزائي بحيث لا يبقى لي أثر، فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاءوا

إلى رسول الله وإلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للعشرين: غمضوا

أعينكم، وقولوا: اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا فعافنا بمحمد وعلي والطيبين من آلهم، وكذلك قال علي (عليه السلام) للعشرة الذين بين يديه، فقالوها فقاموا كأنما نشطوا

من عقال، فآمن الثلاثون وبعض أهليهم، وغلب الشقاء على أكثر الباقيين (٢). ما يتعلق بهبل ومناة الصنمين ونقلهما من الشام إلى مكة (٣). باب فيه قصة قابيل وهاييل (٤).

المائدة: \* (واتل عليهم نبأ ابني آدم) \* - الآيات. روى تفسير علي بن إبراهيم أنه لما قتل هاييل بكى آدم عليه أربعين يوماً وليلة، فلما جزع عليه شكاً ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: إني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هاييل، فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً، فلما كان يوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم إن هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله، فسماه آدم هبة الله (٥).

(١) ط كمباني ج ٦ / ٣٥٥، و جديد ج ١٨ / ٢٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٩، و جديد ج ١٧ / ٢٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٧٧، و جديد ج ٥١ / ٢٩١.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٥٩، و جديد ج ١١ / ٢١٨.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٦٣، و جديد ج ١١ / ٢٣٠.

كان قتل هاييل بعد أن مضى من عمر آدم مائة وخمسة وعشرون سنة (١). هبهب: هبهب: اسم نار قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت لا يدخلها روح أبدا ولا يخرج منها غم أبدا، فيقال لها: التقطي قتلة الحسين (عليه السلام) وحملة القرآن. هكذا في الرواية النبوية. والمراد بحملة القرآن الذين ضيعوه وحرفوه (٢). هتف: باب في الهواتف من الجن وغيرهم بنبوة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) (٣). تقدم في "شعر": أشعار الهاتف في مدح النبي (صلى الله عليه وآله). ذكر هاتف أخبر بشهادة الحسين (عليه السلام) (٤). وهاتف آخر بالمدينة يوم عاشوراء (٥). وهاتف آخر في ذلك (٦). ذكر هاتف آخر جاء إلى المتوكل وأمره باخراج زيد المجنون من الحبس (٧). هاتف آخر من الجن تكلم السجاد (عليه السلام) (٨). وهاتف آخر تكلم بمدح السجاد (عليه السلام) (٩). هاتف هتف على ابن ملجم يمنعه عما أراد من قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) (١٠). وهاتف آخر يرثي أمير المؤمنين (عليه السلام) (١١). هاتف آخر أخبر برسالة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١٢).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٦٠، وجديد ج ١١ / ٢٢٠.  
(٢) ط كمباني ج ١٠ / ٦٣، وجديد ج ٤٣ / ٢٢٢.  
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٣١٩، وجديد ج ١٨ / ٩١.  
(٤) ط كمباني ج ١٠ / ١٨٦.  
(٥) ص ٢٣٦.  
(٦) ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٥٣، وجديد ج ٤٤ / ٣٧٢، و ج ٤٥ / ١٧٢ و ١٧٣ و ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٣٩.  
(٧) ط كمباني ج ١٠ / ٢٩٩، وجديد ج ٤٥ / ٤٠٧.  
(٨) ط كمباني ج ١١ / ١٥، وص ٢٣، وجديد ج ٤٦ / ٤٥، وص ٧٦.  
(٩) ط كمباني ج ١١ / ١٥، وص ٢٣، وجديد ج ٤٦ / ٤٥، وص ٧٦.  
(١٠) جديد ج ٤٢ / ٢٦٨.  
(١١) جديد ج ٤٢ / ٢٩٣ و ٢٩٤، وط كمباني ج ٩ / ٦٦٦، وص ٦٧٥.  
(١٢) ط كمباني ج ١٤ / ٦٤٠، وجديد ج ٦٣ / ٣٠٣.

هجر: تقدم في " كتب " : قول أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتابه إلى معاوية: فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر. قال ابن ميثم: وأصل هذا المثل أن رجلا قدم من هجر إلى البصرة بمال اشترى به شيئا للربح فلم يجد فيها أكسد من التمر، فاشترى بماله تمرا وحمله إلى هجر وادخره في البيوت ينتظر به السعر فلم يزد إلا رخصا حتى فسد جميعه وتلف ماله، فضرب مثلا لمن يحمل الشيء إلى معدنه لينتفع به فيه. وهجر معروفة بكثرة التمر حتى أنه ربما يبلغ سعر خمسين جلة بدينار ووزن الجلة مائة رطل فذلك خمسة آلاف رطل (١).  
أقول: ومن هذه القرية رشيد الهجري، كما في الروضات (٢).  
تقدم في " عمر " : قول عمار: والله لو ضربونا بأسيفاهم حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا إنا على حق وهم على باطل.  
خبر قول الثاني إنه (صلى الله عليه وآله) ليهجر، أو ما يؤدي هذا المعنى (٣). وتقدم في " عمر " ما يتعلق بذلك.

قول علي بن الحسين (عليه السلام) ليزيد: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: قل ولا تقل هجرا (٤).

باب الهجرة إلى الحبشة (٥).  
ذكر الجماعة التي هجرت إلى الحبشة: منها عثمان، ورقية بنت النبي (صلى الله عليه وآله)، وأبو حذيفة بن عتبة، ومصعب بن عمير، وعثمان بن مظعون وغير ذلك (٦).  
باب الهجرة ومبادئها، ومبيت علي (عليه السلام) على فراش النبي (صلى الله عليه وآله) وما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة (٧).  
الأنفال: \* (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في

(١) ط كمباني ج ٨ / ٥٣٥، و جديد ج ٣٣ / ٦٤.

(٢) الروضات ص ٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٨ / ٢٧٣، و جديد ج ٣٠ / ٥٢٣.

(٤) ط كمباني ج ١٠ / ٢٢٤، و جديد ج ٤٥ / ١٣٢.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٣٩٩، و جديد ج ١٨ / ٤١٠.

(٦) ط كمباني ج ٦ / ٣٩٩ و ٤٠٢.

(٧) ط كمباني ج ٦ / ٤٠٩، و جديد ج ١٩ / ٢٨.

سبيل الله) \* - الآيات.

روي أن في أول ليلة من شهر ربيع الأول هاجر النبي (صلى الله عليه وآله) من مكة إلى المدينة سنة ١٣ من مبعثه، أو أربع عشرة من المبعث، وسنة أربع وثلاثين من ملك كسرى پرويز، وسنة تسع لهرقل، وأول هذه السنة المحرم (١).

وفيها كان مبيت علي (عليه السلام) على فراشه، وكانت ليلة الخميس، وفي ليلة الرابع منه كان خروجه من الغار متوجها إلى المدينة. كذا في المصباحين وخلف عليا لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده، ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول مع زوال الشمس فنزل بقبا وكان نازلا على بني عمرو بن عوف، فأقام عندهم بضعة عشر يوما وكان ينتظر عليا. وكتب إليه كتابا يأمره فيه بالمشير إليه، وقلة التلوم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي، فلما أتاه كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)

تهياً للخروج والهجرة، فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فأمرهم أن يتسللوا ويتخففوا - إذا ملأ الليل بطن كل واد - إلى ذي طوى، وخرج علي (عليه السلام) بفاطمة بنت

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمه فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب، وقد قيل:

هي ضباعة، وتبعهم أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأبو واقد رسول

رسول الله (صلى الله عليه وآله)...

وسار فلما شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلثمين وثامنهم مولى الحارث بن أمية يدعى جناحا، فأقبل علي (عليه السلام) على أيمن وأبي واقد وقد تراءى القوم، فقال لهما: أنيخا الإبل واعقلاها، وتقدم حتى أنزل النسوة، ودنا القوم فاستقبلهم علي (عليه السلام) منتضيا سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت أنك يا غدار ناج بالنسوة، إرجع لا أبا لك... ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي (عليه السلام) بينهم وبينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ علي عن ضربته... فضربه علي على عاتقه، فأسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاتبة فرسه... فشد

(١) ط كمانى ج ٦ / ١١، وجديد ج ١٩ / ٣٨.

عليهم بسيفه وهو يقول:  
خلوا سبيل الجاهد المجاهد \* آليت لا أعبد غير الواحد  
فتصدع القوم عنه... ثم أقبل على صاحبيه: أيمن وأبي واقد، فقال لهما: أطلقا  
مطاياكما، ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان، فتلوم بها قدر يومه وليته.  
ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله (صلى الله  
عليه وآله)،

فصلى ليلته تلك هو والفواطم يصلون لله ليلتهم ويذكرونه قياما وقعودا وعلى  
جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر... ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون  
ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل... حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما  
كان من شأنهم قبل قدومهم: \* (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - إلى  
قوله: - فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) \* (١).  
بيانات السيد الجليل ابن طاووس في أسرار الهجرة (٢).  
باب مسابقة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الهجرة على سائر الصحابة (٣).  
نبأ الهجرة من روايات العامة في كتاب الغدير (٤).  
كذب المختلق فيه (٥).

كلام ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام): فلا تبرؤوا مني فإني  
ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الإيمان والهجرة (٦).  
كلام طويل في معنى الهجرة في شرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام): والهجرة قائمة  
على حدها الأول (٧).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): لا هجرة بعد الفتح (٨).

- 
- (١) ط كمياني ج ٦ / ٤١٧، و جديد ج ١٩ / ٦٤، وص ٩٢.
  - (٢) ط كمياني ج ٦ / ٤١٧، و جديد ج ١٩ / ٦٤، وص ٩٢.
  - (٣) ط كمياني ج ٩ / ٣٢٩، و جديد ج ٣٨ / ٢٨٨.
  - (٤) الغدير ط ٢ ج ٧ / ٢٦٦، وص ٣١٠.
  - (٥) الغدير ط ٢ ج ٧ / ٢٦٦، وص ٣١٠.
  - (٦) ط كمياني ج ٩ / ٣٣٠، و جديد ج ٣٨ / ٢٩٢.
  - (٧) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٨ و ٢٧٩، و جديد ج ٦٩ / ٢٢٧ - ٢٣٠.
  - (٨) ط كمياني ج ٦ / ٤٢٣، و جديد ج ١٩ / ٩٠.

شأن نزول قوله تعالى: \* (يا أيها الذين آمنوا إذا جائكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) \*.

قال ابن عباس: صالح رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحديبية مشركي مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم ومن أتى أهل مكة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهو لهم

ولم يردوه عليه، وكتبوا بذلك كتابا وختموا عليه، فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب والنبى بالحديبية، فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم في طلبها، وكان كافرا، فقال: يا محمد أردد علي امرأتي فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا، وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد، فنزلت الآية. قال ابن عباس: امتحانهم، أن يستحلفن ما خرجن من بغض زوج ولا رغبة عن أرض إلى أرض، ولا التماس دنيا، ولا خرجت إلا حبا لله ولرسوله، فاستحلفها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما خرجت بغضا لزوجها، ولا عشقا لرجل منا، وما

خرجت إلا رغبة في الإسلام، فحلفت بالله الذي لا إله إلا هو على ذلك، فأعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوجها مهرها وما أنفق عليها ولم يردها عليه، فتزوجها عمر بن الخطاب، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرد ما جاءه من الرجال، ويحبس من جاءه من

النساء إذا امتحن ويعطي أزواجهن مهورهن. وروي عنه (صلى الله عليه وآله) قال: " إن الشرط بيننا في الرجال لا في النساء ". قال الجبائي: وإنما لم يجر هذا الشرط في النساء لأن المرأة إذا أسلمت لم تحل لزوجها الكافر، فكيف ترد عليه وقد وقعت الفرقة بينهما؟ (١) باب أحكام المهاجرات (٢).

باب التعرب بعد الهجرة (٣). وتقدم في " عرب "، وأنه من كبائر الذنوب. باب فضل المهاجرين والأنصار (٤).

(١) ط كمباني ج ٦ / ٥٥٨ و ٥٥٩، و جديد ج ٢٠ / ٣٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ / ٩٥، و جديد ج ١٠٤ / ١٤.

(٣) جديد ج ٧٩ / ٢٨٠، و ط كمباني ج ١٦ / ١٥١.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٧٤٣، و جديد ج ٢٢ / ٣٠١.



التوبة: \* (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) \* - الآية.  
الحشر: \* (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم - إلى قوله - رؤوف رحيم) \* .  
ما وقع من التشاجر بين المهاجرين والأنصار بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) في أمر الخلافة (١).

العلوي (عليه السلام): ويقول الرجل: هاجرت ولم يهاجر، إنما المهاجرون الذين يهجرون السيئات ولم يأتوا بها، ويقول الرجل: جاهدت ولم يجاهد، إنما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو، وقد يقاتل أقوام فيحبون القتال، لا يريدون إلا الذكر (٢).

باب الهجران (٣).  
الكافي: عن البرقي رفعه قال: في وصية المفضل: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربما استحق ذلك كلاهما، فقال له معتب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته، ولا يتعامس له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإن الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم.

بيان: تعامس: الظاهر أنه بالعين المهملة أي تغافل. عاز: بالزاي المشددة أي غلب. وفي بعض النسخ عال باللام المخففة: أي جار ومال عن الحق وغلب (٤).

- 
- (١) ط كمانني ج ٨ / ٣٦، و جديد ج ٢٨ / ١٧٩ - ١٨١.  
(٢) ط كمانني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، و جديد ج ٧١ / ٢٣٢.  
(٣) ط كمانني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٧، و جديد ج ٧٥ / ١٨٤.  
(٤) ط كمانني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٧، و جديد ج ٧٥ / ١٨٤.

وتمامه في البحار (١).  
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما

مسلمين تهاجرا فمكثتا ثلاثا لا يصطلحان إلا كانا خارجين عن الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية فأيهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب (٢).  
وفي حديث المناهي قال: ونهى عن الهجران، فإن كان لابد فاعلا لا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام، فمن كان مهاجرا لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به (٣). ونحوه في وصاياه لأبي ذر (٤).

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال: فزت، فرحم الله امرء ألف بين وليين لنا، يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا (٥).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكت ركبته وتخلعت أوصاله، ونادى: يا ويله ما لقي من الثبور (٦).  
الخصال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث (٧).

معاني الأخبار: عنه: لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث (٨).  
الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة، ف قيل له: يا ابن رسول الله! هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتى يصطلحا (٩).

وفي مسائل علي بن جعفر عن أخيه موسى (عليه السلام): قال: سألته عن الرجل يصرم أخاه وذا قرابته ممن لا يعرف الولاية؟ قال: إن لم يكن عليه طلاق أو عتق

(١) ط كمباني ج ١٧ / ٢١٩، و جديد ج ٧٨ / ٣٨٠.

(٢) جديد ج ٧٥ / ١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٩٥، و جديد ج ٧٦ / ٣٣١.

(٤) جديد ج ٧٧ / ٩٠، و ط كمباني ج ١٧ / ٢٧.

(٥) جديد ج ٧٥ / ١٨٧.

(٦) جديد ج ٧٥ / ١٨٧، و ص ١٨٨، و ص ١٨٩، و ص ١٨٨.

(٧) جديد ج ٧٥ / ١٨٧، و ص ١٨٨، و ص ١٨٩، و ص ١٨٨.

(٨) جديد ج ٧٥ / ١٨٧، و ص ١٨٨، و ص ١٨٩، و ص ١٨٨.

(٩) جديد ج ٧٥ / ١٨٧، و ص ١٨٨، و ص ١٨٩، و ص ١٨٨.

فليكلمه (١).  
هاجر أم إسماعيل بن إبراهيم، وكانت للملك الذي مد يده إلى سارة فيست  
يده بدعاء إبراهيم، فرجع الملك عن إرادته، ووهبت هاجر لسارة لتكون لها  
خادما، فابتاعها إبراهيم من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل (٢).  
إيواء إبراهيم هاجر وإسماعيل عند بيت الله الحرام (٣).  
يذكر أحوال هاجر في باب أحوال أولاد إبراهيم وأزواجه (٤).  
باب فيه الأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي (٥).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا من الأرض  
استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد (صلى الله عليه وآله) (٦). وتقدم في "  
جعل " و " جلس "

ما يتعلق بذلك.  
باب وجوب الهجرة وأحكامها (٧).  
في زبور داود: واهجر أباك على المعاصي وأخاك على الحرام (٨).  
في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: يا كميل قل الحق على كل حال، ووازر  
(وواد - خ ل) المتقين، واهجر الفاسقين (٩).  
قال (عليه السلام) لنوف البكالي في وصف الشيعة: إن رأى مؤمنا أكرمه، وإن رأى  
فاسقا هجره - الخ (١٠).  
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن حمران، عن أبي

- 
- (١) جديد ج ١٠ / ٢٦٨، وط كمياني ج ٤ / ١٥٣.
  - (٢) ط كمياني ج ٥ / ١٢٤، وجديد ج ١٢ / ٤٦، وص ٩٧ و ٩٨، وص ٨٢.
  - (٣) ط كمياني ج ٥ / ١٢٤، وجديد ج ١٢ / ٤٦، وص ٩٧ و ٩٨، وص ٨٢.
  - (٤) ط كمياني ج ٥ / ١٢٤، وجديد ج ١٢ / ٤٦، وص ٩٧ و ٩٨، وص ٨٢.
  - (٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٣، وجديد ج ٧٣ / ٣٨٤.
  - (٦) جديد ج ١٩ / ٣١، وط كمياني ج ٦ / ٤١٠.
  - (٧) ط كمياني ج ٢١ / ١١٧، وجديد ج ١٠٠ / ٩٧.
  - (٨) ط كمياني ج ٥ / ٣٤٣، وجديد ج ١٤ / ٤٥.
  - (٩) ط كمياني ج ١٧ / ١٧٤، و ١٠٩. ونحوه ص ١١٨، وجديد ج ٧٧ / ٢٦٩ و ٤١٣، و ج ٧٨ / ٩.
  - (١٠) ط كمياني ج ١٧ / ١٢٤، وجديد ج ٧٨ / ٢٨.

جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل: \* (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) \*

- الآية فقال: كان قوم صالحون هم مهاجرون وقوم سوء خوفا أن يفسدوهم، فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر أولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم (١). قوله تعالى: \* (والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا) \* - الآية. نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). وتقدم في "خب" : شأن نزول قوله: \* (والذين هاجروا في الله) \* - الآية.

شأن نزول قوله تعالى: \* (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) \* وما يتعلق به (٣).

تفسير قوله تعالى: \* (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) \* (٤).

في وصايا الرسول (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر قال أبو ذر: وأي الهجرة أفضل؟ قال: من

هجر السوء (٥).

النبوي الباقر (عليه السلام): والمهاجر من هجر السيئات، فترك ما حرم الله عليه (٦). عن الباقر (عليه السلام): من دخل في الإسلام طوعا فهو مهاجر (٧). هذب: خبر الجارية التي أخذت هدبة من ثوب النبي (صلى الله عليه وآله) (٨). بيان: الهدبة جزء من طرف ثوبه.

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٦٩، و جديد ج ٢٤ / ٣٦١.

(٢) ط كمباني ج ٧ / ١٦٩، و جديد ج ٢٤ / ٣٦١.

(٣) جديد ج ١٩ / ٣٠، و ج ٢٧ / ٢٩٥ - ٢٩٨، و ج ٥١ / ٢٤٨، و ط كمباني ج ٧ / ٤٢٢، و ج ١٣ / ٦٦، و ج ٦ / ٤١٠.

(٤) جديد ج ١٩ / ٩٠، و ط كمباني ج ٦ / ٤٢٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٢١، و جديد ج ٧٧ / ٧٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩ و ٩٥، و كتاب العشرة ص ١٥٧، و ج ٥ / ١١٩.

ونحوه جديد ج ١٢ / ٢٩، و ج ٦٧ / ٣٠٢ و ٣٥٨، و ج ٧٥ / ١٤٨.

(٧) ط كمباني ج ٢١ / ١٠٤، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٨، و جديد ج ٦٧ / ١٧٩، و ج ١٠٠ / ٤٦.

(٨) ط كمباني ج ٦ / ١٥٨، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٧، و جديد ج ١٦ / ٢٦٤، و ج ٧١ / ٣٧٩.

هدم: قد تقدم في " بيت " : أمر عبد الملك بن مروان بهدم دار علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي كان ولده فيها، فهدمت وزيد في المسجد. ذكر ما رواه سليم من هدم الثاني منزل جعفر وإحاقه بالمسجد بدون أن يعطي ثمنه كما يؤخذ منزل رجل من الديلم (١).

تفسير فرات بن إبراهيم: عن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: أيها الناس إن الله بعث في كل زمان خيرة - إلى أن قال: - أستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا، ولا تراث أعطينا، وما زالت بيوتنا تهدم، وحرمتنا تنتهك، وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشؤ ناشئنا بالقهر. ويموت ميتنا بالذل - الخ (٢).

أقول: قال جعفر بن عفان في هذا المعنى: ما بال بيتكم تخرب سقفه\* وثيابكم من أرذل الأثواب ذم السيد الحميري له في هذه الأشعار، فراجع السفينة لغة " ذلل ". في وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أمان لامتي من الهدم\* (إن الله يمسك

السموات والأرض أن تزولا - إلى قوله: - غفورا)\* (٣). هدهد: النمل: \* (وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين\* لأعذبه عذابا شديدا)\* - الآيات. تفسير: اختلف في سبب تفقده، فقيل: إنه احتاج إليه في سفره ليدله على الماء. يقال: إنه يرى الماء في بطن الأرض كما نراه في القارورة. وسائر ما جرى بينه وبين سليمان (٤).

- (١) ط كمانى ج ٨ / ٢٣٤، و جديد ج ٣٠ / ٣٠٨.  
(٢) ط كمانى ج ١١ / ٥٩، و جديد ج ٤٦ / ٢٠٦.  
(٣) ط كمانى ج ١٧ / ١٨، و جديد ج ٧٧ / ٥٨ مكرر ١.  
(٤) ط كمانى ج ٥ / ٣٥٩ و ٣٦٠، و ج ١٤ / ٦٥٧ و ٦٦٤، و جديد ج ١٤ / ١١٦. ويقرب من ذلك ص ١٠٠، و ج ٦٤ / ٢١ و ٥٠.

أقول: وبهذا نطقت الروايات.  
باب فيه ما كتب على جناح الهدهد من فضلهم. وفيه أنه مكتوب بالسريانية:  
آل محمد خير البرية (١).  
شكاية هدهد إلى مولانا الصادق (عليه السلام) من حية تأكل فراخها، فدعا عليها  
فماتت (٢).

ما ذكره الدميري في حياة الحيوان في أحوال الهدهد حكى القزويني. أن  
الهدهد قال لسليمان: أريد أن تكون في ضيافتي، قال: أنا وحدي؟ قال: لا بل أنت  
وأهل عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا، فحضر سليمان بجنوده، فطار الهدهد  
فاصطاد جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال: كلوا يا نبي الله من فاته اللحم  
نال المرق فضحك سليمان - إلى أن قال: - وقال عكرمة: إنما صرف سليمان عن  
ذبح الهدهد لأنه كان بارا بوالديه ينقل الطعام إليهما فيزقهما في حال كبرهما.  
قال الجاحظ: وهو وفاء حفوظ ذو ود (ودود - خ ل) وذلك أنه إذا غابت  
أنثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره ولا يقطع الصياح حتى  
تعود إليه، فإن حدث حادث أعدمه إياها لم يسفد بعدها أنثى أبدا، ولم يزل صائحا  
عليها ما عاش ولم يشبع أبدا من طعم بل يناله منه ما يمسك رمقه إلى أن يشرف  
على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيرا (٣).  
قرب الإسناد: عن علي بن جعفر، عن أخيه (عليه السلام) قال: سألته عن قتل الهدهد  
أيصلح؟ قال: لا تؤذيه ولا تقتله ولا تذبحه فنعم الطير هو (٤).  
في أن عند أكثر الأصحاب كراهة لحم الهدهد (٥). وفيه كلام المحقق الأردبيلي  
في ذلك.

- 
- (١) ط كمانى ج ٧ / ٤١٤، و ج ١٤ / ٧٢١، و جديد ج ٢٧ / ٢٦١، و ج ٦٤ / ٢٨٣.  
(٢) ط كمانى ج ١١ / ١٣٥، و جديد ج ٤٧ / ١٠٨.  
(٣) ط كمانى ج ١٤ / ٧٢٢، و جديد ج ٦٤ / ٢٨٨.  
(٤) ط كمانى ج ١٤ / ٧١٦، و ج ٤ / ١٥٤، و جديد ج ٦٤ / ٢٦٤، و ج ١٠ / ٢٧١.  
(٥) ط كمانى ج ١٤ / ٧٢٤، و جديد ج ٦٤ / ٢٩٧.

أقول: والكراهة هي المؤيد والمنصور.  
هدى: معاني الأخبار: عن البرقي، عن أبيه رفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قال:  
جاء جبرئيل إلى النبي، فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهدية  
لم يعطها أحدا قبلك، قال رسول الله: قلت: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت:  
وما هو؟ قال: الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه، قلت:  
وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه،  
قلت: وما هو؟ قال: إن مدرجة ذلك التوكل على الله عز وجل - الخبر. ثم شرح  
وصف كل واحد. وذكرنا كل واحد في محله. وتمامه في البحار (١).  
وهدية دعاء يا من أظهر الحميل (٢). وتقدم في "جمل" و "ظهر" ما يتعلق  
بذلك.

وكذا هداياه تعالى إلى الخمسة الطيبة في باب ما نزل لهم من السماء (٣).  
باب الهدية (٤).

النمل: \* (إني مرسله إليهم بهدية) \* ذكر هدية بلقيس وشرح القول فيه (٥).  
عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول  
الله (صلى الله عليه وآله):

نعم الشيء الهدية مفتاح الحوائج (٦).  
عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عنه (صلى الله عليه وآله): نعم الشيء الهدية تذهب  
الضغائن من  
الصدور (٧).

- 
- (١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، و ج ١٧ / ٥، و ج ٢٣ / ٩، و جديد ج ٦٩ / ٣٧٣،  
و ج ٧٧ / ٢٠، و ج ٧١ / ٨٧، و ج ١٠٣ / ٢٢.  
(٢) جديد ج ٩٥ / ١٩٨ و ٣٥٢، و ط كمانى ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧ و ٢٨٤.  
(٣) ط كمانى ج ٩ / ١٩٦، و جديد ج ٣٧ / ٩٩.  
(٤) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، و جديد ج ٧٥ / ٤٤.  
(٥) ط كمانى ج ٥ / ٣٦١، و جديد ج ١٤ / ١١٩.  
(٦) جديد ج ٧٥ / ٤٥.  
(٧) جديد ج ٧٥ / ٤٥.

أمالي الطوسي: عن أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أتهادون؟ قال: نعم يا بن رسول الله، قال: فاستديموا الهدايا برد الظروف إلى أهلها (١).  
نوادير الراوندي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن

يقبل تحفته، أو يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئا (٢).  
أقول: قد تقدم في "قنبر": أنه كان سليمان بن داود يحب الهدية، وقبل هدية القبرتين ومسح على رأسهما ودعا لهما بالبركة.  
تقدم في "نمل": هدية النملة وشعرها في ذلك.  
أمالي الطوسي: النبوي (صلى الله عليه وآله): عودوا المريض واقبلوا الهدية - الخ (٣).  
كان هدايا المقوقس أربع جوار: منهن مارية، وأختها سيرين التي وهبها النبي (صلى الله عليه وآله) لحسان بن وهب، وغفير الحمار، والدلدل (٤).  
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أهدي إلي كراع  
لقبنت، وكان ذلك من الدين، ولو أن كافرا أو منافقا أهدي إلي وسقا ما قبلت، وكان ذلك من الدين، أبي الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم.  
بيان: هذا الخبر يدل على حرمة هدية المشركين عليه، فيكون من خصائصه.  
ولم يذكره الأكثر لما اشتهر من أنه (صلى الله عليه وآله) قبل هدية النجاشي والمقوقس وأكيدر بل  
كسرى أيضا...  
فقيل: إنه كان حراما فنسخ، ويحتمل أن يكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها، أو قبول هدية هؤلاء لأنهم أهل الكتاب. والزبد بسكون الباء: الرشد والعطاء (٥).  
النبوي (صلى الله عليه وآله): لو أهدي إلي كراع لقبنته، وأنه يأكل الهدية (٦). وتقدم في "كراع".

(١) جديد ج ٧٥ / ٤٥.

(٢) جديد ج ٧٥ / ٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤ / ١٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٥٦٨ و ٥٨٣، وجديد ج ٢٠ / ٣٨٣، وج ٢١ / ٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ١٨٢، وجديد ج ١٦ / ٣٧٣.

(٦) جديد ج ١٦ / ٢٧٥، وج ٧٧ / ٥٤، وط كمباني ج ١٧ / ١٦، وج ٦ / ١٦٠.



الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين: الحل، والحمس فكانت الحمس قريشا، وكانت الحل سائر العرب، فلم يكن أحد من الحل إلا وله حرمي من الحمس، ومن لم يكن له حرمي من الحمس لم يترك يطوف بالبيت إلا عريانا، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرميا لعياض بن حمار المجاشعي

وكان عياض رجلا عظيم الخطر، وكان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية، فكان عياض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة وأخذ ثياب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لطهرها فلبسها فطاف بالبيت، ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه،

فلما أن ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه عياض بهدية فأبى رسول الله أن يقبلها وقال:

يا عياض لو أسلمت لقبلت هديتك إن الله عز وجل أبى لي زبد المشركين، ثم إن عياضا بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) هدية فقبلها منه.

بيان: قال الجزري: الحمس جمع الأحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم، أي تشددوا (١). في أنه أهدى أبو براء ملاعب الأسنة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفرسين ونجائب

فقال (صلى الله عليه وآله): لا أقبل هدية مشرك، ولو كنت قابلا هدية من مشرك لقبلتها (٢).

خبر النصراني الذي أهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) العطر، فقال: إن قبلت منى

الإسلام قبلت الهدية، فحكى النصراني ذلك ليزيد في مجلسه حين أتى برأس الحسين (عليه السلام) (٣).

نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن زبد المشركين يريد به هدايا أهل الحرب (٤).

كتاب النجوم: قال موسى بن جعفر (عليه السلام) في احتجاجه على هارون الرشيد: إن

(١) ط كمياني ج ٦ / ٧٤٢، و جديد ج ٢٢ / ٢٩٤.

(٢) ط كمياني ج ٦ / ٣٠٢ و ٥١٧، و جديد ج ١٨ / ٢٢، و ج ٢٠ / ١٤٧.

(٣) ط كمياني ج ١٠ / ٢٤١، و جديد ج ٤٥ / ١٨٩.

(٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، و جديد ج ٧٥ / ٣٩١.



(٤٩٦)

نقد إلنا أءء هءءة ولاء بقول إنءا صءءة نقبلءا، لقول النبل (صلل اللل علله وآله) لو ءعلل إلى كراع لأءبء ولو أهءل لل كراع لقبءل - والكراع اسم القرلة، والكراع لل الشاة - وءلك سنة إلى يوم القلامة، ولو ءملوا إلنا زكاة وعلمنا أنءا زكاة رءءناءا، وإن كانت هءءة قبلناءا (١).

ءكر ما رول عن ءلران الءاءم قال: وءءل إلى سلءل ءمانلة ءراهم، وكتبء: قد وءءل إللك ءمانلة ءراهم كانت أهءلءل إلى من طرسوس ءراهم منهم وكرهء أن أرءءا على صاءبءا أو أءءء فلها ءءءا ءون أمرك، فهل ءأمرنل فل بقول مءلها أم لا، لأعرفه إن شاء اللل ءعالل وأنءهل إلى أمرك. فكتب: أقبل منهم إذا أهءل إللك ءراهم أو ءلرءا فلن رسول اللل (صلل اللل علله وآله) لم للر

هءءة على للوءل ولاء نصرانل (٢). إعلام الورل: فل أن النءاشل بعء إلى رسول اللل (صلل اللل علله وآله) هءالا، وبعء إلىه

بمارلة القبطة أم إبراهلم، وبعء إلىه بءلاب وطلب كءلر وفرس (٣). إهءاء أمبل المؤمنل (علله السلام) إلى رسول اللل (صلل اللل علله وآله) أربعة أفراس من اللمن، وفله قول

النبل (صلل اللل علله وآله): إنما لمن الءلل فل ذوال الأواء (٤). باب ءءف اللل وهءالاى إلى رسول اللل وأمبل المؤمنل صلوات اللل عللها (٥). فل أن الءور العلن للءاءلن بلنهن بأءمعهن من نءار فاطمة (عللها السلام) من شءرة طوبل فل يوم ءزلولءها (٦).

ءملة من النبولاء فل مءء الهءلة، منها: الهءلة ءءهب السءلمة. الهءلة ءورء الموءة، وءءءر الاءوة، وءءهب الضءلنة. ءهءوا ءءابوا. نعم الشل الهءلة

- 
- (١) ط كمبانل ء ١١ / ٢٧٧، وءءل ء ٤٨ / ١٤٥ - ١٤٧.  
(٢) ط كمبانل ء ١٢ / ١٢٦، وءءل ء ٥٠ / ١٠٧.  
(٣) ط كمبانل ء ٦ / ٤٠١، وءءل ء ١٨ / ٤١٨.  
(٤) ط كمبانل ء ٦ / ٦٥٨، وءءل ء ٢١ / ٣٦١.  
(٥) ط كمبانل ء ٩ / ٣٧٢، وءءل ء ٣٩ / ١١٨.  
(٦) ط كمبانل ء ١٠ / ٣٢ - ٤٢، وءءل ء ٤٣ / ١٠٩ - ١٤٢.

أمام الحاجة. أهد لمن يهديك. الهدية تفتح الباب المصمت. نعم مفتاح الحاجة الهدية، والهدايا رزق الله. من أهدى إليه شئ فليقبله. إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فاهدوا إليها طرائف الحكم (١).

منية المرید: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أهدى المرء المسلم إلى أخيه هدية أفضل من

كلمة حكمة يزيد الله بها هدى ويرده عن ردى (٢).

وعن الصادق (عليه السلام): أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي (٣).

إرسال ملك الهند إلى مولانا الصادق (عليه السلام) هدية (٤).

النبي (صلى الله عليه وآله): الهدية على ثلاثة وجوه: هدية المكافاة، وهدية مصانعة، وهدية لله (٥).

أقول: في الكافي باب الفضل في نفقة الحج بسنده عن أبي عبد الله صلوات الله

عليه قال: الهدية من نفقة الحج. وبسند آخر عن إسحاق بن عمار، عن أبي

عبد الله (عليه السلام) قال: هدية الحج من الحج. إنتهى (٦).

في اثني عشرية (٧) عن لب اللباب: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: أتأذن

لي أن أتمنى الموت؟ فقال: الموت شئ لا بد منه، وسفر طويل ينبغي لمن أراد أن

يرفع عشر هدايا، فقال: وما هي؟ قال: هدية عزرائيل، وهدية القبر، وهدية منكر

ونكير، وهدية الميزان، وهدية الصراط، وهدية مالك، وهدية رضوان، وهدية

النبي، وهدية جبرئيل، وهدية الله تعالى.

أما هدية عزرائيل فأربعة أشياء: رضاء الخصماء، وقضاء الفوائت، والشوق

إلى الله، والتمني للموت. وهدية القبر أربعة أشياء: ترك النميمة، واستبرائه من

(١) ط كمانى ج ١٧ / ٤٧، و جديد ج ٧٧ / ١٦٥ و ١٦٦.

(٢) ط كمانى ج ١ / ٧٧، و جديد ج ٢ / ٢٥.

(٣) ط كمانى ج ١٧ / ١٨٦، و جديد ج ٧٨ / ٢٤٩.

(٤) ط كمانى ج ١١ / ١٣٦، و جديد ج ٤٧ / ١١٣.

(٥) ط كمانى ج ١٧ / ٤٤، و جديد ج ٧٧ / ١٥٣.

(٦) الكافي ج ٤ / ٢٨٠ ح ٤ و ٥.

(٧) إثني عشرية باب ١٠ ص ٣٢٥.

البول، وقراءة القرآن، وصلاة الليل. وهدية منكر ونكير أربعة أشياء: صدق اللسان، وترك الغيبة، وقول الحق، والتواضع لكل أحد. وهدية الميزان أربعة أشياء: كظم الغيظ، وورع صادق، والمشي إلى الجماعات، والتداعي إلى المغفرات. وهدية الصراط أربعة أشياء: إخلاص العمل، وحسن الخلق، وكثرة ذكر الله، واحتمال الأذى. وهدية مالك أربعة أشياء: البكاء من خشية الله، وصدقة السر، وترك المعاصي، وبر الوالدين. وهدية رضوان أربعة أشياء: الصبر على المكاره، والشكر على نعمه، وإنفاق المال في طاعته، وحفظ الأمانة في الوقف. وهدية النبي أربعة أشياء: محبته، والافتداء بسنته، ومحبة أهل بيته، وحفظ اللسان عن الفحشاء. وهدية جبرئيل أربعة أشياء: قلة الأكل، وقلة النوم، ومداومة الحمد، وقلة الكلام. وهدية الله تعالى أربعة أشياء: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والنصيحة للخلق، والرحمة على كل أحد.

في أن الهادي في قوله تعالى: \* (لكل قوم هاد) \* جار في كل زمان، إمام بعد إمام (١). \* (ولكل قوم هاد) \* (٢).

ورواها العامة فراجع إلى مصباح الهداية للبههاني (٣).

في أن الاهتداء في قوله تعالى: \* (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) \* إلى الولاية وأنه إذا لم يهتد إلى ذلك ما أنفعه شيئا (٤).

وكذلك قوله تعالى: \* (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) \* يعني يهدي إلى الإمام. \* (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي) \* فأما من يهدي فهو محمد وآل محمد (عليهم السلام). وهم المراد بقوله تعالى: \* (أولئك الذين هدى الله فبهداهم

(١) ط كمانى ج ٧ / ٢ و ٣ و ٦ و ١٢ و ٢٧٥، وجديد ج ٢٣ / ١ - ٥٤.

(٢) ط كمانى ج ٩ / ٤٢٥، وجديد ج ٣٩ / ٣٤٦.

(٣) مصباح الهداية ص ٤١.

(٤) ط كمانى ج ٧ / ١٧ و ١٢١ و ٤٠٠، وجديد ج ٢٣ / ٨١، وج ٢٤ / ١٤٧ و ١٤٨ مكررا،

وج ٢٧ / ١٩٧ مكررا و ١٩٨ و ١٦٨.

اقتده) \* ونحوها (١).  
باب أنهم الهداية والهدى والهادون في القرآن (٢).  
باب في أن الناس لا يهتدون إلا بهم، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله (٣).  
باب في أن أمير المؤمنين (عليه السلام) الذكر والنور والهدى والتقوى في القرآن (٤).  
ويشهد على ذلك ما في البحار (٥).  
في أن الهدى في قوله تعالى: \* (وإننا لما سمعنا الهدى آمنا به) \* - الولاية. يعني  
آمنا بمولانا، كما قاله الكاظم (عليه السلام) في رواية الكافي باب النكت ومنتف في  
الولاية (٦).  
نزول قوله تعالى: \* (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا  
الله) \* يعني الحمد لله الذي هدانا للنبي والوصي \* (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا  
الله) \* بولاية النبي وعلي والأئمة من ولدهم، فيؤمر بهم إلى الجنة (٧).  
أمالي الصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خطبة له: معاشر الناس إن عليا  
باب  
الهدى بعدي والداعي إلى ربي - الخ (٨).  
أمالي الصدوق: وفي خطبة أخرى له (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل أنزل علي  
القرآن

(١) ط كميني ج ٧ / ١٢٠ و ١٢١ و ٢٢٩، و ج ٤ / ٥٩، و جديد ج ٩ / ٢١٣، و ج ٢٤ / ١٤٥،  
و ج ٢٥ / ١٩٤.

(٢) ط كميني ج ٧ / ١٢٠، و جديد ج ٢٤ / ١٤٣.

(٣) ط كميني ج ٧ / ٢١، و جديد ج ٢٣ / ٩٩.

(٤) ط كميني ج ٩ / ٧٥، و جديد ج ٣٥ / ٣٩٤.

(٥) ط كميني ج ٩ / ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٥ و ٢٨٥، و ج ٧ / ٣٩٤ - ٤٠٠، و ج ١١ /  
٢١٤ /

و ج ٢٢ / ٧٧ في الزيارات المأثورة، و جديد ج ٣٦ / ٩٩ و ١١٤ - ١٦٧، و ج ٣٨ / ١٠٥،

و ج ٢٧ / ١٦٨ - ٢٠١، و ج ٤٧ / ٣٦٤، و ج ١٠٠ / ٣٦٠.

(٦) الكافي ج ١ / ٤٣٢ حديث ٩١.

(٧) ط كميني ج ٩ / ١٠٤، و جديد ج ٣٦ / ١١٤.

(٨) ط كميني ج ٩ / ٢٨٢، و جديد ج ٣٨ / ٩٣.

بيتي - إلى أن قال: - ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني - الخ (١). وما يدل عليه

فيه (٢).

كتاب التاج الجامع للأصول (٣) باب فضائل القرآن عن علي (عليه السلام) في حديث:

ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.

النبوي (صلى الله عليه وآله): خير الهدى هدى محمد (صلى الله عليه وآله) (٤).  
وتقدم في "دين" و "علم" و  
"فلسف" ما يتعلق بذلك.

باب ثواب الهداية والتعليم ودم إضلال الناس (٥). السجدة: \* (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) \*.

الكافي: باب ثواب العالم عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً ومثله في البحار عن تحف العقول.

المحاسن: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من علم باب هدى

-

وساقه الخ (٦).

تنبيه الخاطر عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أيما داع دعا إلى الهدى فاتبع فله مثل

أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وأيما داع إلى ضلالة فاتبع فإن عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. ونحوه عن لب اللباب.

تقدم في "خير": فضل كلمة الخير وتعليمه. وفي "كلم": فضل كلمة الحق ودم

(١) ط كمباني ج ٩ / ٢٨٢.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٢٩٦، و جديد ج ٣٨ / ٩٤، وص ١٥٠ - ١٥٢.

(٣) كتاب التاج، ج ٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٣٦، و جديد ج ٧٧ / ١٢٢ و ١٣١.

(٥) ط كمباني ج ١ / ٧٠، و جديد ج ٢ / ١.

(٦) ط كمباني ج ١ / ٧٥، و ج ١٧ / ١٦٥، و جديد ج ٢ / ١٩، و ج ٧٨ / ١٧٧.

كلمة الباطل. وفي " سنن ": فضل تسنين سنة حسنة، وفي " موت " و " وزر " ما يتعلق بذلك. وفي " حيا ": أن هداية المؤمن بمنزلة إحيائه وإضلاله بمنزلة قتله. نوادر الرواندي: عن علي (عليه السلام) قال: لما بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن قال:

يا علي لا تقاتل أحدا حتى تدعوه إلى الإسلام، وأيم الله لئن يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس ولك ولاءه (١). وفي رواية أخرى في غزوة خيبر. خير من أن يكون لك حمر النعم (٢).

باب الهداية والإضلال (٣).

إعلم أن الهداية في القرآن تقع على وجوه: أحدها أن تكون بمعنى الدلالة والإرشاد وهذا عام لجميع المكلفين. قال تعالى: \* (ولقد جائهم من ربهم الهدى) \* (إنا هديناه السبيل) \* . ثانيها زيادة الألفاظ التي بها يثبت على الهدى \* (والذين اهتدوا زادهم هدى) \* . ثالثها الإثابة \* (يهديهم ربهم بإيمانهم) \* . رابعها الحكم بالهداية \* (ومن يهد الله فهو المهتد) \* . خامسها جعل الإنسان مهتديا بأن يخلق الهداية فيه (٤).

ذكر جملة من الأخبار المناسبة بهذا الباب (٥).

تعليم رسول الله (صلى الله عليه وآله) طرائق الهداية لشمعون (٦). ما يتعلق بقوله تعالى: \* (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق) \* تقدم في " أمم ". تفسير قوله تعالى: \* (يهدى من يشاء ويضل من يشاء) \* (٧). أبواب تاريخ الإمام الثاني عشر بقية الله في أرضه وحقته على عباده، كاشف

(١) ط كمباني ج ٦ / ٤٤٠، و جديد ج ١٩ / ١٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٥٧٢، و ج ٩ / ٣٤٩، و جديد ج ٢١ / ٣، و ج ٣٩ / ٨ و ١٢.

(٣) ط كمباني ج ٣ / ٤٥، و جديد ج ٥ / ١٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٣ / ٤٨، و جديد ج ٥ / ١٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٨، و جديد ج ٦٨ / ٢٠٨.

(٦) ط كمباني ج ١ / ٤١، و جديد ج ١ / ١٢٢.

(٧) جديد ج ٥ / ٨١، و ط كمباني ج ٣ / ٢٥.



الأحزان وخليفة الرحمن المهدي من آل محمد الحجة بن الحسن صاحب الزمان (عليهم السلام).

باب ولادته وأحوال أمه (١).

صاحب العصر الإمام المنتظر \* من بما يأباه لا يجري القدر  
حجة الله على كل البشر \* خير أهل الأرض في كل الخصال  
شمس أوج المجد مصباح الظلام \* صفوة الرحمن من بين الأنام  
الإمام بن الإمام بن الإمام \* قطب أفلاك المعالي والكمال  
فاق أهل الأرض في عز وجاه \* فارتقى في المجد أعلى مرتقاه  
لو ملوك الأرض حلوا في ذراه \* كان أعلى صفهم صف النعال  
يا أمين الله يا شمس الهدى \* يا إمام الخلق يا بحر الندى  
عجلن عجل فقد طال المدى \* واضمحل الدين واستولى الزمان  
الكافي: ولد للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

إكمال الدين: عن موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر  
قال: حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قالت: بعث إلي أبو محمد الحسن بن  
علي (عليه السلام) فقال: يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان  
فإن

الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه. قالت: فقلت  
له: ومن أمه؟ قال لي: نرجس. قلت له: والله جعلني الله فداك ما بها أثر؟ فقال: هو  
ما أقول لك. قالت: فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي:  
يا سيدتي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيدتي وسيدة أهلي. قالت: فأنكرت قولي  
وقالت: ما هذا يا عمّة؟ قالت: فقلت لها: يا بنية إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في  
ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة. قالت: فجلست واستحييت فلما أن  
فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما أن كان

(١) ط كمانبي ج ١٣ / ٢، وجديد ج ٥١ / ٢.

في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبعت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت. قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد (عليه السلام) من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمة فإن الأمر قد قرب. قالت: فقرأت ألم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذ انتبعت فزعة فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثم قلت لها: تحسبن شيئاً؟ قالت: نعم يا عمة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك. قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبعت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به (عليه السلام) ساجدا يتلقى الأرض بمساجده فضمته إلي فإذا أنا به

نظيف منظر فصاح بي أبو محمد (عليه السلام): هلمي إلي ابني يا عمة. فجئت به إليه فوضع

يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: تكلم يا بني فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم صلى على أمير المؤمنين (عليه السلام)

وعلى الأئمة إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم. قال أبو محمد (عليه السلام): يا عمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال: يا عمة إذا كان يوم السابع فأتينا. قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد (عليه السلام) فكشفت

الستر لأفتقد سيدي فلم أره فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعته أم موسى.

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست، فقال: هلمي إلي ابني فجئت بسيدي في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً ثم قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه (عليه السلام) ثم تلا هذه الآية: \* (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن

على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين \* ونمكن لهم

في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) \* (١). وأبسط من ذلك (٢).

إكمال الدين: عن أبي جعفر العمري قال: لما ولد السيد قال أبو محمد (عليه السلام): إبعثوا إلى أبي عمرو - أي عثمان بن سعيد - فبعث إليه فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل خبزا وعشرة آلاف رطل لحما وفرقه أحسبه قال: على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة (٣).

أقول: وروي أنه بعث إلى محمد بن إبراهيم الكوفي بشاة مذبوحة من عقيقة ابنه.

الإرشاد: كان مولده (عليه السلام) النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها: نرجس. وكان سنه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيبا وجعله إماما كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا. وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى جاءت بذلك الأخبار. فأما القصرى منها فمئذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاء. وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف (٤). تقدم في " نرجس " ما يتعلق بأمه. باب أسمائه وألقابه وكناه (عليه السلام) (٥).

علل الشرائع: روي في خبر أنه سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل كل كتاب بكتابهم. وفي رواية أخرى: لأنه يهدي إلى أمر خفي، حتى أنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله، حتى أن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار (٦).

(١) جديد ج ٥١ / ٢، وص ١١ و ٧، وص ٥.

(٢) جديد ج ٥١ / ٢، وص ١١ و ٧، وص ٥.

(٣) جديد ج ٥١ / ٢، وص ١١ و ٧، وص ٥.

(٤) ط كمانى ج ١٣ / ٥، وجديد ج ٥١ / ٢٣.

(٥) ط كمانى ج ١٣ / ٧، وجديد ج ٥١ / ٢٨.

(٦) جديد ج ٥١ / ٢٩ و ٣٠.

معاني الأخبار: سمي القائم (عليه السلام) قائماً لأنه يقوم بعد موت ذكره (١).  
الإرشاد: روى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قام القائم  
(عليه السلام)

دعا الناس إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور، وإنما  
سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمي القائم لقيامه بالحق (٢).  
أقول: روى العلامة المامقاني في رجالة في ترجمة دعبل عن محمد بن  
عبد الجبار في مشكاة الأنوار أنه لما قرأ دعبل قصيدته المعروفة على الرضا (عليه  
السلام)

وذكر الحجة إلى قوله:

خروج إمام لا محالة خارج \* يقوم على اسم الله والبركات - الخ  
وضع الرضا (عليه السلام) يده على رأسه وتواضع قائماً ودعا له بالفرج. وتقدم في " قوم "  
ما يتعلق بذلك.

باب النهي عن التسمية (٣).

قد وردت روايات كثيرة في أنه لا يحل ذكره باسمه. وفي بعض الروايات  
يحرم عليهم تسميته. وفي التوقيع: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه  
لعنة الله (٤).

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر  
(٥).

باب صفاته (عليه السلام) وعلاماته (٦). تقدم ما يتعلق بذلك في " وصف ".  
باب الآيات المؤولة بقيام القائم (عليه السلام) (٧). تقدم ما يتعلق بذلك في " ابي ".  
باب ما ورد من إخبار الله وإخبار النبي (صلى الله عليه وآله) بالقائم (عليه السلام) من  
طرق الخاصة

والعامة (٨). تقدم في " فضل " ما يتعلق بذلك.

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث الإسراء بالنبي (صلى الله عليه  
وآله) وإخبار الله

(١) جديد ج ٥١ / ٣٠، وص ٣١، وص ٣٢، و ٣٣.

(٢) جديد ج ٥١ / ٣٠، وص ٣١، وص ٣٢، و ٣٣.

(٣) جديد ج ٥١ / ٣٠، وص ٣١، وص ٣٢، و ٣٣.

(٤) جديد ج ٥١ / ٣٠، وص ٣١، وص ٣٢، و ٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ٨، وجديد ج ٥١ / ٣٣، وص ٣٤.

(٦) ط كمباني ج ١٣ / ٨، وجديد ج ٥١ / ٣٣، وص ٣٤.

(٧) ط كمباني ج ١٣ / ١١، وجديد ج ٥١ / ٤٤.

(٨) ط كمانى ج ١٣ / ١٥، و جديى ج ٥١ / ٦٥.

(٥٠٦)

تعالى إياه بأنه يختبره في ثلاث كما تقدم صدره في " جوع "، فمما أخبره ما يلقي أهل بيته من بعده من القتل. ثم ذكر ما يلقي أخاه وابنته من أمته وأنه يقتل ابناهما أحدهما غدرا ويسلب ويطعن، والآخر يقتلونه صبوا، ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمه. قال: ثم أخرج من صلبه ذكرا به أنصرك، وإن شبحة عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ويطفئها (يطبقها - خ ل) بالقسط يسير معه الرعب، يقتل حتى يسأل فيه: قال: قلت: إنا لله، فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبه ريحا، والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فأقبل إلي وعليه ثياب النور، وسيماء كل خير، حتى قبل بين عيني، ونظرت إلى ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم إلا الله جل وعز - الخ (١).

إكمال الدين: عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله):

والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيين القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكك، فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (٢).

إعلام الوري: عن إسحاق بن سليمان العباسي قال: كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: إني أحسبكم تحسبونه أبي المهدي، حدثني عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس ابن عبد المطلب أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم

تكون أمور كريمة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة فيملاً الأرض عدلا كما ملئت جورا، ويمكث في الأرض ما شاء الله. ثم يخرج الدجال (٣).

- 
- (١) ط كمباني ج ٨ / ١٤، و جديد ج ٢٨ / ٦١.  
(٢) ط كمباني ج ١٣ / ١٦، و جديد ج ٥١ / ٦٨.  
(٣) ط كمباني ج ٩ / ١٤٣، و جديد ج ٣٦ / ٣٠٠.

عدة من أخبار العامة في المهدي (عليه السلام) زائدا على ما ذكر في المجلد الثالث عشر يذكر في البحار (١). وكتاب التاج الجامع لأصول العامة كتاب الفتن (٢) في الخليفة المهدي، وفيه أخبار الدجال ونزول عيسى (٣).  
باب ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك (٤).  
إكمال الدين: عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة، ثم قال: إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفي ولادته ويغيب شخصه (٥). تقدم ما يتعلق بذلك في " وصف "

باب ما روي في ذلك عن الحسين (عليهما السلام) (٦).  
إكمال الدين: عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: منا إثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الإمام القائم بالحق يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت على الدين فيها آخرون (٧).  
باب ما روي في ذلك عن علي بن الحسين (عليه السلام) (٨).  
مجالس المفيد: عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين (عليه السلام): يا با خالد ليأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة. كأني بصاحبكم قد

(١) كمباني ج ٩ / ١٦٠، و جديد ج ٣٦ / ٣٦٤.

(٢) التاج الباب السابع ص ٣٤١.

(٣) إلى ص ٣٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٢٧، و جديد ج ٥١ / ١٠٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ٢٧، و جديد ج ٥١ / ١٠٩.

(٦) ط كمباني ج ١٣ / ٣٣، و جديد ج ٥١ / ١٣٢.

(٧) جديد ج ٥١ / ١٣٣، وص ١٣٤.

(٨) جديد ج ٥١ / ١٣٣، وص ١٣٤.

علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد نشرها لا يهوى

بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله عز وجل (١).  
باب ما روي عن الباقر (عليه السلام) في ذلك (٢). تقدم ما يتعلق بذلك في " شهر ".  
باب ما روي في ذلك عن الصادق (عليه السلام) (٣).  
إكمال الدين: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا توالى ثلاثة أسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم (عليهم السلام) (٤). تقدم في " غيب " ما يتعلق بذلك.  
باب ما ورد عن الكاظم (عليه السلام) في ذلك (٥).  
علل الشرائع: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها - الخ (٦).  
باب ما جاء عن الرضا (عليه السلام) في ذلك (٧).  
إكمال الدين: عن أحمد بن زكريا قال: قال لي الرضا (عليه السلام): أين منزلك بيغداد؟

قلت: الكرخ. قال: أما إنه أسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة. وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي (٨).  
باب ما روي في ذلك عن الجواد (عليه السلام) (٩).  
إكمال الدين: عن عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى (عليه السلام): إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فقال: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دينه ولكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم

(١) جديد ج ٥١ / ١٣٥، وص ١٣٦.

(٢) جديد ج ٥١ / ١٣٥، وص ١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٣٥، وجديد ج ٥١ / ١٤٢، وص ١٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٣٥، وجديد ج ٥١ / ١٤٢، وص ١٤٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ٣٧، وجديد ج ٥١ / ١٥٠، وص ١٥٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣ / ٣٧، وجديد ج ٥١ / ١٥٠، وص ١٥٢.

(٧) ط كمباني ج ١٣ / ٣٧، وجديد ج ٥١ / ١٥٠، وص ١٥٢.

(٨) ط كمباني ج ١٣ / ٣٨، وجديد ج ٥١ / ١٥٥، وص ١٥٦.

(٩) ط كمباني ج ١٣ / ٣٨، وجديد ج ٥١ / ١٥٥، وص ١٥٦.



(०.१)

شخصه، ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، ليجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عز وجل: \* (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير) \*.

فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل. قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة. فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى وأحرقهما (١).

باب نص العسكريين (عليهما السلام) على القائم (عليه السلام) (٢).  
إكمال الدين: عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب  
العسكر (عليه السلام) يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من  
بعد

الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم  
ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجة من آل محمد (عليهم السلام)  
(٣).

باب ما فيه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته (٤). تقدم في  
" سنن " وفي " عمر " : ذكر المعمرين لرفع الاستبعاد.  
باب ما ظهر من معجزاته (عليه السلام) وفيه بعض أحواله وأحوال سفرائه (٥).  
غيبة الشيخ: جماعة، عن الحسين بن علي بن بابويه قال: حدثني جماعة من  
أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج. وهي  
سنة تناثر الكواكب أن والدي (رضي الله عنه) كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن  
روح

(١) ط كمانى ج ١٣ / ١٧٤، و جديد ج ٥٢ / ٢٨٣.

(٢) ط كمانى ج ١٣ / ٣٩، و جديد ج ٥١ / ١٥٨.

(٣) جديد ج ٥١ / ١٥٨.

(٤) ط كمانى ج ١٣ / ٥٦، و جديد ج ٥١ / ٢١٥.

(٥) ط كمانى ج ١٣ / ٧٧، و جديد ج ٥١ / ٢٩٣.

قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة فأعاد وقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه، فخرج في الجواب: إن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة. وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر (١).

أقول: ذكرنا في رجالنا في الحسين بن روح، وعلي بن محمد السمري، وعلي ابن بابويه، والقاسم بن العلاء، وزرارة، والحسن بن النضر، والعقيقي ما يتعلق بذلك. وتقدم في "ميل": حديث الميل والمولود. وتقدم في "عجز" و"غيب" ما يتعلق بذلك، فراجع.

باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين الحجة صلوات الله عليه (٢).

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه (٣).

إكمال الدين: عن جعفر الفزاري، عن محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي (عليه السلام) ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوا ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد (عليه السلام) (٤).

أقول: وممن تشرف برؤيته (عليه السلام) ابن مهزيار. ويأتي الإشارة إليه في "هزر". وفي "دين": الإشارة إلى حديث أبي الأديان.

وأبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي (٥) وأبو الحسن الضراب الأصفهاني

(١) ط كمياني ج ١٣ / ٧٧، وجديد ج ٥١ / ٢٩٣.

(٢) ط كمياني ج ١٣ / ٩٣، وجديد ج ٥١ / ٣٤٣.

(٣) ط كمياني ج ١٣ / ١٠٤، وجديد ج ٥٢ / ١.

(٤) ط كمياني ج ١٣ / ١١٠، وجديد ج ٥٢ / ٢٦.

(٥) ط كمياني ج ١٣ / ١٠٨، وجديد ج ٥٢ / ١٦.

راوي الصلوات المعروفة (١).  
 وراشد الأسد آبادي (٢). وكامل بن إبراهيم (٣).  
 ورشيق صاحب المداري (٤). وأبو الأديان (٥). وأبو راجح الحمامي. وتقدم  
 في " حمم " .  
 باب خير سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم (عليه السلام) ومسائله عنه (٦).  
 رجال النجاشي: ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبي محمد (عليه السلام)  
 ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه. قال المجلسي: الصدوق أعرف بصدق  
 الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله، ورد الأخبار التي  
 تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم - الخ (٧).  
 باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته (٨). تقدم في " غيب " : ما يتعلق  
 بغيبته.

غيبة الشيخ: روي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:  
 إن

لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما يطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم  
 قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع  
 على موضعه أحد من ولده، ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره (٩).  
 باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك  
 الزمان (١٠). تقدم ما يتعلق بذلك في " نظر " .

- 
- (١) ط كمباني ج ١٣ / ١٠٨، و جديد ج ٥٢ / ١٧.  
 (٢) ط كمباني ج ١٣ / ١١٥، و ١١٧، و جديد ج ٥٢ / ٤٠، و ٥٠.  
 (٣) ط كمباني ج ١٣ / ١١٥، و ١١٧، و جديد ج ٥٢ / ٤٠، و ٥٠.  
 (٤) ط كمباني ج ١٣ / ١١٨، و ١٢٢، و جديد ج ٥٢ / ٥١، و ٦٧.  
 (٥) ط كمباني ج ١٣ / ١١٨، و ١٢٢، و جديد ج ٥٢ / ٥١، و ٦٧.  
 (٦) ط كمباني ج ١٣ / ١٢٥، و جديد ج ٥٢ / ٧٨.  
 (٧) ط كمباني ج ١٣ / ١٢٨، و جديد ج ٥٢ / ٨٨.  
 (٨) ط كمباني ج ١٣ / ١٢٨، و جديد ج ٥٢ / ٩٠.  
 (٩) ط كمباني ج ١٣ / ١٤٢، و جديد ج ٥٢ / ١٥٣.  
 (١٠) ط كمباني ج ١٣ / ١٣٥، و جديد ج ٥٢ / ١٢٢.

باب من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى، وأنه (عليه السلام) يشهد ويرى الناس ولا يرونه (١).

إكمال الدين: عن الصادق (عليه السلام) قال: يفقد الناس إمامهم. فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه (٢). تقدم في "خضر" ما يتعلق بذلك.

باب نادر في ذكر من رآه في الغيبة الكبرى قريبا من زماننا (٣). فيه قصة الجزيرة الخضراء (٤).

قصة ابتلاء أهل البحرين بوال ووزير ناصبيين وتشرف محمد بن عيسى البحريني بلقاه (٥).

قصة تشرف المولى أحمد الأردبيلي، والميرزا محمد الأسترآبادي، والأمير إسحاق الأسترآبادي بلقاه. وقد تقدم ذلك في "حمد" و "سحق" في السفينة، وفي البحار (٦).

باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال وغير ذلك (٧).

إكمال الدين: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون.

فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، فقلت له: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدل، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقى الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفيناني من

- 
- (١) ط كمباني ج ١٣ / ١٤١، وجديد ج ٥٢ / ١٥١، وص ١٥٩.
- (٢) ط كمباني ج ١٣ / ١٤١، وجديد ج ٥٢ / ١٥١، وص ١٥٩.
- (٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٤١، وجديد ج ٥٢ / ١٥١، وص ١٥٩.
- (٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٤١، وجديد ج ٥٢ / ١٥١، وص ١٥٩.
- (٥) ط كمباني ج ١٣ / ١٤٩، وجديد ج ٥٢ / ١٧٨.
- (٦) جديد ج ٥٢ / ١٧٤ و ١٧٦ و ١٧٥.
- (٧) ط كمباني ج ١٣ / ١٥٠، وجديد ج ٥٢ / ١٨١.

الشام واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه، وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وأول ما ينطق به هذه الآية: \* (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) \* ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل، من صنم وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به (١). وتقدم في "ظهر" ما يتعلق بذلك.

إكمال الدين: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قدام القائم (عليه السلام) موتان: موت أحمر

وموت أبيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون (٢).

إكمال الدين: عنه (عليه السلام) قال: قبل قيام القائم (عليه السلام) خمس علامات محتومات:

اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء (٣). وتقدم في "حتم" ما يتعلق بذلك.

باب يوم خروجه وما يحدث عنه وكيفيته ومدة ملكه (٤). تقدم في باب نص الجواد (عليه السلام) ما يتعلق بذلك.

الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة - الخبر.

إكمال الدين: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: يخرج القائم (عليه السلام) يوم السبت يوم

عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام) (٥).

(١) ط كمباني ج ١٣ / ١٥٢، وجديد ج ٥٢ / ١٩١.

(٢) جديد ج ٥٢ / ٢٠٧، وص ٢٠٤.

(٣) جديد ج ٥٢ / ٢٠٧، وص ٢٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٧٣، وجديد ج ٥٢ / ٢٧٩.

(٥) جديد ج ٥٢ / ٢٨٥.

إكمال الدين: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أول من يبايع القائم (عليه السلام) جبرئيل

ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام، ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: \* (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) \* (١).

غيبية الشيخ: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كأني بالقائم (عليه السلام) يوم عاشوراء يوم

السبت قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل (عليه السلام) ينادي: البيعة لله فيملاها

عدلا كما ملئت ظلما وجورا (٢).

باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه (٣).  
الإرشاد: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة - إلى أن قال: - وسمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا أذن الله عز وجل للقائم في

الخروج صعد المنبر، ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقه، وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جل جلاله جبرئيل

حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم (عليه السلام)

فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف أنفس ثم يسير منها إلى المدينة (٤). تقدم في "سير" ما يتعلق بذلك. مسكن مولانا المهدي (عليه السلام)، كما في الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله): أنطاكية (٥).

الإرشاد: أبو بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث طويل أنه قال: إذا قام

(١) جديد ج ٥٢ / ٢٨٥.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ١٧٦، وجديد ج ٥٢ / ٢٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٠، وجديد ج ٥٢ / ٣٠٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٧، وجديد ج ٥٢ / ٣٣٧.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٢٨١، وجديد ج ١٣ / ٢٤٥.

(e) (e)



القائم سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على الأرض له شرف إلا هدمها، وجعلها جماء، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كل جناح خارج عن الطريق وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها. ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون قال: قلت له: إنهم يقولون: إن الفلك إذا تغير فسد، قال: ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة أنه كآلف سنة مما تعدون (١).

غيبة النعماني: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ليعد أحدكم لخروج القائم (عليه السلام) ولو سهما فإن الله إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسى في عمره حتى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره (٢).

باب ما يكون عند ظهوره برواية المفضل بن عمر (٣).

باب خلفاء المهدي (عليه السلام) وأولاده وما يكون بعده (٤).

إكمال الدين: عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه: يا بن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم اثني عشر مهديا فقال: إنما قال: اثني عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر إماما، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا (٥).

أقول: هذا مبين للمراد من رواية أبي حمزة ورواية منتخب البصائر ولا

(١) ط كمباني ج ١٣ / ١٨٨، و جديد ج ٥٢ / ٣٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ١٩٤، و جديد ج ٥٢ / ٣٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٢٠٠، و جديد ج ٥٣ / ١.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٢٣٦، و جديد ج ٥٣ / ١٤٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣ / ٢٣٦، و جديد ج ٥٣ / ١٤٥.

إشكال فيه وغيرهما مما دل على أن بعد الإمام القائم (عليه السلام) اثني عشر مهدياً، وأنهم المهديون من أوصياء القائم والقوام بأمره كي لا يخلو الزمان من الحجة. كلام العلامة المجلسي في ذلك (١).

في أنه إذا جاء الحجة المنتظر (عليه السلام) الموت يكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي (عليه السلام) ولا يلي أمر الوصي إلا الوصي (٢). وتقدم في "حسن" ما يتعلق بذلك.

المهدي الأصفهاني - أعلى الله مقامه الشريف - هو العالم العامل الكامل بالعلوم الإلهية، والمؤيد بالتأييدات الصمدانية، الورع التقى النقي المهذب بالأخلاق الكريمة، والمتصف بالصفات الجليلة مولانا واستاذنا الآقا ميرزا مهدي الأصفهاني الخراساني المسكن والمدفن في دار الضيافة الرضوية على ساكنها آلاف الثناء والتحية، جمع الله تعالى بيننا وبينه في جوار أوليائه محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم.

ولد (رحمه الله) في سنة ١٣٠٣ في أصفهان وتلمذ عند أبيه حجة الإسلام الحاج شيخ إسماعيل وعند علماء أصفهان من الفقهاء الكرام حتى بلغ مرتبة كاملة جليلة في الفقه والأصول، فخرج منه عازماً إلى التشرف بجوار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في

النجف الأشرف. فلما تشرف حضر درس الفقيه العلامة السيد محمد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى والعلامة الآخوند ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية في الأصول ثم حضر محضر العلامة المحقق الشيخ محمد حسين النائيني.

قال مولانا الأستاذ: أفاض لي العلامة النائيني مهمات الفقه والأصول واستفدت منه مدة منفرداً وأول من لحق بنا العلامة السيد جمال الكلپايگاني ثم بعد مدة لحق بنا واحد بعد واحد حتى صرنا سبعة أفراد من الأوتاد. وتم لنا دورة الفقه والأصول في سبع نفرات وكنا في محضره الشريف إلى أربع عشرة سنة.

(١) ط كمباني ج ١٣ / ٢٣٦، و جديد ج ٥٣ / ١٤٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣ / ٢٢٣، و جديد ج ٥٣ / ٩٤.

وحين بلغ إلى خمس وثلاثين سنة سنة الشريف نال أعلى مراتب الاجتهاد وأجازه العلامة النائيني وغيره أحسن الإجازات ومما عبر به في إجازته المفصلة التي كتبها النائيني بخطه الشريف في شوال ١٣٣٨ هجري المزينة بخطوط جمع من الأعاظم المراجع الكرام وتكون عندي قال:

"العالم العامل والتقي الفاضل العلم العلامة والمهذب الهمام ذو القريحة القويمة والسليقة المستقيمة والنظر الصائب والفكر الثاقب عماد العلماء والصفوة الفقهاء الورع التقي والعدل الزكي جناب الآقا ميرزا مهدي الأصفهاني أدام الله تعالى تأييده وبلغه الأمانى - إلى أن قال: - وحصل له قوة الاستنباط وبلغ رتبة الاجتهاد وجاز له العمل بما يستنبطه من الأحكام" - الخ.

وكان مشتغلا بتعلم الفلسفة المتعارفة وبلغ أعلى مراتبها قال: لم يطمئن قلبي بنيل الحقائق، ولم تسكن نفسي بدرك الدقائق، فعطفت وجه قلبي إلى مطالب أهل العرفان فذهبت إلى أستاذ العرفاء والسالكين السيد أحمد المعروف بالكربلائي في كربلاء وتلمذت عنده حتى نلت معرفة النفس وأعطاني ورقة أمضاها. وذكر اسمي مع جماعة بأنهم وصلوا إلى معرفة النفس وتخليتها من البدن، ومع ذلك لم تسكن نفسي إذ رأيت هذه الحقائق والدقائق التي سموها بذلك لا توافق ظواهر الكتاب وبيان العترة ولا بد من التأويل والتوجيه.

ووجدت كلتا الطائفتين كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا فطويت عنهما كشحا وتوجهت وتوسلت مجدا مكدا إلى مسجد السهلة في غير أوانه باكيا متضرعا متخشعا إلى صاحب العصر والزمان (عليه السلام) فبان لي الحق

وظهر لي أمر الله ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووقع نظري في ورقة مكتوبة بخط جلي: طلب المعارف من غيرنا أو طلب الهداية من غيرنا (الشك مني) مساوق لإنكارنا، وعلى ظهرها مكتوب: أقامني الله وأنا الحجة ابن الحسن.

قال: فتبرأت من الفلسفة والعرفان وألقيت ما كتبت منهما في الشط ووجهت

وجهي يكله إلى الكتاب الكريم وآثار العترة الطاهرة فوجدت العلم كله في كتاب الله العزيز وأخبار أهل بيت الرسالة الذين جعلهم الله خزاناً لعلمه وتراجمة لوحيه ورغب وأكد الرسول (صلى الله عليه وآله) بالتمسك بهما وضمن الهداية للتمسك بهما فاخترت

الفحص عن أخبار أئمة الهدى والبحث عن آثار سادات الورى فأعطيت النظر فيها حقه وأوفيت التدبر فيها حظه، فلعمري وجدتها سفينة نجاه مشحونة بذخائر السعادات وألفيتها فلما مزينا بالنيرات المنجية من ظلمات الجهالات، ورأيت سبلها لائحة وطرقها واضحة وأعلام الهداية والفلاح على مسالكها مرفوعة، ووصلت في سلوك شوارعها إلى رياض نضرة وحدائق خضرة مزينة بأزهار كل علم وثمار كل حكمة إلهية الموحاة إلى النواميس الإلهية فلم أعثر على حكمة إلا وفيها صفوها ولم أظفر بحقيقة إلا وفيها أصلها والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثم خرج الأستاذ الأعظم من العراق عازماً إلى إيران فاخترت مجاورة الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وشرع في التعليم والتدريس مطالب الفقه والأصول ومعارف القرآن في مدة قريبة من ثلاثين سنة وقوم الأفاضل والأكارم بأحسن تقويم وأفاض مطالب الأصول في ثلاث دورات: الأولى بنحو المفصل والمبسوط على المرسوم. والثانية في إثبات ما يختاره في ذلك بالأدلة التامة. والثالثة مهمات مباحث الأصول التي يتوقف عليها الاستنباط.

وكذلك أجاد فيما أفاد من الفقه ومعارف القرآن، وكان (قدس سره) ساعياً مجداً في نشر العلوم والمعارف بحيث لم يكن له تعطيل في تمام السنة إلا أياماً قليلة قليلة لا تبلغ عشرة أيام كل وقت على حسب ما يقتضيه ويرتضيه.

فاستفاد من محضره الشريف الأفاضل والأمثال حتى بلغ أكثرهم رتبة الاجتهاد في الفقه والأصول والمعارف الإلهية فبلغوا من ذلك أعلاها ووصلوا إلى أسناها.

والحمد لله الذي وفقني للتشرف بشرف محضره الشريف والاستفادة من

مقامه الكريم مدة تقرب من خمس عشرة سنة والحمد لله رب العالمين كما هو أهله ولا إله غيره. وانتقل من هذه الدنيا الدنية إلى دار الكرامة والرحمة في صباح يوم الخميس التاسع عشر من ذي الحجة الحرام في سنة ١٣٦٥ . ولقد ذكرت بعض كلماته الشريفة في البداء في " بدء " ، ونفي الجبر في " جبر " ، ووفاته في " حجج " في وقائع ذي الحجة. وله طاب ثراه مؤلفات ومصنفات في الفقه والأصول والمعارف وأصول الأصول كلها مخطوطة.

قال العلم العلامة حجة الإسلام الحاج شيخ محمود الحلبي الخراساني من أفاضل تلامذته في تاريخ فوته:

يوم الخميس تلو عيد الغدير \* نال إلى لقاء حي قدير

قلت لعام فقد هاديننا \* غاب من الأعين مهدينا (١٣٦٥ هـ)

وذكر المحدث الخبير المحدث القمي في السفينة عدة من العلماء الكرام يسمون بالمهدي فراجع إليه وإلى الروضات.

هذل: أبو الهذيل العلاف: شيخ المعتزلة. ما جرى بينه وبين علي بن ميثم من المناظرات (١). وتقدم في " مثم ": بعض ذلك.

قال ابن أبي الحديد في وصف مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): فأما الجراحة التي جرحها يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ود فإنها أجل من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال عظيمة وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: أيما أعظم منزلة عند الله علي أم أبو بكر؟ فقال: يا بن أخي والله لمبارزة علي عمرو يوم الخندق يعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها، وتربى عليها فضلا عن أبي بكر وحده (٢).

إحتجاج شيخ مجنون بدير زكي على أبي الهذيل في أمر الإمامة وفساد أفعال

(١) ط كمباني ج ٤ / ١٧٩، و جديد ج ١٠ / ٣٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٣٤٧، و جديد ج ٣٩ / ٢.

الرجلين بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١). واحتجاج آخر عليه (٢).  
هرت: باب عصمة الملائكة وقصة هاروت وماروت (٣). تقدم في  
" مرت " ما يتعلق بذلك.

هرثم: خبر هرثمة بن سليم أو أبي مسلم مع مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)  
في وروده بكرلاء وإخباره عن شهادة الحسين (عليه السلام) (٤).  
ما رواه هرثمة بن أعين من بعث المأمون ثلاثين غلاما لقتل علي بن موسى  
الرضا (عليه السلام) وعدم تأثير سيوفهم عليه (٥).  
إخبار الرضا (عليه السلام) هرثمة بن أعين عن شهادته وما يجري عليه من المأمون  
(٦).

وأما ابنه يحيى بن هرثمة بعثه المتوكل إلى المدينة لإشخاص مولانا علي بن  
محمد الهادي (عليه السلام) وما رآه يحيى من دلائل إمامته ونقله معجزاته (٧).  
مروج الذهب عنه قال: لما صرت إلى المدينة ضج أهلها وعجوا شديدا  
ما سمعت مثله فجعلت أسكنهم وأحلف أنني لم أوامر فيه بمكروه، وفتشت منزله  
فلم أصب فيه إلا مصاحف ودعاء وما أشبه ذلك (٨).  
سائر أسامي هرثمة ذكرناهم في الرجال.

هرر: وصف ليلة الهرير: روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن  
عمار بن ربيعة ما ملخصه قال: غلس علي (عليه السلام) صلاة الغداة يوم الثلاثاء عاشر  
ربيع  
الأول أو صفر سنة سبع وثلاثين، ثم زحف إلى أهل الشام بعسكر العراق والناس

- 
- (١) ط كمياني ج ١٢ / ٨٢، و جديد ج ٤٩ / ٢٧٩، وص ٢٨٢.  
(٢) ط كمياني ج ١٢ / ٨٢، و جديد ج ٤٩ / ٢٧٩، وص ٢٨٢.  
(٣) ط كمياني ج ١٤ / ٢٤٨، و جديد ج ٥٩ / ٢٦٥.  
(٤) ط كمياني ج ٩ / ٥٩١، و ج ١٠ / ١٥٩، و جديد ج ٤١ / ٣٣٧، و ج ٤٤ /  
٢٥٥.  
و ج ٣٢ / ٤١٩.  
(٥) ط كمياني ج ١٢ / ٥٥، و جديد ج ٤٩ / ١٨٦.  
(٦) ط كمياني ج ١٢ / ٨٦، و جديد ج ٤٩ / ٢٩٣.  
(٧) ط كمياني ج ١٢ / ١٣٢ - ١٤٨، و جديد ج ٥٠ / ١٤٢ - ٢٠٧، وص ٢٠٧.  
(٨) ط كمياني ج ١٢ / ١٣٢ - ١٤٨، و جديد ج ٥٠ / ١٤٢ - ٢٠٧، وص ٢٠٧.

على راياتهم وأعلامهم وزحف الناس بعضهم إلى بعض فارتموا بالنبل والحجارة حتى فנית، ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت واندقت، ثم مشى القوم بعضهم إلى بعض بالسيوف وعمد الحديد فلم يسمع السامعون إلا وقع الحديد بعضه على بعض لهو أشد هولاً في صدور الرجال من الصواعق ومن جبال تهامة يدك بعضها بعضاً، وانكسفت الشمس بالنقيع وثار القطام والقسطل فظلت الألوية والرايات. وأخذ الأشر يسير فيما بين الميمنة والميسرة فيأمر كل قبيلة أو كتيبة من القرار بالأقدام على التي يليها، فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد من صلاة الغداة من اليوم المذكور إلى نصف الليل لم يصلوا لله الصلاة، فلم يزل الأشر يفعل ذلك حتى أصبح والمعركة خلف ظهره وافترقوا على سبعين ألف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة.

وكان الأشر في ميمنة الناس وعلي (عليه السلام) في القلب والناس يقتلون، ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني إلى ارتفاع النهار والأشر يقول لأصحابه وهو يزحف بهم نحو أهل الشام: إزحفوا قيد رمحي هذا ويلقي رمحه، فإذا فعلوا ذلك قال: إزحفوا قاب هذه القوس فإذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك حتى مل أكثر الناس من الأقدام.

وقال عمار: مر بي الأشر فأقبلت معه حتى رجع إلى المكان الذي كان به فقام في أصحابه، فقال: شدوا فداء لكم عمي وخالي شدة ترضون بها الله تعالى وتعزون بها الدين فإذا أنا حملت فاحملوا، ثم نزل يضرب وجه دابته وقال لصاحب رايته: أقدم فتقدم بها، ثم شد على القوم وشد معه أصحابه فضرب أهل الشام حتى انتهى إلى معسكرهم، فقاتلوا عنده قتالاً شديداً وقتل صاحب رايته وأخذ علي (عليه السلام) لما رأى الظفر قد جاء من قبله يمدده بالرجال... فلما رأى ذلك

معاوية دعا عمرو بن العاص فاستدعى منه حيلة لذلك قال: ادعهم إلي كتاب الله حكماً فيما بيننا وبينهم فإنك بالغ به حاجتك في القوم وإني لم أزل أدخر هذا الأمر لوقت حاجتك فصدقه معاوية...

فعن تميم بن حزيم قال: لما أصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فإذا أشباه الرايات أمام أهل الشام في وسط الفيلق حيال موقف علي (عليه السلام) ومعاوية، فلما أسفرنا إذا

هي المصاحف قد تربطت في أطراف الرماح وربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم...

ثم نادوا: يا معشر العرب الله الله في النساء والبنات والأبناء من الروم والأتراك وأهل فارس غدا إذا فنيتم.

الله الله في دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم، فقال علي (عليه السلام): اللهم إنك تعلم أنهم ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا وبينهم إنك أنت الحكم الحق المبين، فاختلف أصحاب علي (عليه السلام) في الرأي، فطائفة قالت: القتال وطائفة قالت: المحاكمة إلى الكتاب ولا يحل لنا الحرب... فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت أوزارها (١).

كشف الغمة: قيل في وصف قتال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في ليلة الهرير: فما

لقي شجاعا إلا أراق دمه ولا بطلا إلا زلزل قدمه - إلى أن قيل - وكان كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلاثا وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلاثة وعشرين قتيلا من أصحاب السعير.

وقيل: إنه في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه، وقتلاه عرفوا في النهار فإن ضرباته كانت على وتيرة واحدة إن ضرب طولاً قد أو عرضاً قط وكانت كأنها مكواة بالنار (٢).

أما الهرة فقد تقدم في "سنن": أن نوح في السفينة دعا بالأسد، فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج سنور.

ثواب الأعمال: عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا (٣).

(١) ط كمباني ج ٨ / ٥٠٢، وص ٥١٧، و جديد ج ٣٢ / ٥٢٥، وص ٦٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ٥٠٢، وص ٥١٧، و جديد ج ٣٢ / ٥٢٥، وص ٦٠٠.

(٣) جديد ج ١٠٤ / ٣٧٨، وط كمباني ج ٢٣ / ٣٧.



نوادير الراوندي: بإسناده قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت في النار صاحب الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة، كانت أوثقتها ولم تكن تطعمها ولا ترسلها تأكل من خشاش الأرض.

بيان: خشاش الأرض أي هوامها وحشراتنا (١).

كلمات الدميري في حياة الحيوان (٢).

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اتقوا الله فيما خولكم، وفي العجم من أموالكم. فقيل: ما العجم من أموالنا؟ قال: الشاة والهرة والحمام وأشباه ذلك (٣).  
مكارم الأخلاق: قال أبو الحسن (عليه السلام): لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة

وهي عمار البيت: الهرة والحمام والديك - الخ (٤).

الإختصاص: حكاية الرجل الصالح الذي أنفق ثروته على أهل الضعف والمسكنة فلما مات اشترى ابنه هرا أسودا كان لبعضهم، فذبحه وأحرقه، ثم أخذ دماغه فعالج به عين ملك أعمى، فاستفاد مالا عظيما وتزوج بنته (٥).  
تقدم في "خلق": أنه بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتوضأ إذ لاذ به هرة البيت وعرف

رسول الله أنه عطشان فأصغى إليه الإناء حتى شرب منه الهرة وتوضأ بفضله (٦).  
أقول: في المجمع: حديث علي (عليه السلام): أن الهرة سبع فلا بأس بسؤره. الهرة - بالكسر والتشديد - السنور. والجمع هررة وزان قرد وقردة. ويقع على الذكر والأنثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث. إنتهى. وتقدم في "سنر" ما يتعلق به، وفي "سار": سؤره، وفي "علف": قصيدة ابن العلاف في رثاء الهرة.  
أبو هريرة الصحابي الدوسي المعروف. تقدم في "أنس": أنه من الثلاثة

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٧١٧ و ٧٤٧، و ج ١٦ / ١٠٣. ومثل الأولى في ص ٣٣، و ج ٣ / ٣٨٢،  
و ج ٢٤ / ٣٧، و جديد ج ٦٤ / ٢٦٧ و ٢٦٨، و ج ٦٥ / ٦٣ - ٦٥، و ج ٨ / ٣١٧، و ج ٧٦ / ١٦٣  
و ٣٥١، و ج ١٠٤ / ٣٧٨.

(٢) جديد ج ٦٥ / ٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١٦ / ٣٣، و جديد ج ٧٦ / ١٦٢، و ص ١٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١٦ / ٣٣، و جديد ج ٧٦ / ١٦٢، و ص ١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٥ / ٤٥٣، و ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧، و جديد ج ١٤ / ٥١٠، و ج ٧٤ / ٤١٥.

(٦) ط كمباني ج ٦ / ١٦٤، و جديد ج ١٦ / ٢٩٣.

الذين كانوا يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه وآله). وعن مولانا علي (عليه السلام) أنه قال: أكذب الناس على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبو هريرة الدوسي (١). وأنه ممن وضعهم معاوية لاختلاق أخبار قبيحة في علي (عليه السلام) (٢). جاءه أبو هريرة وكان تكلم فيه وأسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها، فعاتبه أصحابه على ذلك، فقال: إني لأستحي أن يغلب جهله علمي، وذنبه عفوي، ومسألته جودي (٣). تبليغ أبي هريرة وأبي الدرداء رسالة معاوية إلى مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤). جوعه وسؤاله عن أبي بكر وعمر فأبيا عن الإحسان إليه، وسؤاله عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في اليوم الثالث وإطعامه إياه (٥). رواياته في التنصيص على الأئمة الإثنا عشر وأسمائهم وفضائلهم (٦). روايته حديث الغدير والولاية (٧). الأحاديث المختلقة في أبي هريرة (٨). قيل: أسلم أبو هريرة بعد الهجرة بسبع سنين (٩). مناقب ابن شهر آشوب، الخرائج: روي (من طريق العامة) أن أبا هريرة. قال: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما بتمرات فقلت: ادع الله لي بالبركة فيهن، فدعا ثم قال:

- 
- (١) ط كمباني ج ٨ / ٥٧٠ و ٧٢٨، و جديد ج ٣٠ / ٢١٥، و ج ٣٤ / ٢٨٧.  
(٢) جديد ج ٣٠ / ٢١٥.  
(٣) ط كمباني ج ٩ / ٥١٩، و جديد ج ٤١ / ٤٩.  
(٤) ط كمباني ج ٨ / ٥٥٥، و جديد ج ٣٣ / ١٤١.  
(٥) جديد ج ٤١ / ٢٧، و ط كمباني ج ٩ / ٥١٤.  
(٦) ط كمباني ج ٩ / ١٤٦ و ١٤٧ و ٣٩٨ و ٤١٦، و جديد ج ٣٦ / ٣١٢ - ٣١٦، و ج ٣٩ / ٢٣٣ و ٣١٠.  
(٧) ط كمباني ج ٨ / ٧٣٥، و ج ٩ / ٢٢٣، و جديد ج ٣٧ / ١٩٨، و ج ٣٤ / ٣٢٦، و كتاب الغدير ج ١ / ١٤ و ٢٠٣.  
(٨) كتاب التاج الجامع لأصول العامة ج ٣ / ٤٠٨.  
(٩) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٠، و جديد ج ١٧ / ١١١.

خذهن فاجعلهن في المزود، إذا أردت شيئا فأدخل يدك فيه ولا تنثره. قال: فلقد حملت من ذلك التمر أوسقا منه وكنا نأكل ونطعم، وكان لا يفارق حقوي، فارتكبت ماثما فانقطع وذهب، وهو أنه كتم الشهادة لعلي (عليه السلام) ثم تاب فدعا له

علي (عليه السلام) فصار كما كان، فلما خرج إلى معاوية ذهب وانقطع (١). رواية عامية في

حفظه وعدم نسيانه كثيرا فيه (٢).

خبر أبي هريرة في استماع الهاتف يهتف بطلوع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣). خبر شوق أبي هريرة إلى أولاده وأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) بغض طرفه، فلما فتحها كان في المدينة في داره (٤).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): تدري من هذا؟ قلت:

هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): هذا البحر الزاخر، هذا الشمس

الطالعة، أسخى من الفرات كفا، وأوسع من الدنيا قلبا، فمن أبغضه فعليه لعنة الله (٥). ضرب عمر بين ثديي أبي هريرة ضربة حر لأسته حيث جاء بنعلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبشر بالجنة من لقيه يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه (٦).

قال ابن أبي الحديد: روى أبو يوسف أنه قال أبو حنيفة: الصحابة كلهم عدول ما عدا رجالا ثم عد منهم أبا هريرة وأنس بن مالك (٧).

صحيح البخاري في حديث: أن أبا هريرة لما نقل حديثا غريبا تعجب منه السامعون، قيل له: سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: لا، هذا من كيس أبي

(١) ط كمباني ج ٦ / ٣٠٤، وص ٣٠٠، و جديد ج ١٨ / ٢٩، وص ١٣.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٣٠٤، وص ٣٠٠، و جديد ج ١٨ / ٢٩، وص ١٣.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٣٢٢، و جديد ج ١٨ / ١٠١.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ٢٧٢، و جديد ج ٢٥ / ٣٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٧ / ٤٠٧، و جديد ج ٢٧ / ٢٢٨.

(٦) ط كمباني ج ٨ / ٢٨١، و جديد ج ٣٠ / ٥٧٠.

(٧) ط كمباني ج ٨ / ٧٢٨، و جديد ج ٣٤ / ٢٨٧.

(۵۲۶)

هريرة (١).

حديث شريف رواه أبو هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في النص على الأئمة الاثنا

عشر (عليهم السلام) وأسمائهم وفضائلهم ينبغي نقله هنا:  
الكفاية: بإسناده عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) وأبو بكر  
وعمر

والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن  
علي (عليه السلام) فأخذه النبي (صلى الله عليه وآله) وقبله ثم قال: حزقة حزقة، ترق  
عين بقة، ووضع فمه

علي فمه وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام بن  
الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار، فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء  
الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: يا عبد الله  
سألت عظيما ولكني أخبرك أن ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين - يخرج  
من صلبه ولد مبارك سمي جده علي (عليه السلام) يسمى العابد ونور الزهاد، ويخرج  
الله

من صلب علي ولدا اسمه اسمي وأشبه الناس بي يقر العلم بقرا وينطق بالحق  
ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق، فقال له ابن  
مسعود: فما اسمه يا رسول الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن  
عليه كالطاعن علي، والراد عليه كالراد علي، ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) شعرا فانقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا  
وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان (صلى الله عليه وآله) من دأبه إذا سئل  
أجاب وإذا

لم يسأل ابتداء، فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من  
صلب الحسين؟ قال: نعم يا أبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيًا  
ظاهرًا أسمر ربعة سمي موسى بن عمران. ثم قال له ابن عباس: ثم من  
يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم

(١) صحيح البخاري ج ٧ كتاب النفقات باب ١.

ومعدن الحلم. ثم قال (عليه السلام): بأبي المقتول في أرض الغربية، ويخرج من صلب علي

ابنه محمد المحمود، أظهر الناس خلقا وأحسنهم خلقا، ويخرج من صلب محمد علي ابنه، ظاهر الحسب صادق اللهجة... ويخرج الله من صلب الحسين قائمنا أهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثم تلا: \* (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) \* . فقال له علي بن أبي طالب (عليه السلام): بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة، والذرية المباركة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ثم أتاني جاحدا لولايتهم لأكبه الله في النار كائنا من كان. قال أبو علي محمد بن همام: العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت (١).

في أن بسر بن أرطاة جعل أبا هريرة على المدينة (٢). مناقب ابن شهر آشوب: كان أبو هريرة من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته وقال: إنه كذوب (٣). أقول: قال في القاموس: وعبد الرحمن بن صخر رأى النبي (صلى الله عليه وآله) في كمة هرة،

فقال: يا أبا هريرة، فاشتهر به، واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً. وذكر ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه أبي جعفر الإسكافي: أن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي (عليه السلام)، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك

جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه. منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة - إلى أن قال: - وروى

(١) ط كمباني ج ٩ / ١٤٧، و جديد ج ٣٦ / ٣١٢.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ٦٧٠، و جديد ج ٣٤ / ١٠.

(٣) ط كمباني ج ٩ / ٣١٥، و جديد ج ٣٨ / ٢٢٨.

الأعمش قال: لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلته مرارا وقال: يا أهل العراق أتزعمون أنني أكذب على الله وعلى رسوله وأحرق نفسي بالنار، والله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن لكل نبي حرما وإن حرمي

بالمدينة ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأشهد بالله أن عليا أحدث فيها. فلما بلغ معاوية قوله أجازته وأكرمه وولاه إمارة المدينة.

وقال: قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربه عمر بالدرة وقال: قد أكثرت من الرواية وأحربك أن تكون كاذبا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) - الخ.

أقول: كان أبو هريرة يلعب بالشطرنج. قال الدميري: والمروي عن أبي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه. وقال الجزري في النهاية في "سدر": وفي حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريرة يلعب السدر. والسدر لعبة يقام بها. وتكسر سينها وتضم. وهي فارسية معربة عن سدر يعني ثلاثة أبواب. إنتهى.

وكانت عائشة تتهم أبا هريرة بوضع الحديث، وترد ما رواها، ومن أراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة. ولما بلغ عمر أن أبا هريرة يروي بعض ما لا يعرف قال: لتترك الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بجبال دوس.

فروي عن أبي هريرة قال: ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى

قبض عمر. وعن الفائق للزمخشري وغيره قال: أبو هريرة استعمله عمر على البحرين، فلما قدم عليه قال: يا عدو الله وعدو رسوله سرت من مال الله، فقال: لست بعدو الله ولا عدو رسوله، ولكني عدو من عاداهما ما سرت ولكنها سهام اجتمعت ونتاج خيل، فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال - الخ. وعن شعبة قال: أبو هريرة كان يدلس. وعن ربيع الأبرار للزمخشري قال:

وكان يعجبه - أي أبا هريرة - المضيرة جدا، فيأكلها مع معاوية وإذا حضرت الصلاة صلى خلف علي، فإذا قيل له قال: مضيرة معاوية أدمم وأطيب والصلاة خلف علي أفضل فكان يقال له: شيخ المضيرة. وقال أيضا: كان أبو هريرة يقول: اللهم ارزقني ضرسا طحونا، ومعدة هضوما، ودبرا نثورا.

وحكي عن أبي حنيفة أنه سئل ف قيل له: إذا قلت قولا وكتاب الله يخالف قولك؟ قال: اترك قولي بكتاب الله، ف قيل له: إذا كان الصحابي يخالف قولك؟ قال: اترك قولي بجميع الصحابي إلا ثلاثة منهم أبو هريرة وأنس بن مالك وسمرة ابن جندب.

وروي أنه سأله أصبغ بن نباتة في محضر معاوية فقال: يا صاحب رسول الله إني أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، وبحق حبيبه محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) إلا أخبرتني أشهدت غدير خم؟ قال: بلى شهدته، قلت: فما سمعته

يقول في علي؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، قلت له: فأنت إذا واليت عدوه وعاديت وليه. فتنفس أبو هريرة الصعداء وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. إلى غير ذلك.

ثم اعلم أنه غير أبي هريرة العجلي الذي عد في شعراء أهل البيت المجاهرين ورثي الصادق (عليه السلام) لما اخرج إلى البقيع ليدفن بأبيات تقدم بعضها في "رثا". روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك إنه كان يشرب، فقال: رحمه الله وما ذنب إلا ويغفره الله لولا بغض علي (عليه السلام).

هرس: باب الهريسة والمثلثة وأشباههما (١). المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) شكى إلى ربه وجع ظهره

(١) ط كمانبي ج ١٤ / ٨٣٠، وجديد ج ٦٦ / ٨٦.



فأمره بأكل الحب باللحم. يعني الهريسة (١).  
المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى  
أهدى إلى رسوله هريسة من هرائس الجنة، غرست في رياض الجنة، وفركها  
الحدور العين فأكلها رسول الله فزاد في قوته بضع أربعين رجلا، وذلك شئ أراد الله  
أن يسر به نبيه (٢). وتقدم في " حفص ".  
كان (صلى الله عليه وآله) يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها. وكان جبرئيل قد  
جاءه بها

من الجنة يتسحر بها (٣).

قال الشهيد: وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): عليكم بالهريسة فإنها تنشط للعبادة  
أربعين يوما، وشكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ربه وجع الظهر فأمره بأكل  
الهريسة

وشكى نبي الضعف وقلة الجماع فأمره بأكلها (٤).

طب الأئمة: قال (صلى الله عليه وآله): عليكم بالهريسة فإنها تنشط للعبادة أربعين  
يوما، وهي

التي نزلت علينا بدل مائدة عيسى (٥).

خبر الهريسة التي جرى بها إلى مولانا الصادق (عليه السلام) فأطعمها أصحابه (٦).  
در تحفه گوید: هريسه از اغذيه مشهوره وبهترین حبوب ولحومى است كه  
از آن ترتيب يابد.

يوم المهراس يوم أحد، قال الجزري: فيه " أنه عطش يوم أحد فجاءه  
علي (عليه السلام) بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه " المهراس: صخرة  
منقورة يسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء (٧).

- 
- (١) جديد ج ٦٦ / ٨٦، و ج ١٦ / ١٧٤، وط كنباني ج ٦ / ١٣٨.
  - (٢) ط كنباني ج ٦ / ١٣٨. ويقرب منه فيه ص ٧٢٦، وجديد ج ١٦ / ١٧٤، و ج ٢٢ / ٢٢٥.
  - (٣) ط كنباني ج ٦ / ١٥٤، وجديد ج ١٦ / ٢٤٤.
  - (٤) ط كنباني ج ١٤ / ٥٥٠. وروى الأخير في ج ٥ / ٤٤٢، وجديد ج ٦٢ / ٢٨١، و ج ١٤ / ٤٥٩.
  - (٥) ط كنباني ج ١٤ / ٥٥٢. ونحوه في ج ٦ / ٢٨٣، وجديد ج ٦٢ / ٢٩٢، و ج ١٧ / ٣٦٢.
  - (٦) ط كنباني ج ١١ / ١١٥، وجديد ج ٤٧ / ٤٠.
  - (٧) ط كنباني ج ٩ / ٤٢٨، وجديد ج ٤٠ / ٨.

هرقل: هرقل ملك الروم. الخرائج: روي أنه بعث رجلا من غسان وأمره أن يأتيه بخبر محمد، وقال له: إحفظ لي من أمره ثلاثا: انظر على أي شيء تجده جالسا، ومن على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوة فافعل. فخرج الغساني حتى أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فوجده جالسا على الأرض وعلى يمينه علي

ابن أبي طالب ونسي الغساني الثالثة، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): تعال فانظر إلى ما أمرك به

صاحبك، فنظر إلى خاتم النبوة فانصرف الرجل إلى هرقل فأخبره، فقال: هذا الذي يبشر به عيسى بن مريم، إنه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه، ثم قال للرسول: اخرج إلي أخي فاعرض عليه فإنه شريك في الملك، فقلت له: فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه (١).

أقول: في المجمع: وكان هرقل حزاء يحزو الأشياء ويقدرها بظنه لأنه كان عالما بحساب النجوم، وكان علم من الحساب أن المولد النبوي (صلى الله عليه وآله) كان بقران

العلويين ببرج العقرب. إنتهى. ذكرنا في رجالنا قصة إسماعيل الهرقلي المنسوب إلى هرقل (٢). هرقل: قرية مشهورة من بلد الحلة.

كتاب هرقل إلى معاوية وإرسال معاوية كتابه إلى ابن عباس (٣). سؤال هرقل عن صفات النبي (صلى الله عليه وآله) وكتابه إليه (٤). وتمام كتاب النبي (صلى الله عليه وآله) إليه فيه (٥).

هرم: تحف العقول: قال الصادق (عليه السلام): أربعة تهرم قبل أوان الهرم: أكل القديد، والقعود على الندوة، والصعود في الدرج، ومجامعة العجوز (٦).

(١) ط كمباني ج ٦ / ٥٦٧، و جديد ج ٢٠ / ٣٧٨.

(٢) وط كمباني ج ١٣ / ١٢٠، و جديد ج ٥٢ / ٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ١١٥، و جديد ج ٥٨ / ١٠٥.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٥٣، و جديد ج ١٥ / ٢٢٩ و ٢٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٥٦٩، و جديد ج ٢٠ / ٣٨٤ - ٣٨٧ و ٣٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٧ / ١٨١، و جديد ج ٧٨ / ٢٣٠.

عن الكاظم (عليه السلام): كثرة الهم يورث الهرم (١). ويأتي في "همم".  
الصادقي (عليه السلام): والهرم نصف الهم (٢).  
الأهرام من عجائب أبنية الدنيا، وهي قبور الملوك، أرادوا أن يتميزوا على  
سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عليهم في حياتهم، ونقل أن هرمس الأول  
أخنوخ وهو إدريس استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان، فأمر بنيان  
الأهرام. ويقال: إنه ابتناها في مدة ستة أشهر وكتب فيها: قل لمن يأتي بعدنا يهدمها  
في ستمائة عام والهدم أيسر من البنيان! وكسوناها الديباج فليكسها الحصر  
والحصر أيسر من الديباج. وقيل غير ذلك. قاله الدميري في حياة الحيوان في  
الدابة (٣).

ذكر ما رواه الصدوق في إكمال الدين من أن أبا الحسن حمادويه بن أحمد بن  
طولون تعرض لهدم الهرمين فأمر ألفا من الفعلة أن يطلبوا الباب وكانوا يعملون  
سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا، فوجدوا بلاطة قائمة من مرمر وفيها مكتوب: "أنا  
الريان بن دومغ، خرجت في طلب علم النيل" - الخ (٤).  
أقول: هرم بن حيان تقدم في "قصص".

هرمز: مناقب ابن شهر آشوب: روي أن عمر أراد قتل الهرمزان  
فاستسقى، فاتي بقدر فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال: إني خائف أن تقتلني  
قبل أن أشربه، فقال: اشرب ولا بأس عليك، فرمى القدر من يده فكسره، فقال:  
ما كنت لأشربه أبدا وقد آمنتني، فقال: قاتلك الله لقد أخذت أمانا ولم أشعر به.  
وفي رواياتنا أنه شكى ذلك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فدعا الله تعالى فصار  
القدر

(١) ط كمانبي ج ١٧ / ٢٠٤، و جديد ج ٧٨ / ٣٢٦.

(٢) ط كمانبي ج ١٧ / ١٧٤، و جديد ج ٧٨ / ٢٠٨.

(٣) ط كمانبي ج ١٤ / ٣٤٦، و جديد ج ٦٠ / ٢٤٠.

(٤) ط كمانبي ج ١٤ / ٣٤٥، و ج ١٣ / ٦٤، و جديد ج ٦٠ / ٢٣٥، و ج ٥١ / ٢٤٣.

صحيحاً مملوا من الماء، فلما رأى الهرمزان المعجز أسلم (١). وتقدم في " لألاً ": أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان.

هرن: تقدم قصص موسى وهارون في " وسا ". وبعض ما يتعلق به في البحار (٢).

في حديث المعراج قال (صلى الله عليه وآله): ثم صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل

كهل عظيم العين، لم أر كهلاً أعظم منه، حوله ثلة من أمته فأعجبته كثيراً، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا المجيب في قومه هارون بن عمران، فسلمت عليه، وسلم علي - الخ (٣). وتقدم في " وسا ": لقاءه في السماء السادسة. ذكر الاختلاف في هارون الذي في قوله: \* (يا أخت هارون) \* (٤). وتقدم في " رشد ": ما يتعلق بهارون الرشيد.

مناقب ابن شهر آشوب: عن مأمون الرقي قال: كنت عند سيدي الصادق (عليه السلام) إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم وجلس وقال: ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه؟! وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟! فقال له: اجلس يا خراساني رعى الله حقك، فأمر أن يسجر التنور، ثم قال: يا خراساني قم فاجلس في التنور، فقال: يا سيدي لا تعذبني بالنار، أقلني أقالك الله. قال: قد أقلتك. فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي، ونعله في سبابته، فقال له الصادق (عليه السلام): ألق النعل، واجلس في التنور، فألقى وجلس في التنور، وأقبل الإمام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها، ثم قال: قم يا خراساني وانظر ما في التنور، فقام إليه فشاهده متربعا، فقال: كم تجد بخراسان

(١) ط كمباني ج ٩ / ٥٥٩، و جديد ج ٤١ / ٢٠٩.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٢٧٢، و جديد ج ١٣ / ٢٠٥.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٣٧٧، و جديد ج ١٨ / ٣٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٥ / ٣٨٧، و جديد ج ١٤ / ٢٢٧.

مثل هذا؟ فقال: والله ولا واحدا، فقال: أما إنا لا نخرج في زمان لا تجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. إنتهى ملخصا (١).

وأبو هارون المكفوف وأسامي هارون في الرجال.  
هرا: هراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان، والنسبة إليها هروي. ومعاذ الهراء كان يبيع الثياب الهروية.

قال صاحب الرياض في ترجمة الشيخ الأجل الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي: أنه لما كان أكثر أهل هراة في زمانه عارين عن معرفة الأئمة الإثنا عشر (عليهم السلام) وعن التدين بمذهب أهل البيت أمره السلطان شاه طهماسب الصفوي بالتوجه إلى بلدة هراة والإقامة بها لإرشاد الناس، وأعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة.

وقد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلي سلطان وكان أعلى حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كل جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خدابنده ميرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهراة إلى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث، وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهيته بحيث لا يخاف أحد هذا الشيخ. فأقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال بإفادة العلوم الدينية وإجراء الأحكام الشرعية فيها وإظهار الأوامر الملوية، فتشيع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه بهراة ونواحيه، ودخلوا في مذهب الإمامية، وتوجه إلى حضرته الطلبة بل العلماء والفقهاء من الأطراف والأكناف من أهل إيران وتوران لأجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينية وتحقيق المعارف الشرعية.

ثم توجه هذا الشيخ من هراة إلى قزوین لإدراك خدمة السلطان المذكور، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت ولم يرخص ولده وأمره بإقامته هناك واشتغاله

(١) ط كمياني ج ١١ / ١٣٩، وجديد ج ٤٧ / ١٢٣.

بتدريس العلوم الدينية بها، فتوجه هذا الشيخ لزيارة البيت وزيارة المدينة ورجع من طريق البحرين، وأقام بتلك البلدة وتوطن بها. إنتهى. وتقدم في " بحر " : سبب إقامته بالبحرين. وفي " حصن " ما يتعلق به (رحمه الله).  
ثم اعلم أن لشيخنا البهائي قصيدة موسومة بالزاهرة في وصف هرات، فمنها قوله:

إن الهراة بلدة لطيفة \* بديعة شايعة شريفة  
أنيقة أنيسة بديعة \* رشيقة نفيسة منيعة  
خندقها متصل بالماء \* وسورها سام إلى السماء  
ذات فضاء يشرح الصدورا \* ويورث النشاط والسرورا  
حوت من المحاسن الجليلة \* والصور البديعة الجميلة  
ما ليس في بقية الأمصار \* ولم يكن في ساير الأعصار  
لست ترى في أهلها سقيما \* طوبى لمن كان بها مقيما  
ما مثلها في الماء والهواء \* كلا ولا الثمار والنساء  
كذلك الباقات والمدارس \* فما لها في هذه مجانس  
هواؤها من الوباء جنة \* كأنها من نفحات الجنة  
لو قيل إن الماء في الهرات \* يعدل ماء النيل والفرات  
لم يك ذاك القول بالبعيد \* فكم على ذلك من شهيد  
ثمارها في غاية اللطافة \* لا ضرر فيها ولا مخافة  
عديمة القشور عند الحس \* تكاد أن تذوب حال المس  
يطرحها البقال فوق الحصر \* حتى إذا ما جاء وقت العصر  
وقد بقي شئ من الثمار \* يطرحه في معلف الحمار  
ثم ذكر العنب وأصنافه، فمما قال فيه:  
أصنافه كثيرة في العد \* ليس بها من حسننها من حد  
فمنه فخري وطائفي \* وكشمشي ثم صاحبي

وغيرها من ساير الأقسام \* فوق الثمانين بلا كلام  
يا حبذا أيامنا اللواتي \* مضت لنا إذ نحن في الهرة  
واها على العود إليها واها \* فما يطيب العيش في سواها  
هزأ: باب نفي طوائف العبت وما يوجب النقص من الاستهزاء  
والسخرية والمكر والخديعة منه تعالى وتأويل الآيات فيها (١).  
البقرة قال تعالى: \* (الله يستهزئ بهم) \* - الآية أي يجازيهم على استهزائهم  
جزاء الاستهزاء كما سمي جزاء السيئة سيئة، كما في الرضوي (عليه السلام) أيضا  
(٢).

مناقب ابن شهر آشوب: تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر  
طويل \* (إنما نحن مستهزون) \* بعلي بن أبي طالب وأصحابه، فقال الله تعالى: \* (الله  
يستهزئ بهم) \* يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأمر المؤمنين - الخبر.  
ثم ذكر كيفية الاستهزاء بهم يوم القيامة (٣).  
تفسير العسكري عن مولانا الكاظم (عليهما السلام) في هذه الآية وشرحه استهزاء الله  
بهم في الدنيا والآخرة (٤).  
شأن نزول الآية (٥).

تفسير قوله تعالى: \* (إنا كفيناك المستهزين) \* وقصصهم، وهم الوليد بن المغيرة  
أصابه شظية من نبل فانقطع أكحله حتى أدماه فمات. والأسود بن المطلب أعمى  
الله بصره وأثكله ولده. والأسود بن عبد يغوث إستظل بشجرة فأتاه جبرئيل فأخذ  
رأسه فنطح به الشجرة، فقتله. والعاص بن وائل دخل في أحمص رجله شوكة  
فقتلته، أو تدهده تحته حجر فسقط فقطع قطعة قطعة. والحارث بن الطلائة خرج

- 
- (١) ط كمياني ج ٣ / ١٠٦، و جديد ج ٦ / ٤٩، وص ٥١.  
(٢) ط كمياني ج ٣ / ١٠٦، و جديد ج ٦ / ٤٩، وص ٥١.  
(٣) ط كمياني ج ٣ / ٣٧٨، و ج ٩ / ٦٦، و جديد ج ٨ / ٣٠١ و ٢٩٨، و ج ٣٥ / ٣٤٠ و ٣٤٩.  
(٤) ط كمياني ج ٨ / ٢١٩، و ج ٣ / ٣٧٧، و جديد ج ٣٠ / ٢٢٦، و ج ٨ / ٢٩٨.  
(٥) ط كمياني ج ٩ / ١٠٦، و جديد ج ٣٦ / ١٢٢.

من بيته في السموم فتحول حبشياً فرجع إلى أهله لم يعرفوه فغضبوا عليه فقتلوه (١).  
تفسير قوله تعالى: \* (وإذا ناديتكم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعباً) \* (٢).  
استهزاء معاوية وعمرو بن العاص مولانا الحسن المجتبي (عليه السلام) (٣).  
علل الشرائع: في الرضوي (عليه السلام) أن نبيا من أنبياء بني إسرائيل كان يصلي فأقبل عليه سفيه يهزأ به ويكلح في وجهه، فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة (٤).

مناقب ابن شهر آشوب: حكى الحكم بن العاص مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستهزأ فقال: " كذلك فلتكن " فكان يرتعش حتى مات (٥).  
عذاب ضمرة المستهزئ بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٦).  
باب الغمز والسخرية والاستهزاء (٧).

باب فيه ذم من استهزأ بالمؤمن وطعن عليه (٨).  
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن أيوب بن نوح قال: قال  
الرضا (عليه السلام): سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم  
يندم

بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن  
استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد  
فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ

- 
- (١) ط كمباني ج ٤ / ٦١ و ١٠٠، و ج ٦ / ٢٦٤ و ٣٠٨ - ٣١٢ و ٣٤١ و ٣٥٦، و ج ٩ / ٤٠٤،  
وجديد ج ٩ / ٢١٩، و ج ١٠ / ٣٥، و ج ١٧ / ٢٨٢ و ٢٨٣، و ج ١٨ / ٤٨ - ٦٢ و ١٧٩ و ٢٤٠،  
و ج ٣٩ / ٢٦٠.
- (٢) ط كمباني ج ٦ / ٦٧٧، وجديد ج ٢٢ / ٢٩.
- (٣) ط كمباني ج ١٠ / ٩٨، وجديد ج ٤٣ / ٣٥٥ و ٣٥٦.
- (٤) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٥، وجديد ج ٦٥ / ٢٢٢.
- (٥) ط كمباني ج ٦ / ٣١٣، وجديد ج ١٨ / ٦٨.
- (٦) ط كمباني ج ٣ / ١٦٤، و ج ١١ / ٩ و ٤١، وجديد ج ٦ / ٢٥٩، و ج ٤٦ / ٢٧ و ١٤٢.
- (٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٧٥ / ٢٩٢.
- (٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥ / ١٤٢.



بنفسه، ومن ذكر الله ولم يستبق إلى لقائه فقد استهزأ بنفسه (١).  
 هزر: الأخبار الراجعة إلى إبراهيم بن مهزيار وإخوانه وأولاده تذكر  
 في الرجال في محل اسمهم.  
 هزع: في الخبر: إياكم وتهزيع الأخلاق، أي تغييرها عن محاسنها إلى  
 مساوئها. ومضى هزيع من الليل، أي طائفة نحو ثلثه أو ربه.  
 أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن  
 لإبليس شيطاناً يقال له "هزع" يملأ المشرق والمغرب، في كل ليلة يأتي الناس  
 في المنام (٢).  
 هزل: المحاسن: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاث  
 يؤكلن ويهزلن: الطلع والكسب والجوز (٣).  
 وفي رواية معاوية بن عمار، عن الصادق (عليه السلام) قال: ثلاثة يهزلن: البيض  
 والسمك والطلع (٤).  
 أقول: هزال لاغري وضعف ونحيفي بدن.  
 هزن: حرب هوازن (٥).  
 هشم: هاشم بن عبد مناف وسائر أسامي هاشم وهشام ذكرناها في  
 الرجال نذكر جملة قليلة. منها ما تقدم في "زور": النبوي (صلى الله عليه وآله):  
 عيادة بني هاشم  
 فريضة، وزيارتهم سنة. وفي "خمس": أن من انتسب إلى هاشم بأمه فهو من بني

- 
- (١) ط كمباني ج ١٧ / ٢١٢، و جديد ج ٧٨ / ٣٥٦.  
 (٢) ط كمباني ج ١٤ / ٤٣٢، و جديد ج ٦١ / ١٥٩.  
 (٣) ط كمباني ج ١٤ / ٨٤٤، و جديد ج ٦٦ / ١٤٧.  
 (٤) ط كمباني ج ١٤ / ٨٤٤، و جديد ج ٦٦ / ١٤٧.  
 (٥) ط كمباني ج ٦ / ٦٠٩، و جديد ج ٢١ / ١٤٧.

هاشم لشمول المحرمات النسبية عليهم، فإن قوله تعالى: \* (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم) \* - الآية، فإن الجدات من طرف الأب أو الام داخلات في الأمهات. وبنات البنين والبنات وإن سفلن داخلات في البنات. وحلائل الأبناء من أحفاد البنين والبنات داخلات في قوله تعالى: \* (وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) \*. ومنكوحات الآباء والأجداد من طرف الأب أو الام داخلات في قوله تعالى: \* (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) \*. وبنات الأخ والأخت من البنين والبنات داخلات في قوله تعالى: \* (وبنات الأخ وبنات الأخت) \*. وهكذا في سائر المحرمات النسبية. ويشهد على ذلك قوله تعالى في آية المباهلة: \* (وأبنائنا) \* فإنه جعل الحسن والحسين (عليهما السلام) من أبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما جعل عيسى من ذرية نوح في نص القرآن.

السيد هاشم البحراني التوبلي هو العالم الجليل والمحدث الكامل النبيل الورع التقى النقي صاحب المؤلفات الكثيرة كالبرهان في تفسير القرآن، ومعالم الزلفى، ومدينة المعاجز، وينايع المعاجز، وغاية المرام، وكتاب الانصاف، واللوامع النورانية وغير ذلك. توفي سنة ١١٠٧ وقبره في توبل مزار معروف. وبلغ في القدس والتقوى مرتبة قال صاحب الجواهر في الجواهر كتاب الصلاة في مسألة العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبدا إلا في مثل المقدس الأردبيلي والسيد هاشم على ما ينقل من أحوالهما. أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم ذكرناه في مستدركات علم رجال الحديث. قوله (عليه السلام): والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض هاشمي يطرف (١).

تقدم في " خرج " : حكم من يخرج من بني هاشم قبل قيام القائم. هضم: في كيفية الهضم وأنه إذا وقع الغذاء في المعدة أو الكرش وطبخ

(١) ط كمانبي ج ١٠ / ٢١٣، وحديد ج ٤٥ / ٨٨.

حصل الهضم الأول، فما كان منه صافيا انجذب إلى الكبد وما كان كثيفا نزل إلى الأمعاء. ثم ذلك الذي يحصل منه في الكبد ينطبخ فيها ويصير دما وذلك هو الهضم الثاني. وذلك الدم مخلوط بالصفراء والسوداء وزيادة المائية. أما الصفراء فتذهب إلى المرارة، والسوداء إلى الطحال والمائية إلى الكلية ومنها إلى المثانة. وذلك الدم إلى العروق النابتة من الكبد وهناك يحصل الهضم الثالث. شرح ذلك في البحار (١). وتقدم في " ماست " : أن الهاضوم هو النانخواه.

هلب: الخصال: عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: للكفر جناحان بنو أمية وآل المهلب (٢).

أقول: المهلبى الوزير الحسن بن محمد بن هارون ينتهي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدي عامل عبد الملك بن مروان على خراسان. وأبو صفرة والد المهلب اسمه ظالم بن سراق. قال العلامة في رجاله في قسم المعتمدين: كان ظالم بن سراق من رجال أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان شيعيا، وقدم يوم الجمل فقال لعلي (عليه السلام): أما والله لو شهدتك ما قاتلك أزدي. مات بالبصرة وصلى عليه علي (عليه السلام). إنتهى.

والمهلبى: كان وزير معز الدولة الديلمي في بغداد وكان وسيع الصدر عالي الهمة فاضلا أديبا كاملا، وكان قبل الوزارة فقيرا بحيث انتهى لحماء فلم يتمكن منه فتمنى الموت وقال في ذلك أشعارا ذكرها في السفينة. توفي سنة ٣٥٢ وهي السنة التي ألزم معز الدولة أهل بغداد في يوم عاشوراء بالمآتم والنوح على مولانا الحسين بن علي (عليه السلام).

هلبج: باب الهليلج والأملج والبليج (٣).

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٨٣١، و جديد ج ٦٦ / ٩٠.

(٢) ط كمباني ج ٨ / ٣٧٨، و جديد ج ٣١ / ٥١١.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٩، و جديد ج ٦٢ / ٢٣٧.

طب الأئمة: عن المسيب بن واضح - وكان يخدم العسكري (عليه السلام) - عن أبيه، عن جده (عنه، عن أبيه)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: لو علم الناس ما في الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً (١).

الفردوس: عن النبي (صلى الله عليه وآله): قال: الهليلجة السوداء من شجر الجنة (٢).  
كلام ابن البيطار وابن سينا في أصناف الهليلج وكثرة منافعه (٣).

طب الأئمة: في حديث مجيء الأطباء إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) يصفون له العجائب فقال: أين يذهب بكم؟! اقتصروا على سيد هذه الأدوية: الهليلج والرازيانج والسكر، في استقبال الصيف ثلاثة أشهر في كل شهر ثلاث مرات، وفي استقبال الشتاء ثلاثة أشهر في كل شهر ثلاثة أيام ثلاث مرات، ويجعل موضع الرازيانج مصطكي فلا يمرض إلا مرض الموت (٤).

وقال الشهيد: وروي استعمال الإهليلج الأسود في كل ثلاثة أيام، وأقله في كل جمعة، وأقله في كل شهر، وفي الإهليلج شفاء من سبعين داء (٥).

طب الأئمة: قال (صلى الله عليه وآله): عليكم بالهليلج الأسود فإنه من شجر الجنة طعمه مر

وفيه شفاء من كل داء (٦).

وفي الرسالة الذهبية قال الرضا (عليه السلام): ومن أراد أن يزيد في عقله يتناول كل يوم ثلاث هليلجات بسكر أبلوج (٧).

بيان: سكر أبلوج هو السكر الذي استقصي طبخه فجعل في أقماع صنوبرية.

باب الخبر المروي عن المفضل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجة (٨).

هلك: باب المنجيات والمهلكات (٩). تقدم في "نجى": أن المهلكات

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٩، وجديد ج ٦٢ / ٢٣٧، وص ٢٣٧ - ٢٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٩، وجديد ج ٦٢ / ٢٣٧، وص ٢٣٧ - ٢٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٩، وجديد ج ٦٢ / ٢٣٧، وص ٢٣٧ - ٢٣٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٥١٠. ونحوه في ص ٥٥١، وجديد ج ٦٢ / ٩٩ و ٢٨٧، وص ٢٨٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٥١٠. ونحوه في ص ٥٥١، وجديد ج ٦٢ / ٩٩ و ٢٨٧، وص ٢٨٧.

(٦) جديد ج ٦٢ / ٣٠٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٨، وجديد ج ٦٢ / ٣٢٤.

(٨) ط كمباني ج ٢ / ٤٧، وجديد ج ٣ / ١٥٢.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠ / ٥.

شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.  
قال تعالى: \* (لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) \*.  
تفسيره وأنه في مورد الإنفاق والإسراف في البحار (١).  
كلمات الشيخ المفيد والعلامة الحلي في الجمع بين هذه الآية وبين إقدام  
الأئمة (عليهم السلام) على مقدمات القتل وشهادتهم (٢). وكلمات العلامة الحلي  
(٣).

كلمات السيد المرتضى والعلامة المجلسي في ذلك (٤). وما يتعلق بذلك (٥).  
وفي رواية إيجاب المأمون مولانا الرضا (عليه السلام) في قبوله ولاية العهد، وقوله: فإن  
فعلت وإلا ضربت عنقك. قال الرضا (عليه السلام): قد نهاني الله عز وجل أن ألقى  
بيدي إلى

التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك وأنا أقبل - الخ (٦).  
ويؤكد ذلك ما تقدم في "سلط": من المنع من ترك إطاعة السلطان لهذه الآية.  
والكلمات التي استدلت فيها بهذه الآية لجواز التقية (٧).  
وعن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية قال: لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا  
والآخرة (٨).

قال العلامة المجلسي في المرأة (٩) في شرح الكافي باب أن الأئمة يعلمون  
علم ما كان وما يكون - الخ، فإن قيل: سؤاله (عليه السلام) ينافي علمه بما كان وما  
هو كائن،

قلت: قد مر وسيأتي أنهم ليسوا مكلفين بالعمل بهذا العلم فلا بد لهم من العمل بما  
يوجب التقية ظاهرا - الخ.

- 
- (١) ط كمباني ج ٢٠ / ٤٤، وجديد ج ٩٦ / ١٦٨.
  - (٢) ط كمباني ج ٩ / ٦٦٣ و ٦٦٤، وجديد ج ٤٢ / ٢٥٧، وص ٢٥٩.
  - (٣) ط كمباني ج ٩ / ٦٦٣ و ٦٦٤، وجديد ج ٤٢ / ٢٥٧، وص ٢٥٩.
  - (٤) ط كمباني ج ١٠ / ٢١٥، وجديد ج ٤٥ / ٩٦.
  - (٥) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٥ و ٣٠٣، وج ١٢ / ٢٠، وج ٨ / ١٤٣، وجديد ج ٣٩ / ٢٦٣،  
وج ٤٩ / ٦٦، وج ٤٨ / ٢٤٢ و ٢٣٥ و ٢٣٦، وج ٢٩ / ٤٠٦.
  - (٦) ط كمباني ج ١٢ / ٣٧، وجديد ج ٤٩ / ١٢٩ و ١٣١.
  - (٧) ط كمباني ج ٨ / ١٤٣، وجديد ج ٢٩ / ٤٠٤.
  - (٨) جديد ج ٣٩ / ٢٦٣، وط كمباني ج ٩ / ٤٠٥.
  - (٩) المرأة ج ٣ / ١٢٩.

أقول: وعلى هذا الأساس لعله يظهر سر تطليق الرضا (عليه السلام) زوجة أبيه الكاظم (عليه السلام) بعد موته.

ففي الكافي باب أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه: عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن (عليه السلام) أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد: فقال: جاء سعيد بعدما علمت به قبل مجيئه، قال: سمعته يقول: طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن (عليه السلام) بيوم قلت: طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن (عليه السلام)؟ قال: نعم، قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم. وروى الأخير في البصائر (١) عن أحمد بن عمر، عنه (عليه السلام) والأول عن صفوان، عنه (عليه السلام).

قال في المرأة: والعلم الذي يكون مناطا للحكم الشرعي هو العلم بالأسباب الظاهرة لا العلم الذي يحصل من طريق الإلهام وأمثاله - الخ.

قال في البحار قيل: الطلاق بعد الموت مبني على أن العلم الذي هو مناط الأحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف (٢).

وقال في المرأة (٣) في شرح الحديث الرابع من باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون قال: وحاصله أن من لا يعلم التقديرات الواقعية يمكنه الفرار عن متى يموتون قال: وحاصله أن من لا يعلم أسباب التقديرات الواقعية يمكنه الفرار عنه وإلا يلزم عدم وقوع شيء من التقديرات فيه، بل هم غير مكلفين بالعمل بهذا العلم في أكثر التكاليف. فإن النبي وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما كانا يعرفان المنافقين ويعلمان سوء عقائدهم، ولم يكونوا مكلفين بالاجتناب عنهم وترك معاشرتهم وعدم مناكحتهم أو قتلهم وطردهم ما لم يظهر منهم شيء يوجب ذلك. وكذا علم أمير المؤمنين (عليه السلام) بعدم الظفر بمعاوية وبقاء ملكه بعده لم يصر سببا

(١) البصائر الجزء ٩ باب ٢١.

(٢) ط كمياني ج ١١ / ٣٠٣، وجديد ج ٤٨ / ٢٣٥.

(٣) المرأة ص ١٨٨.

لأن يترك قتاله، بل كان يبذل ذلك غاية جهده إلى أن استشهد مع أنه كان يخبر بشهادته واستيلاء معاوية بعده على شيعته.

وكذا الحسين (عليه السلام) كان عالماً بغدر أهل العراق به وأنه يستشهد هناك مع أولاده وأقاربه وأصحابه، ويخبر بذلك مراراً ولم يكن مكلفاً بالعمل بهذا العلم بل كان مكلفاً بالعمل بظاهر الأمر حيث بذلوا نصرتهم وكتبوه وراسلوه ووعدوه البيعة وبايعوا مسلم بن عقيل (رضي الله عنه). إنتهى.

أقول: الكلام في القدرة كالكلام في العلم، فأقول: من شرائط التكليف وتنجزه القدرة والعلم بالمكلف به، وواضح أن المراد منهما لعامة المكلفين هو الحاصل من الأسباب المتعارفة العادية لا العلم والقدرة المفاضة من طريق الوحي والإلهام، كما هو واضح.

ومما يدل على ذلك ما في الوسائل باب قضاء صلاة الكسوف (١) من الرواية الدالة على أن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: انكسفت الشمس وأنا في الحمام، فعلمت

بعدما خرجت فلم أقض. فإنه لم يعلم بالعلم العادي فلم يقض. وما تقدم في " وضاً ": من توضية ولي العصر أباه العسكري (عليهما السلام) وضوء الصلاة حيث لم يقدر بنفسه أن يباشر ذلك. وتغسيل الغلمان مولانا الصادق (عليه السلام)

في مرضه غسل الجنابة. وأكله بيضا فأخبره الغلام بأن فيه ما فيه، فقائه. وقوله لأبي بصير في دم الدمل: لست أغسل ثوبي حتى يبرأ. وقوله كما في التهذيب (٢): ما أبالي أبول أصابني أم ماء إذا لم أعلم. وقضايا شكايات الناس إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) من جور الحكام، فإنه عند بلوغها يتأثر، ويقول ما يقول، ويأمر بالعزل، وقبل البلوغ كان كأنه لم يعلم. ومثل إعلام الأعرابي للحسين (عليه السلام) بشهادة مسلم، فلما أعلمه تأثر وأظهر ما أظهر.

ومثل تأثر الإمام الصادق (عليه السلام) عند بلوغه شهادة عمه زيد، وقوله في رواية

(١) الوسائل ج ٥ / ٥٦.

(٢) التهذيب ج ١ / ٢٥٣.

حكم الخضخضة: ولو علمت بما يفعله ما أكلت معه. وفي رواية آكل الربا  
ومستحله: ولو أمكنني الله منه لأضربن عنقه. وقوله: قبلت أيدي من لو قدرت  
لقطعتها. إلى غير ذلك.

فظهر من ذلك كله أن علم الإمامة الخاص بهم وكذا قدرتهم على الممكنات  
ليس موردا لإثبات التكليف الظاهرية ومناط ثبوت الأحكام الفرعية.  
قال العلامة الطباطبائي التبريزي الميرزا تقي في حاشيته على القوانين  
مبحث العموم والخصوص: أنهم كانوا لا يعاملون الناس إلا بالنحو المتعارف بينهم  
في العلم والقدرة والفقر والغنى وجميع الحالات، فإن من المقطوع الضروري  
أنهم كانوا يعاشرون الناس معاشرة بعضهم مع بعض سواء كان في العلم أو غيره  
ولم يكونوا مأمورين بالسياسة منهم بعلمهم اللدني الذي علمهم الله وكانوا  
لا يظهرون العلم ولا يدعونه إلا إذا حصل من أحد الأسباب الظاهرية والطرق  
العادية المتعارفة بين الناس كالرؤية وإخبار الغير ونحوهما، وإذا لم يكن طريق  
متعارف لم يكونوا ليظهروا العلم بل كانوا يكتُمونه (كأنهم لا يعلمون) وذلك لأجل  
أن الله تعالى قد جرت عادته في تبليغ الأحكام وإرسال الرسل وتقريب الناس  
إلى الطاعة وتبعيدهم عن المعصية بمعاملتهم على النحو المتعارف، ألا ترى أنه  
تعالى إذا أرسل نبيا لا يسمع ظهوره فورا لجميع أهل العالم بل كان ظهوره وبلوغ  
خبره كبلوغ سائر الحوادث تدريجا بالأسباب العادية مع أنه قادر لإسماعه من  
دون الأسباب العادية، وكذلك الكلام في تبليغاتهم فإنه ليس إلا على النحو  
المتعارف، وكذلك سياستهم مع الرعية فإنه لم يكن ليقطع سارقا إلا بعد إقراره  
 وإقامة البيئة، وكذا لم يكن ليحد حدا ويحكم حكما إلا بالإيمان والأقارير  
 والبيانات، وكذا في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا أتى رجل منكرا  
 في عقر داره لم يقع منه حد طبق علمه بالغيب.  
 وبالجملة لا تأمل في أن النبي وأوصيائه صلوات الله عليهم لم يكونوا مكلفين  
 بالمشي على مقتضى علمهم اللدني إلا فيما ينافي أمر الإمامة، وعند الإعجاز



لإزالة الشك والريب. إنتهى ملخصا.  
مثال لما قلنا من أن المناط في ثبوت الأحكام الشرعية القدرة والعلم على الوجه المتعارف: أن المناط من كان يصلي مثلا فرأى بعينه رجلا أو صبيا سقط في الماء أو النار أو البئر أو هجم عليه ظالم يقدر على دفعه وأمثال ذلك يجب عليه قطع الصلاة وحفظهما عن التلف، هذا إذا رأى بعينه الظاهرة فيتنجز عليه التكليف. وواضح عدم وجوب ذلك على الإمام فيما يرى ويعلم بعين الولاية والإمامة. فالتكاليف التي يشترط فيها الرؤية لا تنتجز إلا بما رآه بالعين الظاهرة، أو علمه بالنحو المتعارف.  
وكذلك الأمر في قضايا عاشوراء، لم يقدر الحسين (عليه السلام) بالقدرة البشرية التي هي مناط التكاليف على إسقاء أولاده وإخوانه وأهل بيته وأصحابه، ولا على حفظهم من شر الأعداء.  
وكذلك مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) في هذه المدة التي تزيد على ألف سنة يرى المنكرات والجنايات وتسلط الظالمين على شيعتهم، فلم يمكنه دفع الظالم عن المظلوم ولا الجاني عن المجني ولا إماتة المنكرات. وراجع لذلك كتاب مقتل الحسين للسيد عبد الرزاق المقرم (١). وفي كتاب "اثبات ولاية" و "رسالة علم غيب" شرحناه بما لا مزيد عليه. وكذا في "مقام قرآن وعترت در اسلام".  
وأیضا قوله تعالى: \* (لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) \* تشخيص التهلكة إن كان من الله ورسوله وأوصيائه فهو المتبع نفيًا أو إثباتًا مثل الأمر بالجهاد والدفاع. وفي غيرها تشخيصها بعهدة المكلف، فإذا رآها مهلكة ولم يأمر الشارع بالدخول فيها لمصلحة أهم من حفظ النفس فلا يجوز له إلقاء نفسه في التهلكة وإذا لم يراها مهلكة بل رآها سعادة فالمتبع نظره. فتأمل جيدا.  
في أنه لا يهلك الله تعالى أهل قرية فيها مؤمنون أو مؤمن واحد (٢).

(١) مقتل المقرم ص ٢٧ و ٣٩ - ٥٢.  
(٢) جديد ج ١٢ / ١٦٨ و ١٥٦، وط كمباني ج ٥ / ١٥٧ و ١٥٤.

تأويل قوله تعالى: \* (ألم نهلك الأولين) \* بالأول والثاني \* (ثم نتبعهم الآخرين) \* الثالث والرابع والخامس \* (كذلك نفعل بالمجرمين) \* بني أمية. وقوله: \* (ويل يومئذ للمكذبين) \* بمكذبي أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) (١). كلمات السيد المرتضى في تفسير قوله تعالى: \* (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) \* - الخ (٢).

الحسني (عليه السلام): هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد - الخ (٣). عن مولانا السجاد (عليه السلام): لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وشفاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسعة رحمة الله عز وجل، ومثله غيره (٤).

هليل: مكارم الأخلاق: التهليل من القرآن يستشفي به من سائر الأمراض: بسم الله الرحمن الرحيم، وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم. وغير ذلك من آيات التهليل فراجع لكلمة البحار (٥). كتاب العتيق الغروي: روي عن العالم، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): علمني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لا أحتاج معه إلى دواء

الأطباء. قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمل، ما قالها مكروب إلا فرج الله كربته، ولا مديون إلا قضى الله دينه، ولا غائب إلا رد الله غربته، ولا ذو حاجة إلا قضى الله حاجته، ولا خائف إلا أمن الله خوفه. ومن قرأها في كل يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون

- 
- (١) ط كمباني ج ٨ / ٢٢٥، وجديد ج ٣٠ / ٢٦١.  
(٢) ط كمباني ج ٣ / ٥١ و ٥٨، وجديد ج ٥ / ١٨٢ و ٢٠٨.  
(٣) ط كمباني ج ١٧ / ١٤٦، وجديد ج ٧٨ / ١١١.  
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٠، وجديد ج ٧٨ / ١٦٠.  
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٧، وجديد ج ٩٥ / ١٢.

والبرص، وأحياه الله ريانا، وأماته ريانا، وأدخله الجنة ريانا. ومن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلا خيرا. ومن قرأها كل ليلة حين يأوي إلى فراشه، وكل الله به سبعين ملكا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي. ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء - الخ (١).

الكافي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال: لا إله إلا الله، غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء - الخ (٢).

الإحتجاج: من مسائل ابن الكواء على ما نقله الأصبغ قال: يا أمير المؤمنين فما ثواب من قال: لا إله إلا الله؟ قال: من قال مخلصا: لا إله إلا الله طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرق الأبيض، فإذا قال ثانية: لا إله إلا الله مخلصا خرقت أبواب السماوات وصفوف الملائكة - الخ (٣).

وفي النبوي: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله. وأفضل الخلق أول من قال: لا إله إلا الله - الخ (٤).

باب التهليل وفضله (٥). وباب أنواع التهليل (٦).

ثواب التهليلات في عشر ذي الحجة (٧).

باب الدعاء لرؤية الهلال (٨).

أمالي الطوسي: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثم قال: بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله.

- 
- (١) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٥، وجديد ج ٩٥ / ٢٨٧.
- (٢) ط كمياني ج ٣ / ٣٤٤، وجديد ج ٨ / ١٨٣.
- (٣) ط كمياني ج ٤ / ١٢٠، وجديد ج ١٠ / ١٢٢.
- (٤) ط كمياني ج ٩ / ١٣٥، وجديد ج ٣٦ / ٢٦٣.
- (٥) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١، وص ١٤، وجديد ج ٩٣ / ١٩٢، وص ٢٠٥.
- (٦) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١، وص ١٤، وجديد ج ٩٣ / ١٩٢، وص ٢٠٥.
- (٧) ط كمياني ج ٣ / ٣٤٢، وج ٢٠ / ١٣٣، وجديد ج ٨ / ١٧٦، وج ٩٧ / ١٢٠.
- (٨) ط كمياني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٩٥ / ٣٤٣.

مكارم الأخلاق: التبعّد عند رؤية الهلال: تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك: محمد، علي، فاطمة، الحسن، والحسين إلى آخرهم، وتكتب قل هو الله أحد إلى آخرها ثم تقول: اللهم الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض، وإني نظرت إلى أسمائك واسم نبيك ووليّك وأوليائك، وإليّ كتابك، فأعطني كل الذي أحب أن تصرفه عني من الشر، وزدني من فضلك ما أنت أهله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم (١).

باب الدعاء عند رؤية الهلال في شهر رمضان (٢).  
أمالي الطوسي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا أنا مع علي بن الحسين (عليه السلام) في

طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال: أيها الخلق المطيع الدائب السريع - الدعاء (٣).

الهداية: قال الصادق (عليه السلام): إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه بالأصابع ولكن استقبل القبلة، وارفع يدك إلى السماء، وخاطب الهلال تقول: ربي وربك الله رب العالمين اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام والمسارة إلى ما تحب وترضى، اللهم بارك لنا في شهرنا هذا، وارزقنا عونه وخيره واصرف عنا ضره وشره، وبلائه وفتنته (٤).

باب ما يثبت به الهلال وأن شهر رمضان ينقص أم لا (٥).  
تفسير قوله تعالى: \* (يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) \* (٦).  
الصحيفة السجادية: ومن دعائه إذا نظر إلى الهلال: أيها الخلق المطيع - الخ.  
تنوير: أعلم أن الهلال إنما سمي هلالاً لجريان عاداتهم برفع الأصوات عند رؤيته من الإهلال وهو رفع الصوت، وقد اضطربوا في تحديد الوقت الذي يسمى

- 
- (١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٢، و جديد ج ٩٥ / ٣٤٥.  
(٢) ط كمباني ج ٢٠ / ٩٧، و جديد ج ٩٦ / ٣٧٨، و ص ٣٧٩، و ص ٣٨٣.  
(٣) ط كمباني ج ٢٠ / ٩٧، و جديد ج ٩٦ / ٣٧٨، و ص ٣٧٩، و ص ٣٨٣.  
(٤) ط كمباني ج ٢٠ / ٩٧، و جديد ج ٩٦ / ٣٧٨، و ص ٣٧٩، و ص ٣٨٣.  
(٥) ط كمباني ج ٢٠ / ٧٦، و ج ١٤ / ١٨٤، و جديد ج ٩٦ / ٢٩٦، و ج ٥٨ / ٣٩٠ و ٣٩١.  
(٦) ط كمباني ج ١٤ / ١١٨ و ١٨٤، و جديد ج ٥٨ / ١١٨ و ٣٩٠ و ٣٩١.

فيه هلالا، ففي الصباح: الهلال أول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر - الخ (١).  
الكافي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تشيروا إلى المطر ولا إلى الهلال فإن  
الله يكره ذلك (٢).

قرب الإسناد: عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله - الخ، مثله (٣).  
وفي وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إذا رأيت الهلال فكبر ثلاثا وقل:  
الحمد لله

الذي خلقتني وخلقك وقدرت منازل وجعلك آية للعالمين (٤).  
كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق بإسناده عن الأصمغ، عن  
أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة - إلى أن  
قال: -

فإذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهلة تارة حتى يرى هلال ليلتين وخفيت تارة  
حتى يفطر شهر رمضان في أوله، ويصام العيد في آخره، فالحذر الحذر حينئذ من  
أخذ الله على غفلة، فإن من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافا حتى أن  
الرجل ليصبح سالما ويمسي دفيناً، ويمسي حياً ويصبح ميتاً. فإذا كان ذلك الزمان  
وجب التقدم في الوصية قبل نزول البلية، ووجب تقديم الصلاة في أول وقتها  
خشية فوتها في آخر وقتها، فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيتن ليلة إلا على طهر،  
وإن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهراً فليفعل (٥).  
أقول: قوله تعالى: \* (وما أهل لغير الله به) \* ففي تفسير العسكري (عليه السلام): وأن  
لحم الخنزير أخف تحريماً من تعظيمكم من صغره الله، وتسميتكم بأسمائنا أهل  
البيت وتلقيبكم بألقابنا من سماه الله بأسماء الفاسقين ولقبه بألقاب الفاجرين. وأن  
\* (ما أهل لغير الله به) \* أخف تحريماً عليكم من أن تعقدوا نكاحاً أو صلاة جماعة

(١) ط كمانى ج ١٤ / ١٣٢، وجديد ج ٥٨ / ١٧٨.

(٢) ط كمانى ج ١٤ / ٢٧٧، وجديد ج ٥٩ / ٣٨١.

(٣) ط كمانى ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٩١ / ٣٣٨.

(٤) ط كمانى ج ١٧ / ٢٠، وجديد ج ٧٧ / ٦٤.

(٥) ط كمانى ج ٢٠ / ٧٨، وجديد ج ٩٦ / ٣٠٣.

بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقية - الخ.  
روى النجاشي في ترجمة ربعي (١) عن الجارود قال: كان رجل من بني رياح  
نافر غالباً أبا الفرزدق بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله  
مائة إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون  
عراقيها، فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم، قال: وعلي  
بالكوفة فجاء على بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلينا وهو ينادي: " يا أيها الناس  
لا تأكلوا

من لحومها فإنما أهل بها لغير الله "

بيان: المنفرة: المحاكمة والمفاخرة في الحسب يقال: نافره أي غلبه.

أبو هلال: يطلق على البراق، كما في حديث المعراج (٢).

هلم: في توضيح نداء إبراهيم: ألا هلم الحج، ولم يقل: هلموا إلى

الحج (٣). وتقدم في " حجج " ما يتعلق بذلك.

همد: إسلام همدان بيد أمير المؤمنين (عليه السلام) وقول النبي (صلى الله عليه وآله):  
السلام

على همدان وقول أمير المؤمنين (عليه السلام):

ولو أن يوماً كنت بواب جنة\* لقلت لهمدان ادخلوا بسلام (٤).

ما يعلم ثباتهم في نصره مولانا الحسن المجتبي (عليه السلام) (٥).

همدان: من مؤذني مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) قتله الحجاج (٦).

همد: همدان بلد بناه همدان بن الفلوج بن سام بن نوح. وتقدم في

(١) النجاشي ص ١٢٠.

(٢) جديد ج ١٨ / ٣١٧، وط كنباني ج ٦ / ٣٧٤.

(٣) ط كنباني ج ٥ / ١٤١، وجديد ج ١٢ / ١٠٥.

(٤) ط كنباني ج ٦ / ٦٥٨ و ٦٥٩، وج ٨ / ٤٩١ و ٤٩٦، وج ٩ / ٢٧٦، وجديد ج ٢١ / ٣٦٠ -

٣٦٣، وج ٣٨ / ٧١، وج ٣٢ / ٤٧٦ و ٤٩٨.

(٥) ط كنباني ج ١٠ / ١١١، وجديد ج ٤٤ / ٤٧.

(٦) جديد ج ٤٢ / ١٨٠، وط كنباني ج ٩ / ٦٤٣.

" جبل " : أن في جبل ألوند بهمدان عينا من عيون الجنة.

همز: باب الغمز والهمز واللمز (١).

القلم: قال تعالى \* (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) \* و \* (ويل لكل همزة لمزة) \* . تقدم في " غمز " و " لمز " ما يتعلق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن محمد بن سليمان قال:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما معنى قوله تعالى: \* (ويل لكل همزة لمزة) \* قال: الذين

همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم، وجلسوا مجلسا كان آل محمد أحق به منهم (٢).  
ثواب الأعمال: عن أبي شيبه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بئس العبد عبد همزة لمزة، يقبل بوجه ويدبر بآخر (٣).

معاني الأخبار: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا

القرآن بعربيته وإياكم والنبر فيه، يعني الهمز. وقال الصادق (عليه السلام): الهمزة زيادة في

القرآن إلا الهمزة الأصلي (٤).

وعن السيارى كان أبو عبد الله (عليه السلام) يكره الهمزة.

رجال النجاشي: عن أبان ابن تغلب: إنما الهمز رياضة (٥). وعن الصادق (عليه السلام):

الهمزة زيادة في القرآن (٦).

أما همزات الشيطان كما في تفسير الإمام عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث: أما

همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت، قالوا: يا رسول الله وكيف نبغضكم بعدما عرفنا محللكم من الله ومنزلتكم؟ قال: أن تبغضوا أوليائنا وتحبوا

(١) ط كعباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، و جديد ج ٧٥ / ٢٩٢.

(٢) ط كعباني ج ٧ / ١٥٥، و جديد ج ٢٤ / ٣١٠.

(٣) ط كعباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٢، و جديد ج ٧٥ / ٢٠٣.

(٤) ط كعباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٤، و جديد ج ٩٢ / ٢١١.

(٥) ط كعباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٤، و جديد ج ٩٢ / ٢١١.

(٦) ط كعباني ج ١٧ / ١٨٩، و جديد ج ٧٨ / ٢٦٤.

أعدائنا - الخ (١).  
 تفسير علي بن إبراهيم: قوله: \* (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين) \*  
 قال: ما يقع في القلب من وسوسة الشيطان (٢).  
 همم: قال تعالى: \* (ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه) \*  
 تفسيره وتأويله (٣). كلمات السيد المرتضى (٤).  
 تفسير قوله: \* (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) \* (٥).  
 تفسير قوله تعالى: \* (إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم) \* (٦).  
 ثواب الأعمال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح وأمسى والآخرة أكبر  
 همه،

جعل الله الغنى في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه،  
 ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره،  
 ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له (٧).  
 دعوات الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها  
 صلاة ولا

صدقة، قيل: يا رسول الله فما يكفرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشة.  
 وروي أن داود قال: إلهي أمرتني أن أطهر وجهي وبدني ورجلي بالماء،  
 فبماذا أطهر لك قلبي؟ قال: بالهموم والغموم.  
 وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه ليأتي على الرجل منكم زمان لا يكتب عليه  
 سيئة،

وذلك أنه مبتلى بهم المعاش. وقال: إن الله يحب كل قلب حزين. وسئل أين الله؟

- 
- (١) ط كمانبي ج ١٤ / ٦١٦، و جديد ج ٦٣ / ٢٠٤.  
 (٢) جديد ج ٩ / ٢٢٧، وط كمانبي ج ٤ / ٦٢.  
 (٣) ط كمانبي ج ٥ / ١٧٢ و ١٨٣.  
 (٤) ط كمانبي ج ٥ / ١٩٨ - ٢٠١، و جديد ج ١٢ / ٢٢٥ و ٢٦٦، وص ٣٢٦ - ٣٣٠.  
 (٥) ط كمانبي ج ٦ / ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٥٠٥، و جديد ج ٢٠ / ٤٧ - ٩٤.  
 (٦) ط كمانبي ج ٩ / ١٠٩، و جديد ج ٣٦ / ١٣٧.  
 (٧) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، و ج ١٧ / ٤٤، و جديد ج ٧٣ / ١٠٤، و ج ٧٧ / ١٥١.



فقال: عند المنكسرة قلوبهم.  
وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الهم ليذهب بذنوب المسلم.  
وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما اكتحل أحد بمثل مكحول الحزن (١).  
الكافي: عن الصادق (عليه السلام): من لم يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم.  
الكافي: عنه (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أصبح ولا يهتم بأمر المسلمين  
فليس منهم، ومن سمع رجلا ينادي: يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم (٢). وتقدم  
في "قدر": قدر الرجل قدر همته.  
باب فيه الاهتمام بأمر المؤمنين (٣).  
الخبر المتضمن لكثرة اهتمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام) في أداء دين رجل من  
الأعراب (٤).  
اهتمام رسول الله لعشرة (٥).  
باب ما يورث الهم والغم والتهمة ودفعها (٦).  
قد يفرق الهم والغم بأن الهم ما يقدر الإنسان على إزالته كالإفلاس، والغم  
ما لا يقدر كموت الولد. وبأن الهم قبل نزول المكروه، والغم بعده، أو أن الهم ما لا  
يعلم سببه، والغم ما يعلم (٧). قد مر في "غم": ذكر ما يورث الهم والغم، وخبر  
ميراث الهموم.  
قال أمير المؤمنين (عليه السلام): غسل الثياب يذهب بالهم والحزن، وهو طهور

- 
- (١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، و جديد ج ٧٣ / ١٥٧.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦ و ١٢٤. ونحوه ص ١٣٦، و ج ١٧ / ٤٦، و جديد  
ج ٧٤ / ٣٣٨، و ج ٧٥ / ٢١ و ٦٦، و ج ٧٧ / ١٦٢.  
(٣) ط كمانى ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، و جديد ج ٧٤ / ٢٨٣.  
(٤) ط كمانى ج ١٢ / ١٤٠، و جديد ج ٥٠ / ١٧٥.  
(٥) ط كمانى ج ١٠ / ١٢، و جديد ج ٤٣ / ٣٤.  
(٦) ط كمانى ج ١٦ / ٩٢، و جديد ج ٧٦ / ٣٢١.  
(٧) ط كمانى ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٤، و جديد ج ٨٦ / ٢٣٢.

للصلاة. وقال أبو عبد الله (عليه السلام): من وجد هما فلا يدري ما هو فليغسل رأسه. وقال:

إذا توالى الهموم فعليك بلا حول ولا قوة إلا بالله. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين (١). تقدم في " سفرجل " أن السفرجل يذهب بهم الحزين. وفي " سدر " ما يتعلق بذلك.

همام بن عباد بن خثيم: رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام). كان من أصحاب البرانس عابدا مجتهدا، وكان ابن أخي الربيع بن خثيم. طلب من أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يصف له المتقين فلما ذكر أوصاف المتقين صعق همام صعقة

كانت فيها نفسه. وقد أشير إليه في " شيع " (٢).

أما علة الهم والحزن من غير سبب حزن الأرواح وتقدم في " حزن " (٣). ما يدفعه: روي عن مولانا الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك، ثم مر يدك على وجهك من جانب خدك الأيسر وعلى جبينك إلى جانب خدك الأيمن، ثم قل: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن - ثلاثا - (٤). وفي وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أمان لامتي من الهم: لا حول ولا قوة إلا

بالله لا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه (٥).

فوائد الهم مضافا إلى ما سبق: التمحيص: عن الأحمسي، عن أبي عبد الله قال: لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا، وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه ويذكره ربه. التمحيص: عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن العبد

(١) ط كعباني ج ١٦ / ٩٢، وجديد ج ٧٦ / ٣٢٣ و ٣٢٢.

(٢) ط كعباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٦ و ٨٢ - ٩٢ و ١٥٤، و ج ١٧ / ١٢٤، وجديد

ج ٦٧ / ٣٦٥ و ٣١٥، و ج ٦٨ / ١٩٢، و ج ٧٨ / ٢٨.

(٣) ط كعباني ج ١٤ / ٤٢٩، وجديد ج ٦١ / ١٤٥ - ١٥٠.

(٤) ط كعباني ج ١٤ / ٥٤٨، وجديد ج ٦٢ / ٢٧٦.

(٥) ط كعباني ج ١٧ / ١٨، وجديد ج ٧٧ / ٥٨ مكرر ٢.

المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له (١).  
 كتاب الإمامة: بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ساعات الهموم ساعات الكفارات  
 ولا يزال الهم بالمؤمن حتى يدعه وماله من ذنب (٢). وفي معنى ما تقدم (٣).  
 تقدم في " ذهب " : قول الصادق (عليه السلام): نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة (٤).  
 نهج البلاغة: قال (عليه السلام): من قصر في العمل ابتلي بالهم (٥).  
 العلوي (عليه السلام): من نظف ثوبه قل همه (٦).  
 أمالي الطوسي: عن مولانا الباقر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه -  
 الخ (٧).  
 العلوي (عليه السلام): الهم نصف الهرم، والسلامة نصف الغنيمة (٨). وتقدم في " هرم " : نحوه.  
 الهامة بتشديد الميم واحدة الهوام اسم المخوف من الأحناش كالحية ونحوها، وقد تطلق على ما لا يقتل كالحشرات، ومنه الحديث أعيد نفسي من كل شيطان وهامة - الخ.  
 المحاسن: عن الرضا (عليه السلام): حطب الرمان ينفي الهوام (٩). ودخان عوده ينفي الهوام (١٠).

- 
- (١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٦٧ / ٢٤٢، وص ٢٤٤ و ٢١١.  
 (٢) ط كمياني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٦٧ / ٢٤٢، وص ٢٤٤ و ٢١١.  
 (٣) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، وجديد ج ٨١ / ١٩١.  
 (٤) ط كمياني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤١، وجديد ج ٧٥ / ٨٣.  
 (٥) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، وجديد ج ٨١ / ١٩١.  
 (٦) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٢، وجديد ج ٧٨ / ٩٣.  
 (٧) ط كمياني ج ١٧ / ٣٧ و ٤٦، وجديد ج ٧٧ / ١٢٤ و ١٦١.  
 (٨) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٢، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٥، وجديد ج ٧٨ / ٩٣، و ج ٨٢ / ١٨٠.  
 (٩) ط كمياني ج ١٤ / ٨٤٧، وجديد ج ٦٦ / ١٦٣.  
 (١٠) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥، وجديد ج ٦٢ / ٢٨٤.

من أكل الهندباء ونام عليه لا يقربه شئ من الدواب لا حية ولا عقرب حتى يصبح، ولا يؤثر فيه سحر ولا سم، كما في النبوي (١).  
مكارم الأخلاق: روي لمن سقى سما أو لذعته ذو حمة من ذوات السموم  
تقرأ على الماء \* (والسماء ذات البروج) \* ويسقى فإنه لا يضره إن شاء الله تعالى (٢).  
همن: في خبث هامان وأنه كان يغوي فرعون ويمنعه من الإيمان  
بموسى (٣). وتقدم في " فرعن " ما يتعلق به. وبنائه الصرح تقدم في " صرح ".  
في رواية المفضل المفصلة عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى في سورة  
القصص: \* (ونري فرعون وهامان) \* قال: تيم وعدي - الخبير (٤).  
هنا: وضع النبي (صلى الله عليه وآله) الرطب في فم الحسينين وأبويهما (عليهم السلام)  
وقوله لهم:  
هنيئاً مريئاً لكل واحد منهم (٥). وتقدم في " موه " : ما يقرب من ذلك بعد شربهم  
الماء.  
حديث التهنية (٦).

السيد المهنا ابن سنان العالم الفاضل الكامل معاصر للعلامة الحلبي. له مسائل  
عن العلامة، فراجع البحار (٧).  
هند: كتاب النجوم: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في السماء أربعة نجوم  
ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب، وأهل بيت من الهند، يعرفون منها نجماً واحداً

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ٨٥٧، وجديد ج ٦٦ / ٢١٠.
  - (٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٨، وجديد ج ٩٢ / ٣٢١.
  - (٣) ط كمباني ج ٥ / ٢٤٢ - ٢٥٦، وجديد ج ١٣ / ٩٣ - ١٤٦.
  - (٤) جديد ج ٥٣ / ٢٦، وط كمباني ج ١٣ / ٢٠٧.
  - (٥) ط كمباني ج ١٠ / ٨٧، وجديد ج ٤٣ / ٣١١.
  - (٦) كتاب الغدير ج ١ / ٢٧٠ - ٢٨٢.
  - (٧) ط كمباني ج ٩ / ٦٢٥ و ٦٦٤، وج ١٤ / ٥٩ و ١٦٦، وجديد ج ٤٢ / ١٠٩ و ١١٠،  
وج ٥٧ / ٢٤٦، وج ٥٨ / ٣٠٨.

فبذلك قام حسابهم. وعنه (عليه السلام) ليس يعلم النجوم إلا أهل بيت من قريش، وأهل

بيت من الهند (١).

الكافي: في أن المشتري بعث إلى الأرض في صورة رجل، فأخذ بيد رجل من الهند وعلمه النجوم، فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك (٢).

تقدم في " طب " : خبر الطبيب الهندي الذي كان يقرأ الطب بين يدي المنصور، وأسلم على يدي الصادق (عليه السلام).

ذكر ملك الهند ومكاتبته إلى مولانا الصادق (عليه السلام) مع هدايا أرسل إليه (٣).  
خبر ملك الهند وإسلامه وتقبيله كتاب النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أتى عليه ٩٢٥ عاماً.

جملة من قضياه في باب المعمرين (٤).

هندب: باب الهندباء (كاسني) (٥).

الكافي: عن المثنى بن الوليد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من بات وفي جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلك (٦).

الكافي: عنه (عليه السلام) قال: عليك بالهندباء، فإنه يزيد في الماء، ويحسن الولد، وهو حار لين يزيد في الولد الذكورة (٧).

ومنه عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت الرضا يقول: أكل الهندباء شفاء من كل داء. ما من داء في جوف ابن آدم إلا قمعه الهندباء (٨).

ومنه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نعم البقلة الهندباء وليس من ورقة إلا وعليها

(١) ط كمباني ج ١٤ / ١٥١، وجديد ج ٥٨ / ٢٤٩ و ٢٥٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ١٥٦، وجديد ج ٥٨ / ٢٧١.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ١٣٦، وجديد ج ٤٧ / ١١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٦٧، وج ٥ / ٤٥٥، وجديد ج ١٤ / ٥٢٠، وج ٥١ / ٢٥٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٥٣٤ و ٨٥٦، وجديد ج ٦٢ / ٢١٥، وج ٦٦ / ٢٠٦.

(٦) جديد ج ٦٢ / ٢١٥، وج ٦٦ / ٢٠٨.

(٧) جديد ج ٦٢ / ٢١٥.

(٨) جديد ج ٦٢ / ٢١٥.

قطرة من الجنة، فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها، قال: وكان أبي ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه (١).

مكارم الأخلاق: من الفردوس: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أكل الهندباء ونام

عليه لم يحرك فيه السم ولا سحر، ولم يقربه شيء من الدواب حية ولا عقرب (٢).  
وتقدم في "همم".

الكفاية: عن السجاد (عليه السلام) في حديث قال: ما من ورقة من الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء - الخ (٣).

أقول: في القاموس: الهندباء بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تكسر، مقصورة وتمد: بقلة معروفة معتدلة نافعة للكبد والمعدة والطحال أكلا وللسعة العقرب ضمادا بأصولها، وطابخها أكثر خطأ من غاسلها.

المحاسن: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: عليكم بالهندباء فإنه اخرج من الجنة (٤).

ومنه: قال الرضا (عليه السلام): عليكم بأكل بقلة الهندباء، فإنها تزيد في المال والولد. وفي معناه عدة من الروايات (٥).

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة (٦).

مكارم الأخلاق: عن الرضا (عليه السلام) قال: الهندباء شفاء من ألف داء - الخ (٧).  
الدعوات للراوندي: روي عن بعض الصالحين أنه قال: صعب علي بعض

الأحايين القيام لصلاة الليل، وكان أحزنني ذلك، فرأيت صاحب الزمان (عليه السلام) في

(١) جديد ج ٦٦ / ٢٠٧.

(٢) جديد ج ٦٢ / ٢١٦.

(٣) ط كمياني ج ١١ / ٦٥، وجديد ج ٤٦ / ٢٣٢.

(٤) جديد ج ٦٦ / ٢٠٦.

(٥) جديد ج ٦٦ / ٢٠٧ و ٢٠٨، وج ١٠٤ / ٨١ - ٨٣، وط كمياني ج ٢٣ / ١١٠ مكررا و ١١١.

(٦) جديد ج ٦٦ / ٢٠٩.

(٧) جديد ج ٦٦ / ٢٠٩.

النوم وقال لي: عليك بماء الهمدباء فإن الله يسهل ذلك عليك، قال: فأكثر من شربه فسهل علي ذلك (١).

وروي عنهم في معالجة جملة من الأمراض بالهمدباء وبمائه، وقد وردت روايات كثيرة في النهي عن نفض الهمدباء. وحكى المجلسي عن بعض الرسائل الطبية، عن ابن سينا أنه قال: روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه أمر بتناول الهمدباء غير

مغسول، وقال: إنه ليقطر عليه من طل الجنة، والمحققون من الأطباء أيضا استحسنا أن تؤخذ عصارتها غير مغسول، ويستعمل غير مطبوخ - الخ. ثم قال المجلسي: وإنما أوردته لتعلم أن ما صدر من معدن الوحي ومنبع الإلهام موافق لما حققه المهرة في الطب (٢).

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): بقلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الهمدباء، وبقلة

أمير المؤمنين (عليه السلام) الباذروج، وبقلة فاطمة الفرفخ (٣). قال الشهيد في الدروس: سبع ورقات من الهمدباء أمان من القولنج ليلته، وعلى كل ورقة قطرة من الجنة، فليؤكل ولا ينفض، وهو يزيد في الباه ويحسن الولد، وفيه شفاء من ألف داء (٤).

طب الأئمة: قال (صلى الله عليه وآله): ما من ورقة من ورق الهمدباء إلا وعليها قطرة من ماء

الجنة (٥). وفي معنى ما تقدم في البحار (٦). وفي حديث الأربعمئة (٧). هنن: العلوي (عليه السلام): من طال هن أبيه فقد تمنطق به. قال في القاموس: والهن الفرج أصله هن عند بعض فخفف، وقال في باب الياء: هن المرأة فرجها. وذكر هذه الرواية في مشكلات العلوم (٨)، وفيه أن طول الهن كناية عن كثرة

(١) جديد ج ٦٦ / ٢١٠، وص ٢١١ - ٢١٣.

(٢) جديد ج ٦٦ / ٢١٠، وص ٢١١ - ٢١٣.

(٣) ط كمياني ج ١٠ / ٢٧، وجديد ج ٤٣ / ٩٠.

(٤) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٠، وص ٥٥٣، وجديد ج ٦٢ / ٢٨٤، وص ٢٩٩.

(٥) ط كمياني ج ١٤ / ٥٥٠، وص ٥٥٣، وجديد ج ٦٢ / ٢٨٤، وص ٢٩٩.

(٦) ط كمياني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥.

(٧) ط كمياني ج ٤ / ١١٨، وجديد ج ١٠ / ١١٥، وج ٨٠ / ١٤٩.

(٨) مشكلات العلوم ص ٣٩.

الأولاد والتمنطق لبس المنطقه وشدها على الظهر كناية عن تقوية ظهره وشده عضده بإخوانه فالمعنى أن من كثر بنو أبيه يتقوى بهم، كما في القاموس لغة " نطق ". ويحتمل أن يكون كناية عن قبائح أبيه يعني من كثر قبائح أبيه يتصف الولد بها ويتزى بزى أبيه، أو المعنى من شاعت عيوب أبيه أحاط به عارها، أو من كثر في مجلس ذكر قبائح أبيه ومعاييه تمنطق لدفعه وتصدى للاعتذار من قبل أبيه. هود: باب قصة هود (١).

هود: \* (وإلى عاد أخاهم هودا... ألا بعدا لعاد قوم هود) \* . تفسير: قال الطبرسي: \* (وإلى عاد) \* هو عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح \* (أخاهم) \* يعني في النسب \* (هودا) \* هو هود بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح (٢). قصص الأنبياء: هو هود بن عبد الله بن رباح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح (٣).

في أن هودا كانت زوجته عدوته، وكان هود يدعو لها بالبقاء ويقول: ما خلق الله مؤمنا إلا وله عدو يؤذيه وهي عدوتي، فلئن تكون عدوتي ممن أملكه خير من أن يكون عدوي ممن يملكني (٤).

في أن هودا كان أشبه ولد آدم بآدم، وكان رجلا آدم كثير الشعر حسن الوجه، ولم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه إلا ما كان من يوسف بن يعقوب (٥). كان لهود سمت وسكينة ووقار، ويشبه نوحا في خلقه وخلقه (٦). تقدم ما يتعلق به في " حقف " .

وبين هود وإبراهيم عشرة من الأنبياء (٧). وصي هود ياسر بن هود (٨).

- 
- (١) ط كمباني ج ٥ / ٩٥ - ١٠١، و جديد ج ١١ / ٣٤٣، وص ٣٤٥، وص ٣٥٠، وص ٣٥١.  
(٢) ط كمباني ج ٥ / ٩٥ - ١٠١، و جديد ج ١١ / ٣٤٣، وص ٣٤٥، وص ٣٥٠، وص ٣٥١.  
(٣) ط كمباني ج ٥ / ٩٥ - ١٠١، و جديد ج ١١ / ٣٤٣، وص ٣٤٥، وص ٣٥٠، وص ٣٥١.  
(٤) ط كمباني ج ٥ / ٩٥ - ١٠١، و جديد ج ١١ / ٣٤٣، وص ٣٤٥، وص ٣٥٠، وص ٣٥١.  
(٥) جديد ج ١١ / ٣٥٧، وص ٣٦٣.  
(٦) جديد ج ١١ / ٣٥٧، وص ٣٦٣.  
(٧) ط كمباني ج ٥ / ١٣، و جديد ج ١١ / ٤٧ و ٥١.  
(٨) ط كمباني ج ٩ / ١٢، و جديد ج ٣٥ / ٥٥.



باب احتجاج النبي (صلى الله عليه وآله) على اليهود في مسائل شتى (١).  
باب احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم  
ومسائل شتى (٢).

سؤال علامة اليهود عمر عن ثلاث وثلاث وواحدة وإرجاع عمر إياه إلى  
أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). وأبسط من ذلك (٤) وبعض ذلك (٥). ومن طريق  
العامّة في  
كتاب الغدير (٦).

تفسير قوله تعالى: \* (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) \*  
وتعميمه إلى غيرهم من أهل المعاصي يمنع عنهم البركات وطيبات الرزق (٧).  
تفسير قوله تعالى: \* (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم  
حرمنا عليهم شحومهما) \* - الآية (٨).

خبر أربعين يهوديا جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحاجوه في فضله على  
الأنبياء وإثباته لهم ذلك (٩).

سؤال جندل اليهودي من خبير عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أخبرني عما  
ليس لله،

وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله، فقال رسول الله: أما ما ليس لله فليس لله  
شريك، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك  
قولكم يا معشر اليهود: عزير ابن الله والله لا يعلم أن له ولدا - الخ. فأسلم (١٠).

(١) ط كمباني ج ٤ / ٧٦، و جديد ج ٩ / ٢٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٤ / ٩٢، و جديد ج ١٠ / ١.

(٣) ط كمباني ج ٤ / ٩٤ - ٩٨، و ج ٨ / ٢٠٢، و جديد ج ١٠ / ٩، و ج ٣٠ / ١٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٩ / ١٢٦ و ١٦٢ و ١٦١، و جديد ج ٣٦ / ٢٢٠ و ٣٧٤ - ٣٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٢٩١، و جديد ج ٦٠ / ٣٩.

(٦) الغدير ج ٦ / ١٤٨ و ٢٦٨، و ج ٧ / ١٧٨ و ١٧٩.

(٧) ط كمباني ج ٥ / ٣٠١ و ٣٠٨، و جديد ج ١٣ / ٣٢٣ و ٣٢٥ و ٣٥٥، و ص ٣٢٤.

(٨) ط كمباني ج ٥ / ٣٠١ و ٣٠٨، و جديد ج ١٣ / ٣٢٣ و ٣٢٥ و ٣٥٥، و ص ٣٢٤.

(٩) ط كمباني ج ٤ / ٧٨، و ج ٦ / ١٧٢، و جديد ج ٩ / ٢٨٩، و ج ١٦ / ٣٢٧.

(١٠) ط كمباني ج ٩ / ١٤٤، و جديد ج ٣٦ / ٣٠٤.

يهودي آخر جاء إلى المسجد وقال: أين وصي رسول الله؟ فأشاروا إلى أبي بكر فسأله عن ذلك، فقال: هذه مسائل الزنادقة، فدلّه ابن عباس إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فسأل وأجابه بمثل جواب رسول الله (١). مسائل يهوديين أخوين عن أبي بكر وعجزه، ودلالة ابن عباس إياهما إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢). وإيمانهما (٣). ويقرب منه (٤). سؤال رأس اليهود عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عما امتحنه الله تعالى (٥). خبر اليهودي الذي كان له غلام مغموم يواكل كلبا ليسر بسروره، فقال له مولانا الحسين (عليه السلام) في ذلك، فذكر ما أراد، فجاء إليه بمائتي دينار ثمنا له فقال

اليهودي: الغلام فداء لخطاك، وهذا البستان له، ورددت عليك المال، فقال (عليه السلام):

وأنا قد وهبت لك المال، قال: قبلت المال ووهبته للغلام، فقال الحسين (عليه السلام): أعتقت الغلام ووهبت له جميعا، فقالت امرأته: قد أسلمت ووهبت زوجي مهري، فقال اليهودي: وأنا أيضا أسلمت وأعطيتها هذه الدار (٦).

قصة اليهودي الذي كان في مجلس يزيد (٧).

قصة اليهودي الذي أسلم مع قومه بركة دم الحسين (عليه السلام) وشفاء بنته (٨). أمالي الشيخ: عن أم سلمة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى عند وفاته أن يخرج

اليهود من جزيرة العرب، وقال: الله الله في القبط فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله (٩).

علة تسمية اليهود باليهود لقوله تعالى: \* (إنا هدنا إليك) \* أي اهتدينا إليك، كما

- 
- (١) ط كمانى ج ٨ / ١٩٨، و ج ٤ / ٩٨، و جديد ج ١٠ / ٢٦، و ج ٣٠ / ٨٥.  
(٢) ط كمانى ج ٨ / ١٩٨، و ص ١٩٩، و جديد ج ٣٠ / ٨٧، و ص ٨٨.  
(٣) ط كمانى ج ٨ / ١٩٨، و ص ١٩٩، و جديد ج ٣٠ / ٨٧، و ص ٨٨.  
(٤) جديد ج ٣ / ٣٢٤، و ط كمانى ج ٢ / ١٠٠.  
(٥) جديد ج ٣٨ / ١٦٧، و ط كمانى ج ٩ / ٣٠٠.  
(٦) ط كمانى ج ١٠ / ١٤٥، و جديد ج ٤٤ / ١٩٤.  
(٧) ط كمانى ج ١٠ / ٢٢٧، و جديد ج ٤٥ / ١٣٩، و ص ١٩٢.  
(٨) ط كمانى ج ١٠ / ٢٢٧، و جديد ج ٤٥ / ١٣٩، و ص ١٩٢.  
(٩) أمالي الشيخ ج ٢ / ١٩.

قاله الصادق (عليه السلام) في رواية المفضل (١).  
تفسير قوله تعالى: \* (وقالت اليهود ليست النصرارى على شىء) \* (٢).  
معاهدة الرسول (صلى الله عليه وآله) مع يهود المدينة (٣).  
الإرشاد، الإحتجاج: روي أن بعض أبحار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له:  
أنت خليفة رسول الله على الأمة؟ فقال: نعم، فقال: إنا نجد في التوراة أن خلفاء  
الأنبياء أعلم أمهم، فخببرني عن الله أين هو؟ في السماء هو أم في الأرض؟ فقال  
له: في السماء على العرش، قال اليهودي: فأرى الأرض خالية منه، فأراه على هذا  
القول في مكان دون مكان! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة، أعزب عني وإلا  
قتلتك.

فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالإسلام، فاستقبله أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له:  
يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما أجبت به وإنا نقول:  
إن الله عز وجل أين الأين فلا أين له، وجل أن يحويه مكان، وهو في كل  
مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها، ولا يخلو شىء من تدبيره  
تعالى، وإني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم، يصدق بما ذكرته لك فإن عرفته  
أتؤمن به؟ قال اليهودي: نعم.

قال: أستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا  
إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عز وجل، ثم  
جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عز وجل، ثم جاءه  
ملك آخر، فقال له: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من السماء السابعة من عند الله  
عز وجل، وجاءه ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من الأرض  
السابعة السفلى من عند الله عز وجل، فقال موسى: سبحان من لا يخلو منه مكان

(١) ط كمباني ج ١٣ / ٢٠١، و جديد ج ٥٣ / ٥.

(٢) جديد ج ٩ / ١٨٤، وط كمباني ج ٤ / ٥٢.

(٣) جديد ج ١٩ / ١١٠، وط كمباني ج ٦ / ٤٢٨.

ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: أشهد أن هذا هو الحق المبين، وأنت أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه (١).  
باب في احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) على بعض اليهود بذكر معجزات النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).  
احتجاجه (عليه السلام) على اليهود الشامي بأنه ما أعطى الله نبيا درجة ولا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد (صلى الله عليه وآله). وتفصيل ذلك (٣).  
ما جرى بين اليهود وشيئة الحمد (٤).  
ذكر ما أرادت اليهود من الكيد بعبد الله والد النبي (صلى الله عليه وآله) (٥).  
ما وقع من اليهود حين ولادة النبي (صلى الله عليه وآله) (٦).  
خبر اليهودي الذي كان له على رسول الله (صلى الله عليه وآله) دنائير فتقاضاه وقال: لا أفارقك حتى تقضييني، فجلس معه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى صلى في ذلك الموضع  
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة (٧).  
انتقام إلهي من اليهود الذين قصدوا أذية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأكلهم الجراد وغير ذلك (٨).  
خبر اليهودي الذي قال للنبي (صلى الله عليه وآله): السام عليك، فأجابته: عليك، ثم أخبر أنه يعضه أسود في قفاه فيقتله (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ٢ / ٩٦، و جديد ج ٣ / ٣٠٩.  
(٢) جديد ج ١٠ / ٢٨، وط كمباني ج ٤ / ٩٨.  
(٣) ط كمباني ج ٤ / ٩٨، و ج ٦ / ٢٦١، و جديد ج ١٧ / ٢٧٣.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ١٥، و جديد ج ١٥ / ٥٩.  
(٥) ط كمباني ج ٦ / ٢٣، و جديد ج ١٥ / ٩٣.  
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٦٠، و جديد ج ١٥ / ٢٦٠.  
(٧) ط كمباني ج ٦ / ١٤٨، و جديد ج ١٦ / ٢١٦.  
(٨) ط كمباني ج ٦ / ١٩٠ و ٢٦٠ و ٢٧١، و جديد ج ١٦ / ٤٠٩ - ٤١٣، و ج ١٧ / ٢٦٨ - ٢٧٠ و ٣١١.  
(٩) ط كمباني ج ٦ / ٣٠٢، و جديد ج ١٨ / ٢١.

سبب نزول قوله تعالى: \* (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) \* (١).  
 ما ورد في ذم اليهود (٢).  
 خبر مخيريق اليهودي الذي أوصى بماله لرسول الله (صلى الله عليه وآله). تقدم ذلك  
 في  
 " حوط " و " خرق " .  
 خبر الغلام اليهودي الذي احتضر، فعاده النبي (صلى الله عليه وآله) وأمره بالشهادتين  
 فأسلم  
 فمات، فغسله أصحاب النبي وكفنوه وصلى عليه النبي وقال: الحمد لله الذي أنجى  
 بي اليوم نسمة من النار (٣).  
 تقدم خبر حمير اليهودي الذي اختطفه الجن في " جنن "، فاسترجعه  
 أمير المؤمنين (عليه السلام). وفي " روح ": خبر اليهودي الذي جاء إلى أبي بكر وعمر  
 فشكى من أبيه أموالا أخفاها ومات، وأرسله أمير المؤمنين إلى برهوت. وفي  
 " برك ": بركات ملأت فاطمة الزهراء (عليها السلام) في بيت اليهودي، وفي " ذرع ":  
 خبر  
 الذراع المسموم الذي سمته اليهودية.  
 الخرائج: خبر اليهود الذين كان لهم عرس فجاءوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله)  
 وسألوه أن  
 يبعث إلى عرسهم فاطمة الزهراء (عليها السلام) (٤).  
 استنصار اليهود واستفتاحهم على الأعداء وعلى الأوس والخزرج قبل البعث  
 \* (فلما جائهم ما عرفوا كفروا به) \* (٥). وتقدم في " فتح " ما يتعلق بذلك.  
 قبر يهوداء ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان بالنخيلة، وكان قبرا عظيما  
 يدفنون اليهود موتاهم حوله (٦).

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٤٠٠، و جديد ج ١٨ / ٤١٤.  
 (٢) ط كمباني ج ٦ / ٦٨٦، و جديد ج ٢٢ / ٦٣ - ٦٥.  
 (٣) ط كمباني ج ٦ / ٦٨٨، و جديد ج ٢٢ / ٧٣.  
 (٤) ط كمباني ج ١٠ / ١١، و جديد ج ٤٣ / ٣٠.  
 (٥) ط كمباني ج ٦ / ٦٨٦، و جديد ج ٢٢ / ٦٣.  
 (٦) ط كمباني ج ٨ / ٤٧٨، و جديد ج ٣٢ / ٤١٦.

هوذا: خبر هوذة بن علي الحنفي: وهو من الملوك الذين كتب إليهم النبي (صلى الله عليه وآله) فلم يؤمن به فباد ملكه (١).  
هوز: ورود مولانا الرضا (عليه السلام) الأهواز وطلبه قصب سكر (٢).  
هوك: معاني الأخبار: عن أبي عبيد يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتى عمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، فترى أن نكتب بعضها؟  
فقال: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟! لقد جئتمكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي.  
قوله: متهوكون أي متحIRON. يقول: أمتحIRON أنتم في الإسلام، لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟! ومعناه إنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب. وقوله: بيضاء نقية، أراد الملة الحنيفة.  
بيان: روى هذا الحديث ابن الأثير في النهاية ثم قال: وفي حديث آخر إن عمر أتاه بصحيفة أخذها من أهل الكتاب. فغضب فقال: أمتهوكون فيها يا بن الخطاب (٣). وكتابه أخبار اليهود (٤).  
هول: وفي وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إذا هالك أمر فقل: " اللهم بحق محمد وآل محمد إلا فرجت عني " (٥).  
هوم: النبوي (صلى الله عليه وآله): لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا شوم - الخبر. الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث، وذلك أنهم كانوا يتشأمون بها،

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٥٧١، و جديد ج ٢٠ / ٣٩٤.  
(٢) ط كمباني ج ١٢ / ٣٣ مكررا، و جديد ج ٤٩ / ١١٦ و ١١٨.  
(٣) ط كمباني ج ٨ / ٢١١. وما يقرب منه ص ٢٤٤.  
(٤) ص ٢٠٩، و جديد ج ٣٠ / ١٧٨، و ص ٢٦١، و ص ١٦٠.  
(٥) جديد ج ٧٧ / ٦٥، و ط كمباني ج ١٧ / ٢٠.

وهي من طير الليل. وقيل: هي البومة - الخ (١).  
وتقدم في " صدى ": إطلاق الهامة على نوع من البوم.  
هون: باب أنه نزل فيهم قوله تعالى: \* (وعباد الرحمن الذين يمشون  
على الأرض هونا) \* - الآيات (٢).  
في المجمع: \* (يمشون على الأرض هونا) \* أي برفق. والهون بالفتح: الرفق  
واللين والذين يمشون بسكينة وتواضع. إنتهى.  
تفسير قوله تعالى: \* (تجزون عذاب الهون) \* بالضم أي الهوان، يريد العذاب  
المتضمن لشدة وإهانة. ومنه قوله تعالى: \* (أيمسكه على هون) \* بالضم فالسكون  
أي هوان وذل. كذا في المجمع.  
تفسير العياشي: عن سلام، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: اليوم تجزون عذاب  
الهون، قال: العطش يوم القيامة (٣).  
باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله (٤). وتقدم في " كرم ": حرمة إهانة  
الفقيه، وفي " شيع ": ذم إهانة الشيعة، وفي " ولي ": حرمة إهانة ولي الله. ونزيدك  
هنا ما في النبوي الصادقي صلوات الله عليهما: وأذل الناس من أهان الناس (٥).  
وفي رسالة مولانا الصادق (عليه السلام) إلى النجاشي بعد نقل كلام لله تعالى: فالمؤمن  
مني وأنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة - الخ (٦). وتمام هذه  
الرسالة في البحار (٧). وفي " رسل ": ذكر مواضعها.

- 
- (١) ط كمباني ج ١٤ / ١٦٩، و جديد ج ٥٨ / ٣١٨.  
(٢) ط كمباني ج ٧ / ١١٨، و جديد ج ٢٤ / ١٣٢.  
(٣) ط كمباني ج ٣ / ٢٤٦، و جديد ج ٧ / ١٨٦.  
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، و جديد ج ٧٢ / ٢٢٦.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٦، و جديد ج ٧٥ / ٢٤٧.  
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، و ج ١٧ / ٥٦ و ١٩٢، و جديد ج ٧٧ / ١٩٣،  
و ج ٧٨ / ٢٧٦.  
(٧) جديد ج ٧٥ / ٣٦٠.

أمالى الصدوق: مسندا عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام):

يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالدا فيها - الخبر (١). هوى: باب ترك الشهوات والأهواء (٢).

النازعات: \* (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) \*.

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل يقول: بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته، وكففت عنه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر (٣). وفي رواية عن الكاظم (عليه السلام) نحوه (٤). الخصال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول

الأمل. أما الهوى فإنه يصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة (٥). وفي "خوف" ما يتعلق بذلك.

معاني الأخبار: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أشجع الناس من غلب هواه (٦). الدرّة الباهرة: قال الجواد (عليه السلام): من أطاع هواه أعطى عدوه مناه (٧). الكافي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شئ أعدى للرجال من اتباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم.

بيان: قال الراغب: الهوى ميل النفس إلى الشهوات ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوات. وقيل: سمي بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي

(١) ط كمانى ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، و جديد ج ٦٨ / ٧.  
(٢) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢، و جديد ج ٧٠ / ٧٣.  
(٣) جديد ج ٧٠ / ٧٥. وما يقرب منه ص ٧٩ و ٨٢ - ٨٦.  
(٤) جديد ج ١ / ١٥٠، و ج ٧٧ / ٨٧، و ج ٧٨ / ٣١٠، و ط كمانى ج ١ / ٥٠، و ج ١٧ / ٢٦ و ٢٠٠.

(٥) جديد ج ٧٠ / ٧٥، و ص ٧٦، و ص ٧٨.

(٦) جديد ج ٧٠ / ٧٥، و ص ٧٦، و ص ٧٨.

(٧) جديد ج ٧٠ / ٧٥، و ص ٧٦، و ص ٧٨.



الآخرة إلى الهاوية، وقد عظم الله ذم اتباع الهوى، فقال: \* (أفرايت من اتخذ إليه هواه) \* وقال: \* (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) \* \* (واتبع هواه وكان أمره فرطا) \* . إنتهى.

قال المجلسي: ينبغي أن يعلم أن ما تهواه النفس ليس كله مذموما وكذلك العكس، بل المعيار أن كل ما يرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانية واللذة الجسمانية والمقاصد الدنيوية، ولم يكن الله مقصودا له في ذلك، فهو من الهوى المذموم، وإن كان مشتملا على زجر النفس عن بعض المشتبهات أيضا كمن يترك لذيق المأكل والملبس، ويقاسي الجوع والصوم والسهر للاشتهاار بالعبادة، وجلب قلوب الجهال. وما يرتكبه الإنسان لإطاعة أمره سبحانه وتحصيل رضاه وإن كان مما تشتهيه نفسه وتهواه، فليس هو من الهوى المذموم كمن يأكل ويشرب لأمره تعالى بهما أو لتحصيل القوة على العبادة، كمن يجامع الحلال لتحصيل ولد صالح أو لعدم ابتلائه بالحرام.

فهؤلاء وإن حصل لهم الإلتذاذ بهذه الأمور لكن ليس مقصودهم محض اللذة، بل لهم في ذلك أغراض صحيحة إن صدقتهم أنفسهم. ولو لم يكن غرضهم من ارتكاب تلك اللذات هذه الأمور، فليسوا بمعاقبين في ذلك إذا كان حلالا لكن إطاعة النفس في أكثر ما تشتهيه قد ينجر إلى ارتكاب الشبهات والمكروهات، ثم إلى المحرمات ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه.

فظهر أن كل ما تهواه النفس ليس مما يلزم اجتنابه، فإن كثيرا من العلماء قد يلتذون بعلمهم أكثر مما يلتذ الفساق بفسقهم، وليس كل ما لا تشتهيه النفس يحسن ارتكابه، كأكل القاذورات والزنا بالجارية القبيحة، ويطلق أيضا الهوى على اختيار ملة أو طريقة أو رأي لم يستند إلى برهان قطعي أو دليل من الكتاب والسنة كمذاهب المخالفين وآرائهم وبدعهم. إنتهى ملخصا (١).

(١) جديد ج ٧٠ / ٨٣ - ٨٥.

عن حبة، عن علي (عليه السلام) قال: لو صمت الدهر كله، وقمت الليل كله، وقتلت بين الركن والمقام، لما بعثك الله إلا مع هواك، بالغ ما بلغ، إن في جنة ففي جنة وإن في نار ففي نار (١).

وورد في جملة من الروايات في قوله تعالى: \* (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) \* يعني من اتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى (٢). تفسير قوله تعالى: \* (أفأريت من اتخذ إلهه هواه) \* - الآية (٣). وفي وصايا الكاظم (عليه السلام): يا هشام من أكرمه الله بثلاث فقد لطف به: عقل يكفيه مؤنة هواه، وعلم يكفيه مؤنة جهله، وغنى يكفيه مخافة الفقر (٤). بيان: واعلم أن مجامع الهوى خمسة أمور، وهي ما جمعه الله تعالى في قوله: \* (إنما الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاحر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد) \* والأعيان التي تحصل منها هذه الأمور سبعة يجمعها قوله تعالى: \* (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) \* - الآية (٥). وتقدم في "شهى" و "دنا" ما يتعلق بذلك.

نهج البلاغة: قال (عليه السلام): يعطف الهوى على الهدى، إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأي على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأي (٦). ومن مسائل المنصور عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: أخبرني عن الهواء ما فيه؟ قال: في الهواء موج مكفوف. قال: ففيه سكان؟ قال: نعم، قال: وما سكانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير - الخبر (٧).

- 
- (١) ط كمياني ج ٨ / ٧٤٠، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٢، و جديد ج ٦٨ / ٧٥، و ج ٣٤ / ٣٦١.  
(٢) ط كمياني ج ١ / ١٦٣، و جديد ج ٢ / ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٩٣ مكررا.  
(٣) ط كمياني ج ٢ / ٨٠، و ج ٤ / ٦٥، و ج ٩ / ٩٩، و جديد ج ٣ / ٢٥٣، و ج ٩ / ٢٣٧، و ج ٣٦ / ٨٩.  
(٤) ط كمياني ج ١٧ / ٢٠٢، و جديد ج ٧٨ / ٣١٦.  
(٥) ط كمياني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧١، و جديد ج ٧٣ / ٢٩.  
(٦) ط كمياني ج ١٣ / ٣٣، و ج ٨ / ٣٨٤، و جديد ج ٥١ / ١٣٠، و ج ٣١ / ٥٤٩.  
(٧) ط كمياني ج ١١ / ١٥٤، و ج ١٤ / ٢٦٧، و جديد ج ٤٧ / ١٧٠، و ج ٥٩ / ٣٣٨.

تفسير علي بن إبراهيم: عن الصادق (عليه السلام) في حديث في قوله: \* (كان عرشه على الماء) \* والماء على الهواء والهواء لا يحد - الخبر. وكلمات القمي في خلقه الهواء وما خلق منه (١).

في دعاء وداع شهر رمضان: " وبسط الأرض على الهواء بغير أركان " - الخ (٢).

في الرسالة الذهبية قال الرضا (عليه السلام): أن قوة النفوس تابعة لأمزجة الأبدان وأن الأمزجة تابعة للهواء، وتتغير بحسب تغير الهواء في الأمكنة. فإذا برد الهواء مرة وسخن أخرى تغيرت بسببه أمزجة الأبدان، وأثر ذلك التغير في الصور فإذا كان الهواء معتدلاً اعتدلت أمزجة الأبدان، وصلحت تصرفات الأمزجة في الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات - الخ (٣).  
قال ابن ميثم في شرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام): " ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء وشق الأرجاء وسكائك الهواء ". وروي أن زرارة وهشاماً اختلفا في الهواء أهو مخلوق أم لا، فرفع بعض موالي جعفر بن محمد (عليه السلام) إليه ذلك، فقال له: إني متحير

وأرى أصحابنا يختلفون فيه. فقال (عليه السلام): ليس هذا بخلاف يؤدي إلى الكفر والضلال. واعلم أنه (عليه السلام) إنما أعرض عن بيان ذلك لأن أولياء الله الموكلين بايضاح سبله وتثبيت خلقه على صراطه المستقيم لا يلتفتون بالذات إلا إلى أحد أمرين: أحدهما ما يؤدي إلى الهدى إداء ظاهراً واضحاً. والثاني ما يصرف عن الضلال ويرد إلى سواء السبيل. وبيان أن الهواء مخلوق لا يفيد كثرة فائدة في أمر المعاد، فلا يكون الجهل به مما يضر في ذلك، فكان ترك بيانه والاشتغال بما هو أهم منه أولى (٤).

(١) ط كمانبي ج ١٤ / ١٧، و جديد ج ٥٧ / ٧٠ و ٧١.

(٢) ط كمانبي ج ٢٠ / ٢٧٢، و جديد ج ٩٨ / ١٨١.

(٣) ط كمانبي ج ١٤ / ٥٥٦ - ٥٥٨، و جديد ج ٦٢ / ٣١٦ - ٣٢٦.

(٤) ط كمانبي ج ١٤ / ٤٤، و جديد ج ٥٧ / ١٨١ و ١٨٢.

باب الهواء وطبقاته وما يحدث فيه من الصبح والشفق وغيرهما (١).  
وتقدم في " نجم " الذنوب التي تظلم الهواء.  
هياً: ما يتعلق بعلم الهيئة (٢).

نقل جماعة من المفسرين ومنهم الطبرسي عند تفسير قوله تعالى: \* (واذكر في الكتاب إدريس) \* - الآية. أن علم الهيئة كانت معجزة له (٣).

قال في المجمع: وعلم الهيئة معروف وهي هيئة بلا براهين، والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطي، والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى إقليدس، ومثل ذلك بفقهِ الشافعية وفقهِ الحنفية وأصول الفقه، فالأول فقه بلا علل، والثاني فقه مع علل، والثالث علل بلا فقه. إنتهى.

هيب: تقدم في " رغب " : ذكر هيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله). وروي عن فاطمة (عليها السلام)

في خبر أنها قالت: ما استطعت أن أكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هيئته (٤).

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في خبر: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانت له

جلالة وهيبة، فلما قعدت بين يديه أفحمت فوالله ما استطعت أن أتكلم (٥).  
وروي أن أصحابه كانوا يهابوه أن يسألوه (٦).

باب مهابة أمير المؤمنين (عليه السلام) وشجاعته (٧).

في أن النبي (صلى الله عليه وآله) نحل الحسن بن علي (عليه السلام) هيئته (٨).  
كانت هيئة الحسن (عليه السلام) بحيث إذا جلس على باب داره انقطع الطريق فما مر

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٢٦٥، و جديد ج ٥٩ / ٣٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ١١٦ و ١٣٣ - ١٤٣، و جديد ج ٥٨ / ١٠٩ و ١٧٨، و ص ١٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ١١٦ و ١٣٣ - ١٤٣، و جديد ج ٥٨ / ١٠٩ و ١٧٨، و ص ١٨٩.

(٤) ط كمباني ج ١٠ / ٢٥، و جديد ج ٤٣ / ٨٥.

(٥) جديد ج ٤٣ / ١٣٦، و ط كمباني ج ١٠ / ٤٠.

(٦) جديد ج ٤٤ / ١١٩، و ط كمباني ج ١٠ / ١٢٨.

(٧) ط كمباني ج ٩ / ٥٢١، و جديد ج ٤١ / ٥٩.

(٨) ط كمباني ج ١٠ / ٧٤ و ٨٢، و جديد ج ٤٣ / ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٩٣.

أحد إجلالا له، وكان في طريق الحج ماشيا فكل من رآه نزل حتى سعد ابن أبي وقاص (١).

تقدم في " فرزق " : أن علي بن الحسين (عليه السلام) كان يطوف، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبه له، ولكن هشام بن عبد الملك لم يقدر على الاستلام من كثرة الزحام.

وفي حديث جابر الأنصاري قال: خرج محمد بن علي الباقر (عليه السلام) من عند النساء وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلما أبصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني (٢).

اضطراب قتادة فقيه أهل البصرة، قدام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وقوله له في ذلك. وقد تقدم في " بيت " .

الخرائج: روي عن الحلبي، عن الصادق (عليه السلام) قال: دخل الناس على أبي قالوا: ما حد الإمام؟ قال: حده عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء من شيء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا وهيبه لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كذلك كان، وكذلك يكون الإمام - الخ (٣).

في أن هشام بن الحكم لم ينطلق لسانه، ولم يقدر أن يتكلم بكلمة عند الصادق (عليه السلام) من الرعب والهيبه له (٤).

تقدم في " عوج " : قول ابن أبي العوجاء لمولانا الصادق (عليه السلام): ما ينطق لساني بين يديك فإني شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين، فما تداخلني هيبه قط مثل ما تداخلني من هيبتك.

(١) ط كمباني ج ١٠ / ٩٣، و جديد ج ٤٣ / ٣٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ١٣٣، و جديد ج ٣٦ / ٢٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٦٩، و جديد ج ٤٦ / ٢٤٤.

(٤) ط كمباني ج ١١ / ٢٩٠، و جديد ج ٤٨ / ١٩٣.

روي عن أبي حنيفة قال: دخلت على المنصور، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به، دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه فأوماً إلي فجلست - الخ (١).

دهشة خيران الخادم من هيبة أبي جعفر الجواد (عليه السلام) (٢).  
البرسي في المشارق عن الحسين بن حمدان، عن أبي الحسن الكرخي قال: كان أبي بزازا في الكرخ، فجهزني بقماش إلى سر من رأى، فلما دخلت إليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم أبي وقال: أجب مولاك، قلت: ومن مولاي حتى أجيبه؟ فقال: ما على الرسول إلا البلاغ. قال: فتبعته فجاء بي إلى دار عالية البناء لا أشك أنها الجنة، وإذا رجل جالس على بساط أخضر، ونور جماله يغشي الأبصار، فقال لي: إن فيما حملت من القماش خبرتين - إلى أن قال: - فقال لي: اجلس، فجلست لا أستطيع النظر إليه إجلالا لهيبته (٣).

ذكر ما ورد من هيبة مولانا الحجة المنتظر (عليه السلام) ورعبه في قلب أبي طاهر محمد بن علي بن بلال (٤). تقدم في " رعب " ما يتعلق بذلك.  
ومن كلام الحسن المجتبي (عليه السلام): المزاح يأكل الهيبة وقد أكثر من الهيبة الصامت (٥).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الهيبة خيبة، والفرصة خلصة، والحكمة ضالة المؤمن - الخ (٦). وتقدم في " حيا " : العلوي: قرنت الهيبة بالخبية، وفي " وضع " : والتواضع يكسوك المهابة.

نهج البلاغة: قال (عليه السلام): إذا هبت أمرا فقع فيه فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف

- 
- (١) ط كمياني ج ١١ / ١٦٩، وجديد ج ٤٧ / ٢١٧.
  - (٢) ط كمياني ج ١٢ / ١٢٦، وجديد ج ٥٠ / ١٠٦.
  - (٣) ط كمياني ج ١٢ / ١٧٣، وجديد ج ٥٠ / ٣١٤.
  - (٤) ط كمياني ج ١٣ / ١٠٠، وجديد ج ٥١ / ٣٦٩.
  - (٥) ط كمياني ج ١٧ / ١٤٧، وجديد ج ٧٨ / ١١٣.
  - (٦) ط كمياني ج ١٧ / ١٢٦، وجديد ج ٧٨ / ٣٤.

منه (١). وقال: الهيبة مقرون بالخيبة، والحياء مقرون بالحرمان، والفرصة تمر مر السحاب. وقد سرق منه العتابي في قوله: هيبة الإخوان قاطعة لأخي الحاجات عن طلبه \* فإذا ما هبت ذا أمل مات ما أملت من سببه.

العتابي: هو كلثوم بن عمرو بن أيوب الشامي، كاتب شاعر مترسل مطبوع من شعراء الدولة العباسية، وكان يصحب البرامكة ويختص بهم وكان منصور التمري تلميذه وراويته.

حكى عن المفضل قال: رأيت العتابي جالسا بين يدي المأمون وقد أسن فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون فما زال ينهضه رويدا رويدا حتى أقله فنهض فعجبت من ذلك وقلت لبعض الخدم: ما أسوأ أدب هذا الشيخ فمن هو؟ قال: هو العتابي.

هيت: تقدم في " غول " حديث هيت ومانع (ماتع - خ ل) مع شرحه. وهيت بالكسر، كما في القاموس بلد بالعراق. والهيت: الغامض من الأرض. وكان هيت مخنثا نفاه النبي (صلى الله عليه وآله). وفي المجمع: هيت بالكسر اسم بلد على الفرات.

وقوله: \* (هيت لك) \* أي هلم أو أقبل. إنتهى.

أقول: يمكن أن يكون هيت لك مخفف هيئت لك.

هيش: في الوسائل (٢) من أبواب دعوى القتل عن الكليني بإسناده عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس في الهايشات

عقل ولا قصاص. والهايشات: الفرعة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها أو يقع قتيل لا يدري من قتله وشججه.

هيم: قوله تعالى: \* (فشاربون شرب الهيم) \*. وفي المعاني باب معنى

(١) ط كمياني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وكتاب العشرة ص ٢١٥، و جديد ج ٧١ / ٣٦٢،  
وج ٧٥ / ٣٥٧.

(٢) الوسائل ج ١٩ كتاب القصاص باب ٦ ص ١١٠ ج ٣.

شرب الهيم ذكر روايتين أن شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه. وفي رد من قال: شرب الهيم شرب الماء بنفس واحد حتى يروي. وفيه رواية الحلبي عن الصادق (عليه السلام) قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب، قال: وكان يكره أن يشبهه بالهيم. قلت: وما الهيم؟ قال: الرمل - بالراء المهملة - أو الزمل - بالزاء المعجمة - بمعنى الدابة أو النعم. قال:

وفي حديث آخر هي الإبل. وهذه الروايات في البحار (١).  
المجمع: وفي الحديث وقد سئل عن الرجل يشرب بنفس واحد، قال: يكره ذلك، وذلك شرب الهيم. قيل: وما الهيم؟ قال: الإبل. إنتهى. وتقدم في " شرب " ما يتعلق بذلك.

-----  
(١) ط كمباني ج ١٤ / ٩٠٦، وجديد ج ٦٦ / ٤٦٢.





يأس: باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم (١). تقدم ما يتعلق بذلك في " غنى " و " قنع " .  
كشف الغمة: قال الصادق (عليه السلام): لا يزال العز قلقلنا حتى يأتي دارا قد استشعر أهلها اليأس مما في أيدي الناس فيوطنها (٢).  
باب اليأس من روح الله والأمن من مكر الله (٣).  
الآيات: يوسف: \* (لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) \* . الحجر: \* (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) \* . وتقدم في " قنط " ما يتعلق بذلك. وفي " حكم " : أن اليأس من روح الله أشد بردا من الزمهير. في خطبة الوسيلة قال (عليه السلام): لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر إلى النار (٤). وتقدم في " رجا " و " ختم " و " عقب " و " غفر " ما يتعلق بذلك.  
خبر الرجل الذي يأس من رحمة الله تعالى وكان فيمن حمل رأس مولانا الحسين (عليه السلام) (٥).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، وجديد ج ٧٥ / ١٠٥.  
(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٧٣، وجديد ج ٧٨ / ٢٠٦.  
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٧٢ / ٣٣٦.  
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٧٩، وجديد ج ٧٧ / ٢٩١.  
(٥) ط كمباني ج ١٠ / ٢٣٩ - ٢٧٣، وجديد ج ٤٥ / ١٨٤.

يبس: قصة أهل وادي يابس ونزول سورة والعاديات (١).  
 في الموثقة: كل يابس ذكي.  
 يتع: يتوع: كل نبات له لبن. جمع يتوعات. عددها في كتابنا معرفة  
 الأشياء قسم النباتات.  
 يتم: باب العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم، والرحم  
 عليهم وعقاب إيذائهم (٢).  
 البقرة: \* (ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم  
 فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح) \* - الآية.  
 النساء: \* (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا  
 وسيصلون سعيراً) \*.  
 أمالي الصدوق: عن مولانا الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله  
 (صلى الله عليه وآله):  
 مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه، ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب،  
 فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب، ثم مررت به العام فإذا  
 هو ليس يعذب؟ فأوحى الله عز وجل إليه: يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح  
 فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه (٣). وتقدم في "أوى": ذكر  
 مواضع الرواية.  
 قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال:  
 قال النبي (صلى الله عليه وآله): من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة  
 كهاتين، وقرن بين  
 إصبعيه المسبحة والوسطى (٤).

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٥٨٨، وجديد ج ٢١ / ٦٦ - ٦٨.  
 (٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩، وجديد ج ٧٥ / ١.  
 (٣) جديد ج ٧٥ / ٢ و ٤٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩ و ١٣١.  
 (٤) ط كمباني ج ١٧ / ١٨ و ١٤٤، وجديد ج ٧٧ / ٥٨ مكرر ٢، وج ٧٨ / ١٠٠، وج ٧٥ / ٣.

أمالي الطوسي: عن أبي ذر أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا باذر إني أحب لك ما أحب

لنفسي، إني أراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم (١).  
الروايات في أن من مسح يده على رأس يتيم ترحما له أعطاه الله تعالى بكل شعرة نورا يوم القيامة وكتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة، ومن أقعد اليتيم على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه ألان الله قلبه، وأن اليتيم إذا بكى اهتز له العرش، وأن أكل مال اليتيم من الكبائر التي أوعده الله عليها النار، بل أن الله أوعده في مال اليتيم عقوبتين: عقوبة الآخرة النار وعقوبة الدنيا قوله تعالى: \* (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم) \* - الآية (٢).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا (تحفظوا - خ ل) في عقبكم. وقال في وصيته عند وفاته: الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم (٣).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) اشتكى عينه فعاده

النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا هو يصيح، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أجزعا أم وجعا؟ فقال: يا رسول الله

ما وجعت وجعا قط أشد منه! فقال: يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه فتصيح جهنم، فاستوى علي جالسا فقال: يا رسول الله أعد علي حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت، ثم قال: هل يصيب ذلك أحدا من أمتك؟ قال: نعم حاكم جائر، وأكل مال اليتيم ظلما، وشاهد زور (٤).  
علة حرمة أكل مال اليتيم ظلما (٥).

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ومن مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له

(١) جديد ج ٧٥ / ٤.

(٢) جديد ج ٧٥ / ٤ - ٨، و ج ٧٧ / ٥٨ مكرر ٢، و ج ٨٢ / ٨٠ و ١٦٩، وط كمانني ج ١٧ / ١٨، و ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٩ و ٢٣٢.

(٣) جديد ج ٧٥ / ١٣ و ١٤. وتمامه ج ٤٢ / ٢٤٨، وط كمانني ج ٩ / ٦٦١.

(٤) ط كمانني ج ٣ / ١٣٩، و ج ٩ / ٣٣٥، وجديد ج ٦ / ١٧٠، و ج ٣٨ / ٣١١.

(٥) ط كمانني ج ٣ / ١١٩، وجديد ج ٦ / ٩٨.

في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرًا أوسع من الدنيا بما فيها، وفيها ما تشتهي  
الأنفس وتلد الأعين وهم فيها خالدون (١).

تفسير علي بن إبراهيم: عن الصادق (عليه السلام) في حديث المعراج قال (صلى الله  
عليه وآله): فإذا

أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم، وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء  
يا جبرئيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً - الخ (٢).  
كلمات الطبرسي في تفسير هذه الآية بمعنى ما ذكر (٣).

باب أكل مال اليتيم (٤).

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أصلحك الله ما  
أيسر

ما يدخل به العبد النار، قال: من أكل من مال اليتيم درهما، ونحن اليتيم (٥).  
تفسير الإمام العسكري (عليه السلام)، الإحتجاج: عن أبي محمد العسكري، عن  
آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أشد من يتم اليتيم  
الذي انقطع عن أبيه يتم

يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى  
به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا  
المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشدته وعلمه شريعتنا كان  
معنا في الرفيق الأعلى (٦).

ذكر ما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعبد الله بن جعفر بعد أن قتل أبوه وأوتم  
(٧).

إشفاق مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) على الأرامل والأيتام (٨).  
تمكينه (عليه السلام) اليتامى من رؤوس أزقاق العسل يلحقونها، وقوله: إن الإمام

(١) ط كمانى ج ٣ / ٣٤٣، و جديد ج ٨ / ١٧٩.

(٢) ط كمانى ج ٦ / ٣٧٦، و ج ٣ / ١٥٩، و جديد ج ١٨ / ٣٢٤، و ج ٦ / ٢٤٠.

(٣) جديد ج ٨ / ٢٣٩، و ط كمانى ج ٣ / ٣٥٩.

(٤) ط كمانى ج ١٦ / ١٥٠، و جديد ج ٧٩ / ٢٦٦.

(٥) جديد ج ٧٥ / ١٠.

(٦) ط كمانى ج ١ / ٧٠، و جديد ج ٢ / ٢.

(٧) ط كمانى ج ٦ / ٥٨٥، و جديد ج ٢١ / ٥٤.

(٨) ط كمانى ج ٩ / ٥٢٠، و جديد ج ٤١ / ٥٢.

أبو اليتامى (١).  
 وإطعامه (عليه السلام) العسل لليتامى حتى تمنى بعض أصحابه لو كان يتيما (٢).  
 خبر اليتيمة التي قالت لأختها: لا وحق المنتجب للوصية، والقاسم بالسوية -  
 الخ. وعطوفة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) عليها (٣).  
 باب في معنى كون رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتيما، وعلة يتمه (٤).  
 كتاب نثر الدرر: سئل مولانا الإمام السجاد (عليه السلام): لم أوتم النبي من أبويه؟  
 فقال، لئلا يوجب عليه حق لمخلوق (٥).  
 وفي رواية أخرى عن الصادق (عليه السلام) في ذلك: لئلا يكون لأحد عليه طاعة (٦).  
 العلوي (عليه السلام) في خطبته في أسمائه: أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض  
 الأرواح - الخ (٧).  
 يدي: باب تأويل قوله تعالى: \* (خلقت يدي) \* - الخ (٨).  
 التوحيد، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن محمد بن عبادة قال: سألت الرضا  
 (عليه السلام)  
 عن قول الله عز وجل لإبليس: \* (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) \* قال: يعني  
 بقدرتي وقوتي (٩).  
 وفي رواية محمد بن مسلم عن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية قال: اليد في كلام  
 العرب: القوة والنعمة (١٠).

- 
- (١) ط كمباني ج ٩ / ٥٣٦، وجديد ج ٤١ / ١٢٣.  
 (٢) ط كمباني ج ٩ / ٥١٤، وجديد ج ٤١ / ٢٩.  
 (٣) ط كمباني ج ٨ / ٥٣٢، و ج ٩ / ٥٦١، وجديد ج ٤١ / ٢٢٠، و ج ٣٣ / ٤٧.  
 (٤) ط كمباني ج ٦ / ١٣٠، وجديد ج ١٦ / ١٣٦.  
 (٥) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٠، وجديد ج ٧٨ / ١٥٨.  
 (٦) ط كمباني ج ٢٣ / ١١٣، وجديد ج ١٠٤ / ٩٣.  
 (٧) جديد ج ٣٥ / ٤٥، وط كمباني ج ٩ / ١٠.  
 (٨) ط كمباني ج ٢ / ١٠٥، وجديد ج ٤ / ١.  
 (٩) جديد ج ٤ / ١٠، وص ٤.  
 (١٠) جديد ج ٤ / ١٠، وص ٤.

وفي رواية يونس بن زبيان عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية: اليد: القدرة (١). قوله تعالى: \* (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان) \* قالوا: إن الله فرغ من الأمر لا يحدث الله غير ما قدره في التقدير الأول، فرد الله عليهم ولعنهم وقال: \* (بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء) \* و \* (يزيد في الخلق ما يشاء) \* و \* (يمحو الله ما يشاء ويثبت) \* ويقدم ويؤخر ما يشاء،

وله البداء والمشية (٢). وتقدم في " بدأ " ما يتعلق بذلك.

الروايات في أن النبي والإمام صلوات الله عليهما يد الله الباسطة على خلقه بالرفقة والرحمة والمغفرة والنعمة كثيرة. منها: باب أنهم جنب الله ووجه الله ويد الله (٣).

قال تعالى في يس: \* (أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون) \* .

أقول: لعل الجمع باعتبار جماعة أئمة الهدى فإنهم أيدي الله الباسطة.

وفي الروايات المعراجية قال تعالى: يا محمد، قلت: لبيك يا رب، قال: فيم اختصم الملائ الأعلی؟ قال: قلت: سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني، قال: فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي، قال: فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي إلا علمته. بيان: وضع اليد كناية عن غاية اللطف والرحمة وإفاضة العلوم والمعارف على صدره الأشرف. والبرد، عن الراحة والسرور. وفي بعض النسخ يده أي يد القدرة (٤).

خبر وضع يده تعالى على رأس الحسين (عليه السلام)، وهو أيضا كناية عن

- 
- (١) ط كمباني ج ٢ / ٩٠، وجديد ج ٣ / ٢٨٧.  
(٢) ط كمباني ج ٢ / ١٣٢، وج ١١ / ٣١١، وجديد ج ٤ / ٩٢ - ١٣٢، وج ٤٨ / ٢٦٤.  
(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٣٠ و ١٣١ و ٣٣٦، وج ٩ / ٤٢٣ و ٤٥٠، وج ٢ / ١٠٥ - ١٠٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وجديد ج ٣٩ / ٣٣٩، وج ٢٤ / ١٩١ - ٢٠٢، وج ٢٦ / ٢٥٧، وج ٤٠ / ٩٧، وج ٦٨ / ٨.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٣٨٩، وجديد ج ١٨ / ٣٧٢.

إفاضة الرحمة (١).  
قال تعالى مخاطباً لموسى بن عمران: \* (وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) \* يعني لها نور ساطع تضيئ كضوء الشمس والقمر (٢). \* (من غير سوء) \* يعني من غير مرض (برص - خ ل) (٣).  
ومن معجزات موسى يده التي يخرجها من جيبه فتكون بيضاء للناظرين. ونظيرها كان لمحمد (صلى الله عليه وآله) وموارده (٤).  
ونظيره وقع من مولانا الرضا (عليه السلام) رفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح (٥). ورواه إثبات الهداة باب معجزاته عن الكافي (٦).  
بركات يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين وضع يده في الركوة وجريان الماء منها (٧).  
في أن كلتا يدي الإمام يمين، كما قاله الصادق (عليه السلام) (٨).  
خبر اليد التي أيسها الله تعالى من المنكب حين أرادت أن تضرب الحسين (عليه السلام)، فأهوى باليسرى فصارت مثل اليمنى، فقال: أسألكما بحق أبيكما  
وجدكما لما دعوتما الله أن يطلقني، فقال الحسين: اللهم أطلقه واجعل له في هذه عبرة فأطلق الله يده - الخ (٩).  
أقول: هذا نظير دعاء جده إبراهيم الخليل على الملك حين أراد أن يوصل يده إلى سارة. فراجع قصة إبراهيم (١٠).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٠ / ١٥٤، و جديد ج ٤٤ / ٢٣٨.  
(٢) ط كمباني ج ٥ / ٢٤٢، و جديد ج ١٣ / ٩١.  
(٣) جديد ج ١٣ / ١٣٦، وط كمباني ج ٥ / ٢٥٤.  
(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٥٧ و ٢٦٠، و جديد ج ١٧ / ٢٥٥ و ٢٦٧ و ٢٨٥.  
(٥) ط كمباني ج ١٢ / ١٨، و جديد ج ٤٩ / ٦٠.  
(٦) إثبات الهداة ج ٤ / ٤٨٧ ح ٣.  
(٧) جديد ج ٢٠ / ٣٥٨، وط كمباني ج ٦ / ٥٦٣.  
(٨) ط كمباني ج ١١ / ٢٦٧، و جديد ج ٤٨ / ١١٩.  
(٩) ط كمباني ج ١٠ / ٧٧، و جديد ج ٤٣ / ٢٧٣.  
(١٠) ط كمباني ج ٥ / ١٢٤، و جديد ج ١٢ / ٤٦.



تقدم في " طوف " : خبر الرجل الذي التصقت يده بيد المرأة فنجى ببركة الحسين أو السجاد (عليهما السلام). وفي " سرق " : خبر السارق الذي جرى عليه الحد

ويمدح أمير المؤمنين (عليه السلام) فألصقها أمير المؤمنين بموضعها. وفي " حمد " : إصاق

أمير المؤمنين (عليه السلام) يد هشام المقطوعة بقراءة سورة الحمد عليها (١).  
خبر من قطع يدي الحسين (عليه السلام) بعد شهادته (٢).

علل الشرائع: عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث غضب فدك قال لأبي بكر: أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت أنا فيه، من كنت تسأل البيعة؟ قال: إياك كنت أسأل. قال: فإذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون، تسألني فيه البيعة؟! قال: فسكت أبو بكر - الخ (٣). وفيه رواية أخرى نحوه.

أقول: يدل على أن البيعة على المدعي لا على صاحب اليد المتصرف.  
ما يفيد على أن يد المسلم العارف إمارة على حلية ما أتاك به وطهارته (٤).  
حديث على اليد ما أخذت، وبيان القاعدة في ذلك في كتاب عوائد الأيام للنراقي (٥).

وقاعدة كون مقتضى اليد الملكية ما لم يعارضها البيعة فيه (٦).

في الفقيه (٧) باب نادر قبل باب العتق عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) سأل عن رجل أبصر طيرا فتبعه حتى وقع على شجرة، فجاء رجل آخر

فأخذه، فقال: للعين ما رأت ولليد ما أخذت.

وفي مستدرک الوسائل (٨) عن غوالي اللثالي روى سمرة عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

(١) جديد ج ٤١ / ٢١١، وط كمانى ج ٩ / ٥٥٩.

(٢) ط كمانى ج ١٠ / ٢٧٣، وجديد ج ٤٥ / ٣١٦.

(٣) ط كمانى ج ٨ / ٩٤، وجديد ج ٢٩ / ١٢٤.

(٤) ط كمانى ج ١٦ / ١٣٩ و ١٤٠، وج ١٤ / ٩١٦، وجديد ج ٧٩ / ١٦٨ و ١٧٤، وج ٦٦ / ٥٠١.

والوسائل ج ١٧ / ٢٣٣.

(٥) عوائد الأيام ص ١٠٨، وص ٢٥٤.

(٦) عوائد الأيام ص ١٠٨، وص ٢٥٤.

(٧) الفقيه ج ٢.

(٨) مستدرک الوسائل ج ٢ / ٥٠٤.

(۵۸۸)

على اليد ما أخذت حتى تؤدي. ورواه الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره  
 عنه (صلى الله عليه وآله) مثله، وفيه حتى تؤديه. إنتهى.  
 تفسير قوله تعالى: \* (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم) \* يعنى كفوا  
 ألسنتكم. وسائر الكلمات فيه (١).  
 النبوي (صلى الله عليه وآله): الأيدي ثلاثة: يد الله عز وجل العليا، ويد المعطي التي  
 تليها، ويد  
 السائل السفلى (٢).  
 النبوي الآخر: الأيدي ثلاثة: سائلة ومنفقة وممسكة، وخير الأيدي المنفقة (٣).  
 ذو اليمين هو الذي نسب إليه العامة حديث سهو النبي (صلى الله عليه وآله). مات في  
 أيام  
 معاوية، وقبره بذي خشب، واسمه الخرباق (٤).  
 وقيل: قتل ذو اليمين يوم بدر. وقيل: بل قتل ذو الشمالين يوم بدر (٥).  
 وفي إعلام الوری: إن الذي قتل يوم بدر ذو الشمالين عمرو بن نضلة (٦).  
 والصحيح اتحاد ذي اليمين وذو الشمالين لقول الصادق (عليه السلام) في صحيح  
 سعيد  
 الأعرج. وتقدم في " شمل ".  
 يرق: باب علاج الحمى واليرقان (٧).  
 طب الأئمة: عن حماد بن مهران البلخي قال: كنا نختلف إلى الرضا (عليه السلام)  
 بخراسان فشكى إليه يوماً من الأيام شاب منا اليرقان، فقال: خذ " خيار باذرنج "  
 فقشره، ثم اطبخ قشوره بالماء، ثم اشربه ثلاثة أيام على الريق، كل يوم مقدار  
 رطل فأخبرنا الشاب أنه عالج به صاحبه مرتين فبرأ بإذن الله (٨). وتقدم في

- 
- (١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٩، و جديد ج ٧١ / ٢٩٩.  
 (٢) ط كمباني ج ٢٠ / ٣٢، و جديد ج ٩٦ / ١١٩.  
 (٣) ط كمباني ج ١٧ / ٤٣، و جديد ج ٧٧ / ١٤٩.  
 (٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٠، و جديد ج ١٧ / ١١٢، و ص ١١٤.  
 (٥) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٠، و جديد ج ١٧ / ١١٢، و ص ١١٤.  
 (٦) ط كمباني ج ٦ / ٤٧٢، و جديد ج ١٩ / ٣١٦.  
 (٧) ط كمباني ج ١٤ / ٥٠٩، و جديد ج ٦٢ / ٩٣.  
 (٨) ط كمباني ج ١٤ / ٥١١، و جديد ج ٦٢ / ١٠١.

" خطف " ما يتعلق بذلك.

في الرسالة الذهبية قال الرضا (عليه السلام): ومن أراد أن لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتا في الصيف أول ما يفتح بابه، ولا يخرج منه أول ما يفتح بابه في الشتاء غدوة (١). الكافي: في رواية علي بن مهزيار أنه يأمر مولانا الجواد (عليه السلام) باطعام القطاة لصاحب اليرقان يشوي له فإنه ينفعه (٢).

يسر: باب الصبر واليسر بعد العسر (٣).

الإشراح: \* (فإن مع العسر يسرا \* إن مع العسر يسرا) \*.

أقول: روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه خرج مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول:

لن يغلب عسر يسرين فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا، قيل: الوجه فيه أن العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد أو الجنس، واليسر منكر فالثاني غير الأول.

التوحيد: عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) عن معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن

أمه فقال: الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الأشقياء، والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال السعداء. قلت له: فما معنى قوله (صلى الله عليه وآله): اعملوا فكل ميسر لما خلق له؟ فقال: إن الله عز وجل خلق الجن والإنس

ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عز وجل: \* (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) \* فيسر كلا لما خلق له، فالويل لمن استحب العمى على الهدى (٤). قوله (صلى الله عليه وآله): كل ميسر لما خلق له. مروى في أصول العامة (٥).

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٥٥٨، وجديد ج ٦٢ / ٣٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٧٤٢، وجديد ج ٦٥ / ٤٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٧١ / ٥٦.

(٤) جديد ج ٥ / ١٥٧، وط كمباني ج ٣ / ٤٤.

(٥) كتاب التاج، ج ١ / ٣٨، و ج ٤ / ٢٩١، و ج ٥ / ١٩٠، وط كمباني ج ٢ / ١٩٥، وجديد ج ٤ / ٢٨٢.

أقول: ميسر بن عبد العزيز: ذكر رجال الكشي روايات كثيرة تدل على مدحه.  
وقال علي بن الحسن: إن ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا وكان ثقة. قال له  
أبو جعفر: يا ميسر أما إنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخره الله  
تعالى بصلتك قرابتك. وقال العقيقي: أثنى عليه آل محمد (عليهم السلام) وهو ممن  
يجاهد

في الرجعة. كذا عن الخلاصة.

المحاسن: عن نباتة بن محمد البصري قال: أدخلني ميسر بن عبد العزيز على  
أبي عبد الله (عليه السلام) وفي البيت نحو من أربعين رجلا فجعل ميسر يقول: جعلت  
فذاك

هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا حتى إنتهى إلي فقال: إن هذا ليس في أهل  
بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله إذا أراد بعبد  
خييرا

وكل به ملكا فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر (١).  
خبر الرجل الموسر الذي جلس إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء معسر  
درن

الثوب فجلس إلى جنبه فقبض الموسر ثيابه (٢).

قرب الإسناد: عن الصادق (عليه السلام) في حديث: فإن المرء المسلم ما لم يغش  
دناءة تظهر تخشعا لها إذ ذكرت ويغري بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي  
ينتظر أول فوزة من قداحه، توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم (٣).

أقول: قوله: كالياسر الفالج، الياسر من الميسر وهو القمار، والفالج أي الغالب،  
وقداح جمع قدح بكسر القاف فيهما وهو سهم القمار.

حرمة الميسر وأنواعه وسهامه العشرة وأساميها (٤).

أمالي الطوسي: العلوي (عليه السلام): كلما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر (٥).  
وتقدم

(١) ط كنباني ج ٣ / ٥٧، وجديد ج ٥ / ٢٠٥.

(٢) ط كنباني ج ٦ / ٧٠٢، وجديد ج ٢٢ / ١٣٠.

(٣) جديد ج ٧١ / ٨٤، وط كنباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٤.

(٤) ط كنباني ج ٢٣ / ٤٤، وجديد ج ١٠٣ / ١٨٩.

(٥) ط كنباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، و ج ١٦ / ١٤٦، وجديد ج ٧٣ / ١٥٧، و ج ٧٩ /

٢٣٠.

في " وقى " : تفسير اليسر في الآية.  
تفسير اليسر في قوله تعالى: \* (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) \*  
اليسر: الولاية، والعسر: الخلف وموالات أعداء الله (١).  
قاعدة: الميسور لا يسقط بالمعسور في عوائد الأيام للنراقي (٢).  
يس: شأن نزول سورة يس (٣).  
فضيلة هذه السورة مضافا إلى ما تقدم في " قرء " (٤).  
الروايات الدالة على أن يس اسم محمد (صلى الله عليه وآله)، وأن آل يس آل محمد (عليهم السلام).  
قال السيد نور الله التستري: إن السلام عليهم في قوله تعالى: \* (سلام على آل يس) \* منفردا في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين فيه دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء والمرسلين، ومن هو في درجتهم لا يكون إلا إماما معصوما، فيكون نصا في الإمامة، ولا أقل من كونه نصا في الأفضلية - الخ (٥).  
باب أن آل يس آل محمد (عليهم السلام) (٦).  
في أن يس ون وطه محمد (صلى الله عليه وآله) (٧).  
الروايات من طرق العامة في أن قوله: \* (سلام على آل يس) \* يعني سلام على آل محمد في إحقاق الحق (٨). ذكر فيه ثمانية عشر رواية عنهم في ذلك.  
يسع: باب قصة إلياس وإليا واليسع (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ٧ / ١٣٦. ونحوه ج ٩ / ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٧، وجديد ج ٢٤ / ٢٢٠، و ج ٣٦ / ٩٩  
و ١٠٣ و ١٢٨.  
(٢) عوائد الأيام ص ٨٨.  
(٣) جديد ج ١٨ / ٦٦، وط كمباني ج ٦ / ٣١٣.  
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٩، وجديد ج ٨١ / ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠.  
(٥) جديد ج ٢٣ / ١٧٠.  
(٦) ط كمباني ج ٧ / ٣٤، وجديد ج ٢٣ / ١٦٧.  
(٧) ط كمباني ج ٧ / ٢٧٥، و ج ٦ / ١١٩، و ج ٤ / ٦٣، وجديد ج ٢٦ / ٤، و ج ١٦ / ٨٦ مكررا  
و ٨٧، و ج ٩ / ٢٣١.  
(٨) الإحقاق ج ٩ / ١٢٧.  
(٩) ط كمباني ج ٥ / ٣١٦، وجديد ج ١٣ / ٣٩٢.

وفيما احتج به مولانا الرضا (عليه السلام) على جاثليق النصارى أن قال: إن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى: مشى على الماء، وأحى الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص فلم يتخذه أمته ربا - الخ (١).

أقول: أسامي اليسع ذكرناهم في الرجال.

يفث: ما يتعلق بياث بن نوح (٢). وفيه أن حام وياث كانا مع نوح في السفينة، فهبت ريح فكشفت عورته، فسترها سام وضحكا، فانتبه نوح من نومته فرأهما يضحكان فدعا عليهما، وقال: اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له إلا السودان، اللهم غير ماء صلب يافث. فغير الله ماء صلبهما. فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين حيث كانوا من يافث، وجميع البيض سواهم من سام، كما قاله الإمام الهادي (عليه السلام).

يقت: خبر الياقوتة التي نزلت من الجنة. فمسح بها جبرئيل على رأس آدم في حجه فتناثر شعره، وحيث بلغ نورها صار حرما، كما رواه الإمام الهادي، عن آبائه (عليهم السلام) (٣).

النبوي (صلى الله عليه وآله): إن لله عمودا من ياقوتة حمراء مشبكة بقوائم العرش لا ينالها إلا

علي وشيعته (٤).

يقن: الخصال: في حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من كان على يقين فشك فليمض على يقينه، فإن الشك لا ينقض اليقين (٥). وتمامه (٦).

(١) ط كمباني ج ٤ / ١٦١، و جديد ج ١٠ / ٣٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٥٠٢، و جديد ج ٦٢ / ٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٢١ / ١٢، و جديد ج ٩٩ / ٥١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٨، و جديد ج ٦٨ / ١٣٥.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٥، و جديد ج ٨٠ / ٣٥٩.

(٦) ط كمباني ج ٤ / ١١٤. ونحوه في ج ١ / ١٥٣، و جديد ج ١٠ / ٩٨، و ج ٢ / ٢٧٢.

وفي معناه ما في الفقيه بطريق صحيح عن إسحاق بن عمار أنه قال: قال لي أبو الحسن الأول (عليه السلام): إذا شككت فابن علي اليقين. قال: قلت: هذا أصل؟ قال:

نعم. بيان: أصل أي قاعدة كلية (١).

علل الشرائع: في الصحيح عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث قال: لأنك كنت على يقين من نظافته، ثم شككت، فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا - الخبر (٢).

روى الشيخ والكليني بسندين عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) في حديث الشك في عدد الركعات قال: ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك باليقين ولا يخلط أحدهما بالآخر، ولكنه ينقض الشك باليقين، ويتم على اليقين، فيبنى عليه، ولا يعتد بالشك في حال من الحالات (٣).

الكافي، التهذيب: عن ابن بكير، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا استيقنت أنك قد أحدثت فتوضأ، وإياك أن تحدث وضوءاً أبدا حتى تستيقن أنك قد أحدثت (٤).

التهذيب: عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وإن حرك إلى جنبه شيء لم يعلم به؟ قال: لا، حتى يستيقن أنه قد نام، فإنه على يقين من وضوئه، ولا ينقض اليقين أبدا بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر (٥).

التهذيب: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث إعاره الثوب للذمي مع أنه يعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده ويصلي قبل غسله؟ قال: صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنك أعرتة إياه وهو طاهر ولم

(١) الفقيه ط جديد ج ١ / ٣٥١ ح ١٠٢٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٩، وكتاب الصلاة ص ١٠٨، و ج ١ / ١٥٦، وجديد

ج ٢ / ٢٨٢، و ج ٨٠ / ١٢٤، و ج ٨٣ / ٢٦٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٤٩، و ج ١ / ١٥٦، وجديد ج ٢ / ٢٨١، و ج ٨٨ / ١٨٠.

(٤) جديد ج ٢ / ٢٨١، وص ٢٧٤.

(٥) جديد ج ٢ / ٢٨١، وص ٢٧٤.



يستيقن أنه نجسه، فلا بأس أن تصلي فيه حتى تستيقن أنه نجسه (١).  
 الخصال: عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لم يخلق الله عز وجل يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت (٢).  
 باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين (٣).  
 الذاريات: \* (وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون) \* .  
 التكاثر: \* (كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين) \* .  
 تفسير: \* (وفي الأرض آيات) \* أي دلائل تدل على عظمة الله وعلمه وقدرته وإرادته ووحدته وفرط رحمته، \* (وفي أنفسكم) \* أي وفي أنفسكم آيات إذ ما في العالم شيء إلا وفي الإنسان نظير يدل دلالاته. \* (علم اليقين) \* هو العلم الذي يثلج به الصدر بعد اضطراب الشك فيه \* (لترون الجحيم) \* يعني حين تبرز الجحيم في القيامة قبل دخولهم إليها \* (ثم لترونها) \* يعني بعد الدخول إليها \* (عين اليقين) \* .  
 جعل بعض المحققين لليقين ثلاث درجات: الأولى علم اليقين، وهو العلم الذي حصل بالدليل كمن علم وجود النار برؤية الدخان. والثانية عين اليقين، وهو إذا وصل إلى حد المشاهدة كمن رأى النار. والثالثة حق اليقين، وهو كمن دخل النار واتصف بصفاتهما (٤).  
 الكافي: عن الوشاء، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول: الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة. واليقين فوق التقوى بدرجة، وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين (٥). عن الرضا (عليه السلام) مثله. وعن الصادق (عليه السلام)  
 ما يقرب منه (٦).

- (١) جديد ج ٢ / ٢٨٢ .  
 (٢) ط كمباني ج ٣ / ١٢٧، و ج ١٧ / ١٨٥، وجديد ج ٦ / ١٢٧، وقريب منه ص ١٣٧، و ج ٧٨ / ٢٤٦ .  
 (٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، وجديد ج ٧٠ / ١٣٠ .  
 (٤) جديد ج ٧٠ / ١٣٥ و ١٣٤ .  
 (٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٧ و ٦٧ . ويقرب منه في ط كمباني ج ١٧ / ١٨٧ و ٢١١، وجديد ج ٧٠ / ١٣٦ و ١٣٩ و ١٧١، و ج ٧٨ / ٣٥٥ .  
 (٦) جديد ج ٧٨ / ٢٥٧ .

وروى مثله يونس عن الرضا (عليه السلام) وزيد فيه قال: قلت: فأبي شئ اليقين؟ قال (عليه السلام): التوكل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله.

قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر (عليه السلام) (١).  
في معنى اليقين ومراتبه (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله، ولا يلومهم على ما لم يؤت به الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثم قال: إن الله تعالى يعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط (٣). ويقرب منه ما في البحار (٤).

الكافي: عنه (عليه السلام): إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين (٥). وفيه صدر وذيل لهذه الرواية.  
الكافي: عن زرارة، عنه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر: لا يجد

أحدكم طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه (٦).

الكافي: عن صفوان الجمال، عنه (عليه السلام) مثله مع زيادة: وأن الضار النافع هو الله عز وجل (٧).

في يقين أمير المؤمنين (عليه السلام) في جلوسه إلى حائط مائل يقضي بين الناس،

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٨، وجديد ج ٧٠ / ١٣٨.

(٢) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وكتاب الإيمان ص ٢٥٩، وجديد ج ٧٠ / ١٤٠ - ١٤٢، وج ٦٩ / ١٦٠.

(٣) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وجديد ج ٧٠ / ١٤٣ و ١٧٢.

(٤) ط كمانبي ج ١٧ / ٢١، وجديد ج ٧٧ / ٦٨.

(٥) جديد ج ٧٠ / ١٤٧، و ج ٧٨ / ١٩٨، وط كمانبي ج ١٧ / ١٧١.

(٦) جديد ج ٧٠ / ١٤٨، وص ١٥٤ و ١٧٣ و ١٨٠.

(٧) جديد ج ٧٠ / ١٤٨، وص ١٥٤ و ١٧٣ و ١٨٠.

وقوله لمن منعه عن ذلك: حرس امرءاً أجله (١).  
 ما يذكر من يقينه (عليه السلام) في الحروب (٢).  
 في التوحيد باب القضاء والقدر عن الصادق في حديث، عن آباءه (عليهم السلام): سألت  
 معاوية عن الحسين (عليه السلام): ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة، ثم دار عشيا  
 في  
 طرقهم في ثوبين؟ فقال: حملة على ذلك علمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وإن  
 ما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال: صدقت.  
 الكافي: عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول  
 الله  
 صلى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفرا  
 لونه قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله): كيف  
 أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقنا، فعجب رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله) من قوله  
 وقال له: إن لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إن يقيني يا رسول الله هو  
 الذي أحزنني، وأسهر ليلي، وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها  
 حتى كأني أنظر إلى عرش ربي قد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك، وأنا  
 فيهم، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الأرائك  
 متكئون، وكأني أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون، وكأني الآن  
 أسمع زفير النار يدور في مسامعي.  
 فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان، ثم قال له: ألزم  
 ما أنت  
 عليه، فقال الشاب: ادع الله لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك، فدعا له  
 رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي (صلى الله  
 عليه وآله) فاستشهد بعد تسعة  
 نفر وكان هو العاشر.  
 بيان: " فعجب رسول الله " أي تعجب منه لندرة مثل ذلك أو أعجبه وسر به.

(١) جديد ج ٧٠ / ١٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٢ و ٦٩، وجديد ج ٧٠ / ١٥٤ - ١٥٦ و ١٥٨ و ١٧٢ -  
 ١٨١.

" أسهر ليلي " لحزن الآخرة أو للاستعداد لها أو لحب عبادة الله ومناجاته " عجباً للمحب كيف ينام " والاستناد مجازي أي أسهرني في ليلي. وكذا " أظماً هو اجري " أي أظماني عند الهاجرة وشدة الحر للصوم في الصيف. " عزفت نفسي عنه " أي زهدت فيه.

قال بعض المحققين: هذا التنوير الذي أشير إليه في الحديث إنما يحصل بزيادة الإيمان وشدة اليقين، فإنهما ينتهيان بصاحبهما إلى أن يطلع على حقائق الأشياء محسوساتها ومعقولاتها، فتتكشف له حجبها وأستارها، فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه، من غير وصمة ريب أو شائبة شك، فيطمئن لها قلبه، ويستريح بها روحه، وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من أوتيتها فقد أوتي خيراً كثيراً. وإليها أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: " هجم بهم العلم على حقائق الأمور،

وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملأ الأعلى ".  
أراد (عليه السلام) بما استوعره المترفون يعني المتنعمون رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني ونحو ذلك، وإنما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور، والانس بالله، والوحشة عما سواه، وصيرورة الهموم جميعاً هما واحداً (١).  
وذكرناه في رجالنا في ترجمة: الحارث بن مالك بن البرصا الليثي.  
المحاسن: أبي رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له: أيها الناس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية - إلى أن قال: - وكان علي بن الحسين (عليه السلام)

يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين (٢).  
مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): اليقين يوصل العبد إلى كل حال سني

(١) ط كمانبي ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣ و ٦٧. ويقرب منه في ج ٦ / ٧٠٦ و ٧٠١، و جديد ج ٧٠ / ١٥٩ - ١٦١ و ١٧٤، وج ٢٢ / ١٢٦ و ١٤٦.  
(٢) جديد ج ٧٠ / ١٧٦.

ومقام عجيب كذلك أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أن

عيسى بن مريم كان يمشي على الماء، فقال: لو زاد يقينه لمشي في الهواء (١).  
نهج البلاغة: سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلا من الحرورية يتهدد ويقرأ، فقال:  
نوم على يقين خير من صلاة في شك (٢).

مشكاة الأنوار: عن الصادق (عليه السلام) قال: ليس شيء إلا له حد. قال: قلت:  
جعلت فداك، فما حد التوكل؟ قال: اليقين، قلت: فما حد اليقين؟ قال: لا تخاف  
شيئا.

وسأل أمير المؤمنين (عليه السلام) الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال لهما: ما بين  
الإيمان

واليقين؟ فسكتا، فقال للحسن (عليه السلام): أجب يا أبا محمد، قال: بينهما شبر،  
قال:

وكيف ذاك؟ قال: لأن الإيمان ما سمعناه بآذاننا وصدقناه بقلوبنا، واليقين ما  
أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ما غاب عنا.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وكل الرزق بالحمق، وוכל الحرمان بالعقل  
وוכל البلاء باليقين والصبر (٣).

فقه الرضا (عليه السلام): أروي أنه سئل عن رجل يقول بالحق، ويسرف على نفسه  
بشرب الخمر، ويأتي الكبائر، وعن رجل دونه في اليقين وهو لا يأتي ما يأتيه.  
فقال (عليه السلام): أحسنهما يقينا كنائم على المحجة إذا انتبه ركبها. والأدون الذي  
يدخله

الشك كالنائم على غير طريق لا يدري إذا انتبه أيهما المحجة (٤).

باب يقين أمير المؤمنين (عليه السلام) وصبره على المكاره وشدة ابتلائه (٥).  
تأويل قوله تعالى: \* (وإنه لحق اليقين) \* بمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٦).

(١) جديد ج ٧٠ / ١٧٩.

(٢) جديد ج ٧٠ / ١٨١، وج ٧٨ / ١٤، وط كمباني ج ١٧ / ١١٩.

(٣) جديد ج ٧٠ / ١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ٧٢ / ١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٩ / ٥٠٨، وجديد ج ٤١ / ١.

(٦) ط كمباني ج ٩ / ١١١، وجديد ج ٣٦ / ١٤٩.

الروايات العلوية أنه قال: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. رواها الفريقان،  
منها عن أعلام العامة (١).

ونقلتها الحرّة بنت حليلة السعدية محتجة على الحجاج في إثبات أفضلية  
أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما ذكرناها في رجالنا (٢) في ترجمة حرّة، وفي البحار  
(٣).

إكمال الدين: النبوي الصادقي (عليه السلام): واعلم أن أعظم الناس يقينا قوم يكونون  
في آخر الزمان لم يلحقوا النبي (صلى الله عليه وآله) وحجب عنهم الحجة فأمنوا  
بسواد على  
بياض (٤).

وفي خبر الهدية التي جاء بها جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) المشار إليها  
في

"هدى" قال: فما تفسير اليقين؟ قال: الموقن يعمل لله كأنه يراه فإن لم يكن يرى  
الله فإن الله يراه، وأن يعلم يقينا أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن  
ليصيبه، وهذا كله أغصان التوكل ومدرجة الزهد (٥). وفي "هدى": تمام الرواية مع  
بيان مواضعها.

قال تعالى: \* (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) \* المراد باليقين الموت، كما في  
قوله تعالى حكاية عن أهل النار \* (وكننا نخوض مع الخائضين... حتى أتانا  
اليقين) \* وفسره الطبرسي وغيره بالموت. ومنه قوله (عليه السلام) في الزيارات:  
وعبدت

الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

يتم: باب التيمم وآدابه وأحكامه (٦).

المحاسن: في رواية حفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من آوى إلى

(١) إحقاق الحق ج ٧ / ٦٠٥ - ٦٠٧.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨ / ٥٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١١ / ٣٩، وجديد ج ٤٦ / ١٣٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٣٦، وج ١٧ / ١٧، وجديد ج ٥٢ / ١٢٥، وج ٧٧ / ٥٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧ / ٦، وجديد ج ٧٧ / ٢٠.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٢، وجديد ج ٨١ / ١٣١.

فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمم من دثاره وثيابه، كان في صلاة ما ذكر الله (١).  
رأي عمر في فاقد الماء: سقوط الصلاة لا التيمم، كما في صحيح البخاري  
وصحيح مسلم باب التيمم، وكتاب الغدير (٢).

يمن: غيبة النعماني: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وقف (وفد  
- خ ل) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهل اليمن يشنون بشيشا، فلما دخلوا  
على  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، منهم المنصور  
يخرج في

سبعين ألفا ينصر خلفي وخلف وصيي، حمائل سيوفهم المسد، فقالوا: يا رسول الله  
ومن وصيك؟ فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به، فقال عز وجل: \* (واعتصموا  
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) \* - إلى أن قالوا: - يا رسول الله بالذي بعثك بالحق  
أرناه

فقد اشتقنا إليه، فقال: هو الذي جعله الله آية للمؤمنين، فإن نظرتم إليه نظر من كان  
له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أنني نبيكم، تخللوا  
الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو، لأن الله يقول:  
\* (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) \* إليه وإلى ذريته - الحديث.  
وحاصله أنه قام جمع وتصفحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين،  
وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله، فرفعوا أصواتهم يبيكون، قال: فبقي  
هؤلاء القوم المتوسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين.  
وكان

النبي (صلى الله عليه وآله) بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي  
طالب (عليه السلام).

بيان: " يشنون " من البشاشة وهي طلاقة الوجه. والمسد: حبل من ليف أو  
خوص. والمنصور هو الذي يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم (عليه السلام) (٣).  
النبوي (صلى الله عليه وآله) في مدح اليمن: وأن الإيمان يمان يمان (يمان - خ ل)  
والحكمة

(١) ط كعباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٩، وجديد ج ٨١ / ١٥٧.  
(٢) الغدير ط ٢ ج ٢ / ٨٣ - ٩١.  
(٣) ط كعباني ج ٩ / ١٠٤، وقريب منه ٨٦، وجديد ج ٣٦ / ١١٢ و ١٥.

يمانية ولولا الهجرة لكنت امرءاً من أهل اليمن (١).  
وفي حديث آخر قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن خير الرجال أهل اليمن، والإيمان  
يمان

وأنا يماني، وأكثر قبائل دخول الجنة يوم القيامة مذحج.  
بيان: إنما قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض  
اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانية. قال الجوهري: اليمن بلاد العرب، والنسبة إليهم  
يمني، ويمان مخففة والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيبويه  
وبعضهم يقول: يماني بالتشديد. إنتهى (٢).

أقول: قال الفيروزآبادي في قوله: أجد نفس ربكم من قبل اليمن: المراد  
ما تيسر له من أهل المدينة، وهم يمانون من النصره والإيواء. إنتهى.  
رواية علي بن عثمان الأشج المعروف بأبي الدنيا عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن  
النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من أحب أهل اليمن فقد أحبني ومن أبغضهم فقد  
أبغضني (٣).

عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه كان إذا دخل عليه أناس من اليمن قال: مرحبا برهط  
شعيب وأحبار موسى (٤). وتقدم في "ظهر": ما يتعلق باليمن.  
قصة قوم من أهل اليمن كان عندهم ألواح موسى أخذوها من الجبل الذي  
استودعها موسى، فدفعوها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). وفي رواية أخرى  
وصلت إليهم

وراثه عن يوشع بن نون. وقد أشير إلى ذلك في "جفر" (٥).  
باب بعث أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى اليمن (٦).  
أقول: قد أشرنا في "عقب": ذهابه (عليه السلام) إلى اليمن وما اتفق له في عقبة أفيق.

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٧٠٤، و ج ١٤ / ٣٤٤، و جديد ج ٢٢ / ١٣٦، و ج ٦٠ / ٢٣١.  
(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٣٤٤، و جديد ج ٦٠ / ٢٣٢.  
(٣) ط كمباني ج ٨ / ٧٣٦، و ج ١٣ / ٦٠ و ٦١، و ج ١٤ / ٣٤١، و جديد ج ٣٤ / ٣٣٣،  
و ج ٥١ / ٢٢٥، و ج ٦٠ / ٢٢٤.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٣٤١، و جديد ج ٦٠ / ٢٢٢.  
(٥) ط كمباني ج ٧ / ٣٢٠ و ٣٢١، و ج ٦ / ٢٢٧، و جديد ج ٢٦ / ١٨٧، و ج ١٧ / ١٣٧ - ١٣٩.  
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٦٥٨، و ج ٩ / ٤٨٢ و ٤٩٨، و جديد ج ٢١ / ٣٦٠، و ج ٤٠ / ٢٤٤ و ٣١٦.



سؤال أبي جعفر (عليه السلام) عن الرجل الذي كان من أهل اليمن: هل تعرف دار كذا وكذا؟ هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا؟ (١)  
ما جرى بين أبي عبد الله (عليه السلام) والرجل اليماني المسمى بسعد المولى في النجوم (٢). تقدم ما يتعلق به في "نجم".

خبر عالم اليماني الذي جاء إلى الصادق (عليه السلام) فسأله عن علم عالمهم، فقال: إنه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين، فقال: عالم المدينة أعلم من عالمكم، لأنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس - الخ (٣). وفي كل هذه الروايات تنتهي سلسلة الرواة من الطرق المختلفة إلى أبان بن تغلب. وأبسط من ذلك كله رواية احتجاج الطبرسي عن أبان بن تغلب. ورواية الخصال عنه فراجع إلى البحار (٤).

وصية رجل يماني أولاده أن يحملوا جنازته إلى النجف لأنه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فجاؤوا بها وصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) عليها فدفنوها هناك (٥).

الباقر (عليه السلام) في ذكر علامات ظهور القائم (عليه السلام) ذكر خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد، ثم قال: وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى صراط مستقيم (٦).

(١) ط كمانى ج ٦ / ٢٢٧، و ج ١١ / ٦٦، و جديد ج ١٧ / ١٣٧. ونحوه ص ١٣٨ و ١٣٩، و ج ٤٦ / ٢٣٤.

(٢) ط كمانى ج ٧ / ٣٠٢، و جديد ج ٢٦ / ١١٢.

(٣) ط كمانى ج ١٤ / ٨٤. وتمامه فيه ص ١٤٣. وبعضه ص ١٤٥ مكررا و ١٥٦، و جديد

ج ٥٧ / ٣٤٢، و ج ٥٨ / ٢١٩ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٦٩.

(٤) جديد ج ٥٨ / ٢١٩ و ٢٦٩.

(٥) ط كمانى ج ٩ / ٦٨٥، و جديد ج ٤٢ / ٣٣٤.

(٦) ط كمانى ج ١٣ / ١٦٣، و جديد ج ٥٢ / ٢٣٢.

استحباب التيمن في كل الأمور:  
مكارم الأخلاق: في أخلاق النبي (صلى الله عليه وآله): وكان يحب التيمن في كل  
أموره في  
لبسه وتنعله وترجله (١). ورواه العامة. والمراد بالتيمن التيامن.  
باب فيه أن شيعتهم أصحاب اليمين وأعدائهم أصحاب الشمال (٢).  
تأويل قوله تعالى: \* (فمن أوتي كتابه بيمينه) \* (٣).  
في أنه علي وشيعته يؤتون كتابهم بأيمانهم، كما قاله مولانا الصادق (عليه السلام) في  
رواية أبي بصير وغيره (٤).  
ما يتعلق بأصحاب اليمين وأصحاب الشمال وخلقهم (٥).  
تفسير قوله تعالى: \* (فسلام لك من أصحاب اليمين) \* بالشيعة، يعني أيها  
الرسول إنك تسلم من الشيعة لا يقتلون ولدك (٦).  
وكذلك قوله تعالى: " كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين " الأئمة  
وشيعتهم (٧). (طريفة: عدد اليمين مطابق لعدد علي (عليه السلام)).  
عن الصدوق، عن مولانا الصادق (عليه السلام) قال في حديث: نحن يمين الله -  
الخبر.  
وفي رواية جابر عن النبي (صلى الله عليه وآله) في الفضائل: نحن يمين الله، ونحن  
السبيل  
والسلسبيل - الخ.  
في العلوي (عليه السلام) قال جبرئيل: يا رسول الله ما من أحد تختم في يمينه وأراد  
بذلك سنتك ورأيت يوم القيامة متحيرا إلا أخذت بيده وأوصلته إليك وإلى

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ١٥٢، وجديد ج ١٦ / ٢٣٧.  
(٢) ط كمباني ج ٧ / ٨١، وجديد ج ٢٤ / ١.  
(٣) ط كمباني ج ٣ / ٢٩٢، وجديد ج ٨ / ١١.  
(٤) ط كمباني ج ٩ / ٩٧ و ٩٨ و ١٠٥ و ١٠٧، وجديد ج ٣٦ / ٦٥ - ٦٧ و ٧٠.  
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦ و ٣٣، وجديد ج ٦٧ / ٩٣ و ١٢٢.  
(٦) ط كمباني ج ٧ / ٨١ - ٨٣، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٦ مكررا، وجديد ج ٢٤ / ١،  
و ج ٦٨ / ٥٣.  
(٧) ط كمباني ج ١٣ / ١٤، و ج ٣ / ٢٤٧، و ج ٩ / ١٠٣، و ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ و ١١٥،  
وجديد ج ٣٦ / ١٠٩، و ج ٧ / ١٩٢ و ١٩٣، و ج ٥١ / ٦١، و ج ٦٨ / ٢٩ و ٤٨.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١). وتقدم في " ختم " : فضل التختم باليمين.

أبواب الأيمان والنذر (٢).

باب أحكام اليمين والنذر والعهد (٣).

معاني الأخبار: عن عبد الله بن سنان، عن الصادق (عليه السلام) قال: لا يمين في غضب، ولا في إجبار، ولا في إكراه، قلت: أصلحك الله فما الفرق بين الإكراه والإجبار؟ قال: الإجبار من السلطان، والإكراه من الزوجة والام والأب وليس

بشيء (٤).

في رواية الأربعمئة قال: لا يمين في قطيعة، ولا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها (٥).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصادق (عليه السلام) قال: للعبد أن يستثني في اليمين ما بينه وبين أربعين يوماً إذا نسي (٦). وتقدم في " ثني " ما يتعلق بذلك.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عنه (عليه السلام): لو حلف الرجل أن لا يحك أنفه بالحائط لا يتلاه الله حتى يحك أنفه بالحائط، وقال: لو حلف الرجل لا ينطح الحائط برأسه لو كل الله به شيطانا حتى ينطح رأسه بالحائط (٧). في وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لوالد مع

ولده، ولا لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه - الخ (٨). وأسقط

قوله: لو ولد مع ولده والباقي مثله. وتقدم في " صوم " : تمام هذه الرواية مع مواضعها.

(١) ط كمياني ج ٩ / ٦١٣، و جديد ج ٤٢ / ٦٣.

(٢) ط كمياني ج ٢٣ / ١٤١، و جديد ج ١٠٤ / ٢٠٥، وص ٢١٣.

(٣) ط كمياني ج ٢٣ / ١٤١، و جديد ج ١٠٤ / ٢٠٥، وص ٢١٣.

(٤) جديد ج ١٠٤ / ٢١٩.

(٥) جديد ج ١٠ / ٩٩ و ١٠٠، وط كمياني ج ٤ / ١١٤.

(٦) جديد ج ١٠٤ / ٢٣٠، و ج ٣٢ / ٦١٧، وط كمياني ج ٨ / ٥٢٢.

(٧) جديد ج ١٠٤ / ٢٣١.

(٨) ط كمياني ج ١٧ / ١٧، و جديد ج ٧٧ / ٥٧.

الروايات في ذم اليمين الفاجرة ومن يشتري ويبيع بيمين (١).  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اليمين الغموس التي توجب النار: الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله. المحاسن: عنه (عليه السلام): من حلف على يمين

وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله (٢).

في أنه عد من الكبائر الأيمان الكاذبة (٣).

الخصال: في كتاب علي (عليه السلام): ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها. وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى أموالهم. ويبرون فتزاد أعمارهم، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من أهلها وينقلان الرحم، وإن تثقل الرحم انقطاع النسل (٤).  
تفسير قوله تعالى: \* (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) \* (٥). وتقدم في " صلح " ما يتعلق بذلك.

تفسير قوله تعالى: \* (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم) \* (٦).

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حق من افتري على رجل ولم يكن له بينة قال:  
لا يمين في حد ولا في قصاص (٧).

باب ذم كثرة اليمين (٨).

باب الحكم بالشاهد واليمين (٩).

(١) ط كمباني ج ٢٣ / ٢٤ و ٢٥، و جديد ج ١٠٣ / ٩٠ - ٩٥، و ج ١٠٤ / ٢٠٥ - ٢١١.

(٢) جديد ج ١٠٤ / ٢١٠ و ٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٨، و جديد ج ٦٨ / ٢٧٨ و ٢٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٣، و جديد ج ٧٥ / ٢٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٦، و جديد ج ٧٦ / ٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٩ / ١١١ و ١١٦، و جديد ج ٣٦ / ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧٠.

(٧) جديد ج ٧٩ / ١٢٢، و ط كمباني ج ١٦ / ١٣١.

(٨) ط كمباني ج ٢٣ / ١٤٣، و جديد ج ١٠٤ / ٢١٢.

(٩) ط كمباني ج ٢٤ / ١٠، و ج ٩ / ٤٩٥، و ج ١٤ / ٥١٦، و جديد ج ١٠٤ / ٢٧٧،

و ج ٤٠ / ٣٠١، و ج ٦٢ / ١٢٥.

أمالي الصدوق: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قضى باليمين مع الشاهد الواحد، وأن عليا (عليه السلام) قضى به بالعراق (١). وتقدم في "خلف" ما يتعلق

بذلك. وفي "بين": أن اليمين على المدعى عليه، وكذا في "نذر". أقول: قال في القاموس: اليمين: القسم، مؤنث لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون.

إعلام الوري: أم أيمن كانت مولاة النبي (صلى الله عليه وآله) سوداء. ورثها عن أمه، وكان

اسمها بركة، فأعتقها وزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت له أيمن، فمات زوجها فزوجها النبي (صلى الله عليه وآله) من زيد فولدت له أسامة أسود يشبهها، فأسامة وأيمن أخوان لام (٢).

العدد: في أنه ورث رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أمه أم أيمن، وكانت تحضنه، فلما

تزوج بخديجة أعتق أم أيمن (٣).

قال الواقدي: ترك عبد الله أم أيمن وخمسة جمال أوراك، يعني قد أكلت الأراك، وقطيعة غنم، فورث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانت أم أيمن تحضنه واسمها بركة (٤).

روي أنه قال عبد المطلب لام أيمن وكانت تحضن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بركة

لا تغفلي عن ابني، فإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة (٥).

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: رأيت أم أيمن فإني أشهد أنها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه (٦).

الإحتجاج: روي أنه لما ذهبوا بأمر المؤمنين (عليه السلام) إلى أبي بكر للبيعة أقبلت أم

(١) ط كمباني ج ٢٤ / ١٠، و جديد ج ١٠٤ / ٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٧٣٤، و جديد ج ٢٢ / ٢٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٦ / ٢٨، و جديد ج ١٥ / ١١٦، و ص ١٢٥.

(٤) ط كمباني ج ٦ / ٢٨، و جديد ج ١٥ / ١١٦، و ص ١٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٩٦، و جديد ج ١٥ / ٤٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٦ / ٧٣٥، و جديد ج ٢٢ / ٢٦٥.

(7.7)

أيمن حاضنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا أبا بكر ما أسرع ما أبديتكم حسدكم ونفاقكم، فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد وقال: مالنا وللنساء (١).

الإختصاص: شهادة أم أيمن وعلي (عليه السلام) لفاطمة بأن النبي (صلى الله عليه وآله) أعطها فداكا وقبضتها فاطمة في حياته، وقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا أم أيمن إشهدني ويا علي إشهد (٢).

علل الشرائع: لما نعي إلى فاطمة (عليها السلام) نفسها أرسلت إلى أم أيمن وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها: يا أم أيمن إن نفسي نعت إلي فادعي لي عليا، فدعته لها (٣).

الكافي: في أنه أكلت أم أيمن من الصفحة التي نزلت على فاطمة (عليها السلام) من الجنة وهذه الصفحة عند الأئمة يخرج بها قائمهم (عليهم السلام) في زمانه (٤).

رواية أم أيمن دوران رحي فاطمة الزهراء (عليها السلام) من غير مدير ظاهر (٥). وتقدم في " رحي " مع ذكر مواضع الرواية.

العلوي (عليه السلام): أهدت لنا أم أيمن قعبا من زبد، وصفحة من تمر فأكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأكلنا معه (٦).

إخبارها زينب بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذا الحديث وعرض زينب هذا الحديث على أبيها قرب ارتحاله وقوله: الحديث كما حدثتك أم أيمن (٧). وهذا في كامل الزيارة (٨).

- 
- (١) ط كعباني ج ٨ / ٥٤، و جديد ج ٢٨ / ٢٧٦.
- (٢) ط كعباني ج ٨ / ١٠٤، و جديد ج ٢٩ / ١٩١.
- (٣) ط كعباني ج ١٠ / ٥٨، و جديد ج ٤٣ / ٢٠٤.
- (٤) ط كعباني ج ١٠ / ١٩، و جديد ج ٤٣ / ٦٣.
- (٥) جديد ج ٣٧ / ٩٧، وط كعباني ج ٩ / ١٩٥.
- (٦) ط كعباني ج ٦ / ٣٢٨، و ج ٨ / ١٨، و ج ١٠ / ١٥٣، و جديد ج ١٨ / ١٢٥، و ج ٢٨ / ٨١، و ج ٤٤ / ٢٣٤.
- (٧) ط كعباني ج ٨ / ١٣، و ج ١٠ / ٢٣٨، و جديد ج ٢٨ / ٥٧، و ج ٤٥ / ١٧٩ - ١٨٣.
- (٨) كامل الزيارة ص ٢٦٢.

الخرائج: روي أن أم أيمن لما توفيت فاطمة، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكة، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها قالت: يا رب أنا خادمة فاطمة تقتلني عطشا؟! فأنزل الله تعالى عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش (١).

أمالي الصدوق: رؤيا أم أيمن أن بعض أعضاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألقيت في بيتها وبكائها لذلك بحيث شكت جيرانها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: نامت عينك يا أم

أيمن! تلد فاطمة الحسين فترينه وتلبينه فيكون بعض أعضائي في بيتك. فلما ولد الحسين (عليه السلام) فكان اليوم السابع أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحلق رأسه وتصدق بوزن

شعره فضة، وعق عنه، ثم هيأته أم أيمن ولفته في برد رسول الله ثم أقبلت به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: مرحبا بالحامل والمحمول يا أم أيمن هذا تأويل رؤياك (٢).

بكاء أم أيمن لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج فاطمة ولم ينش عليها شيئا، وما قال رسول الله (٣).

ما غير عمرو بن عثمان في كلام له أسامة، فقال له: يا بن السوداء ما أطعاك؟ فقال: أنت أطعني مني ولم تعيرني بأمي، وأمي والله خير من أمك، وهي أم أيمن مولاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشرها رسول الله في غير موطن بالجنة، وأبي خير من أبيك

زيد بن حارثة صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحبه ومولاه، قتل شهيدا بمؤتة (٤).

بيان: حبه بالكسر أي محبوبه.

أقول: وينبغي لي أن أتمثل في مقابل تعيير عمرو أسامة بابن السوداء بقول

(١) ط كعباني ج ١٠ / ١٠ و ١٥، وجديد ج ٤٣ / ٢٨ و ٤٦.

(٢) ط كعباني ج ١٠ / ٦٩ و ٦٨، وجديد ج ٤٣ / ٢٤٢.

(٣) ط كعباني ج ٣ / ٣٣١، وج ١٠ / ١٦ و ٢٩، وجديد ج ٨ / ١٤٢، وج ٤٣ / ٤٩ و ٩٨.

(٤) ط كعباني ج ١٠ / ١٢٥، وجديد ج ٤٤ / ١٠٧.



(7.9)

من قال:

رب سوداء وهي بيضاء فعلا \* حسد المسك عندها الكافور  
مثل حب العيون يحسبه الناس \* سوادا وإنما هو نور  
أيمن بن أم أيمن هو الذي ثبت مع تسعة من بني هاشم يوم حنين لما انهزم  
الأصحاب وفيه قتل (١).  
وقيل: قتل يوم أحد شهيدا.

ميمون القداح المكي مولى بني هاشم: روى عنهما (عليهما السلام). هو من أصحاب  
السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام).

الكافي: عن سلام بن سعيد المخزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي  
عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة، وابن شريح فقيه  
أهل

مكة، وعند أبي عبد الله (عليه السلام) ميمون القداح مولى أبي جعفر (عليه السلام)  
فسأله عباد بن كثير

فقال: يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله؟ فقال: في ثلاثة أثواب، ثوبين  
صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكأنما أزور عباد بن كثير من ذلك  
فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن نخلة مريم إنما كانت عجوة ونزلت من السماء،  
فما نبت

من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهو لون، فلما خرجوا من عنده قال عباد  
بن كثير لابن شريح: والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله؟ فقال  
ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فإنه منهم - يعني ميمون - فسأله فقال ميمون: أما  
تعلم ما قال لك؟ قال: لا والله قال: إنه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنه ولد من ولد  
رسول الله، وعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندهم، فما جاء من عندهم فهو  
صواب، وما جاء

من عند غيرهم فهو لقاط (٢).

بيان: أزور: عدل وانحرف. واللون: الدقل من النخل. وروى عنه ابنه عبد الله  
ومعاوية بن وهب وأبان بن عثمان.

(١) ط كمباني ج ٦ / ٦١٠، وجديد ج ٢١ / ١٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١١ / ٢١٦، وجديد ج ٤٧ / ٣٦٨.

ميمونة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) بنت الحارث أخت أم الفضل زوجة العباس  
فهي

خالدة ابن عباس. تزوج بها النبي (صلى الله عليه وآله) في مرجعه من عمرة القضاء  
بسرف السنة

السابعة. كانت آخر امرأة تزوج بها (١).

كان تزويج ميمونة وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو على عشرة أميال من  
مكة. ماتت سنة ٣٦. كانت أفضل أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) خديجة، ثم أم  
سلمة، ثم

ميمونة (٢).

يوم: تفسير علي بن إبراهيم: في قوله تعالى: \* (وذكرهم بأيام الله) \*  
قال: أيام الله ثلاثة: يوم القائم (عليه السلام)، ويوم الموت، ويوم القيامة (٣).  
الخصال، معاني الأخبار: عن مثني الحنات قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول:  
أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم (عليه السلام)، ويوم الكرة، ويوم القيامة (٤).  
في أن المراد باليوم في قوله تعالى: \* (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم) \* يوم  
يقوم القائم (عليه السلام) يئس الذين كفروا، بنو أمية يئسوا من آل محمد (عليهم  
السلام) (٥).

تقدم في " شقق " أن قوله: \* (يوم تشقق الأرض عنهم سراعا) \* في الرجعة (٦).  
تأويل الصادق (عليه السلام) قوله تعالى: \* (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) \*  
بيوم كرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويكون ملكه في كرتة خمسين ألف سنة،  
ويملك

أمير المؤمنين (عليه السلام) في كرتة أربعة وأربعين ألف سنة (٧).  
كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله

- 
- (١) ط كمباني ج ٦ / ٥٨٣، و جديد ج ٢١ / ٤٨.  
(٢) ط كمباني ج ٦ / ٧١٨، و جديد ج ٢٢ / ١٩٢.  
(٣) ط كمباني ج ١٣ / ١١، و ج ٥ / ٢١٨، و جديد ج ٥١ / ٤٥، و ج ١٣ / ١٢.  
(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٢ و ٢١٥، و ج ٣ / ٢٠٦، و جديد ج ٥١ / ٥٠، و ج ٥٣ / ٦٣، و ج ٧ /  
٦١.  
(٥) ط كمباني ج ١٣ / ١٣، و جديد ج ٥١ / ٥٥.  
(٦) ط كمباني ج ١٣ / ٢١٤، و جديد ج ٥٣ / ٥٨.  
(٧) ط كمباني ج ١٣ / ٢٢٦، و جديد ج ٥٣ / ١٠٤.

\* (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) \* قال: يعني يوم خروج القائم (عليه السلام) (١).

كلمات الطبرسي في قوله تعالى: \* (وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) \* (٢).

تقدم في " رجف " تفسير قوله تعالى: \* (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) \* الراجفة: يوم رجعة الحسين (عليه السلام). والرادفة: يوم رجعة أمير المؤمنين (عليه السلام).

تفسير قوله تعالى: \* (يوم يأتي بعض آيات ربك) \* يعني يوم ظهور الحجة المنتظر (عليه السلام) هو بعض من آيات الله. وآيات الله أئمة الهدى صلوات الله عليهم (٣).

قوله تعالى: \* (اليوم أحل لكم الطيبات) \* المراد باليوم الآن لا اليوم المتعارف (٤).

تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى: \* (وتلك الأيام نداولها بين الناس) \* قال: ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس فأين دولة الله أما هو قائم واحد (٥). وتقدم في " دول " .

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: \* (وذكرهم بأيام الله) \* قال:

بآلاء الله يعني نعمه (٦).

باب فيه تفسير الأيام المعدودات، والأيام المعلومات (٧). وفيه الروايات أن الأيام المعدودات أيام التشريق الثلاثة، والمعلومات أيام العشر من ذي الحجة.

(١) ط كمانى ج ١٣ / ٢٣٠، وحديد ج ٥٣ / ١٢٠.

(٢) ط كمانى ج ٣ / ٢٢٥، وحديد ج ٧ / ١٢٢.

(٣) ط كمانى ج ١٣ / ١٢، وحديد ج ٥١ / ٥١.

(٤) ط كمانى ج ١٤ / ٨١١، وحديد ج ٦٦ / ١.

(٥) جديد ج ٥١ / ٥٤، وط كمانى ج ١٣ / ١٣.

(٦) ط كمانى ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وحديد ج ٧١ / ٥٣.

(٧) ط كمانى ج ٢١ / ٧٠ - ٧٢، وحديد ج ٩٩ / ٣٠٥.

باب الأيام والساعات والليل والنهار (١).  
وعوذات الأيام تقدمت في "عوذ".

علل الشرائع: عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة، ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا

الأيام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم.

بيان: حاصله أن تلك الأمور إن كان فيها شر أو نحوسة أو ضرر فكل ذلك بتقدير خالقها، فلعنها لعن من لا يستحقه، وهو يرجع إلى صاحبه (٢). وذكرنا في رجالنا في ترجمة الحسن بن مسعود رواية في ذلك، وفي (٣).

فوائد جلية: الأولى: أعلم أن اليوم نوعان: حقيقي، ووسطي وتحقيق ذلك (٤).

الثانية: أعلم أن اليوم قد يطلق على مجموع اليوم واللييلة، وقد يطلق على ما يقابل الليل، وهو يرادف النهار، ومبدئه من طلوع الفجر الثاني إلى الغروب عند بعض، أو إلى ذهاب الحمرة عند أكثر الشيعة. وعند المنجمين وأهل فارس والروم من طلوع الشمس إلى غروبها (٥).

الثالثة: أن الليل مقدم على اليوم، فما ورد في ليلة الجمعة فهي المتقدمة لا المتأخرة. فروى الكليني في الروضة (٦) عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن المغيرية يزعمون أن هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة، فقال: كذبوا

هذا اليوم لليلة الماضية، إن أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام (٧).

الرابعة: يقسم كلا من اليوم واللييلة باثنتي عشرة ساعة، وقد تطلق الساعة على مقدار من الليل والنهار، كساعة ما بين طلوع الفجر والشمس، وساعة الزوال، والساعة بعد العصر وهكذا، بل على مقدار من الزمان كالتي تطلق على يوم القيامة

(١) ط كمانبي ج ١٤ / ١٨٦، وحديد ج ٥٩ / ١.

(٢) جديد ج ٥٩ / ٢، وص ٩، وص ١٢.

(٣) جديد ج ٥٩ / ٢، وص ٩، وص ١٢.

(٤) جديد ج ٥٩ / ٢، وص ٩، وص ١٢.

(٥) جديد ج ٥٩ / ٢، وص ٩، وص ١٢.

(٦) الروضة ح ٥١٧.

(٧) جديد ج ٥٩ / ١٦.

كما أن اليوم يطلق على مقدار من الزمان (١). وتقدم في "سوع" ما يتعلق بذلك.  
باب ما ينبغي أن يقرأ كل يوم وليلة (٢).  
باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأيام المنحوسة (٣).  
باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية وما شاكلها (٤).  
أقول: سوانح كل شهر في محل اسمه.  
باب أعمال أيام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتها (٥).  
الدروع: ذكر اختيارات الأيام وأدعيتها على ما روي عن الصادق (عليه السلام) (٦).  
الدروع: عن الصادق (عليه السلام) قال: من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين، يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره.  
وعنه (عليه السلام) قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفم، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام ويهضمه. ومن يتعمد أكله رأس الشهر أو شك أن لا ترد له حاجة فيه (٧).  
أما اختيارات الأيام على ما نقل من مولانا الصادق (عليه السلام)، كما في البحار (٨).  
نذكرها ملخصاً: اليوم الأول من الشهر خلق فيه آدم وهو يوم مبارك لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وطلب العلم والتزويج، والسفر والبيع والشراء، واتخاذ المشية، والمريض فيه يبرأ، والمولود فيه يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه.  
اليوم الثاني فيه خلقت حواء من آدم يصلح للتزويج وبناء المنازل، وكتب العهود، وطلب الحوائج والاختيارات، ومن مرض فيه أول النهار خف أمره بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالح التربية.

- 
- (١) جديد ج ٥٩ / ١٧، وط كنباني ج ١٤ / ١٩٠.  
(٢) ط كنباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ٨٧ / ١.  
(٣) ط كنباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤، وجديد ج ٩٥ / ١.  
(٤) ط كنباني ج ٢٠ / ٢٧٥، وجديد ج ٩٨ / ١٨٨.  
(٥) ط كنباني ج ٢٠ / ١٣٨، وجديد ج ٩٧ / ١٣٣، وص ١٣٥، وص ١٣٣.  
(٦) ط كنباني ج ٢٠ / ١٣٨، وجديد ج ٩٧ / ١٣٣، وص ١٣٥، وص ١٣٣.  
(٧) ط كنباني ج ٢٠ / ١٣٨، وجديد ج ٩٧ / ١٣٣، وص ١٣٥، وص ١٣٣.  
(٨) جديد ج ٩٧ / ١٣٥، وط كنباني ج ٢٠ / ١٣٩.

اليوم الثالث أنه يوم نحس مستمر، فيه نزع آدم وحواء لباسهما وأخرجوا من الجنة، فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك، ولا تخرج من دارك إن أمكنك واتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة، والهارب فيه يوجد، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر.

اليوم الرابع يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتخاذ الماشية، ويكره فيه السفر. وفيه ولد هابيل، والمولود فيه يكون صالحا مباركا ما عاش، ومن هرب فيه عسر طلبه ولجأ إلى من يمنعه.

اليوم الخامس يوم نحس مستمر، فيه ولد قابيل، وفيه قتل أخاه، فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك، ومن ولد فيه صلحت حاله.

اليوم السادس يوم صالح لقضاء الحاجة، والتزويج، ومن سافر فيه في بر أو بحر رجع إلى أهله بما يحبه، جيد لشراء الماشية، ومن مرض فيه برئ، ومن ولد فيه صلحت تربيته، وسلم من الآفات.

اليوم السابع يوم صالح لجميع الأمور، يحمد فيه الابتداء بالكتابة والعمارة والغرس، ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه.

اليوم الثامن يوم صالح لكل حاجة من بيع أو شراء، ومن دخل فيه على سلطان قضاه حاجته، ويكره فيه ركوب البحر والسفر، ومن ولد فيه صلحت ولادته، والمريض فيه يجهد.

اليوم التاسع يوم خفيف صالح لكل أمر تريده، فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه رزق مالا ورأي خيرا، ومن هرب فيه نجى، ومن مرض فيه ثقل، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ووفق فيه في كل حالاته.

اليوم العاشر ولد فيه نوح، من ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق، ويصلح للبيع والشراء والسفر، والضالة فيه توجد، والهارب فيه يظفر به ويحبس، وينبغي للمريض فيه أن يوصي.

اليوم الحادي عشر ولد فيه شيث، صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر، ويجتنب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعا، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، ومن ولد فيه طابت عيشته.

اليوم الثاني عشر يوم صالح للتزويج، وفتح الحوانيت، والشركة وركوب البحار، والمريض يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يكون هين التربية. اليوم الثالث عشر يوم نحس فاتق فيه المنازعة، ولقاء السلطان وكل أمر ولا تدهن فيه رأسا، ولا تحلق فيه شعرا، ومن ضل فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد، والمولود فيه ذكر إنه لا يعيش.

اليوم الرابع عشر يوم صالح لكل شئ ومن ولد فيه يكون غشوما ظلوما وهو جيد لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر، ومن هرب فيه اخذ، ومن مرض برئ إن شاء الله.

اليوم الخامس عشر يوم صالح لكل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برئ عاجلا، ومن هرب به ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ (انحراف في اللسان) أو أحرص.

اليوم السادس عشر يوم نحس لا يصلح لشئ سوى الأبنية والأساسات، ومن سافر فيه هلك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضل سلم، ومن مرض فيه برئ سريعا. اليوم السابع عشر يوم متوسط فاحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض، ومن ولد فيه صلحت حاله.

اليوم الثامن عشر يوم سعيد صالح لكل شئ من بيع أو شراء أو زرع أو سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به، والقرض فيه يرد، والمريض يبرأ، ومن ولد فيه صلح حاله.

اليوم التاسع عشر يوم سعيد ولد فيه إسحاق، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج، وتعلم العلم، وشرى الرقيق، ومن ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر يوما، ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخيرات إن شاء الله.



اليوم العشرون يوم متوسط صالح للسفر، وقضاء الحوائج، ووضع الأساسات وغرس الشجر والكرم، واتخاذ الماشية، ومن هرب بعد دركه، ومن ضل فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه صعب عيشه.

اليوم الحادي والعشرون يوم نحس ردئ فلا تطلب فيه الحاجة، واتق فيه السلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا. اليوم الثاني والعشرون يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان، والصدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعا، والمسافر فيه يرجع معافى.

اليوم الثالث والعشرون ولد فيه يوسف، وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج، والدخول على السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيرا، ومن ولد فيه كان حسن التربية.

اليوم الرابع والعشرون يوم نحس ردئ، فيه ولد فرعون، فلا تطلب فيه حاجة ولا أمرا من الأمور، ومن ولد فيه نكد عيشه، ولم يوفق لخير، ويقتل في آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه.

اليوم الخامس والعشرون يوم نحس، فاحفظ فيه نفسك، ولا تطلب فيه حاجة فإنه يوم شديد البلاء، ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيبا، ويصيبه علة شديدة ويسلم منها.

اليوم السادس والعشرون يوم صالح للسفر، ولكل أمر يراد إلا التزويج فمن تزوج فيه فارق زوجته، لأن فيه انفلق البحر لموسى، ولا تدخل فيه على أهلك إذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره.

اليوم السابع والعشرون يوم صالح لكل أمر، والمولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر، كثير الخير، قريبا إلى الناس، محببا إليهم.

اليوم الثامن والعشرون يوم صالح لكل أمر، وفيه ولد يعقوب، فمن ولد فيه يكون محزوناً، وتصيبه الغموم، ويبتلي في بدنه.

اليوم التاسع والعشرون يوم صالح لكل أمر، ومن ولد فيه يكون حليماً، ومن سافر فيه يصيب مالا كثيراً، ومن مرض فيه برئ سريعاً، ولا تكتب فيه وصية. اليوم الثلاثون يوم جيد للبيع والشراء والتزويج، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً وتعسر تربيته ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يمنع منه، ومن هرب فيه اخذ، ومن ضلت له ضالة وجدها، ومن اقترض فيه رده سريعاً.

باب سعادة أيام الشهور العربية ونحوستها وما يصلح في كل يوم منها من الأعمال (١). ونظير الرواية المذكورة فيه (٢).

أسامي الشهور الشمسية والأعمال التي يصلح فيها في رواية المعلى (٣). رواية أخرى عن الصادق (عليه السلام) في أيام شهور الفرس (٤). ورواية أخرى في ذلك (٥). ورواية أخرى عنه في أيام مطلق الشهر نظير الرواية الأولى (٦).

باب يوم النيروز وتعيينه وسعادة أيام شهور الفرس والروم ونحوها (٧). يوم الحج الأكبر فيه ثلاثة أقوال: أحدها: يوم عرفة، كما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام). والحج الأكبر الذي فيه الوقوف والأصغر ليس فيه الوقوف،

وهي العمرة. ثانيها: يوم النحر، كما عن علي (عليه السلام) وابن عباس وهو المروي عن أبي عبد الله (عليه السلام). وثالثها: جميع أيام الحج، كما يقال: يوم الجمل ويوم صفين يراد به

الحين والزمان (٨).

أمالي الصدوق: عن المفضل قال: قال مولانا الصادق (عليه السلام) من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يومه شرهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة.

(١) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٨، وجديد ج ٥٩ / ٥٤، وص ٥٦ - ٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٨، وجديد ج ٥٩ / ٥٤، وص ٥٦ - ٩٠.

(٣) جديد ج ٥٩ / ٩٣، وط كمباني ج ١٤ / ٢٠٧.

(٤) جديد ج ٥٩ / ١٠١، وص ١٠٧، وص ١٠٥.

(٥) جديد ج ٥٩ / ١٠١، وص ١٠٧، وص ١٠٥.

(٦) جديد ج ٥٩ / ١٠١، وص ١٠٧، وص ١٠٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤ / ٢٠٦، وجديد ج ٥٩ / ٩١.

(٨) ط كمباني ج ٦ / ٦٣٧، وجديد ج ٢١ / ٢٦٨.

معاني الأخبار: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وفيه: ومن لم

ير

الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان... (١).

أمالي الصدوق، معاني الأخبار، أمالي الطوسي: في خبر الشيخ الشامي قال  
أمير المؤمنين (عليه السلام): يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا  
همته

اشتدت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شر يوميه فمحروم، ومن لم يبال  
ما رزى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه  
غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له (٢).

أمالي الصدوق: عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال  
علي (عليه السلام): ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا بن آدم أنا يوم  
جديد، وأنا عليك شهيد، فقل في خيرا واعمل في خيرا أشهد لك به يوم القيامة  
فإنك لن تراني بعده أبدا (٣).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: إنما الدنيا ثلاثة أيام: يوم مضى بما فيه  
فليس بعائد، ويوم أنت فيه فحق عليك اغتنامه، ويوم لا تدري أنت من أهله،  
ولعلك راحل فيه، أما اليوم الماضي فحكيم مؤدب، وأما اليوم الذي أنت فيه  
فصديق مودع، وأما غدا فإنما في يديك منه الأمل - الخ (٤).

أخبار تكلم اليوم وشهادته يوم القيامة (٥). وتقدم في "شهد" ما يتعلق بذلك.  
تفسير \* (خلق السماوات والأرض في ستة أيام) \* بالأوقات، كقوله تعالى  
\* (ومن يولهم يومئذ دبره) \* . أو بمقدار ستة أيام.

وفسره الفخر الرازي بستة أحوال وذلك لأن السماء والأرض وما بينهما  
ثلاثة أشياء ولكل واحد منهما ذات وصفة. فهو تكلف بعيد.

(١) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ٧١ / ١٧٣، وص ١٨١.

(٢) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ٧١ / ١٧٣، وص ١٨١.

(٣) ط كميني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ٧١ / ١٧٣، وص ١٨١.

(٤) ط كميني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٥، وجديد ج ٧٣ / ١١١.

(٥) ط كميني ج ٣ / ٢٨٤، و ج ١٧ / ٩٩، و ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥، و ج ١٨ كتاب  
الصلاة ص ٧٥٨، وجديد ج ٧ / ٣٢٥، و ج ٧٧ / ٣٧٩ و ٣٨٠، و ج ٧١ / ١٨١، و ج ٨٩ / ٣٥٣.

ويمكن أن يقال: إن مناط تمايز الأيام وتقديرها إنما هو حركة الفلك الأعلى دون السماوات السبع، والمخلوق في الأيام المتميزة إنما هو السماوات السبع والأرض وما بينهما دون ما فوقهما.

وقال بعض الصوفية: للزمان المادي زمان مجرد كالنفس للجسد، وللمكان المادي مكان مجرد وهما عارضان للمجردات ولا يمكن فهمه وخارج عن طور العقل (١). تفسيره بستة أوقات (٢).

تفسير علي بن إبراهيم في قوله تعالى: \* (في أربعة أيام سواء للسائلين) \* يعني في أربعة أوقات، وهي التي يخرج الله فيها أقوات العالم، من الناس والبهائم والطيور وحشرات الأرض، وما في البر والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر، وما يكون فيه معاش الحيوان كله، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء - الخ (٣). بيان آخر للقمي في ذلك (٤).

توضيح وتحقيق في ذلك لبعض المحققين (٥).

فائدة جليلة لرفع الشبهات عن قوله تعالى في آيات سورة السجدة \* (أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) \* \* (وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام) \* (٦). وتقدم في " أرض " ما يتعلق بذلك. باب ما روي في سعادة الأيام ونحوستها (٧).

إذا أردت التوجه في يوم حذرت فيه فقدم أمام توجهك: الحمد، والمعوذتين وآية الكرسي، والقدر، وآخر آية سورة آل عمران، وقل: اللهم بك يصل

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٢، وص ١٨، وجديد ج ٥٧ / ٦، وص ٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٢، وص ١٨، وجديد ج ٥٧ / ٦، وص ٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ١٤، وجديد ج ٥٧ / ٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤ / ١٧. وغيره ص ١٨ و ٢١ و ٥٠ و ٥١، وجديد ج ٥٧ / ٧١ و ٧٦ و ٨٩ و ٢٠٥ - ٢١٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٥٢، وجديد ج ٥٧ / ٢١٦ - ٢٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤ / ٧٦، وجديد ج ٥٧ / ٣٠٩ - ٣١٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤ / ١٩١، وجديد ج ٥٩ / ١٨.

- الصائل - الدعاء (١).  
تقدم في " صدق " و " دعا " : أن الصدقة والدعاء يدفعان النحوسة.  
ذكر الأشعار المنسوبة إلى مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): لنعم اليوم يوم السبت  
حقا - الأبيات، وبيان معناها (٢).  
عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، علل الشرائع: من مسائل الشامي عن مولانا  
أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يوم السبت يوم مكر وخديعة. ويوم الأحد يوم غرس  
وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب. ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم. ويوم الأربعاء  
يوم شؤم فيه يتطير الناس. ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء  
الحوائج. ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح (٣).  
الأيام المنحوسة على رواية سبعة وهي: ٣ و ٥ و ١٣ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ (٤).  
أشعار نصير الملة والدين الطوسي في ذلك. وما روي عن موسى كليم الله في  
الأيام المنحوسة في الشهور الرومية (٥).  
وسائر الروايات في ذلك للمسافر وغيره (٦).  
خلقة أيام الأسبوع وأولها وعلة التسمية (٧).  
ذكر ما روي في أيام الأسبوع وما ينبغي أن يعمل فيه أو يجتنب (٨).  
باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة (٩).  
أبواب أيام الأسبوع من السبت إلى الخميس (١٠).

- (١) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٢، و جديد ج ٥٩ / ٢٥، وص ٢٨.  
(٢) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٢، و جديد ج ٥٩ / ٢٥، وص ٢٨.  
(٣) ط كمباني ج ٤ / ١١٠، و جديد ج ١٠ / ٨٢.  
(٤) ط كمباني ج ١٤ / ٢٢٠، و جديد ج ٥٩ / ١٤٢.  
(٥) ط كمباني ج ١٤ / ٢٢٠، و جديد ج ٥٩ / ١٤٢.  
(٦) ط كمباني ج ١٦ / ٥٥ - ٥٧، و ج ٢٢ / ٢ و ٣، و جديد ج ٧٦ / ٢٢٣ - ٢٢٧، و ج ١٠٠ /  
١٠١  
- ١٠٤.  
(٧) ط كمباني ج ٤ / ٨٢، و جديد ج ٩ / ٣٠٥.  
(٨) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٧، و جديد ج ٥٩ / ٤٩ - ٥٣.  
(٩) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٤، و ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩ - ٨٠٢، و جديد ج ٥٩ / ٣١،  
و ج ٨٩ / ١٢٢، و ج ٩٠ / ١٢٧.  
(١٠) جديد ج ٥٩ / ١٨ - ٥٣، و ط كمباني ج ١٤ / ١٩٤.

باب ما ينبغي أن يقرأ كل يوم وليلة (١).  
باب أعمال الأسبوع وأدعتها وصلواتها (٢). وصلواتها (٣). في صلواتها  
والرواية الثانية (٤). وكذا ذكر الرواية الثالثة (٥). والرابعة (٦).  
باب صلاة كل يوم (٧).  
باب في زيارتهم في أيام الأسبوع (٨).  
أمالي الطوسي: روي عن أبي نواس الحق سهل بن يعقوب، قال: قلت للإمام  
- يعني أبا الحسن الهادي (عليه السلام) - يا سيدي قد وقع لي اختيارات الأيام، عن  
سيدنا  
الصادق (عليه السلام) مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمد بن  
سليمان  
الديلمي، عن أبيه، عن سيدنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه في كل شهر  
فأعرضه عليك؟ فقال لي: إفعل.  
فلما عرضته عليه وصححته قلت له: يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن  
المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف  
فيها، فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها، فقال لي: يا سهل إن  
لشيئتنا بولايتنا لعصمة، لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة، وسباسب البيد الغائرة  
بين سباع وذئاب، وأعادي الجن والإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق  
بالله عز وجل، وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت (٩).

- 
- (١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ٨٧ / ١.  
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢.  
(٣) ص ٨٣٩، وجديد ج ٩٠ / ١٢٧، وص ٢٧٨.  
(٤) ص ٢٨٠.  
(٥) ص ٣١٩.  
(٦) ص ٣٢٥.  
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧، وجديد ج ٩٠ / ٣٤٣.  
(٨) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٧٩، وجديد ج ١٠٢ / ٢١٠.  
(٩) ط كمباني ج ١٢ / ١٥٠. وذكره في ج ١٤ / ١٩٢ مع زيادة دعاء، وجديد ج ٥٠ / ٢١٥،  
وج ٥٩ / ٢٤.

باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة (عليهم السلام) (١).  
الخصال: عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا  
الحسن العسكري (عليه السلام) جئت أسأل عن خبره - إلى أن قال: - فدخلت فإذا  
هو (عليه السلام)

جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور، قال: فسلمت عليه فرد علي، ثم  
أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: سيدي جئت أتعرف خبرك،  
قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء  
الآن فقلت: الحمد لله.

ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي (صلى الله عليه وآله) لا أعرف معناه قال:  
وما هو؟

فقلت: قوله: " لا تعادوا الأيام فتعاديكم " ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن ما قامت  
السموات والأرض، فالسبت اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والأحد كناية عن  
أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن  
علي وجعفر بن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي  
وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحق،  
وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهذا معنى الأيام فلا  
تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودع واخرج فلا آمن عليك (٢).  
يقول مؤلف الكتاب علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد خان بن هاشم بن  
حاتم النمازي الشاهرودي رحمهم الله تعالى وعفى عنهم في الدنيا والآخرة:  
ختمت كتابي هذا بهذه الأسماء الطيبة المباركة الشريفة صلوات الله وسلامه عليهم  
من الآن إلى قيام يوم الدين في يوم الجمعة رابع ذي الحجة الحرام في سنة ست  
وتسعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة. فالمرجو من إخواني المنتفعين من هذا  
الكتاب - الذي كنت مشتغلاً به في ستة وعشرين سنة، بل اتمام توافيق الأعداد بلغ

(١) ط كمانبي ج ٧ / ١٣٩، و جديد ج ٢٤ / ٢٣٨.  
(٢) ط كمانبي ج ٧ / ١٣٩، و ج ١٢ / ١٤٥، و ج ٩ / ١٧٠، و ج ١٤ / ١٩١، و ج ٢٢ / ٢٧٩،  
و جديد  
ج ٢٤ / ٢٣٨، و ج ٥٠ / ١٩٤، و ج ٣٦ / ٤١٣، و ج ٥٩ / ١٠، و ج ١٠٢ / ٢١٠.

إلى اثنين وثلاثين سنة. وفرغت من التوافق في ٢٣ صفر ١٤٠٣ هـ - أن لا ينسوني  
من صالح الدعاء، وأن يدعوا لي بالمغفرة والرحمة والعافية في الحياة والممات.  
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين  
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخريين  
والحمد لله رب العالمين.



فهرس الآيات  
رقم الآية الآية رقم الصفحة

سورة الحمد (١)

- سورة الحمد ٦٢٠ و ٦١٤ و ٥٨٨ و ٢٣٥ و ٢٣١ و ١٠٨ و ٣٨

سورة البقرة (٢)

- سورة البقرة ٥٤٨

٢ و ٣ - هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ٤٠٧

٦ - أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ٢١

١٥ - الله يستهزئ بهم ٥٣٧

٢٤ - فاتقوا النار التي وقودها... للكافرين ١٧٦ و ١٧٣

٤١ - وإياي فاتقون ٤٠٨

٤٣ - وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ٣٧٢

٤٤ - أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ٣٩١

٤٧ - يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي... العالمين ١٠٣

٥٠ - وأغرقنا آل فرعون ٣١٣

٦٩ - صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ٩٧

٨٣ - وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ٢٤٨

٨٤ - وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ٢٥٠

٨٩ - فلما جائهم ما عرفوا كفروا به ٥٦٧

- ١٠٥ - ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ٢٦٩
- ١٠٦ - ما ننسخ من آية... مثلها ٣٩
- ١١٣ - وقالت اليهود ليست النصرى على شئ ٥٦٥
- ١٢٢ - يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي... العالمين ١٠٣
- ١٣٢ - ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب... مسلمون ٣٥٣
- ١٤٣ - وجعلناكم أمة وسطا ١٤٨
- ١٤٨ - أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ٥١٠
- ١٦٣ - وإلهمك إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ٥٤٨
- ١٦٥ - من يتخذ من دون الله أندادا ١٧
- ١٧١ - مثل الذين كفروا كمثل... نداء ٩٦
- ١٧٧ - والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ٣٩٥
- ١٨٢ - فمن خاف من موص جنفا أو إثما فلا إثم عليه ٣٤٢ و ٣٤١
- ١٨٥ - يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ٥٩٢
- ١٨٧ - ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ١٤٢
- ١٨٩ - يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج ٥٥٠
- ١٩٥ - لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ٥٤٧ و ٥٤٣
- ١٩٦ - ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ٤١
- ١٩٧ - وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ٣٨٤
- ٢٠٨ - ادخلوا في السلم كافة ٤٥٣
- ٢٢٠ - ويسئلونك عن اليتامى ٥٨٢
- ٢٢٢ - ولا تقربوهن حتى يطهرن ١٤٢
- ٢٢٤ - ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ٦٠٦
- ٢٢٩ - فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ٢٥٠
- ٢٢٩ - ومن يتعد حدود الله ٣٤١
- ٢٢٩ - أن تأخذوا مما آتتموهن شيئا ٤٧٣

- ٢٣٣ - وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ٤٣
- ٢٤٣ - خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ٢٦
- ٢٤٩ - إن الله مبتليكم بنهر ٢١٢
- ٢٥١ - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ٤٩١
- ٢٥٥ - آية الكرسي ٦٢٠ و ٣٦٢ و ٣٠٧ و ٢٣٥ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٠٨
- ٢٧٤ - الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ١٢٥
- ٢٨٦ - لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ٢٩٩ و ٢٩٨
- ٢٨٦ - فانصرنا على القوم الكافرين ٦٦
- سورة آل عمران (٣)
- سورة آل عمران ٦٢٠
- ٢ - الله لا إله إلا هو الحي القيوم ٥٤٨
- ٧ - آمننا به كل من عند ربنا ٣٣١
- ١٤ - زين للناس حب الشهوات ٥٧٢
- ١٨ - شهد الله أنه لا إله إلا هو (آية شهد الله) ١٩٦
- ٢٨ - لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء... منهم تقية ٤٢٢
- ٣٠ - يوم تجد كل نفس... نفسه ٣٨٦
- ٣٤ - ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ٥٢٨ و ٣٥٠
- ٣٩ - فنادته الملائكة ١٨
- ٤٤ - ما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ٢٢٩
- ٥٢ - قال من أنصاري إلى الله ٧١
- ٥٥ - وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا ٧١
- ٦١ - آية المباهلة ٥٤٠ و ٤٦٩ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧
- ٨١ - وإذا أخذ الله ميثاق النبيين... لتنصرنه ٢٤٨ و ٢٤١ و ٦٥
- ٩٢ - لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ٤٣٩
- ٩٧ - ولله على الناس حج البيت ٤٦٠

- ١٠١ - فقد هدي إلى صراط مستقيم ٣٥٤
- ١٠٢ - اتقوا الله حق تقاته ٤٠٩ و ٤٠٨
- ١٠٣ - واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ٦٠١
- ١٠٤ - ولتكن منكم أمة يدعون... عن المنكر ٢١٧
- ١٢٠ - وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ٤١٣ و ٤١٢
- ١٢٢ - إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ٥٥٤
- ١٢٣ - لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ٦٧
- ١٢٤ - ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم... منزلين ١٣٤
- ١٣٣ - أعدت للمتقين ٤١٣
- ١٤٠ - وتلك الأيام نداولها بين الناس ٦١٢
- ١٥٤ - ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا ٩٦
- ١٦٩ - بل أحياء عند ربهم يرزقون ٢٢٨
- ١٨٠ - سيطوقون ما بخلوا به ولله ميراث السماوات والأرض ٢٨٩ و ١٧٨
- ١٨٦ - وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور ٤١٢
- ١٨٧ - وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ٢٥٠
- ١٩١ - ١٩٤ - الذين يذكرون الله قياما وقعودا... من ذكر أو أنثى ٤٨٦ و ١٩
- سورة النساء (٤)
- ٣ - فانكحوا ما طاب لكم من النساء ١٤٠
- ٩ - وليخش الذين لو تركوا... خافوا عليهم ٥٨٣
- ١٠ - إن الذين يأكلون أموال... سعيرا ٥٨٢
- ١١ - يوصيكم الله في أولادكم... الأثيين ٢٧٤
- ٢١ - وأخذن منكم ميثاقا غليظا ٢٥٠
- ٢٢ - ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء ٥٤٠
- ٢٣ - حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم ٥٤٠ و ١٤٢
- ٢٩ - ولا تقتلوا أنفسكم ١١٩

- ٣٤ - واللاتي تخافون نشوزهن ٥٨
- ٣٧ - يكتُمون ما آتاهم الله من فضله ١٠١
- ٤٨ - إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ٣٧٥
- ٥٩ - يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ٤٠٣
- ٦٦ - ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ٣٧٨
- ٦٩ - من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ٤٦١
- ٧٧ - ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ٥٨٩
- ٧٩ - وما أصابك من حسنة ٢١
- ٨٠ - من يطع الرسول فقد أطاع الله ٤٦٠
- ٩٧ - إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ٣٩٧
- ١٠٠ - ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ٤٩١
- ١٠٣ - إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ٣٤٧
- ١١٥ - ومن يشاقق الرسول ٢١
- ١٢٥ - واتخذ الله إبراهيم خليلا ٤٥٦
- ١٣٠ - يغني الله كلا من سعته ٢٩٩
- ١٣١ - ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ٤١٥ و ٤١٢
- ١٦٠ - فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ٥٦٣
- ١٦٤ - وكلم الله موسى تكليما ٤٦١ و ٤٥٦ و ٢٧٢
- ١٧٤ - وأنزلنا إليكم نورا مبينا ١٦٩
- سورة المائدة (٥)
- ١ - أحلت لكم بهيمة الأنعام ١٠٦
- ٣ - اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ٦١١
- ٥ - اليوم أحل لكم الطيبات ٦١٢
- ٦ - يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ٣٥٩
- ٧ - واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به ٢٤٧

- ١١ - إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم ٥٥٤
- ١٢ - وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ١٣٣
- ١٥ - قد جائكم من الله نور وكتاب مبين ١٧٢ و ١٧٠
- ٢١ - الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ٣٢٨
- ٢٧ - واتل عليهم نبأ ابني آدم ٤٨٢
- ٣٥ - يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ٣٠١
- ٤٤ - فلا تخشوا الناس واخشون ٢١٨
- ٥١ - لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ٤٥٦
- ٥٤ - فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ٤٦٥ و ٣٦٥
- ٥٥ - إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا... راعون (آية الولاية) ٤٥١
- ٥٨ - وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ٥٣٨
- ٦٣ - لولا ينهاهم الربانيون... يصنعون ٢١٧
- ٦٤ - وقالت اليهود يد الله مغلولة... مبسوطتان ٥٨٦
- ٦٨ - وليزيدن كثيرا منهم... كفرا ٣٣
- ٧٨ - لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ٢١٧
- ٧٩ - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ٤١٨ و ٢١٧
- ٨٠ - ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ٤٦٧
- ٨٢ - لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ٥٦٧
- ٩٠ - رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ٢٥
- ١٠١ - لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ٤٠٤
- ١٠٥ - عليكم أنفسكم لا يضركم... ١١٩
- ١١١ - وإذ أوحيت إلى الحواريين ٢٦٧
- سورة الأنعام (٦)
- سورة الأنعام ٦١٤
- ١ - جعل الظلمات والنور ١٧١

- ١٩ - وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ٢٠
- ٢٧ - يا ليتنا نرد ولا نكذب ٣٨٨
- ٢٨ - بل بدا لهم ما كانوا... نهوا عنه ٣٨٨
- ٤٤ - فلما نسوا ما ذكروا به ٢١٧ و ٥٥
- ٥١ - وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ٢٠
- ٧٥ - نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ٤٥٦
- ٩٠ - أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ٥٠٠ و ٤٩٩
- ٩٢ - تجزون عذاب الهون ٥٦٩
- ٩٨ - هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ٢٦٩
- ١٢٢ - وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ١٧٢
- ١٢٧ - لهم دار السلام عند ربهم ١٢١
- ١٢٨ - يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس ٤٥٦
- ١٤٦ - وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ٥٦٣
- ١٥٢ - وبعهد الله أوفوا ٣٩٥
- ١٥٨ - هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك ٦١٢ و ٨٥
- سورة الأعراف (٧)
- ٨ - والوزن يومئذ الحق ٢٩٥
- ٩ - ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ١٧٣
- ١٥ - قال إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ٣٩٨
- ٢٢ - وناداهما ربهما ١٨
- ٣٢ - قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة ٢١٥
- ٤٣ - ونزعنا ما في صدورهم من غل ٢٧
- ٤٤ - ونادى أصحاب الجنة ١٩
- ٤٦ - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ٣٦٦
- ٥٤ - خلق السماوات والأرض في ستة أيام (آية السخرة) ٦١٩ و ١٩٦

- ٦٥ - وإلى عاد أخاهم هودا ٥٦٢
- ٧٣ - وإلى ثمود أخاهم صالحا... عذاب أليم ١٨٥
- ٧٧ - يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين ١٨٦
- ١٤٢ - يا هارون اخلفني في قومي وأصلح ٣١
- ١٤٦ - سأصرف عن آياتي... غافلين ٢١
- ١٥٠ - قال يا ابن أم إن القوم استضعفوني ٣٠
- ١٥٦ - إنا هدنا إليك ٥٦٤
- ١٥٧ - واتبعوا النور الذي انزل معه ١٦٩
- ١٥٩ - ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ٥٠٢ و ٣١٨
- ١٦٤ - وإذا قالت أمة منهم لم تعظون... يفسقون ٢١٧
- ١٦٥ - فلما نسوا ما ذكروا به ٢١٧
- ١٧١ - وإذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة ١٩٧
- ١٧٢ - وإذا أخذ ربك من بني آدم... قالوا بلى ٢٤٦ - ٢٣٧
- ١٨٠ - ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ٣٠٤
- ١٩٨ - وترىهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ٩٣
- ٢٠١ - إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف... مبصرون ٤٦٠ و ٤١٣
- سورة الأنفال (٨)
- ١ - يستلونك عن الأنفال قل الأنفال لله وللرسول ١٣٢
- ١٦ - ومن يولهم يومئذ دبره ٦١٩
- ٣٨ - قل للذين كفروا... سلف ٢١
- ٧٢ - إن الذين آمنوا وهاجروا... ٤٩١ و ٤٨٤
- ٧٥ - وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ٤٦٩
- سورة التوبة (٩)
- سورة براءة ٢٩
- ٣ - يوم الحج الأكبر ٦١٨



- ٤ - إن الله يحب المتقين ٤١٣
- ١٢ - وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم ١٤٠
- ١٣ - ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ١٤٠
- ١٦ - أم حسبتم أن تتركوا... وليجة ٤٣١
- ٢٣ - لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء ٤٦٧
- ٣٠ - وقالت اليهود عزيز ابن الله ٥٦٣
- ٣٢ - يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ١٦٩
- ٣٣ - ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ٥٠٨
- ٣٧ - إنما النسيء زيادة في الكفر ٣٤
- ٦٤ - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة ١٢٩
- ٧١ - والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ٢١٨
- ٧٣ - جاهد الكفار والمنافقين ١٢٩
- ١٠٠ - والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار... ٤٨٨ و ١٣٣
- ١١٥ - وما كان الله ليضل قوما... يتقون ٢١
- ١١٩ - يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ١٦
- ١٢٢ - فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة (آية نفر) ١١٠
- سورة يونس (١٠)
- ٣ - خلق السماوات والأرض في ستة أيام ٦١٩
- ٩ - يهديهم ربهم بإيمانهم ٥٠٢
- ٣٥ - أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع ٤٩٩
- ٦٢ - ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٤٧٠ و ٤٥٨
- ٦٣ و ٦٤ - الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى... ٤١٣
- ٧٤ - فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ٢٤١
- سورة هود (١١)
- ٧ - وكان عرشه على الماء ٥٧٣

- ٧ - خلق السماوات والأرض في ستة أيام ٦١٩
- ٤٢ - ونادى نوح ابنه ١٦١
- ٦٠ - ألا بعدا لعاد قوم هود ٥٦٢
- ٨٦ - بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ٥١٤
- سورة يوسف (١٢)
- ٢٣ - هيت لك ٥٧٧
- ٢٤ - ولقد همت به وهم بها ٥٥٤ و ٢٦٢
- ٣١ - واعتدت لهن متكأ ٤٢٤
- ٥٣ - إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي ١١٢
- ٨٧ - لا تيأسوا من روح الله ٥٨١
- سورة الرعد (١٣)
- ٧ - إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ٤٩٩ و ٢٤
- ١١ - إن الله لا يغير ما بقوم... بأنفسهم ١٠١
- ١٧ - وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ١٢٢
- ٢١ - والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ٣٣٨ و ٣٣٧
- ٣٩ - يمحو الله ما يشاء ويثبت ٥٨٦
- ٤١ - نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ١٣٧
- سورة إبراهيم (١٤)
- ٥ - وذكرهم بأيام الله ٦١٢ و ٦١١
- ١١ و ١٢ - وعلى الله فليتوكل المؤمنون... المتوكلون ٤٢٥
- ٢٨ - ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ١٠٣
- ٣٦ - فمن تبعني فإنه مني ٤٥٧ و ٤٥٦
- ٣٧ - فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ٦٠١
- سورة الحجر (١٥)
- ٢ - ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ٢٦٩

- ١٩ - وأنبئنا فيها من كل شئ موزون ٢٩٤
- ٥٦ - ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ٥٨١
- ٩٥ - إنا كفيناك المستهزئين ٥٣٧
- ٩٩ - واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ٦٠٠
- سورة النحل (١٦)
- ١ - أتى أمر الله فلا تستعجلوه ٥١٥
- ٥ - والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ١٠٦
- ٢٤ - وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم ٣٢
- ٢٥ - ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ٢٨٩
- ٥٢ - وله الدين واصبا ٣٣٠
- ٥٩ - أيمسكه على هون ٥٦٩
- ٦٨ - وأوحى ربك إلى النحل... ٢٦٧ و ١٠ و ٨ و ٧
- ٨٣ - يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ١٠٣
- ٩٠ - وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ١٤٥
- ٩١ - ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها ١٣٧
- ٩٢ - ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ١٣٧
- ٩٤ - ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم ٦٠٦
- ١٠٤ - إن الذين لا يؤمنون بآيات الله ٢١
- ١٠٦ - إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ٤١٧
- ١١٥ - وما أهل لغير الله به ٥٥١
- ١٢٨ - إن الله مع الذين اتقوا ٤١٣
- سورة الإسراء (١٧)
- ٣ - ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ١٦١
- ٩ - إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ٤٩٩
- ١٦ - وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ٥٤٨

- ٢٣ - وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ٤٣٩ و ٤٣٨ و ٤٣٧
- ٢٩ - ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ٢٩٧
- ٣٢ - ولا تقربوا الزنا ١٤٢
- ٣٥ - وزنوا بالقسطاس المستقيم ٢٩٣
- ٤٤ - وإن من شيء إلا يسبح بحمده ٢٦١
- ٦٠ - الشجرة الملعونة في القرآن ٣٦
- ٧١ - فمن أوتي كتابه بيمينه ٦٠٤
- ٨٤ - قل كل يعمل على شاكلته ٢٠٧
- ٨٥ - يسئلونك عن الروح... ١١١
- ٩٧ - من يهدي الله فهو المهتد ٥٠٢
- ١١٠ - ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ٢٩٧
- سورة الكهف (١٨)
- ٤ - وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ٢٠
- ١١ و ١٢ - فضرنا على آذانهم... لما لبثوا أمدا ٤٣٥
- ٢٨ - واتبع هواه وكان أمره فرطا ٥٧٢
- ٤٤ - هنالك الولاية لله الحق ٤٧٠
- ٦٠ - وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح ٣٢٧ و ٣١٤
- ٧٣ - لا تؤاخذني بما نسيت ٥٤
- ٩٥ - ٩٨ - أجعل بينكم وبينهم ردا... دكاء ٤١٨
- ١١٠ - قل إنما أنا بشر مثلكم ١٩٥
- ١١٠ - لا يشرك بعبادة ربه أحدا ٣٦٣
- سورة مريم (١٩)
- ١١ - فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ٢٦٧
- ٢٥ - هزي إليك بجدع النخلة ١٦
- ٢٨ - يا أخت هارون ٥٣٤

- ٣١ - وجعلني مباركا أينما كنت ١٢١  
 ٣٧ - فويل للذين كفروا ٤٧٦  
 ٥٢ - وناديناه من جانب الطور ١٨  
 ٥٤ - واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادقا الوعد ٣٧٦  
 ٥٦ - واذكر في الكتاب إدريس ٥٧٤  
 ٥٨ - أولئك الذين أنعم الله عليهم ١٠٥  
 ٧١ - ٧٢ - وإن منكم إلا واردها... جثيا ٤١٤ و ٤٠٦ و ٢٨١  
 ٧٥ - حتى إذا رأوا ما يوعدون ٣٧٨  
 ٨٥ - يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ٣٩٤  
 ٩٦ - إن الذين آمنوا... ودا ٢٦٨  
 ٩٧ - وتندر به قوما لدا ٢٠  
 سورة طه (٢٠)  
 ١٢ - فاخلع نعليك ٩٦  
 ٢٩ - ٣٢ - واجعل لي وزيرا... أمري ٣١  
 ٣٩ - وألقيت عليك محبة مني ٣١٥  
 ٤٣ - ٤٤ - إذهبا إلى فرعون... أو يخشى ٤١٨  
 ٨٢ - وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ٤٩٩  
 ١٢٨ - لآيات لأولي النهي ٢٢٣  
 سورة الأنبياء (٢١)  
 ٤٥ - قل إنما أنذركم بالوحي ٢٠  
 ٤٧ - ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ٢٩٣  
 ٦٩ - يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ١٧٣  
 ٧٢ - ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة ١٣١  
 ٧٨ - نفشت فيه غنم القوم ١٢١  
 ٨٧ - وذا النون إذ ذهب مغاضبا... ٤٥٥ و ٢٠٤ و ١٨

- ٨٩ - رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ٤٣٢ و ١٨  
 ٩١ - وجعلناها وابنها آية للعالمين ٤٦١  
 ١٠١ - إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ١٧٩  
 سورة الحج (٢٢)  
 ١٥ - من كان يظن أن لن ينصره الله ٦٧  
 ١٩ - فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ١٧٣  
 ٣١ - حنفاء لله غير مشركين به ٢٣٧  
 ٤١ - الذين إن مكناهم في الأرض... ١٢٩  
 ٤٧ - وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ٦١٢  
 ٥٨ - والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا ٤٨٨  
 ٦٠ - ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب... لينصرنه الله ٣٤٥ و ٦٦  
 ٦٧ - لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ٤٢  
 سورة المؤمنون (٢٣)  
 ٩ - والذين هم على صلواتهم يحافظون ١٣١  
 ١٠ و ١١ - أولئك هم الوارثون \* الذين يرثون الفردوس ٢٧٧  
 ١٢ - ولقد خلقنا الإنسان من سلالة ٢٢٨  
 ٩٦ - إُدفع بالتي هي أحسن ٤١٨  
 ٩٧ - وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ٥٥٤  
 سورة النور (٢٤)  
 ٣٢ - وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين ١٤٠  
 ٣٥ - الله نور السماوات والأرض (آية النور) ١٦٩ و ١٦٨  
 ٤٠ - أو كظلمات في بحر لجي ٩٥  
 ٥٥ - وعد الله الذين آمنوا منكم... في الأرض ٣٧٧  
 سورة الفرقان (٢٥)  
 ٥٤ - وهو الذي خلق من الماء بشرا ٣٤

٦٣ - وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ٣٦٦ و ٣٦٥

٦٧ - والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا... قواما ٢٩٧

سورة الشعراء (٢٦)

٨٨ - ٨٩ - يوم لا ينفع... بقلب سليم ٢٠٨

١٦٨ - قال إني لعملكم من القالين ١٤٦

١٨٢ - وزنوا بالقسطاس المستقيم ٢٩٣

٢١٤ - وأنذر عشيرتك الأقربين ٢٤

٢١٥ - واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ٣٦٦

٢١٧ - وتوكل على العزيز الرحيم ٤٢٥

سورة النمل (٢٧)

٩ - يا موسى إني أنا الله ٣١٥

١٢ - وأدخل يدك في جيبك... سوء ٥٨٧

١٦ - علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ٨٠

١٨ - حتى إذا أتوا على واد النمل... مساكنكم ١٥٣ و ١٤٩

٢٠ - وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد ٤٩٢

٣٥ - وإني مرسله إليهم... يرجع المرسلون ٤٩٤ و ٧٩

٤٤ - فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها ١٨١

سورة القصص (٢٨)

٣ - نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق ٣١٢

٥ - ٦ - ونريد أن نمن على الذين استضعفوا... ما كانوا يحذرون ٥٠٤

٧ - وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه ٢٦٧

٤٦ - لتندر قوما ما آتيهم من نذير ٢٠

٥٠ - ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ٥٧٢

٥١ - ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ٣٣٧

٦١ - أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه ٣٧٧

- ٧٦ - لتنوء بالعصبة أولي القوة ١٥٨  
 ٧٧ - ولا تنس نصيبك من الدنيا ٦٢  
 ٨٨ - كل شيء هالك إلا وجهه ٢٥٣  
 سورة العنكبوت (٢٩)  
 ٢٩ - وتأتون في ناديك الممكر ١٤٥  
 ٤١ - مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ٤٦٨  
 ٥٤ - ويستعجلونك بالعذاب... بالكافرين ١٧٨  
 ٦٥ - فإذا ركبوا في الفلك... يشركون ٢٤٧  
 سورة الروم (٣٠)  
 ٣٠ - فطرة الله التي فطر الناس عليها ٢٣٧  
 ٥٢ - ٥٣ - فإنك لا تسمع الموتى... مسلمون ٢١  
 سورة لقمان (٣١)  
 ١٤ و ١٥ - ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه... وإن جاهداك... معروفا ٤٣٧  
 ١٧ - وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ١٥٦  
 ٢٠ - وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ٩٨ و ٩٧  
 ٢٥ - ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله ٢٣٧  
 سورة السجدة (٣٢)  
 ١ - ألم ٥٠٤  
 ١٨ - أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ٣٧  
 سورة الأحزاب (٣٣)  
 ٦ - النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ٤٦٨  
 ٧ - وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم... عيسى بن مريم ٢٤٨ و ٢٤١  
 ٧٠ و ٧١ - يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم... ذنوبكم ٤١٣  
 سورة سبأ (٣٤)  
 ٤٦ - قل إنما أعظكم بواحدة ٣٦٩ و ٢٦١



٥٢ - وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ١٨٤  
سورة فاطر (٣٥)

١ - يزيد في الخلق ما يشاء ٥٨٦

٨ - يضل من يشاء ويهدي من يشاء ٥٠٢

١٨ - إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب ٢٠

٢٢ - ٢٣ - وما أنت بمسمع من في القبور... نذير ٢١

٣٢ - ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ٢٧٧

٤١ - إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ٤٩٢

٤٣ - ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ٣٤٥

سورة يس (٣٦)

- سورة يس ٥٩٢

١١ - إنما تنذر من اتبع الذكر ٢٠

١٢ - وكل شئ أحصيناه في إمام مبين ١٥٣

٧٠ - لينذر من كان حيا ٢٠

٧١ - أولم يروا أنا خلقنا لهم... مالكون ٥٨٦

٨٠ - الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا ١٧٢

سورة الصافات (٣٧)

٩ - ولهم عذاب واصلب ٣٣٠

٢٤ - وقفوهم إنهم مسئولون ٤٥٤ و ٤٠٥

٥١ - قال قائل منهم إني كان لي قرين ٢٤٤

٧٥ - ولقد نادينا نوح ١٨

٧٧ - وجعلنا ذريته هم الباقين ١٦١

١٠٤ - وناديناه أن يا إبراهيم ١٨

١٣٠ - سلام على إل يس ٥٩٢ و ٣٠٤

سورة ص (٣٨)

٢٦ - ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ٥٧١

- ٢٧ - فويل للذين كفروا ٤٧٦
- ٦٢ - وقالوا مالنا لا نرى رجالا... الأشرار ٢٤٤
- ٧٥ - خلقت بيدي ٥٨٥
- سورة الزمر (٣٩)
- ١٨ - الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ٣٨٧
- ٣٣ - والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ٤٠٧
- ٤٢ - الله يتوفى الأنفس حين موتها... مسمى ١١١
- ٦١ - وينجي الله الذين اتقوا... يحزنون ٤١٤
- ٦٠ و ٦١ - ويوم القيمة ترى الذين كذبوا... ولا هم يحزنون ٤٠٩
- ٦٩ - وأشرققت الأرض بنور ربها ٥١٥
- ٧١ - وسيق الذين كفروا... إلى الجنة زمرا ٤٠٩
- سورة غافر (٤٠)
- ١٣ - من ينيب ١٥٩
- ٢٨ - وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ٤١٥
- ٣٢ - يوم التناد ١٩
- ٥١ - إنا لننصر رسلنا... الأشهاد ٦٥
- سورة فصلت (٤١)
- ٩ - قل إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ٦٢٠
- ١٠ - في أربعة أيام سواء للسائلين ٦٢٠
- ١٩ - ٢١ - ويوم يحشر أعداء الله إلى النار... كل شئ ٨٠
- ٣٣ - ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله... المسلمين ٥٠١
- ٢٤ - إدفع بالتي هي أحسن ٤١٨
- سورة الشورى (٤٢)
- ١٧ - الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان ٢٩٣ و ٢٩٢
- ٢٣ - قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ٢٦٨ و ١٢٩ و ٧١

- ٤١ - ولمن انتصر بعد ظلمه... ييغون في الأرض ٦٦
- ٤٩ - يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ٤٤٥
- ٥١ - وما كان لبشر أن يكلمه الله وحيا أو من وراء حجاب ٢٦٤
- ٥٢ - ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا ١٧٢
- سورة الزخرف (٤٣)
- ٨١ - قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ٤٣٢
- ٨٧ - ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ٢٤٢
- سورة الدخان (٤٤)
- ٥١ - إن المتقين في مقام أمين ٤٢٦ و ٤٠٦
- سورة الجاثية (٤٥)
- ٢٣ - أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ٥٧٢ و ٥٧١
- ٢٩ - هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ٨٢ و ٤٠
- سورة الأحقاف (٤٦)
- ١٢ - وهذا كتاب مصدق... لينذر الذين ظلموا ٢٠
- ١٥ - ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا ٣٤٠
- سورة محمد (صلى الله عليه وآله) (٤٧)
- ٧ - إن تنصروا الله ينصركم ٦٥
- ١٥ - فيها أنهار من ماء غير آسن... ٢١٤
- ١٧ - والذين اهتدوا زادهم هدى ٥٠٢
- ٣٨ - وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ٤٦٤
- سورة الحجرات (٤٩)
- ١ - لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ٤١٩
- ٦ - يا أيها الذين آمنوا إن جئكم فاسق بنياً فتبينوا ١٥٦ و ١٥٥
- ١٢ - اجتنبوا كثيراً من الظن... ولا تجسسوا ١٥٦
- ١٣ - إن أكرمكم عند الله أتقاكم ٤١٣

- سورة ق (٥٠)
- ٨ - تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ٢١
- ٣٦ - فنقبوا في البلاد ١٣٤
- ٣٧ - إن في ذلك لذكرى... شهيد ٢١
- ٤٠ - أدبار السجود ١٣١
- ٤١ - واستمع يوم يناد المناد ١٩
- ٤٤ - يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ٦١١
- سورة الذاريات (٥١)
- ٥ - إن ما توعدون لصادق ٣٧٨
- ٢٠ - وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون ٥٩٥
- ٥٦ - وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ٥٩٠
- ٦٠ - فويل للذين كفروا ٤٧٦
- سورة الطور (٥٢)
- ٤٩ - وأدبار النجوم ١٣١
- سورة النجم (٥٣)
- ٩ - قاب قوسين أو أدنى ٢٤٠
- ٢٣ - ولقد جائهم من ربهم الهدى ٥٠٢
- ٥٦ - هذا نذير من النذر الأولى ٢١ و ٢٤٢
- سورة القمر (٥٤)
- ١٩ - يوم نحس مستمر ٦
- ٢٣ - كذبت ثمود بالنذر ١٨٥
- ٥٤ - إن المتقين في جنات ونهر... مقتدر ٤١٤
- سورة الرحمن (٥٥)
- ١ - ٩ - الرحمن علم القرآن... ولا تخسروا الميزان ٢٩٣
- ٢٧ - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ٢٥٣

- ٢٩ - كل يوم هو في شأن ٨٥  
سورة الواقعة (٥٦)
- سورة الواقعة ٢٣٥ و ١٩٥
- ١ - إذا وقعت الواقعة ٤٠١
- ٥٥ - فشاربون شرب الهيم ٥٧٧
- ٦٢ - ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ٢٤٧
- ٧١ - ٧٣ - أفأرىتم النار التي تورون... للمقوين ١٧٢
- ٨٢ - وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ١٥٩
- ٩١ - فسلام لك من أصحاب اليمين ٦٠٤
- سورة الحديد (٥٧)
- ٣ - هو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ٣٠٨
- ٤ - هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ٦١٩
- ١٢ - يسعى نورهم بين أيديهم ١٧٢ و ١٧٠
- ١٣ - انظرونا نقتبس من نوركم ١٧٢
- ١٤ - ينادونهم ألم نكن معكم ١٨
- ٢٠ - إعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو... الأولاد ٥٧٢
- ٢٥ - ليقوم الناس بالقسط ٣٩٣
- سورة المجادلة (٥٨)
- ١ - تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ٢٦٦
- ١١ - وإذا قيل انشزوا فانشزوا ٥٨
- سورة الحشر (٥٩)
- ٧ - ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ٢٧٥
- ٨ - للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم ٤٨٨
- ٢١ - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ٢٨٧
- سورة الممتحنة (٦٠)
- ١ - لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ٤٦٧ و ٢٦٧

- ١٠ - يا أيها الذين آمنوا إذا جائكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ٤٨٧  
سورة الصف (٦١)
- ١٣ - نصر من الله وفتح قريب ٦٦  
سورة الجمعة (٦٢)
- ٩ - إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ٤٧٥
- ١٠ - فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ٥٧  
سورة المنافقين (٦٣)
- سورة المنافقين ١٢٦ و ١٢٧  
سورة التغابن (٦٤)
- ٢ - فمنكم كافر ومنكم مؤمن ٢٤١
- ٨ - فأمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا ١٦٩
- ١٦ - فاتقوا الله ما استطعتم ٤٠٩  
سورة الطلاق (٦٥)
- ١ - ومن يتعد حدود الله ٣٤١
- ٢ و ٣ - ومن يتق الله يجعل له مخرجا... ويرزقه من حيث لا يحتسب  
٤١٤ و ٤١٣ و ٤١١ و ٣٨٥  
سورة التحريم (٦٦)
- ٦ - يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ٤١٤ و ٢١٧  
سورة الملك (٦٧)
- سورة الملك ٢٣٥  
سورة القلم (٦٨)
- ١ - ن والقلم ٢٠٤
- ١٠ و ١١ - ولا تطع كل حلاف مهين... بنميم ٥٥٣
- ٢٨ - قال أوسطهم ١٤٨
- ٤٣ - خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة... يوعدون ٦١٢

- سورة الحاقة (٦٩)
- ١٢ - وتعيها اذن واعية ٣٩٤
- ٤٦ - ثم لقطعنا منه الوتين ٢٣٦
- ٥١ - وانه لحق اليقين ٥٩٩
- سورة المعارج (٧٠)
- ١ - سأل سائل بعذاب واقع ٤٦٩
- ٤ - في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ٦١١
- ٦ - إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ١٧٨
- ٢٣ - الذين هم على صلاتهم دائمون ١٣١
- سورة الجن (٧٢)
- ١٣ - وإنا لما سمعنا الهدى آمنا به ٥٠٥
- سورة المزمل (٧٣)
- سورة المزمل ٥٤٨
- سورة المدثر (٧٤)
- سورة المدثر ٢٣١
- ١ - ٢ - يا أيها المدثر قم فأنذر ٢٤
- ٨ - فإذا نقر في الناقور ١٣٥
- ١١ - ذرني ومن خلقت وحيدا ٢٦١
- ٣٥ - إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر ٢٤ و ٢٣
- ٣٨ - كل نفس بما كسبت رهينة ٦٠٤
- ٤٢ و ٤٣ - ما سللكم في سقر... المصلين ٣٤٧
- ٤٧ - حتى أتانا اليقين ٦٠٠
- سورة القيمة (٧٥)
- ٢٢ و ٢٣ - وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ٨٥ و ٧٨
- سورة الإنسان (٧٦)
- سورة هل أتى ٢٢

- ٣ - إنا هديناه السبيل ٥٠٢
- ٧ - يوفون بالندر... مستطيرا ٢٢
- ٩ - إنما نطعمكم لوجه الله ٢٠٨
- سورة المرسلات (٧٧)
- ١٦ - ١٩ - ألم نهلك الأولين... للمكذبين ٥٤٨
- سورة النبأ (٧٨)
- ٥ - ثم كلا سيعلمون ١٤٦
- ٣١ - إن للمتقين مفازا ٤١٤
- سورة النازعات (٧٩)
- ١ - والنازعات غرقا ٢٨
- ٢ - والناشطات نشطا ٥٨
- ٦ - يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ٦١٢
- ٤٠ و ٤١ - وأما من خاف مقام ربه... المأوى ٥٧٠
- سورة التكوير (٨١)
- ٨ و ٩ - وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت ٢٢٨ و ٢٢٧
- ٢١ - مطاع ثم أمين ١٧٤
- سورة الانفطار (٨٢)
- ٥ - علمت نفس ما قدمت وأخرت ١١٩
- ١٠ - ١٢ - وإن عليكم لحافظين... تفعلون ٣٨٣
- سورة البروج (٨٥)
- سورة البروج ٥٥٨
- سورة الغاشية (٨٨)
- ١ - ٤ - هل أتيك حديث الغاشية... حامية ١٧٨ و ٥٩
- ١٥ - ونمارق مصفوفة ١٤٨
- سورة الفجر (٨٩)
- ٣ - والشفع والوتر ٢٣٥



- ١٠ - وفرعون ذي الأوتاد ٢٣٤  
٢٧ و ٢٨ - يا أيتها النفس المطمئنة - إرجعي إلى ربك ١١٧  
سورة البلد (٩٠)  
٣ - ووالد وما ولد ٤٣٢  
سورة الشمس (٩١)  
٣ - والنهار إذا جليها ٢١٢  
١٣ - فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ١٩٠  
سورة الليل (٩٢)  
٢ - والنهار إذا تجلى ٢١٢  
٥ - ١٠ - فأما من أعطى... للعسرى ٤٠٧ و ٤٠٦  
سورة الضحى (٩٣)  
١١ - وأما بنعمة ربك فحدث ١٠١  
سورة الإنشراح (٩٤)  
٢ - ووضعنا عنك وزرك ٢٨٩  
٥ و ٦ - فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ٥٩٠  
٧ - فإذا فرغت فانصب ٦١  
سورة العلق (٩٦)  
- سورة العلق ٦٢٠ و ٢٣١  
١ - إقرأ باسم ربك الذي خلق ١٦٤  
سورة القدر (٩٧)  
- سورة القدر ٦٢٠ و ٣٦٢ و ١٩٧ و ١٠٨ و ٣٨  
سورة العاديات (١٠٠)  
- سورة العاديات ٥٨٢  
سورة القارعة (١٠١)  
٦ - ٩ - فأما من ثقلت موازينه... فأمه هاوية ٢٩٥

- سورة التكاثر (١٠٢)  
- سورة التكاثر ١٩٥  
٥ - ٧ - كالا لو تعلمون علم اليقين... عين اليقين ٥٩٥  
٨ - ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ١٠٤ و ١٠٣  
سورة الهمزة (١٠٤)  
١ - ويل لكل همزة لمزة ٥٥٣ و ١٥٦  
٦ و ٧ - نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ١٧٣  
سورة الكوثر (١٠٨)  
٢ - فصل لربك وانحر ٥  
سورة الكافرون (١٠٩)  
- سورة الكافرون ٢٣٥ و ١٩٥  
سورة النصر (١١٠)  
- سورة النصر ٦٨  
سورة التوحيد (١١٢)  
- سورة التوحيد ٥٥٠ و ٢٥٩ و ٢٣٥ و ١٩٥ و ٣٨  
٣ - لم يلد ولم يولد ٤٣١  
سورة الفلق (١١٣)  
- سورة الفلق ١٩٦ و ١٠٨  
٤ - من شر النفاثات في العقد ١٠٧  
سورة الناس (١١٤)  
- سورة الناس ٦٢٠ و ١٩٦ و ١٠٨